# شَرْحُ شعلَة عَلَى الشَاطِبيَّة

المُسَمّى

## كنزُ المعَاني شَرْح حرز الأمَاني

تأليف

الإمَام أبي عَبدالله محمّد بن أحمد بن محمّد بن أحمد
ابن الحُسَيْن الموصِلي المعروف بشِعْلة
المتوفى سَنة ٦٥٦ هـ

تحقيق

الشيخ زكريّا عميرات

منشورات
محمّد علي بيضون
لنشر كتب السُّنة والجماعة
دار الكتب العلمية
بيروت - لبنان





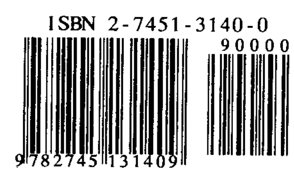
**الطبعة الأولى**
١٤٢٢ هـ - ٢٠٠١ م

دار الكتب العلمية
بيروت - لبنان
رمل الظريف، شارع البحتري، بناية ملكارت
هاتف وفاكس: ٣٦٤٣٩٨ - ٣٦٦١٣٥ - ٣٧٨٥٤٢ (١ ٩٦١)
صندوق بريد: ٩٤٢٤ - ١١ بيروت - لبنان

Dar Al-Kotob Al-ilmiyah
*Beirut - Lebanon*
Ramel Al-Zarif, Bohtory St., Melkart Bldg., 1st Floor
Tel. & Fax : 00 (961 1) 37.85.42 - 36.61.35 - 36.43.98
P.O.Box : 11 - 9424 Beirut - Lebanon

Dar Al-Kotob Al-ilmiyah
*Beyrouth - Liban*
Ramel Al-Zarif, Rue Bohtory, Imm. Melkart, 1ére Étage
Tel. & Fax : 00 (961 1) 37.85.42 - 36.61.35 - 36.43.98
B.P. : 11 - 9424 Beyrouth - Liban

ISBN 2-7451-3140-0




http://www.al-ilmiyah.com/

e-mail: sales@al-ilmiyah.com
info@al-ilmiyah.com
baydoun@al-ilmiyah.com

# فهرس المحتويات

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

الحمد لله ربّ العالمين، والصلاة والسلام على سيّدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين وبعد، فإن العلم بالقرآن الكريم، تلاوة وقراءات وفهمًا وتطبيقًا، لهو من أجلّ العلوم وأعظمها قدرًا عند الله سبحانه وتعالى، وقد جعله الله عزّ وجل السبيل الوحيد لهداية الناس ونجاتهم في الدنيا والآخرة، في حديث أخرجه الترمذي في باب فضائل القرآن عن عليّ رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«ستكون فتن كقطع الليل المظلم. قلت: يا رسول الله، وما المخرج منها؟ قال: كتاب الله تبارك وتعالى، فيه نبأ مَن قبلكم، وخبر مَن بعدكم، وحكم ما بينكم، هو الفصل ليس بالهزل، مَن تركه من جبار قصمه الله، ومَن ابتغى الهدى في غيره أضلّه الله، هو حبل الله المتين، ونوره المبين، والذكر الحكيم، وهو الصراط المستقيم، وهو الذي لا تزيغ به الأهواء، ولا تلتبس به الألسنة، ولا تتشعّب معه الآراء، ولا يشبع منه العلماء، ولا يملّه الأتقياء، ولا يخلق على كثرة الرّدّ، ولا تنقضي عجائبه، وهو الذي لم تنته الجنّ إذ سمعته أن قالوا: ﴿إنّا سمعنا قرآنًا عجبًا﴾، مَن علم علمه سبق، ومَن قال به صدق، ومَن حكم به عدل، ومَن عمل به أُجِرَ، ومَن دعا إليه هُدِيَ إلى صراط مستقيم».

ولذلك اعتنى المسلمون بعلوم القرآن اعتناءً عجيبًا، وأكرمهم الله سبحانه بحفظه في قلوبهم وصدورهم، وأخذوه من فم رسول الله ﷺ حرفًا حرفًا وبوجوه متعددة تسهيلًا على هذه الأمة وتخفيفًا كما أخرج الترمذي عن أُبيّ بن كعب قال: لقي رسول الله ﷺ جبريل عند أحجار المروة. قال: فقال رسول الله ﷺ لجبريل: «إني بُعِثتُ إلى أمة أميِّين، فيهم الشيخ الفاني، والعجوز الكبيرة، والغلام. قال: فمُرْهم فليقرؤا القرآن على سبعة أحرف».

وفي لفظ حذيفة «فقلت: يا جبريل، إني أُرسلت إلى أمة أُميّة، فيهم الرجل، والمرأة، والغلام، والجارية، والشيخ الفاني الذي لم يقرأ كتابًا قطّ. قال: إن القرآن أُنزِلَ على سبعة أحرف». وهكذا انطلق علماء الإسلام سلفًا وخلفًا في تأليف الكتب والمنظومات في علم القراآت، حتى كانت لاميّة الشاطبي من أحسن المؤلّفات المنظومة في هذا الفن، حيث جمعت ما تواتر عن الأئمة القرّاء السبعة: نافع، وابن كثير، وأبي عمرو، وابن عامر، وعاصم، وحمزة والكسائي.

وقد انبرى لشرح هذه القصيدة اللاميّة الجامعة شُرّاح كثيرون، كان من أبرزهم الإمام محمد بن أحمد الموصلي الشهير بشعلة، حيث امتاز بشرحه الوافي والمفصّل من جهة اللغة والإعراب والمعنى، فرمز بالحرف (ب) إلى شرح اللغة، وبالحرف (ح) إلى الإعراب، وبالحرف (ص) إلى المعنى، كل ذلك بعبارات واضحة وبكلمات موجزة لا تعقيد فيها ولا تطويل.

وقد جاءت هذه القصيدة مع شرحها في مخطوطة بالخط الرّقعي. وتشتمل كل صفحة فيها على إحدى وعشرين سطرًا، بخطّ واضح ومقروء. كما نجد فيها بعض الحواشي للشّارح على هامش الصفحة، وهذه الحواشي عبارة عن استدراكات يستدركها الشّارح أو تتمّات لما طرأ عليها من النقص.

## ترجمة الشاطبي[1]

**مولــده:**

هو الإمام القاسم بن فِيْرُّه[2] - بكسر الفاء بعدها ياء ساكنة ثم راء مشددة مضمومة بعدها هاء، ومعناه بلغة عجم الأندلس الحديد - ابن خلف بن أحمد أبو القاسم وأبو محمد الشاطبي الرعيني الضرير، وليّ الله الإمام العلّامة، أحد الأعلام الكبار والمشتهرين في الأقطار، وُلِدَ في آخر سنة ثمان وثلاثين وخمسمائة بشاطبة من الأندلس.

**رحلته العلمية:**

قرأ في بلده القراآت وأتقنها على أبي عبد الله محمد بن أبي العاص النفزي، ثم رحل إلى بلنسية بالقرب من بلده فعرض بها التيسير من حفظه والقراآت على ابن هذيل، وسمع منه الحديث وروى عنه وعن أبي عبد الله محمد بن أبي يوسف بن سعادة صاحب أبي علي الحسين بن سكرة الصدفي. وعن الشيخ أبي محمد عاشر بن محمد بن عاشر صاحب أبي محمد البطليوسي، وعن أبي محمد عبد الله بن أبي جعفر المرسي، وعن أبي العباس بن طرازميل، وعن أبي الحسن عليم بن هاني العمري وأبي عبد الله محمد بن حميد أخذ عنه كتاب سيبويه والكامل للمبرد وأدب الكاتب لابن قتيبة وغيرها، وعن أبي عبد الله محمد بن عبد الرحيم وأبي الحسن بن النعمة صاحب كتاب «ريّ الظمآن في تفسير القرآن»، وعن أبي القاسم حبيش صاحب عبد الحق بن عطية صاحب التفسير المشهور ورواه عنه، ثم رحل للحج فسمع من أبي طاهر السلفي بالإسكندرية وغيره، ولمّا دخل مصر أكرمه القاضي الفاضل وعرف مقداره وأنزله بمدرسته التي بناها بدرب الملوخية داخل القاهرة وجعله شيخها وعظّمه تعظيمًا كثيرًا، ونظم قصيدته اللامية والرائية بها، وجلس للإقراء فقصده الخلائق من الأقطار، ثم إنه لمّا فتح الملك الناصر صلاح الدين يوسف بيت

(١) انظر كتاب غاية النهاية في طبقات القرّاء لابن الجزري الجزء الثاني.

(٢) قال في «الأعلام»: الحديد في اللاتينية «Ferrum فيروم» وبالإسبانية Hierro هييرو» فاسم أبي القاسم مركّب من اللفظين اللاتيني والإسباني.

المقدس توجّه فزاره سنة تسع وثمانين وخمسمائة، ثم رجع فأقام بالمدرسة الفاضلية يقرىء حتى توفي رحمه الله تعالى.

## تــلاميذه:

عرض عليه القراآت أبو الحسن علي بن محمد بن عبد الصمد السخاوي وهو أجلّ أصحابه، وأبو عبد الله محمد بن عمر القرطبي والسديد عيسى بن مكي ومرتضى بن جماعة بن عباد والكمال علي بن شجاع الضرير صهره والزين محمد بن عمر الكردي وأبو القاسم عبد الرحمٰن بن سعيد الشافعي وعيسى بن يوسف بن إسماعيل المقدسي شيخا الفاسي، ويوسف بن أبي جعفر الأنصاري وعلي بن محمد بن موسى التجيبي وعبد الرحمٰن بن إسماعيل التونسي، وهؤلاء كملوا عليه القراآت وقرؤوا عليه القصيد، وقرأ عليه بعض القراآت وسمع عليه القصيد الإمام أبو عمرو عثمان بن عمر بن الحاجب والشيخ أبو الحسن علي بن هبة الله بن الجميزي وأبو بكر محمد بن وضّاح اللخمي وعبد الله بن محمد بن عبد الوارث بن الأزرق وهو آخر أصحابه موتًا، وولده الجمال أبو عبد الله محمد بن القاسم وجد سماعه بالقصيدة إلى سورة «صَ» فرواها كذلك.

## مكانته عند الله تعالى وعند الناس:

يُثني عليه الإمام ابن الجزري فيقول:

كان إمامًا كبيرًا، أُعجوبة في الذكاء، آية من آيات الله، غاية في القراءات، حافظًا للحديث، بصيرًا بالعربية، إمامًا في اللغة، رأسًا في الأدب مع الزهد والعبادة والانقطاع والكشف، شافعي المذهب[1]، مواظبًا على السُنَّة، بلغنا أنه وُلِدَ أعمى. ولقد حكى عنه أصحابه ومَن كان يجتمع به عجائب وعظّموه تعظيمًا بالغًا حتى أنشد الإمام الحافظ أبو شامة المقدسي رحمه الله من نظمه في ذلك:

رأيت جماعة فضلاء فازوا ... برؤية شيخ مصر الشاطبي

وكلهم يعظّمه ويثني ... كتعظيم الصحابة للنبي

وعن كرامة الله تعالى له يقول ابن الجزري:

أخبرني بعض شيوخنا الثقات عن شيوخهم أن الشاطبي كان يصلّي الصبح بغلس بالفاضلية ثم يجلس للإقراء، فكان الناس يتسابقون إليه ليلًا، وكان إذا قصد لا يزيد على قوله: «مَن جاء أولًا فليقرأ» ثم يأخذ على الأسبق فالأسبق، فاتفق في بعض الأيام أن بعض أصحابه سبق أولًا، فلما استوى الشيخ قاعدًا قال: مَن جاء ثانيًا فليقرأ. فشرع الثاني في القراءة وبقي الأول لا يدري حاله، وأخذ يتفكّر ما وقع منه بعد مفارقة الشيخ من ذنب أوجب حرمان الشيخ له، ففطن أنه أجنب تلك الليلة، ولشدة حرصه على النوبة نسي ذلك فلما انتبه بادر إلى الشيخ فاطلع الشيخ على ذلك فأشار للثاني بالقراءة، ثم إن ذلك الرجل بادر إلى حمام داخل المدرسة فاغتسل به قبل فراغ الثاني والشيخ قاعد أعمى على حاله، فلما فرغ الثاني قال الشيخ: مَن جاء أولًا فليقرأ فقرأ.

---

(١) في «هدية العارفين» يصفه بالمالكي.

## مكانة القصيدة:

من مصنّفات الإمام الشاطبي «تتمّة الحرز من قرّاء الأئمة الكنز» وقصيدته الرائية المسمّاة «عقيلة أرباب القصائد في أسنى المقاصد» في رسم المصحف وتاريخ جمع القرآن، وقصيدة أخرى اسمها «ناظمة الزهر في أعداد آيات السور» وقصيدته اللامية التي هي موضوع بحثنا والمسمّاة «حرز الأماني ووجه التهاني» في علم القراآت وقد اشتهرت بالشاطبية[1] وفيها وفي قصيدته الرائية يقول الإمام ابن الجزري:

«ومَن وقف على قصيدتيه علم مقدار ما آتاه الله في ذلك خصوصًا اللّاميّة التي عجز البلغاء من بعده عن معارضتها، فإنه لا يعرف مقدارها إلا مَن نظم على منوالها أو قابل بينها وبين ما نظم على طريقها. ولقد رزق هذا الكتاب من الشُّهرة والقبول ما لا أعلمه لكتاب غيره في هذا الفن، بل أكاد أن أقول ولا في غير هذا الفن، فإنني لا أحسب أن بلدًا من بلاد الإسلام يخلو منه، بل لا أظن أن بيت طالب علم يخلو من نسخة به، ولقد تنافس الناس فيها ورغبوا من اقتناء النسخ الصِّحاح بها إلى غاية حتى أنه كانت عندي نسخة باللاميّة والرائية بخط الحجيج صاحب السخاوي مجلّدة فأُعطيت بوزنها فضة فلم أقبل».

ولقد تسابق العلماء السابقون في شرح هذا النظم الكبير، وكان أول مَن تصدّى لذلك تلميذه الإمام السخاوي، ثم الإمام أبو شامة ثم الإمام الجعبري ومحمد بن أحمد بن محمد بن الحسين الموصلي وغيرهم كثير.

## وفــاته:

توفي رضي الله عنه ورحمه الله تعالى في الثامن والعشرين من جمادى الآخرة سنة تسعين وخمسمائة بالقاهرة ودفن بالقرافة بين مصر والقاهرة بمقبرة القاضي الفاضل عبد الرحيم البيساني.

# ترجمة الشّارح[2]

هو محمد بن أحمد بن محمد بن الحسين أبو عبد الله الموصلي الحنبلي الملقّب بشعلة، إمام ناقل وأُستاذ عارف كامل وصالح زاهد، وُلِدَ سنة ثلاث وعشرين وستمائة، وقرأ القراآت صغيرًا على عليّ بن عبد العزيز الأربلي، ثم سمع منه شيخه المذكور تصانيفه. قال الذهبي: كان شابًّا فاضلًا ومُقرِئًا محقّقًا، ذا ذكاء مُفرِط وفَهم ثاقب ومعرفة تامّة بالعربية واللغة، وشعره في غاية الجود، نظم في الفقه والتاريخ وغيره. ومن نظمه كتاب الشمعة في قراءات السبعة، قصيدة رائية جمع فيها القراءات وهي في نحو نصف الشاطبية، وله العنقود في النحو تلك المقدمة اللاميّة المشهورة، وله شرح الشاطبية وهو موضوع بحثنا سمّاه «كنز المعاني في شرح حرز الأماني». توفي بالموصل في صَفَر سنة ستّ وخمسين وستمائة عن ثلاث وثلاثين سنة.

---

(١) هدية العارفين ٥/٨٢٨.

(٢) انظر «غاية النهاية في طبقات القرّاء» لابن الجزري رحمه الله تعالى.

هذا شرح الشاطبية للشيخ الإمام
أبو عبد الله أحمد بن محمد
بن الحسين الموصلي الحنبلي،
المعروف بشعلة نفعنا
الله ببركاته
آمين آمين
آمين

صورة عنوان المخطوط

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي انزل القرآن على سبعة احرف كلها شاف كاف واف،
وخص أهله الذين هم خاصته بخواص المنح وخواص الألطاف،
اظهر فيه لنبيه النبيه اظهر شواهد الاعجاز، حتى تبين من فيه
لما بين من معانيه ما حرم في الشرع وما جاز، استأثر بنا بالسان
الاعراب بترصيف الاعراب معرباً عن البلاغة، ثم بكت بتحديه وسكت
من صاغ الكلام فيه حسن الصياغة، فسبحان من اصطفى الامة
المصطفية المحمدية بخير منزل على خير مرسل توقيراً، تبارك الذي
نزل الفرقان على عبده ليكون للعالمين نذيراً، واصلي على محمد
المحمود في التوراة والانجيل والفرقان، الناسخ بدينه المتين وكتابه
العربي المبين كافة الكتب وكافة الاديان، وعلى آله الذين شيدوا
لبنيان الاسلام باحكام الاحكام مباني، وصحبه الاولى حموا ارغاماً
لذوي الكفر والطبع بنقل القراآت السبع حمى السبع المثاني، عليه
وعليهم ما اختلف الايام والليالي نوراً وظلاماً، صلوات الله
الوالي تحية وسلاما، وبعد، فلما ترتبت مزية العلوم على مزية المعلوم
عرائسها النفائس لا تغلي مهورها، وبدائعها الروائع لا تنجلي
ظهورها، إلا ومتعلقاتها تبني من المجد مكانا، وان نفضت في
مدارج المعارج شانا، وكيف لا ومسائل كلها وسائل، ولا تتوجه
نحو جنابها لذاتها متعلم وسائل، وكان فضل القرآن على سائر
الكلام كفضل الله على من سواه من غير خصام، وها هو الاشرف
على شرف معانيه، متفرع على تعريف اختلاف القراآت فيه، حتى

صورة الصفحة الأولى من المخطوط

وتقصد لاجل المجد الحاصل فيه وكعبة يطوف بها المجد لعلو شانه وارتفاع محله
وكعبة المجد لانه امجد واشرف من مجده كما ليس في مكة اشرف من الكعبة ثم قال
اصلي صلاة من شانها ان تعارض الريح في عموم الفوائد وغزارة العوائد حال
كون الريح ذات مسك وعود كناية عن طيب الصلوات وحسن الثنا على سيد السادات .
وتبدي على اصحابه نفحاتها بغير تناه زرنبا وقرنفلا
سابي ومبدء ومظهرات النفحة الرائحة الطيبة الزرنب نبت طيب الرائحة القرنفل
معروف في نفحاتها مفعول تبدي فاعله ضمير الصلوة بغير تناه صفة
مصدر محذوف اي اظهارا غير متناه زرنبا وقرنفلا حالان من
المفعول يعني نظهر هذه الصلوة على اصحاب النبي نفحات لا انتهاء
لها وروائح طيبا لا انقضاء لها دائمة سرمدية مخلدة مؤبدة
حال كون تلك النفحات مشبهة زرنبا وقرنفلا في طيب الرائحة وانفاسها
الفائحة وحسن تشبيه النفحات بالزرنب والقرنفل لانهما دون
المسك والمندل كما ان الصحابة في الصلوة تبع للنبي صلى الله عليه وسلم
وعليهم اجمعين ورزقنا شفاعتهم في يوم الدين
هذا آخر ما اوردنا من ايضاح المعاني
لحرز الاماني والحمد لله على توفر نعمه حمدا يستعقب
تواتر منحه وكرمه والصلاة على من يستحق الثناء
وعلى آله ومن تولى واصحابه الهداة
اللهم وفقنا للعمل بما انزلت
والاتباع لمن ارسلت
انك خير مسؤول
واكرم مأمول

[illegible]



بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

# [خطبة الكتاب]

الحمد للَّه الذي أنزل القرآن على سبعة أحرف كلها شافٍ كافٍ وافٍ وخصّ أهله الذين هم خاصته بخوالص المنح وخواص الألطاف وأظهر فيه لنبيه النبيه أظهر شواهد الأعجاز حتى تبين من فيه كما بين من معانيه ما حرم في الشرع وما جاز واستأثر بنا لسان الأعراب بترصيف الإعراب معربًا عن البلاغة ثم بكت بتحديه وسكت من صاغ الكلام فيه أحسن الصياغة فسبحان من اصطفى الأمة المصطفية المحمدية بخير منزل على خير مرسل توقيرًا ﴿تبارك الذي نزّل الفرقان على عبده ليكون للعالمين نذيرا﴾ [الفرقان: ١]، وأُصلّي على محمد المحمود في التوراة والإنجيل والقرآن، الناسخ بدينه المتين وكتابه العربي المبين قاطبة الكتب وكافة الأديان، وعلى آله الذين شيّدوا بنيان الإسلام بإحكام الأحكام مباني، وصحبه الأولى حموا إرغامًا لذوي الكفر والطبع بنقل القراءات السبع حمى السبع المثاني، عليه وعليهم ما اختلفت الأيام والليالي نورًا وظلامًا صلوات اللَّه مع التوالي تحية وسلامًا.

(وبعد) فلما ترتبت مزية العلوم على مزية المعلوم عرائسها النفائس لا تغلي مهورها وبدائعها الروائع لا تستجلي ظهورها إلا ومتعلقاتها بلغت من المجد مكانًا، وارتفعت في مدارج المعارج شأنًا، وكيف لا والمسائل كلها وسائل لا يتوجه نحو جهاتها لذاتها متعلم وسائل، وكان فضل القرآن على سائر الكلام كفضل اللَّه على من سواه من غير خصام، وها هو الأشراف على شرف معانيه متفرع على تعريف اختلاف القراءات فيه حتى لا يتطلع على حقائقها التي لا غور لعجائبها ودقائقها إلا بذلك بل يتوقف جواد الفهوم وإن سبق مصليًا في ميادين العلوم هنالك لم تخف فضيلة علم القراءات على ذوي الفضيلة ومن يأبى ذلك إلا من ذهبت به طوائح الجهل إلى مهاوي الرذيلة (ومما صنف) في هذه الصناعة الشريفة غير مشقوق غباره، ولا مصطلى بناره، هو التأليف المنيف الموسوم بحرز الأماني ووجه التهاني للشيخ المتبحر النحرير الولي أبي القاسم الضرير الشاطبي روح روح من نسجه على منوال نظمه البديع، وإفراغه في قالب سبكه الرفيع، لكنه لغزارة

رموزه المرموزة مع الوجازة، قد يبقى من معاضله وانغلاق مسائله في القلوب حزازة وشروحه وإن كثرت وقعت في طرفي الإيجاز المخل، أو الإطناب الممل بتقاعد بعض الخواطر عن بعضها للإفراط في البسط، ومنتهى الآخر عن الآخر للتفريط في الربط، فدار في الخلد شرح ينشأ بالوجود الذهني مما وقع في الطرفين، وإن خير الأمور ما يتوسط بين وبين، فشرحت له كما ألقي في الروع شرحًا أسلك به القصد المشروع مخرجًا للكتاب عن طريق الألغاز موضحًا توضيح من يهدر بين الإطناب والإيجاز مؤسسًا مبنى تأليفي على ثلاث قواعد مبادىء ولواحق ومقاصد، فالأولى في المعنى اللغوي وما ينتسب إليه، والثانية في الإعراب، وما ينحط رحله لديه، والثالثة في المقصود من الكلام مرموزًا أو منصوصًا عليه ملوحًا إلى المبادىء بالباء واللواحق بالحاء والمقاصد بالصاد، مهديًا بذلك من ينشده من كل ريان وصاد (وسميته) بكنز المعاني في شرح حرز الأماني، والمرجو من اللّه ولي السؤال أن يلحظه مَن يلاحظه بعين القبول والإقبال إنه على ما يشاء قدير وبالإجابة جدير، فأقول وباللّه التوفيق وهو بتحقيق الآمال حقيق قال الناظم رحمه اللّه تعالى:

**١ - بَدَأْتُ بِبِسْمِ اللّهِ فِي النَّظْمِ أَوَّلاَ تَبَارَكَ رَحْمَانًا رَحِيمًا وَمَوْئِلَا**

(ب) البداء: الابتداء والاسم مشتق من الوسم وهو العلامة أو من السمو وهو العلو لأن كل ما سمي فقد وسم أو نوه من التنويه باسمه واللّه علم لذات الباري تعالى مشتق من وله لتحير العقول فيه قلبت العين إلى الفاء والنظم الجمع ثم غلب على جمع الكلمات موزونة. وتبارك تفاعل من البركة وهي زيادة الخير والرحمٰن الرحيم مشتقان من الرحمة بمعنى الإنعام، لكن الرحمٰن يطلق على مفيض جلائل النعم والرحيم على مفيض دقائقها والموئل الملجأ والملاذ.

(ح) الباء الأولى في ببسم اللّه متعلق ببدأت والثانية هي التي في أول البسملة وأولاً منصوب على الظرف أو على صفة موصوف محذوف تقديره نظمًا أولاً أي منظومًا ورحمانًا ورحيمًا وموئلاً منصوبات على التمييز أو الحال أو على المدح نحو قولك الحمد للّه أهل الحمد وإنما أطلق لفظ الموئل على اللّه وإن لم ينقل في أسمائه لكونه بمعنى المرجع والمصير كما في قوله تعالى: ﴿إليه مرجعكم﴾ [آل عمران: ٥٥] ﴿وإلى الله المصير﴾ [آل عمران: ٢٨] وإدخال الواو عليه للصوقه بما قبله من الصفات.

(ص) يقول قدّمت لفظ بسم اللّه في أول نظمي الذي هو أول المنظومات لجلالة معانيه وجزالة ألفاظه ومبانيه فتعالى وتزايد خيره من إلٰه مفيض لجلائل النعم ودقائقها ملاذًا للمستصرخين.

٢ - وَثَنَّيتُ صَلَّى اللَّهُ رَبّي عَلَى الرِّضَى مُحَمَّدِ المُهدَى إِلَى النَّاسِ مُرْسَلا

(ب) التثنية جعل الشيء منضمًا إلى مثله والصلاة من اللّه الرحمة والرب المالك نقول رب الدار أي مالكها والرضى مصدر بمعنى المرضي وهو المستحسن والمهدى من أهديت الشيء إليه إذا بعثته إليه هدية والإرسال البعث لتبليغ الرسالة.

(ح) صلّى اللّه منصوب المحل بنزع الخافض أي ثنيت بهذا اللفظ أو على إضمار القول أي قائلاً صلّى اللّه وربي مرفوع بدلاً من الفاعل ومحمد مجرور بدلاً من الرضى والمهدى صفة محمد وإلى صلة المهدى ومرسلاً حال من الضمير في المهدى أو تمييز من النسبة في المهدى إلى الناس.

(ص) يقول ثنيت ابتدائي ببسم اللّه بقولي صلّى اللّه ربي ومالك أمري على من ارتضاه للنبوة أو من يرتضيه يوم القيامة لقوله تعالى: ﴿ولسوف يعطيك ربك فترضى﴾ [الضحى: ٥]، ومن بعث للخلق هدية حال كونه رسولاً.

٣ - وَعِتْرَتِهِ ثُمَّ الصَّحَابَةِ ثُمَّ مَنْ تَلاهُمْ عَلَى الإِحْسَانِ بِالْخَيرِ وُبَّلا

(ب) العترة ما يبقى في الأرض من الشجرة بعد قطعها فتنبت فروعًا، وعترة الرجل أقاربه وعترة النبي ﷺ أهله الأدنون وعشيرته الأقربون رواه مالك رضي اللّه عنه والصحابي كل مسلم صحب الرسول ﷺ وقيل من صحبه أو رآه والظاهر هو الأول وتلاهم تابعهم، والوبل جمع وابل وهو المطر الغزير.

(ح) وعترته مجرور عطفًا على الرضى وكذلك الصحابة ومن تلاهم وثم للترتيب بين المعطوف والمعطوف عليه والإحسان مجرور بمضاف محذوف أي تلاهم على طلب الإحسان أو طريقته، وبالخير صلة تلا أو على بمعنى الباء في قولك مررت على زيد أي به وبالخير بدل منه أو جار مجرى التأكيد.

(ص) يقول صلّى اللّه على عترة النبي ﷺ وخواص أهل بيته وبعدهم على الصحابة الذين صحبوه وبعدهم على التابعين لهم بإحسان حال كونهم مشبهين بالمطر الغزير في كثرة خيرهم.

٤ - وَثَلَّثْتُ أَنَّ الْحَمْدَ لِلَّهِ دَائِمًا وَمَا لَيسَ مَبْدُوءًا بِهِ أَجْذَمُ الْعَلَا

(ب) التثليث تزويج الشيئين بثالث والحمد الشكر والدائم الذي لا ينقطع والجذم القطع والعلا ممدودة بفتح العين الرفعة والشرف أو مقصورة بضمها جمع العلياء بمعنى الشرف أو مصدر أيضًا وأجذم العلا ناقص الفضل.

(ح) إن الحمد منصوب المحل بنزع الخافض وإيصال الفعل وتقديره وثلثت الأمرين المذكورين بأن الحمد وأن إما مفتوحة لأنه في موضع المفعول أو مكسورة على إضمار القول أي ثلثت بقولي إن الحمد للّه والحمد إما منصوب على اسم إن أو مرفوع على

الابتداء بناء على أن إن بمعنى نعم ودائمًا نصب على الحال أو صفة مصدر محذوف وما موصولة صلتها ليس ومبدوًا به خبر ليس واسمها ضمير فيها وأجذم العلا خبر المبتدأ الذي هو الموصول مع الصلة والضمير في به راجع إلى الحمد وإلى الله.

(ص) يقول ثلثت قولي بسم الله وقولي صلى الله بقولي أن الحمد لله حال كونه دائمًا أو حمدًا موصوفًا بصفة الدوام وكل أمر لم يبدأ بحمد الله أو بذكر الله فهو ناقص الفضل مقطوع الشرف أو مقطوع الرأس لأن رأس الشيء أعلاه مأخوذ من قوله ﷺ: «كل أمر ذي بال لم يبدأ بالحمد لله فهو أجذم»[1].

## [بيان بعض ما جاء
## في فضائل القرآن العزيز وفضل قراءته]

٥ ـ وَبَعْدُ فَحَبْلُ اللَّهِ فِينَا كِتَابُهُ فَجَاهِدْ بِهِ حِبْلَ الْعِدَا مُتَحَبِّلَا

(ب) بعد نقيض قبل الحبل السبب والكتاب الذي يكتب كالقوام لما يقام، والمراد هٰهنا القرآن والمجاهدة إفراغ الجهد في الأمر والحبل بكسر الحاء الداهية والعدى الأعادي والمتحبل من تحبل الصيد إذا أخذه بالحبالة أي بالشبكة.

(ح) بعد من الظروف المقطوعة عن الإضافة بني على الضم لمشابهته الحرف في احتياجه إلى المضاف إليه أي بعد المذكورات والفاء حرف عطف ذكرت للربط مانعة من توهم إضافة بعد إلى الحبل والحبل مبتدأ وفينا ظرف ملغى وكتابه خبرًا وفينا خبره وكتابه خبر مبتدأ محذوف أو خبر بعد خبر والضمير في به راجع إلى القرآن أي بحججه ودلائله كقوله تعالى: ﴿وجاهدهم به جهادًا كبيرًا﴾ [الفرقان: ٥٢] وحبل العدى مفعول به ومتحبلاً حال من الضمير في فجاهد.

(ص) يقول بعد ما ذكرنا من اسم الله والصلاة على رسول الله ﷺ والحمد له فحبل الله بيننا كتابه القديم وكلامه الحكيم وسماه حبلاً على المجاز لأن القرآن ينجي المتمسك به من العقاب ونزول العذاب كما ينجي الحبل المتمسك به من الجب وغيره مأخوذ من قوله ﷺ: «كتاب الله حبل ممدود من السماء إلى الأرض»[2] وقوله تعالى: ﴿واعتصموا بحبل الله﴾ [آل عمران: ١٠٣] فجاهد أيها القارىء بذلك الكتاب وبحججه مكائد الخصوم ودواهي الأعادي حال كونك متحبلاً بالقرآن تجعله حبالة تصيدهم بها.

---

(١) رواه ابن ماجه في النكاح باب ١٩، وأبو داود في الأدب باب ١٨.

(٢) رواه الترمذي في المناقب باب ٣١، ومسلم في فضائل الصحابة حديث ٣٧، والدارمي في فضائل القرآن باب ١، وأحمد في مسنده (٣/ ١٤، ١٧، ٥٩) (٥/ ١٨٢).

٦ - وَأَخْلِقْ بِهِ إِذْ لَيْسَ يُخْلِقُ جِدَّةً      جَدِيدًا مُوَالِيهِ عَلَى الْجِدِّ مُقْبِلَا

(ب) أخلق به من قولك خليق بكذا أي جدير ويخلق بضم الياء وكسر اللام رباعيًا أو بفتح الياء وضم اللام ثلاثيًا بمعنى يبلى والجدة ضد البلا وجديدًا من الجد بفتح الجيم وهو العظمة قال تعالى: ﴿جد ربنا﴾ [الجن: ٣] والموالاة المصافاة والمخاللة والجد بكسر الجيم ضد الهزل وأقبل عليه أي توجه والمراد هنا الاهتمام به والعمل عليه.

(ح) أخلق به فعل تعجب بمعنى ما أخلقه والضمير في به راجع إلى القرآن وإذ تعليل مثله في قوله تعالى: ﴿ولن ينفعكم اليوم إذ ظلمتم﴾ [الزخرف: ٣٩] إنكم وجدة منصوب على التمييز وجديدًا حال من الضمير في يخلق ومواليه مبتدأ خبره على الجد أو فاعل جديدًا كما تقول لقيت زيدًا قائمًا أبوه وعلى هذا يكون الجار والمجرور متعلقان بمواليه أو بمقبلاً قدم عليه ومقبّلا حال من الضمير المقدر في الجد الراجع على مواليه على الأول ومن مواليه على الثاني.

(ص) يقول ما أولى القرآن وما أجدره بالمجاهدة بحججه ودلائله لأنه لا يبلى أبدًا عن غاية الجدة مأخوذ من قوله ﷺ: «لا تنقضي عجائبه ولا يخلق عن كثرة الرد»[1] حال كونه رفيع القدر عظيم الشأن وكل من والاه وصافاه حاصل على الجد مستقر فيه حال كونه مقبلاً عليه متوجهًا بجملته إليه.

٧ - وَقَارِئُهُ الْمَرْضِيُّ قَرَّ مِثَالُهُ      كَالأُتْرُجِّ حَالَيْهِ مُرِيحًا وَمُوكِلَا

[(ب)][2] القراءة التلاوة والمرضي المستحسن وقر ثبت واستقر والمثال والمثل الشبيه والنظير الأترج جمع لأترجة وأراح الطيب إذا عبق ريحه وأكل الزرع إذا أطعم أي صار ذا طعم.

(ح) قارئه مبتدأ موصوف بالمرضي وقر مثاله جملة واقعة خبرًا أو المرضي خبر المبتدأ وقر مثاله جملة مستأنفة ويجوز أن يكون في قر ضمير يرجع إلى القارىء أي قر عينه ومثاله كالأترج جملة مستأنفة وكالأترج متعلق بقر على الأولين حاليه منصوب على الظرف ومريحًا وموكلاً حالان من الأترج.

(ص) يقول إن قارىء القرآن المرضي أخلاقه ثبت مثاله مشبهًا الأترج في حاليه الإراحة والطعم أو قارىء القرآن هو المرضي أخلاقه دون غيره أو قارىء القرآن المرضي أخلاقه قر عينه لما يرى في الدنيا من المجد والكمال وفي الآخرة من الثواب والإجلال

(١) رواه الترمذي في ثواب القرآن باب ١٤، والدارمي في فضائل القرآن باب ١.
(٢) ما بين المعكوفين ساقط في الأصل.

ومثاله مشابه للأترج والبيت مأخوذ من قوله ﷺ: «مثل المؤمن الذي يقرأ القرآن كمثل الأترجة ريحها طيب وطعمها حلو»[1].

٨ ـ هُوَ الـمُـرْتَـضَـى أَمًّـا إِذَا كَـانَ أُمَّـةً وَيَـمَّـمَـهُ ظِـلُّ الـرَّزَانَـةِ قَـنْـقَـلا

(ب) المرتضى المرضي الشمائل والأم القصد والأمة الجماعة وتطلق على الرجل الجامع للخير أيضًا لما اجتمع فيه ما تفرّق فيهم من الحسنات ويممه قصده والرزانة الوقار والسكينة والعقل والقنقل اسم للمكيال الضخم أو الكثيب العظيم من الرمل أو لتاج كسرى والثلاثة تتوجه هٰهنا.

(ح) هو مبتدأ راجع إلى القارىء والمرتضى خبره وأما تمييز وكان بمعنى صار ويممه عطف على مدلول المرتضى أي ارتضاه ويممه أو على كان أي هو المرتضى إذا كان بهاتين الصفتين وقنقلا حال.

(ص) يقول قارىء القرآن مرتضى قصده محمود توجهه إلى القرآن إذا صار جامعًا للخير وقصده ظل الوقار والعقل فظلله مشبهًا الجبل في الوقار والمكيال الضخم أو ظلله متوجًا بالتاج من العقل كما ذي القنقل أعني كسرى أو إذا كان جامعًا للخصلتين اجتماع الخيرات فيه وإظلال الرزانة عليه.

٩ ـ هُوَ الْـحُـرُّ إِنْ كَـانَ الْـحَـرِيُّ حَـوَارِيًـا لَهُ بِـتَـحَـرِّيـهِ إِلَى أَنْ تَـنَـبَّـلا

(ب) الحر الذي لم يسترق والحري الخليق والجدير والحواري بالتشديد الصاحب الخالص خفف هنا للضرورة وجاء الأمران في قوله تعالى: ﴿قال الحواريون نحن أنصار الله﴾ [آل عمران: ٥٢] والتحري الاجتهاد في طلب الصواب والتنبل الرفعة من قولك رجل نبيل في العلم أو الموت من تنبل البعير إذا مات.

(ح) هو الحر مبتدأ وخبره والضمير راجع إلى القارىء والحري خبر كان واسمه ضمير فيه وحواريًا حال أو بدل من الحري وله متعلق بحواريًا وبتحريه صلة الحري وأصله حواريًا.

(ص) يقول إن القارىء هو الحر الذي لم يستعبده هواه ولم تسترقه دنياه ولكن إذا كان خليقًا حريًا بالتحري في القرآن يعني مستعدًا له حال كونه صاحبًا خالصًا له موصوفًا بهاتين الصفتين إلى انقضاء حياته وحلول مماته.

---

(١) رواه البخاري في الأطعمة باب ٣٠، وفي التوحيد باب ٥٧، ومسلم في المسافرين حديث ٢٤٣، وأبو داود في الأدب باب ١٦، والترمذي في الأدب باب ٧٩.

١٠ - وَإِنَّ كِتَابَ اللَّهِ أَوْثَقُ شَافِعٍ وَأَغْنَى غَنَاءٍ وَاهِبًا مُتَفَضِّلَا

(ب) الوثوق المتانة والشفاعة طلب الخلاص والغناء بفتح الغين والمد الكفاية مصدر بمعنى الفاعل أي أغنى مغن والواهب والمتفضل من واد واحد بمعنى الإعطاء والإحسان.

(ح) إن من الحروف المشبهة بالفعل لبناء آخره على الفتح وكتاب اللّه نصب على اسميتها وأوثق خبر لها أفعل تفضيل وشافع مضاف إليه وكذا أغنى غناء والقياس أن يقول أشد غناء لأنه زائد على الثلاثي إلا أن يقال أنه من غنى بالمكان إذا أقام به واهبًا متفضلاً حالان من الضمير في أغنى.

(ص) يقول إن كتاب اللّه المجيد وخطابه الحميد هو أوثق لكل من طلب الخلاص وشفيع لصاحبه يعني لا ترد شفاعته وهو أكفى كاف له عن المضار حال كونه واهبًا له الثواب متفضلاً عليه بالكرامة مأخوذ من قوله ﷺ: «القرآن شافع مشفع أو ماحل مصدق» والقرآن غنى لا فقر بعده.

١١ - وَخَيْرُ جَلِيسٍ لاَ يُمَلُّ حَدِيثُهُ وَتَرْدَادُهُ يَزْدَادُ فِيهِ تَجَمُّلَا

(ب) الجليس الصاحب والنديم والملالة السآمة والنفرة والحديث المكالمة والترداد بفتح التاء، المبالغة في الرد من ردده ترديدًا ويزداد أصله يزتاد من الزيادة نحو يزداد في يزتاد قلبت التاء دالاً لمكان الزاي والتجمل تفعل من الجمال وهو الزينة.

[(ح)][1] خير جليس عطف على خبر أن، أو خبر مبتدأ محذوف ولا يمل حديثه مجرور المحل صفة الجليس وترداده رفع على الابتداء والضمير راجع إلى القارىء أو إلى القرآن إضافة إلى الفاعل أو إلى المفعول والضمير في يزداد راجع إلى الترداد والضمير في فيه راجع إلى القرآن والجار والمجرور متعلق بتجملاً أو ضمير يزداد راجع إلى القارىء أو القرآن والضمير في فيه راجع إلى الترداد وفي حينئذٍ بمعنى الباء للسببية نحو قوله في «خمس من الإبل شاة» أي بسبب خمس وتجملاً مفعول يزداد وأحد مفعوليه محذوف وهو القارىء أو القرآن والجملة خبر المبتدأ.

(ص) يقول كتاب اللّه خير جليس وأحسن أنيس لا تسأم مجاورته، ولا تمل مكالمته، وترداد القارىء يزيد القرآن جمالاً ويزداده بهجة وكمالاً لما يظهر من طلاوته ولطفه وحلاوته أو بسبب ترداد القارىء القرآن يزداد القارىء رونقًا وبهاء ونورًا وسناء.

---

(١) ما بين المعكوفين ساقط في الأصل.

١٢ ـ وَحَيثُ الفَتَى يَرْتَاعُ فِي ظُلُمَاتِهِ مِنَ القَبْرِ يَلْقَاهُ سَنًا مُتَهَلِّلا

(ب) الفتى مشتق من الفتوة وهي اجتماع مكارم الأخلاق في صاحبها، ويرتاع يفزع والظلمة ضد النور ويلقاه من اللقاء بمعنى المواصلة، والرؤية، والسنا مقصورًا الضوء والمتهلل المستنير.

(ح) حيث ظرف مكان عمل فيه يلقاه والفتى مبتدأ والجملة خبره وضمير ظلماته راجع إلى القارىء ومن القبر ابتدائية أو بيانية صادرة من القبر أو التي هي القبر أو صلة يرتاع أو يلقاه وسنا ومتهللاً حالان أي ذا سنا.

(ص) يقول حيثما كان القارىء يخاف من ظلمات القبر أو من أعماله السيئة المظلمة، يرى القرآن نورًا يؤنسه، وضوءًا يبدل خوفه بالأمن.

١٣ ـ هُنَالِكَ يَهْنِيهِ مَقِيلا وَرَوْضَةً وَمِنْ أجْلِهِ فِي ذِرْوَةِ العِزِّ يُجْتَلا

(ب) هنالك اسم إشارة إلى القبر يقال هنأ الطعام إذا لذّ وطاب المقيل مكان القائلة وهي الاستراحة سواء كان فيها النوم أو لا، والروضة الجنة المتناهية في النزاهة وذروة كل شيء بضم الذال أو فتحها أو كسرها كالعدوة والجذوة أعلاه وذروة العز أي أعلى درجات الجنة يجتلا ينظر إليه بارزًا من اجتليت العروس إذا نظرت إليها بارزة في زينتها.

(ح) هنالك اسم يشار به إلى المكان أصله هنا والكاف للخطاب، واللام للبعد المشار إليه لأن المقبور أبعد شيء من الأحياء قال الشاعر:

مَن كان بينك في التراب وبينه شبران فهو بغاية البعد

ويجوز أن يكون بمعنى حينئذ ويهنيه عامل في الظرف والهاء للقارىء، وضمير الفاعل للقرآن؛ ويجوز أن يكون العامل فيه يلقاه في البيت الماضي ومقيلًا وروضة حالان أو تمييزان، ومن أجله في ذروة العز متعلقان بيجتلا والضمير في أجله راجع إلى القرآن وفاعل يجتلا ضمير فيه يرجع إلى القارىء.

(ص) يقول في ذلك المكان أعني القبر يهنأ القرآن القارىء ويلذه من جهة كون القبر محل الاستراحة وروضة له أو حال كون القبر إياهما لما يرى فيه من أنواع الملاذ والمسار واندفاع النقم والمضار ومن أجل القرآن وتلاوته يجتلا القارىء في سنام المجد والكرامة يوم القيامة.

١٤ ـ يُنَاشِدُ فِي إِرْضَائِهِ لِحَبِيبِهِ وَأَجْدَرْ بِهِ سُؤْلًا إِلَيهِ مُوصَّلَا

(ب) المناشدة المبالغة في الطلب، والإرضاء الاسترضاء والحبيب فعيل بمعنى المحبوب وأجدر به أخلق به والسؤال ما يسأل ويحب قال اللّه تعالى: ﴿قد أوتيت سؤلك يا موسى﴾ [طٰه: ٣٦] والموصل إليه الحاصل له.

(ح) فاعل يناشد ضمير راجع إلى القرآن والهاء في إرضائه وحبيبه راجع إليه أيضًا، وهما متعلقان بيناشد ويجوز أن تكون الهاء في إرضائه للّٰه إضافة المصدر إلى الفاعل وأجدر به أمر بمعنى ما أجدره والضمير إما للقرآن أو للطلب أو الرضا سؤلاً تمييزه وموصلاً صفة لسؤلاً وإليه صلة موصلاً.

(ص) يقول يبالغ يناشد القرآن اللّٰه في الطلب والسؤال في أن يرضيه لأجل حبيبه الذي هو القارىء يعني يرضيه في حامله بأن يبجله بإعطاء الثواب ويشرفه بحسن المآب وما أحرى رضاه من مطلوب؛ موصل إليه حاصل له كما روى القرآن شافع مشفع.

**١٥ ـ فَيَا أيُّهَا الْقَارِي بِهِ مُتَمَسِّكًا مُجِلًّا لَهُ فِي كُلِّ حَالٍ مُبَجِّلَا**

(ب) التمسك التثبت والاعتصام والإجلال والتبجيل متقاربان بمعنى التعظيم والتوقير والمراد بكل حال سائر الحالات وجميع الأوقات.

(ح) يا من حروف النداء ينادى بها البعيد أو ما يجري مجراه وأي منادى مفرد معرفة وها حرف للتنبيه عوض بها عن المضاف إليه المحذوف من أي والقاري صفة أي أصله القارئُ بهمزة مضمومة فخففت بالإسكان وجعلت ياء للضرورة وبه صلة متمسكًا مقدم عليه ومتمسكًا حال من ضمير القارىء؛ يعني يا من قرأ القرآن متمسكًا به ومجلاً له ومبجلاً حالان بعد الحال.

(ص) ينادي قارىء القرآن المتصف بالصفات المتقدمة يقول يا من قرأت القرآن حال كونك معتصمًا به أي عاملاً بما فيه ملتجئًا إليه في نوازله آخذًا بقوله تعالى: ﴿والذين يمسكون بالكتاب﴾ [الأعراف: ١٧٠] وقوله عليه الصلاة والسلام «تمسكوا بكتاب اللّٰه وخذوا به» مجلاً للقرآن معظمًا له ومن تعظيمه له أن يحسن الإنصات له والاستماع لتلاوته وتوقير حملته وتعزيز حفظته ويصون القارىء أيضًا نفسه مما يشينه في دينه ودنياه.

**١٦ ـ هنِيئًا مَرِيئًا وَالِدَاكَ عَلَيْهِمَا مَلَابِسُ أنْوَارٍ مِنَ التَّاجِ والْحُلَا**

(ب) يقال هنيئًا مريئًا لما يستلذ به ويؤمن من غائلته من الطعام والشراب، ثم عمم بالتهنئة بكل أمر سار، ويقال الهنيء ما لا إثم فيه والمريء ما لا داء فيه والوالدان الأبوان والملابس جمع ملبس بفتح الميم والباء مصدر كاللبس وجمعه لاختلاف الملبوسات أو ملبس بكسر الميم وفتح الباء بمعنى اللباس كالملحف والمئزر بمعنى اللحاف والإزار والأنوار جمع النور ضد الظلمة والتاج الإكليل والحلى جمع الحلية فعلة من التحلي للبس الحلي أو الحلة وأصله الحلل أبدل اللام الثانية حرف علة كأمليت في أمللت.

(ح) هنيئًا مريئًا نصبًا على المفعول أو على الحال أو صفة المصدر المحذوف والتقدير صادفت أو ثبت لك النعيم أو عش عيشًا هنيئًا مريئًا ووالدك مرفوع على الابتداء

وملابس مبتدأ ثان عليهما خبره والجملة خبر المبتدأ الأول أو عليهما خبر المبتدأ، والملابس فاعل عليهما والأنوار مضاف إليه بتقدير من أي ملابس من أنوار ومن التاج والحلا بيان الملابس.

(ص) يقول أيها القارىء عش عيشًا هنيئًا وكن كونًا مريئًا فإن والداك في الجنة عليهما ملابس من التاج، وغيره من الحلل مخلوقة من النور مأخوذ من قوله عليه أفضل الصلاة والسلام: «من قرأ القرآن وعمل بما فيه ألبس والداه تاجًا يوم القيامة ضوءه أحسن من ضوء الشمس في بيوت الدنيا إذا كانت فيكم فما ظنكم بالذي عمل بهذا»[1]، وقوله عليه الصلاة والسلام «يكسي والداه حلة لا تقوم لها الدنيا وما فيها»، والحديث مقوٍ لتفسيرنا الحلي بجمع الحلة.

**١٧ ـ فَمَا ظَنُّكُمْ بِالنَّجْلِ عِنْدَ جَزَائِهِ أُولَئِكَ أَهْلُ اللَّهِ والصَّفْوَةُ الْمَلَا**

(ب) الظن الاعتقاد غير الجازم الراجح وجوده والنجل النسل يستوي فيه المذكر والمؤنث والواحد والجمع كالولد والجزاء الأجر على العمل أولئك اسم إشارة يشار بها إلى جماعة المذكر والأهل كالوفد اسم جمع بمعنى آل، وقد يجمع أيضًا كقوله تعالى: ﴿شغلتنا أموالنا وأهلونا﴾ [الفتح: ١١] ويحتمل الأمرين في البيت والصفوة بالحركات الثلاث في الصاد كالرغوة الخلاصة والملأ بالهمز، الأشراف خففت للضرورة.

(ح) ما استفهامية تفيد معنى التعظيم وإظهار التفخيم مثلها في قوله تعالى: ﴿فما ظنكم برب العالمين﴾ [الصّافّات: ٨٧] والظن مبتدأ خبره ما قدمت للاستفهامية ومفعولا الظن محذوفان تقديرهما ما تظنونه واقعًا، والخطاب للسامعين يجمع الضمير على طريقة الالتفات أو للقرّاء لأن القارىء في معنى الجنس فلا التفات إلا أن يراد بالقارىء المعين وبالنجل وعند جزائه متعلقان بالمفعول المحذوف أي واقعًا له بالنجل عند جزائه ووحد الضمير في جزائه حملا على لفظ النجل وقال أولئك حملاً على معناه وأولئك مبتدأ وأهل اللّه خبره، والصفوة عطف عليه والملأ صفة للصفوة.

(ص) يقول ما تظنون أيها الناس السامعون أو القراء بالولد الذي يكرم والداه لأجله يوم يجزي ذلك الولد يعني ظنوا به ما شئتم من الجزاء أولئك النجل الذين هم أهل القرآن أهل اللّه المقربون والصفوة الخالصون الأشراف الأكرمون وقوله: فما ظنكم تتمة معنى الحديث المذكور وهو «فما ظنكم بالذي عمل بهذا» والمصراع الأخير معنى قوله ﷺ: «أهل القرآن أهل اللّه وخاصته»[2].

---

(١) رواه أبو داود في الوتر باب ١٤، وأحمد في مسنده (٣/ ٤٤٠).

(٢) رواه ابن ماجه في المقدمة باب ١٦، وأحمد في مسنده (٣/ ١٢٧، ١٢٨).

١٨ ـ أُولُوا الْبِرِّ والإِحْسَانِ والصَّبرِ والتُّقَى حُلاَهُمْ بِهَا جَاءَ الْقُرْآنُ مُفَصَّلاَ

(ب) أولوا البر أصحاب الخير والتقى الورع والخشية والحلي مر تفسيره والمراد هنا صفاتهم القرآن علم للكتاب الذي أنزل على محمد ﷺ للإعجاز بسورة منه نقلت حركة الهمزة إلى الراء ثم حذفت للضرورة مفصلاً مبينًا لا إجمال فيه أو من فصل القلائد بالفرائد لاشتمال القرآن على ذكر الأبرار والفجار فصفات الأبرار كالفرائد التي تفصل بها العقود.

(ح) أولوا البر بدل من أهل اللّه أو خبر بعد خبر أو خبر مبتدأ محذوف أو مبتدأ خبره حلاهم بها جاء القرآن أو يكون حلاهم خبر مبتدأ محذوف أي هذه الصفات حلاهم وجاء القرآن استئناف وبها صلة جاء والضمير يرجع إلى الحلا ومفصلاً حال من القرآن.

(ص) يقول: هم أهل الخير والإحسان، والصبر على الطاعات والورع عن المعاصي صفاتهم ورد القرآن بها في قصص الأبرار وأخبار الأخيار.

١٩ ـ عَلَيْكَ بِهَا مَا عِشْتَ فِيهَا مُنَافِسًا وَبِعْ نَفْسَكَ الدُّنْيَا بِأَنْفَاسِهَا الْعُلاَ

(ب) عليك اسم فعل بمعنى الزم المنافسة الحرص على الشيء لنفاسته وبع من البيع بمعنى إبدال الشيء بالشيء والدنيا تأنيث الأدنى الذي هو الأحقر والأنفاس جمع نفيس ضد الخسيس كأشراف في شريف أو نفس بفتح الفاء بمعنى الأرواح طيبها والعلا جمع العليا أو مصدر.

(ح) الهاء في بها راجعة إلى الحلي وما مصدرية بمعنى مدة عيشك [وفيها صلة منافسًا أو ظرف عشت وعلى هذا يرجع][1] الضمير إلى الدنيا وإن لم يجر لها ذكر لدلالة عشت عليها (ونفسك)[2] مفعول بع والعلى نعت أنفاسها مطابق إن جعلتها جمعًا أو وصف بالمصدر كقولك رجل عدل.

(ص) يقول الزم هذه الصفة المذكورة وبادر إليها ما دمت حيًا تعيش حال كونك منافسًا في هذه الصفات حريصًا عليها، وأبدل نفسك الخسيسة بروائح صفات طيبها العلا الشريف.

## [بيان القرّاء السبعة ورُواتهم]

٢٠ ـ جَزَى اللَّهُ بِالْخَيْرَاتِ عَنَّا أَئِمَّةً لَنَا نَقَلُوا الْقُرْآنَ عَذْبًا وَسَلْسَلاَ

(ب) الخيرات منافع الدارين النصر والغنيمة في الدنيا والجنة والكرامة في الآخرة وقيل الحور العين لقوله تعالى: ﴿فيهن خيرات حسان﴾ [الرحمٰن: ٧٠] وهي جمع خيرة

---

(١) ما بين القوسين مكرر في الأصل. (٢) في الأصل «ونفسها» والصواب ما أثبتناه.

وتخفيف خيره، الخيرات جمع خيرة وهي الفاضلة من الشيء والأئمة جمع إمام كأزمة في زمام أصله أأممة نقلت حركة الميم الأولى إلى الهمزة الثانية، وأدغمت الميم في الميم النقل الرواية والعذب الماء الطيب، والسلسل السهل الدخول في الحلق بتسلسل النفس بشربه.

(ح) جزى اللّه خبر بمعنى الدعاء وجزى يتعدى إلى مفعولين كقولك جزاك اللّه خيرًا إلا أن الناظم رحمه اللّه أدخل الباء على المفعول الثاني لزيادة التأكيد لنا صفة لأئمة أو صفة نقلوا وعذبًا وسلسلاً حالان من القرآن أو صفة مصدر محذوف أي نقلاً عذبًا.

(ص) يقول جزى اللّه وكافأ عن قبلتنا وجهتنا كل خير أئمة قادرة رووا القرآن رواية صافية عذبة من غير اختلاط بشيء من الرواية.

**٢١ ـ فَمِنْهُمْ بُدُورٌ سَبْعَةٌ قَدْ تَوَسَّطَتْ سَمَاءَ الْعُلَا والْعَدْلِ زُهْرًا وَكُمَّلَا**

(ب) البدر القمر المنير في الليلة الرابعة عشر وتوسط السماء بلغ وسطها والعدل ضد الجور والمراد هنا الاعتدال والاستقامة زهرًا جمع أزهر أفعل التفضيل أو زاهر كأسود وسود وبازل وبزل بمعنى المضيء المشرق وكملاً جمع كامل للتمام.

(ح) من للتبعيض والضمير للأئمة وسبعة صفة بدور وسماء العلا مفعول توسطت وضميرها راجع إلى البدور والعلا صفة موصوف محذوف إن جعلته جمعًا أي سماء المناقب العلا وزهرًا وكملاً حالان من البدور.

(ص) يقول من الأئمة الناقلين سبعة رجال مشبهين بالبدور بلغوا سماء المعالي والشرف حال كونهم مضيئين كاملين شبههم بالبدور ورشح الاستعارة بقوله: توسطت سماء العلا لغاية شهرتهم واتساع نورهم وعلمهم وعلو شأنهم.

**٢٢ ـ لَهَا شُهُبٌ عَنْهَا اسْتَنَارَتْ فَنَوَّرَتْ سَوَادَ الدُّجَى حَتَّى تَفَرَّقَ وَانْجَلَا**

(ب) الشهب جمع شهاب اسم للكوكب المضيء الاستنارة الاستضاءة نوّرت أضاءت غيرها الدجى جمع دجية وهي الظلمة انجلا انكشف.

(ح) شهب مبتدأ وصف بقوله عنها استنارت فنوّرت ولها خبره وضميرها راجع إلى البدور وكذلك في عنها وعنها صلة استنارت والضمير في استنارت وفي نوّرت راجع إلى الشهب سواد مفعول نوّرت والضمير في تفرق وانجلا راجع إلى السواد.

(ص) يقول لتلك البدور السبعة كواكب مضيئة استضاءت عن تلك البدور فنوّرت تلك الكواكب سواد الظلمات حتى تفرّق، ذلك السواد بأسره وانكشف وتسميتهم بالشهب مع قوله فمنهم بدور من باب الترشيح أيضًا.

٢٣ ـ وَسَوْفَ تَرَاهُمْ وَاحِدًا بَعْدَ وَاحِدٍ مَعَ اثْنَيْنِ مِنْ أَصْحَابِهِ مُتَمَثِّلَا

(ب) الرؤية بمعنى الإبصار أو العلم والأصحاب جمع صاحب وهو المصاحب والمراد الناقلون عنه والتمثل من المثول وهو القيام على الرجل والمراد هٰهنا متبيِّنًا متشخصًا.

(ح) سوف من حروف الاستقبال لتقريب المستقبل من الحال هم مفعول ترى راجع إلى البدور أو الشهب أو كليهما واحدًا حال إذا كان ترى من الإبصار ومفعول ثان إذا كان بمعنى العلم بعد واحد صفة واحدًا كقولك دوّنت الكتاب بابًا بعد باب مع اثنين صفة بعد صفة من أصحابه بيان الاثنين متمثّلا صفة واحدًا أيضًا أو يكون مع اثنين خبر مبتدأ محذوف هو كل.

(ص) يقول سوف ترى البدور واحدًا بعد واحد متمثلاً بينًا ظاهرًا في النظم كل مع اثنين من ناقليه واعلم أن الشهب على ثلاثة أنواع منهم من أخذ من البدور كأصحاب نافع وعاصم والكسائي ومنهم من أخذ بواسطة واحد كأصحاب أبي عمرو وحمزة ومنهم من أخذ بواسطة أكثر كأصحاب ابن كثير وابن عامر.

٢٤ ـ تَخَيَّرَهُمْ نُقَّادُهُمْ كُلَّ بَارِعٍ وَلَيْسَ عَلَى قُرْآنِهِ مُتَأَكِّلَا

(ب) تخيرهم اختار النقاد جمع ناقد وهو العارف بتمييز الصحيح من السقيم البارع الفائق أقرانه في خصال الخير القرآن كتاب اللّه أو القراءة تأكل إذا أخذه أكلاً نحو توسّد بالشيء أو من تأكل البرق إذا هاج لمعانه.

(ح) ضميرهم مفعول تخير راجع إلى البدور وكذلك في نقادهم؛ وكل بارع نصب على المدح أو بدل من المفعول، وليس عطف على معنى بارع أي كل من برع وليس متأكلاً على القراءة أو على قرآنه متعلق بمتأكلاً ومتأكلاً خبر ليس اسمها ضمير فيها.

(ص) يقول اختار تلك البدور ناقد والقراء السبعة وتلك البدور كل منهم بارع أقرانه فائق أترابه في [معظم القرآن][1] ليس يجعل القرآن أو قراءته سببًا للأكل أو لم ينتصب ظاهر الشعاع بأهل الدنيا بالقرآن فيجعله وصلة إلى دنياهم.

٢٥ ـ فَأَمَّا الْكَرِيمُ السِّرِّ فِي الطِّيبِ نَافِعٌ فَذَاكَ الَّذِي اخْتَارَ الْمَدِينَةَ مَنْزِلا

(ب) الكريم السر الشريف الباطن الطيب الرائحة العبقة وصفه به لأنه كان يشم من فيّه رائحة المسك اختار انتخب واتخذ المنزل مكان النزول.

---

(١) ما بين المعكوفين ليس من الأصل ولعل ما أثبتناه هو الكلام المناسب واللّه أعلم.

(ح) أما حرف تفصيل والكريم مبتدأ خبره الجملة بعد الفاء نافع عطف بيان من الكريم السر أو بدل والسر بالنصب على التشبيه بالمفعول وبالجر على الإضافة وبالرفع على الفاعلية وأدخل الفاء لمعنى الشرطية في أما ومنزلاً مفعول ثان إذا كان اختار بمعنى اتخذ أو بتقدير اختار في المدينة منزلاً نحو ﴿واختار موسى قومه سبعين رجلاً﴾ [الأعراف: ١٥٥] وإلا تمييز.

(ص) شرع في ذكر البدور السبعة واحدًا بعد واحد يقول الكريم السر نافع فهو الذي اتخذ المدينة منزلاً وتقطن فيها وابتدأ بذكر نافع لشرفه وشرف مقامه واسمه نافع بن عبد الرحمٰن بن أبي نعيم مولى جعونة بن شعوب الليثي وكنيته أبو الحسن وقيل أبو عبد الرحمٰن وقيل أبو رويم وتوفي بالمدينة سنة تسع أو سبع وستين ومائة.

**٢٦ ـ وَقَالُونُ عِيسَى ثُمَّ عُثْمَانُ وَرْشُهُمْ بِصُحْبَتِهِ الْمَجْدَ الرَّفِيعَ تَأَثَّلَا**

(ب) قالون بلسان الروم جيد لقب به لجودة قراءته والورش الشديد البياض لقب به لشدة بياضه المجد الشرف التأثل الارتقاء إلى أعلى الشيء.

(ح) وقالون عيسى مبتدأ وخبر وكذلك عثمان ورشهم أو عيسى وورشهم عطفا بيان من الأولين وجملة المصراع الأخير خبره ومنع قالون من الصرف للعجمة والعلمية وعثمان للألف والنون والعلمية والضمير في ورشهم راجع إلى القراء وفي صحبته إلى نافع والمجد مفعول تأثلاً وفيه ضمير التثنية راجع إلى عيسى وورش وبصحبته متعلق بتأثلاً.

(ص) يذكر اثنين من أصحابه وفاءً بوعده يقول قالون هو المسمى بعيسى وعثمان هو الملقب بورش وهما اللذان ارتقيا المجد الرفيع ببركة (صحبة)[1] نافع ونسبهما قالون عيسى بن ميناء المدني وعثمان بن سعيد المصري وكنيتهما قالون أبو موسى وعثمان أبو سعيد توفي قالون سنة خمس ومائتين بالمدينة وورش سنة سبع وتسعين ومائة بمصر.

**٢٧ ـ وَمَكَّةُ عَبْدُ اللَّهِ فِيهَا مُقَامُهُ هُوَ ابْنُ كَثِيرٍ كَاثِرُ الْقَوْمِ مُعْتَلَا**

(ب) المقام بضم الميم الإقامة أو المكان الذي أقيم فيه أو بفتحها بمعنى مكان القيام وكاثر القوم معتلاً أي غالب القوم اعتلاء.

(ح) مكة مبتدأ وعبد اللّٰه مبتدأ ثانٍ ومقامه مبتدأ ثالث خبره فيها وهما خبر عبد اللّٰه والمجموع خبر مكة ويجوز أن يكون مقامه فاعل فيها وهو ابن كثير مبتدأ وخبر أيضًا وكاثر القوم خبر بعد خبر أو خبر مبتدأ محذوف أو بدل ومعتلاً تمييز.

(١) في الأصل «صحبته» والصواب ما أثبتناه واللّٰه أعلم.

(ص) يذكر البدر الثاني يقول مكة مقام عبد اللّه وعبد اللّه هو ابن كثير غالب القوم أعني القراء السبعة بالعلو والرفعة لما أنه لزم مجاورة مكة وأقام بها وهي أشرف البقاع على الأكثر ونسبه أبو معبد عبد اللّه بن كثير الداري توفي بمكة سنة عشرين ومائة.

**٢٨ ـ رَوَى أَحْـمَـدُ الْـبَـزِّي لَـهُ وَمُـحَـمَّـدٌ عَـلَى سَـنَـدٍ وَهُـوَ الْمُـلَقَّـبُ قُـنْـبُـلَا**

(ب) البزي منسوب إلى أبي بزة جده الأعلى أصله البزي بالتشديد خفف للضرورة المراد بالسند المتوسط بين الراوي والمنقول عنه اللقب ما اشتهر الرجل به مما فيه مدح أو ذم.

(ح) البزي صفة أحمد له بمعنى عنه كقوله تعالى: ﴿وقال الذين كفروا للذين آمنوا﴾ [العنكبوت: ١٢] أي عن الذين آمنوا ومحمد عطف على أحمد على سند حال أي معتمدين على سند وهو راجع إلى أحمد والتلقيب يقتضي مفعولين أحدهما ضميره أقيم مقام الفاعل والثاني قنبلاً.

(ص) يقول روي عن ابن كثير أحمد البزي ومحمد الذي لقب قنبلاً لشدته والقنبل الغليظ الشديد لكن بواسطة سند لأنهما لم يرويا له لأن البزي يروي عن عكرمة عن قسط عن ابن كثير وقنبل عن القواس عن قسط عن ابن كثير ونسبهما أبو الحسن أحمد بن محمد بن عبد اللّه بن أبي القاسم بن نافع بن أبي بزة مولى لبني مخزوم مات سنة خمسين ومائتين بمكة وأبو عمر محمد بن عبد الرحمٰن بن محمد بن خالد بن سعيد بن جوجة مات سنة إحدى وتسعين ومائتين بمكة.

**٢٩ ـ وَأَمَّـا الإِمَـامُ الْـمَـازِنِـيُّ صَـرِيـحُـهُـمْ أَبُـو عَـمْـرٍو الْبَـصْـرِيْ فَـوالِدُهُ الْـعَـلَا**

(ب) المازني منسوب إلى بني مازن البصري خفف البصري للضرورة.

(ح) الإمام مبتدأ والمازني صفته صريحهم بدل من الإمام أبو عمرو عطف بيان فوالده العلا مبتدأ وخبر والجملة خبر المبتدأ الأول.

(ص) يذكر البدر الثالث يقول أما الإمام المنسوب إلى بني مازن فهو أبو عمرو البصري فوالده العلا أي المشهور المتقدم في زمانه. نسبه أبو عمرو زيان بن العلا بن عمار بن عريان بن عبد اللّه بن الحصين بن الحارث بن جلهمة بن حجر بن خزاعي بن مازن مات سنة أربع وخمسين ومائة بالكوفة.

**٣٠ ـ أَفَاضَ عَلَى يَحْيَـىٰ الْيَـزِيـدِيِّ سَيْبَهُ فَـأَصْـبَـحَ بِـالْعَـذْبِ الْفُـرَاتِ مُـعَـلَّلَا**

(ب) الإفاضة الإفراغ وهو الصب اليزيدي منسوب إلى يزيد بن منصور خال المهدي لأنه كان يؤدب ولده والسيب العطاء الفرات العذب جمع بينهما للتأكيد والمعلل الذي يُسقى مرة بعد أخرى.

(ح) الضمير في أفاض راجع إلى أبي عمرو وسيبه مفعول أفاض أصبح من الأفعال الناقصة ضميره الراجع إلى يحيىٰ اسمه ومعللاً خبره بالعذب متعلق بمعللاً.

(ص) يقول أفاض أبو عمرو سيبه الذي هو العلم على يحيىٰ فأصبح يحيىٰ ببركة إفاضة أبي عمرو العلم عليه معللاً ريان من العلم وهذا هو السند المتوسط بين أبي عمرو وصاحبيه. نسبه أبو محمد يحيىٰ بن المبارك العدوي التميمي مات سنة اثنين ومائتين بخراسان.

**٣١ ـ أَبُو عُمَرَ الدُّورِيْ وَصَالِحُهُمْ أَبُو شُعَيْبٍ هُوَ السُّوسِيُّ عَنْهُ تَقَبَّلَا**

(ب) الدوري منسوب إلى الدور موضع ببغداد والسوسي منسوب إلى السوس موضع بالأهواز تقبلا أي قبلا القراءة عليه.

(ح) أبو عمر مبتدأ وصالحهم عطف عليه أبو شعيب عطف بيان من صالحهم هو السوسي جملة مستأنفة عنه تقبلا خبر المبتدأين وضمير التثنية في تقبلا راجع إلى أبي عمرو أبي شعيب.

(ص) يقول أبو عمر الدوري وأبو شعيب السوسي هما أخذا القراءة عن يحيىٰ اليزيدي وقبلا عنه. نسبهما أبو عمر حفص بن عمر الأزدي الدوري الضرير مات سنة ست وأربعين ومائتين وأبو شعيب صالح بن زياد السوسي مات سنة إحدى وستين ومائتين بالرقة.

**٣٢ ـ وَأَمَّا دِمَشْقُ الشَّامِ دَارُ ابنُ عَامِرٍ فَتِلْكَ بِعَبْدِ اللَّهِ طَابَتْ مُحَلَّلَا**

(ب) المحلل المكان الذي يحل فيه.

(ح) دار ابن عامر بدل من دمشق الشام أو صفة أو عطف بيان أو إضافة دمشق إلى الشام لزيادة التوضيح مثل وصالحهم أبو شعيب، فتلك إشارة إلى دمشق بعبد اللّٰه متعلق بطابت محللاً تمييز.

(ص) يذكر البدر الرابع يقول دمشق الشام التي هي دار ابن عامر طابت بعبد اللّٰه اسم ابن عامر مكانًا محللاً فيه لوجود ابن عامر فيها نسبه أبو عمران عبد الله بن عامر بن يزيد بن تميم بن ربيعة اليحصبي مات سنة ثمان عشرة ومائة بدمشق.

**٣٣ ـ هِشَامٌ وَعَبْدُ اللَّهِ وَهْوَ انْتِسَابُهُ لِذَكْوَانَ بِالإِسْنَادِ عَنْهُ تَنَقَّلَا**

(ب) تنقل نقل بالتدريج مثل تفهّم وتبصّر.

(ب) هشام مبتدأ وعبد اللّٰه عطف بيان وهو انتسابه لذكوان جملة معترضة لئلا يتوهم أن عبد اللّٰه هو ولد ذكوان، وإن قيل له ابن ذكوان بل انتسابه إليه بأنه أحد أجداده عنه صلة تنقلاً والجملة خبر المبتدأ.

(ص) يقول هشام وعبد اللّه نقلا القراءة عنه لكن بإسناد لأنهما قرأا على أيوب بن تميم التميمي على يحيىٰ بن الحارث الذماري على ابن عامر ونسبهما أبو الوليد هشام بن عمار بن نصير السلمي مات سنة خمس أو ست وأربعين ومائتين بدمشق وعبد اللّه بن أحمد بن بشير بن ذكوان القرشي، مات سنة اثنين وأربعين ومائتين بدمشق أو بالكوفة.

**٣٤ ـ وَبِالْكُوفَةِ الْغَرَّاءِ مِنْهُمْ ثَلاَثَةٌ أَذَاعُوا فَقَدْ ضَاعَتْ شَذًا وَقَرَنْفُلا**

(ب) الغراء المشهورة البيضاء تأنيث الأغر وهو الذي علا وجهه بياض الإذاعة الإفشاء ضاعت أي فاحت الرائحة المعبقة الشذا كعبير العود أو المسك والقرنفل معروف.

(ح) بالكوفة مرفوعة المحل على خبر المبتدأ الذي هو ثلاثة والغراء صفة الكوفة والضمير في منهم راجع إلى البدور السبعة وفي أذاعوا إلى الثلاثة، وفي ضاعت إلى الكوفة وشذا وقرنفلاً منصوبان إما على التمييز أي ضاع شذاها وقرنفلها أو على حذف مضاف وهو مفعول مطلق أي ضاعت ضوع شذا أو مفعول أذاعوا.

(ص) يقول ثلاثة من البدور بالكوفة البيضاء المشهورة لكثرة العلماء فيها صفتهم أنهم أذاعوا العلم بها ففاحت طيبًا بسبب ذلك.

**٣٥ ـ فَأَمَّا أَبُو بَكْرٍ وَعَاصِمٌ اسْمُهُ فَشُعْبَةُ رَاوِيهِ الْمُبَرِّزُ أَفْضَلَا**

(ب) المبرز الفائق أقرانه أفضلا أفعل التفضيل من الفاضل وهو ذو الفضل والأدب.

(ح) أبو بكر مبتدأ فشعبة مبتدأ ثان راويه خبره والمبرز صفة راويه والجملة خبر المبتدأ الأول وعاصم اسمه جملة معترضة وأفضلا نصب على الحال أو على التمييز.

(ص) يذكر البدر الخامس يقول أما من الثلاثة أبو بكر المسمى بعاصم فشعبة راويه الذي برز في الفضل حال كونه أفضل بارعًا. نسبه عاصم بن أبي النجود الأسدي مات سنة عشرين أو سبع أو ثمان أو تسع وعشرين أو سنة ثلاثين ومائة بالكوفة أو بالسماوة موضع بالبادية.

**٣٦ ـ وَذَاكَ ابْنُ عَيَّاشٍ أَبُو بَكْرٍ الرِّضَى وَحَفْصٌ وَبِالإِتْقَانِ كَانَ مُفَضَّلَا**

(ب) الإتقان التحقيق والمراد ضبط القراءة التي قرأ بها على عاصم، والمفضل المرجح.

(ح) ذاك مبتدأ يشير به إلى شعبة خبره ابن عياش وأبو بكر بدل منه والرضى بمعنى المرضي صفة أبي بكر أو من باب رجل عدل وحفص عطف على شعبة وبالإتقان متعلق بمفضلاً وهو خبر كان واسمها ضمير فيها راجع إلى حفص.

(ص) يقول شعبة الذي ذكرته هو المشهور بابن عياش المكنى بأبي بكر دفعًا للالتباس لأن شعبة اسم مشترك بينه وبين أبي بسطام شعبة بن الحجاج البصري، وراويه

الثاني حفص وكان حفص مرجحًا بضبط القراءة على أبي بكر ونسبهما شعبة بن عياش بن سالم الكوفي الأسدي مولى لهم، مات سنة أربع وتسعين ومائة بالكوفة وأبو عمر حفص بن سليمان بن المغيرة الكوفي الأسدي البزاز بائع البز، مات سنة ثمانين ومائة بها.

**٣٧ ـ وَحَـمْـزَةُ مَـا أَزْكَـاهُ مِـنْ مُـتَـوَرِّعٍ إِمَـامًـا صَـبُـورًا لِلْقُـرآنِ مُـرَتِّـلَا**

(ب) الزكا النقاء والتورع الخشية والتقى وترتيل القرآن تلاوته على ترسل وتؤدة بتبيين الحرف وإشباع الحركات من ثغر المرتل وهو المفلج المشبه بنور الأقحوان.

(ح) حمزة مبتدأ خبره الجملة التعجبية وهي ما أزكاه أو روى خلف عنه في البيت الآتي وما بينهما اعتراض ومن متورع منصور المحل على التمييز أي ما أزكاه متورعًا وكذلك المنصوبات بعده وللقرآن متعلق بمرتلاً ويجوز أن يكون المنصوبات منصوبات على الحال أو على المدح.

(ص) يذكر البدر السادس يقول حمزة ما أبلغ زكائه وأحسن نقائه من متق ورع حال كونه مقتدًا صابرًا على مقاساة القرآن مرتلاً للقرآن بنقل حركة الهمزة إلى الراء وحذفها للضرورة ونسبه أبو عمارة حمزة بن حبيب الزيات الفرضي مات سنة ست وخمسين ومائة بحلوان.

**٣٨ ـ رَوَى خَـلَـفٌ عَـنْـهُ وَخَـلَّادٌ الَّـذِي رَوَاهُ سُـلَيْـمٌ مُـتْـقَـنًـا وَمُـحَـصَّـلَا**

(ب) رواه نقله المحصل الحاصل بعد جد وسعي.

(ح) عنه متعلق بروى الضمير راجع إلى حمزة وخلاد عطف على خلف والذي مفعول ثانٍ لروى متقنًا ومحصلاً حالان من ضمير رواه أو تمييزان أو نصبًا على وصف المصدر أي رواه نقلاً متقنًا ومحصلاً.

(ص) يقول روى خلف عن حمزة وكذلك خلاد عنه الحديث الذي رواه سليم حال كون المنقول محققًا حاصلاً بعد طلب واجتهاد والملخص أن خلفًا وخلادًا رويا القراءة عن سليم عن حمزة لكن لا يفهم ذلك من البيت قطعًا نسبه سليم أبو عيسى بن عيسى الحنفي الكوفي مات سنة ثمان أو تسع وثمانين ومائة بالكوفة ونسبهما أبو محمد خلف بن هشام البزار بالراء آخرًا مات سنة تسع وعشرين ومائتين ببغداد وأبو عيسى خلاد بن خالد الأحول الصيرفي مات سنة عشرين ومائتين بالكوفة.

**٣٩ ـ وَأَمَّـا عَـلِـيٌّ فَـالْـكِـسَـائِـيُّ نَـعْـتُـهُ لِمَـا كَـانَ فِـي الإِحْـرَامِ فِـيـهِ تَـسَـرْبَـلَا**

(ب) نعته وصفه تسربل لبس السربال وهو القميص أو كل ما يلبس كالدرع وغيره.

(ح) على مبتدأ والكسائي مبتدأ أيضًا نعته خبره والجملة خبر المبتدأ الأول واللام في لما للتعليل وما مصدرية أي لكونه في الإحرام ظرف كان وفيه متعلق بالإحرام والضمير يرجع إلى الكسائي لدلالة الكسائي عليه أي لكونه أحرم في الكسائي أو متعلق بتسربلاً وفي زائدة أو لتضمنه معنى حل.

(ص) يذكر البدر السابع يقول علي هو الذي نعت بالكسائي وإنما نعت به لأنه كان في الإحرام لابسًا كساء وقيل لأنه كان يبيعه. نسبه أبو الحسن علي بن حمزة بن عبد اللّه النحوي مولى لبني تميم مات سنة تسع وثمانين ومائة برنبويه من قرى الري في توجهه مع الرشيد إلى خراسان.

**٤٠ - رَوَى لَيْثُهُمْ عَنْهُ أَبُو الْحَارِثِ الرِّضَى وَحَفصٌ هُوَ الدُّورِي وَفِي الذِّكْرِ قَدْ خَلَا**

(ب) خلا أي مضى وتقدم.

(ح) الضمير في عنه راجع إلى الكسائي وأبو الحارث عطف بيان لليث والرضى صفة أبو الحارث وحفص عطف على ليثهم هو الدوري جملة مستأنفة.

(ص) يقول روى أبو الحارث ليث عن الكسائي وأبو عمر حفص الدوري وقد مرّ ذكره في أصحاب أبي عمرو. نسبه أبو الحارث ليث بن خالد البغدادي مات سنة أربعين ومائتين بها.

**٤١ - أَبُو عَمْرِهِمْ والْيَحْصَبِيُّ بْنُ عَامِرٍ صَرِيحٌ وَبَاقِيهِمْ أَحَاط بِهِ الْوَلَا**

(ب) اليحصبي بالحركات الثلاث في الصاد منسوب إلى يحصب جده أوحى باليمن أحاط به شمله الولا العتاقة أو ولاء الخلف أو ولاء العجم والمراد الأخير.

(ح) أبو عمرهم المبتدأ واليحصبي عطف عليه ابن عامر عطف بيان لليحصبي صريح خبرهما على أن الصريح كالصديق يقع على الواحد والمتعدد أو خبر لليحصبي وخبر الأول محذوف إذ خبر الثاني يدل عليه وباقيهم مبتدأ خبره أحاط به الولاء والولاء ممدود مرفوع على الفاعلية قصر للضرورة والضمير في به راجع إلى باقيهم اعتبارًا لإفراد اللفظ.

(ص) يقول أبو عمرو وابن عامر المنسوب إلى يحصب خالص النسب صريح المحتد من العرب والباقون الخمسة أحاط بهم ولادة العجم ولدوا في بلادها لأنهم أحاط بهم ولاء العتاقة إذ ليس كلهم ولا أصل جميعهم كذلك ولاء الحلف لأنه لا ينافي كونهم صريح النسب من العرب.

٤٢ ـ لَهُمْ طُرُقٌ يَهْدِي بِهَا كُلُّ طَارِقٍ ... وَلَا طَارِقٌ يُخْشَى بِهَا مُتَمَحِّلَا

(ب) الطرق جمع طريقة كصحف وصحيفة يهدي يرشد غيره أو يهتدي بنفسه متعديًا أو لازمًا والطارق الأول السالك أو النجم والثاني المدلس الآتي بالليل لأن الليل محل الآفات ويقال تمحل إذا احتال والمحل والمحال المكر.

(ح) طرق مبتدأ موصوفة بالجملة بعدها ولهم خبره والضمير في لهم راجع إلى القراء المذكورين وكل طارق فاعل يهدي ولا بمعنى ليس اسمها طارق ويخشى خبرها وبها متعلق بمتمحلاً حالاً والضمير في بها راجع إلى طرق أو يخشى صفة طارق خبرها بها أو متمحلاً خبرها وبها متعلق به.

(ص) يقول لتلك القراء مذاهب وطرق منسوبة إليهم يرشد كل عالم كالنجم في وضوح علمه للناس بتلك المذاهب أو يهتدي بتلك المذاهب كل سالك ومار بها وليس بهذه الطرق مدلس محتال يخشى منه ومن تدليسه بل كلهم ثقات.

٤٣ ـ وَهُنَّ اللَّوَاتِي لِلْمُوَاتِي نَصَبْتُهَا ... مَنَاصِبَ فانْصَبْ فِي نِصَابِكَ مُفْضِلَا

(ب) اللواتي جمع اللاتي جمع التي من الموصولات المواتي الموافق أصله المؤاتي بالهمزة النصب الرفع المناصب جمع منصب الأعلام أنصب أتعب ونصاب الشيء أصله أفضل الرجل إذا أتى بفضائل الأعمال نحو أحسن وأجمل إذا أتى بحسنها وجميلها.

(ح) هن ضمير راجع إلى الطرق مبتدأ خبره الموصول مع الصلة وللمواتي متعلق بنصبتها مناصب حال أو تمييز أو مفعول ثان إن جعلت نصبتها بمعنى جعلتها في نصابك متعلق بأنصب ومفضلاً حال من ضمير أنصب.

(ص) يقول الطرق المذكورة هي الطرق التي رفعتها أعلامًا ودلائل على شرف عالمها لكل من واتاني ووافقني في اصطلاحي فيها فانصب أيها المخاطب المحصل في تحصيل العلم الذي يصير أصلاً لك تنتسب إليه إذا انتسب الناس إلى آبائهم مفضلاً بإخلاص النية.

## [بيان الرموز التي يشير بها الناظم
## إلى القرّاء السبعة ورُواتهم]

٤٤ ـ وَهَا أَنَا ذَا أَسْعَى لَعَلَّ حُرُوفَهُمْ ... يَطُوعُ بِهَا نَظْمُ القَوَافِي مُسَهَّلَا

(ب) الحرف في اللغة الطرف والحروف رموزهم التي يكنى بها عنهم أو قراءتهم المختلفة يطوع ينقاد والقوافي جمع القافية وهي الحروف التي تبنى القصيدة عليها مسهلاً اسم مفعول من السهولة ضد الصعوبة.

(ح) ها حرف تنبيه أنا ضمير المتكلم مبتدأ ذا إشارة زائدة وأسعى خبر أنا وذا بمعنى الموصول خبرًا وأسعى صلتها لعل للترجي من الحروف المشبهة بالفعل حروفهم اسمها فالجملة بعدها خبرها ونظم القوافي فاعل يطوع مسهلاً حال منه.

(ص) يقول تنبه واحضر فإني أنا أجتهد وأسعى في الأمر رجاء أن ينقاد ويسمح نظم قوافي القصيدة بحروفهم التي أكنى بها عنهم أو بقراآتهم المختلفة حال كون النظم مسهلاً غير صعب.

**٤٥ - جَعَلْتُ أَبَا جَادٍ عَلَى كُلِّ قَارِئٍ دَلِيلًا عَلَى الْمَنْظُومِ أَوَّلَ أَوَّلَا**

(ب) أبا جاد هي أبجد هوز المعروفة الدليل ما يلزم من العلم به العلم بوجود المدلول والمراد العلامة.

(ح) أبا جاد أي حروف أبي جاد حذف المضاف وأقيم هو مقامه أول مفعولي جعلت وثانيهما دليلاً على كل قارىء متعلق به وعلى المنظوم بدل منه بإعادة العامل والجزء الأول من أول أولاً منصوب المحل على الحال أي مرتبًا بنيت على الفتح للترتيب تقديره أولاً لأول.

(ص) يقول جعلت حروف أبجد المعروفة دليلاً على كل قارىء من البدور السبعة والشهب الأربعة عشر على ترتيب ما نظمت الحرف الأول للقارىء الأول والثاني للثاني وهكذا إلى الآخر وقد انتظم حروفهم في مصراع شعر (أبج دهز حطي كلم نصع فضق رست) رموز لهم في النظم أول أولاء فابج أنافع ب قالون ج ورش دهز دابن كثير هـ بزي ز قنبل حطي ح أبو عمرو ط دوري ي سوسي كلم ك ابن عامر ل هشام م ابن ذكوان نصع ن عاصم ص شعبة ع حفص فضق ف حمزة ض خلف ق خلاد رست ر الكسائي س أبو الحارث ت دوري.

**٤٦ - وَمِنْ بَعْدِ ذِكْرِي الْحَرْفَ أُسْمِي رِجَالَهُ مَتَى تَنْقَضِي آتِيكَ بِالْوَاوِ فَيْصَلَا**

(ب) المراد بالحرف قراآتهم المختلفة أسمي وأسمي بمعنى تنقضي تنتهي وتنقرض آتيك بالواو أعطيك الواو والفيصل الفاصل من الصفات.

(ح) ذكري مصدر مضاف إلى الفاعل الحرف مفعوله رجاله مفعول أسمى بمعنى أذكر متى تنقضي آتيك شرط وجزاء ولم تحذف الياء على لغة من يقول:

ألـم يـأتـيـك والأخـبـار تـنـمـى

ونحوه قوله تعالى: ﴿أنه من يتقي ويصبر﴾ [يوسف: ٩٠] بالياء وفيصلًا حال.

(ص) يقول بعد ما أذكر الحرف المختلف فيه أذكر قراءه برموزهم التي أشرت إليها لا بصريح أسمائهم إذ الصريح يتقدم ويتأخر وكلما انقضت رموزهم وتمت أجيء بالواو

فاصلة بين القراءة المتقدمة والتي ستذكر لئلا يقع الالتباس وخص الواو بالفصل لكونها غالبًا عاطفة والقراءات مسائل يعطف بعضها على بعض.

**٤٧ ـ سِوَى أَحْرُفٍ لاَ رِيبَةٌ في اتِّصَالِهَا وَبِاللَّفْظِ أَسْتَغْنِي عَنِ القَيْدِ إنْ جَلَا**

(ب) الريبة الشك أستغني أكتفي القيد التقييد جلا كشف.

(ح) سوى حرف استثناء مفرغ من قوله آتيك بالواو ولا في لا ريبة بمعنى ليس اسمها ريبة في اتصالها خبرها وباللفظ متعلق بأستغني وكذا عن القيد ـ وإن جلا جملة شرطية جوابها محذوف لدلالة ما تقدم عليه تقديره إن جلا اللفظ أستغني به عن القيد.

(ص) يقول أجيء بالواو فاصلة في سائر الحروف إلا في أحرف لم تلتبس إذا اتصلت نحو قوله:

ويدعون خاطب إذ لوى ها منهم بكاف كفى أو أن زد الهمز ثملًا وأمثاله

وإني أكتفي بلفظ القرآن عن التقييد بالقصر أو المد والتخفيف أو التثقيل وأمثالها من التقيدات إذا ظهر اللفظ ولم يحتج إلى التقييد نحو قوله ومالك يوم الدين راوية ناصر من غير أن يقول ومالك بالمد لظهور اللفظ.

**٤٨ ـ وَرُبَّ مَكَانٍ كَرَّرَ الْحَرْفَ قَبْلَهَا لِمَا عَارِضٍ وَالْأَمْرُ لَيْسَ مُهَوِّلَا**

(ب) الحرف هٰهنا الرمز والعارض الذي يطرأ ويعرض والمراد المانع والتهويل التفزيع.

(ح) رب حرف تعليل يدل على قلة تكرير الرمز الحرف مفعول كرر على بناء الفاعل وفاعله إما المكان أو النظم على طريقة المجاز أو الناظم على طريقة الالتفات من أستغني وعامل رب محذوف تقديره رب مكان كرر الحرف وجد أو حصل وضمير قبلها راجع إلى واو الفصل أو موضعها إذا لم يذكر ولما عارض تعليل للتكرير وما زائدة أو موصوفة وصفت بعارض والأمر مبتدأ خبره ليس مع الاسم والخبر.

(ص) يقول ربما أكرر رمز القراء لأجل عارض اقتضاه من تحسين لفظ أو تتميم قافية وذلك نوعان أن يكون الرمز لمفرد فيكرره بعينه نحو حلاً حلاً علا علا أو لجماعة فيرمز لواحد منهم نحو سما العلا وقد يتقدم المفرد كقوله: إذ سما كيف عولا ثم قال: ليس ذلك الأمر صعبًا على من تأمله إذ لا يورث لبسًا.

**٤٩ ـ وَمِنْهُنَّ لِلْكُوفِيِّ ثَاءٌ مُثَلَّثٌ وَسِتَّتُهُمْ بِالْخَاءِ لَيْسَ بِأَغْفَلَا**

**٥٠ ـ عَنَيْتُ الأُولَى أَثْبَتُّهُمْ بَعْدَ نَافِعِ وَكُوفٍ وَشَامٍ ذَالُهُمْ لَيْسَ مُغْفَلَا**

(ب) الكوفي الرهط الكوفي عاصم وحمزة والكسائي المثلث ذو الثلاث نقط يميزه من الباء والتاء الأغفل الذي لا إعجام فيه عنيت أردت والمراد بالأولى الذين أثبتهم كتبتهم

أي ذكرتهم وشام بن عامر خفف مع كوف للضرورة الغير المنقل العير المعجم لئلا يلتبس بالدال المهملة.

(ح) ثا مبتدأ موصوف بمثلث خبره للكوفي ومنهن متعلق بمحذوف تقديره ثاء مثلث للكوفي مبينًا منهن وضميرهن راجع إلى الحروف وإن لم يجر ذكرها للعلم بها وستتهم مبتدأ بالخاء خبره تقديره يعبر عنهم بالخاء ليس بأغفلا جملة واقعة حالاً لئلا يلتبس بالحاء المهملة عنيت الأولى بيان الستة وكوف مبتدأ وشام عطف عليه ذالهم ليس بأغفلا جملة واقعة خبرًا.

(ص) يقول لما رمز عنهم منفردين يرمز عنهم مجتمعين وقد بقي من حروف أبي جاد ستة فجعلها رمز الجماعة يقول من الحروف للكوفيين الثاء المثلث إذ هم ثلاثة ونقطها ثلاث ويعبر عن الستة الذين ذكرهم بعد نافع بالخاء المعجمة والكوفيون والشامي ذالهم المنسوبة إليهم معجمة غير مهملة.

**٥١ ـ وَكُوفٍ مَعَ المَكِّيّ بِالظَّاءِ مُعْجَمًا وَكُوفٍ وَبَصْرٍ غَيْنُهُمْ لَيسَ مُهْمَلَا**

(ب) المكي ابن كثير المعجم المنقوط من قولك أعجمت الكتاب لئلا يلتبس بالطاء المهمل ضد المعجم وقوله: غينهم ليس مهملاً أي منقوط لئلا يلتبس بالعين المهملة.

(ح) كوف مبتدأ بالظاء خبره تقديره يعبر عنهم بالظاء معجمًا حال وكوف وبصر غينهم مثل وكوف وشام ذالهم.

(ص) يقول الكوفيون إذا كانوا مع ابن كثير يعبر عنهم بالظاء المعجمة والكوفيون مع أبي عمرو غينهم المنسوبة إليهم معجمة غير مهملة.

**٥٢ ـ وَذُو النَّقْطِ شِينٌ لِلْكِسَائِي وَحَمْزَةٍ وَقُلْ فِيهِمَا مَعَ شُعْبَةٍ صُحْبَةٌ تَلَا**

(ب) النقط العجم تلا تبع.

(ح) ذو النقط مبتدأ شين بدل للكسائي خبره وحمزة عطف عليه صحبة مبتدأ تلا خبره فيهما مع شعبة منصوبة المحل على الحال من الضمير في تلا والجملة الاسمية منصوبة المحل على أنها مقولة القول.

(ص) يقول الشين المنقوطة رمز للكسائي وحمزة وإذا كانا مع شعبة أبي بكر قل فيهم صحبة تلا تبع ما قبله في أنه رمز.

**٥٣ ـ صِحَابٌ هُمَا مَعْ حَفْصِهِمْ عَمَّ نَافِعٌ وَشَامٍ سَمَا فِي نَافِعٍ وَفَتَى العَلَا**

**٥٤ ـ وَمَكٍّ وَحَقٌّ فِيهِ وَابْنِ العَلَاءِ قُلْ وَقُلْ فِيهِمَا وَالْيَحْصُبِي نَفَرٌ حَلَا**

(ب) فتى العلا أبو عمرو واليحصبي ابن عامر حلا طاب.

(ح) صحاب هما مبتدأ وخبر والضمير راجع إلى حمزة والكسائي وكذا عم نافع وشام وكذا سما في نافع وفتى العلا ومك أي مستقر فيهم وكذا حق فيه وابن العلاء قل وضمير فيه يرجع إلى المكي وابن العلاء عطف على الضمير المجرور من غير إعادة الجار لجوازه عند بعضهم كقوله تعالى: ﴿واتقوا الله الذي تسألون به والأرحام﴾ [النساء: ١] بالجر والجملة منصوبة المحل مقولة للقول المؤخر وكذا نفر مبتدأ حلا خبره فيهما صلة حلا واليحصبي عطف على ضمير التثنية المجرور والمجموع مقول القول.

(ص) يقول صحاب رمز حمزة والكسائي إذا كانا مع حفص صاحب عاصم وعم رمز نافع وابن عامر وسما رمز مستقر في نافع وأبي عمرو وابن كثير وقل حق رمز مستقر في ابن كثير وأبي عمرو وقل رمز نفر طاب في ابن كثير وأبي عمرو وابن عامر.

**٥٥ ـ وَحَـرْمِـيُّ الْـمَـكِّـيُّ فِـيـهِ وَنَـافِـعٌ وَحِصْنٌ عَنِ الْكُوفِي وَنَافِعِهِم عَلَا**

(ب) علا ارتفع.

(ح) حرمي مبتدأ المكي مبتدأ ثانٍ فيه خبره والضمير يرجع إلى المكي ونافع مبتدأ خبره محذوف وهو فيه لدلالة الأول عليه وحصن مبتدأ علا خبره وعن الكوفي متعلق به ونافعهم عطف على الكوفي المخفف للضرورة.

(ص) يقول وحرمي بكسر الحاء وسكون الراء ثبت في ابن كثير ونافع لأنهما من حرم مكة والمدينة وهو رمز لا صريح للتغيير فيه وإفراده في جميع الأحوال وعدم التصرف فيه بالتخفيف وغيره بخلاف نحو المكي والبصري ثم قال وحصن ارتفع عن الكوفيين ونافع لأنه رمز لهم.

## [بيان اصطلاح الناظم في التعبير عن أوجه الخلاف]

**٥٦ ـ وَمَهـمـا أَتـت مِنْ قَبْلُ أَوْ بَعْدُ كِلْمَةٌ فَكُنْ عِنْدَ شَرْطِي وَاقْضِ بِالْوَاوِ فَيْصَلَا**

(ب) الإتيان المجيء الكلمة ما يتكلم به والمراد الكلمات الثمانية وضعها رمزًا لهم اقض احكم.

(ح) مهما من أدوات الشرط أصله ما الشرطية وما المزيدة فأبدلت ألف ما الشرطية هاء لئلا يتكرر أتت من قبل أو بعد كلمة جملة شرطية وكلمة فاعل أتت من قبل أو بعد ظرفان له فكن عند شرطي واقض جزاء الشرط ويجوز أن يكون اقض جملة مستأنفة.

(ص) يقول كلما أتت من الكلمات الثمانية المرموز بها واحدة من قبل الرمز الحرفي أو من بعده سواء كان الحرف رمز واحد نحو عم فتى نعم عم أو جماعة كالشين والذال وسواء دخل الحرف في الكلمة نحو سما العلا أو لم يدخل كالمثالين المضروبين فكن عند شرطي أنك تنظر إلى الحروف المرموز بها في أول الكلمة فإن لم يدخل في

رجال تلك الكلمة أضفه إليهم وإن دخل فيهم فهو من باب ورب مكان كرر الحرف قبلها لما عارض واحكم بالواو الفاصلة وكرر ذكر الواو هنا لاختلاف الموضعين لأن الأول مجيئها بعد الرمز الصغير وهٰهنا بعد الكبير.

**٥٧ ـ وَمَا كَانَ ذَا ضِدٌّ فَإِنِّي بِضِدِّهِ غَنِيٌّ فَزَاحِمْ بِالذَّكَاءِ لِتَفْضُلَا**

(ب) زاحم من الزحمة بمعنى تجشم وتحمل المجاهدة الذكاء بالفتح ثقوب النار وبالضم الشمس والمراد ذهنك الثاقب.

(ح) وما كان ذا ضد فإني بضده غني شرط وجزاء بالذكاء متعلق بزاحم لتفضلا مفعول له معنى.

(ص) يقول من وجوه القراءة ما كان له ضد فإني أستغني بذكره عن ذكر الضد نحو وخفف لووا ألفًا فيعلم أن غير نافع يشدد فزاحم أيها المحصل بذهنك الثاقب لتفوق على أقرانك.

**٥٨ ـ كَمَدٍّ وَإِثْبَاتٍ وَفَتْحٍ وَمُدْغَمٍ وَهَمْزٍ وَنَقْلٍ واخْتِلَاسٍ تَحَصَّلَا**

**٥٩ ـ وَجَزْمٍ وَتَذْكِيرٍ وَغَيْبٍ وَخِفَّةٍ وَجَمْعٍ وَتَنْوِينٍ وَتَحْرِيكٍ اعْمِلَا**

(ب) المد ضد القصر والإثبات ضد الحذف والفتح ضد الإمالة ومدغم بمعنى الإدغام ليوازن ما قبله ضد الإظهار والهمز ضد تركه والنقل ضد إبقاء الحركة والاختلاس ضد إشباع الحركة من الخلس وهو الخطف والمراد هٰهنا الإسراع والجزم ضد الرفع لأن الجزم لا يدخل إلا على المرفوع فإذا زال الجزم عاد الفعل إلى الرفع والتذكير ضد التأنيث والغيبة ضد الخطاب والتخفيف ضد التثقيل والجمع ضد التوحيد والتنوين ضد تركه إما للإضافة أو لمنع الصرف والتحريك ضد الإسكان اعمل أي استعمل.

(ح) كمد جار ومجرور متعلق بمحذوف نحو حصل وتحصل تفسير له والبواقي معطوفات عليه اعمل صفة المذكور أو التحريك.

(ص) يقول كل ما كان من وجوه القراءة ذا ضد كالمد فإن له ضدًا وهو القصر فإني مكتف بذكر أحد الضدين عن الآخر نحو وقل لابثين القصر فاش فيعلم أن غير حمزة يقرأ بالمد وكذلك البواقي.

**٦٠ ـ وَحَيْثُ جَرَى التَّحْرِيكُ غَيْرَ مُقَيَّدٍ هُوَ الْفَتْحُ وَالْإِسْكَانُ آخَاهُ مَنْزِلَا**

(ب) آخاه من الأخوة والمراد أن يغني ذكر أحدهما عن الآخر كما يغني اهتمام أحد الأخوين عن الآخر غالبًا منزلاً مفعل بمعنى المصدر أو الزمان أو المكان.

(ح) حيث ظرف مضاف إلى الجملة بعده متضمن معنى الشرط جزاؤه هو الفتح حذف الفاء منه للضرورة نحو مَن يفعل الحسنات اللّٰه يشكرها وتقديره فاللّٰه

يشكرها والإسكان مبتدأ آخاه خبره والضمير البارز راجع إلى الفتح ومنزلاً نصب على التمييز.

(ص) يقول أين مضى ذكر التحريك غير مقيد بالضم أو بالكسر فالمراد به الفتح نحو معًا قدر حرك من صحاب فأما غير الفتح فيقيد إما بالضم أو غيره نحو وحرّك عين الرعب ضمًا كما رسا وإذ جرى ذكر الإسكان غير مقيد فيضاده الفتح نحو ويطهرن في الطاء السكون أما إذا لم يضاده الفتح فيقيد نحو وأرنا وأرني ساكنًا الكسر دم يدًا.

**٦١ ـ وَآخَيْتُ بَيْنَ النُّونِ وَالْيَا وَفَتْحِهِمْ وَكَسْرٍ وَبَيْنَ النَّصْبِ والْخَفْضِ مُنْزِلَا**

(ب) أنزله إذا أحله في مكان.

(ح) الفتح والكسر هما حركتا بناء والنصب والخفض هما حركتا إعراب وفتحهم عطف على النون أي وبين فتحهم وكسر حذف بين لدلالة بين قبله وبعده عليه منزلاً اسم فاعل من أنزل حال من ضمير آخيت.

(ص) يقول أوقعت المؤاخاة بين النون والياء وبين الكسر والفتح وبين النصب والخفض فإذا ذكرت أن بعضهم قرأ بالنون أو بالياء يغنيني عن أن أقول الباقون قرءوا بالياء أو بالنون نحو وندخله نون ونؤتيه بالياء وكذا الفتح والكسر نحو وإن الدين بالفتح وإن اللّه يكسر في كلا[1] وكذلك النصب والخفض نحو وانصب بينكم عم وقوم بخفض الميم وفائدة حركة البناء والإعراب يظهر في مثل والوتر بالكسر شائع إذ يعلم أن المراد حركة الواو لا الراء.

**٦٢ ـ وَحَيْثُ أَقُولُ الضَّمُّ وَالرَّفْعُ سَاكِتًا فَغَيْرُهُم بِالْفَتْحِ وَالنَّصْبِ أَقْبَلَا**

(ب) السكوت الصموت والمراد أن لا أزيد على ذلك.

(ح) حيث ظرف متضمن معنى الشرط والجملة الشرطية أقول ولم تحذف الواو للضرورة أو على طريقة قوله تعالى ﴿إنه من يتق ويصبر﴾ [يوسف: ٩٠] الضم مبتدأ والرفع عطف عليه والخبر محذوف تقديره الضم لفلان فغيرهم جزاء الشرط مبتدأ خبره أقبلا وأفرد ضمير أقبلا اعتبارًا لانفراد لفظ الغير.

(ص) يقول متى أذكر الضم من غير تقييد لجماعة فغيرهم يقرأ بالفتح ومتى أذكر الرفع دون القيد لطائفة فغيرهم بالنصب يقرأ أما إذا قلت لرفع الجزم أو ضم الكسر يكون مقابله ما ذكر معه.

---

(١) كذا، أي في كلا الحالين.

**٦٣ - وَفِي الرَّفْعِ وَالتَّذْكِيرِ وَالْغَيْبِ جُمْلَةٌ ... عَلَى لَفْظِهَا أَطْلَقْتُ مَنْ قَيَّدَ الْعُلَا**

(ب) جملة مواضع على لفظها أطلقت أي أرسلت من غير تقييد قيد العلا حاز الشرف والرتب العلية.

(ح) ضمير لفظها راجع إلى الثلاثة جملة مبتدأ موصوف بالجملة بعده خبره ما قبله ومن قيد إما موصوفة أو موصولة منصوبة المحل على أنه مفعول أطلقت إن جعلت الإطلاق بمعنى حل الوثاق وإن جعلته بمعنى الإرسال كانت من منصوبة بنزع الخافض وإيصال الفعل.

(ص) يقول مواضع في هذه الثلاثة الرفع والتذكير والغيب والجملة تستغني عن التقييد فإذا رسم كلمة قرأ بها شخص تحتمل الرفع وغيره ولم يعين الرفع أو غيره كان المراد الرفع وإذا رسم كلمة تحتمل التذكير والتأنيث أو الغيبة أو الخطاب ولم يقيد كان المراد التذكير أو الغيبة وقد اجتمعت الثلاثة في قوله:

وخالصة أصل ولا يعلمون قل ... لشعبة في الثاني ويفتح شمللا[1]

فيعلم أن غير نافع يقرأ خالصة بالنصب وغير شعبة تعلمون بالخطاب وغير حمزة والكسائي تفتح بالتأنيث وفي الجمع بين أطلقت وقيد صنعة التضاد من البديع.

**٦٤ - وَقَبْلَ وَبَعْدَ الحَرْفِ آتِي بِكُلِّ مَا ... رَمَزْتُ بِهِ فِي الجَمْعِ إِذْ لَيْسَ مُشْكِلَا**

(ب) الحرف القراءة الرمز الإشارة ولما كانت هذه الكلمات الدالة عليهم كالإشارة إليهم سماها رمزًا والمراد بقوله ما رمزت به في الجمع الكلمات الثمانية وهي صحبة وصحاب وعم وسما وحق ونفر وحرمي وحصن أشكل الأمر إذا صعب وغمض.

(ح) وقبل وبعد الحرف تقديره وقبل الحرف وبعد الحرف نحو قوله بين ذراعي وجبهة الأسد حذف المضاف إليه من الأول لدلالة الثاني عليه وآتي عامل في الظرفين بكل مفعوله المتعدي إليه بالباء وما موصولة صلته رمزت أو موصوفة صفته هو به متعلق برمزت في الجمع حال إذ تعليل لما فعل واسم ليس ضمير يرجع إلى الإتيان لدلالة آتي عليه مشكلاً خبرها.

(ص) يقول لم ألتزم في كلمات الجمع تأخيرها عن القراءة كما التزمت في اللفظ المفرد حيث قلت ومن بعد ذكري الحرف أسمى رجاله بل آتي بتلك الكلمات تارة قبل القراءة وأخرى بعدها وفق ما يسمح النظم به بخلاف الحروف الدالة على الجمع فإنها كالرمز المفرد إلا إذا اجتمعت مع الكلمات فإنها تتقدم وتتأخر تبعًا للكلمات نحو على

(١) رقم هذا البيت (٦٨٤).

حق السدين ونحو ثقل نشرت شريعة حق وقال بكل تبينها على أنه فعل بجميع الثمانية ذلك ثم علل ذلك بأن الإتيان بها متقدمة تارة على القراءة وأخرى بعدها ليس بمشكل على من تأمله.

**٦٥ ـ وَسَوْفَ أُسَمِّي حَيْثُ يَسْمَحُ نَظْمُهُ بِهِ مُوضِحًا جِيدًا مُعَمًّا وَمُخْوَلَا**

(ب) سمح به جاد به الإيضاح التوضيح الجيد العنق المعم والمخول بفتح العين والواو ذو الأعمام والأخوال لأن العرب كانوا يعرفون الغلام ذا الأعمام والأخوال بجيده لأن الأعمام والأخوال يزينونه بالقلائد فيعرف الغلام بجيده المقلد.

(ح) سوف حرف استقبال بمعنى التقريب أسمّي عامل في حيث المضاف إلى جملة يسمح نظمه به صلة يسمح والضميران في نظمه وبه يرجعان إلى الاسم لدلالة أسمى عليه موضحًا حال من ضمير أسمى جيدًا مفعول موضحًا أي مبينًا مشبهًا جيدًا معمًا ومخولاً صفتا جيدًا.

(ص) يقول ربما أسمى القراء بصريح أسمائهم حيث يسمح النظم بالاسم حال كوني مبنيًا كاشفًا عن مسألة تشبه الجيد الكريم ذا الأعمام والأخوال لزينتها ووضوحها.

**٦٦ ـ وَمَنْ كَانَ ذَا بَابٍ لَهُ فِيهِ مَذْهَبٌ فَلَا بُدَّ أَنْ يُسْمَى فَيُدْرَى وَيُعْقَلَا**

(ب) المذهب الطريق الذي يمشي فيه من الذهاب والمراد الطريقة المطردة لا بد [لا فراق][1] منه الدراية والعقل متقاربان بمعنى العلم والإدراك.

(ح) مَن من الموصولات بمعنى الذي متضمن للشرط كان صلته اسمه ضمير راجع إلى مَن ذا باب خبره له متعلق بحصل المحذوف خبر مذهب وفيه حال من ضمير حصل والضمير في له راجع إلى مَن وفى فيه إلى باب ومذهب مبتدأ ما قبله خبر والجملة مجرورة المحل على صفة باب والمجموع شرط فلا بد أن يسمى جزاؤه ولا لنفي الجنس اسمها بدو خبرها أن يسمى والتقدير من أن يسمى فحذف حرف الجر كما حذف من أن وأن مطردًا وضمير يسمى يرجع إلى الباب أو ذي الباب فيدري منتصب بالفاء ويعقل عطف عليه وضميرهما يرجع إلى الباب أو صاحبه على وفق ما مرّ.

(ص) يقول ومَن كان من القراء منفردًا بمذهب مطرد قد بوّب له باب في الأصول فلا بد أن يسمى ذلك الباب وصاحبه نحو باب هاء الكناية وباب الإدغام الكبير ليعلم من أول الأمر ويدرك أو لا بد أن يسمى القارىء المنفرد به ولا يرمز نحو قوله وحرّك لورش كل ساكن آخر ودونك الإدغام الكبير وقطبه أبو عمرو.

---

(١) في نسخة أخرى «لا فرار».

**٦٧ ـ أَهَلَّتْ فَلَبَّتْهَا المَعَانِيْ لُبَابُهَا وَصُغْتُ بِهَا مَا سَاغَ عَذْبًا مُسَلْسَلَا**

(ب) الإهلال رفع الصوت لبت أجابت بلبيك لبيك اللباب جمع اللب والمراد الخيار والنخب وصغت من الصياغة يعني به الإحكام والإتقان ساغ الشراب سهل مدخله في الحلق.

(ح) الضمير في أهلت راجع إلى القصيدة وإن لم يذكرها للعلم بها وكذلك البارز في لبتها والمعاني فاعل لبت على تقدير إعمال الثاني أو مفعول أهلت على تقدير إعمال الأول والأول أظهر لئلا يلزم حذف الحركة في المعاني لبابها بدل من المعاني على أنه فاعل أو خبر مبتدأ محذوف بها متعلق بصغت وضميرها راجع إلى المعاني أو إلى القصيدة والباء بمعنى في ما ساغ مفعول صغت عذبًا مسلسلاً حالان من ضمير ساغ أو تمييزان أو صفتا مصدر محذوف أي سوغًا عذبًا.

(ص) يقول نادت القصيدة لباب المعاني وخيارها فلبتها وأجابتها وبينت فيها من الفوائد والمسائل ما طاب حال كونه عذبًا مسلسلاً.

**٦٨ ـ وَفِي يُسْرِهَا التَّيْسِيرُ رُمْتُ اخْتِصَارَهُ فَأَجْنَتْ بِعَوْنِ اللَّهِ مِنْهُ مُؤَمَّلَا**

(ب) اليسر السهولة التيسير اسم كتاب في القراءات السبع من الطرق المتقدم ذكرها للحافظ أبي عمر وعثمان بن سعيد المقري الداني رحمه اللّه تعالى رمت طلبت الاختصار الإيجاز أجنت كثر جناها أي ثمرها المؤمل المرجو.

(ح) التيسير مبتدأ في يسرها خبره أو خبره رمت اختصاره وفي يسرها متعلق برمت أو باختصاره وضمير المؤنث راجع إلى القصيدة وكذا ضمير أجنت ومنه متعلق بأجنت وضميره يرجع إلى التيسير أو إلى اللّه ومؤملاً حال من ذلك الضمير ويجوز أن يتعلق منه بمؤملاً.

(ص) يقول طلبت اختصار جميع مسائل التيسير فيما يسر اللّه تعالى منها فأجنت القصيدة وكثرت فوائدها بتوفيق اللّه من التيسير حال كونها مؤملاً منه.

**٦٩ ـ وَأَلْفَافُهَا زَادَتْ بِنَشْرِ فَوَائِدِ فَلَفَّتْ حَيَاءً وَجْهَهَا أَنْ تُفَضَّلَا**

(ب) الألفاف الأشجار الملتفة بعضها على بعض لفت غطت وسترت.

(ح) ألفافها مبتدأ خبره زادت بنشر فوائد وبنشر متعلق بزادت أي زادت التيسير بسببه أو مفعوله بواسطة الباء ووجهها مفعول لفت حياء مفعول له أو حال بمعنى مستحية أن تفضلا بتقدير من أن تفضلا صلة حياء أو لفت أي كراهة أن تفضلا.

(ص) يقول مسائل تلك القصيدة المتكاثرة الملتف بعضها ببعض زادت على كتاب التيسير بفوائد ليست فيه منها باب مخارج الحروف فغطت وجهها استحياء من أن تفضل

هي عليه استحياء الصغير من الكبير وإن كان زائدها فائقًا واستعارة الألفاف بعد قوله فأجنت ترشيح.

**٧٠ ـ وَسَمَّيْتُهَا حِرْزَ الأَمَانِي تَيَمُّنًا وَوَجْهَ التَّهَانِي فَاهْنِهِ مُتَقَبَّلَا**

(ب) الحرز ما يحفظ الشيء به الأماني جمع أمنية وهي ما يتمنى ويشتهي التيمن من اليمن بمعنى التبرك والوجه معروف أو من قولك وجه العرب لمقدمهم والتهاني جمع تهنئة خفف ياء الأماني وقلبت همزة التهاني ياء لرعاية السجع والوزن فاهنه من قولك هنأته أهنيه بكسر النون إذا أعطيته أي أعطه القبول أو من هنأه الطعام والمراد ترفق به.

(ح) سمى يتعدى إلى مفعولين وهما الضمير الراجع إلى القصيدة وحرز الأماني ووجه التهاني معطوف عليه فاهنه فعل وفاعل ومفعول والأصل فاهنئه قلبت الهمزة ياء لسكونها فحذفت الياء للأمر به نحو اقض متقبلاً حال.

(ص) يقول سميت تلك القصيدة حرز الأماني ووجه التهاني تيمنًا بذلك الاسم وتفاؤلاً كي تندرج فيه أماني طلبة ذلك العلم وأسباب تهنئتهم فترفق بذلك متلقيًا له بالقبول.

**٧١ ـ وَنَادَيْتُ اللَّهُمَّ يَا خَيْرَ سَامِعٍ أَعِذْنِي مِنَ التَّسْمِيعِ قَوْلًا وَمَفْعَلَا**

(ب) أعذني أجرني واعصمني التسميع أن يعمل شيئًا على إرادة السمعة والمفعل الفعل.

(ح) أصل اللهم يا اللّه عوّض عنه الميم المشددة آخرًا يا خير منادي مضاف وخير أفعل التفضيل على خلاف القياس وتكرار الندا إظهار للحرص على الإجابة من التسميع صلة أعذني قولاً ومفعلاً مصدران بمعنى الفاعل حالان أو منصوبان بنزع الخافض أي فيهما أو بدلان من ياء أعذني أي قولي ومفعلي.

(ص) يقول يا اللّه يا خير سامع للدعوات اعصمني من طلب السمعة والرياء في القول والعمل أو حال كوني قائلاً وفاعلاً أو اعصم قولي وفعلي من طلب السمعة بهما.

**٧٢ ـ إِلَيْكَ يَدِي مِنْكَ الأَيَادِي تُمُدُّهَا أَجِرْنِي فَلَا أَجْرِي بِجَوْرٍ فَأَخْطَلَا**

(ب) اليد الجارحة الأيادي جمع أيد بمعنى النعمة الإجارة الإعانة والعصمة الجور العدول عن طريق الحق الخطل المنطق الفاسد.

(ح) يدي مبتدأ الأيادي مبتدأ ثانٍ تمدّها خبره والجملة خبر المبتدأ الأول ومنك منصوب المحل على الحال أي حاصلة منك وإليك متعلق بتمدها والضمير المستكن راجع إلى الأيادي والبارز إلى اليد أو يدي مبتدأ إليك خبره أي ممدودة إليك والأيادي مبتدأ تمدها خبره من باب الإضمار على طريقة التفسير أي تمد الأيادي منك اليد فينعكس

مرجع الضميرين فلا أجري جواب الأمر منصوب ولم تفتح الياء للضرورة أو مرفوع على تقدير فأنا لا أجري وفأخطلا منصوب على جواب النفي.

(ص) يقول الأيادي الفائضة من حضرتك حملتني على مدّ يدي إليك في طلب المسؤول وبغية المأمول وإلا لم أجترىء على ذلك ولم أكن هنالك لما فرط مني من الذنوب واجتمع فيّ من العيوب اعصمني من الجور واحرسني من الجور بعد الكور فلا أرتكب جورًا ولا زللاً فيورثني في القول فسادًا أو خطلاً.

**٧٣ - أَمِـيـنَ وَأَمـنًـا لِـلأَمِـيـنِ بِـسِـرِّهَـا وَإِنْ عَـثَـرَتْ فَـهْـوَ الأَمُـونُ تَـحَـمُّـلَا**

(ب) أمين استجب والأمن ضد الخوف الأمين من الأمانة بسرّها خالصها من سر النسب المحضة وأفضله وسر الوادي أفضل مواضعه والعثار الكبوة الأمون الناقة الموثقة الخلق التي يؤمن ضعفها في تحمل الأثقال.

(ح) أمين اسم فعل وأمنًا مفعول فعل محذوف نحو هبّ وللأمين متعلق به وبسرها متعلق بالأمين؛ وإن عثرت فهو الأمون شرط وجزاء تحملاً تمييز نحو هو حاتم جوادًا.

(ص) يقول اللهم استجب دعائي وهب أمنًا لمن كان أمينًا لخوالص هذه القصيدة فيعترف بها عند أهلها ولم يضعها في غير محلها وإن عثرت وزلت القصيدة أي صاحبها فذلك الأمين كالناقة القوية في تحمل هفواتها والصبر على أعباء عثراتها والجمع بين أمين والأمين تجنيس وبينهما وأمنًا والأمون صنعة الاشتقاق.

**٧٤ - أَقُـولُ لِـحُـرٍّ وَالْـمُـرُوءَةُ مَـرْؤُهَـا لِإِخْـوَتِهِ الـمِـرْآةُ ذُو الـنُّـور مِـكْـحَـلَا**

(ب) المروءة كمال الرجولية من المرء كالإنسانية من الإنسان مرؤها صاحبها ورجلها الذي تقوم المروءة به المرآة المعروفة المكحل ما يكتحل به.

(ح) المروءة مبتدأ مرؤها مبتدأ ثانٍ خبرها المرآة والجملة خبر المبتدأ الأول لإخوته متعلق بمضاف محذوف تقديره نفع مرؤها لإخوته ذوا النور خبر بعد خبر أو صفة المرآة على تأويلها بالشيء مكحلاً تمييز نحو زيد ذو الحسن وجهًا أو حال من مرؤها والعامل فيه المضاف المحذوف ومجموع ذلك اعتراض.

(ص) شرع في النصيحة يقول أقول لحر لم يستعبده هواه ولم تسترقه دنياه وأن صاحب المروءة نفعه لإخوانه وخلصائه من المؤمنين وهو ذو النور أي الإيمان يشفي من الداء بنوره كما تشفي العين المريضة بما يفعله المكحل فيها مأخوذة من قوله عليه الصلاة والسلام «المؤمن مرآة أخيه»[1].

---

(١) رواه أبو داود في الأدب باب ٤٩، والترمذي في البر باب ١٨.

**٧٥ ـ أَخِي أَيُّهَا الـمُجْتَازُ نَظْمِي بِبَابِهِ يُنَادَى عَلَيْهِ كَاسِدَ السُّوقِ أَجْمِلَا**

(ب) المجتاز مفتعل من الجواز بمعنى العبور نظمي شعري أي هذه القصيدة ينادى عليه يعرض على البيع ويرفع الصوت ببيعه الكساد ضد الرواج أجمل اصنع الجميل.

(ح) أخي منادى مضاف محذوف الآلة أي يا أخي أيها بدل المجتاز صفة أي نظمي فاعل المجتاز ببابه متعلق به وعليه مفعول ينادى القائم مقام الفاعل كاسد السوق حال من ضمير عليه أجمل أمر من الإجمال أصله أجملن بالنون الخفيفة فلما وقف عليها صارت ألفًا ونحوه في القصيدة غير واحد، والبيت منصوب المحل على مقول القول وكذا الأبيات الثلاثة بعده.

(ص) يقول يا أخي في الدين يا أيها الذي تعبر قصيدتي هذه ببابه معروضة على البيع غير ملتفت إليها اصنع الجميل بها بأن تظهر محاسنها، وتغمض عن مطاعنها والمراد من الجواز ببابه أن يطالعها أو يسمع بها.

**٧٦ ـ وَظُنَّ بِهِ خَيْرًا وَسَامِحْ نَسِيجَهُ بِالإِغْضَاءِ وَالحُسْنَى وَإِنْ كَانَ هَلْهَلَا**

(ب) المسامحة ضد المناقشة النسيج بمعنى المنسوج والإغضاء الإغماض والمراد التجاهل الهلهل الثوب الخفيف الضعيف النسج.

(ح) وظن عطف على أجملا وخيرًا مفعوله وبه متعلق به والضمير يرجع إلى النظم أو إلى الناظم والأخير أليق نسيجه مفعول لسامح والضمير يرجع إلى النظم أو الناظم أيضًا وبالإغضاء متعلق بسامح والحسنى تأنيث الأحسن صفة موصوف محذوف نحو الكلمة أو الطريقة الحسنى، وإن كان تأكيدًا اسمه ضمير فيه يرجع إلى النظم وهلهلا خبره.

(ص) يقول أحسن الظن بهذا النظم أو بالناظم، وسامح أبياته المشبهة بالمنسوج لأنه ضم كلمة إلى كلمة والنسيج ضم طاقة إلى طاقة بالتجاهل عن معايب ذلك والطريقة الحسنى التي هي غض البصر عن هفواته وإن كان ذلك النظم كالثوب السخيف في ركاكة ألفاظه. ولما ذكر النسيج رشح الاستعارة بقوله هلهلا والحق أنه تواضع كما قال كاسد السوق وإلا فهو ثوب في غاية الصفاقة وسلعة في نهاية الرواج.

**٧٧ ـ وَسَلِّمْ لِإِحْدَى الحُسْنَيَيْنِ إِصَابَةٌ وَالأُخْرَى اجْتِهَادٌ رَامَ صَوْبًا فَأَمْحَلَا**

(ب) الإصابة الوصول إلى الصواب والاجتهاد بذل الجهد في درك الصواب الروم الطلب الصوب نزول المطر وأمحلا دخل في المحل وهو انقطاع المطر ويبس الأرض.

(ح) مفعول سلم محذوف وهو الناظم ولإحدى بمعنى لأجل إحدى أو إلى إحدى وإصابة إما رفع على خبر مبتدأ محذوف أو جر على البدل والأخرى اجتهاد مبتدأ وخبر

أصله والحسنى الأخرى صوبًا مفعول رام فأمحلا فعل وفاعل وضميره يرجع إلى الناظم على المجاز أو إلى النظم.

(ص) يقول سلم الناظم عن المطاعن لأجل إحدى الحسنيين المذكورتين في قوله عليه الصلاة والسلام: «من اجتهد وأصاب فله أجران ومن أخطأ فله أجر»[١] إذ الحال لا يخلو من الخطأ والصواب كما عبر عنه بقوله إصابة وامحلا أي الوصول إلى الصواب والفوز بنيل الأجرين أو بذل جهده في الطلب فلم يدرك المأمول كمن طلب المطر فوقع في المحل ولم يتحصل على المرام فلم ييأس عن نيل أجر واحد على سعيه.

**٧٨ ـ وَإِنْ كَـانَ خَـرْقٌ فَـادَّرِكْـهُ بِـفَـضْـلَـةٍ مِنَ الْحِلْمِ وَلْيُصْلِحْهُ مَنْ جَادَ مِقْوَلَا**

(ب) أصل أدركه أدتركه قلبت التاء دالاً وأدغمت الدال في الدال بمعنى تداركه فضلة الشيء ما يفضل عنه الحلم التجمل والرزانة جاد حسن من الجودة المقول اللسان.

(ح) كان تامة خرق فاعله من الحلم متعلق بفضله وليصلحه أمر فاعله من جاد ومفعوله الضمير الراجع إلى النظم مقولاً تمييز.

(ص) يقول إن وجدت خرقًا في ذلك النسج فتداركه بفضلات حلمك ووقارك وينبغي أن يصلح ذلك كل من حسن لسانه وجاد نطقه وبيانه.

**٧٩ ـ وَقُـلْ صَـادِقًـا لَـوْلاَ الـوِئَـامُ وَرُوحُـهُ لَطَاحَ الأَنَامُ الكُلُّ فِي الخُلْفِ وَالقِلَا**

(ب) الصادق الذي يتكلم بالصدق الوئام الموافقة وروحه الحياة الحاصلة بسببه طاح هلك الأنام الأنس أو هو والجن معًا أو كل متنفس الخلف الاختلاف القلا البغض.

(ح) صادقًا صفة مصدر محذوف أي قولاً صادقًا أو حال لولا لامتناع الشيء لوجود غيره الوئام مبتدأ وروحه عطف عليه أي روح الوئام من باب أعجبني زيد وكرمه والخبر محذوف أي حاصل لطاح جواب لولا الكل تأكيد الأنام في الخلف ظرف طاح أو في بمعنى الباء ويتعلق حينئذ بطاح.

(ص) يقول قل قولاً صادقًا لولا الموافقة لهلك الخلق كلهم في الاختلاف والتباغض أو هلكوا بسببهما.

**٨٠ ـ وَعِشْ سَالِمًا صَدْرًا وَعَنْ غِيبَةٍ فَغِبْ تُحَضَّرْ حِظَارَ القُدْسِ أَنْقَى مُغَسَّلَا**

(ب) السالم الخالي عن المكاره النحر والصدر إخوان الغيبة ذكر الإنسان في غيبته بما يكره غب من الغيبة بمعنى المفارقة تحضر من حضرته إذا جعلته حاضرًا والحظيرة

---

(١) رواه البخاري في الاعتصام باب ٢٠، ٢١، ومسلم في الأقضية حديث ١٥.

المعمولة للإبل من الشجر تقيها من الحر والبرد القدس الطهارة وحظيرة القدس الجنة أنقى أفعل من النقاء المغسل والمغسول.

(ح) سالمًا حال صدرًا تمييز عن غيبة مفعول فعل محذوف يفسره فغب تحضر فعل مجهول فاعله ضمير المخاطب وجزم لأنه جواب الأمر حظار ثاني مفعوليه أنقى مغسلاً حالان.

(ص) يقول عش يا أخي حال كونك سالم الصدر خالي القلب عن الغش والغل وغب عن مواقف الغيبة صورة ومعنى كي لا تشارك المغتابين حتى يحضرك الجبار في حظار القدس مع الأبرار منقى من الأوزار مغسلاً من الأرجاس والأوضار.

**٨١ ـ وَهَـذَا زَمَـانُ الـصَّبْـرِ مَـنْ لَـكَ بـالَّـتِي كَقَبْضٍ عَلَى جَمْرٍ فَتَنْجُو مِنَ الـبَلَا**

(ب) القبض الأخذ بالكف والجمر قطعة من النار النجاة الخلاص البلاء ممدودة النقمة أو المكروه والمراد الأخير.

(ح) من لك جملة مستأنفة استفهامية تستعمل في مستبعد الوقوع أي من يسمح وبالتي مفعوله بواسطة الباء كقبض متعلق بحصل المحذوف على جمر متعلق بقبض فتنجو جواب الاستفهام أسكن الواو للضرورة من البلاء صلة تنجوا.

(ص) يقول ذلك الزمان زمان المصابرة لأن الناس قد تغيروا، والأشرار قد كثروا فمن يسمح لك بحصول الحالة التي هي كالقبض على قطعة النار أعني القيام فيها بحقوق اللّه تعالى والمواظبة فيها على الانتباه مأخوذ من قوله عليه الصلاة والسلام: «إن من ورائكم أيامًا الصبر فيهن كالقبض على الجمر للعامل فيهن مثل أجر خمسين رجلاً منكم»[1].

**٨٢ ـ وَلَـوْ أَنَّ عَـيْـنَـا سَـاعَـدَتْ لَـتَـوَكَّـفَـتْ سَـحَـائِبُـهَـا بِـالـدَّمْـعِ دِيـمًـا وَهُـطَّـلَا**

(ب) العين هٰهنا الباصرة المساعدة المعاونة توكفت من الوكف وهو القطر من وكف البيت إذا هطل السحائب جمع السحابة والمراد المدامع يشبهها بالسحائب في همول دمعها والدمع ماء العين الديم جمع ديمة للمطر الدائم كلين ولينة للنخلة وقيل جمع ديم بفتح الياء جمع ديمة والتهطل جمع هاطل للمتتابع من المطر.

(ح) عينا اسم إن ساعدت خبرها ومفعولها محذوف أي صاحبها والجملة في تقدير الفعلية أي لو ثبتت مساعدتها شرط وجزاؤه لتوكفت سحائبها فاعله بالدمع مفعول ديمًا وهطلاً حالان من الفاعل.

---

(١) رواه الترمذي في الفتن باب ٧٣، وتفسير سورة (٥) باب ١٨، وأبو داود في الملاحم باب ١٧، وابن ماجه في الفتن باب ١٧.

(ص) يقول لو ساعدت عين صاحبها لهطلت مدامعها بالدمع ولدام بكاؤها على قلة البضاعة والتقصير في الطاعة حال كون تلك المدامع كالديم هاملة وعلى الحالات هاطلة.

**٨٣ ـ وَلَكِنَّهَا عَنْ قَسْوَةِ الْقَلْبِ قَحْطُهَا فَيَا ضَيْعَةَ الأَعْمَارِ تَمْشِي سَبَهْلَلَا**

(ب) قسوة القلب مثلٍ في الانتهاء في الغفلة القحط الجدب الضيعة مصدر ضاع إذا فات السبهلل الذي لا شيء معه.

(ح) الضمير في لكنها راجع إلى القصة وفي قحطها راجع إلى العين ولكن استدراك عما قبله ضيعة مفعول بفعل محذوف والمنادى محذوف أي يا قوم احذروا ضيعة الأعمار أو منادى على التلهف نحويًا ويلتي تمشي حال من الأعمار أو استئناف سبهللا حال متداخلة على الأول.

(ص) يقول لو ساعدت العين صاحبها لهطلت لكن القصة أن تلك العين مفقودة لقسوة القلب كقوله عليه الصلاة والسلام: «جمود العين من قسوة القلب» فيا قوم احذروا ضيعة الأعمار تجيء باطلة وتذهب ضائعة عاطلة.

**٨٤ ـ بِنَفْسِي مَنْ اسْتَهْدَى إِلَى اللَّهِ وَحْدَهُ وَكَانَ لَهُ الْقُرْآنُ شِرْبًا وَمَغْسِلَا**

(ب) استهدى طلب الهداية الشرب النصيب المقسوم من الماء المغسل مكان الغسل أو مصدر بمعنى ذا غسل.

(ح) بنفسي منصوب المحل على مفعول أفدي المحذوف من موصولة منصوبة على أنها ثاني مفعولي أفدى وإلى اللّٰه صلة استهدى نحو قوله تعالى: ﴿وإنك لتهدي إلى صراط مستقيم﴾ [الشورى: ٥٢] وحده حال في تقدير متوحد ضميره يرجع إلى اللّٰه أو إلى من والقرآن اسم كان خبره شربًا وله حال أو بالعكس.

(ص) يقول أفدي بنفسي من طلب الهداية من اللّٰه دون من سواه لا يريد إلا إياه أو طلب الهداية منفردًا من بين إخوانه لا رفيق له من أقرانه لفساد الدهر واختلال زمانه وكان له القرآن شربًا يتروى به ومغسلاً يتطهر من الذنوب ويتقي به.

**٨٥ ـ وَطَابَتْ عَلَيْهِ أَرْضُهُ فَتَفَتَّقَتْ بِكُلِّ عَبِيرٍ حِينَ أَصْبَحَ مُخْضَلَا**

(ب) طابت عليه من طابت نفسي على كذا أي وافقها أو طابت الأرض إذا خصبت والأرض هي المعروفة أو الطريقة التي هو سالكها فتفتقت تشققت العبير الزعفران أو أخلاط الطيب المخضل المبتل والمصفى من قولك درّة خضلة أي صافية.

(ح) طابت عطف على استهدى الضمير في عليه وأرضه راجع إلى المستهدي أو إلى اللّٰه تعالى أو إلى القرآن في الثاني مخضلاً خبر أصبح واسمه ضميره الذي هو للمستهدي.

(ص) يقول وافق المستهدي أرضه أو أرض اللّه لما عنده من الانشراح بسبب الطاعة والصلاح فتفتقت بكل عبير عن ثناء أهلها عليه وتوسلهم إليه وأخصبت الأرض ببركة طاعته وقيامه بفرائض اللّه وعبادته فتشققت الأرض وذكت وكثر خيرها وانقطع الحوائج عنها وضيرها لما أصبح مصفى من الأدناس والمعايب والأرجاس.

**٨٦ ـ فَطُوبَى لَهُ وَالشَّوْقُ يَبْعَثُ هَمَّهُ ... وَزَنْدُ الأَسَى يَهْتَاجُ فِي الْقَلْبِ مُشْعِلَا**

(ب) فطوبى له كلمة خير تقال لمن حسن حاله ألهم القصد أو الغم الزند ما يقدح به النار الأسى بالفتح التأسف وبالضم الصبر وكلاهما محتمل يهتاج ينبعث وينير المشعل الملقى بالشعلة.

(ح) طوبى له خبر أو دعاء والواو للحال أو طوبى له اعتراض وما بعده عطف على ما قبله أي مَن استهدى وطابت ومن الشوق يبعث همه وزند الأسى مبتدأ يهتاج خبره مشعلاً حال من ضمير يهتاج.

(ص) يقول العيش الطيب له في حالة يبعث الشوق إلى وجه اللّه الكريم وثوابه الجسيم همه إلى الطاعات وإرادته للخيرات أو ما أطيب عيشه في هذه الحالات واساه وتأسفه عظيم الذي هو بمنزله الزند في توليد النار ينبعث ويلتهب كل ساعة في قلبه ملقيًا بالشعلة على ما ضاع من عمره غير مصروف إلى طاعة اللّه وأمره.

**٨٧ ـ هُوَ الْمُجْتَبَى يَغْدُو عَلَى النَّاسِ كُلِّهِمْ ... قَرِيبًا غَرِيبًا مُسْتَمَالًا مُؤَمَّلا**

(ب) المجتبى المختار يغدو يمر أو بمعنى يصير من أخوات كان المستمال الذي يطلب إليه ميله.

(ح) يغدو استئناف أو حال من ضمير المجتبى كلهم تأكيد للناس قريبًا وما بعده أخبار أو أحوال.

(ص) يقول المستهدي هو المختار عند الجبار يمر على الناس كلهم قريبًا إليهم لتواضعه غريبًا لديهم لغرابة طريقته وقلة أمثاله يطلب من يعرفه الميل إليه والإقبال عليه، ويؤمل عند نزول الشدائد لتنكشف بدعوته وتزول ببركته.

**٨٨ ـ يُعَدُّ جَمِيعَ النَّاسِ مَوْلَى لِأَنَّهُمْ ... عَلَى مَا قَضَاهُ اللَّهُ يَجْرُونَ أَفْعُلَا**

(ب) العد الحصر والمراد يحسب العبد المولى أو السيد والقضاء الحكم والجري المضي أفعل جمع فعل كأجذع في جذع.

(ح) جميع ومولى مفعولاً يعد لأنه بمعنى يحسب وأفرد المولى اعتبار الانفراد لفظ الجمع اللام للتعليل وضمير الجمع للجميع أفعلا تمييز وجمع لكونها أنواعًا نحو قوله

تعالى: ﴿بالأخسرين أعمالا﴾ [الكهف: ١٠٣] ويجرون بضم الياء من الإجراء أفعلا مفعوله.

(ص) يقول يرى كل الناس عبيد اللّٰه لا يملكون نفعًا ولا ضرًا ولا يستطيعون صرفًا ولا نصرًا لأن أفعالهم على سنن القضاء جارية وعلى سابقة حكم الأزل ماضية أو يراهم سادة ويعتقدهم قادة ولا يحقر أحدًا منهم والدًا كان أو ولدًا مطيعًا وعاصيًا دانيًا وقاصيًا لما أنهم لا يعصون إلا بتقدير اللّٰه ولا يطيعون إلا لما حكم به واقتضاه.

٨٩ - يَـرَى نَـفْـسَـهُ بِـالـذَّمِّ أولَـى لأنَّـهَـا عَلَى الْمَجْدِ لَمْ تَلْعَقْ مِنَ الصَّبْرِ وَالألَا

(ب) الذم ضد المدح المجد الشرف الصبر بفتح الصاد أو كسرها مع سكون الباء أو فتحها مع كسرها معروف الألا بالفتح جمع الأة نبت يشبه الشيح ريحًا وطعمًا.

(ح) نفسه وأولى مفعولاً لا يرى بالذم صلة أولى قدم اتساعًا فيه لمشابهته الظرف ومعمول أولي محذوف أي من غيره على المجد متعلق بلم تلعق أي لم تلعق على تحصيله من للتبعيض أو للبيان.

(ص) يقول يرى ذلك المستهدي نفسه أولى من كل الخلائق بالمذمة لأن نفسه لم تتحمل المكاره والمشاق ولم تتناول ما هو مرّ المذاق في تحصيل الشرف والارتقاء إلى أعلى الشرف ولم تلعق من الصبر والألا من باب علفتها تبنًا وماءً باردًا لأن الألا لا يلعق.

٩٠ - وَقَدْ قِيلَ كُنْ كَالْكَلْبِ يُقْصِيهِ أهلُهُ وَمَـا يَـأْتَـلِي فـي نُـصْـحِـهِـمْ مُـتَـبَـذِّلَا

(ب) يقصيه يبعده وما يأتلي يفتعل من الألـو وهو التقصير والنصح النصيحة تبذل في الأمر إذا استرسل فيه ولم يدفع نفسه عن القيام بجليله وحقيره.

(ح) كن منصوب المحل مقولاً للقول كالكلب خبر كن واسمه ضمير المخاطب أهله فاعل يقصيه وضميره الذي للكلب مفعوله وما نافية في صلحهم صلة يأتلي متبذلاً حال أو خبر كن.

(ص) يقول قد قيل في الزمان الماضي كن مثل الكلب الذي هو أخس الحيوانات في طريق الوفاء والثبات يبعده أهله ويضربونه وما يترك نصحهم باذلاً جهده والأصل فيه وصية الراهب لرجل أنصح للّٰه حتى تكون كنصح الكلب لأهله فإنهم يجوعونه ويضربونه ويأبى إلا أن يحيط بهم نصحًا يعني لا يحملك ما ترى من تقصير الناس على ترك نصيحتهم المعتادة، ولا يحملك ما ترى من الفقر والبؤس على ترك الطاعة للّٰه تعالى والعبادة.

**٩١ ـ لَعَلَّ إِلٰهَ الْعَرْشِ يَا إِخْوَتِي يَقِي جَمَاعَتَنَا كُلَّ الْمَكَارِهِ هُوَّلَا**

(ب) الوقاية الحفظ المكاره جمع المكروه على غير قياس هولاً جمع هايل بمعنى الفزع.

(ح) إلٰه اسم لعل يقي خبره جماعتنا مفعول يقي كل ثاني مفعوليه هو لا حال.

(ص) يقول افعل ما ذكرت لك رجاء أن يحفظ اللّٰه جماعتنا إن قبلنا الوصية عن كل مكروه ومفزع.

**٩٢ ـ وَيَجْعَلُنَا مِمَّنْ يَكُونُ كِتَابُهُ شَفِيعًا لَهُمْ إِذْ مَا نَسُوهُ فَيَمْحَلَا**

(ب) نسوه تركوه محل به إذا سعى ونم به إلى سلطان ونحوه، وبلغ أفعاله القبيحة.

(ح) يجعلنا عطف على يقي شفيعًا خبر يكون واسمه كتابه إذ ظرف فيه معنى التعليل نحو قوله تعالى: ﴿ولن ينفعكم اليوم إذ ظلمتم﴾ [الزخرف: ٣٩] في محل نصب على جواب النفي.

(ص) يقول: لعل اللّٰه يجعلنا من الذين يكون القرآن شفيعًا لهم يوم القيامة لأنهم لم يتركوه ولم يتهاونوا فيه فيسعى بهم ويشكوا منهم مأخوذ من قوله عليه أفضل الصلاة والسلام: «القرآن شافع مشفع أو ماحل مصدق».

**٩٣ ـ وباللّٰهِ حَوْلِي وَاعْتِصَامِي وَقُوَّتِي وَمَا لِيَ إِلَّا سِتْرُهُ مُتَجَلِّلَا**

(ب) الحول التحوّل من حال إلى حال. الاعتصام، الامتناع. والقوة ضد الضعف الستر ما يستر به التجلل التغطي.

(ح) حولي مبتدأ وما بعده عطف عليه وباللّٰه خبره وما المشبهة بليس بطل عملها لانتقاضها بألا وتقدم الخبر وستره مبتدأ ولي خبره متجللاً حال من ضمير المتكلم.

(ص) يقول بتوفيق اللّٰه تعالى تحولي عن المعصية إلى الطاعة وامتناعي عن ما يشينني وقوتي على ما يزينني وما لي ما أعتمد عليه إلا ستر عصمته حال كوني متغطيًا به.

**٩٤ ـ فَيَا رَبِّ أَنْتَ اللّٰهُ حَسْبِي وَعُدَّتِي عَلَيْكَ اعْتِمَادِي ضَارِعًا مُتَوَكِّلَا**

(ب) حسبي كافي العدة ما يعد لدفع الحوادث الضارع الذليل المتوكل المعتمد على مَن يوكل إليه الأمر.

(ح) يا رب أصله يا ربي حذفت الياء اكتفاء بالكسرة أنت اللّٰه مبتدأ وخبر حسبي بدل من اللّٰه عليك اعتمادي مبتدأ وخبر وتقديم الخبر لإفادة قصر المبتدأ عليه ضارعًا متوكلاً حالان.

(ص) يقول يا اللّٰه أنت كافي المهمات لي والعدة الدافعة للحوادث عني عليك اعتمادي لا على غيرك حال كوني ذليلاً معتمدًا على حضرتك.

# باب الاستعاذة

(ب) الاستعاذة طلب الإعاذة وهي العصمة كالاستجارة والاستغاثة من عاذ به إذا لجأ إليه.

(ح) باب خبر مبتدأ محذوف.

(ص) يقول هذا باب يذكر فيه مذاهب القراء في الاستعاذة قبل القراءة ولفظ الاستعاذة على اختلافه خبر بمعنى الدعاء.

**٩٥ ـ إِذَا مَا أَرَدْتَ الدَّهْرَ تَقْرَأُ فَاسْتَعِذْ جِهَارًا مِنَ الشَّيْطَانِ بِاللَّهِ مُسْجَلَا**

(ب) الإرادة القصد والجهار الإعلان مصدر جاهر كقاتل قتالاً أو جهر كحسب حسبانًا والإسجال الإطلاق.

(ح) وإذا ظرف زمان فيه معنى الشرط ما زائدة لتأكيد الشرط والدهر ظرف لأردت أي في جميع الدهر وتقرأ في تقدير أن تقرأ بمعنى القراءة فلما حذفت أن رفع الفعل كما تقول تسمع بالمعيدي خير من أن تراه وتقرأ في موضع النصب مفعولاً لأردت وفاستعذ جواب الشرط وجهارًا صفة مصدر محذوف أي تعوذ جهارًا أي ذا جهار أو حال أي مجاهرًا بالله صلة فاستعذ مسجلاً أيضًا صفة المصدر المحذوف أو حال.

(ص) يقول إذا أردت قراءة القرآن في سائر الأزمان فتعوّذ بالله من الشيطان الرجيم تعوذًا معلنًا مطلقًا لجميع القراء في جميع القرآن لا يختص بقارىء وبسورة وبحرف دون غيرها مأخوذ من قوله تعالى: ﴿فإذا قرأت القرآن فاستعذ بالله من الشيطان الرجيم﴾ [النحل: ٩٨] أي إذا أردت القراءة بإطلاق اللازم وإرادة الملزوم كقوله تعالى: ﴿إذا قمتم إلى الصلاة فاغسلوا وجوهكم﴾ [المائدة: ٦] وصرح الشيخ بذلك بقوله: إذا ما أردت واعلم أن الجهار إنما يحسن بحضرة من يسمع قراءته فأما من قرأ خاليًا أو في الصلاة فالإخفاء أولى.

**٩٦ ـ عَلَى مَا أَتَى فِي النَّحْلِ يُسْرًا وَإِنْ تَزِدْ لِرَبِّكَ تَنْزِيهًا فَلَسْتَ مُجَهَّلَا**

(ب) أتى ورد في النحل في سورة النحل وهو قوله تعالى: ﴿فإذا قرأت القرآن فاستعذ بالله من الشيطان الرجيم﴾ [النحل: ٩٨] اليسر السهل التنزيه تنزيه اللّٰه تعالى عن كل سوء المجهل المنسوب إلى الجهل.

(ح) على ما أتى منصوب المحل نعت آخر للتعوذ أو حال أي معتمدًا على ما أتى يسرًا مصدرًا بمعنى الحال أي ميسرًا تزد من زاد المتعدي إلى مفعولين نحو قوله تعالى: ﴿وزدناهم هدى﴾ [الكهف: ١٣] أحدهما محذوف تقديره الاستعاذة والآخر تنزيهًا أي وإن تزد الاستعاذة تنزيهًا ولربك مفعول له أي تزد لأجل اللّٰه تنزيهًا ويجوز أن يكون لربك صلة تنزيهًا وعمل المصدر فيما قبله للاتساع في الظروف ويجوز أن يكون لربك مفعولاً أولاً زيدت اللام للتأكيد.

(ص) أي استعذ كما ورد في سورة النحل من غير زيادة تنزيه عليه حال كون ذلك سهلاً ميسرًا لكونه أقل حروفًا وكلمات وإن زدت الاستعاذة تنزيهًا بأن قلت أعوذ باللّٰه السميع العليم أو أعوذ باللّٰه العظيم من الشيطان الرجيم ونحوه لم تنسب إلى الجهل لأنه أيضًا مروي.

**٩٧ ـ وَقَدْ ذَكَرُوا لَفْظَ الرَّسُولِ فَلَمْ يَزِدْ وَلَوْ صَحَّ هَذَا النَّقْلُ لَمْ يُبْقِ مُجْمَلَا**

(ب) الإجمال في أصول الفقه كون اللفظ مشتركًا بين معنيين فصاعدًا نحو ﴿ثلاثة قروء﴾ [البقرة: ٢٢٨] هٰهنا بمعنى الإطلاق وكلاهما قريب.

(ح) مجملاً بمعنى إجمالاً أو صفة موصوف محذوف أي لفظًا موصوفًا بالإجمال.

(ص) أي قد ذكر جماعة من القراء أخبارًا عن رسول اللّٰه ﷺ فلم يزد الرسول ﷺ لفظه على ما ورد في النحل كما روي عن جبير بن مطعم كان رسول اللّٰه ﷺ يقول أعوذ باللّٰه من الشيطان الرجيم وعن ابن مسعود أنه قرأ على النبي ﷺ أعوذ باللّٰه السميع العليم فقال: قل أعوذ باللّٰه من الشيطان الرجيم وكلاهما ضعيف معارض بما هو أصح منه نحو ما أخرج أبو داود من حديث ابن سعيد الخدري كان رسول اللّٰه ﷺ إذا قام بالليل يقول: «أعوذ باللّٰه السميع العليم من الشيطان الرجيم وهمزه ونفخه ونفثه» وأشار إلى الضعف بقوله رضي اللّٰه عنه ولو صح هذا النقل لم يبق مجملاً لأن لو لامتناع الشيء لامتناع غيره وإجمال الآية أنها لا تدل إلا على طلب الاستعاذة فبأي لفظ طلب المخاطب فقد حصل المقصود كما في قوله تعالى: ﴿واسألوا الله من فضله﴾ [النساء: ٣٢] وأما تعيين لفظ دون آخر فمعنى لم يفهم من إطلاق الآية.

**٩٨ - وَفِيهِ مَقَالٌ فِي الأُصُولِ فُرُوعُهُ ... فَلَا تَعْدُ مِنْهَا بَاسِقًا وَمُظَلَّلَا**

(ب) المقال مصدر بمعنى المفعول الفرع الغصن لا تعد لا تتجاوز الباسق الشجر الطويل المرتفع المظلل ماله ظل لكثرة فروعه.

(ح) مقال مبتدأ فروعه مبتدأ ثان في الأصول خبره والجملة صفة المبتدأ الأول وفيه خبره وضمير فيه راجع إلى التعوذ وفي منها إلى فروعه وباسقًا صفة موصوف محذوف أي فرعًا باسقًا وهو مفعول لا تعد وكذلك مظللاً والمراد بالأصول أصول الفقه لأن الأصولي يبحث أن الأمر هل هو للوجوب أم لا أو أن مثل فاستعذ باللّه هل هو نص حتى يصح الاستدلال به في تعيين هذا اللفظ أم مجمل حتى لا يصح أو أمهات كتب القراءة لأن فيها تفاريع هذا البحث.

(ص) يعني أن التعوّذ هل يتعين على ما في النحل أم لا يعني فيه كلام في أصول الفقه أو في طوال كتب القراءة شعبة وأقسامه فتأملها ولا تتجاوز عن الرفيع المظلل منها أي عن القول الراجح المشهور.

**٩٩ - وَإِخْفَاؤُهُ فَصْلٌ أَبَاهُ وُعَاتُنَا ... وَكَمْ مِن فَتًى كَالْمَهْدَوِي فِيه أعْمَلَا**

(ب) أبى الأمر إذا عصاه والوعاة جمع واعٍ بمعنى الحافظ المهدوي هو أبو العباس أحمد بن عمار المقري منسوب إلى مهدية من بلاد المغرب اعملا الفكر إذا حمله على العمل.

(ح) إخفاؤه مبتدأ خبره فصل أباه وعاتنا جملة وصف بها الخبر وكم خبرية مرفوعة المحل على الابتداء وخبره اعمل ومفعول اعمل محذوف أي اعمل الفكر.

(ص) أي إخفاء التعوّذ قسم من أقسام الكلام رده علماؤنا الوعاة للعلوم لأن الآية مطلقة فتقييدها بالإخفاء خلاف الظاهر ولا يقال تقييدها بالجهر أيضًا خلاف الظاهر لأن المقصود إظهار شعار القرآن والجهر إظهار لشعاره والفاء رمز حمزة والألف رمز نافع (والواو في وعاتنا للفصل)[١] أي روى الإخفاء عن حمزة ونافع وفي قوله إخفاؤه فصل إشارة إلى أن الإخفاء للفصل بين القرآن وغيره.

## باب البسملة

**١٠٠ - وَبَسْمَلَ بَيْنَ السُّورَتَيْنِ بِسُنَّةٍ ... رِجَالٌ نَمَوْهَا دِرْيَةً وَتَحَمُّلَا**

بسمل إذا قال بسم اللّه كحوقل إذا قال لا حول ولا قوة إلا باللّه وهيلل إذا قال لا إلـه إلا اللّه وحسبل إذا قال حسبنا اللّه والسورة ما تسور سميت سورة لأنها سوّرت

---

(١) قوله (والواو في وعاتنا للفصل) لا يخفي ما فيه لأن الواو هنا من بنية الكلمة وليس بعدها ما تفصله.

بالبسملة أو تميّزت عما قبلها وما بعدها والسنة لغة الطريقة واصطلاحًا قول الرسول ﷺ أو فعله أو تقريره نموها أي رفعوها وأسندوها إلى الصحابة رضي اللّه عنهم.

(ح) رجال فاعل بسمل وبسنة حال من رجال مقدم عليه نموها صفة رجال والضمير للبسملة أو للسنة دربة وتحملا مصدران بمعنى الحال أي ذوي دربة وتحمل.

(ص) أي تلفّظ ببسم اللّه وفصل بها بين كل سورتين قالون والكسائي وعاصم وابن كثير المرموز عنهم بالباء والراء والنون والدال وترك الباقون البسملة لأن بسمل من قبيل الإثبات الدال على حذف الباقين أما دليل المبسملين فرسم الصحابة رضي اللّه عنهم إياها في المصاحف وما روي عن ابن عباس رضي اللّه عنهما قال كان رسول اللّه ﷺ إذا نزل بسم اللّه الرحمـٰن الرحيم علم أن تلك السورة قد ختمت وغير ذلك ولهذا قال بسنة أي آخذين بسنة متمسكين بها ودليل التاركين ما روي عن ابن مسعود قال: كنا نكتب باسمك اللهم فلما نزلت ﴿باسم اللّه مجراها﴾ [هود: ٤١] كتبنا بسم الله فلما نزلت ﴿قل ادعوا اللّه أو ادعوا الرحمـٰن﴾ [الإسراء: ١١٠] كتبنا بسم اللّه الرحمـٰن فلما نزلت ﴿إنه من سليمان وإنه بسم اللّه الرحمـٰن الرحيم﴾ [النمل: ٣٠] كتبناها ثم المبسملون بعضهم عدها آية من كل سورة سوى براءة وهم غير قالون وعدها حمزة من التاركين آية من الفاتحة فقط ولا شبهة عند الكل في سورة النمل أنها آية وقوله رجال مدح لهم بكمال الرجولة أي بسمل رجال أسندوا البسملة إلى الصحابة جامعين بين الدراية والرواية.

١٠١ ـ وَوَصْلُكَ بَيْنَ السُّورَتَيْنِ فَصَاحَةٌ     وَصِلْ وَاسْكُتَنْ كُلٌّ جَلَايَاهُ حَصَّلَا

(ب) الوصل ضد الوقف في القراءة وهـٰهنا أن يصل القارىء آخر كل سورة بأول الأخرى والفصاحة خلوص الكلام من التعقيد من أفصح الرغوة إذا خلصت والسكت من السكوت وهـٰهنا أن لا يصل وينقص التوقف عن مرتبة الوقف والجلايا جمع الجلية وهي الظاهر البيّن.

(ح) وصلك مبتدأ بين السورتين ظرف له أو مفعول به فصاحة خبره الواو في واسكتن بمعنى أو للتخيير بين الأمرين لأن الجمع بينهما محال والنون للتأكيد لدلالة رجحان السكت جلاياه مفعول حصلا والضمير للتخيير المدلول عليه بأو لكل بمعنى كل حصل جلاياه ما ذهب إليه وصوبه.

(ص) أي وصل حمزة المرموز له بالفاء بين كل سورتين لأن كل القرآن عنده سورة واحدة ووصفه الناظم بالفصاحة لبيان الإعراب وخير بين الوصل والسكت ابن عامر وورش وأبو عمرو المرموز لهم بالكاف والجيم والحاء من الذين لم يبسملوا في كل سورة.

**١٠٢ - وَلاَ نَصَّ كَلاَّ حُبَّ وَجْهٌ ذَكَرْتُهُ    وَفِيهَا خِلاَفٌ جِيدُهُ وَاضِحُ الطُّلَا**

(ب) كلا حرف الردع حببت الشيء أحببته الجيد العنق الواضح الظاهر الطلا جمع الطلية وهي صفحة العنق.

(ح) نص اسم لا خبره محذوف أي لا نص في التخيير حب فعل مجهول فاعله وجه وذكرته صفة الوجه خلاف مبتدأ خبره فيها والضمير راجع إلى البسملة جيده مبتدأ ثانٍ واضح الطلا خبره والجملة صفة المبتدأ الأول والإضافة إلى الطلا لفظية وجمع الطلا مع أن لكل عنق صفحتين لعدم الالتباس أو لأن أقل الجمع اثنان أو يكون الطلا نفس الأعناق فيكون المعنى جيده واضح الطلا من بين الأعناق كناية عن الشهرة والظهور.

(ص) أي لا نص في تخيير الوصل والسكت عن ابن عامر وأبي عمرو بل هو اختيار من الشيوخ لهم وهو معنى حب وجه ذكرته وهو قول ابن غلبون والحافظ أبي عمرو وفي البسملة خلاف عن ورش جيد ذلك الخلاف واضح الصفحات أي ظاهر بيّن لأن بعضهم نقل الفصل بالبسملة عنه وبعضهم نقل الوصل.

**١٠٣ - وَسَكْتُهُمُ الْمُخْتَارُ دُونَ تَنَفُّسٍ    وَبَعْضُهُمْ فِي الْأَرْبَعِ الزُّهْرِ بَسْمَلَا**

(ب) الزهر جمع الزهراء تأنيث الأزهر وهو النيّر المضيء والأربع الزهر سورة القيامة والمطففين والبلد والهمزة.

(ح) المختار خبر سكتهم وضميرهم يرجع إلى الثلاثة المخيرين بين السكت والوصل دون تنفس حال من ضمير المختار وبعضهم مبتدأ بسملا خبره وفي الأربع الزهر ظرف الخبر والضمير يرجع إلى القراء لجري ذكرهم معنى.

(ص) أي السكت هو المختار على الوصل حال كون السكت أقل من قدر تنفس لأن ذلك يكفي في الإشعار بانقضاء السورة وإنما كان مختارًا للإشعار وبعض القراء في السور الأربع يبسملون لئلا يصلوا أواخر ما قبلهن بهن فلا يحسن كما إذا قلت: ﴿أهل التقوى وأهل المغفرة﴾ [المدثر: ٥٦] لا أقسم فلم يحسن في السمع ولم يبين السور الأربع لشهرتهن وأشار إلى الشهرة بالزهر.

**١٠٤ - لَهُمْ دُونَ نَصٍّ وَهُوَ فِيهِنَّ سَاكِتٌ    لِحَمْزَةَ فَافْهَمْهُ وَلَيْسَ مُخَذَّلَا**

(ب) ساكت آت بالسكوت الفهم الإدراك المخذل الذي ترك نصره.

(ح) لهم متعلق ببسمل والضمير لتاركي البسملة وضمير هو مبتدأ يرجع إلى البعض المذكور لحمزة متعلق بساكت أي البعض تابع لحمزة، واسم ليس ضمير يرجع إلى البعض أو إلى السكت أو إلى المذهب.

(ص) أي بسمل بعضهم في الأربع الزهر تابعين لابن عامر وأبي عمرو وورش من غير نص في ذلك عنهم والبعض الذين لم يبسملوا في الأربع الزهر اكتفوا بالسكت فيهن لحمزة لأن مذهبه الوصل ويحصل دفع الوهم المذكور بالسكت فافهم ذلك المذهب وليس ذلك المذهب متروكًا نصره أي مؤيد قوي.

**١٠٥ ـ وَمَهْمَا تَصِلْهَا أَوْ بَدَأْتَ بَرَاءَةً لِتَنْزِيلِهَا بِالسَّيْفِ لَسْتَ مُبَسْمِلَا**

(ب) براءة اسم السورة سميت بذلك لأن في أولها لفظ براءة.

(ح) مهما كلمة الشرط وقد مرّ بحث في أصله ضمير تصلها راجع إلى براءة وبراءة مفعول بدأت أي بدأت ببراءة أي ابتدأت بها ومعنى بدأه فعله ابتدأ لقول اللّه تعالى: ﴿اللّه يبدؤ الخلق﴾ [يونس: ٤] والمصراع من باب تنازع الفعلين وإعمال الثاني لكن الأحسن حذف الضمير من تصلها كقوله تعالى: ﴿آتوني أفرغ عليه قطرًا﴾ [الكهف: ٩٦] ويجوز أن يكون براءة بدلاً من الضمير في تصلها بالسيف حال لتنزيل براءة ملتبسة بالسيف.

(ص) يعني مهما تفتتح القراءة ببراءة أو تصلها بالقراءة قبلها لم تبسمله عند كل القرّاء سواء بسمل في غيرها أو لم يبسمل وعلل ترك البسملة بأن تلك السورة نزلت أمرًا بالحرب ونبذ العهد وفيها آية السيف والبسملة آية أمان فلم تناسبها كما روي هذا المعنى عن علي رضي اللّه عنه أو لأن البسملة نزلت مع كل سورة سواها أو لأنها مع الأنفال سورة واحدة.

**١٠٦ ـ وَلاَ بُدَّ مِنْهَا فِي ابْتِدَائِكَ سُورَةً سِوَاهَا وَفِي الأَجْزَاءِ خُيِّرَ مَنْ تَلَا**

(ب) خيرت فلانًا في أمر فلان إذا جعلته ذا اختيار فيه فعلاً وتركًا تلا من التلاوة بمعنى القراءة.

(ح) الضمير في منها يرجع إلى البسملة وفي سواها راجع إلى براءة وسورة نكرة لا في سياق النفي لكن المراد منها العموم بدليل الاستثناء في الأجزاء ظرف خير أي في ابتداء الأجزاء من تلا مفعول أقيم مقام الفاعل على تقدير كون خير مجهولاً أو فاعل على تقدير كونه معروفًا.

(ص) أي لا بد من البسملة إذا ابتدأت بسورة من سائر السور إلا سورة براءة سواء في ذلك من بسمل ومن لم يبسمل لكتابتها في المصاحف وحملهم إياها على ألف الوصل تسقط في الدرج وتثبت في الابتداء وفي الفاتحة سواء ابتدأت بها أو وصلت لا بد من البسملة لأنها لا تكون إلا مبتدأة بها وإن قرأت عند ختم القرآن لأن المقصود ابتداء ختمة أخرى وخير القارىء عند كل القراء إذا ابتدأ بالأجزاء أو الأعشار أو الأحزاب؛ أما وجه التسمية فللابتداء ووجه الترك فلأن موضعها أوائل السور ولذلك لم تكتب في المصاحف.

**١٠٧ ـ وَمَهْمَا تَصِلْهَا مَعْ أَوَاخِرِ سُورَةٍ فَلَا تَقِفَنَّ الدَّهْرَ فِيهَا فَتَثْقُلَا**

(ب) لا تقفن الدهر لا تأت بالوقف فتثقل أي تصير متثقلاً أواخر جمع في معنى المفرد والسورة مفرد في معنى الجمع.

(ح) فلا تقفن جزاء الشرط والدهر نصب على الظرف وضمير فيها راجع إلى البسملة وفي بمعنى على نحو قوله تعالى: ﴿ولأصلبنّكم في جذوع النخل﴾ [طه: ٧١] أي على جذوع النخل فتثقلا نصب على جواب النهي في تقدير أن.

(ص) يقول مهما وصلت البسملة بآخر سورة من السور فلا تقف على البسملة ولا تقطعها عن السورة الأخرى لأن البسملة للافتتاح لا للاختتام فتصير مستثقلاً عند أئمة القراءة لأجل ذلك الوقف؛ فإذا ابتدأ القارىء يصلها بأول السورة واعلم أن للبسملة باعتبار الوصل والقطع أربعة أحوال وصلها أولاً وآخرًا وقطعها أولاً وآخرًا وهما متوسطان الوصل أولاً فقط وهو مكروه عند صاحب التيسير غير جائز الوصل آخرًا وهو مستحب.

## سورة أُم القرآن

**١٠٨ ـ وَمَالِكِ يَوْمِ الدِّينِ رَاوِيهِ نَاصِرٌ وَعِنْدَ سِرَاطِ وَالسِّرَاطِ لِقُنْبُلَا**

**١٠٩ ـ بِحَيْثُ أَتَى وَالصَّادَ زَايًا أَشِمَّهَا لَدَى خَلَفٍ وَاشْمِمْ لِخَلَّادِ الأَوَّلَا**

(ب) ل أمر من الولي بمعنى اتبع الإشمام من أشممته الطيب إذا أوصلت إليه شيئًا يسيرًا مما يتعلق به وهو الرائحة والإشمام عندهم على أربعة أنواع خلط الحرف بالحرف كما في الصراط ومسيطر وخلط الحركة بالحركة كما في غيض وقيل وخلط الإسكان بالتحريك كما في لا تأمننا وضم الشفتين بعد سكون الحرف وسيأتيك في باب الوقف.

(ح) مالك مبتدأ راويه مبتدأ ثانٍ ناصر خبره والجملة خبر المبتدأ الأول وقنبل مفعول للي بحيث أتى ظرف الأمر وهو لي والباء زائدة والصاد زايًا أشمها من باب الإضمار على شريطة التفسير والمختار نصب الصاد لوقوع الأمر بعده على المفعول الأول وزايًا مفعول ثانٍ أي أشمم الصاد زايًا؛ والأول صفة موصوف محذوف أي الصراط الأول وهمزة أشمم حذفت مع أنها همزة قطع للضرورة.

(ص) أي لفظ مالك يوم الدين يقرأه بالمد الكسائي وعاصم المرموز لهما بالراء والنون وغيرهما بحذف المد وهذا مما استغنى باللفظ عن القيد فلم يقل ومالك بالمد واتبع قنبلاً في لفظ سراط والسراط باللام أو مجردًا عنها حيث وقع في القرآن أي اقرأهما على مذهب قنبل بتصريح السين وهذا أيضًا مما اكتفي به باللفظ عن القيد واشمم الصاد زايًا في السراط وسراط حيث وقعا في جميع القرآن عند خلف عن حمزة واشمم الصاد زايًا في الصراط الذي وقع أولاً في القرآن وهو اهدنا الصراط المستقيم لخلاد والباقون

بالصاد الصريح في كل القرآن، أما التصريح بالسين فلأنها الأصل لأن السراط من الاستراط وهو الابتلاع سمي الطريق به لأنه يبتلع السابلة وأما الصاد فلكراهة الخروج من السين وهي حرف مهموس مستفل إلى الطاء وهي حرف مجهور مستعل فطلبوا التجانس بقلب السين صادًا لاشتراكهما في الصفير والهمس والمخرج واشتراك الصاد والطاء في الإطباق والاستعلاء وأما إشمام الصاد الزاي فللمبالغة في طلب التجانس لزيادة الزاي على الصاد بالجهر (والحاصل) أن قنبلاً عن ابن كثير قرأ في كل القرآن سراط والسراط بالسين الصريح وخلفًا عن حمزة بإشمام الصاد الزاي في كل القرآن وخلادًا عنه بالإشمام في الصراط المستقيم فقط وفيما عداه بالصاد الصريح والباقون وهم نافع والبزي وأبو عمرو وابن عامر وعاصم والكسائي بالصاد الصريح في كل القرآن.

**١١٠ ـ عَلَيْهِمْ إِلَيْهِمْ حَمْزَةٌ وَلَدَيْهِمْ جَمِيعًا بِضَمِّ الْهَاءِ وَقْفًا وَمَوْصِلَا**

(ب) الموصل الوصل.

(ح) عليهم إليهم لديهم نصب على المفعول به أي يقرؤهن حمزة أو رفع على المبتدأ والخبر حمزة أي قراءته جميعًا ظرف أي في كل القرآن وقفًا وموصلاً حالان عن حمزة أي ذا وقف ووصل.

(ص) يعني أن لفظ عليهم وإليهم ولديهم حيث وقعن في القرآن يقرأهن حمزة بضم الهاء سواء يصل أو يقف والباقون بالكسر أما الضم فلأنه هو الأصل كما تقول هم القوم وتخصيص الألفاظ الثلاثة دون غيرها نحو فيهم وأيديهم لانقلاب الياء عن الألف هنا بدليل على زيد وإلى عمرو ولدى بكر وما بعد الألف لا يكون إلا مضمومًا نحو ما هم فكذلك بعد المنقلب عنها وأما الكسرة فلمجاورة الياء.

**١١١ ـ وَصِلْ ضَمَّ مِيمِ الْجَمْعِ قَبْلَ مُحَرَّكٍ دِرَاكًا وَقَالُونٌ بِتَخْيِيرِهِ جَلَا**

(ب) وصل الضم إشباعه حتى يتولد منه واو دراكًا متابعة من دارك الرجل صوته إذا تابعه جلا ظهر.

(ح) بتخييره متعلق بجلا والضمير لقالون أو للوصل الدال عليه صل.

(ص) أي صل ميم الجمع إذا كان ذلك الميم قبل حرف متحرك في كل القرآن عن ابن كثير المرموز له بالدال نحو منهمو آميون وعليهمو أأنذرتهم ومنهم من آمن ومنهم من صد عنه لأن الواو في منهم كالألف في منهما بإجراء التثنية والجمع مجرى واحدًا وقبل محرك احترازًا عن ما قبل ساكن نحو إليهم اثنين عليهم القتال لأن زيادة الواو حينئذٍ مفضية إلى حذفها لالتقاء الساكنين وتعيين حرف المد للحذف وقالون عن نافع يقول بالتخيير بين الوصل والقطع إشعارًا بجواز الوجهين.

**١١٢ ـ وَمِنْ قَبْلِ هَمْزِ الْقَطْعِ صِلْهَا لِوَرْشِهِمْ وَأَسْكَنَهَا الْبَاقُونَ بَعْدُ لِتَكْمُلَا**

(ب) همزة القطع ما تثبت في الدرج.

(ح) ضمير صلها واسكنها لميم الجمع ومن قبل ظرف صلها ومن للابتداء أو للبيان وبعد متعلق بالباقون أي الباقون في ذكري بعد ذكر من وصل وكذلك لتكملا أي أعلمتك بذلك لتكمل وجوه القراءة.

(ص) أي وصل ورش ميم الجمع الذي قبل همزة القطع نحو عليهموا أأنذرتهم إنا معكموا إنما للزومه نقل حركة الهمزة إليها إذا لم يصل فتتحرك الميم بالحركات المختلفة أو لاستعانته بالمد على النطق بالهمزة أو للأخذ باللغتين، والباقون من القراء أسكنوا ميم الجمع بعد حذف الواو وأما الحذف فللخفة وأما الإسكان فللمبالغة في التخفيف لأن الضمة من جنس الواو.

**١١٣ ـ وَمِنْ دُونِ وَصْلٍ ضَمُّهَا قَبْلَ سَاكِنٍ لِكُلٍّ وَبَعْدَ الْهَاءِ كَسْرُ فَتَى الْعَلَا**

**١١٤ ـ مَعَ الْكَسْرِ قَبْلَ الْهَا أَوِ الْيَاءِ سَاكِنًا وَفِي الْوَصْلِ كَسْرَ الْهَاءِ بِالضَّمِّ شَمْلَلَا**

(ب) شملل أسرع.

(ح) ضمها بضم الضاد فعل أمر وبفتحها مبتدأ خبره ما قبله وما بعده والضمير لميم الجمع وكسر مبتدأ بعد الهاء خبره ومع الكسر ظرف المبتدأ وساكنًا حال من الياء لجواز تذكيره وتأنيثه فاعل شمللا ضمير يرجع إلى كسر الهاء جعل الكسر آتيًا بالضم في عجل على سبيل المجاز.

(ص) أي ضم ميم الجمع بلا وصل إذا كان قبل حرف ساكن نحو أنتم الأعلون عند كل القراء إلا أن أبا عمرو يكسرها بعد هاء وقعت بعد كسرة أو ياء ساكنة نحو في قلوبهم العجل إليهم اثنين وحمزة والكسائي المرموز لهما بالشين ضما كسر الهاء الواقع بعد الكسرة أو الياء الساكنة في الوصل دون الوقف أما ضم الميم فلأنه لما احتيج إلى تحريكها لالتقاء الساكنين عدل إلى أصل حركتها وهو الضم وإنما لم يجز الوصل لأن الوصل وهو زيادة الواو قبل الساكن يفضي إلى حذفها لالتقاء الساكنين وتعيين حرف العلة للحذف وأما كسرها عند أبي عمرو فلأنه لما كسر الهاء لاتباع ما قبلها كسر الميم لاتباع الهاء وأما ضم الهاء عند حمزة والكسائي فلاتباع حركة الهاء حركة الميم وقال في الوصل لأنهما حالة الوقف يكسران الهاء إذ لا اتباع حينئذ ولا يخفى أن حمزة في عليهم وإليهم ولديهم يضم الهاء وصلاً ووقفًا.

**١١٥ ـ كَمَا بِهِمُ الأَسْبَابُ ثُمَّ عَلَيْهِمُ الْقِتَالُ وَقِفْ لِلْكُلِّ بِالْكَسْرِ مُكْمِلَا**

(ح) ما زائدة وثم حرف عطف مكملاً حال من ضمير قف أي مكملاً وجوه القراءة في ميم الجمع.

(ص) أتي بمثال للهاء التي قبلها كسرة وهو في ﴿تقطعت بهم الأسباب﴾ [البقرة: ١٦٦] في البقرة ومثال للتي قبلها ياء ساكنة وهو فلما كتب عليهم القتال في النساء وهذا من باب اللف أي مع الكسر قبل الهاء نحو بهم الأسباب ومع الياء الساكن قبلها كعليهم القتال وقف لكل القراء على الميم بكسر الهاء لفوات الاتباع عند الوقف ولم يبين الناظم سكون الميم لدى الوقف للوضوح.

## باب الإدغام الكبير

**١١٦ ـ وَدُونَكَ الْإِدْغَامَ الْكَبِيرَ وَقُطْبُهُ أَبُو عَمْرٍو الْبَصْرِيُّ فِيهِ تَحَفَّلَا**

(ب) الإدغام إدخال الشيء في الشيء ومنه أدغمت اللجام في فم الفرس سمي إدخال أحد الحرفين في الآخر به للمشابهة القطب الحديدة السفلى للرحى التي تدور عليها تحفل اجتمع من تحفل اللبن في الضرع.

(ح) دونك اسم فعل أمر بمعنى خذ الإدغام نصب على المفعول به والواو في وقطبه للحال أو للاستئناف قطبه مبتدأ خبره أبو عمرو وأبو عمرو عطف بيان وفيه تحفلا جملة أخرى خبر المبتدأ وفاعل تحفلا أبو عمرو ضمير فيه للإدغام على التقدير الثاني وبالعكس على الأول.

(ص) يقول خذ الإدغام الكبير والحال أن قطب الإدغام الكبير أبو عمرو لمدار أمر الإدغام عليه يجتمع وينحصر أمره في أبي عمرو أو أن قطب الإدغام أبا عمرو يجتمع في أمر الإدغام من ضبط حروفه ونقله والاحتجاج له وقيد الإدغام بالكبير لأن الصغير يأتي بعده، ولا يجري الصغير إلا في المتقاربين الساكن أولهما وسمي بالكبير لشموله المثلين والمتقاربين أو لتأثيره في إسكان الحروف.

**١١٧ ـ فَفِي كَلِمَةٍ عَنْهُ مَنَاسِكَكُمْ وَمَا سَلَكَكُمْ وَبَاقِي الْبَابِ لَيْسَ مُعَوَّلَا**

(ب) معولاً معتمدًا عليه.

(ح) مناسككم مفتوح اللفظ على الحكاية مرفوع المحل على خبر المبتدأ المحذوف أي فالإدغام في كلمة مناسككم وعنه حال والضمير لأبي عمرو.

(ص) أي فالإدغام في كلمة واحدة لا يأتي عن أبي عمرو إلا في هذين اللفظين ﴿فإذا قضيتم مناسككم﴾ [الآية: ٢٠٠] في البقرة ﴿وما سلككم﴾ [الآية: ٤٢] في المدثر وأظهر ما سواهما نحو جباههم ووجوههم لاتساع الأثر وللجمع بين المذهبين ولم يرد على الناظم نحو نرزقكم وإن جاء فيه الإدغام لأن المراد إدغام المثلين وباقي باب المثلين في كلمة لم يعول على إدغامه وإن نقل عن أبي عمرو إدغام المثلين أين جاء.

١١٨ ـ وَمَا كَانَ مِنْ مِثْلَيـنِ فِي كِلمَتَيهِمَا فَـلَا بُـدَّ مِـنْ إِدْغَـامِ مَـا كَـانَ أَوَّلَا

(ح) ما شرطية كان تامة من بيان في كلمتيهما ظرف كان نقلت حركة اللام إلى الكاف للضرورة كما في فخذ وضمير كلمتيهما راجع إلى المثلين لأن الإضافة تجوز بأدنى ملابسة فلا بد جزاء الشرط وما كان الثاني مجرور على إضافة إدغام إليه وكان تامة وأولاً ظرف لها أو ناقصة اسمها ضمير فيها وخبرها أولاً.

(ص) أي مهما حصل حرفان متماثلان في كلمتين يعني في آخر الكلمة الأولى وأول الكلمة الثانية فلا بد لك من إدغام الحرف الذي وقع أولاً في الحرف الثاني والحروف المتماثلة الواقعة في القرآن سبعة عشر الباء والتاء والثاء والحاء والراء والسين المهملات ومن العين المهملة إلى الياء دونه ولا يكون في الهمزتين لأن أبا عمرو يسهل الثانية إن اختلفتا ويسقط الأولى إذا اتفقتا واعلم أن بحثنا فيما إذا تحرك فيه المثلان إذ لو سكن الأول يدغم للكل مثل إذ ذهب ولو سكن الثاني لم يدغم للكل كمثل العنكبوت اتخذت.

١١٩ ـ كَيَعْلَمُ مَا فِيهِ هُدًى وَطُبِعَ عَلَى قُـلُوبِـهِـمُ وَالْعَـفْـوَ وَأْمُرْ تَـمَـثَّـلَا

(ح) كيعلم منصوب على الظرف وضمير تمثلا راجع إلى المذكور.

(ص) أي تمثل اجتماع المثلين في كلمتين بقوله تعالى: ﴿يعلم ما أنتم عليه﴾ [النور: ٦٤] و﴿لا ريب فيه هدى﴾ [البقرة: ٢] و﴿طبع على قلوبهم﴾ [التوبة: ٨٧] و﴿خذ العفو وأمر﴾ [الأعراف: ١٩٩] وإنما أتى بأربعة أمثلة ليأتي بالحركات الثلاث للمدغم ولأن الحرف المدغم ما قبله إما متحرك أو ساكن والساكن إما حرف علة أو حرف صحيح.

١٢٠ ـ إِذَا لَـمْ يَكُنْ تَـا مُخبِرٍ أو مُخاطبٍ أَوِ الْمُـكْـتَـسَـى تَـنْـوِيـنَـهُ أو مُـثْـقَـلَا

(ب) المثقل المشدد والمكتسى تنوينه المنون.

(ح) إذا ظرف لم يكن اسمه ضمير يرجع إلى ما كان أولاً تا مخبر أصله تا مخبر والمكتسى بفتح الياء عطف على تا قصرت التاء وأسكنت الياء للضرورة.

(ص) استثناء من المماثلة يعني أدغم المثلان إلا إذا كان المثل الأول التاء التي للمخبر أي المتكلم أو التاء التي للمخاطب أو حرفًا منونًا أو مشددًا ومثل بالبيت الأخيرعلى طريق اللف والنشر وهو:

١٢١ ـ كَـكُـنْـتُ تُـرَابًـا أَنْـتَ تُـكْـرِهُ وَاسِـعٌ عَـلِـيمٌ وَأَيْـضًـا تَـمَّ مِـيـقَـاتُ مُـثِّـلَا

(ب) أيضًا مصدر آض إذا رجع.

(ح) ضمير مثلاً عائد إلى المذكور أو إلى لفظ تم ميقات.

(ص) يعني يدغم أبو عمرو المثلين إذا لم يكن الأول تاء المتكلم نحو كنت ترابًا ولم يكن تاء الخطاب نحو أفأنت تكره الناس والحق أن تاء الخطاب في نحو وما كنت تتلو وإنما ألحق أنت تكره به للمشابهة لفظًا ومعنى طردًا للباب ولم يكن المنون نحو واسع عليم ولم يكن المشدد نحو فتم ميقات ربه وإنما لم يدغم في التاءين لأنهما فاعل والإدغام قريب من الحذف والفاعل لا يحذف أو للالتباس وفي المنون لأن نون التنوين حاجز بين المثلين دال على معنى ولا يشكل بإدغام ﴿من فضله هو خيرًا﴾ [آل عمران: ١٨٠] مع وجود الحاجز لأن التنوين أقوى من حروف العلة ولهذا تحذف الياء دون التنوين في نحو قاضٍ.

**١٢٢ ـ وَقَدْ أَظْهَرُوا فِي الْكَافِ يَحْزُنْكَ كُفْرُهُ ... إِذِ النُّونُ تُخْفَى قَبْلَهَا لِتُجَمَّلَا**

(ب) الإخفاء الإسرار وفي الاصطلاح منزلة بين الإدغام والإظهار.

(ح) يحزنك كفره بيان للكاف وإذ ظرف فيه معنى التعليل وضمير أظهروا راجع إلى بعض الرواة لا كلهم لمجيء الخلاف عنهم وضمير قبلها راجع إلى الكاف لتجملا تعليل للإخفاء أو لإظهار الكاف وضميره للكلمة.

(ص) أي أظهر بعضهم الكاف في قوله: ﴿فلا يحزنك كفره﴾ [لقمان: ٢٣] وإنما لم يدغموا لأن النون تخفى قبل الكاف والإخفاء كالإدغام فتكون الكاف كالمدغم فيه فصار كالحرف المشدد نحو ﴿مس سقر﴾ [القمر: ٤٨] وإنما فعل الإخفاء أو إظهار الكاف لتجميل الكلمة بالإخفاء أو بإبقائها على صورتها.

**١٢٣ ـ وَعِنْدَهُمُ الْوَجْهَانِ فِي كُلِّ مَوْضِعٍ ... تُسَمَّى لأَجْلِ الْحَذْفِ فِيهِ مُعَلَّلَا**

**١٢٤ ـ كَيَبْتَغِ مَجْزُومًا وَإِنْ يَكُ كَاذِبًا ... وَيَخْلُ لَكُمْ عَنْ عَالِمٍ طَيِّبِ الْخَلَا**

(ب) المعلل بمعنى المعل وهو اللفظ الذي غير حرف العلة فيه بقلب أو حذف كأنه أعلّ وأمرض والخلا الحشيش الرطب كناية عن العلم لأنه يقتبس كما يختلى الخلاء.

(ح) وعندهم الوجهان خبر ومبتدأ في كل ظرف الفعل العامل في عندهم تسمى صفة موضع وهو فعل ماضٍ من التسمي معللاً مفعول به لتسمى كيبتغ منصوب المحل على الظرف مجزومًا حال من يبتغ عن عالم متعلق بقولة عندهم إن أراد بالعالم أبا عمرو وبمحذوف نحو خذ إن أراد به نفسه أو أخذته إن أراد به صاحب التيسير.

(ض) يعني عند البصريين من القراء الوجهان الإظهار والإدغام في كل موضع التقى فيه مثلان بسبب حذف وقع في آخر الكلمة الأولى فتسمي ذلك الموضع المعلل لأجل الحذف فيه نحو قوله تعالى: ﴿ومَن يبتغ غير الإسلام دينًا﴾ [آل عمران: ٨٥] أصله يبتغي حذفت الياء للجزم ﴿وإن يك كاذبًا فعليه كذبه﴾ [غافر: ٢٨] أصله يكون

سكنت النون للجزم فحذفت الواو لالتقاء الساكنين ثم النون تخفيفًا و﴿يخل لكم وجه أبيكم﴾ [يوسف: ٩] أصله يخلو حذفت الواو للجزم جوابًا للأمر والوجهان عندهم حاصل عن أبي عمرو العالم الطيب العلم.

**١٢٥ ـ وَيَا قَوْمِ مَالِي ثُمَّ يَا قَوْمِ مَنْ بِلاَ    خِلَافٍ عَلَى الإدْغَامِ لَا شَكَّ أُرْسِلَا**

(ب) أرسلا أطلقا.

(ح) يا قوم مبتدأ ويا قوم الثاني عطف على الإدغام متعلق بخلاف وضمير أرسلا راجع إلى لفظي يا قوم والجملة خبره.

(ص) يعني أن لفظي ﴿يا قوم مالي أدعوكم إلى النجاة﴾ [غافر: ٤١] ﴿ويا قوم من ينصرني من الله﴾ [هود: ٣٠] لا خلاف عندهم في إدغامهما لا شك أطلق هذان اللفظان على الإدغام من غير تقييد إذ ليس فيهما ما يمنع الإدغام ولا يقال إنهما من باب المعل بناء على أن أصلهما يا قومي لأن اللغة الفصيحة يا قوم بحذف الياء ولا تنتهما الفصحاء بحال فتكون كالعدم.

**١٢٦ ـ وَإِظْهَارُ قَوْمٍ آلَ لُوطٍ لِكَوْنِهِ    قَلِيلَ حُرُوفٍ رَدَّهُ مَنْ تَنَبَّلَا**

**١٢٧ ـ بِإِدْغَامِ لَكَ كَيْدًا وَلَوْ حَجَّ مُظْهِرٌ    بِإِعْلَالِ ثَانِيهِ إِذَا صَحَّ لَاعْتَلَا**

(ب) تنبلا أي صار نبيلاً في العلم أي جليل القدر أو بمعنى مات كالمشايخ المتقدمين حجّ بمعنى احتج نحو كسب واكتسب اعتلا غلب وقيل حجّ بمعنى غلب في الحجة وليس بشيء إذ لا يبقى فائدة لقوله لاعتلاء حينئذ.

(ح) إظهار مبتدأ آل مفعول به لكونه تعليل الإظهار من تنبلا فاعل رده خبر المبتدأ بإدغام متعلق برده مضاف إلى لك كيدًا والجملة خبر المبتدأ ولو حرف شرط بإعلال متعلق بحج والضمير في ثانيه لأل وفي صح للإظهار ولاعتلا جزاء الشرط.

(ص) يعني وإظهار قوم من القراء وهم البغداديون كأبي بكر بن مجاهد لفظ آل لوط في الحجر والنمل والقمر متمسكين بأن لفظ آل قليل الحروف فرد ذلك الإظهار من جلّ قدرًا في العلم يعني به صاحب التيسير أو من تقدم ومات من مشايخ القراء بان ذلك في قوله تعالى: ﴿فيكيدوا لك كيدًا﴾ [الآية: ٥] في يوسف قد أدغموا وهو أقل حروفًا من آل لأنه على حرفين وذلك على ثلاثة أحرف وأيضًا أنهم أدغموا قال لهم وهو مثل آل لوط ويمكن أن ينصر قول المستدل بأن الإدغام في لك لكونه كلمتين بخلاف آل لوط لكن ينتقض بمثل قال لهم ثم قال الشيخ لو احتج من أظهر آل لوط بأن ثاني حروفه قد أعلّ مرة بعد مرة والإدغام تغيير آخر فلم يدغم حذرًا من أن يجتمع في كلمة تغييرات لغلب بالحجة لكن ينتقض هذا أيضًا بإدغام وإن يك كاذبًا وقوله: إذا صح الإظهار إشارة إلى أن الإظهار لم يصح عنهم فإن أبا عمرو الداني قال: لا أعلم الإظهار من طريق

اليزيدي ثم بيّن إعلال ثاني حروف آل بقوله:

**١٢٨ - فَإِبْدَالُهُ مِنْ هَمْزَةٍ هَاءٌ أَصْلُهَا وَقَدْ قَالَ بَعْضُ النَّاسِ مِنْ وَاوٍ أُبْدِلَا**

(ح) إبداله مبتدأ ضميره راجع إلى ثانيه من همزة خبرها أصلها صفة همزة من واو متعلق بأبدل وضميره راجع إلى ثاني آل.

(ص) يعني إبدال ثاني حروف آل وهو الألف من همزة أصل تلك الهمزة هاء وكان أصل آل أهل فأبدلت الهاء همزة كما في أرقت؛ ثم خففت الهمزة كما في آدم وضعف هذا القول بأن من عادة العرب أن تبدل الحرف الأخف من الأثقل وهٰهنا بالعكس ثم لا نسلم أن أرقت أصله هرقت بل بالعكس مع أنهم لو أبدلوا الهاء ألفًا لم يحتج إلى تكثير التغيير؛ وقد قال بعض الناس كأبي الحسن بن شنبوذ أن ألف آل مبدل من الواو وأصله أول تحركت الواو وانفتح ما قبلها فانقلبت ألفا كما في قال، فيكون مشتقًا من آل يؤول لأن آل الرجل يرجعون إليه ولم يذكر الشيخ هذا القول حجة للإظهار لأنه غير مناسب له بل مراده بيان اختلاف العلماء في أصل الكلمة.

**١٢٩ - وَوَاوُ هُوَ الْمَضْمُومِ هَاءً كَهُوَ وَمَنْ فَأَدْغِمْ وَمَنْ يُظْهِرْ فَبِالْمَدِّ عَلَّلَا**

(ح) وواو مبتدأ هو مجرور المحل على أنه المضاف إليه المضموم صفة هاء نصب على التمييز فأدغم خبر المبتدأ وأدخل الفاء في الخبر لتضمن المبتدأ معنى الشرط ومن يظهر فبالمد شرط وجزاء.

(ص) يعني أدغم الواو من لفظ هو إذا كان هاؤه مضمومًا في الواو بعده نحو هو ومَن يأمر بالعدل؛ أما إذا لم يكن مضمومًا وهو في ثلاثة مواضع فهو وليهم، وهو وليهم، وهو واقع بهم، فإن الهاء ساكنة عند أبي عمرو فلا إدغام عند الجمهور لأن الهاء خففت بالسكون فلا يحتاج إلى تخفيف الإدغام ومن لم يدغم الواو من هو وهو ابن مجاهد علل الإظهار بالمد لأن هو ومن إذا أريد إدغامه يسكن الواو فيصير حرف مد وحرف المد لا يدغم نحو قالوا وأقبلوا لكنه ليس بشيء فإن المد في قالوا تحقيقي، وهٰهنا تقديري ولا يلزم من ترك الإدغام في التحقيقي تركه في التقديري.

**١٣٠ - وَيَأْتِي يَوْمٌ أَدْغَمُوهُ وَنَحْوَهُ وَلَا فَرْقَ يُنْجِي مَنْ عَلَى الْمَدِّ عَوَّلَا**

(ح) يأتي مرفوع المحل على الابتداء خبره أدغموه وضمير الجمع فيه راجع إلى معنى من يظهر ونحوه رفع عطفًا على يأتي أو نصب عطفًا على ضمير أدغموه وعلى المتعلق بعولا.

(ص) يعني ينتقض تعليل من علل الإظهار بالمد بإدغامه يأتي من قوله تعالى: ﴿من قبل أن يأتي يوم لا مرد له﴾ [الروم: ٤٣] ونحوه مثل ﴿ونودي يا موسى﴾ [طٰه: ١١]

فإن المد المقدر في الواو موجود في الياء وهو معنى قوله: ولا فرق ينجي من على المد عولا أي اعتمد في التعليل على المد والبحث في قوله: فهي يومئذ بسكون الهاء كما مرّ في فهو وليهم.

**١٣١ - وَقَبْلَ يَئِسْنَ الْيَاءُ فِي اللَّائي عَارِضٌ سُكُونًا أَو أَصْلًا فَهْوَ يُظْهِرُ مُسْهِلَا**

(ح) الياء مبتدأ عارض خبره في اللائي ظرف الخبر وقيل: ظرف اللائي سكونًا أو أصلاً تمييزان وهو راجع إلى أبي عمرو مسهلاً حال.

(ص) يعني الياء في اللائي قبل يئسن بقلب الهمزة ياء وسكون الياء على مذهب أبي عمرو عارض سكون ذلك الياء أو عارض أصله لأن الياء كانت متحركة فأسكنت أو لأن أصل الياء همزة فلا يدغم أبو عمرو ذلك الياء في يئسن راكبًا للطريق الأسهل وفي التعليل على كلا التقديرين نظر لإدغامه فاصبر لحكم مع عروض السكون وتجويز الوجهين في يبتغ غير الإسلام دينًا مع كون الأصل غير التماثل وفي قول الشيخ أو أصلاً نظر لأن أصل الياء ليس بعارض لأنه الهمزة وهي أصلية.

## باب إدغام الحرفين المتقاربين في كلمة وفي كلمتين

**١٣٢ - وَإِنْ كَلِمَةٌ حَرْفَانِ فِيهَا تَقَارَبَا فَإِدْغَامُهُ لِلْقَافِ فِي الْكَافِ مُجْتَلَا**

(ب) مجتلاً مكشوف من جلاه إذا كشفه من الجلوة.

(ح) إن حرف شرط كلمة فاعل فعل محذوف حرفان بدل الاشتمال منه تقاربا مفسر الفعل المحذوف تقديره إن تقاربا حرفان في كلمة أي مخرج الحرفين فإدغامه مبتدأ وقع جزاء الشرط والضمير لأبي عمرو للقاف متعلق بإدغامه وكذلك في الكاف مجتلا خبر المبتدأ وللقاف خبر المبتدأ أو مجتلا حال.

(ص) أي إذا حصل حرفان في كلمة تقاربا مخرجًا هما نحو القاف والكاف فأبو عمرو يدغم القاف في الكاف مكشوفًا ظاهرًا بالشرطين المذكورين بعد ذلك.

**١٣٣ - وَهَذَا إِذَا مَا قَبْلَهُ مُتَحَرِّكٌ مُبِينٌ وَبَعْدَ الْكَافِ مِيمٌ تَخَلَّلَا**

(ب) تخلل من تخلل القوم إذا حصل في خلالهم أو من تخلل المطر إذا خص ولم يكن عامًا.

(ح) ما زائدة وضمير قبله للقاف متحرك صفة موصوف محذوف أي حرف متحرك مبين صفة أخرى مؤكدة لم يحترز بها عن شيء تخلل صفة ميم ضميره راجع إليها على المعنى الأول أو إلى أبي عمرو والجملة مستأنفة على المعنى الثاني.

(ص) يعني إدغام أبي عمرو في كلمة إنما يكون إذا حصل قبل القاف حرف متحرك وبعد الكاف ميم الجمع تخلل ذلك الميم في خلال الكلمة التي هي فيها وما

بعدها أو خصّ أبو عمرو هذا الموضع المجتمع فيه الشرطان من بين المواضع بالإدغام.

**١٣٤ ـ كَيَرْزُقُكُمْ وَاثَقَكُمْ وَخَلَقَكُمْ وَمِيثَاقَكُمْ أَظْهِرْ وَنَرْزُقُكَ انجَلا**

(ح) كيرزقكم ومعطوفاته منصوبات المحل على الظرف وميثاقكم مفعول أظهر وكذلك نرزقك انجلا استئناف بمعنى انكشف.

(ص) يعني أن أبا عمرو يدغم بالشرطين نحو ﴿يرزقكم من السماء﴾ [يونس: ٣١] واثقكم من قوله تعالى: ﴿وميثاقه الذي واثقكم به﴾ [المائدة: ٧] و﴿خلقكم فمنكم كافر﴾ [التغابن: ٢] وأمثالها وأما قوله تعالى: ﴿وإذ أخذنا ميثاقكم﴾ [البقرة: ٦٣] فأظهر أيها المخاطب عن أبي عمرو لفقد الشرط الأول وهو تحرك الحرف الذي قبل القاف وكذلك نرزقك لفقد الشرط الثاني وهو ميم الجمع بعد الكاف وقد أظهر الأمر وانكشف تمثيل المدغم وغير المدغم.

**١٣٥ ـ وَإِدْغَامُ ذِي التَّحْرِيمِ طَلَّقَكُنَّ قُلْ أَحَقُّ وَبِالتَّأْنِيثِ وَالْجَمْعِ أُثْقِلَا**

(ب) أحق أولى وأجدر.

(ح) تقدير الكلام قل إدغام ذي التحريم طلقكن أحق فإدغام مبتدأ وذي التحريم مضاف إليه طلقكن عطف بيان من ذي التحريم أحق خبر المبتدأ والجملة منصوبة المحل على أنها مفعول قل وبالتأنيث متعلق بأثقلا.

(ص) يعني إدغام لفظ طلقكن الذي هو ذو التحريم أي واقع في سورة التحريم وهو قوله تعالى: ﴿عسى ربه إن طلقكن﴾ [التحريم: ٥] أولى من إدغام يرزقكم ومعطوفاته وإن فقد أحد الشرطين وهو الميم فيه وذلك لأن الإدغام بالأثقل أولى والثقل في نون طلقكن أكثر لأنها متحركة مشددة دالة على التأنيث والميم ساكنة خفيفة دالة على التذكير فكانت أحق بالإدغام وقوله: بالتأنيث أي علّل الثقل في طلقكن بأن الجمع مع التأنيث فيه ثقل ونقل الإظهار أيضًا عن أبي عمرو فيه لتوالي أحرف مشددة.

**١٣٦ ـ وَمَهْمَا يَكُونَا كِلْمَتَيْنِ فَمُدْغِمٌ أَوَائِلَ كِلْمِ الْبَيْتِ بَعْدُ عَلَى الْوِلَا**

(ب) الولا التتابع.

(ح) ضمير يكونا راجع إلى المتقاربين كلمتين منصوب على خبر كان وتقديره ذوي كلمتين حذف المضاف وأقيم المضاف إليه مقامه فمدغم خبر المبتدأ محذوف أي أبو عمرو مدغم والجملة جزاء الشرط أوائل مفعول مدغم كلم البيت مضاف إليه بعد منصوب المحل على الظرف على الولا متعلق بمحذوف تقديره كائنة على الولا وقصر الولا لانقلاب الهمزة ألفًا بالوقف وانحذافها بالتقاء الساكنين ونقل حركة اللام إلى الكاف في كلمة وفي كلمتين قد مر.

(ص) يعني مهما يكن المتقاربان ذوي كلمتين أي التقيا في كلمتين فأبو عمرو يدغم أوائل كلمات البيت التي تأتي عقب هذا البيت على التوالي وهي ستة عشرة كلمة في الحروف التي ستذكر بعد.

١٣٧ ـ شِفَا لَمْ تَضِقْ نَفْسًا بِهَارُمْ دَوَا ضَنٍ ثَوَى كَانَ ذَا حُسْنٍ سَآى مِنْهُ قَدْ جَلَا

(ب) شفا اسم امرأة تضق من الضيق وهو ضد الوسع رم اطلب الضنى الهزال أو المرض ثوا أقام سأ مقلوب سأى نحو نائي وناء.

(ح) شفا ممدودة قصرت للضرورة وهي مبتدأ لم تضق خبره نفسًا تمييز بها متعلق برم دواء ممدود قصر للضرورة منصوب على مفعول رم والضمير في ثوى للضنا الدال عليه ضن وفي كان لضن وكذلك في سأى وفي منه وجلا للضنا أيضًا ولم تعطف الجمل لتكون استئنافًا.

(ص) يعني أن محبوبتي شفا لم تضق نفسًا أي هي حسنة الخلق أطلب بوصلها دواء رجل مريض أقام مرضه كان ذلك المريض ذا حسن ودواء سأى حاله لأجل الضنا قد كشف الضنا أمره وهتك ستره فالحروف الستة عشر الواقعة في أوائل كلم البيت تدغم في ما يأتي ذكره لكن لا على الترتيب بل على ترتيب التيسير بالشرائط المذكورة المعبر عنها بقوله:

١٣٨ ـ إِذَا لَمْ يُنَوَّنْ أَو يَكُنْ تَا مُخَاطَبٍ وَمَا لَيسَ مَجْزُومًا وَلَا مُتَثَقِّلَا

(ح) ضمير ينون للحرف المدغم وكذلك في يكن وما مصدرية.

(ص) يعني إذا لم يكن الحرف الذي أريد إدغامه منونًا ولا تاء مخاطب ولم يكن مجزومًا ولا مشددًا فإذا اتصف بإحدى الصفات المذكورة لم يدغم نحو ﴿ظلمات ثلاث﴾ [الزمر: ٦] ﴿كنت ثاويًا﴾ [القصص: ٤٥] وليس تاء المتكلم في القرآن فلم يذكر ﴿ولم يؤت سعة﴾ [البقرة: ٢٤٧] ﴿أو أشد ذكرًا﴾ [البقرة: ٢٠٠] أما غير المجزوم فلما لم يدغم في المثلين فهٰهنا أولى وأما المجزوم وإن جاء الوجهان في المثلين فلم يدغم لأن اجتماع المثلين أثقل من اجتماع المتقاربين وسيأتي خلاف في ﴿ولتأت طائفة﴾ [النساء: ١٠٢] ﴿وآت ذا القربى﴾ [الإسراء: ٢٦] و﴿جئت شيئًا فريًا﴾ [مريم: ٢٧].

١٣٩ ـ فَزُحْزِحَ عَنِ النَّارِ الَّذِي حَاهُ مُدْغَمٌ وَفِي الْكَافِ قَافٌ وَهْوَ فِي الْقَافِ أُدْخِلَا

١٤٠ ـ خَلَقَ كُلَّ شَيْءٍ لَكَ قُصُورًا وَأُظْهِرَا إِذَا سَكَنَ الْحَرْفُ الَّذِي قَبْلُ أَقْبَلَا

(ب) أدخلا أدغم أقبلا أي جعل قبالتها.

(ح) فزحزح عن النار مبتدأ الذي حاه مدغم خبره قاف فاعل فعل محذوف يفسره أدخلا وهو ضمير الكاف وضمير أظهرا للكاف والقاف وقبل مبني على قطع الإضافة أي قبلها.

(ص) يعني فمن زحزح عن النار هو الذي حاه مدغم في العين فقط دون غيره من الكلمات على رواية صاحب التيسير وهو المشهور وقصر الحاء للضرورة وقيل: الحاء تدغم في العين مطلقًا نحو ﴿لا جناح عليكم﴾ [البقرة: ٢٣٦] ﴿إنما المسيح عيسى﴾ [النساء: ١٧١] ﴿وما ذبح على النصب﴾ [المائدة: ٣] فمعنى قوله فزحزح فمنها أي زحزح وأدغم القاف في الكاف نحو ﴿خلق كل شيء﴾ [الأنعام: ١٠١] والكاف في القاف نحو ﴿ويجعل لك قصورًا﴾ [الفرقان: ١٠] أما إذا سكن الحرف الذي قبل الكاف والقاف فلم يدغم نحو ﴿وفوق كل ذي علم عليم﴾ [يوسف: ٧٦] ﴿وتركوك قائمًا﴾ [الجمعة: ١١].

١٤١ ـ وَفِي ذِي الْمَعَارِجْ تَعْرُجُ الْجِيمُ مُدْغَمٌ     وَمِنْ قَبْلُ أَخْرَجْ شَطْأَهُ قَدْ تَثَقَّلَا

(ي) تثقل ادغم.

(ح) الجيم مبتدأ مدغم خبره في ﴿ذي المعارج﴾ [المعارج: ٣] تعرج ظرف له وكذلك أخرج مبتدأ قد تثقل خبره من قبل ظرف له مبني على حذف المضاف أي قبل ذي المعارج.

(ص) يعني الجيم تدغم في قوله: ﴿ذي المعارج﴾ [المعارج: ٣] تعرج ومن قبل ذلك اللفظ في سورة الفتح ﴿أخرج شطأه﴾ [الفتح: ٢٩] قد أدغم أيضًا فالجيم مدغم في الموضعين.

١٤٢ ـ وَعِنْدَ سَبِيلاً شِينُ ذِي العَرْشِ مُدْغَمٌ     وَضَادُ لِبَعْضِ شَأْنِهِمْ مُدْغَمًا تَلَا

(ب) تلا من التلو بمعنى تبع أو من التلاوة بمعنى قرأ.

(ح) شين مبتدأ مدغم خبره عند سبيلاً ظرف له وضاد رفع على الابتداء تلا خبره والضمير للضاد أي تبع أو نصب على مفعول تلا بمعنى قرأ والضمير لأبي عمرو و﴿لبعض شأنهم﴾ [النور: ٦٢] مضاف إليه ومدغمًا حال.

(ص) أي شين لفظ ذي العرش مدغم عند لفظ سبيلاً في قوله تعالى: ﴿إلى ذي العرش سبيلاً﴾ [الإسراء: ٤٢] والضاد الذي في قوله: ﴿فإذا استأذنوك لبعض شأنهم﴾ [النور: ٦٢] قرأه أبو عمرو مدغمًا.

١٤٣ ـ وَفِي زُوِّجَتْ سِينُ النُّفُوسِ وَمُدْغَمٌ     لَهُ الرَّاسُ شَيْبًا بِاخْتِلَافٍ تَوَصَّلَا

(ح) سين رفع على أنه نائب فاعل فعل محذوف أي أدغم وفي زوجت ظرف له والرأس مبتدأ مدغم له خبره باختلاف متعلق بمحذوف أي حاصلاً باختلاف توصلاً صفة له.

(ص) أي أدغم سين النفوس في زاي زوجت في قوله تعالى: ﴿وإذا النفوس زُوِّجت﴾ [التكوير: ٧] وسين الرأس في قوله تعالى: ﴿واشتعل الرأس شيبًا﴾ [مريم: ٤] مدغم لأبي عمرو أيضًا باختلاف عنه توصل ذلك الاختلاف إلى هذا الحرف.

**١٤٤ ـ وَلِلدَّالِ كِلْمٌ تُرْبُ سَهْلٍ ذَكَا شَذًا ضَفَا ثَمَّ زُهْدٌ صِدْقُهُ ظَاهِرٌ جَلَا**

(ب) الترب التراب وسهل اسم أبي محمد سهل بن عبد اللّه التستري ذكا من الذكا المقصور وهو اشتعال النار الشذا حدة الرائحة ضفا من الضفو وهو طول اللباس وكماله ثم ظرف مكان بمعنى هنا الزهد صرف الرغبة عن الدنيا الصدق مطابقة القول لما هو الواقع.

(ح) كلم مبتدأ للدال خبره ترب سهل إلى آخره بدل من كلم وترب مبتدأ ذكا خبره شذا تمييز ضفا صفة التمييز زهد مبتدأ ثم خبره صدقه ظاهر جملة وقعت صفة المبتدأ وجلا إما ممدود مصدر تمييزًا وقصر ضرورة أو فعل ماضٍ صفة بعد صفة.

(ص) أي وللدال كلم تدغم عند أوائل حروفها وهي الكلمات العشر ومعنى ترب سهل إلى الآخر تراب سهل بن عبد اللّه فاحت رائحته ضافية كاملة يشير إلى كثرة كراماته هنالك زهد ظاهر صدقه لا رياء فيه كشف عن أمر سهل أنه من أولياء اللّه والأمثلة في: ﴿المساجد تلك﴾ ﴿عدد سنين﴾ ﴿والقلائد ذلك﴾ ﴿وشهد شاهد﴾ و﴿من بعد ضراء﴾ ﴿يريد ثواب﴾ ﴿تريد زينة﴾ ﴿نفقد صواع﴾ ﴿من بعد ظلمه﴾ ﴿داود جالوت﴾.

**١٤٥ ـ وَلَمْ تُدَّغَمْ مَفْتُوحَةً بَعْدَ سَاكِنٍ بِحَرْفٍ بِغَيْرِ التَّاءِ فَاعْلَمْهُ وَاعْمَلَا**

(ب) أدغم بمعنى أدغم.

(ح) ضمير تدغم راجع إلى الدال مفتوحة حال منها بعد ساكن ظرف في موضع الحال من ضمير الدال في تدغم باء بحرف بمعنى في نحو أقمت ببغداد بغير التاء بدل منه أصل أعملا أعملن أبدلت النون الخفيفة ألفًا للوقف.

(ص) أي لم تدغم الدال المفتوحة بعد الحرف الساكن في حرف من الحروف لغاية الخفة إلا في التاء لاقتراب المخرج فكأنهما مثلان نحو ﴿كاد تزيغ﴾ و﴿بعد توكيدها﴾ أما المكسورة والمضمومة أدغمت نحو من بعد ذلك داود جالوت.

**١٤٦ ـ وَفِي عَشْرِهَا وَالطَّاءِ تُدْغَمُ تَاؤُهَا وَفِي أَحْرُفٍ وَجْهَانِ عَنْهُ تَهَلَّلَا**

(ح) الضمير في عشرها للدال وفي تاؤها للحروف الستة عشر أو للدال أو للحروف العشرة والطاء عطف على الضمير المجرور بغير إعادة الجار ووجهان مبتدأ تهللا صفة عنه متعلق بالفعل في أحرف خبر المبتدأ وضمير تهللا للوجهان.

(ص) أي التاء من الحروف الستة عشر تدغم في الحروف العشر التي تدغم الدال فيها سوى التاء إذ الإدغام فيها من قبيل المثلين وكذلك تدغم في الطاء أيضًا فتكون حروف التاء أيضًا عشرة أمثلتها: ﴿بالساعة سعيرًا﴾ ﴿والذاريات ذروًا﴾ ﴿بأربعة شهداء﴾ ﴿والعاديات ضبحًا﴾ والنبوة ثم إلى الجنة زمرًا ﴿والملائكة صفًا﴾ ﴿والملائكة ظالمي﴾ ﴿وعملوا الصالحات جناح﴾ ﴿الملائكة طيبين﴾ ولم تقع التاء مفتوحة بعد ساكن فلم يتعرض لها وقد جاء الوجهان الإظهار والإدغام عن أبي عمرو وتهلّل هذان الوجهان وظهرا مثل الهلال والأحرف هي ما في قوله:

١٤٧ ـ فَمَعْ حُمِّلُوا التَّوْرَاةَ ثُمَّ الزَّكَاةَ قُلْ      وَقُلْ آتِ ذَا الْ وَلْتَأْتِ طَائِفَةٌ عَلَا

(ح) أي قل هي الزكاة مع حملوا التوراة ثم فالزكاة خبر مبتدأ محذوف مع ظرف حملوا مجرور المحل على المضاف إليه والجملة منصوبة المحل على مفعول القول وآت ذا مبتدأ ولتأت عطف على خبره وحذف الخبر الأول للاكتفاء بخبر الثاني.

(ص) أي قل الأحرف التي فيها الوجهان ﴿وآتوا الزكاة ثم توليتم﴾ [الآية: ٦٤] في البقرة مع ﴿حملوا التوراة ثم لم يحملوها﴾ [الآية: ٥] في الجمعة ﴿وآت ذا القربى حقه﴾ [الآية: ٢٦] في الإسراء والروم ﴿ولتأت طائفة أخرى﴾ [الآية: ١٠٢] في النساء فوجه الخلاف في الأولين كون التاء مفتوحة بعد ساكن وفي الآخرين ما تقدم في ومن يبتغ غير الإسلام.

١٤٨ ـ وَفِي جِئْتِ شَيْئًا أَظْهَرُوا لِخِطَابِهِ      وَنُقْصَانِهِ وَالْكَسْرُ الإِدْغَامَ سَهَّلَا

(ح) وفي جئت ظرف أظهروا مفعوله محذوف وهو التاء لخطابه متعلق بأظهروا والكسر مبتدأ سهلا خبره الإدغام مفعول سهلا.

(ص) أي أظهر بعض الرواة عن أبي عمرو التاء في قوله تعالى: ﴿لقد جئت شيئًا فريًا﴾ [الآية: ٢٧] في مريم للخطاب ونقصان الكلمة وهو حذف عين الفعل والأمران جميعًا علة الإظهار لا أحدهما لإدغامهم لك كيدًا مع الخطاب ثم قال وكسر التاء سهل الإدغام عند من يدغم فعلم أن مفتوح التاء وهو في موضعين ﴿جئت شيئًا إمرًا﴾ [الآية: ٧١] و﴿جئت شيئًا نكرًا﴾ [الآية: ٧٤] في الكهف لم يدغم بلا خلاف.

١٤٩ ـ وَفِي خَمْسَةٍ وَهِيَ الأَوَائِلُ ثَاؤُهَا      وَفِي الصَّادِ ثُمَّ السِّينِ ذَالٌ تَدَخَّلَا

(ح) ثاؤها مبتدأ ضميرها للحروف الستة عشر أو العشر في خمسة متعلق بتدغم وهي الأوائل اعتراض بين الخمسة وثاؤها لبيان الخمسة وذال مبتدأ وتدخل خبره في الصاد ظرف له.

(ص) أي الثاء المثلثة من الحروف العشر تدغم في خمسة أحرف وهي الخمسة الأوائل من ترب سهل ذكا شذا ضفا نحو حيث تؤمرون وورث سليمان داود والأنعام

والحرث ذلك وحيث شئتم وحديث ضيف والذال تدخل أي تدغم في الصاد والسين نحو ما اتخذ صاحبة وفاتخذ سبيله.

**١٥٠ - وَفِي اللاَّمِ رَاءٌ وَهْيَ فِي الرَّا وَأُظْهِرَا ... إِذَا انْفَتَحَا بَعْدَ الْمُسَكَّنِ مَنْزِلَا**

**١٥١ - سِوَى قَالَ ثُمَّ النُّونُ تُدْغَمُ فِيهِمَا ... عَلَى إِثْرِ تَحْرِيكٍ سِوَى نَحْنُ مُسْجَلَا**

(ح) راء مبتدأ في اللام خبره المتعلق بتدغم المحذوف وهي مبتدأ راجع إلى اللام في الراء خبره وقصرت لأجل الضرورة وضمير أظهرا راجع إلى اللام والراء وتأنيث الضمير في هي وتذكيره في أظهرا لأن الحروف تذكر وتؤنث منزلا حال من الضمير المقدر في المسكن سوى استثناء من قوله أظهرا على إثر متعلق بتدغم سوى نحن استثناء من مفهوم قوله على إثر تحريك لم يدغم سوى نحن مسجلا حال من نحن.

(ص) أي الراء تدغم في اللام نحو ﴿هن أطهر لكم﴾ واللام تدغم في الراء نحو ﴿كمثل ريح﴾ لكن إذا انفتحت اللام والراء بعد حرف ساكن أظهرا ولم يدغما نحو ﴿فعصوا رسول ربهم﴾ ﴿إن الأبرار لفي نعيم﴾ إلا في لفظ قال فإن اللام المفتوحة بعد الساكن تدغم في الراء لكثرة دورانه في القرآن نحو ﴿قال رب﴾ ﴿قال رجلان﴾ ﴿قال ربكم﴾ ثم حرف النون يدغم في اللام والراء إذا تحرّك ما قبلهما نحو ﴿لن نؤمن لك﴾ ﴿وإذ تأذن ربك﴾ أما إذا كان ما قبلهما ساكن نحو ﴿يخافون ربهم﴾ ﴿أنى يكون له الملك﴾ فإنه لم يدغم إلا لفظ نحن مطلقًا في جميع القرآن فإن نونه وإن لم يتحرك ما قبلها تدغم في اللام نحو ﴿وما نحن لك﴾ في عشرة مواضع ﴿ونحن له﴾.

**١٥٢ - وَتَسْكُنُ عَنْهُ الْمِيمُ مِنْ قَبْلِ بَائِهَا ... عَلَى إِثْرِ تَحْرِيكٍ فَتَخْفَى تَنَزُّلَا**

(ح) الضمير في عنه راجع لأبي عمرو وفي بائها للحروف السابقة والميم فاعل بتسكن من قبل متعلق بتسكن وعلى إثر متعلق بحصل المقدر فتخفى عطف على تسكن تنزلا تمييز.

(ص) أي تسكن الميم عن أبي عمرو إذا وقعت قبل الباء وبعد الحرف المتحرك فيخفى تنزلها أي يحصل الإخفاء فيهما نحو ﴿بأعلم بالشاكرين﴾ ﴿يحكم بينهم﴾ أما إذا وقعت بعد الحرف الساكن لم تسكن نحو ﴿إبراهيم بنيه﴾ واختلف أن هذا الإسكان إدغام كما يطلق على النون الساكنة عند الواو والياء وإن بقي فيها غنة أولاً لوجود الغنة ولهذا قال الشيخ تسكن ولم يقل تدغم.

**١٥٣ - وَفِي مَنْ يَشَاءُ بَا يُعَذِّبُ حَيْثُمَا ... أَتَى مُدْغَمٌ فَادْرِ الْأُصُولَ لِتَأْصُلَا**

(ح) با مبتدأ قصرت للضرورة يعذب مضاف إليه مدغم خبره في من يشاء متعلق به حيثما أتى ظرف من يشاء.

(ص) أي باء لفظ يعذب مدغم في فيم من يشاء حيث أتى في القرآن نحو ﴿يعذب من يشاء﴾ وهو خمسة مواضع سوى موضع في البقرة فإن الباء هناك ساكنة عند أبي عمرو فيكون من الإدغام الصغير وخص بإدغام الباء في يعذب لاقترانه بما يجب الإدغام في أصله وهو يرحم من يشاء أو يغفر لمن يشاء إما قبلها أو بعدها فاطرد الإدغام فيه بخلاف ﴿سنكتب ما قالوا﴾ أو ﴿ضرب مثل﴾ فاعرف أصول الإدغام لتصير أصيلاً في الفضل.

**١٥٤ ـ وَلاَ يَمْنَعُ الإِدْغَامُ إِذْ هُوَ عَارِضٌ إِمَالَةَ كَالأَبْرَارِ وَالنَّارِ أَثْقَلَا**

(ح) إذ ظرف فيه معنى التعليل والجملة معترضة لبيان جواز الإمالة إمالة مفعول يمنع أضيف إلى كالأبرار والكاف بمعنى المثل وليس من لفظ القرآن أثقلا حال من الإدغام.

(ص) أي لا يمنع الإدغام إمالة نحو ﴿وتوفنا مع الأبرار ربنا﴾ [آل عمران: ١٩٣] ﴿إن كتاب الأبرار لفي عليين﴾ [المطففين: ١٨] ونحو ﴿فقنا عذاب النار ربنا﴾ [آل عمران: ١٩١] فإنه وإن زال الكسر لموجب الإمالة بواسطة الإدغام لكن الإمالة جازت لأن الإدغام عارض فكأن الكسر المحذوف في حكم الموجود فهو كالوقف في حذف الحركة وكونها مرادة والمراد بكون الإدغام أثقل لأنه مشدد لا أنه أثقل من الإظهار بل إنما يدغم طلبًا للتخفيف.

**١٥٥ ـ وَأَشْمِمْ وَرُمْ فِي غَيْرِ بَاءٍ وَمِيمِهَا مَعَ البَاءِ أَوْ مِيمٍ وَكُنْ مُتَأَمِّلَا**

(ب) معنى الروم والإشمام سيأتي في باب الوقف.

(ح) في غير متعلق بالفعلين وضمير ميمها راجع إلى الباء والإضافة إليها لملابسة المصاحبة وقرب مخرجهما مع الباء أو ميم متعلق بكل منهما.

(ص) أي أشمم ورم أيها المخاطب في جميع الحروف المدغمة في المثلين والمتقاربين إن أردت إلا في أربع صور في التقاء الباء مع الباء أو الميم والتقاء الميم مع الميم أو الباء نحو ﴿نصيب برحمتنا﴾ [يوسف: ٥٦] ﴿يعذب من يشاء﴾ [آل عمران: ١٢٩] يعلم ما أنتم عليه ﴿أعلم بالشاكرين﴾ [الأنعام: ٥٣] لأن الإشارة بالروم والإشمام بالشفة والباء والميم من حروف الشفة والإشارة غير النطق بالحرف فيتعذر فعلهما معًا في الإدغام الذي هو الأصل لا الوقف وهذا نقل اليزيدي عن أبي عمرو أيضًا فله في الإدغام مذهبان والإدغام الصحيح لا يتأتى مع الروم بخلاف الإشمام والروم هنا عبارة عن الإخفاء والإشمام مخصوص بالحروف المضمومة والروم بالمضمومة والمكسورة إذ المفتوحة في غاية الخفة وكن متأملاً لما أطلقته وإن كان مقيدًا.

١٥٦ ـ وَإدْغَامُ حَرْفٍ قَبْلَهُ صَحَّ سَاكِنٌ عَسِيرٌ وبالإخْفَاءِ طَبَّقَ مَفْصِلَا

(ب) ويقال طبق المفصل إذا أصاب من طبق السيف إذا أصاب المفصل والمفصل مكان الفصل.

(ح) وإدغام مبتدأ صح ساكن فعل وفاعل وقبله ظرف للفعل أو ساكن فاعل الظرف وصح جملة في محل الحال ومتعلق الظرف محذوف والكلام على التقديرين في محل الجر على صفة حرف عسير خبر المبتدأ وبالإخفاء متعلق بطبق وضميره للقارىء أو لمن عبّر عنه بالإخفاء.

(ص) أي إدغام الحرف الذي قبله حرف صحيح ساكن يعسر النطق به لأدائه إلى الجمع بين الساكنين ومن عبّر عن ذلك بالإخفاء فقد أصاب لأن الإدغام هٰهنا ممتنع بل هو إخفاء وإنما قال صح لأن حروف العلة وإن سكنت لم يعسر الإدغام عندها نحو ﴿فيه هدًى﴾ ﴿قال لهم﴾ ﴿يقول ربنا﴾ ﴿قوم موسى﴾ ﴿كيف فعل﴾ وإنما قال ساكن إذ الصحيح لو تحرك لم يعسر الإدغام.

١٥٧ ـ خُذِ الْعَفْوَ وَأْمُرْ ثُمَّ مِنْ بَعْدِ ظُلْمِهِ وَفِي الْمَهْدِ ثُمَّ الْخُلْدِ وَالْعِلْمِ فَاشْمَلَا

(ب) شمل الأمر إذا عم وأحاط به.

(ح) الأمثلة مرفوعة المحل على خبر المبتدأ المحذوف أي أمثلة المذكورات وألف فاشملا مبدلة من النون الخفيفة للوقف.

(ص) أي أمثلته ﴿خذ العفو وأمر﴾ ﴿من بعد ظلمه﴾ و﴿في المهد صبيًا﴾ و﴿دار الخلد جزاء﴾ و﴿من العلم مالك﴾ فالأول والأخير مثلاً المثلين والبواقي للمتقاربين فاشمل الجميع من البابين بالحفظ والفهم.

## باب هاء الكناية

أي هاء الضمير لأن الضمير كناية عن المرجوع إليه.

١٥٨ ـ وَلَمْ يَصِلُوا هَا مُضْمَرٍ قَبْلَ سَاكِنٍ وَمَا قَبْلَهُ التَّحْرِيكُ لِلْكُلِّ وُصِّلَا

(ح) ها مفعول لم يصلوا قصرت للضرورة مضمر مضاف إليه قبل ظرف لم يصلوا وما موصولة مبتدأ قبله التحريك صلته ووصل خبره للكل متعلق بوصل.

(ص) أي لم يصلوا أي القراء هاء الضمير سواء كان للمذكر أو للمؤنث إذا وقع قبل ساكن سواء تحرك ما قبله أولاً نحو ﴿لعلمه الذين﴾ ﴿له الملك وإليه المصير﴾ [فاطر: ١٣]. ﴿فأجاءها المخاض﴾ [مريم: ٢٣] للتأدية به إلى الجمع بين الساكنين وهاء الضمير للمذكر الذي قبله متحرك يوصل لكل القراء بواو أو ياء نحو أماته فاقبره وختم على سمعه وقلبه تقوية لخفاء الهاء بحرف من جنس حركته.

**١٥٩ ـ وَمَا قَبْلَهُ التَّسْكِينُ لابْنِ كَثِيرِهِم وَفِيهِ مُهَانًا مَعْهُ حَفْصٌ أَخُو وِلَا**

(ب) الولا مصدر والاه إذا تابعه ووافقه.

(ح) ما موصولة مبتدأ صلتها قبله التسكين والخبر محذوف وهو وصل لابن كثيرهم متعلق الخبر وفيه مهانًا مبتدأ حفص مبتدأ ثانٍ أخو ولا خبره قصر للضرورة ومعه متعلق بولا وضميره لابن كثير هم والعائد في المبتدأ الأول محذوف تقديره لفظ فيه مهانًا حفص أخو متابعة لابن كثير في صلته.

(ص) أي الضمير المذكر الذي قبله ساكن وصل لابن كثير دون باقي القراء ويعلم ذلك من الضد نحو فيه ومنه وعقلوه واجتباه إذا لم يقع بعدها ساكن كما مرّ وحفص موافق لابن كثير في صلة قوله تعالى: ﴿فيه مُهانًا﴾ [الفرقان: ٦٩] وهشام في صلة أرجئه جمعًا بين اللغتين وستأتي قراءة هشام.

**١٦٠ ـ وَسَكِّنْ يُؤَدِّهْ مَعْ نُوَلِّهْ وَنُصْلِهْ وَنُؤْتِهِ مِنْهَا فَاعْتَبِرْ صَافِيًا حَلَا**

(ح) يؤده نصب على المفعول به نولّه جر على المضاف إليه ونصله ونؤته منصوبان عطفا على يؤده أو مجروران عطفا على نولّه صافيًا حال من فاعل اعتبرا ومفعوله المحذوف أي اعتبر القول صافيًا أو نصب على صفة المفعول أي قولاً صافيًا وحلا صفة.

(ص) أي سكن الهاء من لفظ ﴿يؤده إليك﴾ و﴿لا يؤده إليك﴾ معًا في آل عمران و﴿نولّه ما تولّى ونصله﴾ في النساء و﴿نؤته منها﴾ في موضعين في آل عمران وموضع في الشورى عن حمزة وأبي بكر وأبي عمرو وإنما يفهم عموم الألفاظ في أي سورة كانت من إطلاق الناظم رحمه الله ونبه على قوة القراء بقوله: فاعتبر المذكور صافيًا لا كدرة فيه قد حلا في الأفهام لطعن ناس من النحاة في هذه القراءة لأن الهاء ضمير والضمائر أسماء والجزم مختص بالأفعال وتوجيهه أن بعض العرب جزم الهاء إذا تحرّك ما قبلها. قال الشاعر:

فاشرب الماء ما بي نحوه عطش إلا لأن عيونه سيل واديها

تشبيهًا لهاء الضمير بواوه وألفه ويائه كما فعل في ميم الجمع أو أجرى الوصل مجرى الوقف أو لأن الياء لما حذفت وسدت الهاء مسدها أسكنت تنبيهًا على أن الياء المحذوفة ساكنة.

**١٦١ ـ وَعَنْهُمْ وَعَنْ حَفْصٍ فَأَلْقِهْ وَيَتَّقِهْ حَمَى صَفْوَهُ قَوْمٌ بِخُلْفٍ وَأَنْهَلَا**

(ب) أنهلا أي سقي النهل وهو الشرب الأول.

(ح) عنهم متعلق بسكن المقدر وضميره لحمزة وأبي بكر وأبي عمرو فألقه مفعول سكن المقدر ويتقه مبتدأ على حذف مضاف أي إسكان يتقه خبره جملة حمى صفوه قوم والضمير في صفوه ليتقه وفي أنهلا للفظ القوم أو ليتقه أو لصفوه.

(ص) أي سكن عن حمزة وأبي بكر وأبي عمرو وحفص الهاء من قوله تعالى: ﴿فألقِه إليهم﴾ [الآية: ٢٨] في النمل وإسكان قوله تعالى: ﴿ويخشَ الله ويتّقه﴾ [الآية: ٥٢] في النور منقول عن أبي عمر وأبي بكر وخلاد بخلاف عنه ومعنى حمى صفوه قوم حفظ صفاء هذه القراءة جماعة بحجج مختلفة وسقوا ألذ السقي لأن النهل ألذ من العلل الذي هو الشرب الثاني وأشار بالنهل إلى أنه جاء على سنن كلام العرب ولم يخالفه لأن المنهل هو الماء الواقع في الطريق وما لم يقع فيها لم يسم منهلاً.

**١٦٢ ـ وَقُلْ بِسُكُونِ الْقَافِ وَالْقَصْرِ حَفْصُهُمْ وَيَـأْتِـهْ لَدَى طَـهَ بـالإِسْكَـانِ يُـجْـتَـلَا**

(ب) يجتلا يظهر من اجتليت العروس إذا أظهرتها.

(ح) حفصهم مبتدأ على تقدير قراءة حفصهم أو فاعل فعل محذوف أي قرأ وبسكون القاف خبره والجملة مقول القول ويأته مبتدأ لدى طه ظرف ملغى يجتلا خبره بالإسكان متعلق به.

(ص) أي قل يتقه بسكون القاف وقصر الهاء قراءة حفص والوجه أن القاف صارت آخر الفعل بعد حذف الياء فأسكنت أو أجرى تقه من يتقه مجرى فخذ فأسكنت الوسط كما في فخذ تخفيفًا فلما سكن القاف ذهبت صلة الهاء لأن أصل حفص أن لا يصل الهاء وقبلها ساكن إلا في قوله فيه مهانًا وبقي كسر الهاء لعروض سكون القاف وإلا لضمت نحو منه وعنه وقوله: ﴿ومن يأته مؤمنًا﴾ [الآية: ٧٥] في سورة طٰه أظهر بإسكان الهاء عند السوسي وتوجيهها ما مرّ وقوله لدى طٰه للتوضيح لا للتمييز.

**١٦٣ ـ وَفِي الْكُلِّ قَصْرُ الْهَـاءِ بَانَ لِسَـانُـهُ بِـخُـلْفٍ وَفِـي طَـهَ بِـوَجْـهَـيْـنِ بُـجِّـلَا**

(ب) اللسان بمعنى اللغة يقول كذا في لسان العرب أي في لغتهم التبجيل التوقير والتعظيم.

(ح) قصر الهاء مبتدأ بان لسانه جملة وقعت خبره في الكل ظرف ملغى بخلف حال عن رمز هشام بوجهين متعلق بمحذوف أي يقرأ بوجهين وفي طه ظرف يقرأ وضمير بجلا مثنى راجع إلى الوجهين أو مفرد راجع إلى الحرف الذي في طه.

(ص) أي جميع الألفاظ السبعة بقصر هاآتها قالون وهشام بخلاف عنه في الكل لمجيء الوصل عن هشام أيضًا في الكل وبخلاف عن قالون في الحرف الذي في طه لمجيء الوصل عنه أيضًا فيه ووجه القصر النظر إلى الحرف المحذوف قبل الهاء لعروض الحذف ولو كان موجودًا لم يوصل الهاء لوجود الساكن قبلها نحو فيه وإليه وعليه ووجه الصلة تحرك الحرف الذي قبله ولا نظر إلى الحرف المحذوف.

١٦٤ ـ وَإِسْكَانُ يَرْضَهْ يُمْنُهُ لُبْسُ طَيِّبٍ ... بِخُلْفِهِمَا وَالْقَصْرَ فَاذْكُرْهُ نَوْفَلَا

١٦٥ ـ لَهُ الرَّحْبُ وَالزِّلْزَالُ خَيْرًا يَرَهْ بِهَا ... وَشَرًّا يَرَهْ حَرْفَيْهِ سَكِّنْ لِيَسْهُلَا

(ب) النوفل الكثير العطاء الرحب السعة والخصب.

(ح) إسكان مبتدأ يمنه مع ما بعده جملة إسمية وقعت خبره بخلفهما حال والضمير لهشام والدوري والقصر رفع على الابتداء والخبر محذوف أي كذلك يمنه لبس طيب وليس فاذكره خبرًا إذ الفاء لا تدخل خبرًا لمبتدأ بلا تضمن الشرط أو نصب على شريطة التفسير والفاء زائدة له الرحب جملة صفة لنوفلا الزلزال مبتدأ سكن خبره خيرًا يره وشرًا يره مفعوله حرفيه بدل البعض منهما وضميره للفظ يره أو للزلزال على تأويل السورة وضمير ليسهلا مثنى راجع إلى حرفيه أو مفرد راجع إلى ثقل الصلة لتقدمه معنى.

(ص) أي إسكان يرضه في قوله تعالى: ﴿وإن تشكروا يرضه لكم﴾ [الآية: ٧] في الزمر قرأه السوسي وهشام والدوري بخلاف عن هشام والدوري لمجيء القصر عن هشام أيضًا والوصل أيضًا عن الدوري وقصر هشام يعلم من ذكره بعد مع أصحاب القصر ووصل الدوري من السكوت عن ذكره ثم قال والقصر أي قصر هاء يرضه حمزة وعاصم وهشام في الوجه الأخير ونافع ثم قال والزلزال أي سورة إذا زلزلت سكن حرفي هاء الضمير من خيرًا يره وشرًا يره الواقعتين في تلك السورة دون الذي في البلد وهو أن لم يره أحد عن هشام ليسهل الحرفان بالإسكان أو ثقل الصلة من جهة أن بعد كل هاء منهما واوان وصلا في يرهو ومن يرهو والعاديات فالقصر الذي هو حذف الواو أسهل للثقل.

١٦٦ ـ وَعَى نَفَرٌ أَرْجِئْهُ بِالْهَمْزِ سَاكِنًا ... وَفِي الْهَاءِ ضَمٌّ لَفَّ دَعْوَاهُ حَرْمَلَا

١٦٧ ـ وَأَسْكِنْ نَصِيرًا فَازَ وَاكْسِرْ لِغَيْرِهِمْ ... وَصِلْهَا جَوَادًا دُونَ رَيْبٍ لِتُوصَلَا

(ب) وعى حفظ النفر الطائفة من الأنام وههنا رمز ابن كثير وأبي عمرو وابن عامر، واللف من الالتفاف وقد مرّ شرحه والحرمل نبت معروف يتداوى به الريب الشك.

(ح) نفر فاعل وعى مفعوله أرجئه بالهمز متعلق به ساكنًا حال من الهمز في الهاء ضم مبتدأ وخبر لف دعواه حرملا فعل وفاعل ومفعول والجملة مستأنفة أو مرفوعة المحل صفة لضم نصيرًا حال من فاعل أسكن فاز صفة نصيرًا والضمير في لغيرهم لابن كثير وأبي عمرو وهشام وعاصم وحمزة وفي صلها للهاء وفي دعواه للضم وجوادًا حال من فاعل صل دون ريب صفته أو صفة المصدر أي وصلا دون ريب لتوصلا نصب بلام كي مجزوم المحل على جواب الأمر.

(ص) أي حفظ ابن كثير وأبو عمرو وابن عامر لفظ أرجئه بالهمز الساكن أي أترابه والباقون بترك الهمز لأن ضد الهمز تركه وهما لغتان يقال أرجأت الأمر وأرجيته إذا أخرته

وها أرجئه مضموم عند هشام وابن كثير وأبي عمرو من الذين أتوا بالهمزة فخرج منهم ابن ذكوان ولفّ دعواه حرملا إشارة إلى شهرة قراءة الضم لأن الحرمل نبت معروف ثم قال وأسكن ها أرجئه عن عاصم وحمزة من بين الذين لم يهمزوا وأكسر هاءه لغير الذين ضموا وأسكنوا وهم نافع والكسائي وابن ذكوان ثم الذين لم يسكنوا الهاء بعضهم وصلوا وبعضهم قصروا فصل هاء أرجئه عند ورش وابن كثير والكسائي وهشام وأقصر هاءه عند ابن ذكوان وأبي عمرو وقالون فيحصل ست قراءات لأصحاب الهمزة ثلاث لابن كثير وهشام أرجئه بضم الهاء مع الوصل فابن كثير على أصله في صلة هاء الإضمار بعد الساكن وتابعه هشام جمعًا بين اللغتين أو اتباعًا للنقل ولأبي عمر أرجئه بالضم مع القصر على أصله في ترك الصلة بعد الساكن ولابن ذكوان أرجئه بالكسر مع القصر لأن بعض العرب يكسرون الهاء إذا انكسر ما قبل الساكن نحو منهم فإذا لم يعتدوا بالنون حاجزًا فلأن لا يعتدوا بالهمزة أولى إذ الهمز قابل للتغيير ولتاركي الهمز ثلاث لعاصم وحمزة أرجئه بالسكون لما تقدم في يؤده وللكسائي وورش أرجهِ بالكسر مع الوصل نظرًا إلى لفظ الكلمة وقبل الهاء متحرك من غير نظر إلى الأصل ولقالون أرجه بالكسر مع القصر نظرًا إلى أصل الكلمة قبل الجزم إذ أصله أرجيه فلما انحذف الياء بالجزم لم يتغير الكسر.

## باب المد والقصر

المد هنا زيادة المد في حروف المد لأجل همزة أو ساكن والقصر ترك تلك الزيادة من المد.

**١٦٨ - إِذَا أَلِفٌ أَوْ يَاؤُهَا بَعْدَ كَسْرَةٍ أَوِ الْوَاوُ عَنْ ضَمٍّ لَقِي الْهَمْزَ طُوِّلَا**

(ب) طول مد لأن المد إطالة الصوت بالحرف الممدود.

(ح) إذا ظرف فيه معنى الشرط ألف فاعل فعل محذوف يفسره لقي وأسكنت الياء من لقي ضرورة أو ياؤها عطف على ألف والضمير لحروف التهجي وإن لم يجر ذكرها لفظًا لتقدم ذكرها معنى أو للألف أضيفت إليها لملابسة بينهما من حيث كونهما حرفي لين عن بمعنى بعد لأنها للمجاوزة بمعنى لقيته عن هجعة من الليل أي بعد هجعة طوال جزاء الشرط.

(ص) أي إذا لقي حروف المد ألف أو ياء بعد كسرة أو واو بعد ضمة همزة تمد تلك الحروف سواء توسطت نحو والملائكة وجاءوا أو تطرفت كما يجيء وفاقًا وإنما تمد لخفائها وعسر الهمزة فقويت بالمد لئلا تسقط عند سرعة التلاوة وقيد بكون الياء بعد كسرة والواو بعد ضمة أي حركة مجانسة ليخرج نحو هيئة وسوأة لاختلافهم فيه ولم يقيد الألف إذ لا تكون إلا بعد فتحة ولم يقيد الياء والواو بالسكون إذ هو مفهوم من الأمثلة

أما الألف فلا تكون إلا ساكنة لكن يرد عليه أنه لو كان يكتفي بالتمثيل لما احتاج إلى القيد الأول أيضًا.

**١٦٩ ـ فَإِنْ يَنْفَصِلْ فَالْقَصْرَ بَادِرْهُ طَالِبًا بِخُلْفِهِمَا يَرْوِيكَ دَرًّا وَمُخْضَلَا**

(ب) الدر اللبن ودرت السماء كثر مطرها المخضل الرطب من أخضلت الشيء إذا بللته يروي من الإرواء من الري الذي هو ضد العطش.

(ح) فإن ينفصل فالقصر بادره جملة شرطية والضمير في ينفصل بحروف المد مطلقًا والقصر منصوب على شريطة التفسير أو رفع على الابتداء والنصب أجود طالبًا حال من ضمير الفاعل بخلفهما حال عن قالون والدوري يرويك فعل وفاعل ومفعول وضمير يروي للقصر ودرأ مصدر بمعنى الحال.

(ص) أي فإن ينفصل حرفي المد واللين من الهمز بأن كان حرف المد واللين في آخر كلمة والهمز في أول كلمة أخرى والمتصل ما اجتمع المد والهمز في كلمة فالقصر عند قالون والدوري بخلاف عنهما لمجيء المد عنهما أيضًا وعند السوسي وابن كثير بلا خلاف والمد عند الباقين يعلم من الضد وأطولهم مدًا في الضربين ورش وحمزة ودونهما عاصم ودونه ابن عامر والكسائي ودونهما أبو عمرو من طريق أهل العراق وقالون من طريق أبي نشيط وقد جمع ذلك الشيخ أبو عبد الله الجزري في بيتين شعر فقال:

وأطولهم مدًا بها جود وفاضل ودونهما نور ودونه رم كلا

وأقصر من هذين حافة بحره بخلفهما والقصر لا تعد مطولا

أما مد البعض فلما مرّ في مد المتصل وأما قصر البعض فلأن المد قد لا يجب في المنفصل بالوقف على حرف المد فترك في غير الوقف طردًا للباب.

**١٧٠ ـ كَجِيءَ وَعَنْ سُوءٍ وَشَاءَ اتِّصَالُهُ وَمَفْصُولُهُ فِي أُمِّهَا أَمْرُهُ إِلَى**

(ح) اتصاله مبتدأ والضمير للهمز وكجيء خبره ومفصوله مبتدأ والضمير أيضًا للهمز والخبر ما بعده على حذف مثل مضاف.

(ص) أي اتصال الهمز بحرف المد في كلمة الياء مثل ﴿وجيء يومئذ بجهنم﴾ [الفجر: ٢٣] والواو نحو ﴿ويعفوا عن سوء﴾ [النساء: ١٤٩] والألف نحو ﴿ولو شاء ربك﴾ [يونس: ٩٩] والهمز المفصول بينه وبين حروف المد بأن كانا في كلمتين الياء نحو ﴿في أمها رسولاً﴾ والواو ﴿وأمره إلى اللّه﴾ والألف ﴿أتى أمر اللّه﴾ ومثل بالحروف الثلاثة في المتصل واخلّ بالألف في المنفصل لضيق النظم لكنه حاصل من جمع المثالين في قوله: أمها أمره لأن الغرض تصوير المثال كما فعل في قوله: «آدم أو هلا»[1] واعلم

(١) رقم البيت (٢٢٥).

أن أمثلة الهمز الموصول والمفصول ثمانية عشر ثلاثة عدد حروف المد في ثلاثة عدد حركات الهمز بعدها في الموصول تكون تسعة، وكذلك في المفصول فتكون ثمانية عشر لكنه لم يقع أكثرها في القرآن، فلم يمثل بالكل.

**١٧١ ـ وَمَا بَعْدَ هَمْزٍ ثَابِتٍ أَوْ مُغَيَّرٍ　　فَقَصْرٌ وَقَدْ يُرْوَى لِوَرْشٍ مُطَوَّلَا**

(ح) وما مبتدأ فيه معنى الشرط ثابت أو مغير صفتا همز فقصر خبر المبتدأ أدخل الفاء لمكان الشرط والمعنى فذ وقصر وضمير يروى راجع إلى ما بعد.

(ص) أي حرف المد مطلقًا إذا وقع بعد الهمز عكس الصورة الأولى سواء كان الهمز ثابتًا أي باقيًا على صورته ولفظه أو متغيرًا بأن لحقه النقل أو التسهيل أو الإبدال فكل القراء يقصرونه لعدم موجب المد وقد يروى حرف المد الواقع بعد الهمز لورش مطولاً قياسًا على ما إذا تقدم المد على الهمز وهذا نقل المغاربة عن ورش في مصنفاتهم ويأباه البغداديون.

**١٧٢ ـ وَوَسَّطَهُ قَوْمٌ كَآمَنَ هَؤُلاَءِ　　آلِهَةً آتَى لِلإِيمَانِ مُثِّلَا**

(ح) ضمير ووسطه للمد والقوم فاعله والقاف ليس برمز كآمن مع ما بعده نصب على الظرف وضمير مثلا للمد.

(ص) أي وسط المد لورش جماعة ليكون أقل مدًا مما تقدم بعد حرف المد فيه لظهور الفارق بينهما ومثل بأربعة أمثلة اثنان للهمز الثابت ﴿آمن الرسول﴾ [البقرة: ٢٨٥]، ﴿وآتى المال على حبه﴾ [البقرة: ١٧٧] واثنان للمغير ﴿لو كان هؤلاء آلهة﴾ [الأنبياء: ٩٩] لأن قراءة ورش إبدال همزة آلهة ياء في الوصل و﴿ينادى للإيمان﴾ [آل عمران: ١٩٣] بنقل حركة الهمزة إلى اللام.

**١٧٣ ـ سِوَى يَاءِ إِسْرَائِيلَ أَوْ بَعْدَ سَاكِنٍ　　صَحِيحٍ كَقُرْآنٍ وَمَسْؤُولًا اسْأَلَا**

(ح) سوى استثناء من قوله وقد يروى لورش مطولاً وأو بمعنى الواو ومسؤولاً مفعول اسأل والألف بدل من النون الخفيفة للوقف.

(ص) أي يروى لورش المد إلا في ياء إسرائيل يعني المد الثاني لكثرة دوره في القرآن ووقوعه في الغالب بعد بني فلا يجتمع ثلاث مدات ولم يشكل بقوله: ﴿جاءو أباهم﴾ [يوسف: ١٦] مع أنه أيضًا فيه ثلاث مدات لتداخل المد الثاني والثالث فيه وإلا في المد الذي وقع بعد همز واقع بعد حرف ساكن صحيح كقرآن في نحو ﴿إن قرآن الفجر﴾ [الإسراء: ٧٨] ومسؤولاً في نحو ﴿كان عنه مسؤولاً﴾ [الإسراء: ٣٦] أما إذا وقع الهمز بعد المتحرك الصحيح نحو سآوي أو بعد الساكن غير الصحيح نحو الموءودة فقد يمد أيضًا عنه والعلة اتباع النقل لأن الهمزة معرضة للنقل إلى الساكن قبلها لانتقاضه

بالموءودة وللمد فيما تحقق فيه النقل وأشار إلى صعوبة العلة بقوله: اسأل أي عن علة ذلك.

١٧٤ ـ وَمَا بَعْدَ هَمْزِ الْوَصْلِ إيتِ وَبَعْضُهُمْ يُؤَاخِذُكُم الآنَ مُسْتَفْهِمًا تَلَا

١٧٥ ـ وَعَادًا الأُولَى وَابْنُ غَلْبُونَ طَاهِرٌ بِقَصْرِ جَمِيعِ الْبَابِ قَالَ وَقَوَّلَا

(ب) تلا من التلاوة ابن غلبون هو أبو الحسن طاهر بن عبد المنعم مصنف كتاب التذكرة قول نسب إلى التقول وهو الكذب أو إقراء الناس به من قوّلني فلان أي علّمني وأمرني أن أقول.

(ح) وما بعد مجرور المحل عطف [على][1] ياء إسرائيل ائت بدل منه على تقدير مضاف محذوف أي مثل إيت وبعضهم مبتدأ تلا خبره يؤاخذكم مفعول تلا وكذلك الآن بغير العاطف مستفهمًا حال من الآن لوجود الاستفهام فيه وعادًا الأولى عطف على المفعول وابن غلبون مبتدأ منع من الصرف على سبب واحد ضرورة على مذهب الكوفيين طاهر عطف بيان قال خبر المبتدأ بقصر متعلق به.

(ص) أي سوى ياء إسرائيل وسوى المد الذي بعد همزة الوصل فإن ورشًا لم يمده نحو إيت وأوتمن إذا ابتدأت لأن أصل حرف المد همزة، ولأن همزة الوصل عارضة وبعض الرواة قرؤوا لفظ يؤاخذكم وما اشتق منها نحو لا تؤاخذنا ولفظ الآن بموضعي يونس حال الاستفهام ولفظ عاد الأولى بغير مد لأن يؤاخذكم عند ورش من وأخذ فالواو عنده أصلية لا منقلبة عن همزة والآن مستفهمًا مجتمع فيه همزتان محققة ومخففة، فترك المد للأخرى تخفيفًا وعاد الأولى يدغم ورش التنوين في لام التعريف فصار سقوط الهمز لازمًا فلم يمد لأن الهمز غير منوي للزوم الإدغام عند ورش ونقل المد في المستثنيات أيضًا جريًا على أصل القاعدة لورش وأبو الحسن طاهر بن غليون قال بقصر جميع باب حرف المد بعد الهمز ونسب إلى الافتراء والوهم ناقلي المد في ذلك عن ورش وقوله: طاهر يميزه عن أبيه لأن أباه أيضًا يقال له ابن غلبون.

١٧٦ ـ وَعَنْ كُلِّهِمْ بِالْمَدِّ مَا قَبْلَ سَاكِنٍ وَعِنْدَ سُكُونِ الْوَقْفِ وَجْهَانِ أُصِّلَا

(ح) ما قبل مرفوع على المبتدأ خبره بالمد أو عن كلهم على تقدير مقروء بالمد أو مروي عن كلهم وجهان مبتدأ تخصص بقوله أصلاً خبره الطرف.

(ص) أي المد الذي قبل حرف ساكن مقروء بالمد عن كل القراء نحو دابة وأتحاجوني ومحياي عند من أسكن ليفصل بالمد بين الساكنين (إذ)[2] المد يقوم مقام

---

(١) ما بين قوسين ليس من الأصل.

(٢) في الأصل (إذا) والصواب ما أثبتناه والله أعلم.

الحركة ووجهان أصليان هما المد والقصر منقولان لأن عنهم في المد الواقع قبل ساكن بسكون الوقف كالمصير ويؤمنون والأوليان، فالمد للفصل بين الساكنين وتركه لأن السكون عارض والحركة منوية، وقيل: الوجهان هما المد التام والمتوسط إذ الفصل يحصل بالتوسط أو للفرق بين ما سكونه عارض نحو المصير أو أصلي وقوله وعند سكون الوقف احترازًا من الوقف بالروم إذ لا مد معه.

**١٧٧ ـ وَمُدَّ لَهُ عِنْدَ الْفَوَاتِحِ مُشْبِعًا    وَفِي عَيْنِ الْوَجْهَانِ وَالطُّولُ فُضِّلَا**

(ب) الفواتح الأوائل ولهذا سميت الفاتحة فاتحة الكتاب والمراد حروف التهجي التي يبتدأ بها السور نحو كافٍ صادٍ قافٍ ولا مدّ في فاتحة سورة إلا في المقطعات وفي الصافات وفي الحاقة وذكرهما مر.

(ح) مد أمر عند ظرف لمد والضمير في له للسكون واللام للتعليل مشبعًا بفتح الباء صفة المصدر أي مدًا مشبعًا وبالكسر حال من فاعل مد وفي عين الوجهان خبر ومبتدأ والألف واللام للعهد.

أي ومد لأجل الساكن في الحروف المقطعات في أوائل السور مدًا مشبعًا عند كلهم للفرق بين سكون الوقف واللازم والوجهان المذكوران قبل المد التام والتوسط والمد والقصر منقولان عنهم في لفظ عين في سورة مريم والشورى أما المتوسط فلانفتاح ما قبل الياء وخفته وأما المد التام فللفصل وكون السكون غير عارض والطول هو إشباع المد مرجح على غير الإشباع لما ذكرنا وهذا يقوي أن المراد بالوجهان التام والمتوسط وإلا لقال المد فضلًا.

**١٧٨ ـ وَفِي نَحْوِ طَهَ الْقَصْرُ إِذْ لَيْسَ سَاكِنٌ    وَمَا فِي أَلِفْ مِنْ حَرْفِ مَدٍّ فَيَمْطُلَا**

(ب) والمطل هٰهنا المد من مطلت الدلو للاستسقاء إذا مددتها ومنه المطل في الدين.

(ح) إذ ظرف فيه معنى التعليل ما نافية ومن زائدة يمطل نصب على جواب النفي.

(ص) أي القصر متعين في نحو طه وها ويا ورا من الحروف المقطعات إذ ليس حرف ساكن بعد المد فيمد وليس في ألف من نحو آلـم حرف مد فتبين أن المد فيها ثلاثة أضرب متفق على المد نحو كاف ون وميم ومتفق على الترك نحو طه يا را ومختلف فيه وهو عين.

**١٧٩ ـ وَإِنْ تَسْكُنِ الْيَا بَيْنَ فَتْحٍ وَهَمْزَةٍ    بِكِلْمَةٍ أَوْ وَاوٌ فَوَجْهَانِ جُمِّلَا**

(ح) إن حرف شرط جازم تسكن مجزوم بالشرط باء بكلمة بمعنى في نقلت حركة اللام إلى الكاف أو واو عطف على الياء فوجهان مبتدأ جملا صفته والخبر محذوف أي لورش والجملة جزاء الشرط.

(ص) أي إذا كان قبل الياء أو الواو فتح وبعدهما همزة في كلمة واحدة كهيأة وسوأة فلورش في مد ذلك وجهان جميلان وبيان الوجهين قوله:

**١٨٠ ـ بِطُولٍ وَقَصْرٍ وَصْلُ وَرْشٍ وَوَقْفُهُ ۞ وَعِنْدَ سُكُونِ الْوَقْفِ لِلْكُلِّ أُعْمِلَا**

(ح) وصل ورش مبتدأ بطول خبره وعند سكون ظرف أعملا وضميره مثنى للوجهين المذكورين.

(ص) أي ورش في حالة وصله ووقفه على مثل هيئة وسوأة يمد مشبعًا للفصل ومتوسطًا لحصول المقصود به والياء والواو المفتوح ما قبلهما قبل حرف سكن للوقف همزًا أو غيره نحو شيء وسوء وميت وخوف استعمل الوجهان المد المشبع والمتوسط لكل القراء.

**١٨١ ـ وَعَنْهُمْ سُقُوطُ الْمَدِّ فِيهِ وَوَرْشُهُمْ ۞ يُوَافِقُهُمْ فِي حَيْثُ لَا هَمْزَ مُدْخَلَا**

(ح) وضمير فيه لحرف اللين قبل الساكن للوقف وورشهم مبتدأ يوافقهم جملة وقعت خبرًا في حيث ظرف يوافقهم مدخلاً صفة اسم لا منصوب أو مبني على الفتح وخبرها محذوف أي فيه.

(ص) أي نقل عن القراء أيضًا ترك المد في حرف اللين قبل الساكن للوقف لأن السكون عارض وما قبلها مفتوح وورش يوافق القراء في ترك المد حيث يوقف على ما لا همز فيه نحو ﴿إحدى الحسنيين﴾ [التوبة: ٥٢] ﴿فلا فوت﴾ [سبأ: ٥١] بخلاف شيء وسوء لأن الهمز قوي المد بخلاف ما لا همز فيه لا سيما ما قبله مفتوح.

**١٨٢ ـ وَفِي وَاوِ سَوْآتٍ خِلَافٌ لِوَرْشِهِم ۞ وَعَنْ كُلِّ الْمَوْءُودَةَ اقْصُرْ وَمَوْئِلَا**

(ح) خلاف مبتدأ لورشهم صفته في واو سوآت خبره الموءودة مفعول أقصر وموئلاً عطف عليه عن كل في موضع الحال وتنوينه عوض عن المضاف إليه أي عن كلهم.

(ص) أي نقل عن ورش خلاف في واو سوآت حيث وقع مدًا وقصرًا أما المد فلما مرّ في مد المتصل وأما القصر فلأن سكون الواو عارض والأصل الفتح لأنه جمع سوءة وفعلة اسمًا صحيحًا يجمع على فعلات بفتح العين نحو جفنة وجفنات وأسكن حرف العلة من جوزات وبيضات تخفيفًا وقال في واو إذ لا خلاف في مد ألفه عن ورش ثم قال واقصر لفظ الموءودة من قوله تعالى: ﴿وإذا الموءودة سُئِلت﴾ [التكوير: ٨] وموئلاً من قوله تعالى: ﴿لن يجدوا من دونه موئلاً﴾ [الكهف: ٥٨] أما الأول فلأن الواو وبعدها ممدودة فلم يجمع بين مدتين وأما الثاني فللمشاكلة بين فواصل الآي لأن بعده موعدًا ولا مد فيه.

## باب الهمزتين من كلمة

بحث الهمز ما عدا المذكور في الفرش في خمسة أبواب لأنه إما مفرد أو منضم إلى مثله وبحث المفرد إما بحسب التسهيل أو نقل الحركة أو الإبدال والمجتمعات إما في كلمة أو في كلمتين وقدم ذكر قسم المجتمعتين للاشتمال على الأقسام الثلاثة بخلاف المفرد ولأنه كثر مسهوله.

**١٨٣ ـ وَتَسْهِيلُ أُخْرَى هَمْزَتَيْنِ بِكَلِمَةٍ سَمَا وَبِذَاتِ الْفَتْحِ خُلْفٌ لِتَجْمَلَا**

(ب) التسهيل هنا جعل الهمزتين بين أي بينهما وبين حرف حركتها تجملاً من الجمال وهو الحسن.

(ح) وتسهيل مبتدأ أخرى مضاف إليها أضيفت إلى همزتين باء بكلمة بمعنى في وهي صفة همزتين أو صفة لتسهيل سما فعل ماضٍ من السمو خبر للمبتدأ وهٰهنا رمز نافع وأبي عمرو وابن كثير أي قراءة سما والباء في بذات بمعنى في صفة لموصوف محذوف أي بالهمزة الأخيرة ذات الفتح خبر مبتدأ لقوله: خلف لتجملا متعلق بقوله: وتسهيل لأن التسهيل جمال.

(ص) أي تسهيل الهمزة الثانية من الهمزتين الواقعتين في كلمة واحدة قراءة نافع وابن كثير وأبي عمرو بأن يجعل الهمزة الثانية بين الهمزة والألف إن كانت مفتوحة والياء إن كانت مكسورة والواو إن كانت مضمومة لأن الهمزة حرف حلق بعيد المخرج نحو أأنذرتهم يناسبه التخفيف ولذلك أبدلوها ونقلوا حركتها إلى ما قبلها في الهمزة المفردة ولما فعلوا بالمفردة ذلك فالمكررة أولى به فاستعملوا تخفيف الثانية لثقل التكرير وفي الهمزة الثانية إذا كانت مفتوحة خلاف عن هشام في التسهيل والتحقيق أما التسهيل فلثقل اجتماع المثلين إذ الهمزة الأولى لا تكون إلا مفتوحة لكونها للاستفهام بخلاف غير المفتوحة إذ لا ثقل كما في المفتوحتين وأما التحقيق فعلى الأصل والباقون على تحقيق الهمزتين مطلقًا ويعلم ذلك من الضد.

**١٨٤ ـ وَقُلْ أَلِفَا عَنْ أَهْلِ مِصْرَ تَبَدَّلَتْ لِوَرْشٍ وَفِي بَغْدَادَ يُرْوَى مُسَهَّلَا**

(ح) ألفًا مفعول تبدلت والضمير للهمزة الثانية المفتوحة وضمير يروى للمذكور أقيم مقام الفاعل ومسهلاً حال ثاني مفعول يروى.

(ص) أي نقل عن أهل مصر أن الهمزة الثانية المفتوحة تبدل ألفًا لورش وأما البغداديون فقد رووا تلك الهمزة الثانية المفتوحة مسهلة أما التسهيل فعلى القياس وأما الإبدال فعن سماع إذ الإبدال إنما يكون في الساكنة وإذا أبدل مد في نحو أأنذرتهم جريًا على القاعدة للفصل بين الساكنين والأصول المذكورة من التسهيل والتحقيق والإبدال مطردة في سائر المواضع إلا في مواضع يذكرها بعد.

**١٨٥ ـ وَحَقَّقَهَا فِي فُصِّلَتْ صُحْبَةٌ ءَأَعْجَمِيٌّ وَالأُولَى أَسْقِطَنَّ لِتَسْهُلَا**

(ب) التحقيق ضد التسهيل الإسقاط الحذف لتسهل من أسهل الرجل إذا ركب السهل.

(ح) صحبة فاعل حققها في فصلت ظرفه ءأعجمي عطف بيان لفصلت أو خبر مبتدأ محذوف والأولى مفعول أسقطن والنون للتأكيد لتسهلا متعلق بأسقطن.

(ص) أي حقق الهمزة الثانية حمزة والكسائي وأبو بكر من قوله تعالى: ﴿ءأعجمي وعربي﴾ [الآية: ٤٤] في سورة فصلت أي حم السجدة والباقون على التسهيل غير هشام فخالف ابن ذكوان وحفص أصلهما بالتسهيل وأسقط الهمزة الأولى من أعجمي عن هشام لتركيب الطريق السهل أو ليسهل اللفظ بإسقاطها فإثبات الهمزة للإنكار والحذف على الإخبار.

**١٨٦ ـ وَهَمْزَةُ أَذْهَبْتُمْ فِي الأَحْقَافِ شُفِّعَتْ بِأُخْرَى كَمَا دَامَتْ وِصَالًا مُوَصَّلَا**

(ب) شفعت جعلت شفعًا أي زوجًا.

(ح) همزة مبتدأ شفعت خبره في الأحقاف متعلق بكائنة المحذوفة بأخرى متعلق بشفعت كما دامت صفة مصدر محذوف والضمير للهمزة أي دوامًا كما دامت الهمزة الثانية وصالاً مفعول مطلق أي فتواصلتا وصالاً.

(ص) أي الهمزة من قوله تعالى: ﴿أذهبتم طيباتكم﴾ [الآية: ٢٠] في سورة الأحقاف جعلت شفعًا بهمزة أخرى عن ابن كثير وابن عامر كل منهما على أصله فابن كثير على أصله وابن ذكوان على التحقيق وهشام على التسهيل وإدخال الألف والتحقيق بينهما كما يأتي ونصه بإطلاق الوجهين له في أول الباب أن يكون له التحقيق أيضًا لكن ذكر بعض الشارحين أنه لم يزل على التحقيق في كتب المتقدمين.

**١٨٧ ـ وَفِي نُونَ فِي أَنْ كَانَ شَفَّعَ حَمْزَةٌ وَشُعْبَةُ أَيْضًا وَالدِّمَشْقِي مُسَهِّلَا**

(ح) في نون ظرف شفع وفي أن كان بدل من نون بتكرير العامل ومسهلاً حال من الدمشقي.

(ص) أي شفع حمزة وأبو بكر همزة قوله تعالى: ﴿أن كان ذا مال وبنين﴾ [الآية: ١٤] في سورة ن بهمزة أخرى والدمشقي ابن عامر يشفعها لكنه يسهل الهمزة الثانية وكان على أصله في التحقيق والتسهيل وإدخال ألف بينهما والباقون بإفراد الهمزة أما زيادة الهمزة فللاستفهام بمعنى التوبيخ وأما تركه فعلى الأخبار.

**١٨٨ ـ وَفِي آلِ عِمْرَانٍ عَنِ ابْنِ كَثِيرِهِم يُشَفَّعُ أَنْ يُؤْتَى إِلَى مَا تَسَهَّلا**

(ح) أن يؤتى فاعل يشفع في آل عمران ظرفه والظرف محذوف تقديره حاصل عن ابن كثيرهم متعلق بمحذوف أي منقولاً عنه وإلى ما مفعول يشفع وإلى بمعنى الباء أو متعلق بمحذوف أي مضافًا إلى ما تسهل في مذهبه.

(ص) أي يشفع همزة قوله تعالى: ﴿أن يؤتى أحد مثل ما أوتيتم﴾ [الآية: ٧٣] في آل عمران إلى همزة أخرى منقولاً ذلك عن ابن كثير لكنه يسهل الهمزة الثانية على قاعدته.

**١٨٩ ـ وَطَهَ وَفِي الأَعْرَافِ وَالشُّعَرَا بِهَا ءَآمَنْتُمُ لِلْكُلِّ ثَالِثًا ابْدِلَا**

(ح) طه مبتدأ آآمنتم مبتدأ ثانٍ بها ظرف لآمنتم والضمير لطه أو للسور الثلاث على زيادة في أبدل خبر المبتدأ والضمير لآمنتم ثالثًا تمييز مقدم على العامل على ضعف للكل متعلق بأبدلا.

(ص) أي في قوله تعالى: ﴿قال آآمنتم له﴾ [الآية: ٧١] في سورة طه والشعراء وفي سورة الأعراف ﴿قال فرعون آمنتم به﴾ [الآية: ١٢٣] أبدل ثالث همزاته لكل القراء وجوبًا وذلك لأن أصل آمن ءآمن الهمزة الثانية ساكنة فأبدلت الفاء كما في آدم وآتى وأدخلت همزة الاستفهام عليه.

**١٩٠ ـ وَحَقَّقَ ثَان صُحْبَةٌ وَلِقُنْبُلٍ بِإِسْقَاطِهِ الأُولَى بِطَهَ تُقُبِّلا**

(ح) ثانِ مفعول حقق ولم ينصب ضرورة كما في قول الشاعر:

لعلي أرى باقٍ على الحدثان

وصحبة فاعله لقنبل متعلق بتقبلا وضميره راجع إلى الحرف بمعنى القراءة والباء في بإسقاطه للسببية والباء في بطه بمعنى في والأولى مفعول إسقاطه وضميره لقنبل.

(ص) أي حقق الهمزة الثانية من ءآمنتم في السور الثلاث حمزة والكسائي وأبو بكر والباقون بتسهيلها إلا قنبلاً في طه وحفصًا في كلها كما يأتي ذكره فإنهما يسقطان الهمزة الأولى فيها على الإخبار ومعنى المصراع الأخير تقبل هذا الحرف لقنبل بسبب إسقاطه الهمزة منه في سورة طه.

**١٩١ ـ وَفِي كُلِّهَا حَفْصٌ وَأَبْدَلَ قُنْبُلٌ فِي الأَعْرَافِ مِنْهَا الْوَاوَ وَالْمُلْكِ مُوصِلَا**

(ح) في كلها متعلق بمحذوف يدل عليه قوله بإسقاطه أي أسقطوا ضميره للسور الثلاث وحفص فاعل أسقط في الأعراف ظرف أبدل وضمير منها راجع إلى الهمزة الأولى والملك عطف على الأعراف موصلاً حال من قنبل.

(ص) أي أسقط حفص الهمزة الأولى في السور الثلاث على الإخبار وقنبل أبدل الهمزة الأولى واوًا في سورة الأعراف من قال فرعون وآمنتم به وفي سورة تبارك الذي بيده الملك من قوله وإليه النشور وأمنتم لمجانسة ضمة ما قبلها حال كون قنبل موصلاً بما قبلها بخلاف ما إذا وقف على فرعون أو على النشور.

**١٩٢ ـ وَإِنْ هَمْزُ وَصْلٍ بَيْنَ لاَمٍ مُسَكَّنٍ وَهَمْزَةِ الاسْتِفْهَامِ فَامْدُدْهُ مُبْدِلَا**

(ح) همز وصل فاعل فعل محذوف وإن لم يوجد مفسر لدلالة الظرف عليه أي إذا وقع همز وضمير أمدده لهمز الوصل ومبدلاً حال من الماد أي أبدله مادًا على القلب.

(ص) أي إن وقع همز وصل بين لام ساكن وبين همزة الاستفهام فأبدل همزة الوصل ألفًا ومدها للفصل بين الساكنين وذلك في ستة مواضع ﴿آلذكرين﴾ في موضعي الأنعام ﴿وآلآن﴾ في موضعي يونس و﴿آللَّه أذن لكم﴾ فيها أيضًا و﴿آللَّه خير﴾ في النمل ولم يحذف دفعًا للالتباس إلا إذا اختلفت حركة الهمزتين نحو استغفرت واصطفى البنات.

**١٩٣ ـ فَلِلْكُلِّ ذَا أَوْلَى وَيَقْصُرُهُ الَّذِي يُسَهِّلُ عَنْ كُلٍّ كَالآنَ مُثِّلَا**

(ح) ذا مبتدأ أولى خبره للكل ظرف ملغى ضمير يقصره للهمز الذي يسهل فاعل يقصر عن كل متعلق بيقصر كآلآن ظرف وضمير مثلاً لألان.

(ص) أي لكل القراء المد أولى من التسهيل لأن التسهيل تحريك همزة الوصل ولا وجه لتحريكها درجًا ومن سهل همزة الوصل حذرًا من التقاء الساكنين لم يمد عن كل القراء بناءًا على أن المسهلة كالمحققة فلا يحتاج إلى المد نحو آلآن فالذي يبدل همزة الوصل ألفًا يمد والذي يسهلها يقصره.

**١٩٤ ـ وَلاَ مَدَّ بَيْنَ الْهَمْزَتَيْنِ هُنَا وَلاَ بِحَيْثُ ثَلاَثٌ يَتَّفِقْنَ تَنَزُّلَا**

(ح) لا لنفي الجنس مد اسم لا وهنا خبرها وبين الهمزتين ظرف ملغى بحيث عطف على هنا ثلاث صفة موصوف محذوف أي همزات ثلاث تنزلا تمييز.

(ص) أي لا مد عن كل القراء بين همزة الاستفهام وهمزة الوصل إذا سهلت إذ لا ثقل في همزة الوصل لعروضها وانحذافها في الوصل بخلاف همزة القطع نحو ءأنذرتهم لقوتها ولا مد أيضًا بين الهمزتين في كلمة اجتمعت فيها ثلاث همزات نحو ءآمنتم في السور الثلاث و﴿ءآلهتنا خير﴾ [الزخرف: ٥٨] حذرًا من ثقل الكلمة باجتماع مدتين بينهما همزة.

**١٩٥ ـ وَأَضْرُبُ جَمْعِ الْهَمْزَتَيْنِ ثَلاَثَةٌ ءَأَنْذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ أَئِنَّا أَؤُنْزِلَا**

(ب) اضرب جمع الضرب بمعنى النوع.

(ح) وأضرب مبتدأ خبره ثلاثة ءأنذرتهم وما بعده بدل وحذف حرف العطف ضرورة.

(ص) أي اجتماع الهمزتين في القرآن على ثلاثة أنواع لأن الهمزة الأولى مفتوحة قطعًا لكونها للاستفهام والثانية إما مفتوحة نحو ﴿ءأنذرتهم أم لم تنذرهم﴾ [البقرة: ٦] أو مكسورة نحو أئنا لتاركوا آلهتنا أو مضمومة نحو أأنزل عليه الذكر وكان ينبغي أن يذكر الأمثلة أول الباب لكن لما أراد أن يرتب عليه الخلاف أخره.

**١٩٦ - وَمَدُّكَ قَبْلَ الْفَتْحِ وَالْكَسْرِ حُجَّةٌ بِهَا لُذْ وَقَبْلَ الْكَسْرِ خُلْفٌ لَهُ وَلَا**

(ب) لذ من اللوذ وهو اللجأ الولا بفتح الواو النصر.

(ح) مدك مبتدأ حجة خبره أي ذو حجة بها لذ جملة مستأنفة وخلف مبتدأ له ولا جملة وقعت صفة للخلف وقبل الكسر خبره.

(ص) أي مدك قبل الهمزة الثانية ذات الفتح وذات الكسر قراءة أبي عمرو وقالون وهشام مدوا للفصل بين الهمزتين لثقل اجتماعهما كما فعل ذو الرمة:

وبين النقاء أأنت أم أُم سالم

وقبل الهمزة الثانية ذات الكسر خلاف لهشام في المد والقصر إلا فيما يأتي ذكره فإنه لا خلاف في مده.

**١٩٧ - وَفِي سَبْعَةٍ لاَ خُلْفَ عَنْهُ بِمَرْيَمِ وَفِي حَرْفَي الْأَعْرَافِ وَالشَّعَرَا الْعُلَا**

**١٩٨ - أَئِنَّكَ أَئِفْكًا مَعًا فَوْقَ صَادِهَا وَفِي فُصِّلَتْ حَرْفٌ وَبِالْخُلْفِ سُهِّلَا**

(ح) في سبعة خبر لا بمريم بدلاً من الخبر والباء بمعنى في العلا صفة السور الثلاث معًا حال من أئنك أئفكا أي مصطحبين فوق صادها ظرف الاصطحاب والضمير لسور القرآن وفي فصلت حرف خبر ومبتدأ وضمير سهلا راجع إلى حرف فصلت.

(ص) أي لا خلاف في سبعة أحرف في المد قبل الهمزة الثانية ذات الكسر عن هشام حرف بمريم ﴿أئذا ما مت﴾ [مريم: ٦٦] وحرفان في سورة الأعراف ﴿أئنكم لتأتون﴾ [النمل: ٥٥] ﴿أئن لنا لأجرًا﴾ [الشعراء: ٤١] وحرف في الشعراء ﴿أئن لنا لأجرًا﴾ وحرفان في سورة والصافات الواقعة فوق سورة صٓ من سور القرآن ﴿أئنك لمن المصدقين﴾ [الصافات: ٥٢] و﴿أئفكا آلهة﴾ [الصافات: ٨٦] وحرف في فصلت أعني حٓم السجدة ﴿أئنكم لتكفرون﴾ وقد سهل الهمزة الثانية من ﴿أئنكم لتكفرون﴾ [فصلت: ٩] عن هشام أي ولم يسهل من الهمزة المكسورة غيرها لكن فيها خلاف أيضًا.

**١٩٩ - وَأَئِمَّةً بِالْخُلْفِ قَدْ مَدَّ وَحْدَهُ وَسَهِّلْ سَمَا وَصْفًا وَفِي النَّحْوِ أُبْدِلَا**

(ح) أئمة مفعول مد بالخلف حال أي مدًا ملتبسًا بالخلف وحده حال في تأويل النكرة وصفًا تمييزًا أي علا وصفه وضمير أبدلا لأئمة أي الهمزة الثانية فيه.

(ص) أي مد هشام وحده لفظ أئمة في خمسة مواضع في القرآن بخلاف عنه إذ جاء القصر أيضًا لأن الهمزة الأولى من بنية الكلمة بخلاف ما عداها ولأن الهمزة الثانية حركتها عارضة فلم يتحكم ثقلها إذ أصلها السكون وذلك أن أئمة جمع إمام وأصله أأممه كأمثلة ومثال نقلت حركة الميم إلى الهمزة وأدغم الميم في الميم وسهل أيها المخاطب الهمزة الثانية عن نافع وأبي عمرو وابن كثير لاجتماع الهمزتين المتحركتين من غير نظر إلى عروض الحركة والباقون على التحقيق وعند علماء النحو أبدل الهمزة الثانية ياء نظرًا إلى أصل سكون الهمزة والياء تعينت لانكسارها الآن.

**٢٠٠ - وَمَدُّكَ قَبْلَ الضَّمِّ لَبَّى حَبِيبَهُ بِخُلْفِهِمَا بَرًّا وَجَاءَ لِيَفْصِلَا**

(ب) لبى من التلبية وهي الإجابة البر البار ضد العاق.

(ح) مدك مبتدأ لبى حبيبه جملة وقعت خبره أي لباه حبيبه والضميران للمد وفي خلفهما لهشام وأبي عمرو وبرًا حال من حبيبه وضمير جاء وليفصلا للمد.

(ص) أي الهمزة الثانية المضمومة بمد قبلها هشام وأبو عمرو بخلاف عنهما لمجيء القصر عنهما أيضًا وقالون بمد بلا خلاف وجاء ذلك المد ليفصل بين الهمزتين والمراد بالحبيب القارىء كأن المد ناداه فأجابه القارىء تلبية محب حال كونه بارًا غير عاق.

**٢٠١ - وَفِي آلِ عِمْرَانٍ رَوَوْا لِهِشَامِهِمْ كَحَفْصٍ وَفِي الْبَاقِي كَقَالُونَ وَاعْتَلَا**

(ح) لهشامهم متعلق برووا واللام بمعنى عن نحو ﴿قال الذين كفروا للذين آمنوا لو كان خيرًا ما سبقونا إليه﴾ [الأحقاف: ١١] وفي الباقي عطف على في آل عمران وفي آل نصب على الظرف وإعراب كقالون إعراب كحفص وضمير اعتلا للحرف.

(ص) أي روى علماء القراءة عن هشام قراءة كقراءة حفص بالقصر والتحقيق في حرف آل عمران ﴿قل أؤنبئكم بخير من ذلكم﴾ [الآية: ١٥] وفي الحرفين الباقيين في القمر ﴿أألقي عليه الذكر من بيننا﴾ [الآية: ٢٥] وفي صٓ ﴿أأنزل عليه الذكر﴾ [الآية: ٨] نقلوا عنه قراءة كقراءة قالون بالتسهيل وإدخال الألف بينهما وقوله كحفص مع أن أهل الكوفة وابن ذكوان أيضًا على القصر والتحقيق لخفة اسمه في الوزن ولأنه من جملتهم فذكره دال على الباقين والحاصل أنه إذا اختلفت الهمزتان بالفتح والضم وذلك في ثلاثة مواضع ذكرت فالحرميان وأبو عمرو يسهلون الثانية لكن قالون وأبا عمرو بخلاف عنه يدخلان ألفًا بينهما ولهشام طريقان الأول: تحقيق الهمزتين من غير مد في آل عمران

وتسهيل الثانية وإدخال المد في الباقيين والثاني تحقيق الهمزتين وإدخال الألف وعدمه في الجميع.

## باب الهمزتين من كلمتين

بأن تكون الأولى في آخر كلمة والثانية في أول كلمة أخرى فإما أن يتفقا حركة أو يختلفا فحكم المتفقتين في قوله:

**٢٠٢ ـ وَأَسْقَطَ الأُولَى فِي اتِّفَاقِهِمَا مَعًا إِذَا كَانَتَا مِنْ كِلْمَتَيْنِ فَتَى الْعَلَا**

**٢٠٣ ـ كَجَا أَمْرُنَا مِنَ السَّمَا إِنَّ أَوْلِيَا أُولَئِكَ أَنْوَاعُ اتِّفَاقٍ تَجَمَّلَا**

(ب) فتى العلا ولد العلا وهو أبو عمرو وابن العلا تجمل تزين من الجمال أو جمع من الإجمال.

(ح) فتى العلا فاعل أسقط والأولى مفعوله صفة موصوف محذوف أي الهمزة الأولى في اتفاقهما ظرف أسقط والضمير للهمزتين المذكورتين في أول الباب السابق في قوله وتسهيل أخرى همزتين بكلمة معًا حال من ضمير المثنى كجا نصب على الظرف أنواع خبر مبتدأ محذوف أي هي أنواع وتجملاً صفة اتفاق.

(ص) أي أسقط أبو عمرو الهمزة الأولى من الهمزتين إذا كانتا في كلمتين واتفقتا في الحركة بأن كانتا مفتوحتين نحو قوله تعالى: ﴿فلما جاء أمرنا جعلنا عاليها﴾ [هود: ٨٢] أو مكسورتين نحو أو نسقط عليهم كسفًا من السماء إن في ذلك أو مضمومتين نحو أولياء أولئك لأن مذهبه إدغام المثلين وهٰهنا لم يمكن لثقل الهمزة فخففت بالحذف وحذفت الأولى لوقوعها آخرًا والآخر محل التغيير وحذف الناظم رحمه اللّه الهمزة الأولى من الأمثلة على مذهب أبي عمرو فالأمثلة الثلاثة أنواع اتفاق الهمزتين حركة وتجمل وتزين ذلك الاتفاق إذ تماثل الحركة زينة وإنما تسقط الأولى إذا كانت الثانية همزة قطع إذ همزة الوصل تسقط عند الكل درجًا نحو ولو شاء اللّه.

**٢٠٤ ـ وَقَالُونُ وَالْبَزِّيُّ فِي الْفَتْحِ وَافَقَا وَفِي غَيْرِهِ كَالْيَا وَكَالْوَاوِ سَهَّلَا**

(ح) مفعول وافقا محذوف أي أبا عمرو في الفتح ظرف وافقا والضمير في غيره للفتح وفي سهلا لقالون والبزي ومفعول سهلا الأولى.

(ص) أي قالون والبزي وافقا أبا عمرو في إسقاط الهمزة الأولى من المتفقتين في الفتح بأن حذفا الأولى اتباعًا للمنقول وفي غير الفتح بأن كانتا مكسورتين سهلا الهمزة الأولى كالياء أو مضمومتين سهلا كالواو طلبًا للتخفيف وسهلا الأولى لوقوعها آخرًا.

**٢٠٥ ـ وَبِالسُّوءِ إِلاَّ أَبْدَلاَ ثُمَّ أَدْغَمَا وَفِيهِ خِلَافٌ عَنْهُمَا لَيْسَ مُقْفَلَا**

(ب) المقفل المغلق.

(ح) ضمير التثنية لقالون والبزي وضمير فيه للفظ السوء أي تخفيفه.

(ص) يعني خالف قالون والبزي أصلهما في تسهيل الأولى من المكسورتين من قوله تعالى: ﴿إن النفس لأمّارة بالسوء إلا ما رحم﴾ [الآية: ٥٣] في سورة يوسف فأبدلا الهمزة الأولى واوًا وأدغما الواو في الواو إذ لو سهلاها بين بين لقربت من الياء الساكنة وقبلها ضمة وليس في كلامهم ياء ساكنة وقبلها ضمة ثم قال وفي تخفيف لفظ بالسوء خلاف عن قالون والبزي ليس مغلقًا مسدودًا بل هو مشهور في كتب القراءات وهو أنه قد جاء التسهيل عنهما أيضًا في ذلك على أصلهما.

**٢٠٦ ـ وَالأُخْـرَى كَـمَـدٍّ عِـنْـدَ وَرْشٍ وَقُـنْـبُـلٍ وَقَـدْ قِـيـلَ مَـحْـضُ الْـمَـدِّ عَـنْـهَـا تَـبَـدَّلَا**

(ح) والأخرى كمد مبتدأ وخبر عند ظرف الخبر ومحض المد مبتدأ تبدلا خبره وعنها متعلق بتبدلا والضمير للهمزة الأخرى.

(ص) لما قال أسقط أبو عمرو وسهل قالون والبزي علم أن من عداهم يحققون الأولى وإنما الخلاف عند الباقين في الثانية لأن الثقل حصل عندها فورش وقنبل يحققان الأولى ويسهلان الثانية بين الهمزة والألف في المفتوحة وبينها والواو في المضمومة وبينها والياء في المكسورة وهو المراد بقوله كمد لمشابهة التسهيل المد وقد نقل عنهما أيضًا أن الهمزة الثانية تبدلت محض المد عندهما المفتوحة ألفًا والمضمومة واوًا والمكسورة ياء لإمكان الإبدال والتخفيف به.

**٢٠٧ ـ وَفِـي هَـؤُلَاءِ إِنْ وَالْـبِـغَـاءِ لِـوَرْشِـهِـمْ بِـيَـاءٍ خَـفِـيـفِ الْـكَـسْـرِ بَـعْـضُـهُـمْ تَـلَا**

(ح) بعضهم مبتدأ تلا خبره في هؤلاء ظرف الخبر والبغاء عطف على هؤلاء لورشهم متعلق بمحذوف أي تابعين لورشهم بياء متعلق بتلا خفيف صفة ياء.

(ص) أي قرأ بعض الرواة في قوله تعالى: ﴿هؤلاء إن كنتم﴾ [الآية: ٣١] في البقرة و﴿على البغاء إن أردن﴾ [الآية: ٣٣] في النور عن ورش بياء خفيف الكسر عوضًا عن الهمزة الأخيرة فيكون لورش ثلاثة أوجه المذكوران قبل وهذا.

**٢٠٨ ـ وَإِنْ حَـرْفُ مَـدٍّ قَـبْـلَ هَـمْـزٍ مُـغَـيَّـرٍ يَـجُـزْ قَـصْـرُهُ وَالْـمَـدُّ مَـا زَالَ أَعْـدَلَا**

(ب) أعدل اسم تفضيل من العدالة وهي الاستقامة أي أقوم.

(ح) حرف مد فاعل فعل محذوف لم يفسر لدلالة الظرف عليه أي وقع حرف مد يجز جزم على جواب الشرط ما زال من الأفعال الناقصة اسمه ضمير فيها راجع إلى المد وأعدلا خبره والجملة خبر المبتدأ الذي هو المد.

(ص) أي إذا وقع حرف المد قبل الهمزة الأولى المغيرة بالإسقاط كعند أبي عمرو وبالتسهيل كعند قالون والبزي نقل بعضهم قصر ذلك المد بناء على أن المد إنما كان

لأجل الهمزة وقد أسقطت أو سهلت وقال آخرون تمد أيضًا إذ الحذف والتسهيل عارض لا اعتداد به ولأن المسهلة كالمحققة زنة والخلاف إنما يأتي على مذهب من يقصر المد المنفصل بخلاف من يمده إذ الهمزة الثانية تقوم مقام الأولى عنده وقوله: والمد ما زال أعدلا تنبيه على رجحان وجه المد.

٢٠٩ ـ وَتَسْهِيلُ الأُخْرَى فِي اخْتِلاَفِهِمَا سَمَا ... تَـفِـيءَ إِلَى مَـعْ جَـاءَ أُمَّـةٍ انْـزِلَا

٢١٠ ـ نَـشَـاءُ أَصَبْـنَـا وَالـسَّـمَـاءِ أَو ائْـتِـنَـا ... فَـنَـوْعَـانِ قُـلْ كَـالْيَـا وَكَـالْوَاوِ سُـهِّـلَا

٢١١ ـ وَنَـوْعَـانِ مِـنْـهَـا أُبْـدِلاَ مِـنْـهُـمَـا وَقُـلْ ... يَـشَـاءُ إِلَى كَـالْيَـاءِ أَقْـيَـسُ مَـعْـدِلَا

(ح) تسهيل مبتدأ الأخرى مضاف إليه في اختلافهما ظرف التسهيل سما خبر المبتدأ تفيء إلى خبر مبتدأ محذوف أي هو نحو تفيء إلى أنزلا جملة مستأنفة وضمير المثنى للمثالين فنوعان مبتدأ وألفًا للتفريع سهلا صفته وكالياء وكالواو متعلق به وقصرت الياء ضرورة والخبر محذوف أي منهما لدلالة منها المذكور بعد عليه ونوعان الثاني أيضًا مبتدأ منها صفة والضمير للأنواع أبدلا خبره والضمير للياء والواو المذكورتين وفي منها للهمزتين يشاء إلى مبتدأ على تأويل اللفظ كالياء حال أقيس خبره معدلاً تمييز.

(ص) لما فرغ من بحث الهمزتين المتفقتين شرع في المختلفتين فقال تسهيل الهمزة الأخرى في حال اختلاف حركة الهمزتين قراءة نافع وابن كثير وأبي عمرو طلبًا للتخفيف والاختلاف بحسب القسمة على ستة أضرب لكن المذكور في القرآن خمسة المكسورة بعد المفتوحة نحو ﴿تفيء إلى أمر اللَّه﴾ [الحجرات: ٩] والمضمومة بعد المفتوحة ﴿نحو جاء أمة رسولها﴾ [الآية: ٤٤] في سورة المؤمنين وليس في القرآن غيره والمفتوحة بعد المضمومة نحو ﴿أن لو نشاء أصبناهم﴾ [الأعراف: ١٠٠] والمفتوحة بعد المكسورة نحو ﴿من السماء أو ائتنا﴾ [الأنفال: ٣٢] والمكسورة بعد المضمومة نحو ﴿واللَّه يهدي من يشاء إلى صراط مستقيم﴾ [البقرة: ٢١٣] فالنوعان الأولان المكسورة والمضمومة بعد المفتوحة سهلا كالياء وكالواو أي المكسورة بينهما والياء والمضمومة بينهما والواو لمجانسة الحرف للحركة وهو القياس والنوعان الآخران المفتوحة بعد المضمومة أو المكسورة أبدل الياء والواو من همزتيهما الواو من المضمومة نحو نشاء وأصبناهم والياء من المكسورة نحو من السماء يؤتنا على غير القياس إذ التسهيل يقرب الهمزة من الألف وقبلها ضمة وكسرة والألف لا يكون ما قبلها إلا مفتوحًا فلما تعين الإبدال أبدل من جنس حركة ما قبلها لتعذر الإبدال من جنس حركتها وأما النوع الخامس المكسورة بعد المضمومة (فالقياس)[1] أن يسهل بين الهمزة والياء إذ حركتها الكسر وتسهل بحركتها وهو

(١) قوله (فالقياس) عدل عن قوله المتن أقيس الذي هو أفعل تفضيل إشارة إلى أن تسهيلها كالواو غريب=

مذهب سيبويه ولكن أكثر القراء يبدلها واوًا محضة على حركة ما قبلها لأن التسهيل كأنه ياء ساكنة قبلها ضمة ولا نظير له في كلامهم وعبر عما ذكر بقوله:

**٢١٢ ـ وَعَنْ أَكْثَرِ الْقُرَّاءِ تُبْدَلُ وَاوُهَا وَكُلٌّ بِهَمْزِ الْكُلِّ يَبْدَا مُفَصِّلَا**

(ب) التفصيل، التبيين.

(ح) واوها ثاني مفعولي تبدل والأول ضمير راجع إلى الهمزة أقيم مقام الفاعل فاستتر في تبدل وضمير واوها للهمزة أضيف إليها لأنها متفرعة عنها وكل مبتدأ والتنوين للعوض أي كل القراء يبدأ خبره والأصل يبدأ قلبت الهمزة ألفًا ضرورة بهمز الكل متعلق به مفصلاً حال.

(ص) أي عن أكثر القراء ينقل إبدال الهمزة الأخرى واوًا في النوع الأخير نحو نشاء ولي وإنما قال أكثر القراء إذ قد نقل عن بعضهم جعلها بين الهمزة والواو ثم قال وكل القراء يبتدىء بهمز الكل من الهمزتين المتفقتين والمختلفتين مبينًا للهمزة محققًا لها لأن التسهيل والإبدال إنما كان لثقل اجتماع الهمزتين وقد زال بانفصال كل واحدة عن الأخرى في حال الابتداء.

**٢١٣ ـ وَالإِبْدَالُ مَحْضٌ وَالْمُسَهَّلُ بَيْنَ مَا هُوَ الْهَمْزُ وَالْحَرْفُ الَّذِي مِنْهُ أُشْكِلَا**

(ب) شكلت الكتاب قيدته بالإعراب وأشكلته بالهمزة أنزلت عنه الإشكال.

(ح) محض خبر المبتدأ أي ذو حرف محض والمسهل مبتدأ بين ظرف وقع خبره وما بمعنى الذي هو الهمز صلته والحرف عطف على ما وضمير منه للحرف وفي أشكلا للهمز.

(ص) لما تكرر ذكر الإبدال والتسهيل بينهما بأن الإبدال حرف مد محض لم يبق فيه شائبة لفظ الهمزة والتسهيل جعل الهمز بينه وبين الحرف الذي من جنس لفظة إعراب الهمز فيجعل بين الهمزة والواو إذا انضم وبينه والياء إذا انكسر وبينه والألف إذا انفتح.

## باب الهمز المفرد

أي غير المجتمع مع همز آخر.

**٢١٤ ـ إِذَا سَكَنَتْ فَاءٌ مِنَ الْفِعْلِ هَمْزَةٌ فَوَرْشٌ يُرِيهَا حَرْفَ مَدٍّ مُبَدَّلَا**

(ح) همزة فاعل سكنت فاءً حال من همزة متقدمة عليها أو ظرف لكونه بمعنى أولاً وورش مبتدأ يريها بمعنى الإعلام يقتضي ثلاثة مفاعيل الأول محذوف والثاني ضمير

---

= لا يقرأ به. قال في النشر: وغرّب ابن شريح في كافيه حيث حكى تسهيلها كالواو ولم يصب من وافقه على ذلك لعدم صحته نقلاً وإمكانه لفظًا فإنه لا يتمكن منه إلا بعد تحويل كسرة الهمزة ضمة أو تكلف إشمامها الضم وكلاهما لا يجوز ولا يصح اهـ.

المؤنث والثالث حرف مد أي يريكها إياه وفاعل يرى ضمير مستتر راجع إلى ورش ومبدلاً حال من الضمير.

(ص) أي متى سكنت همزة في كلمة لو قدرتها فعلاً لوقعت الهمزة في موضع فائه فورش يعلمك تلك الهمزة حرف مد حال كونه مبدلاً تلك الهمزة حرف مد من جنس حركة ما قبلها واوًا بعد الضم نحو يؤمنون ويا صالح أوتينا والفاء بعد الفتح نحو يأكلون ولقاءنا ائت وياءً بعد الكسر نحو ائت وإيذن لي وتلخيصه أن يقع بعد همزة الوصل كإيت أو الميم نحو مومن أو حرف المضارعة نحو يؤمن ونؤتي وياتي أو الفاء نحو فاتوا.

**٢١٥ - سِوَى جُمْلَةِ الْإِيوَاءِ وَالْوَاوِ عَنْهُ إِنْ تَفَتَّحَ إِثْرِ الضَّمِّ نَحْوُ مُؤَجَّلَا**

(ب) الإثر والأثر لغتان بمعنى العقب.

(ح) سوى منصوب المحل استثناء من يريها حرف مد والواو مبتدأ عنه متعلق بمحذوف أي تبدل عنه والضمير للهمز والمحذوف خبر وضمير تفتح أيضًا للهمز إثر ظرف له مؤجلاً مجرور المحل على المضاف إليه منصوب اللفظ على الحكاية.

(ص) أي يبدل ورش كل همز ساكن في موضع الفاء مدًا إلا كل كلمة مشتقة من لفظ الإيواء نحو تؤوي وفاءوا وتؤويه والمأوى لأن الهمز في مثل تؤوي أخف من إبداله فطرد جميع الباب والواو تبدل من الهمز الواقع فاء الفعل إن انفتح الهمز بعد حرف مضموم نحو مؤجلاً من قوله تعالى: ﴿كتابًا مؤجلاً﴾ [آل عمران: ١٤٥] ونحو يؤاخذكم ويؤلف المؤلفة إذ لو سهل الهمز تقرب من الألف والألف لا يكون ما قبلها إلا مفتوحًا بخلاف ما لم يقع فاء نحو فوآد وسوآل أو لم ينفتح نحو ولا يؤوده أو لم يقع إثر ضم نحو مآب وتأخر فإنه يحقق الكل.

**٢١٦ - وَيُبْدَلُ لِلسُّوسِيِّ كُلُّ مُسَكَّنٍ مِنَ الْهَمْزِ مَدًّا غَيْرَ مَجْزُومٍ اهْمِلَا**

**٢١٧ - تَسُوءْ وَنَشَأْ سِتٌّ وَعَشْرٌ يَشَأْ وَمَعْ يُهَيِّءْ وَنَنْسَأْهَا يُنَبَّأْ تَكَمَّلَا**

(ح) كل مسكن مفعول يبدل أقيم مقام الفاعل من الهمز بيان مسكن مدًا ثاني مفعولي يبدل غير استثناء من كل مسكن صفة مدًا أهمل جملة مستأنفة والضمير للمجزوم تسوء وما بعده مجرور المحل بدلاً من مجزوم ست بالجر صفة اللفظين وعشر يشأ مبتدأ يهيىء خبره أي يصاحبه في حكم الاستثناء وينبأ معطوف تكمل استئناف وضميره للجزم مع يهيىء ظرف الخبر.

(ص) أي أبدل القراء عن طريق السوسي كل همز ساكن سواء وقع فاء نحو يؤمنون ويأتي وإيذن لي أو عينًا نحو رأس وبأس وبئر أولاً ما نحو فادارأتم وجئت إلا الهمز الساكن المجزوم وهي في تسع عشرة كلمة تسوء ونشأ بالنون ست كلمات لكل

ثلاث تسؤهم في آل عمران والتوبة وتسؤكم في المائدة و﴿إن نشأ ننزل عليهم﴾ [الآية: ٤] في الشعراء و﴿إن نشأ نخسف﴾ [الآية: ٩] في سبأ و﴿إن نشأ نغرقهم﴾ [الآية: ٤٣] في يٓس وعشر كلمات يشأ بالياء ﴿إن يشأ يذهبكم﴾ [الآية: ١٣٣] في النساء والأنعام وإبراهيم وفاطر ﴿ومن يشاء اللّه يضلله ومن يشاء يجعله﴾ [الآية: ٣٩] كلاهما في الأنعام أيضًا ﴿وإن يشاء يرحمكم أو إن يشاء يعذبكم﴾ [الآية: ٥٤] في بني إسرائيل و﴿إن يشاء يسكن الريح﴾ [الشورى: ٣٣] ﴿فإن يشاء اللّه يختم﴾ [الآية: ٢٤] كلاهما في الشورى ﴿ويهيىء لكم﴾ في الكهف ﴿أو ننسأها نأت﴾ [الآية: ١٠٦] في البقرة و﴿أم لم ينبأ﴾ [الآية: ٣٦] في النجم ثم قال تكمل الضرب المجزوم لأن ما بعده غير مجزوم بل مبني على السكون وإنما عد ﴿من يشاء اللّه يضلله﴾ و﴿ فإن يشاء اللّه يختم﴾ في الهمز الساكن وإن تحرّك الهمز فيهما لعروض التحرك لالتقاء الساكنين فلا اعتداد به وهذا النوع من الإبدال وإن نقل عن أبي عمرو مطلقًا لكنه لما كان من طريق السوسي خصه به.

٢١٨ ـ وَهَيِّىءْ وَأَنبِئْهُمْ وَنَبِّىءْ بِأَرْبَعٍ وَأَرْجِىءْ مَعًا وَاقْرَأْ ثَلَاثًا فَحَصِّلَا

(ح) وهيىء وما بعده مجرور المحل عطفًا على مجزوم أي غير مجزوم وغير هيىء والباء في بأربع بمعنى في وتمييزه محذوف أي في أربع كلمات معًا حال من أرجىء لأنه بمعنى مصطحبين وثلاثًا حال من اقرأ ومفعول فحصلا محذوف أي هذه الكلمات وألفه عوض عن نون التأكيد.

(ص) أي استثنى للسوسي هيىء لنا من أمرنا رشدًا في الكهف و﴿أنبئهم بأسمائهم﴾ [الآية: ٣٣] في البقرة ونبىء في أربع كلمات ﴿نبئنا بتأويله﴾ [الآية: ٣٦] في يوسف و﴿نبىء عبادي﴾ [الآية: ٤٩] و﴿نبئهم عن ضيف إبراهيم﴾ [الآية: ٥١] في الحجر ﴿وينبئهم أن الماء قسمة بينهم﴾ في القمر وأرجىء في موضعي الأعراف والشعراء ﴿أرجئه وأخاه﴾ [الأعراف: ١١١] واقرأ ثلاث كلمات ﴿اقرأ كتابك﴾ [الآية: ١٤] في سبحان و﴿اقرأ باسم ربك﴾ [العلق: ١] و﴿اقرأ وربك الأكرم﴾ [الآية: ٣] في العلق وإنما استثنى هذه الكلمات لأنها أعلت بحذف الحركة من همزتها فلم تعل ثانيًا بإبدالها كراهة إعلالين في كلمة أو لما كان السكون عارضًا والعارض لا يغير الأصول حقق كأنه متحرك.

٢١٩ ـ وَتُؤْوِي وَتُؤْوِيهِ أَخَفُّ بِهَمْزِهِ وَرِئْيًا بِتَرْكِ الْهَمْزِ يُشْبِهُ الامْتِلَا

(ح) وتؤوي عطف على المستثنى أخف خبر مبتدأ محذوف أي هو أخف ورئيا أيضًا عطف على المستثنى وما بعده جملة مستأنفة والامتلاء مفعول يشبه بترك الهمز متعلق به.

**(ص)** أي استثناء لفظ تؤوي إليك في الأحزاب ﴿وفصيلته التي تؤويه﴾ [الآية: ١٣] في المعارج لأنهما مع الهمز أخف منهما مع الإبدال كما في هيىء وأنبئهم فلم يبدل ولم يطرد الحكم كما فعل ورش وفي قوله: ﴿هم أحسن أثاثًا﴾ [مريم: ٧٤] ورئيًا لو ترك الهمز وأبدل مدًا لوجب الإدغام ويصير ريًّا فيشبه الري بمعنى الامتلاء من الماء والمراد حسن صورة الإنسان وهيئته ولباسه لا الامتلاء.

**٢٢٠ ـ وَمُؤْصَدَةٌ أَوْصَدْتُ يُشْبِهُ كُلُّهُ   تَخَيَّرَهُ أَهْلُ الأَدَاءِ مُعَلَّلَا**

**(ح)** ومؤصدة عطف على ما قبله أوصدت مفعول يشبه فاعله ضمير لفظ مؤصدة كله مبتدأ تخيره خبر أهل الأداء فاعله والضمير مفعوله معللاً بفتح اللام حال من الضمير في غيره أو بالكسر حال من الأهل.

**(ص)** أي استثنى مؤصدة في البلد والهمزة فلم يبدل لأنه من آصدت بمعنى أطبقت فلو أبدله لأشبه لغة أوصدت فيخرج إلى لغة أخرى كل ذلك المستثنى تخيره أهل أداء القراءة كابن مجاهد وابن غلبون والنقاش ومكي والمهدوي وابن شريح فاستثنوا هذه المواضع لأبي عمرو معللاً بهذه العلل المذكورة فالمستثنيات خمسة أضرب مجذوم ومبني على علامة الجزم وما همزه أخف من إبداله وما الإبدال بلبسه لغيره وما الإبدال يخرجه إلى لغة أخرى ومن الرواة من يجري الجميع على أصل الإبدال عنه مطلقًا.

**٢٢١ ـ وَبَارِئْكُمْ بِالْهَمْزِ حَالَ سُكُونِهِ   وَقَالَ ابْنُ غُلْبُونٍ بِيَاءٍ تَبَدَّلَا**

**(ح)** وبارئكم عطف على المستثنى بالهمز صفته حال سكونه نصب على الحال بياء خبر مبتدأ محذوف أي هو مقروء بياء ضمير تبدلا للهمز.

**(ص)** أي استثنى لفظ بارئكم المقروء للسوسي بالهمز حال كون الهمز ساكنًا في موضعي البقرة لعروض السكون فكأن الهمز (متحركًا)[1] وقال ابن غلبون في التذكرة أنه بياء تبدل الهمز ياء لأنه ساكن حالاً فيلحق بالهمزات السواكن.

**٢٢٢ ـ وَوَالاهُ فِي بِئْرٍ وَفِي بِئْسَ وَرْشُهُمْ   وَفِي الذِّئْبِ وَرْشٌ وَالكِسَائِي فَأَبْدَلَا**

**(ب)** الموالاة المخالفة وههنا بمعنى تابعه لأن من أحب شخصًا وافقه.

**(ح)** ضمير والاه مفعول الفعل والفاعل ورشهم وورش والكسائي عطف عليه وضمير أبدلا راجع إليهما.

**(ص)** أي تابع السوسي في إبداله ورش في بئر وبئس وبئسما ولبئس وتابعه هو والكسائي معًا في لفظ الذئب فأبدلا همزة لفظ الذئب ياء والباقون على التحقيق واختلف

---

(١) في الأصل «متحرك» والصواب ما أثبتناه والله أعلم.

في أن الذئب هل له اشتقاق قيل لا وقيل لا أصل له في الهمز بل اشتقاقه من ذاب يذوب والأكثر على أنه من تذائبت الريح إذا أتت من كل مكان لمجيء الذئب من أمكنة شتى وقوله فأبدلا إشعارًا بأن الأصح اشتقاقه من الهمز.

**٢٢٣ ـ وَفِي لُؤْلُؤٍ فِي الْعُرْفِ وَالنُّكْرِ شُعْبَةٌ وَيَأْلِتْكُمُ الدُّورِي وَالإِبْدَالُ يُجْتَلَا**

(ح) شعبة عطف على ورشهم ويألتكم الدوري مبتدأ وخبر والإبدال يجتلا كذلك.

(ص) أي تابع السوسي أبو بكر في إبدال همزة لؤلؤ معرفًا ومنكرًا نحو ﴿يخرج منهما اللؤلؤ﴾ [الرحمٰن: ٢٢] والمرجان ﴿ومن ذهب ولؤلؤ﴾ [الحج: ٢٣] لاستثقال اجتماع الهمزتين والساكنة أثقل فأبدلها ثم قال ويألتكم بالهمز رواية الدوري عن أبي عمرو في قوله تعالى: ﴿لا يألتكم من أعمالكم شيئًا﴾ [الحجرات: ١٤] واكتفى باللفظ عن قيد الهمز والإبدال في همزة يألتكم قراءة السوسي على أصله فالهمز والإبدال من ألت يألت إذا نقص والباقون لا يلتكم من لات يليت بمعناه.

**٢٢٤ ـ وَوَرْشٌ لِئَلاَّ وَالنَّسِيءُ بِيَائِهِ وَأَدْغَمَ فِي يَاءِ النَّسِيءِ فَثَقَّلَا**

(ح) ورش فاعل فعل محذوف أي أبدل ضمير بيائه راجع إلى كل من اللفظين أي يائهما التي رسما بهاء أو إلى ورش لأنه يبدلها من الهمزة فاعل أدغم ضمير ورش فثقلا حال من ياء النسيء.

(ص) أي أبدل ورش همزة لئلا حيث وقع وهمزة النسيء من قوله تعالى: ﴿إنما النسيء زيادة﴾ [التوبة: ٣٧] في التوبة بيائهما التي رسما بها وأدغم الياء المبدلة في ياء النسيء حال كونه مشددًا إذ الإدغام لا يحصل إلا به فالإبدالان على القياس أما في لئلا فلكون الهمزة المفتوحة بعد الكسر وأما في النسيء فلأن قبلها ياء ساكنة زائدة نحو خطيئته.

**٢٢٥ ـ وَإِبْدَالُ أُخْرَى الْهَمْزَتَيْنِ لِكُلِّهِمْ إِذَا سَكَنَتْ عَزْمٌ كَآدَمَ أُوهِلَا**

وإبدال مبتدأ عزم خبره لكلهم متعلق به إذ ظرف له وضمير سكنت لأخرى الهمزتين كآدم نصب على الظرف أو هلا جملة مستأنفة والضمير لآدم.

(ص) أي إبدال الهمزة الأخرى من الهمزتين المجتمعتين في كلمة (آدم)[1] من جنس حركتها (معزوم)[2] عليه لكل القراء أي واجب لديهم إذا سكنت تلك الهمزة الثانية فتبدل الفاء إذا انفتح نحو آدم من الأدمة وهي السواد والأصل أأدم لأنه من الأدمة وآمن أو

---

(١) في الأصل «مدًا» ولعل الصواب ما أثبتناه والله أعلم.

(٢) وفي نسخة أخرى «مجزوم».

واوًا إذا انضم نحو أوتي واؤتمن وياء إذا انكسر نحو لإيلاف وإيذن لي لثقل اجتماع الهمزتين الساكن آخرهما في غاية الثقل وقوله أو هلا يصلح للمثال وليس من القرآن أي جعل المثال للضرب أهلاً ليمثل به.

## باب نقل حركة الهمزة الساكن إلى قبلها

وأدرج فيه مذهب حمزة في السكت.

٢٢٦ ـ وَحَـرِّكْ لِـوَرْشٍ كُـلَّ سَـاكِـنٍ آخِـرٍ صَحِيحٍ بِشَكْلِ الْهَمْزِ وَاحْذِفْهُ مُسْهِلَا

(ح) كل مفعول حرك آخر صحيح صفتان لساكن بشكل متعلق بحرك وضمير احذفه للهمز مسهلاً حال من فاعل احذفه.

(ص) أي حرك لورش كل حرف ساكن وقع في آخر الكلمة ولم يكن حرف مد بشكل الهمز أي بحركة الهمزة التي بعده أي حركة كانت ضمًا أو فتحًا أو كسرًا واحذف الهمزة راكبًا للطريق السهل أي طلبًا للتخفيف إذ الهمز الساكن أثقل من المتحرك نحو وقالت أولاهم من آمن به من إستبرق أما إذا لم يكن ساكنًا نحو فيه آيات بيِّنات أو لم يقع آخرًا نحو قرآن أو لم يكن صحيحًا بأن كان حرف مد نحو قولوا آمنا باللّه إذ المد فيه يقوم مقام الحركة لا مطلق حرف العلة إذ ينقل الحركة في نحو قوله تعالى: ﴿واتلُ عليهم نبأ ابني آدم بالحق﴾ [المائدة: ٢٧] لمشابهتهما الصحيح في قبوله الحركة فلا فيجوز النقل فيها عند ورش.

٢٢٧ ـ وَعَنْ حَمْزَةٍ فِي الْوَقْفِ خَلْفٌ وَعِنْدَهُ رَوَى خَلَفٌ فِي الْوَصْلِ سَكْتًا مُقَلَّلَا

(ح) خلف مبتدأ في الوقف خبره عن حمزة حال وعنده ظرف روى والضمير للساكن الآخر الصحيح المذكور في البيت الأول سكتًا مفعول روى مقللاً صفته.

(ص) أي إذا وقف حمزة على الكلمة التي نقل حركة همزتها لورش فقد نقل عنه خلاف في نقل حركة الهمز إلى الساكن قبله وفي تحقيق الهمزة وهذا إذا لم يكن قبله ميم الجمع أما إذا كان قبله ميم الجمع نحو عليكم أنفسكم فلا خلاف في تحقيقه وإذا وصل فقد روى خلف عنه عند الساكن المذكور أنه كان يسكت على الساكن سكتة يسيرة ليستريح فيتمكن من تحقيق الهمز فله ثلاثة أوجه نقل الحركة مطلقًا في الوقف وفي الوصل السكت عن خلف وتركه عن خلاد.

٢٢٨ ـ وَيَسْكُتُ فِي شَيْءٍ وَشَيْئًا وَبَعْضُهُمْ لَدَى اللَّامِ لِلتَّعْرِيفِ عَنْ حَمْزَةٍ تَلَا

٢٢٩ ـ وَشَـيْءٍ وَشَـيْـئًـا لَـمْ يَـزِدْ وَلِـنَـافِـعٍ لَدَى يُـونُـسٍ آلآنَ بَـالـنَّـقْـلِ نُـقِّـلَا

(ح) فاعل يسكت ضمير خلف في شيء ظرفه للتعريف في موضع الحال عن حمزة متعلق بتلا وشيء وشيئًا عطفان على اللام ضمير لم يزد للبعض إن كان متعديًا

وللمذكوران إن كان لازمًا لنافع متعلق بنقل وتشديده للمبالغة أو للتكثير في الناقلين والآن مبتدأ نقل خبره لدى يونس ظرف له.

(ص) أي يسكت خلف عن حمزة في لفظ شيء وشيًا حالة الرفع والنصب والجر أين جاء ولا يسكت على غير ذلك في كلمة واحدة وبعض الرواة كطاهر بن غلبون قرأوا عن حمزة بالسكت على لام التعريف أين وقعت وعلى لفظ شيء وشيئًا ولم يزد على السكت في المذكور يعني لم يسكت على الساكن الآخر الصحيح المذكور قبل فتحصل لخلف: مذهبان (السكت)[1] مطلقًا والتخصيص ولخلاد مذهبان ترك السكت مطلقًا والتخصيص ثم قال لفظ آلآن في موضعي يونس نقل عن نافع بنقل حركة الهمز الثاني إلى لام التعريف فورش على أصله وقالون خالف أصله لثقل الكلمة بهمزتين وكون اللام ساكنًا فنقل ليزول سكون اللام ويحذف إحدى الهمزتين ولاتباع المنقول وحاصل الطريقين أن الأولى يسكت خلف على المنفصل مطلقًا وعلى كلمة شيء ولم يسكت خلاد عليهما وإن سكتا على لام التعريف وشيء وتركاه في غيرهما وإذا اعتبرت رأيت أنه لا خلاف عن خلف في السكت على اللام وشيء وفي باقي المنفصل وجهان ولا خلاف عن خلاد في ترك السكت في الأخير وفي الأولين وجهان.

٢٣٠ ـ وَقُلْ عَادًا الْأُولَى بِإِسْكَانِ لَامِهِ     وَتَنْوِينُه بِالْكَسْرِ كَاسِيهِ ظَلَّلَا

(ب) كاسيه اسم فاعل من كسى إذا لبس ظلل وأظل بمعنى أي ستر.

(ح) وعادًا الأولى مرفوع المحل على الابتداء بإسكان لامه خبره والضمير للأولى وتنوينه مبتدأ كاسيه ظللاً جملة وقعت خبرًا بالكسر حال.

(ص) أي قل أيها القارىء وأنه أهلك عادًا الأولى في والنجم بإسكان لام التعريف وكسر تنوين عادًا لالتقاء الساكنين عن ابن كثير والكوفيين وابن عامر وهذا نحو رأيت زيدًا الأفضل ولذلك مدحه بأن كاسيه ظلل أي الآخذ بها كاسيها حلل الدلائل مما ظللها وسترها وزينها فليس لمعترض عليها اعتراض.

٢٣١ ـ وَأَدْغَمَ بَاقِيهِمْ وَبِالنَّقْلِ وَصْلُهُمْ     وَبَدْؤُهُمْ وَالْبَدْءُ بِالْأَصْلِ فُضِّلَا

٢٣٢ ـ لِقَالُونَ وَالْبَصْرِي وَتُهْمَزُ وَاوُهُ     لِقَالُون حَالَ النَّقْلِ بَدْءًا وَمَوْصِلَا

(ح) ضمير باقيهم للقراء المذكورين ووصلهم وبدؤهم مبتدءان بالنقل خبر والضميران للباقين نافع وأبي عمرو وجمع الضمير لأن أقل الجمع اثنان أو لكثرة رواتهما والبدء مبتدأ في الأصل متعلق به فضلا خبره لقالون متعلق بفضلا وخفف ياء البصري

---

(١) مكررة في الأصل.

للضرورة وضمير واوه للفظ الأولى ولقالون متعلق بتهمز أي تابعًا لقالون حال نصب على الظرف بدءًا وموصلا مصدران في موضع الحال أي بادئًا وواصلا.

(ص) أي أدغم نافع وأبو عمرو الباقيان من القراء تنوين عادًا في لام الأولى اتباعًا لخط المصحف إذا كتب فيه لولي بغير ألف فنقلت حركة الهمزة إلى اللام لامتناع الإدغام في حرف ساكن وأدغم التنوين في اللام على لغة من يعتد بالحركة العارضة فيقول لحمر في الأحمر ثم قال وبدؤهم أي هما أي إذا وقفا مضطرين على عادًا وابتدآ بالأولى أو وصلا عادًا بالأولى نقلا حركة الهمزة إلى اللام أما في حال الوصل فليمكن الإدغام وأما في حال الابتداء بالأولى فليبقى اللفظ حاكيًا بحالة الوصل والابتداء بالأصل الذي هو إثبات الهمز وإسكان اللام مفضل راجح على ترك الهمز وتحريك اللام عند قالون وأبي عمرو لأنهما ليسا ممن أصله نقل الحركة وإنما نقلا الحركة هٰهنا لأجل الإدغام وفي الوقف ينفك الإدغام فالمراجعة إلى الأصل تكون أولى وأما عند ورش فيتعين الابتداء بالنقل ثم قال: وتهمز واوه أي قالون متى نقل الحركة إلى اللام همز واو الأولى سواء وصل أو ابتدأ بالأولى فقال لؤلي وعادًا لؤلي بسكون الواو وانضمام ما قبلها على لغة من يهمز مؤسى قال شاعرهم:

أحـب المـرقـديـن إلـى مـؤسـى

**٢٣٣ ـ وَتَبْدَأُ بِهَمْزِ الْوَصْلِ فِي النَّقْلِ كُلِّهِ وَإِنْ كُنْتَ مُعْتَدًا بِعَارِضِهِ فَلَا**

(ح) وتبدأ خبر مبتدأ محذوف أي أنت تبدأ وأبدل الهمزة المضمومة ألفًا على غير القياس للضرورة أو مبتدئًا بهمز الوصل خبره على تقديران تبدأ بمعنى ابتداؤك في النقل ظرف تبدأ كله تأكيد النقل بعارضه متعلق بمبتدأ أو الضمير للنقل أي بالنقل العارض بإضافة الصفة إلى ضمير الموصوف فلا جزاء الشرط والمنفي محذوف أي لا تبدأ بهمز الوصل.

(ص) يعني إذا نقلت الحركة عن همزة القطع إلى لام التعريف سواء كان لفظ الأولى أو غيره نحو الإنسان والآخرة والأرض تبدأ بهمز الوصل وتقول الؤلي والنسان والاخرة والرض كما تقول الحمر إذ لا اعتداد بحركة النقل العارضة فتبقى همزة الوصل على حالها لا تسقط في الدرج أما إذا كنت تعتد بالنقل العارض وتعتبر حركته فلا تبتدىء بهمزة الوصل بل بلام التعريف تقول لولي ولنسان ولآخرة ولرض كما تقول لحمر عند من يعتد بالحركة العارضة إذ لا حاجة إلى همزة الوصل حينئذ لتحرك اللام فتحصل لأبي عمرو وقالون ثلاثة أوجه: الأولى على الأصل، الؤُلي بالنقل وإثبات الهمز، لوُلَى بالنقل وترك الهمز لكن قالون في الوجهين الأخيرين يهمز الواو ولورش الوجهان الأخيران فتعين للباقين الوجه الأول.

**٢٣٤ ـ وَنَـقْـلُ رِدًا عَـنْ نَـافِـعٍ وَكِـتَـابِـيَـهْ بِـالإِسْـكَـانِ عَـنْ وَرْشٍ أَصَـحُّ تَـقَـبُّـلَا**

(ح) نقل ردًا مبتدأ عن نافع خبره وكتابيه مبتدأ أصح خبره بالإسكان حال عن ورش متعلق بأصح تقبلا تمييز.

(ص) أي نقل حركة الهمزة إلى الدال في ردءًا يصدقني في القصص مروي عن نافع فيكون من الرداء المهموز بمعنى المعين ويمكن أن يكون من أردى على كذا إذا زاد عليه فلم يكن فيه همز والباقون بالهمز وأما كتابيه إني ظننت في الحاقة فأصح النقلين عن ورش بإسكان الهاء بلا نقل حركة همزة إني إلى الهاء لأنها هاء السكت لا تحرك بحال وإنما قال أصح إذ جاء النقل فيه عن ورش أيضًا لكن الأولى أصح قبولاً من حيث الدليل.

## باب وقف حمزة وهشام على الهمز

لما ذكر مذهب حمزة في الهمزات المبتدآت قبل اتبعه بذكر مذهبه في الهمزة المتوسطة والمتطرفة.

**٢٣٥ ـ وَحَـمْـزَةُ عِـنْـدَ الْـوَقْـفِ سَـهَّـلَ هَـمْـزَهُ إِذَا كَـانَ وَسْـطًـا أَوْ تَـطَـرَّفَ مَـنْـزِلَا**

(ح) حمزة مبتدأ سهل خبره وضمير همزه للوقف للملابسة بينهما أو لحمزة بتسهيله إياه عنده ظرف سهل وسطًا نصب على الظرف وكان تامة نحو جلست وسط القوم أو خبر كان بمعنى متوسطًا وفاعل كان على التقديرين ضمير يرجع إلى الهمز ومنزلاً تمييز.

(ص) أي حمزة في حال الوقف على كلمة يسهل الهمزة التي في تلك الكلمة إذا وقع في وسط الكلمة أو في آخرها أما إذا وقع في أولها فقد تقدم عنه الخلاف في تسهيله وإنما سهل حالة الوقف لأن الوقف للاستراحة ولا يوقف غالبًا إلا بعد فتور الصوت فيشق خروج الهمز حينئذ بخلاف حالة الوصل والتسهيل إما في الهمز الساكن أو في المتحرك فبيان التسهيل في المتحرك سيأتي وبيان التسهيل في الساكن قوله:

**٢٣٦ ـ فَـأَبْـدِلْـهُ عَـنْـهُ حَـرْفَ مَـدٍّ مُـسَـكِّـنَـا وَمِـنْ قَـبْـلِـهِ تَـحْـرِيـكُـهُ قَـدْ تَـنَـزَّلَا**

(ح) الضمير في فأبدله وفي قبله للهمز المتوسط أو المتطرف وفي عنه لحمزة حرف مد مفعول أبدل مسكنًا حال من ضمير الفاعل والواو للحال والضمير في تحريكه لحرف المد أي الحركة المجانسة لحرف المد وفي تنزلا للتحريك.

(ص) أي أبدل عن حمزة الهمزة المتوسطة والمتطرفة حرف مد من جنس حركة ما قبلها إذا تحرك واوًا إن انضم وياءًا إن انكسر وألفًا إن انفتح حال كونك مسكنًا تلك الهمزة بأن سكنت بنفسها فنطقت بها ساكنة نحو يؤمنون وبئس ويأكلون أو تحركت

وسكنتها للوقف نحو إن امرؤ وتبوئي وقال الملأ فالإبدال بشرطين سكون الهمزة وأشار إليه بقوله: مسكنًا وتحرك ما قبله دل عليه ومن قبله تحريكه والشرط الثاني للهمزة التي أسكنت للوقف أما إذا سكنت فلا يكون ما قبلها إلا متحركًا والتسهيل في المتحرك قوله:

**٢٣٧ ـ وَحَـرِّكْ بِـهِ مَـا قَـبْـلَـهُ مُـتَـسَـكِّـنَـا وَأَسْقِطْهُ حَتَّى يَرْجِعُ اللَّفْظُ أَسْهَلَا**

(ح) الضمير في به يرجع إلى الهمز أي بحركته إقامة للمضاف إليه مقام المضاف ما قبله مفعول حرك متسكنًا حال من المفعول والضمير في قبله والبارز في أسقطه للهمز أيضًا أسهل اسم تفضيل وقع حالاً أو بمعنى سهلاً.

(ص) يعني إذا تحرك الهمز المتوسط أو المتطرف وسكن ما قبله فحرك ما قبل الهمز حال كونه ساكنًا بحركة الهمز واحذف الهمز حتى يرجع اللفظ أسهل مما كان أو سهلاً نحو يسئمون ومذؤمًا وموئلاً في الوسط والخبء ودفء والمرء في المتطرف وإنما نقلت الحركة إلى ما قبلها دون ما بعدها في نحو قد أفلح لئلا تلتبس الأبنية لو قيل قد فلح.

**٢٣٨ ـ سِوَى أَنَّـهُ مِـنْ بَـعْـدِ مَـا أَلِـفٍ جَـرَى يُـسَـهِّـلُهُ مَـهْـمَـا تَـوَسَّـطَ مَـدْخَـلَا**

(ح) سوى استثناء من البيت الماضي واسم إن راجع إلى حمزة من بعد متعلق بيسهل أو بتوسط وما زائدة وجرى صفة ألف أو حال من ضمير الهمز ومن بعد متعلق به وقد قبلها مقدرة والضمير البارز في يسهله وما في توسط للهمز والتقدير يسهله جاريًا من بعد ألف مدخلا تمييز.

(ص) أي انقل حركة الهمز إلى ما قبله وأسقطه إلا أن حمزة يسهل ذلك الهمز حال كونه آتيًا من بعد ألف وقد توسط دخوله في الكلمة فلم تنقل حركته حينئذ نحو دعاؤكم ونداء لتوسط الهمز بين الألف والتنوين وإنما لم ينقل لأن الألف لا تتحرك إذ لو تحركت لانقلبت همزة وخرجت عن حدها.

**٢٣٩ ـ وَيُـبْـدِلُـهُ مَـهْـمَـا تَـطَـرَّفَ مِـثْـلَـهُ وَيَقْصُرُ أَوْ يَمْضِي عَلَى الْمَدِّ أَطْوَلَا**

(ح) الضمير البارز في يبدله وما في تطرف للهمز وما في مثله لما قبله أي ألفًا إذ ما قبله ألف على المد متعلق بيمضي أطولا حال من المد.

(ص) أي إذا تطرف الهمز الذي جرى بعد ألف فحمزة يبدل ذلك الهمز ألفًا لانفتاح ما قبله بعد ما سكن الهمز للوقف فاجتمع ألفان فيحذف أحدهما ويقصر ولا يمد أو يبقيهما لأن الوقف محل اجتماع الساكنين فيمد مدًا طويلاً زائدًا طوله على المد الذي لا بد للألف منه.

**٢٤٠ ـ وَيُدْغِمُ فِيهِ الْوَاوَ وَالْيَاءَ مُبْدِلاً إِذَا زِيدَتَا مِنْ قَبْلُ حَتَّى يُفَصَّلَا**

(ح) الضمير في يدغم لحمزة وفي فيه للهمز ومبدلا حال من حمزة وضمير زيدتا للواو والياء قبل ظرف زيد مقطوع الإضافة أي قبل الهمز وضمير يفصلا لحمزة أو للإدغام.

(ص) أي يدغم حمزة الواو والياء الزائدتين إذا وقعتا قبل الهمز في الهمز حال كونه مبدلاً الهمز حرفًا من جنس ما قبله حتى يمكن الإدغام نحو خطية وقرؤ والأصل خطيئة وقروء قلبت الهمزة ياء في الأول وواوًا في الثاني وأدغم الياء في الياء والواو في الواو وذلك ليفصل بالإدغام بين الزائد والأصلي لأن الواو والياء أصليتان ينقل حركة الهمزة إليهما نحو هيئة وسوءة ثم شرع في تسهيل الهمز المتحرك ما قبله والهمز المتحرك إما مفتوح بعد مكسور أو مضموم أو غيره فبيان المفتوح قوله.

**٢٤١ ـ وَيُسْمِعُ بَعْدَ الْكَسْرِ وَالضَّمِّ هَمْزَهُ لَدَى فَتْحِهِ يَاءًا وَوَاوًا مُحَوَّلَا**

(ح) فاعل يسمع حمزة بعد ظرف له همزه ثاني مفعولي يسمع والضمير لحمزة والمفعول الأول محذوف أي يسمع الناس ولدى ظرف مستتر قد وضمير فتحه للهمز ياءًا ثالث مفاعيل يسمع أو نصب على الحال محولاً نعت وواوًا وحذفت نعت ياء اكتفاء بذكره.

(ص) أي يسمع حمزة الناس همزة المفتوح بعد الكسر ياء مبدلاً من الهمز وبعد الضم واوًا مبدلاً منه نحو مائة ولئلا ويؤده ومؤجلاً وإنما أبدل ولم يسهل إذ لو سهل لقرب من الألف والألف لا يكون ما قبلها إلا مفتوحًا.

**٢٤٢ ـ وَفِي غَيْرِ هَذَا بَيْنَ بَيْنَ وَمِثْلُهُ يَقُولُ هِشَامٌ مَا تَطَرَّفَ مُسْهِلَا**

(ح) في غير وبين بين ظرف ليسمع في البيت المذكور قبل وهذا إشارة إلى المفتوح بعد الكسر أو الضم بينَ بين اللفظان مبنيان على الفتح الأول للقطع عن الإضافة والثاني للقطع عن الإضافة أو لتضمنه الحرف أي بين الهمز وبين حرف حركته ومثله رفع على الابتداء يقول خبره والضمير لحمزة أي مثل مذهب حمزة مذهب هشام أو نصب على صفة مصدر محذوف أي يقول قولاً مثله وما مصدرية أو مفعول يقول بمعنى يقرأ مسهلاً حال من هشام.

(ص) أي يسمع الناس حمزة في غير القسمين المذكورين الهمز بينَ بين والباقي بعد القسمين سبعة لأن حركات الهمز ثلاث تضرب في ثلاث حركات ما قبله يكون تسعة تقدم قسمان المفتوح بعد الكسر أو الضم بقي سبعة المفتوح بعد الفتح نحو سأل والمضموم بعد الفتح نحو رؤوف أو الضم نحو برؤوسكم أو الكسر نحو فمالؤون والمكسور بعد الفتح نحو يئس أو الضم نحو سئلوا أو الكسر نحو خاسئين ومثل مذهب

حمزة مذهب هشام ما دام الهمز متطرفًا أي في الهمز المتطرف يوافق حمزة لا في المتوسط لأن المتطرف أحرى بالتخفيف لكونه آخر اللفظ وموضع استراحة وانقطاع نفس راكبًا للطريق السهل.

**٢٤٣ ـ وَرِئْـيًـا عَـلَـى إظْـهَـارِهِ وَادِّغَـامِـهِ وَبَـعْـضٌ بِـكَـسْـرِ الْهَـا لِيَـاءٍ تَـحَـوَّلَا**

**٢٤٤ ـ كَـقَـوْلِـكَ أَنْـبِـئْـهُـمْ وَنَـبِّـئْـهُـمْ وَقَـدْ رَوَوْا أَنَّـهُ بِـالْـخَـطِّ كَـانَ مُـسَـهَّـلَا**

(ح) ورئيا مفتوح اللفظ على الحكاية مرفوع المحل على الابتداء على إظهاره خبره أي مقروء على إظهاره وبعض مبتدأ والتنوين عوض عن المضاف إليه بكسر الهاء خبره أي قرؤوا وقصر الهاء ضرورة تحولا صفة يا كقولك نصب على الظرف أنبئهم بدل أو مفعوله وضمير رووا للبعض وضمير أنه راجع إلى الهمز إن فتحت هاء مسهلاً وإلى حمزة إن كسرتها.

(ص) أي لفظ رئيا من قوله تعالى: ﴿هم أحسن أثاثًا ورئيًا﴾ [مريم: ٧٤] مقروء عن حمزة على إظهاره وإدغامه يعني خففت الهمزة وأبدلت ياءًا فبعضهم يدغم الياء المبدلة في الياء على القياس (وبعضهم)[1] يبقيها على حالها لكونها عارضة فكأن الهمز باق ثم قال وبعضهم إذا خففوا الهمزة بالإبدال كسروا هاء الضمير الآتي بعده نحو أنبئهم بأسمائهم بالبقرة ونبئهم في الحجر والقمر وهو اختيار ابن مجاهد وأبي الطيب ابن غلبون لأنه لما قلب الهمزة ياء لكونها ساكنة بعد كسر الهاء لوجود الياء قبلها كما في فيهم ويهديهم واختيار أبي الحسن بن غلبون ومكي وابن مهران ضم الهاء لأن الياء عارضة والهمزة مخففة لا متروكة لكونها مرادة وهو الأشبه بمذهب حمزة ولهذا ضم هاء عليهم وإليهم ولديهم لكون الياء مبدلة من الألف ثم قال وقد روى بعض أهل الأداء أن حمزة كان يسهل الهمزة على وفق رسم المصحف متى يقف عليه وبين ذلك بقوله:

**٢٤٥ ـ فَفِي الْيَا يَلِي وَالْوَاوِ وَالْحَذْفِ رَسْمَهُ وَالأَخْفَشُ بَعْدَ الْكَسْرِ ذَا الضَّمِّ أَبْدَلَا**

**٢٤٦ ـ بِـيَـاءٍ وَعَـنْـهُ الْـوَاوُ فِـي عَـكْـسِـهِ وَمَـنْ حَـكَـى فِـيـهِـمَـا كَـالْـيَـا وَكَـالْـوَاوِ أَعْـضَـلَا**

(ب) يلي يتبع أعضل أتى بمعضل أي مشكل من قولهم للجرح الذي خفي على الأطباء دواءه داء عضال.

(ح) في الياء ظرف يلي والواو والحذف عطفان على الياء رسمه مفعول يلي والأخفش مبتدأ أبدل خبره ذا الضم مفعول به بعد الكسر ظرف أبدل بياء متعلق به وضمير

(١) كلمة «وبعضهم» مكررة في الأصل.

عنه للأخفش متعلق بنقل المحذوف في عكسه ظرف نقل ومن شرطية وأعضل (جزاؤه)[1] وضمير فيهما للهمز المضموم بعد الكسر والمكسور بعد الضم.

(ص) يعني أن حمزة لما يتبع رسم المصحف فيما رسم بالياء نحو من نبائي وفيما رسم بالواو نحو تفتؤا وفيما لم تكتب له صورة يحذف نحو فمالئون وإن كان القياس قلب الأولين ألفًا وجعل الأخير بينَ بين ثم قال والأخفش النحوي أبدل الهمز المضموم بعد الكسر ياء نحو سنقرئك ومستهزءون وأبدل الهمز المكسور بعد الضم واوًا نحو سئلوا وسئلت لأنه لو سهل بين بين في الأول كان كإتيان واوًا ساكنة قبلها كسرة وفي الثاني كإتيان ياء ساكنة قبلها ضمة وهما مرفوضان وهو مزيف لأنه فرّ مما يشبه شيئًا إلى ما هو حقيقة ذلك الشيء لأنه جعل الهمزة في الأول ياء محضة وفي الثاني واوًا محضة والجواب عما تمسك به أن المحققة في زنة المخففة ولهذا فصل بين المحققة والمخففة بألف كما فصلوا بين المحققتين ثم قال ومَن حكى أي ومَن روى عن الأخفش أنه جعل الهمزة في نحو سنقرئك بين الهمزة والياء وفي نحو سئلوا بين الهمزة والواو فقد أتى بمشكل إذ جعل الهمزة بينها وبين حركة ما قبلها والقياس حرف حركتها.

**٢٤٧ ـ وَمُسْتَهْزِءُونَ الْحَذْفُ فِيهِ وَنَحْوِهِ      وَضَمٌّ وَكَسْرٌ قَبْلُ قِيلُ وَأُخْمِلَا**

(ب) أخمل نسب إلى الخمول وهو ضد النباهة.

(ح) مستهزئون مبتدأ الحذف مبتدأ ثانٍ فيه خبره ونحوه إما رفع عطفًا على المبتدأ أو جر عطفًا على الضمير المجرور من غير إعادة الجار على مذهب الكوفيين وضم مبتدأ للاختصاص بالعطف قبل خبر مبني للقطع عن الإضافة أي في الحذف الذي قبل الهمز أو الضمير الذي في قيل للكسر قبل الهمز وفي أخملا للقول.

(ص) أي لفظ مستهزءون إذا سهل على رسم المصحف يحذف همزه وكذلك نحوه مما وقع الهمز المضموم بعد الكسر وبعده واو ساكنة نحو فمالئون خاطئون يستنبئونك متكئون وإنما أفرد هذا القسم وإن دخل في الأصل المذكور ليفرع الخلاف الآتي عليه وهو أنه بعد حذف الهمزة منهم من يضم ما قبله ليناسب الواو وليس من باب نقل حركة الهمزة إليه بل بنيت الكلمة على فعلها لأن من العرب من يبدل الهمز في الفعل فيقول استهزيت مثل استقصيت فمن وقف على مستهزءون جعل ذلك مثل مستقصون ومنهم مَن يبقي الكسر على حاله ولم يمد الواو وهو لغة ضعيفة إذ ليس في العربية واو ساكنة قبلها كسرة ومن ثنى ضمير أخملا على أنه للكسر والضم معًا أخطأ إذ لو أراد ذلك لقال قيلا وأخملا.

(١) في الأصل «جزاءه».

٢٤٨ ـ وَمَا فِيهِ يُلْفَى وَاسِطًا بِزَوَائِدٍ دَخَلْنَ عَلَيْهِ فِيهِ وَجْهَانِ أُعْمِلَا

(ح) ما موصولة يُلفى صلته واسطًا ثاني مفعولي يلفى وصرف زوائد للضرورة دخلت عليه صفة زوائد وضمير عليه لما والموصول مع الصلة مبتدأ فيه وجهان جملة وقعت خبرًا أعملا جملة مستأنفة والضمير المثنى للوجهين.

(ص) أي والهمز الذي يوجد متوسطًا بسبب دخول إحدى الزوائد على أوله جاء فيه الوجهان التسهيل لكونه متوسطًا بدخول الزوائد والتحقيق على قول مَن لا يرى التسهيل لحمزة في الهمزة المبتدأة ولم يعتد بالزوائد وبين الزوائد بقوله:

٢٤٩ ـ كما هَاوَيَا وَالَّلامِ وَالْبَا وَنَحْوِهَا وَلَا مَاتِ تَعْرِيفٍ لِمَنْ قَدْ تَأَمَّلَا

(ح) كما نصب على الظرف وما زائدة وضمير نحوها للحروف المذكورة لمن متعلق بمحذوف أي ذكرت لمن.

(ص) أي الزوائد مثل هاء التنبيه نحوها أنتم هؤلاء ويا حرف النداء مثل يا آدم يا أولي يا أيها واللام نحو لأنتم ولأبويه والباء نحو بأنكم بأيكم ونحو هذه الحروف المذكورة كالفاء مثلاً في نحو أفأمنوا أفأمن والواو في نحو وأمن والهمز في نحو ءأنذرتهم ولا مات التعريف نحو الأرض والآخرة فالهمز في كل ذلك متوسط لاتصال ما دخل عليه خطاً أو لفظًا وألف هاويًا محذوفة في المصحف ولم تختل الكلمة بحذفها بخلاف زوائد المضارعة نحو يؤمن إذ تختل الكلمة بحذفها فلا خلاف في تسهيل ما بعدها.

٢٥٠ ـ وَاشْمِمْ وَرُمْ فِيمَا سِوَى مُتَبَدِّلٍ بِهَا حَرْفَ مَدٍّ وَاعْرِفِ الْبَابَ مَحْفِلَا

(ح) اشمم عطف على مقدر أي افعل ذلك واشمم فيما ظرف الفعلين وما بمعنى الذي سوى صلته متبدل مضاف إليه ضمير بها للهمزة حرف مد مفعول متبدل محفلاً حال.

(ص) أي اشمم ورم في مواضع تخفيف الهمز المتطرف إلا في موضع تبدل طرفه بالهمز حرف مد ياء أو واوًا أو ألفًا نحو البارىء ولؤلؤ والملأ لأنها حروف سواكن لا أصل لهن في الحركة فصرن نحو يرمي ويدعو ويخشى أما ما عدا المذكور مما ألقى حركة الهمز على الساكن نحو دفء أو أبدل الهمز حرفًا وأدغم فيه ما قبله نحو قروء فيصح الروم والإشمام إن كان مضمومًا والروم وحده إن كان مكسورًا وضابطه كل همز متطرف قبله ساكن غير الألف ثم قال واعرف باب وقف حمزة بجميع أنواع تخفيف الهمز.

٢٥١ ـ وَمَا وَاوٌ اصْلِيٌّ تَسَكَّنَ قَبْلَهُ أَوِ الْيَا فَعَنْ بَعْضٍ بِالاِدْغَامِ حُمِّلَا

(ح) ما شرطية واو فاعل فعل محذوف أي وقع أصلي صفته وكذلك تسكن قبله والضمير للهمز والجملة شرط والياء عطف على واو قصرت ضرورة فعن بعض بالإدغام حملا جزاء الشرط وضمير حملا راجع إلى ما.

(ص) أي الموضع الذي وقع فيه واو أصلية ساكنة قبل الهمز المتطرف والمتوسط أو ياء ساكنة فقد نقل عن بعضهم بإبدال الهمز حرف مد من جنس ما قبله وإدغام ما قبله فيه نحو شيء وسوء واستيئس وسوآتكم كما ذكر في الواو والياء الزائدتين لكن المشهور في التسهيل بعد الأصليتين نقل الحركة إليهما كما تقدم نحو هيئة وسوءة.

٢٥٢ ـ وَمَا قَبْلَهُ التَّحْرِيكُ أَوْ أَلِفٌ مُحَرَّكًا طَرَفًا فَالْبَعْضُ بِالرَّوْمِ سَهَّلَا

(ح) وما موصولة متضمنة معنى الشرط قبله التحريك صلته أو ألف عطف على التحريك محركًا طرفًا حالان من ما أو طرفًا حال من ضمير محركًا الراجع إلى الهمز فالبعض مبتدأ سهلا خبره بالروم متعلق به والجملة جزاء الشرط.

(ص) أي الهمز الذي قبله حرف متحرك أو قبله ألف حال كون ذلك الهمز محركًا واقعًا في طرف الكلمة مما تقدم أن الإشمام والروم فيه ممتنعان فقد نقل عن بعضهم تسهيل ذلك الهمز بين بين فيلزم من ذلك روم المفتوح والمنصوب أيضًا وهذه رواية خلف عن سليم عن حمزة وبعضهم قصروا الروم على المضموم والمكسور فقط وإنما سهلوا ولم يبدلوا على القاعدة المطردة ليتأتى الروم المسنون لجميع القراء.

٢٥٣ ـ وَمَنْ لَمْ يَرُمْ وَاعْتَدَّ مَحْضًا سُكُونَهُ وَأَلْحَقَ مَفْتُوحًا فَقَدْ شَذَّ مُوغِلَا

(ب) الإيغال السير السريع اعتد بمعنى حسب.

(ح) مفعول لم يرم محذوف أي شيئًا من باب الوقف محضًا ثاني مفعولي اعتد سكونه مفعوله الأول والضمير للموصول أو للحرف الذي لا يرام أو للقارىء مفتوحًا ثاني مفعولي ألحق على تقدير حرف الجر أي بالمفتوح والمفعول محذوف أي المضموم والمكسور فقد شذ جزاء الشرط موغلاً حال.

(ص) أي من لم يرم من القراء في شيء من الذي جاز رومه وهو كل ما قبله ساكن غير الألف وحسب سكونه سكونًا محضًا لا شائبة روم فيه وألحق المضموم والمكسور بالمفتوح في عدم جواز الروم فلم يرم لكم فيها دفء كما لم يرم يخرج الخبء فقد شذ مذهبه موغلاً في الشذوذ لأن من مذهب حمزة الروم والإشمام إلا فيما استثني ويمكن توجيه قول تارك الروم مطلقًا أنه بنى مذهبه على أن حمزة وقف على الرسم فأسقط الهمزة إذ لا صورة لها في نحو دفء وشيء وسوء.

٢٥٤ ـ وَفِي الْهَمْزِ أَنْحَاءٌ وَعِنْدَ نُحَاتِهِ يُضِيءُ سَنَاهُ كُلَّمَا اسْوَدَّ أَلْيَلَا

(ب) الأنحاء جمع نحو وهو الطريق والقصد والنحاة علماء النحو السنا الضوء اسود بمعنى أظلم أليل الليل شديد الظلمة كما يقال شعر شاعر للمبالغة.

(ح) سناه فاعل يضيء وعند ظرفه والضميران البارزان للهمز كل ما مفعوله على أنه معتد وما موصولة أو موصوفة وإن جعلت ما للظرف صار كلما ظرف الفعل والفعل حينئذ لازم أليل حال من ضمير اسود.

(ص) أي في تخفيف الهمز طرق متعددة ووجوه متكاثرة سوى ما ذكر وعند النحاة يضيء سنا ذلك الهمز ومعرفة كيفية كل ما اسود وأظلم عند غيرهم حال كونه شديد الظلمة عند كل الأغيار لأن الشيء الذي يجهل كالمظلم وإنما يضيء سناه المظلم عندهم لعلمهم به وقيامهم بشرحه.

## باب الإظهار والإدغام

إنما لم يعد من الإدغام الكبير لأن المدغم هٰهنا ساكن وهناك متحرك أو لأنه يختص ببعض الحروف وينقسم ثلاثة أقسام الأول إدغام حرف كلمة عند حروف كلمات حيث وقع الثاني إدغام حرف في حرف من كلمة أو كلمتين حيث وقع الثالث في أحكام النون الساكنة والتنوين عن الخصوص والأول قوله:

**٢٥٥ ـ سَـأَذْكُـرُ أَلْـفَـاظًـا تَـلِـيـهَـا حُـرُوفُـهَـا بِـالإِظْـهَـارِ وَالإِدْغَـامِ تُـرْوَى وَتُـجْـتَـلَا**

(ب) تليها من الولي أي تتبعها وتقرب منها.

(ح) تليها نصب صفة لا لفظًا وحروفها فاعله بالإظهار متعلق بتروى.

(ص) يعني الآن أذكر لك الألفاظ التي تدغم حروفها الأواخر وقد تتبعها الحروف التي تدغم هذه فيها وتظهر وقد تروى وتكشف عند أئمة القراء بالإظهار والإدغام.

**٢٥٦ ـ فَـدُونَـكَ إِذْ فِـي بَـيْـتِـهَـا وَحُـرُوفُـهَـا وَمَـا بَـعْـدُ بِـالـتَّـقْـيِـيـدِ قُـدْهُ مُـذَلَّـلَا**

(ب) التقييد ضد الإطلاق البعير المذلل سهل القياد وهو الذي خرم أنفه ليطاوع قائده.

(ح) دونك من أسماء الأفعال بمعنى خذ إذ منصوب المحل مفعولاً به في بيتها حال والضمير لإذ وحروفها عطف على إذ وما بعد مضموم منصوب المحل عطفًا على إذ ومرفوع على الابتداء والجملة بعده خبر بالتقييد متعلق بقده والباء للسببية ومذللاً حال.

(ص) أي خذ من الألفاظ الموعودة كلمة إذ في بيتها المختص بها وخذ حروفها التي تدغم ذالها فيها وخذ ما تذكر بعدها من الأبيات وقده حال كونه سهل القياد ذلولاً بسبب التقييد الذي أثبته به أو ما يأتي بعد ذلك مقول فيه قده مذللاً.

**٢٥٧ ـ سَأُسْمِي وَبَعْدَ الْوَاوِ تَسْمُو حُرُوفُ مَنْ تَـسَـمَّـى عَـلَـى سِـيَـمـا تَـرُوقُ مُـقَـبَّـلَا**

(ب) الأسماء التسمية والسمو العلو والتسمي مطاوع التسمية السيما مقصورة وممدودة العلامة راق الشيء إذا صفا وحسن المقبل بمعنى التقبيل أو الثغر لأنه محل التقبيل.

(ح) مفعول أسمى محذوف أي القراء حروف فاعل لتسمو من موصولة كناية عن القراء على سيما حال من ضمير أسمى تروق صفة سيما ومقبلاً تمييز.

(ص) يعني أسمى القراء إما بأسمائهم أو بمرموزهم ثم أتى بالواو الفاصلة وبعد واو الفصل أتى بحرف يدغم القارىء ذال إذ عندها أو يظهر على علامة تحسن للسامع وتروق أي على الطريقة الواضحة المستحسنة وإنما يأتي بواو الفصل إذا لم يصرح باسم القارىء كقوله وأدغم مرو واكف ضير ذابل فإذا صرح لم يأت بالواو كقوله وأدغم ورش ضر ظمأن إذ لا التباس حينئذ.

**٢٥٨ ـ وَفِي دَالِ قَدْ أَيْضًا وَتَاءِ مُؤَنَّثٍ وَفِي هَلْ وَبَلْ فَاحْتَلْ بِذِهْنِكَ أَحْيَلَا**

(ب) احتل من الحيلة أو من الحوالة الذهن الفطنة الأحيل الصادق الحيلة.

(ح) وفي دال ظرف فعل مقدر أي افعل في دال قد وتاء مؤنث وهل وبل معطوفات على دال أحيلا حال.

(ص) أي افعل مثل ما فعلت في كلمة إذ في دال قد أيضًا وكذلك في تاء المؤنث وفي لام هل وبل فاحتل بفطنتك على ما وعدتك به واعمل الحيلة بفطنتك في استخراجه حال كونك صادق الحيلة لأنه إذا صفا ذهنه لفهم ما يذكره وفهم صار كمن احتال على تحصيل شيء فصدقت حيلته بحصوله.

## ذكر ذال إذ

**٢٥٩ ـ نَعَمْ إِذْ تَمَشَّتْ زَيْنَبٌ صَالَ دَلُّهَا سَمِيَّ جَمَالٍ وَاصِلًا مَنْ تَوَصَّلَا**

(ب) تمشت من المشي زينب اسم امرأة من نساء الجنة صال من الصول بمعنى الغلة الدال بمعنى الدلال وهو الاختيال والتكبر السمي الرفيع من السمو.

(ح) نعم حرف إيجاب لتقرير ما سبق وإذ ظرف فعل مقدر كأن سائلاً يستدعي الوفاء بما وعد فقال نعم أذكر كما وعدت لك وجملة صال دلها رفع على صفة زينب أو استئناف بيانًا لحال زينب وصرفت للضرورة سمى مفعول صال لأنه بمعنى غلب واصلاً حال من دلها من توصلا مفعول واصلا.

(ص) شرع في الحروف التي تدغم ذال إذ فيها وهي أوائل كلم هذا البيت بعد إذ وهي ستة التاء والزاي والصاد والدال والسين المهملات والجيم نحو إذ تبرأ وإذ زيّن وإذ صرفنا وإذ دخلوا وإذ سمعتموه وإذ جعلنا البيت ومعناه اللغوي مشت حوراء مسماة بزينب من صفتها أن غلب جمالها ودلالها رفيع جمال غيرها حال كون ذلك الجمال والدلال واصلاً من توصلا إليه لأن من عمل لها وصل إليها.

٢٦٠ ـ فَإِظْهَارُهَا أَجْرَى دَوَامَ نَسِيمِهَا وَأَظْهَرَ رَيَّا قَوْلِهِ وَاصِفٌ جَلَا

(ب) النسيم الريح الطيبة والريا الرائحة الطيبة.

(ح) إظهارها مبتدأ والضمير لذال إذ ولزينب أجرى فاعله ضمير الإظهار دوام مفعوله وضمير المؤنث للذال فاعل أظهر واصف جلا صفته وضمير قوله لواصف.

(ص) أي أظهر ذال إذ عند حروفها الستة نافع وابن كثير وعاصم وأظهر الكسائي وخلاد عند الجيم فقط أما الإدغام فلتقارب مخرج الذال ومخرج الستة وأما إظهار الجيم فإنها ليست في قرب المخرج كالخمسة الباقية ومعناه اللغوي أن إظهار زينب الجمال والزينة أجرى وأدام هبوب ريحها الطيبة وأظهر الواصف الكاشف عن وصفها الرائحة الطيبة بقوله لأنه لما ذكرها بالإظهار وجلا وصفها صار كأنه يظهر مسكًا فتعبق رائحته.

٢٦١ ـ وَأَدْغَمَ ضَنْكًا وَاصِلٌ تُومَ دُرِّهِ وَأَدْغَمَ مَوْلًى وُجْدُهُ دَائِمٌ وِلَا

(ب) الإدغام الستر الضنك الضيق التوم جمع التومة وهي خرزة من الفضة المولى المحب الوجد بالضم الغنا الولا بالكسر المتابعة.

(ح) ضنكا مفعول أدغم واصل فاعله وتوم مفعول واصل ومولى (فاعل)[1] أدغم الثاني وجملة وخبره دائم صفة مولى ولا تمييز.

(ص) أي وأدغم خلف ذال إذ في التاء والدال المهملة وأظهر عند الأربعة الباقية وأدغم ابن ذكوان في الدال المهملة وبعدها اتباعًا للأثر عندهم أو جمعًا بين اللغتين وباقي القراء وهم أبو عمرو وهشام أدغما في الستة للتقارب وطلبًا للخفة فواو وأدغم في الموضعين وواو ولا للفصل بين المسألتين وفي واصل ووجده للفصل بين الرمز والحرف والمعنى ستر المحبوب الذي انتظمت قلائد محبته من التوم والدر ضنكة الذي هو فيه وستر محبتها حديثها وما حصل له من الغنى بها عن غيرها لئلا يطلع على سره.

## ذكر دال قد

٢٦٢ ـ وَقَدْ سَحَبَتْ ذَيْلاً ضَفَا ظَلَّ زَرْنَبٌ جَلَتْهُ صَبَاهُ شَائِقًا وَمُعَلِّلَا

(ب) السحب جر الذيل ضفًا طال الزرنب شجرة طيبة الرائحة الصبا نوع من الرياح المعلل اسم فاعل من العلل وهو السقي مرة بعد أخرى.

(ح) فاعل سحبت ضمير زينب ذيلاً مفعوله ضفا صفة ذيلا زرنب اسم ظل جلته صباه جملة فعلية وقعت صفة لزرنب والهاء في جلته للزرنب وفي صباه للذيل شائقًا خبر ظل ومعللاً عطف عليه.

(١) في الأصل «فاعله» ولعل الصواب ما أثبتناه والله أعلم.

(ص) أي الحروف التي تدغم وتظهر دال قد فيها هي الثمانية السين والذال والصاد والظاء والزاي والجيم والصاد والشين نحو قد سمع اللّه ولقد ذرأنا قد ضلوا فقد ظلم نفسه ولقد زينا لقد جاءهم لقد صرفنا قد شغفها ومعناه أن زينب جرت ذيلاً طال ظل الزرنب يشوق الصبا إلى ذيلها ويذكره مرة بعد أخرى يعني أن طيب ريحها كشفت عن طيب ريح الزرنب فإذا شم ريح الزرنب تذكر ريح ذيلها.

**٢٦٣ ـ فَأَظْـهَـرَهَـا نَـجْـمٌ بَـدَا دَلَّ وَاضِـحًـا وَأَدْغَـمَ وَرْشٌ ضَـرَّ ظَـمْـآنَ وَامْـتَـلَا**

(ب) الورش التناول الظمآن العطشان الامتلا الري.

(ح) الضمير في أظهرها مفعوله راجع إلى دال قد أو إلى زينب نجم فاعله بدا صفته نجم وكذلك دل واضحًا حال من ضمير دلّ ضر مفعول أدغم ظمآن مضاف إليه وامتلا عطف على أدغم.

(ص) أي أظهر الحروف الثمانية عند دال قد عاصم وقالون وابن كثير وأدغم ورش الضاد والظاء المعجمتين وأظهر الستة الباقية والواو المكررة في موضعي البيت للفصل والمعنى أظهر حال زينب وظهر يدل المحب عليهما دلالة واضحة وستر تناول كأس وضعها ضر عاشق عطشان إلى ذكرها وامتلا من الري عند تناولها لما ذكرها.

**٢٦٤ ـ وَأَدْغَـمَ مُـرْوٍ وَاكِـفٌ ضَـيْـرَ ذَابِـلٍ زَوَى ظِـلَّهُ وَغْـرٌ تَـسَـدَّاهُ كَـلْكَـلَا**

(ب) المرو اسم فاعل من أروى إذا دفع عطشه والواكف الهاطل يقال وكف البيت إذا هطل الضير الضر الذابل الزاوي زوى من زويت الشيء إذا جمعته الوغر جمع وغرة وهي شدة توقد الحر تسداه أي علاه وركبه الكلكل الصدر.

(ح) واكف صفة مرو وضير مفعول أدغم وجملة زوى ظله وغر صفة ذابل تسداه صفة وغر كلكلا بدل البعض عن هاء تسداه.

(ص) أي أدغم ابن ذكوان دال قد في الضاد والذال والزاي والظاء وأظهرها في الأربعة الباقية وواو واكف ووغر للفصل والمعنى ستر وصلها المروي لعطش محبها ضره الذي أذبله وأنحله شدائد حرارة أشواق علت صدره وغلبته.

**٢٦٥ ـ وَفِي حَرْفِ زَيَّنَّا خِلَافٌ وَمُظْهِرٌ هِشَامٌ بِصَادٍ حَرْفَهُ مُتَحَمِّلَا**

(ح) خلاف مبتدأ في حرف خبره زينا مضاف إليه هشام مبتدأ مظهر خبره بصاد متعلق بمظهر ظرف حرفه مفعوله والضمير لهشام لا لصاد وإلا لكان مؤنثًا والإضافة إليه لأجل تخصيصه بإظهار هذا الحرف فقط متحملاً حال من هشام.

(ص) أي جاء الخلاف عن ابن ذكوان في زاي قوله ولقد زينا وهو في القرآن واحد في الملك وهشام أظهر لقد ظلمك في سورة صٓ متحملاً لهذه الرواية والباقون وهم أبو عمرو وحمزة والكسائي أدغموا في جميع الثمانية.

## ذكر تاء التأنيث

**٢٦٦ ـ وَأَبْدَتْ سَنَا ثَغْرٍ صَفَتْ زُرْقُ ظَلْمِهِ جَمَعْنَ وردًا بَارِدًا عَطِرَ الطِّلَا**

(ب) السنا الضوء الثغر ما تقدم من الأسنان الزرق جمع الأزرق يوصف الماء به لكثرة صفائه الظلم ماء الأسنان وبريقها العطر الطيب الرائحة الطلا ما طبخ من عصير العنب حتى ذهب ثلثاه.

(ح) ضمير أبدت لزينب سنا مفعوله صفت زرق ظلمه صفة ثغر ضمير جمعن للزرق وردًا مفعوله أي ذا ورد بمعنى الريق باردًا عطر الطلا صفة وردًا وقصر الطلا ضرورة.

(ص) أي تاء التأنيث الساكنة حيث وقعت تظهر وتدغم عند الحروف الستة السين والثاء والصاد والزاي والظاء والجيم نحو ﴿مضت سنة الأولين﴾ [الأنفال: ٣٨] ﴿كذبت ثمود﴾ [الشعراء: ١٤١] ﴿لهدمت صوامع﴾ [الحج: ٤٠] ﴿كلما خبت زدناهم﴾ [الإسراء: ٩٧] ﴿كانت ظالمة﴾ [الأنبياء: ١١] ﴿نضجت جلودهم﴾ [النساء: ٥٦] وواو وردًا للفصل والمعنى إن زينب أظهرت ضوء سن صفت مياهه الزرق وبريقه جمعت تلك الزرق ريقًا باردًا طيبًا كريح خمرها ومن عادة العرب أن تشبه الريق الأحمر بالخمر.

**٢٦٧ ـ فَإِظْهَارُهَا دُرٌّ نَمَتْهُ بُدُورُهُ وَأَدْغَمَ وَرْشٌ ظَافِرًا وَمُخَوَّلَا**

(ب) نمته رفعته البدور جمع بدر التخويل الإعطاء.

(ح) إظهارها در مبتدأ وخبر نمته بدوره صفة در ظافرًا ومخولاً حالان من ورش.

(ص) أي أظهر تاء التأنيث عند الحروف الستة ابن كثير وعاصم وقالون وأدغم ورش عند الظاء فقط والمعنى إظهار زينب ثغرها در يزداد إشراقًا عند خطابها كما يزداد البدر إشراقًا عند كماله.

**٢٦٨ ـ وَأَظْهَرَ كَهْفٌ وَافِرٌ سَيْبُ جُودِهِ زَكِيٌّ وَفِيٌّ عُصْرَةً وَمُحَلَّلَا**

(ب) (العصرة)[1] الملجأ المحلل المكان الذي يحل فيه.

(ح) سيب فاعل وافر ووافر وزكي ووفي صفات للكهف عصرة ومحللاً حالان منه.

(ص) أي أظهر ابن عامر التاء عند السين والجيم والزاي والبيت مدح ابن عامر أي أظهر العالم الذي هو كهف للمتعلمين كامل غيث جوده الذي هو العلم زكي لم يلوث بالطمع وفي بالمواعيد حال كونه ملجأ يرجع إليه ومحللاً تشد الرحال إلى بابه.

(١) في الأصل «العطرة» والصواب «العصرة» وقد ذكرت هكذا في البيت.

٢٦٩ ـ وَأَظْهَرَ رَاوِيهِ هِشَامٌ لَهُدِّمَتْ      وَفِي وَجَبَتْ خُلْفُ ابْنِ ذَكْوَانَ يُفْتَلَا

(ب) افتليت الشعر وفليته استخرجت معانيه بالبحث عنه وفلّيت شعر الرأس نجشته.

(ح) هشام عطف بيان لراويه لهدمت مفعول أظهر وفي وجبت خلف خبر ومبتدأ يفتلا جملة حالية.

(ص) أي أظهر راوي ابن عامر وهو هشام قوله لهدمت صوامع وابن ذكوان له خلاف في وجبت جنوبها والمشهور عنه الإظهار وهو المذكور في التيسير.

## ذكر لام هل وبل

٢٧٠ ـ أَلاَ بَلْ وَهَلْ تَرْوِي ثَنَا ظَعْنُ زَيْنَبٍ      سَمِيرَ نَوَاهَا طِلْحَ ضُرٍّ وَمُبْتَلَا

(ب) ثنا ماضٍ من الثني بمعنى جعل الشيء مثنيًا أي منحنيًا الظعن الارتحال من موضع إلى آخر السمير المسامر وهو المحدث بالليل النوى البعد الطلح من الطلوح بمعنى الإعياء.

(ح) الأحرف تنبيه وبل للإضراب وهل للاستفهام فاعل تروي ضمير المخاطب ظعن فاعل ثنا سمير مفعوله طلح ضر حال أو ثنى بمعنى صير وطلح ثاني مفعوليه.

(ص) أي اختلف في إظهار لام هل وبل وإدغامهما في الأحرف الثمانية التاء والثاء والظاء والزاي والسين والنون والطاء والضاد فالثاء المثلثة مختصة بهل نحو هل ثوب واشتركتا في التاء والنون نحو هل ترى بل تأتيهم هل ننبئكم بل نحن وبل مختصة بالخمسة الباقية نحو بل ظننتم بل زين بل سولت بل طبع بل ضلوا نبه أولاً للإخبار ثم أضرب عنه راجعًا إلى الاستفهام فقال هل تروي هذا الكلام الذي هو ثنا ظعن زينب كأنه يستدعي منه أن يسمعه ذلك أي عوّج وحين ارتحال زينب ظهر صب سمير الليل محدث له بسبب بعدها ومضنى للضر والألم مبتلى له.

٢٧١ ـ فَأَدْغَمَهَا رَاوٍ وَأَدْغَمَ فَاضِلٌ      وَقُورٌ ثَنَاهُ سَرَّ تَيْمًا وَقَدْ حَلَا

(ب) الوقور ذوي الوقار والرزانة الثنا المدح قصرت للضرورة تيمًا اسم قبيلة ينسب حمزة إليها حلا من الحلاوة.

(ح) تيمًا مفعول سر فاعله ضمير فيه راجع إلى الثنا والثنا مبتدأ والجملة الفعلية خبره والجملة حالية أو صفة أخرى والواو للفصل وضمير حلا للإدغام.

(ص) أي أدغم الكسائي لام هل وبل في الأحرف الثمانية للتقارب وأدغم حمزة في الثاء والسين والتاء اتباعًا للسنة أو جمعًا بين اللغتين وهذا علة من خص بعضًا بالإظهار

وبعضًا بالإدغام أي الذي أدغم هو الفاضل ذو الرزانة الذي سر ثناؤه قبيلة تيم والمراد به حمزة لأنه تيمي مولى لهم.

**٢٧٢ ـ وَبَلْ فِي النِّسَا خَلاَّدُهُمْ بِخِلاَفِهِ وَفِي هَلْ تَرَى الْإِدْغَامُ حُبَّ وَجُمِّلَا**

(ب) جمل من التجميل وهو التزيين.

(ح) خلادهم فاعل فعل محذوف أي أدغم في النساء ظرفه بخلافه منصوب المحل على الحال الإدغام مبتدأ حب خبره وفي هل ترى ظرف حب.

(ص) أي أدغم خلاد لام بل في سورة النساء في قوله تعالى: ﴿بل طبع الله عليها بكفرهم﴾ [النساء: ١٥٥] بخلاف عنه إذ جاء عنه الإظهار أيضًا فيه وأدغم أبو عمرو لام ﴿هل ترى من فطور﴾ [الآية: ٣] في سورة الملك و﴿هل ترى لهم من باقية﴾ [الآية: ٨] في الحاقة ومعنى حب وجملاً صار الإدغام محبوبًا ومزينًا لأنه أخف وفيه نوع من الترنم.

**٢٧٣ ـ وَأَظْهِرْ لَدَى وَاعٍ نَبِيلٍ ضَمَانُهُ وَفِي الرَّعْدِ هَلْ وَاسْتَوْفِ لَا زَاجِرًا هَلَا**

(ب) النبيل الجليل القدر الضمان الكفالة الزجر سوق الخيل هلا كلمة يزجر بها الخيل.

(ح) لدى ظرف أظهر نبيل صفة واعٍ ضمانه فاعل نبيل هل مفعول أظهر المقدر في الرعد ظرفه لا زاجرًا حال وهلا صفة زاجرًا حذف الياء منه أي زاجرًا بهلا فأوصل الفعل إليه اتساعًا.

(ص) أي أظهر هشام عند النون والضاد حيث وقعا وعند التاء أيضًا في موضع الرعد فقط وهو أم هل تستوي الظلمات والنور وأدغم في الباقي ومعنى استوف لا زاجرًا هلا استكمل فهم ما قلت لك بغير كلفة لأني قد أوضحته.

## باب اتفاقهم في إدغام إذ وقد وتاء التأنيث وهل وبل

هذا الباب ليس في التيسير لأن البحث فيه لبيان الاختلاف لا الاتفاق.

**٢٧٤ ـ وَلاَ خُلْفَ فِي الْإِدْغَامِ إِذْ ذَلَّ ظَالِمٌ وَقَدْ تَيَّمَتْ دَعْدٌ وَسِيمًا تَبَتَّلَا**

(ب) التيتيم التعشق دعد اسم امرأة الوسيم الحسن الوجه تتبل تقطع.

(ح) إذ ذل مفعول المصدر المحذوف وهو الإدغام وسيما مفعول تيمت دعد فاعله تبتلا صفة وسيمًا.

(ص) أي لا خلاف في إدغام ذال إذ في مثلها نحو إذ ذهب وفي الظاء نحو إذ ظلموا ولا خلاف في إدغام دال قد في مثلها نحو وقد دخلوا أو في التاء نحو وقد

تعلمون والمعنى لا خلاف في وجوب ستر المحبة لما ذل الظالم الذي أغشى وقد تيمت دعد الصب المحب الوسيم الوجه المتبتل عن الخلق.

**٢٧٥ ـ وَقَامَتْ تُرِيهِ دُمْيَةٌ طِيبَ وَصْفِهَا وَقُلْ بَلْ وَهَلْ رَآهَا لَبِيبٌ وَيَعْقِلَا**

(ب) الدمية الصورة من العاج عنى بها امرأة اللبيب العاقل.

(ح) دمية فاعل قامت وفاعل تريه ضمير دمية والهاء للوسيم مفعول ترى وطيب ثاني مفعولية والجملة الاستفهامية مقولة القول ويعقلا نصب على جواب الاستفهام.

(ص) أي اتفقوا على إدغام تاء التأنيث في التاء نحو فما ربحت تجارتهم وفي الدال والطاء المهملتين نحو فلما أثقلت دعوا اللّه وقالت طائفة وكذلك اتفقوا على إدغام لام هل وبل في مثلها نحو بل لا يكرمون فهل لنا وفي الراء نحو بل ران هل رأيتم وكذلك لام قل فيهما نحو قل لئن اجتمعت قل ربي والعلة في إدغام المجموع إما التماثل أو اتحاد المخرج ويجوز أن يقع قل في البيت تتميمًا للنظم كما وقعت له نظائر لا أن يدغم لامه في شيء والدليل عليه أنه يبحث عن إدغام ما سبق الخلاف فيه وهو إدغام ذال إذ ودال قد وتاء التأنيث ولام هل وبل والمعنى قامت دمية ترى العاشق الوسيم طيب وصفها وقل أيها المخاطب بل الأمر فوق ذلك وهل رآها عاقل فيبقى له العقل وحذف همزة رأى تخفيفًا أو تشبيهًا بمستقبله.

**٢٧٦ ـ وَمَا أَوَّلُ الْمِثْلَيْنِ فِيهِ مُسَكَّنٌ فَلَا بُدَّ مِنْ إِدْغَامِهِ مُتَمَثِّلَا**

(ب) متمثلاً متشخصًا.

(ح) ما موصولة فيه معنى الشرط فلا بد جزاء الشرط وضمير إدغامه لأول المثلين.

(ص) أي اتفقوا على إدغام أول المثلين إذا كان ساكنًا في الثاني سواء كان في كلمة نحو ﴿أينما تكونوا يدرككم الموت﴾ [النساء: ٧٨] أو في كلمتين نحو ﴿ولا يغتب بعضكم بعضًا﴾ [الحجرات: ١٢] ﴿فلا يسرف في القتل﴾ [الإسراء: ٣٣] وأمثاله أما إذا كان أول المثلين حرف مد نحو ﴿قالوا وأقبلوا﴾ ﴿في يومين﴾ فإنه يمد عند كل القراء ولا يدغم وفي متمثلا إشارة إلى ذلك أي لا يكون المدغم هوائيًا بل يكون متشخصًا مثل ﴿آوو ونصروا﴾ واختلف في ماليه هلك بناء على أن لهاء السكت حكم الهاء الأصلية والاختيار الإظهار بالوقف عليها أما إذا وصلت فلا يمكن إلا الإدغام.

## باب إدغام حروف قربت مخارجها

أفردها بالذكر مع أن الباب المذكور أيضًا ذكر حروف قربت مخارجها لأن الأول إدغام حرف عند حروف متعددة وهٰهنا إدغام حرف عند حرف واحد كاللام في الذال

والذال في التاء أو حرفين كالثاء في التاء والذال نحو أورثتموها يلهث ذلك ولو قال الناظم ذكر حروف أخر قربت مخارجها لحسن.

٢٧٧ - وَإِدْغَامُ بَاءِ الْجَزْمِ فِي الفَاءِ قَدْ رَسَا حَمِيدًا وَخَيِّرَ فِي يَتُبْ قَاصِدًا وَلَا

(ب) الرسو الرسوخ الولا بالفتح النصر.

(ح) إدغام مبتدأ في الفاء متعلق به قد رسا خبره حميدًا حال من ضميره قاصدًا حال من فاعل خير ولا مفعول قاصدًا قصرت للضرورة وباء الجزم بمعنى الباء المجزومة.

(ص) أي أدغم الباء المجزومة في الفاء خلاد والكسائي وأبو عمرو وهي في خمسة مواضع ﴿أو يغلب فسوف﴾ [الآية: ٧٤] في النساء ﴿وأن تعجب فعجب﴾ [الآية: ٥] في الرعد ﴿قال اذهب فمن تبعك﴾ [الآية: ٦٣] في الإسراء ﴿قال اذهب فإن لك في الحياة﴾ [الآية: ٩٧] في طه ﴿ومن لم يتب فأولئك﴾ [الآية: ١١] في الحجرات وخير خلاد في يتب في الحجرات بين الإظهار والإدغام وعلة الإدغام التقارب ومدح الإدغام بأنه قد ثبت محمودًا وخير قاصدًا بذلك التخيير نصرة الوجهين وإنما أدغم الباء في الفاء مع أنه أقوى لما فيه من الشدة والجهر والفاء مهموس رخو لأن الفاء زادت عليها في التفشي وقد اشتركا في الشفة وظهور لام المعرفة.

٢٧٨ - وَمَعْ جَزْمِهِ يَفْعَلْ بِذَلِكَ سَلَّمُوا وَيَخْسِفْ بِهِمْ رَعَوْا وَشَذًّا تَثَقُّلَا

(ح) الهاء في جزمه ليفعل لأنه مقدم رتبة أي إدغام يفعل مع كونه مجزومًا ويخسف بهم عطف على يفعل ضمير شذًا راجع إلى يفعل ويخسف تثقلاً تمييز.

(ص) أي أدغم أبو الحارث عن الكسائي لام يفعل مجزومة في ذال ذلك وهي في ستة مواضع ﴿ومن يفعل ذلك فقد ظلم﴾ [الآية: ٢٣١] في البقرة ﴿ومن يفعل ذلك فليس من اللَّه في شيء﴾ [الآية: ٢٨] في آل عمران ﴿ومن يفعل ذلك عدوانًا وظلمًا﴾ [النساء: ٣٠] ﴿ومَن يفعل ذلك ابتغاء مرضات اللَّه﴾ [الآية: ١١٤] كلاهما في النساء ﴿ومَن يفعل ذلك يلق أثامًا﴾ [الآية: ٦٨] في الفرقان ﴿ومَن يفعل ذلك فأولئك﴾ [الآية: ٩] في المنافقين وإنما قال مع جزمه إذ لو لم يجزم وجب إظهارها وفاقًا كما في قوله: ﴿فما جزاء من يفعل ذلك﴾ [البقرة: ٨٥] وأدغم الكسائي الفاء في الباء الموحدة في موضع واحد وهو ﴿أن نشأ نخسف بهم﴾ [الآية: ٩] في سبأ والعلة التقارب وشذ الإدغامان المذكوران للثقل أما الأول فلأن لام يفعل أصلها الحركة فكأنها متحركة ولهذا لم يدغم ﴿ومَن يبدل نعمة اللَّه﴾ [البقرة: ٢١١] مع كون النون أقرب من الذال وأما الثاني فلأن الفاء زادت على الباء بالتفشي فإذا أدغمت ذهب التفشي ويمكن أن يجاب بأن اللام قد ضعفت بالسكون فقوي بالإدغام ولم يلزم إدغام ومن يبدل نعمة اللَّه لأن القراءة

سنة متبعة ولقائل أن يقول حينئذ لا احتياج إلى التعليل وأما الفاء. وإن زادت بالتفشي فقد (زادت)[1] الباء عليها بالجهر والشدة والقلقلة فحسن الإدغام لذلك.

**٢٧٩ ـ وَعُـذْتُ عَـلَـى إِدْغَـامِـهِ وَنَـبَـذْتُـهَـا شَـواهِـدُ حَـمَّـادٍ وَأُورِثْـتُـمُـوا حَـلَا**

**٢٨٠ ـ لَـهُ شَـرْعُـهُ وَالـرَّاءُ جَـزمًـا بِـلاَمِـهَـا كَوَاصْبِـرْ لِحُكْمِ طَالَ بِالْخُلْفِ يَذْبُلَا**

(ب) الحماد الكثير الحمد الشرع الطريق يذبل جبل معروف.

(ح) عذت مبتدأ شواهد مبتدأ ثانٍ على إدغامه خبره والجملة خبر المبتدأ الأول ونبذتها عطف على ضمير إدغامه أي إدغام نبذتها وأورثتموا مبتدأ حلاله شرعه خبره والضميران لأورثتموا والراء مبتدأ أي إدغام الراء جزمًا حال أي مجزومة كواصبر لحكم ظرف يذبلا مفعول طال بمعنى علا والفاعل ضمير الإدغام والجملة خبر.

(ص) أي أدغم حمزة والكسائي وأبو عمرو الذال في التاء في عذت بربي وفنبذتها ووافقهم هشام في إدغام الثاء في التاء في أورثتموها للتقارب فيهما ولأن التاء أقوى من الثاء لشدتها ولكثرة حروفها قد ثقلت بالطول فحسن الإدغام تخفيفًا وأدغم الراء المجزومة في اللام نحو واصبر لحكم يغفر لكم ينشر لكم الدوري عن أبي عمرو بخلاف والسوسي بلا خلاف يقول للإدغام في عذت دلائل منسوبة إلى عالم كثير الحمد وحلا لإدغام أورثتموا طريق الإدغام وطال إدغام الراء في اللام وعلا يذبل في شهرته وارتفاعه.

**٢٨١ ـ وَيَـس أَظْـهِـرْ عَـنْ فَـتًـى حَـقُّـهُ بَـدَا وَنُونَ وَفِيهِ الْخُلْفُ عَنْ وَرْشِهِم خَلَا**

(ب) خلا مضى.

(ح) يس مفعول أظهر وفتح نونه ونون طس ونّ ضرورة وحقها أن ينطق بها ساكنة على الحكاية ونون عطف على يس وضمير فيه لنون.

(ص) أي أظهر حفص وحمزة وابن كثير وأبو عمرو وقالون النون من يس ومن نّ عند الواو وإن كان القياس أن يدغم نحو قوله تعالى: ﴿من وال وإنما أظهروا﴾ [الرعد: ١١] لأن حروف التهجي مبنية على الوقف فهي وإن وصلت في نية الوقف والسكون مقدر على كل حرف فصار في حكم الفاصل وأدغم الباقون على القياس ولورش خلاف في حرف نّ والقلم مضى في ما بُيّن أن المتقدمين يأخذون له بالإظهار والإدغام.

**٢٨٢ ـ وَحِـرْمِـيُّ نَـصْـرٍ صَـادَ مَـرْيَـمَ مَـنْ يُـرِدْ ثَـوَابَ لَبِـثْـتُ الْفَـرْدَ وَالْجَـمْـعَ وَصَّـلَا**

(ح) حرمي مبتدأ مضاف إلى نصر خبره وصلا فاعل لفعل محذوف تقديره أظهر صاد وما عطف عليه مفعول الفرد والجمع صفة لبثت.

---

(١) (زادت) سقطت من الأصل.

(ص) أي أظهر الحرميان نافع وابن كثير وعاصم صاد ذكر في مريم ولا خلاف في إظهار صّ والقرآن ولهذا قيد بقوله مريم وكذلك أظهروا ومن يرد ثواب وكم لبثت وقال لبثت ولبثتم بخلاف لبثنا إذ لا تقارب بين الثاء والنون والباقون أدغموا للتقارب ووصلا أي اتبع ما قبله من ترجمة الإظهار أو وصل ذلك بالنقل إلينا.

**٢٨٣ ـ وَطَسِ عِنْدَ المِيمِ فَازَ اتَّخَذْتُمُو أَخَذْتُمْ وَفِي الإِفْرَادِ عَاشَرَ دَغْفَلَا**

(ب) الدغفل الواسع الخصيب.

(ح) طس مبتدأ أي إظهاره فاز خبره عند الميم ظرف المبتدأ اتخذتم مبتدأ عاشر خبر دغفلا حال.

(ص) أي أظهر حمزة نون طس عند الميم أي في سورة الشعراء والقصص دون النمل والعلة ما ذكر قبل وأظهر حفص وابن كثير اتخذتم آيات اللّه وأخذتم على ذلكم إصري في ضمير الجمع وضمير الإفراد أيضًا نحو ثم أخذتهم لئن اتخذت إلـٰهًا والإظهار عاشر حال كونه واسعًا سهلاً إذ هو على الأصل ولاختلاف المخرجين.

**٢٨٤ ـ وَفِي ارْكَبْ هُدَى بَرٌّ قَرِيبٍ بِخُلْفِهِمْ كَمَا ضَاعَ جَا يَلْهَثْ لَهُ دَارِ جُهَّلَا**

(ب) الهدى الهداية البر ذو البر ضاع الطيب فاح دار أمر من المداراة الجهل جمع الجاهل.

(ح) هدى خبر مبتدأ محذوف أي الإظهار في اركب بخلفهم حال كما نصب على الظرف والعامل جاء ويلهث فاعله فحذف همزة جاء ضرورة جهلاً مفعول دار.

(ص) أي أظهر الباء عند الميم في قوله تعالى: ﴿اركب معنا﴾ [هود: ٤٢] البزي وقالون وخلاد بخلاف عنهم وابن عامر وخلف وورش بلا خلاف والباقون أدغموا للتقارب وأظهر الثاء من يلهث ذلك في ثاني موضعي الأعراف هشام وابن كثير وورش والمعنى اللغوي إظهار اركب هدى ذي بر متواضع كما فاح طيب ذلك الإظهار جاء إظهار يلهث لذلك البار فدار الجاهلين.

**٢٨٥ ـ وَقَالُونُ ذُو خُلْفٍ وَفِي الْبَقَرَةْ فَقُلْ يُعَذِّبْ دَنَا بِالْخُلْفِ جَوْدًا وَمَوْبِلَا**

(ب) الجود المطر الغزير الموبل من أوبل إذا صار ذا وابل.

(ح) قالون مبتدأ ذو خلف خبره في البقرة ظرف أجرى الهاء في الوصل مجرى الوقف أو هو لغة نحو ومريم ابنة عمران بسكون الهاء قل يعذب مبتدأ دنا خبره وبالخلف جودًا حالان.

(ص) أي اختلف عن قالون في إظهار يلهث وأما ﴿يعذب من يشاء﴾ [الآية: ٢٨٤] في آخر البقرة فقل أظهر ابن كثير بخلاف عنه في طريقيه وورش يظهر بلا خلاف والباقون

بالإدغام إلا عاصمًا وابن عامر فإنهما رفعا الباء وأظهرا وقوله: دنا أي قرب الإظهار حال كونه غزير النفع عظيم الفائدة لأن الغيث سبب النفع.

## باب أحكام النون الساكنة والتنوين

وأحكامهما الإدغام والإظهار والقلب والإخفاء وأفرد التنوين بالذكر مع كونها نونًا ساكنة لاختصاصها بلحوقها بعد تمام الكلمة وعدم إثباتها في الخط والوقف.

**٢٨٦ ـ وَكُلُّهُمْ التَّنْوِينَ والنُّونَ أَدْغَمُوا ... بِلَا غُنَّةٍ فِي اللَّامِ وَالرَّا لِيَجْمُلَا**

(ح) التنوين مفعول أدغموا والنون عطف عليه بلا غُنّة حال والجملة خبر كلهم في اللام متعلق بأدغموا ضمير ليجملا للام والراء أو للتنوين والنون.

(ص) أي كل القراء أدغموا النون الساكنة والتنوين في حرفي اللام والراء من غير غنة نحو من لدنه من ربهم هدًى للمتقين غفور رحيم. فالإدغام للتقارب وترك الغنة لتنزلهما منزلة المثلين من شدة القرب ولا غنة في إدغام المثلين ولم يقيد النون بالساكنة اكتفاء بتقييده في ترجمة الباب وقوله: ليجملا أي ليحسن اللام والراء أو التنوين والنون بالإدغام.

**٢٨٧ ـ وَكُلٌّ بِيَنْمُو أُدغِمُوا مَعَ غُنَّةٍ ... وَفِي الْوَاوِ وَالْيَا دُونَهَا خَلَفٌ تَلَا**

(ب) تلا من التلاوة.

(ح) التنوين في كل عوض عن الضمير المضاف إليه وضمير دونها للغنة وخلف مبتدأ تلا خبره وفي الواو متعلق به.

(ص) أي أجمع القراء على إدغام النون الساكنة والتنوين في حروف ينمو الياء والنون والميم والواو مع الغنة نحو إن يشأ عليم يا أيها ومن نور توبة نصوحًا وكل دابة من ماء ومن والٍ ثيبات وأبكارًا وأدغمها خلف عن حمزة في الواو والياء بلا غنة أما الغنة فلأنه ليس التقارب بينهما كاللام والراء وأما تركهما في الواو والياء فلأن الإدغام يقلب المدغم مدغمًا فيه وإذا أبدل النون واوًا أو ياءًا لم يبق غنة.

**٢٨٨ ـ وَعِنْدَهُمَا لِلْكُلِّ أَظْهِرْ بِكِلْمَةٍ ... مَخَافَةَ إِشْبَاهِ الْمُضَاعَفِ أَثْقَلَا**

(ح) ضمير عندهما للواو والياء وبا بكلمة بمعنى في مخافة مفعول له إشباه مصدر مضاف إلى المفعول والفاعل محذوف أثقلا حال.

(ص) أي أجمعوا على إظهار النون الساكنة عند الواو والياء إذا التقيا في كلمة نحو دنيا وصنوان وإنما أظهروا خوف أن يلتبس بالمضاعف حال كونه مشددًا إذ لو قيل ديا وصوان لم يعلم أنه من الدني والصنو أو غيره بخلاف ما التقيا في كلمتين نحو إن يشأ من والٍ لعدم الالتباس.

٢٨٩ ـ وَعِنْدَ حُرُوفِ الْحَلْقِ لِلْكُلِّ أُظْهِرَا أَلَا هَاجَ حُكْمٌ عَمَّ خَالِيهِ غُفَّلَا

(ب) هاج من الهيجان أي حرّك الخالي الماضي غفلا جمع غافل.

(ح) عند ظرف أظهرا وضمير التثنية للتنوين والنون حكم فاعل هاج عم صفة حكم خاليه فاعل عم غفلا مفعوله.

(ص) أي اتفقوا على إظهار التنوين والنون الساكنة عند حروف الحلق الستة المذكورة في أوائل كلم النصف الأخير من البيت الهمزة والهاء والحاء والعين والخاء والغين سواء التقيا في كلمة أو في كلمتين نحو: كل آمن، من آمن، ينأون، جرف هار، منها، من هاد، نار حامية، وانحر، من حين، حقيق علي، أنعمت، من علق، يومئذ خاشعة، من خلق، المنخنقة، عفو، غفور، من غير، فسينغضون، ولم يلتق التنوين معها في كلمة إذ لا يكون إلا آخرًا وإنما أظهروا لبعد المخرج والمعنى حرك العاقل اللبيب حكم عم وشمل ما مضى من ذلك الحكم كل غافل غاوٍ يعني الموت فإنه عم كل الخلق.

٢٩٠ ـ وَقَلْبُهُمَا مِيمًا لَدَى الْبَا وَأُخْفِيَا عَلَى غُنَّةٍ عِنْدَ الْبَوَاقِي لِيَكْمُلَا

(ح) قلبهما مبتدأ ضميره للتنوين والنون وكذلك في أخفيا ميمًا مفعول القلب لدى الباء خبره قصرت ضرورة على غنة حال ضمير ليكملا للتنوين والنون أي فتكمل أحكامهما الأربعة.

(ص) أي قلبا التنوين والنون ميمًا إذا التقيا مع الباء نحو سميع بصير أنبورك أنبؤني هنيأً بما لأنه لما امتنع إدغام النون في الباء لبعد المخرج والإظهار أيضًا لشبه النون بأخت الباء التي هي الميم لتجانسهما مخرجًا قلبت ميمًا لمجانسة الباء مخرجًا والنون غنة وأخفوا النون والتنوين عند بواقي الحروف أي غير حروف يرملون وحروف الحلق والباء نحو بخلق جديد من شاء والعلة أنها لم تقرب من النون قرب حروف يرملون ولم تبعد بعد حروف الحلق فأعطيت حكمًا متوسطًا بين الإدغام والإظهار وهو الإخفاء.

## باب الفتح والإمالة وبين اللفظين

الفتح هنا ضد الإمالة والإمالة من الميل وهي في الاصطلاح أن ينحي بالفتحة نحو الكسرة لمناسبة كسرة أو ياء والأصل الفتح وقوله: وبين اللفظين أي والحالة التي بين اللفظين أي بين الفتح والإمالة وهي التي تسمى الإمالة الصغرى أي بين بين والإمالة تقع في الألف والهاء والراء فهذا الباب في الألف والذي بعده في الهاء والذي بعده في الراء.

**٢٩١ ـ وَحَمْزَةُ مِنْهُمْ وَالْكِسَائِيُّ بَعْدَهُ أَمَالَا ذَوَاتِ الْيَاءِ حَيْثُ تَأَصَّلَا**

(ح) حمزة مبتدأ منهم حال والضمير للقراء نحو أنت منهم الفارس أي من بينهم والكسائي عطف على المبتدأ وضمير بعده لحمزة وهو حال أمالا خبر ذوات الياء مفعوله حيث ظرف مكان وهٰهنا ضمن معنى التعليل لمشابهته إذ في الظرفية ضمير تأصلا للياء.

(ص) أي حمزة من بين القراء والكسائي بعد حمزة أمالا الألفات ذوات الياء أي المنقلبة عنها إذا تأصل الياء أي إن كان أصلاً لها وهذه الألفات تقع عينا نحو باع وسار لأنهما من البيع والسير ولامًا نحو هدى وهوى ومراد الناظم القسم الثاني وذلك لأن الأطراف محل الأهداف وإنما قال الكسائي بعده لأنه أخذ القراءة عن حمزة ثم انتصب للإمالة وقوله: ذوات الياء احترازًا عن الألفات التي هي أصلها الواو نحو دعا وسجى.

**٢٩٢ ـ وَتَثْنِيَةُ الأَسْمَاءِ تَكْشِفُهَا وَإِنْ رَدَدْتَ إِلَيْكَ الْفِعْلَ صَادَفْتَ مَنْهَلَا**

(ب) المصادفة الالتقاء المنهل المورد.

(ح) تثنية مبتدأ تكشفها خبره والضمير البارز لذوات الياء إن رددت شرط صادفت جزاؤه منهلاً مفعول الجزاء.

(ص) أي إذا كانت ذوات الياء من الأسماء وأردت أن تعرفها فتثنيتها تكشف ذوات الياء لك نحو فتى وعمى فإذا ثنيت تقول فتيان وعميان بخلاف عصى إذا ثنيته عصوان وإن كانت من الأفعال فإن نسبت الفعل إلى نفسك وردت مورد المعرفة والكشف عن حالها نحو رمى وسعى إذ تقول رميت وسعيت بخلاف دعا إذ تقول دعوت.

**٢٩٣ ـ هَدَى وَاشْتَرَاهُ وَالْهَوَى وَهُدَاهُمُ وَفِي أَلِفِ التَّأْنِيثِ فِي الْكُلِّ مَيَّلَا**

(ح) الأمثلة منصوبة المحل على الظرفية أي نحو في ألف متعلق بميلا وضمير التثنية لحمزة والكسائي وهذا نحو قوله: يجرح في عراقيبها نصلي أي أوقعا الإمالة في ألف التأنيث وفي الكل بدل منه.

(ص) مثل بفعلين واسمين فقال هدى واشترى لأنك لو نسبت إلى نفسك أو مخاطبك قلت هديت واشتريت والهوى وهدى إذ لو ثنيتهما قلت هويان وهديان ثم قال وفي جميع الألفات التي هي للتأنيث أمالا أيضًا ثم بين ألف التأنيث في البيت بعده وإنما احتاج إلى ذكره لأن أصله ليس بياء إنما هو مشبه بما أصله الياء لانقلابها ياء في التثنية نحو سليمان وذكريان وبشريان.

**٢٩٤ ـ وَكَيْفَ جَرَتْ فَعْلَى فَفِيهَا وُجُودُهَا وَإِنْ ضُمَّ أَوْ يُفْتَحْ فُعَالَى فَحَصِّلَا**

(ح) ضمير فيها لفعلى وفي وجودها الألف التأنيث وجودها مبتدأ فيها خبره كيف جرت ظرف له إن ضم شرط فحصلا جزاء الشرط والألف عوض عن النون الخفيفة.

(ص) أي على أي حركة جرت فعلى بالفتح أو الضم أو الكسر ففيها ألف التأنيث فقال عندها نحو دعوى وذكرى وبشرى بدليل التثنية وأما فعالى إذا ضمت نحو أسارى وكسالى أو فتحت نحو نصارى والحوايا فيمالان عندهما أيضًا وفا فحصلا ليست برمز لحمزة إذ لم يختص به حمزة بدليل قول الناظم وفي ألف التأنيث في الكل ميلا.

**٢٩٥ - وَفِي اسْمٍ فِي الاسْتِفْهَامِ أَنَّى وَفِي مَتَى مَعًا وَعَسَى أَيْضًا أَمَالاَ وَقُلْ بَلَى**

(ح) في اسم ظرف فعل محذوف أي أمالا في الاستفهام صفة أنى بدل من اسم معًا حال.

(ص) أي أمالا أيضًا في اسم استعمل في الاستفهام نحو أنى بمعنى كيف احترازًا من أنا دمرناهم والعلة أنه فعلى ومتى إذ لو سمي به وثني لقيل ميان وعسى أيضًا إذ لو نسبت إلى نفسك لقلت عسيت وإفراده بالذكر مع اندراجه في قوله: ذوات الياء متابعة لصاحب التيسير أو للفرق بينه وبين الأفعال لأنه غير منصرف وكذلك يمال بلى التي هي للإيجاب لأنها كفت في الجواب وقامت مقام الفعل كقولك في جواب أقام زيد بلى أي قام زيد.

**٢٩٦ - وَمَا رَسَمُوا بِالْيَاءِ غَيْرَ لَدَى وَمَا زَكَى وَإِلَى مِنْ بَعْدُ حَتَّى وَقُلْ عَلَا**

(ح) وما رسموا عطف على بلى غير نصب على الاستثناء وما زكى وإلى عطفان من بعد بكسر الدال أي بعد استثناء حتى أو بالضم والواو مقدرة قبل حتى.

(ص) يعني أوقعا الإمالة في كل كلمة رسمت في المصاحف بالياء وإن لم تكن ألفها منقلبة عن الياء نحو الضحى وسجى وضحى في الأعراف وطه وضحاها ودحاها في والنازعات وضحاها وطحاها وتلاها في والشمس لكن حمزة لم يمل سجى ودحاها وطحاها وتلاها وسيأتي ذكرها وضحى في الأعراف مختلف في إمالته ولم يميلا الألفاظ المستثنيات مع أنها رسمت بالياء وهي اسم وفعل وثلاثة أحرف فالاسم لدى لم يمل إذ رسمت في يوسف بالألف وفي غافر بالياء ولم يعلم أصله فلم يعدل عن الأصل الذي هو الفتح وأما الفعل ما زكى منكم من أحد لم يمل إذ أصله الواو وإنما رسمت بالياء ليشاكل قوله تعالى بعده: ﴿ولكن الله يزكي من يشاء﴾ [النور: ٢١] إذ هو بالياء وأما الحروف إلى وعلى وحتى إذ الحروف جامدة لا أصل لها ولا موجب للإمالة ورسمت بالياء لانقلابها ياء في إليك وعليك وكون حتى بمعنى إلى.

**٢٩٧ - وَكُلُّ ثُلاَثِيٍّ يَزِيدُ فَإِنَّهُ مُمَالٌ كَزَكَّاهَا وَأَنْجَى مَعَ ابْتَلَى**

(ح) كل مبتدأ فيه معنى الشرط فإنه ممال خبره ويزيد جملة صفة ثلاثي.

(ص) أي كل ثلاثي صار مزيدًا فيه رباعيًا أو زائدًا عليه فهو ممال عند حمزة والكسائي حيث وقع لانقلاب الواو ياء حينئذ نحو قوله: ﴿من زكاها﴾ [الشمس: ٩]

﴿فأنجاه اللّه من النار﴾ [العنكبوت: ٢٤] ﴿وإذ ابتلى إبراهيم﴾ [البقرة: ١٢٤] إذ هي من زكيت وأنجيت وابتليت.

**٢٩٨ ـ وَلَـكِـنَّ أَحْـيَـا عَـنْـهُـمَـا بَـعْـدَ وَاوِهِ وَفِـيـمَـا سِـوَاهُ لِلْكِـسَـائِيِّ مُـيِّـلَا**

(ح) أحيا اسم لكن عنهما حال والضمير لحمزة والكسائي بعد واوه خبره أي ممال بعد واوه وفيما يتعلق بميلا والكسائي حال.

(ص) استدرك عما قبله فقال لفظ أحيا وإن كان ثلاثيًا مزيدًا فيه لكنه إنما يمال عند حمزة والكسائي معًا إذا وقع بعد الواو نحو أمات وأحيا أما إذا لم يقع بعدها ذلك فالكسائي منفرد بإمالته نحو ثم أحياكم فأحياكم فأحياها ولم يمل حمزة جمعًا بين اللغتين واتباعًا للأثر.

**٢٩٩ ـ وَرُؤْيَـايَ وَالـرُّؤْيَـا وَمَرْضَـاتِ كَـيْـفَـمَـا أَتَـى وَخَـطَـايَـا مِـثْـلُهُ مُـتَـقَـبَّـلَا**

(ح) رؤياي عطف على مجرور في كيف ظرف ميلا ضمير مثله راجع إلى لفظ مرضات متقبلاً حال.

(ص) يقول تفرد الكسائي أيضًا بإمالة لفظي رؤياي والرؤيا في الفرقان حيث وقعا في القرآن بخلاف رؤياك وكذلك تفرّد الكسائي بإمالة مرضات كيفما أتى منصوبًا ومجرورًا نحو ﴿ابتغاء مرضات اللّه﴾ [البقرة: ٢٠٧] و﴿تبتغي مرضات أزواجك﴾ [التحريم: ١] وكذلك تفرّد بإمالة خطايا كيف جاء نحو خطايانا وخطاياكم وخطاياهم لانقلاب ألفها ياء ولكون الياء أصلاً.

**٣٠٠ ـ وَمَـحْـيَـاهُـمْ أَيْـضًـا وَحَـقَّ تُـقَـاتِـهِ وَفِي قَدْ هَدَانِي لَيسَ أَمْرُكَ مُشْكِلَا**

(ح) ومحياهم وما بعده عطف على رؤياي.

(ص) أي ﴿محياهم ومماتهم﴾ [الآية: ٢١] في الجاثية ﴿وحق تقاته﴾ [الآية: ١٠٢] في آل عمران ممال للكسائي فقط لأن ألفيهما عن ياء أما قوله: ﴿إلا أن تتقوا منهم تقاة﴾ [آل عمران: ٢٨] فحمزة يوافقه اتباعًا للأثر وكذلك تفرّد في إمالة قد هداني في أول الأنعام واتفقا في إمالة ﴿إنني هداني﴾ [الأنعام: ١٦١] و﴿لو أن اللّه هداني﴾ [الزّمر: ٥٧] وليس الأمر مشكلاً لأن ما ذكر من الفرق اتباعًا للأثر وهو ظاهر لا إشكال فيه.

**٣٠١ ـ وَفِي الْكَهْفِ أَنْسَانِي وَمِنْ قَبْلُ جَاء مَنْ عَـصَـانِي وَأَوْصَـانِي بِـمَـرْيَـمَ يُـجْـتَـلَا**

(ح) أنساني عطف على المذكورات ومن قبل أي قبل الكهف وباء بمريم بمعنى في يجتلا حال.

(ص) أي تفرد أيضًا بإمالة ﴿وما أنسانيه إلا الشيطان﴾ [الآية: ٦٣] في الكهف وإمالة ﴿ومَن عصاني فإنك غفور رحيم﴾ [الآية: ٣٦] من قبل الكهف أي سورة إبراهيم عليه السلام وإمالة ﴿أوصاني بالصلاة﴾ [الآية: ٣١] في مريم يكشف كل من المذكورات بالإمالة.

**٣٠٢ ـ وَفِيـهَـا وَفِـي طَـسِ آتَـانِـيَ الَّـذِي أَذَعْـتُ بِـهِ حَـتَّـى تَـضَـوَّعَ مَـنْـدَلَا**

(ب) الإذاعة الإفشاء ضاع الطيب إذا نفح المندل نوع من الطيب وقيل العود الهندي.

(ح) ضمير فيها لمريم الذي مفعول فعل محذوف أي خذ وتضوع مضارع حذف إحدى تاءيه وإنما قلنا الذي مفعول خذ لأن حق ما يوصف به أن يكون معلومًا للمخاطب لم (يفهمَ)[1] هٰهنا إلا من الصلة مندلا حال أو تمييز.

(ص) أي تفرّد أيضًا بإمالة آتاني الكتاب في مريم وما آتاني اللَّه في النمل بخلاف الذي هو في هود فإنه ممال لهما ولا فرق إلا اتباع الأثر ثم يقول خذ العلم الذي أفشيت به حتى يفوح طيبه حال كونه مندلا.

**٣٠٣ ـ وَحَرْفُ تَلاهَا مَعْ طَحَاهَا وَفِي سَجَا وَحَـرْفُ دَحَـاهَـا وَهْـيَ بِـالْوَاوِ تُـبْـتَـلَا**

(ب) تبتلى تختبر.

(ح) وهي راجع إلى الكلمات الأربع.

(ص) أي حرف تلاها مع حرف طحاها في والشمس وسجا في والضحى ودحاها في والنازعات ممالة للكسائي لكونها رؤوس الآي فأمليت تبعًا لذوات الياء ولم يمل حمزة لأن ألفها منقلبة عن واو وأشار إليها بقوله: وهي بالواو وتختبر أي عند الامتحان يعلم أنها واوية.

**٣٠٤ ـ وَأَمَّا ضُحَاهَا وَالضُّحَى وَالرِّبَا مَعَ الْـ ـقُـوَى فَـأَمَـالَاهَـا وَبِـالْوَاوِ تُـخْـتَـلَا**

(ب) الاختلاء قطع الخلا وجزه.

(ح) فأمالاها جواب أما وضمير التثنية لحمزة والكسائي والهاء للكلمات الأربع وكذلك الضمير في تختلا.

(ص) وافق حمزة والكسائي في إمالة وضحاها والضحى والربا وشديد القوى لأن مذهب الكوفيين أن يثنوا ما كان من (ذوات)[2] الواو مضموم الأول أو مكسوره بالياء

(١) كلمة (يفهم) ساقطة في الأصل ولعلها الكلمة المناسبة واللَّه أعلم.

(٢) كلمة (ذوات) تكررت في الأصل.

وإنما أفردها بالذكر وإن دخلت تحت قوله: ومما أماله أواخر آي مالأن منها ما ليس برأس آية وليبين أن الجميع من ذوات الواو.

**٣٠٥ ـ وَرُؤْيَاكَ مَعْ مَثْوَايَ عَنْهُ لِحَفْصِهِم وَمَحْيَايَ مِشْكَاةٍ هُدَايَ قَدِ انْجَلَا**

(ب) الانجلاء الوضوح.

(ح) ضمير حفصهم للقراء وفي عنه للكسائي.

(ص) أي أمال حفص الدوري عن الكسائي لفظ رؤياك المضاف إلى الكاف في أول يوسف دون المضاف إلى الياء والمعرف باللام فهما للكسائي بكماله وكذلك أمال الدوري مثواي في يوسف إنه ربي أحسن مثواي وأما مثواهم ومثواكم ومثواه فلحمزة والكسائي وكذلك أمال محياي في الأنعام وهداي في البقرة وطه بخلاف محياهم فهو للكسائي وهداهم والهدى فإنه لحمزة والكسائي ومشكاة في سورة النور وعلة الأخير الكسرة بعد الألف وكسرة الميم أيضًا وفتح أبو الحارث الكلمات الأربع تفرقة بين ما هو في موضع النصب والجمع ومشكاة لاتباع النقل.

**٣٠٦ ـ وَمِمَّا أَمَالاَهُ أَوَاخِرُ آيِ مَا بِطَهَ وَآيِ النَّجْمِ كَيْ تَتَعَدَّلَا**

**٣٠٧ ـ وَفِي الشَّمْسِ وَالْأَعْلَى وَفِي اللَّيْلِ وَالضُّحَى وَفِي اقْرَأْ وَفِي وَالنَّازِعَاتِ تَمَيَّلَا**

**٣٠٨ ـ وَمِنْ تَحْتِهَا ثُمَّ الْقِيَامَةِ ثُمَّ فِي الْـ ـمَعَارِجِ يَا مِنْهَالَ أَفْلَحْتَ مَنْهَلَا**

(ب) الآي جمع آية كتمرة وتمرة التعدل الاستقامة المنهال الكثير الإنهال والإنهال إيراد (الإبل)[1] من الورود والمنهل المورد أو المعطي.

(ح) التثنية في أمالاه لحمزة والكسائي وما في ما بطه بمعنى الذي والباء بمعنى (في)[2] تتعدلا نصب بكي وفي الشمس عطف على ما بطه وضمير تميلا للمذكور والهاء في تحتها للنازعات والجار والمجرور صفة موصوف محذوف أي سورة من تحتها منهلا حال.

(ص) أي أمال حمزة والكسائي أواخر الآي التي في سورة طه والتي في سورة النجم سواء أكانت ألفها منقلبة عن ياء أو واو إلا ما استثني لحمزة لتتعدل الآيات وتصير على سنن واحد إذ لو فتح بعض وأميل بعض آخر لم يصر على نهج واحد وأمالا أيضًا ما في والشمس وفي الأعلى أعني سبح اسم ربك الأعلى وفي الليل وفي الضحى وفي العلق وفي النازعات وفي سورة من تحتها يعني عبس وتولى وفي سورة القيامة وفي سورة

---

(١) كلمة (الإبل) تكررت في الأصل.

(٢) حرف (في) ساقط في الأصل ولعله الحرف المناسب والله أعلم.

المعارج أعني سأل سائل والمجموع إحدى عشر سورة شملت الإمالة أربعًا منها النجم والأعلى والشمس والليل ودخلت في بعض من البواقي ثم قال: أيها العالم الكثير النفع قد خصلت وأفلحت حال كونك جوادًا بعلمك فياضًا له.

**٣٠٩ - رَمَى صُحْبَةٌ أَعْمَى فِي الْإِسْراءِ ثَانِيًا سِوًى وَسُدًى فِي الْوَقْفِ عَنْهُمْ تَسَبَّلَا**

(ب) تسبل أي استمر وثبت.

(ح) رمى مفعول أي أمال رمى وصحبة فاعله أعمى والمعطوف عليه في محل الابتداء تسبل خبرها وثانيًا في الإسراء حال وكذلك في الوقف حال عنهم متعلق بتسبلا أو بحصل المحذوف وضمير تسبل للاضجاع بمعنى الإمالة لتذكيره.

(ص) أي أمال أبو بكر وحمزة والكسائي قوله تعالى: ﴿ولكن الله رمى﴾ [الأنفال: ١٧] ﴿فهو في الآخرة أعمى﴾ [الآية: ٧٢] في سورة الإسراء و﴿مكانًا سوى﴾ [الآية: ٥٨] في طه و﴿أن يترك سدى﴾ [الآية: ٣٦] في القيامة إذا وقف على اللفظين الأخيرين أما إذا لم يوقف فيكون كل منونًا كما يأتي الخلاف فيهما بعد فإمالة أبي بكر لاتباع السنة والجمع بين اللغتين وحمزة والكسائي لكون الألفاظ الأربعة من ذوات الياء وإنما قيد أعمى بكونه ثانيًا لأن في الأول يوافقهم أبو عمرو.

**٣١٠ - وَرَاءُ تَـرَاءَى فَـازَ فِـي شُـعَـرَائِـهِ وَأَعْمَى فِي الْإِسْرَا حُكْمُ صُحْبَةٍ أَوَّلَا**

(ح) راء مبتدأ فاز خبره أي فاز بالإمالة وأعمى مبتدأ حكم خبره أي بحكم صحبة بالإمالة أولا حال.

(ص) أي راء تراءى الجمعان انفرد حمزة بإمالتها في سورة الشعراء بخلاف ﴿فلما تراءت الفئتان﴾ [الآية: ٤٨] في الأنفال والعلة إمالة الهمزة بعدها فيكون من باب الإمالة للإمالة وذلك إنما يكون إذا وقف على تراءى فإذا وصل لم يبق الإمالة ولم يمل الراء لزوال المناسبة حينئذ وأما قوله تعالى: ﴿ومن كان في هذه أعمى﴾ [الآية: ٧٢] في سورة الإسراء أولاً فأماله أبو عمرو وحمزة والكسائي وأبو بكر فأبو عمرو لم يمل الثاني كأنه أراد أن يخالف بين اللفظين لمخالفتهما في المعنى لأن الأعمى الأول وصف والثاني بمعنى اسم التفضيل.

**٣١١ - وَمَا بَعْدَ رَاءٍ شَاعَ حُكْمًا وَحَفْصُهُمْ يُـوَالِي بِـمَـجْـرَاهَـا وَفِـي هُـودَ أُنْـزِلَا**

(ب) يوالي يتابع.

(ح) ما بعد مبتدأ شاع خبره حكمًا تمييز وحفصهم يوالي مبتدأ وخبر وضمير أنزلا لمجراها.

(ص) أي أمال حمزة والكسائي وأبو عمر وجميع الألفات بعد الراء في اسم أو فعل وسط أو آخرًا نحو ذكرى وبشرى وأسرى وترى وأدراك ولو أراكهم ويوافقهم حفص

عن عاصم في قوله تعالى: ﴿بسم الله مجراها﴾ [الآية: ٤١] المنزل في أثناء سورة هود اتباعًا للأثر ومعنى شاع حكمًا عم حكم تلك الأمالة لم يختص بذوات الباء وتخصيص أبي عمرو الإمالة بما بعد الراء لأن للعرب في كسر الراء رأيًا ليس لها في غيره.

**٣١٢ ـ نَـآءَى شَـرْعُ يُـمْـنٍ بِـاخـتِـلاَفٍ وَشُـعْـبَـةٌ فِي الإِسْرا وَهُـمْ وَالنُّونُ ضَوْءُ سَنًا تَلَا**

(ب) الشرع المورد اليمن البركة السنا والضوء بمعنى تلا تبع.

(ح) نأى مبتدأ أي إمالة وشرع خبره وكذلك شعبة في الإسراء وهم عطف على شعبة أي شعبة والمذكورون أمالوا نأى في الإسراء وكرر الذكر لئلا يتوهم أن إمالة ما في سبحان مخصوص بشعبة والنون مبتدأ ضوء خبره أي ذات ضوء تلا خبر بعد خبر أو بنصب ضوء على مفعول تلا وهو خبر.

(ص) أي أمال حمزة والكسائي والسوسي بخلاف عنه ألف نأى لكونها منقلبة عن ياء في سورة الإسراء وحم السجدة وأمالوا هم وشعبة في سورة سبحان وأمال النون من نأى في الموضعين خلف عن حمزة والكسائي لاتباع إمالة الألف وفي تلا إشعار بأن إمالة النون للاتباع ثم مدح الإمالة بأنه محل يمن وبركة وإمالة النون ضوء نور مرتفع تبع الإمالة.

**٣١٣ ـ إِنَـاهُ لَـهُ شَـافٍ وَقُـلْ أَوْ كِـلاَهُـمَـا شَـفَـا ولِكَـسْـرٍ أَوْ لِيَـاءٍ تَـمَـيَّـلَا**

(ح) إناه مبتدأ له شاف خبره أي لإمالته دليل شافٍ لفظ أو كلاهما مبتدأ شفا خبر وضمير تميلا مفرد راجع إلى كلا.

(ص) أي أمال ألف إناه في الأحزاب هشام وحمزة والكسائي لانقلاب ألفه عن ياء لأنه من أنى يأتي بمعنى حان أو لكسرة الهمزة ولم يعتدوا بالنون الفاصلة لإمالتهم عماد وأمال حمزة والكسائي ألف كلا في قوله تعالى: ﴿إما يبلغن عندك الكبر أحدهما أو كلاهما﴾ [الآية: ٢٣] في الإسراء لكسرة الكاف كما ذكر أو لأن ألفه منقلبة عن ياء ولو سمي به وثني لقيل كليان.

**٣١٤ ـ وَذُو الـرَّاءِ وَرْشٌ بَـيْـنَ بَـيْـنَ وَفِـي أَرَا كَـهُـمْ وَذَوَاتِ الْيَـا لَهُ الْخُـلْفُ جُـمِّـلَا**

(ح) وذو الراء مبتدأ ورش خبر أي ممال ورش بين بين ظرف الخلف مبتدأ له خبر في أراكهم ظرف وذوات عطف جملا حال من المبتدأ.

(ص) أي يميل ورش الألف ذا الراء أي الواقع بعده إمالة بين بين أي بين لفظي الفتح والإمالة نحو بشرى وذكراها وأدراك أما قوله تعالى: ﴿ولو أراكهم كثيرا﴾ [الآية: ٤٣] في الأنفال فخولف عنه فابن غلبون روى عنه الإمالة والمصريون الفتح وكذلك لورش خلاف في الألفات المنقلبة عن الياءات وما التحق بها من جميع ما تقدم من أصول

حمزة والكسائي فمعظم المصريين والبغداديين يأخذون له بالإمالة اليسيرة وابن غلبون يختار الفتح له والعلة اتباع الأثر وقوله: جملاً أي زيّن الخلاف بالتوجيه.

**٣١٥ ـ وَلٰكِنْ رُؤُوسُ الآيِ قَدْ قَلَّ فَتْحُهَا لَهُ غَيْرَ مَا هَا فِيهِ فَاحْضُرْ مُكَمِّلَا**

(ح) رؤوس مبتدأ قد قل خبره له متعلق بقل والضمير لورش غير استثناء وضمير فيه راجع إلى ما بمعنى الذي.

(ص) يعني أواخر السور الإحدى عشر قد قل فتحها لورش أي أمالها إمالة يسيرة إلا الأواخر التي ألحق فيها هاء الكناية عن المؤنث نحو تلاها وضحاها ودحاها وطحاها إلا التي بعد الراء نحو ذكراها ويعلم ذلك من عموم قوله: وذو الراء ورش ولم يفرق بين إمالة ذوات الياء والواو ليتفق في رؤوس الآيات ما يجري على سنن واحد أما إذا كان في آخره هاء الكناية فيصير حينئذ الفتح لأن المشاكلة في نحو ضحاها بالهاء لا بالألف فلم يحتج إلى إمالتها ومعنى فاحضر مكملاً لا تغيب عنه.

**٣١٦ ـ وَكَيْفَ أَتَتْ فَعْلَى وَآخِرُ آيِ مَا تَقَدَّمَ لِلْبَصْرِي سِوَى رَاهُمَا اعْتَلَا**

(ح) فعلى فاعل أتت وآخر عطف عليه وكيف ظرف فعل محذوف أي أميل فعلى كيف جاء ضمير راهما لفعلى وآخر وضمير اعتلا للراء أو للاضجاع.

(ص) أي أميل للبصري موزون فعلى كيف جاء مفتوحًا نحو دعوى ويحيى ومضمونًا نحو الحسنى وموسى ومكسورًا نحو إحدى وعيسى إمالة بين اللفظين ويعلم ذلك من عطفه على إمالة ورش وهي بين بين وكذلك أميل له آخر الآي في السور الإحدى عشر بين بين إلا في فعلى وآخر الآي اللذين آخرهما راء نحو ﴿رسلنا تترا﴾ [المؤمنون: ٤٤] ﴿وما تحت الثرى﴾ [طه: ٦] ﴿مآرب أخرى﴾ [طه: ١٨] فإنه اعتلا الاضجاع عنه أي أمال إمالة محضة ويعلم ذلك من قوله وما بعد راء شاع حكمًا.

**٣١٧ ـ وَيَا وَيْلَتي أَنَّى وَيَا حَسْرَتَى طَوَوْا وَعَنْ غَيْرِهِ قِسْهَا وَيَا أَسَفَى الْعُلَا**

(ح) يا ويلتي وما بعده مفعول طووا والها في غيره للدوري وفي قسها للكلمات المذكورة والعلا صفة الكلمات الأربع.

(ص) أي الدوري عن أبي عمرو أمال الكلم الأربع بين بين لأن أصل تلك الألفات ياء الإضافة كما تقول يا غلامًا في يا غلامي ثم قال وعن غير الدوري قس تلك الكلمات على أصولهم فميل لحمزة والكسائي على أصلهما لأن الجميع من ذوات الياء ولورش بين بين بخلف ويفتح للباقين وإنما لم يقرن يا أسفا بالكلمات قبله لأن فيه خلافًا عن الدوري إذ روى عنه الفتح ولا خلاف في الثلاثة المتقدمة ومعنى طووا طوى نفع هذه الكلمات في ذلك اليوم فلا تنفع الحسرة به.

٣١٨ ـ وَكَيفَ الثُّلاَثِي غَيرَ زَاغَتْ بِمَاضيِ أَمِلْ خَابَ خَافُوا طَابَ ضَاقَتْ فَتُجْمِلَا

٣١٩ ـ وَحَاقَ وَزَاغُوا جَاءَ شَاءَ وَزَادَ فُزْ وَجَاء ابْنُ ذَكْوَانٍ وَفِي شَاءَ مَيَّلَا

٣٢٠ ـ فَزَادَهُمُ الأُولَى وَفِي الْغَيرِ خُلْفُهُ وَقُلْ صُحْبَةٌ بَلْ رَانَ وَاَصْحَبْ مُعَدَّلَا

(ح) كيف ظرف أمل الثلاثي فاعل فعل محذوف أي كيف أتى الثلاثي غير زاغت استثناء باء بماضي بمعنى في وكسر الياء ونون ضرورة وهو أصل مرفوض فتجملا نصب بالفاء على إضمار أن ومفعول أمل محذوف أي أمله والأمثلة بدل منه أو مبتدآت وفز خبرها أي ممال مدلول فز وكذلك جاء ابن ذكوان مبتدأ وخبر أي ممال ابن ذكوان وفي شاء ظرف ميل أي أوقع الإمالة فيه فزادهم عطف والفاء للعطف وحذف في للعلم به أو مبتدأ كذلك خبره والفاء لفظة القرآن بل ران مفعول فعل محذوف أي أمالوا بل ران والجملة خبر صحبة مبتدأ معدلا حال من فاعل اصحب أو مفعول اصحب أي قولاً معدلاً مزكى.

(ص) أي كيف أتى لفظ ثلاثي من هذه الأفعال التسعة المذكورة بعد إذ كان ماضيًا سواء اتصلت بضمير أو لم تتصل أملها لحمزة إلا لفظة زاغت بعلامة التأنيث في موضعي الأحزاب وصّ وإذ زاغت الأبصار وأم زاغت عنهم الأبصار والألفاظ التسعة هي خاب خاف طاب ضاق حاق زاغ شاء جاء زاد فقوله ثلاثي يخرج المزيد فيه نحو فأجاءها المخاض ﴿أزاغ اللّه﴾ [الصف: ٥] وقوله بماضي يخرج نحو ﴿يخافون ربهم﴾ [النحل: ٥٠] ﴿وخافون ما تشاؤون﴾ وعلة الإمالة أن كلها من ذوات الياء إلا خاف لأنه من خوف وإنما أميل (لانكسار أوله)[1] إذا رددته إلى نفسك ولانقلاب ألفها ياء في المجهول ولم يمل المضارع في الكل إذ لم ينقلب ألفها ياء في المجهول ولم ينكسر أوائلها واستثناء لفظ زاغت بالتاء اتباعًا للأثر ثم قال وجاء ابن ذكوان أي وافق ابن ذكوان عن ابن عامر حمزة في إمالة جاء وشاء حيث وقعا وفي لفظة فزادهم الواقعة في أول القرآن أي في البقرة ﴿فزادهم اللّه مرضًا﴾ [الآية: ١٠] واختلف عنه في زاد الواقعة في سائر القرآن نحو ﴿فزادتهم رجسًا﴾ [التوبة: ١٢٥] ﴿فزادتهم إيمانًا﴾ [التوبة: ١٢٤] ﴿وزادكم في الخلق بصطة﴾ [الأعراف: ٦٩] ثم قال وقل صحبة أي أمال حمزة والكسائي وأبو بكر بل ران لأن ألفه منقلبة عن ياء من البرين واصحب أيها المتعلم حال كونك مزكى مطهرًا واصطحب قولاً نقيًا من الشبهة.

---

(١) قوله (لانكسار أوله) تكرر في الأصل.

٣٢١ - وَفِـي أَلِـفَـاتٍ قَـبْـلَ رَا طَـرَفٍ أَتَـتْ بِكَسْرٍ أَمِلْ تُدْعَى حَمِيدًا وَتُقْبَلَا

(ح) في ألفات مفعول أمل أي أوقع الإمالة في ألفات قبل را صفة ألفات وقصرت للضرورة طرف بمعنى متطرفة صفة را وكذلك أتت بكسر تدعى جزم على جواب الأمر ولم تحذف الياء إجراء له مجرى الصحيح وتقبلا نصب لكونه مضارعًا بعد الواو في جواب الأمر كما تقول زرني وأكرمك وليس بمعطوف على تدعى بل على مصدره

(ص) أي أمال الدوري وأبو عمرو كل ألف متوسطة وقعت قبل راء متطرفة مكسورة احترازًا عن غير المتطرفة نحو نمارق فلا تمار إذ الياء مقدرة وعن المتطرفة الغير المكسورة نحو ﴿يحمل أسفارًا﴾ ثم مثل بقوله:

٣٢٢ - كَأَبْصَارِهِمْ وَالدَّارِ ثُمَّ الْحِمَارِ مَعْ حِمَارِكَ وَالْكُفَّارِ وَاقْتَسْ لِتَنْضُلَا

(ب) اقتس وقس بمعنى لتنضل تغلب في النضال من ناضله فنضله إذا رماهم فغلبهم في الرمي.

(ح) كأبصارهم منصوب المحل على الظرف.

(ص) مثل بباء مثلة متعددة متصلة بالضمير الغائب نحو أبصارهم والضمير المخاطب نحو حمارك وخاليته عن نحو الدار والحمار منفردين والكفار جمعًا وعلة الإمالة أن للعرب في أمالة الراء رأيًا لا سيما إذا قويت بالكسرة في الراء التي تقوم مقام كسرتين لأن الراء للتكزير تقوم مقام حرفين وقوله: اقتس لتنضلا معناه قس على ما ذكرته ما لم أذكره لتغلب في العلم.

٣٢٣ - وَمَعْ كَافِرِينَ الْكَافِرِينَ بِيَائِهِ وَهَارٍ رَوَى مُرْوٍ بِخُلْفٍ صَدٍ حَلَا

٣٢٤ - بَدَارِ وَجَبَّارِينَ وَالْجَارِ تَمَّمُوا وَوَرْشٌ جَمِيعَ الْبَابِ كَانَ مُقَلِّلَا

(ح) الكافرين مفعول أمل أي أمل الكافرين هار مفعول روى ومرو فاعله بخلف حال صد مفعول مرو وأجرى حالة الرفع مجرى حالة النصب حلا صفة صد بدار اسم فعل بمعنى بادر وجبارين مفعول تمموا والجار عطف وورش مبتدأ كان مقللاً خبره جميع الباب مفعول مقللاً.

(ص) أي من جملة ما أماله أبو عمرو والدوري لفظ الكافرين وكافرين أي باللام وبدونها إذا كانتا بياء ليخرج ما بالواو نحو يا أيها الكافرون وذلك لقوة الإمالة بانكسار الفاء والواو والراء بعدها ووجود الياء بعد ثم قال وهار أي أمال هار في التوبة الكسائي وابن ذكوان بخلف عنه إذ جاء الفتح أيضًا عنه وأبو بكر وأبو عمرو وقالون وعلة الإمالة كسر الراء والمعنى روى المسألة عالم يروي عطشان حلا عطشه أي ذا نهم أي ذا حرص بالعلم المستحسن حرصه ونهمته وكذلك أمال لفظ جبارين في موضعي المائدة والشعراء

ولفظة الجار في موضعي النساء الدوري عن الكسائي لأجل كسرة الراء ولم يمل أبو عمرو لأن إمالته إذا كان الاسم في موضع خفض وجبارين في موضع نصب ولم يمل الجار لقلة دوره والإمالة تخفيف فما يكثر دوره أولى والحق أنه اتباع للأثر ثم قال وورش يميل بين بين جميع الأصل المذكور من قوله: وفي ألفات قبل را طرف أتت والإمالة بين بين معنى قوله: مقللاً لأنها إمالة قليلة.

**٣٢٥ ـ وَهَذَانِ عَنْهُ بِاخْتِلافٍ وَمَعْهُ في الْـ ـبَوَارِ وَفِي الْقَهَّارِ حَمْزَةُ قَلَّلا**

(ح) هذان مبتدأ عنه خبره باختلاف حال حمزة مبتدأ قللا خبره في البوار والمعطوف عليه ظرف ومعه حال.

(ص) أي الحرفان الأخيران أعني جبارين والجار اختلف فيهما عن ورش فابن غلبون يروي الفتح وغيره الإمالة بين بين ووافق حمزة ورشا في لفظ البوار في سورة إبراهيم وفي لفظ القهار في جميع القرآن فأمالهما بين بين.

**٣٢٦ ـ وَإِضْجَاعُ ذِي رَاءَيْنِ حَجَّ رُوَاتُهُ كَالأَبْرَارِ وَالتَّقْلِيلُ جَادَلَ فَيْصَلا**

(ب) الإضجاع الإمالة حج غلب بالحجة المجادلة المخاصمة الفيصل الفصل.

(ح) إضجاع مبتدأ حج رواته خبر التقليل مبتدأ جادل خبره والضمير للتقليل فيصلا حال.

(ص) أمال أبو عمرو والكسائي إمالة محضة كل لفظ ذي راءين وتطرف الراء المكسورة نحو من الأشرار وكتاب الأبرار ودار القرار بخلاف إن الأبرار إذ الراء المفتوحة لا تمال كما لا يمال خلق الليل والنهار وأما ورش وحمزة فأمالا في ذي الراءين بين بين على أصل ورش.

**٣٢٧ ـ وَإِضْجَاعُ أَنْصَارِي تَمِيمٌ وَسَارِعُوا نُسَارِعُ وَالْبَارِي وَبَارِئِكُمْ تَلا**

(ح) إضجاع مبتدأ تميم خبره وسارعوا وما بعده مبتدءات تلا خبره.

(ح) أي أمال أنصاري إلى الله في موضعي آل عمران والصف الدوري عن الكسائي لكسرة الراء ولم يمل أبو عمرو لأنه في موضع رفع ولاختصاص الدوري به ذكره وإلا لفهم من قوله وفي ألفات قبل را طرف وفي قوله: تميم إشارة إلى أن الإمالة لغة بني تميم ثم قال: تبع هذه الألفاظ ما قبلها في كونها ممالة للدوري وهي سارعوا إلى نسارع لهم الخالق البارىء وبارئكم موضعان في البقرة لكسرة الراء ولم يمل أبو عمرو لعدم تطرف الراء.

**٣٢٨ ـ وآذَانِهِم طُغْيَانِهِمْ وَيُسَارِعُو نَ آذَانِنَا عَنْهُ الْجَوَارِي تَمَثَّلا**

(ح) وآذانهم عطف على ما قبله وضمير عنه للدوري وفي تمثلا للمذكور.

(ص) أي أميل عن الدوري عن الكسائي آذانهم وطغيانهم ويسارعون وآذاننا والجواري في حمعسق والرحمٰن والتكوير لكسرة ما بعد الألف في آذانهم مع مجاورة الياء للألف قبلها في طغيانهم ولكون الكسرة على الراء في الجوار ويسارعون ولم يمل أبو عمرو لأن ما بعد الألف ليست براء وليست بعدها راء متطرفة.

٣٢٩ - يُوَارِي أُوَارِي فِي الْعُقُودِ بِخُلْفِهِ ضِعَافًا وَحَرْفَا النَّمْلِ آتِيكَ قُوِّلَا

٣٣٠ - بِخُلْفٍ ضَمَمْنَاهُ مَشَارِبُ لَامِعٌ وَآنِيَةٍ فِي هَلْ أَتَاكَ لِأَعْدَلَا

(ح) يواري مفعول أمال المحذوف في العقود ظرفه وضمير بخلفه للدوري وضعافًا وحرفا النمل رفعًا على الابتداء قولا خبر وضمير التثنية لهما وإنما لم يجمع الضمير لأن لفظ آتيك واحد فكان المرجوع اثنان ضعافًا وآتيك ضممناه صفة خلف ومشارب لامع مبتدأ وخبر وآنية لأعدلا مبتدأ وخبر والأعدل أفعل التفضيل من العدل.

(ص) أي أمال الدوري عن الكسائي كيف يواري فأواري في سورة المائدة بخلاف عنه إذ جاء الفتح أيضًا عنه والإمالة لكسرة الراء بعد الألف وأما ذرية ضعافًا وحرفا النمل وهما ﴿أنا آتيك به قبل أن تقوم﴾ [الآية: ٣٩] ﴿أنا آتيك به قبل أن يرتد إليك﴾ [الآية: ٤٠] فأمال خلاد عن حمزة بخلاف عنه إذ جاء بالفتح عنه أيضًا وخلف بلا خلاف أما إمالة ضعافًا فلكسرة الضاد كما قيل في عماد وأما آتيك فلكسرة التاء بعد الألف والألف ليست من الهمزة لأن أتيك اسم فاعل لا مضارع وقوله ومشارب لامع أي أمال هشام مشارب في يس وعين آنية في هل أتاك سورة الغاشية للكسرة بعد الألف وتقوى الإمالة بكون الكسرة على راء مشارب ومجيء الياء بعد كسرة آنية وقوله: في هل أتاك احترازًا مما في هل أتى وهو ويطاف عليهم بآنية إذ أصله أفعلة جمع إناء لا فاعلة فالألف مبدلة من الهمزة وقوله: آنية لأعدلا أي إمالة آنية لأعدل والألف للإطلاق.

٣٣١ - وَفِي الْكَافِرُونَ عَابِدُونَ وَعَابِدٌ وَخُلْفُهُمُ فِي النَّاسِ فِي الْجَرِّ حُصِّلَا

(ح) وفي الكافرون عابدون عطف على آنية في هل أتاك خلفهم مبتدأ والضمير للناقلين في الناس ظرف الخلق في الجر حال حصلا خبر المبتدأ والحاء رمز أبي عمرو.

(ص) أي أمال هشام في سورة الكافرون عابدون في الموضعين وعابد في موضع ثم قال: واختلف أهل الأداء عن أبي عمرو في الناس إذا كان مجرورًا نحو جميع الذي في سورة الناس فنقل صاحب التيسير الإمالة عنه في فتحة نون الناس ونقل مكي الفتح عنه وعلة إمالة ما في البيت الكسرة بعد الألف.

٣٣٢ - حِمَارِكَ وَالْمِحْرَابِ إِكْرَاهِهِنَّ وَالْـ حِمَارِ وَفِي الْإِكْرَامِ عِمْرَانَ مُثِّلَا

(ح) حمارك وما بعده مبتدأ مثلا خبره.

(ص) أي أمال ابن ذكوان وانظر إلى حمارك في البقرة و﴿كمثل الحمار﴾ [الآية: ٥] في الجمعة و﴿من بعد إكراههن﴾ [الآية: ٣٣] في النور والمحراب وعمران أين وقعا والإكرام في موضعي الرحمـٰن وعلة الإمالة في حمارك والحمار ما ذكر وفي البواقي الكسرة قبل الألف ولا عبرة بالفصل كما ذكر في شملال.

٣٣٣ ـ وَكُلٌّ بِخُلْفٍ لابْنِ ذَكْوَانَ غَيْرَ مَا يُجَرُّ مِنَ الْمِحْرَابِ فَاعْلَمْ لِتَعْمَلَا

(ح) وكل مبتدأ والتنوين عوض عن الضمير الراجع إلى الألفاظ المذكورة وبخلف خبر لابن ذكوان صفة خلف أو لابن ذكوان خبره وبخلف حال غير استثناء من الكل وما بمعنى الذي أي اختلف في الألفاظ الستة المذكورة عن ابن ذكوان إلا في لفظ المحراب إذا كان مجرورًا فإنه لا خلاف عنه في إمالته حينئذ إذ قويت الإمالة بانجرار اللفظ فاعلم أيها المتعلم ما ذكرت لك لتعمل به لا لتجعله وسيلة إلى المفاخرة والمجادلة.

٣٣٤ ـ وَلاَ يَمْنَعُ الإِسْكَانُ فِي الْوَقْفِ عَارِضًا إِمَالَةَ مَا لِلْكَسْرِ فِي الْوَصْلِ مُيِّلَا

(ح) عارضًا حال فيه معنى التعليل إمالة مفعول يمنع وما بمعنى الذي وضمير ميّل راجع إلى ما أي إمالة الكلمة التي أميلت في حالة الوصل لأجل الكسرة.

(ص) يعني لا يمنع الإسكان الذي يعرض في الوقف عن إمالة ألفاظ أميلت في حالة الوصل لأجل كسرة ما بعد الألف نحو كتاب الأبرار ومن الناس فإنك إذا وقفت عليهما وأسكنت الراء والسين تميل الألف أيضًا لأن السكون في الوقف عارض والعارض لا يغير الوصل وكان بعضهم إذا وقفوا على نحو الأبرار والنار لم يميلوا لزوال الموجب للإمالة وهو الكسر وإنما قال: لا يمنع الإسكان لأنك إذا وقفت (بالروم لا خلاف)[1] في الإمالة عند أهلها.

٣٣٥ ـ وَقَبْلَ سُكُونٍ قِفْ بِمَا فِي أُصُولِهِمْ وَذُو الرَّاءِ فِيهِ الْخُلْفُ فِي الْوَصْلِ يُجْتَلَا

٣٣٦ ـ كَمُوسَى الْهُدَى عِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ وَالْقُرَى الَّتِي مَعْ ذِكْرَى الدَّارِ فَافْهَمْ مُحَصِّلَا

(ح) قبل ظرف قف بما بمعنى الذي تقرر في أصولهم ذو الراء مبتدأ فيه الخلف خبر في الوصل حال كموسى نصب على الظرف.

(ص) أي كل ألف قبل ساكن لم يمكن إمالتها في الوصل ولو لم يكن بعدها ساكن لجازت الإمالة قف على تلك الألف على ما تقرر من أصول القراء فأمل لمن يميل وافتح لمن لم يمل واقرأ بين اللفظين لمن مذهبه ذلك لكن الألف التي قبلها راء اختلف عن السوسي في إمالتها حالة الوصل أيضًا فصاحب التيسير على الإمالة وابن شريح على تركها

(١) قوله (بالروم لا خلاف) تكرر في الأصل.

ثم مثل بقوله: ﴿آتينا موسى الهدى﴾ [غافر: ٥٣] ﴿وآتينا عيسى ابن مريم البينات﴾ [البقرة: ٨٧] ﴿والقرى التي باركنا فيها﴾ [سبأ: ١٨] ﴿بخالصة ذكرى الدار﴾ [صَ: ٤٦] فللسوسي خلاف في نحو القرى التي وذكرى الدار مما قبل الألف راء وصلاً فعلة الإمالة في الوصل الدلالة على أصل الكلمة وتمييزها عن غيرها فأبقى إمالة ما قبل الألف المحذوفة دلالة عليها كما في رأى القمر عند أبي بكر وحمزة ثم قال فافهم أيها المتعلم المسألة محصلاً للعلم.

٣٣٧ - وَقَدْ فَخَّمُوا التَّنْوِينَ وَقْفًا وَرَقَّقُوا وَتَفْخِيمُهُمْ فِي النَّصْبِ اجْمَعُ أَشْمُلَا

(ب) التفخيم هنا الفتح والترقيق الإمالة والأشمل جمع شمال، بمعنى الخلق أو شمل بمعنى التفرقة.

(ح) التنوين مفعول فخموا أي ذا التنوين وقفًا حال تفخيمهم مبتدأ اجمع خبر أشملا نصب على التمييز.

(ص) أي كل ما امتنع فيه الإمالة لأجل ساكن لقيه تنوين إذا وقف عليه وعادت الألف نحو مسمى ومولى فبعض أهل الأداء يفخمها أي يفتحها لأن الألف عوض التنوين في الأحوال وبعضهم يرققها أي يميلها لذهاب المانع عن الإمالة وهو التنوين وعوض الألف المحذوفة لذهاب التنوين والألف ليست مبدلة من التنوين بل أصلية لأن بقاء الأصلية أولى من بقاء العارضة ثم قال وتفخيمهم في النصب إشارة إلى وجه ثالث وهو أن بعضهم أمالوا الألف حالة الرفع والجر لأن الألف الموقوف عليها هي الأصلية وفتحوها حالة النصب لأن الألف هي المبدلة من التنوين لأن المرفوع والمجرور لا إبدال فيه فرجعت الألف الأصلية والمنصوب أبدل من تنوينه ألفًا ولم يمكن رجوع الأصلية لثبوت العوض من التنوين فلم يمل ثم مثل بقوله:

٣٣٨ - مُسَمًّى وَمَوْلًى رَفْعُهُ مَعْ جَرِّهِ وَمَنْصُوبُهُ غُزًّا وَتَتْرًا تَزَيَّلَا

(ب) تزيل تميز.

(ح) مسمى مبتدأ رفعه خبر بمعنى مرفوعه والهاء راجع إلى ذي التنوين ومنصوبه مبتدأ غزا وتترًا خبر ضمير تزيلا للمذكور.

(ص) أي لفظ مسمى ومولى كلاهما وقع مرفوعًا ومجرورًا نحو ﴿وأجل مسمى﴾ [البقرة: ٢٨٢] و﴿لا يغني مولى عن مولى﴾ [الدخان: ٤١] وأما غزًا وتترًا فلم يقعا في القرآن إلا منصوبين وهما ﴿أو كانوا غزًا﴾ [الآية: ١٥٦] في آل عمران و﴿لقد أرسلنا رسلنا تترًا﴾ [الآية: ٤٤] في المؤمنين والتمثيل بلفظ تترا يقع على قراءة أبي عمرو بالتنوين فأما حمزة والكسائي لا ينونانه فهو عندهما ممال بلا خلاف ومعنى تزيل ظهر التنوين أي أنواعه وتميز بعضها عن بعض بالأمثلة.

## باب مذهب الكسائي في إمالة ما قبل هاء التأنيث في الوقف

وهي الهاء التي تكون في الوصل تاء نحو نعمت فيخرج هاء السكت نحو كتابيه لأن الإمالة كسر ما قبلها والهاء أتى بها لتبيين الفتحة فتنافيا وكذلك هاء الضمير نحو كتابيه للفرق بين هاء التأنيث وغيرها وكذلك الهاء من هذه إذ لا تحتاج إلى إمالة لأن قبلها كسرة.

**٣٣٩ ـ وَفِي هَاءِ تَأْنِيثِ الوُقُوفِ وَقَبْلَهَا     مُمَالُ الْكِسَائِي غَيْرَ عَشْرٍ لِيَعْدِلَا**

(ب) الوقوف مصدر بمعنى الوقف والممال يعني الإمالة كالمقام للإقامة.

(ح) ضمير قبلها للهاء وفي يعدلا إلى لفظ العشر ممال مبتدأ في هاء تأنيث خبره وأضاف إلى الوقوف ليخرج نحو هذه فإنها هاء تأنيث الوقوف إذ هي هاء وقفًا ووصلاً غير عشر استثناء من قوله: قبلها أي في حروف قبلها غير عشر أحرف.

(ص) يعني أمال الكسائي في هاء التأنيث إذا وقف عليها ولم يكن قبلها أحد الحروف العشر التي تذكر ولا الحروف الأربعة فإن لها شرطًا يأتي ثم وأمثلتها خليفة درجة مبثوثة نعمة العزة جنة خافية كاملة لذة قسوة واحدة فاحشة رحمة المقدسة ونحوها لأنها تشبه ألف التأنيث من حيث كونها زائدة ودلالتها على التأنيث واجتماعهما في الضعف والخفاء وتقاربهما في المخرج.

**٣٤٠ ـ وَيَجْمَعُهَا حَقٌّ ضِغَاطُ عَصٍ خَظَا     وَأَكْهَرُ بَعْدَ الْيَاءِ يَسْكُنُ مُيِّلَا**

**٣٤١ ـ أَوِ الْكَسْرِ وَالْإِسْكَانُ لَيْسَ بِحَاجِزٍ     وَيَضْعُفُ بَعْدَ الْفَتْحِ وَالضَّمِّ أَرْجُلَا**

(ب) (ضغاط) جمع ضغطة بمعنى العصر العص العاصي خظا سمن واكتنز من اللحم والمعنى: حقيق أن يعذب العاصي الذي سمن في المعصية من أكل الحرام بضغاط القبر وضيقه والأكهر الشديد العبوس من الكهر وهو ارتفاع النهار مع شدة الحر الحاجز المانع الأرجل جمع رجل بمعنى القدم.

(ح) حق فاعل يجمع والهاء للحروف العشرة ضغاط فاعل حق عص مضاف إليه خظا جملة صفة عص وأكهر مبتدأ بعد ظرف والعامل حصل يسكن حال من الياء والكسر عطف على الياء ميل خبر الكهر والضمير للفظه وكذلك في يضعف أرجلا تمييز.

(ص) أي يجمع الحروف العشر المستثناة هذه الكلمات الأربع حق ضغاط عص خظا وأمثلتها النطيحة الحاقة قبضة بالغة الصلاة بسطة القارعة خصاصة الصاخة موعظة لأن سبعة منها مستعلية تناسب الفتح فتمنع الإمالة كما منعت إمالة الألف في الأسماء والعين والحاء من حروف الحلق قريبان إلى الاستعلاء فأعطيا حكمها والألف ساكنة لا يمكن الإمالة معها إذ لا بد للإمالة من حروف متحركة بالفتح قبل الممال ثم قال: وأكهر أي

حروف أكهر الهمزة والكاف والهاء والراء إذ كانت بعد الياء الساكنة أو الكسرة أميلت عن الكسائي نحو خطيئة والهيئة ولا مثال لها بعد الياء الساكنة في القرآن كثيرة وخطيئة والملائكة وفاكهة والآخرة وذلك لأن الياء الساكنة والكسرة مما يناسب الإمالة ثم قال والإسكان ليس بحاجز أي إذا وقع ساكن بين الكسرة وأحد الحروف الأربعة لم يضر إذ ليس بحاجز حصين ثم قال: ويضعف حروف أكهر عن تحمل الإمالة بعد الفتح والضم فلم يمل نحو النشأة وسفاهة وبررة والشوكة والتهلكة ومحشورة إذ الفتح والضم لا يقويان الإمالة والساكن لم يضر في ضعف الإمالة كما لم يضر في قوتها ثم مثل لحروف أكهر بقوله:

**٣٤٢ ـ لَعِبْرَةْ مِائَةْ وِجْهَةْ وَلَيْكَةْ وَبَعْضُهُمْ سِوَى أَلِفٍ عِنْدَ الْكِسَائِيِّ مُيِّلَا**

(ح) لعبرة وما بعده نصب على الظرف بعضهم مبتدأ ميلا خبره وعند ظرف ميلا سوى منصوب على الاستثناء والمستثنى منه محذوف أي ميلا في كل الحروف.

(ص) مثل بأربعة أمثلة لحروف أكهر اثنان بتوسط الساكن بين الكسرة والحرف الممال وهما لعبرة في قوله تعالى: ﴿إن في ذلك لعبرة﴾ [آل عمران: ١٣] ووجهة في قوله تعالى: ﴿ولكل وجهة﴾ [البقرة: ١٤٨] واثنان بدونه وهما مائة في قوله تعالى: ﴿فإن يكن منكم مائة﴾ [الأنفال: ٦٦] ﴿والأيكة﴾ في سورة الشعراء وصّ ونقل حركة الهمزة إلى اللام للضرورة في ليكة ثم قال: وبعض أهل الأداء عم الحكم فأمال عن الكسائي في جميع ما تقدم قال صاحب التيسير لم يأت استثناء حرف عن الكسائي وقوله: سوى أي أمالوا في الألف إذ لا يمكن الإمالة نحو حياة إذ لو أميل ما قبل الألف لكان الإمالة للألف لا للهاء.

## باب مذاهبهم في الراءات

أي مذاهب القراء في الإمالة الواقعة في الراءات.

**٣٤٣ ـ وَرَقَّقَ وَرْشٌ كُلَّ رَاءٍ وَقَبْلَهَا مُسَكَّنَةً يَاءٌ أَوِ الْكَسْرُ مُوصِلَا**

(ب) الترقيق هنا الإمالة بين بين.

(ح) الواو في وقبلها للحال والضمير للراء ياء مبتدأ قبلها خبر مسكنة حال من ياء قدمت لكون ذي الحال نكرة أو الكسر عطف على ياء موصلاً حال من الكسر.

(ص) أي أمال بين بين ورش كل راء قبلها ياء ساكنة نحو غير وحيران ولا ضير وفالمغيرات صبحًا وقبلها كسر موصل نحو الآخرة وفاقرة وقاصرات وإنما قال: موصلاً أي يكون الكسر موصلاً بالراء في كلمة ليخرج نحو بربهم إذ الكسر والراء في كلمتين فليس بموصل والعلة اعتدال اللفظ بتقريب بعضه من بعض لمجاورة الكسرة أو الياء لأن الياء أم الكسرة.

**٣٤٤ ـ وَلَمْ يَرَ فَصْلاً سَاكِنًا بَعْدَ كَسْرَةٍ ... سِوَى حَرْفِ لاِسْتِعْلَا سِوَى الْخَا فَكَمَّلَا**

(ح) ضمير ير لورش ساكنًا أول مفعولي ير وفصلاً ثاني مفعوليه سوى حرف منصوب على البدل من ساكنًا أو نصب على الاستثناء سوى الخاء متعين النصب على الاستثناء لأنه من الموجب المذكور فيه المستثنى منه.

(ص) أي لم يعد ورش الحرف الساكن الواقع بين الكسرة والراء فاصلة لأن الساكن حاجز غير حصين فرقق الراء كأن لا فصل نحو إكرام وسدرة إلا إذا كان الحرف الساكن المتوسط بين الكسرة والراء من حروف الاستعلاء التي يأتي ذكرها فإنه يعدها فاصلة تمنع من الترقيق لقوتها فلم يضعف بالسكون نحو اصرًا وقطرًا ووقرًا ونحوها إلا الخاء من حروف الاستعلاء فإنه إذا توسط ساكنًا لم يعده ورش فصلاً فيرقق نحو إخراجًا لأن الخاء مهموسة يضعف الاعتماد عليها عند خروجها والصاد وإن كانت مهموسة لكن ما فيها من الإطباق والصفير منع عن الترقيق ومعنى كل تمم ورش حسن اختياره بصحة نظره إذ أفرد الخاء من حروف الاستعلاء.

**٣٤٥ ـ وَفَخَّمَهَا فِي الْأَعْجَمِيِّ وَفِي إِرَمْ ... وَتَكْرِيرِهَا حَتَّى يُرَى مُتَعَدِّلَا**

(ح) فاعل فخم ضمير ورش والهاء ضمير الراء وتكريرها عطف على إرم أي في ذي تكريرها والهاء ضمير الراء وضمير يرى لذي التكرير.

(ص) هذا مخالف لأصل ورش أي فخم ورش الراء المكسور ما قبلها إذا كانت في اسم أعجمي نحو إبراهيم وإسرائيل وعمران أو وقعت في لفظ إرم ذات العماد وأفرده بالذكر وإن كان أيضًا أعجميًا للخلاف في كونه عربيًا يرقق أو أعجميًا يفخم أو وقعت الراء في لفظ تكرر الراء فيه نحو فرارًا وإسرارًا ومدرارًا والفرار فعلة الأول أن الترقيق تخفيف يشعر بخفة ما هو في أصله ثقيل والأعجمي ثقيل فلهذا منع من الصرف فكان في التفخيم إشعار بأصله وثقله في نفسه وعلة الثاني أن الراء الثانية مفخمة إذ لا موجب لترقيقها فلم يرقق الأولى أيضًا ليعتدل اللفظ بتفخيم الراءين.

**٣٤٦ ـ وَتَفْخِيمُهُ ذِكْرًا وَسِتْرًا وَبَابَهُ ... لَدَى جِلَّةِ الأَصْحَابِ أَعْمَرُ أَرْحُلَا**

(ب) الجلة جمع جليل أعمر أفعل تفضيل من العمارة ضد الخراب الأرحل جمع رحل.

(ح) تفخيمه مبتدأ والضمير المضاف إليه لورش ذكرًا مفعوله وبابه عطف على المفعول لدى ظرف التفخيم أعمر خبر لمبتدأ أرحلا نصب على التمييز.

(ص) هذا مخالف لأصله أيضًا أي عند معظم أهل الأداء أن ورشًا فخم ذكرًا وسترًا ووزرًا وما أشبه ذلك الباب مما وقع الساكن بين الراء المفتوحة المنونة وبين الكسرة والعلة على ما قال الحافظ أبو عمرو اكتناف الراء بالساكنين الساكن قبلها والتنوين بعدها

ولزمتها الفتحة ففخم وقال لدى جلة الأصحاب لأن أبا الحسن بن غلبون رأى ترقيق ذلك لأجل الكسرة واستثنى عنه ثلاثة أحرف مصرًا وأصرًا وقطرًا لحرف الاستعلاء، وبعض من فخموا استثنوا في الفرقان صهرًا فرققوا لخفاء الهاء فكأن الكسرة قد وليت الراء وأما نحو خبيرًا أو شاكرًا مما لحق المنون المفتوح ياء أو كسرة فحكمه الترقيق عند أكثرهم للكسرة أو للياء من غير حاجز وفخم أبو طاهر بن أبي هاشم للتنوين ولا خلاف في ترقيق نحو: سرًا ومستقرًا لأن الكسرة وليت الراء من جهة أن المدغم والمدغم فيه كحرف واحد فالأمر في ذلك على ثلاثة أنواع فتأمل.

**٣٤٧ ـ وَفِي شَرَرٍ عَنْهُ يُرَقِّقُ كُلُّهُمْ وَحَيْرَانَ بِالتَّفْخِيمِ بَعْضٌ تَقَبَّلَا**

(ح) كل فاعل يرقق كلهم في شرر ظرفه حيران مفعول تقبلا.

(ص) أي رقق كل أهل الأداء عن ورش الراء الأولى من قوله تعالى: ﴿إنها ترمى بشرر﴾ [الآية: ٣٢] في المرسلات لأجل كسرة الراء الثانية التي هي بمثابة الكسرتين لتكرر حرف الراء فناسب الترقيق ولا ينتقض بتفخيم نحو الضرر لكون الضاد من حروف الاستعلاء ثم قال بعضهم عن ورش تقبل حيران في الأنعام بالتفخيم والقياس الترقيق وزعموا أن الألف في حيران كألف التأنيث في حيرى فكما إذا رققت الراء في حيرى تكون لأجل الألف الممالة لا للياء كذلك تكون في حيران فلم يكن يعتد بالياء مع الألف هٰهنا كما لم يعتد بالياء مع الألف في حيران وهذان أيضًا مخالفان لأصل ورش.

**٣٤٨ ـ وَفِي الرَّاءِ عَنْ وَرْشٍ سِوَى مَا ذَكَرْتُهُ مَذَاهِبُ شَذَّتْ فِي الأَدَاءِ تَوَقُّلَا**

(ب) توقل في الجبل إذا صعد ومعنى شذ توقلا أي شذ ارتفاعها في طرق الأداء.

(ح) مذاهب مبتدأ شذت صفتها في الأداء ظرف شذت توقلا تمييز في الراء خبر عن ورش حال أو عن ورش خبر وفي الراء حال سوى نصب على الحال بمعنى غير.

(ص) أي روي عن ورش في الراء سوى المواضع المستثناة مذاهب أخرى كثيرة منها إخلاص فتحة الراء مع الكسرة في ثلاثة أمكنة قبل ألف التثنية نحو ساحران وطهرا وقبل الألف بعدها همزة نحو افتراءًا وبعدها عين نحو سراعًا وذراعًا ومنها تفخيم بعض الراء إذا كان بينها وبين الكسرة ساكن نحو خذوا حذركم ولعبرة ومنها اقتصار بعض على تفخيم وزر حيث وقع وغير ذلك وفي شذت إشارة إلى أنها مستندة إلى أقيسة واهية.

**٣٤٩ ـ وَلاَ بُدَّ مِنْ تَرْقِيقِهَا بَعْدَ كَسْرَةٍ إِذَا سَكَنَتْ يَا صَاحِ لِلسَّبْعَةِ الْمَلَا**

(ح) ضمير ترقيقها للراء بعد كسرة حال إذا ظرف الترقيق وضمير سكنت للراء يا صاح منادى مرخم أصله يا صاحب نحو يا مال في يا مالك لكنه على خلاف القياس إذ ليس علمًا بخلاف مالك للسبعة صفة موصوف محذوف أي القراء السبعة الملا أي الأشراف وخفف الهمزة ضرورة.

(ص) أي إذا سكنت الراء بعد الكسرة فلا بد من ترقيقها عند الكل نحو فرعون وشرذمة واصبر وتغفر لأنهم قدروا الحركة بعد الحرف المتحرك فكأن الكسرة من فرعون بين الفاء والراء فلغاية القرب وجب الترقيق ولهذا لم يرققوا إذا وقع الكسر بعدها نحو مرجع لأن الكسر كان قد وقع بعد الجيم فكان بعيدًا.

**٣٥٠ ـ وَمَا حَرْفُ الاسْتِعْلاَءِ بَعْدُ فَرَاؤُهُ لِكُلِّهِمُ التَّفْخِيمُ فِيهَا تَذَلَّلا**

(ب) التذليل: الانقياد.

(ح) ما موصولة متضمنة معنى الشرط وقعت مبتدأ فراؤه مبتدأ ثانٍ والضمير للموصول التفخيم مبتدأ ثالث فيها ظرفه والهاء للراء تذللاً خبر المبتدأ الثالث وضميره للتفخيم لكلهم متعلق بتذلل وضمير الجمع لجميع القراء والجملة خبر المبتدأ الثاني والمجموع خبر المبتدأ الأول والتقدير واللفظ الذي حرف الاستعلاء فيه بعد الراء فراؤه التفخيم فيها تذلل لكلهم.

(ص) أي كل راء وقع بعدها حرف من حروف الاستعلاء السبعة المذكورة في البيت الآتي فالتفخيم فيها إجماع عندهم سواء كانت ساكنة بلا فصل نحو لبالمرصاد وقرطاس وفرقة ونحوه أو متحركة ولا يكون إلا بفاصلة الألف ولا يقع من حروف الاستعلاء في ذلك النوع إلا ثلاثة الضاد والطاء والقاف نحو إعراضهم وصراط وفراق وإنما فخموا لما يلزم في المرقق من الصعود بعد النزول وهو مستثقل ثم بين حروف الاستعلاء بقوله:

**٣٥١ ـ وَيَجْمَعُهَا قِظْ خُصَّ ضَغْطٍ وَخُلْفُهُمْ بِفِرْقٍ جَرَى بَيْنَ الْمَشَايِخِ سَلْسَلا**

(ب) قاظ بالمكان أقام به في الصيف ألخص البيت من القصب الضغط التضييق السلسل الماء السايغ.

(ح) ضمير يجمعها لحروف الاستعلاء وفاعله قظ خص ضغط أي يجمعها حروف قظ خص ضغط وخلفهم مبتدأ بفرق متعلق به والباء بمعنى في جرى بين المشايخ خبر سلسلا حال من ضمير جرى.

(ص) أي يجمع الحروف المستعلية حروف قظ خص ضغط القاف والظاء والخاء والصاد والضاد والغين والطاء والمعنى أقم في القيظ في بيت من القصب ضيق والمراد اقنع من الدنيا بقليل ولا تهتم بزينتها ثم قال: وخلفهم أي اختلفوا في قوله تعالى في الشعراء: ﴿فكان كل فرق﴾ [الشعراء: ٦٣] فرقق بعضهم الراء لمكانها بين كسرتين وفخم الآخرون لحرف الاستعلاء وقال الحافظ أبو عمرو: الوجهان جيدان وإلى هذا أشار بقوله: جرى بين المشايخ سلسلا.

٣٥٢ ـ وَمَا بَعْدَ كَسْرٍ عَارِضٍ أَوْ مُفَصَّلٍ فَفَخِّمْ فَهَذَا حُكْمُهُ مُتَبَذِّلَا

(ب) المتبذل: المبذول.

(ح) ما موصولة راجع إلى الراء عارض أو مفصل صفتا كسر ففخم جزاء الشرط متبذلاً حال من الحكم.

(ص) أي ففخم عن كل القراء كل راء وقعت بعد كسر عارض بأن كان حقه السكون فكسر ابتداء نحو امرأة ارجعوا أو لالتقاء الساكنين نحو أم ارتابوا أو مفصل بأن كان الكسر في حرف منفصل من الكلمة نحو الذي ارتضى وبرسول ولرسول لأن حرف الجر في حكم المنفصل أما الأول فلعروض الكسرة وأما الثاني فلتقدير انفصال الكسرة عن الراء ويعلم ذلك من تفخيم مقنعي رؤوسهم والذي رزقنا لانفصال الياء عن الراء أيضًا قوله: فهذا حكمه أي ما ذكرنا من التفخيم حكم الراء بعد الكسر العارض أو المنفصل مبذولاً بين القراء مشهورًا بينهم.

٣٥٣ ـ وَمَا بَعْدَهُ كَسْرٌ أَوِ الْيَا فَمَا لَهُمْ بِتَرْقِيقِهِ نَصٌّ وَثِيقٌ فَيَمْثُلَا

(ب) فيمثل فيظهر.

(ح) ما مبتدأ فما لهم نص خبره فيمثلا نصب على جواب النفي.

(ص) أي كل راء وقع بعدها كسر أو ياء ساكنة أو متحركة نحو مرجعكم والمرء وبشرين والبحرين ومريم وقرية فليس للقراء دليل على ترقيقها وإن كان القياس الترقيق كما لو تقدمت الياء أو الكسرة فإن الترقيق إمالة والإمالة لمناسبة ما قبلها وما بعدها وإنما قال ما لهم نص وثيق لأن بعضهم ذهب إلى ترقيق راء المرء من أجل كسرة الهمزة والمغاربة إلى ترقيق راء نحو قريتك ومريم ونحوه لكن ما لهم نص يوثق به فيظهر ويشتهر.

٣٥٤ ـ وَمَا لِقِيَاسٍ فِي الْقِرَاءَةِ مَدْخَلٌ فَدُونَكَ مَا فِيهِ الرِّضَى مُتَكَفِّلَا

(ح) ما نافية دونك اسم فعل ما فيه مفعول متكفلاً حال من ما فيه الرضى أو من كاف الخطاب.

(ص) أي لا مدخل للقراءة في القياس وإلا لاتسع الأمر في ذلك فيقال يرقق يرتع لو تُرقق نحو مريم إذ لا فرق بين أن تكون الياء مفتوحة بعد الراء أو قبلها وفي ذلك مدح لصاحب التيسير وصحة نقله واتباعه الأثر فدونك أي الزم ما ارتضاه الأئمة من الترقيق حال تكفل المنقول بالاحتجاج له أو حال تكفلك بنصرته والاحتجاج له:

٣٥٥ ـ وَتَرْقِيقُهَا مَكْسُورَةً عِنْدَ وَصْلِهِمْ وَتَفْخِيمُهَا فِي الْوَقْفِ أَجْمَعُ أَشْمُلَا

(ح) وترقيقها مبتدأ عند وصلهم خبر تفخيمها مبتدأ أجمع خبر أشملا تمييز.

(ص) أي الإجماع على ترقيق الراء حال كونها مكسورة في حالة الوصل سواء كانت الكسرة لازمة كالفريق والحريق أو عارضة نحو ﴿وأنذر الناس﴾ [إبراهيم: ٤٤] ﴿وانحر إن شانئك﴾ [الكوثر: ٢ و٣] لوجود الكسرة قبلها حالة الوصل ولأنهم رققوها لأجل انكسار ما قبلها في فرعون لقرب الكسرة من الراء (فلأن يرققوها)[1] لوجود الكسرة فيها أولى ثم قال: وتفخيمها أي تفخيم الراء إذا وقف عليها بالسكون للجميع إذ كان قبلها فتحة نحو مطر أو ضمة نحو دسر لانعدام مقتضى الترقيق وأما إذا كانت قبلها كسرة فبيانه قوله:

**٣٥٦ ـ وَلَكِنَّهَا فِي وَقْفِهِمْ مَعَ غَيْرِهَا تُرَقَّقُ بَعْدَ الْكَسْرِ أَوْ مَا تَمَيَّلَا**

**٣٥٧ ـ أَوِ الْيَاءِ تَأْتِي بِالسُّكُونِ وَرَوْمُهُمْ كَمَا وَصْلِهِمْ فَابْلُ الذَّكَاءَ مُصَقَّلَا**

(ب) ابل أمر من البلاء بمعنى الامتحان الذكاء حدة الذهن التصقيل بمعنى الصقل وهو إزالة الصدا.

(ح) لكن استدراك من قوله: تفخيمها والهاء في لكنها وغيرها للراء مع بمعنى الواو وترقق خبر لكن وضميره للراء أو ما تميل عطف على الكسر وما بمعنى الذي أي بعد الذي يمال أو الياء عطف أيضًا تأتي جملة وقعت حالاً من الياء أو صفة والياء في تقدير المنكر نحو ولقد أمر على اللئيم يسبني ورومهم كما وصلهم مبتدأ وخبر وما زائدة ومصقلاً نعت مصدر محذوف أي بلاء مصقلاً.

(ص) أي لكن الراء المكسورة مع غيرها أي الراء المضمومة والمفتوحة ترقق إذا وقعت بعد الكسر نحو مقتدر وهو القاهر ومن قدر أو بعد الحرف الممال نحو من أنصار أو بعد الياء الساكنة نحو بشير ونذير ثم قال: ورومهم أي إذا وقفت على الراءات المذكورة بالروم فتفعل كما تفعل حالة الوصل فتقف على المكسورة بالترقيق كالوصل إذ بقي بالروم من الكسر ما يوجب الترقيق وتقف على المضمومة التي قبلها ضمة نحو نذر أو فتحة نحو مستطر بالتفخيم كحال الوصل وتقف عليها وقبلها كسرة نحو هو القادر أو ياء ساكنة نحو بشير لورش بالترقيق وللباقين بالتفخيم ووقف على المفتوحة بالسكون فلم يأت الخلاف فيه.

**٣٥٨ ـ وَفِيمَا عَدَا هَذَا الَّذِي قَدْ وَصَفْتُهُ عَلَى الأَصْلِ بِالتَّفْخِيمِ كُنْ مُتَعَمِّلَا**

(ب) تعمل بمعنى عمل.

(ح) فيما ظرف متعملاً وهو خبر كان بالتفخيم متعلق به.

---

(١) في الأصل (فلأرققوها) ولعل الصواب ما أثبتناه والله أعلم.

(ص) أي كن عاملاً على الأصل الذي هو التفخيم فيما سوى الذي تقرر لك في هذا الباب من الأسباب الموجبة للترقيق لأن الترقيق خلاف الأصل فإذا فقد السبب رجع إلى الأصل وهو التفخيم.

## باب اللامات

**٣٥٩ ـ وَغَلَّظَ وَرْشٌ فَتْحَ لاَمٍ لِصَادِهَا أَوِ الطَّاءِ أَوْ لِلظَّاءِ قَبْلُ تَنَزُّلَا**

**٣٦٠ ـ إِذَا فُتِحَتْ أَوْ سُكِّنَتْ كَصَلاَتِهِمْ وَمَطْلَعِ أَيْضًا ثُمَّ ظَلَّ وَيُوصَلَا**

(ب) التغليظ إشباع الفتحة.

(ح) ضمير صادها للام وأضاف إليها لاتصالها بها بما قبل ظرف تنزلا والضمير فيه لكل من الحروف الثلاثة إذ ظرف غلظ.

(ص) أي كان ورش يفخم اللام المفتوحة التي وقعت قبلها صاد أو طاء أو ظاء إذ كانت الحروف الثلاثة المذكورة مفتوحة أو ساكنة نحو ﴿على صلاتهم يحافظون﴾ و﴿فيصلب﴾ ونحو ﴿طلقتم النساء﴾ و﴿مطلع الفجر﴾ ونحو ﴿ظل وجهه﴾ ﴿وإذا أظلم عليهم﴾ ومثل الشيخ بقوله تعالى: ﴿ويقطعون ما أمر الله به أن يوصل﴾ [البقرة: ٢٧] تنبيهًا على أن لا فرق بين أن تقع متوسطة كصلاتهم أو متطرفة كيوصل في الوصل وفي الوقف على الوجه الراجح نظرًا إلى الأصل وعلة التفخيم أن الحروف الثلاثة مطبقة أو مستعلية فقربوا اللام إلى نحو لفظها بالتغليظ وباقي القراء رققوها على الأصل أما إذا لم تكن اللام مفتوحة نحو يصلي عليكم تطلع على فظلتم أو انكسرت الأحرف الثلاثة أو انضمت نحو فصلت وعطلت وفي ظلال وفي نحو الظلة فلا خلاف في الترقيق إذ لا يمكن طلب التقريب بالتغليظ واعتبر قوم الضاد المعجمة أيضًا نحو ضللنا لكون الضاد مستعلية وقوم اللام المفتوحة بين الحرفين المستعليين نحو خلطوا وخلقوا وأخلصوا.

**٣٦١ ـ وَفِي طَالَ خُلْفٌ مَعْ فِصَالاً وَعِنْدَمَا يُسَكَّنُ وَقْفًا وَالْمُفَخَّمُ فُضِّلَا**

(ح) في طال خلف خبر ومبتدأ وما بمعنى الذي عطفا على طال وقفًا مصدر وقع حالاً أي موقوفًا عليه وضمير فضّل للمفخم.

(ص) أي في نحو طال عليهم الأمد وفإن أرادا فصالاً وأن تصالحا بينهما مما حال بين حروف الاستعلاء واللام حائل خلاف عن ورش التفخيم اعتدادًا بقوة حرف الاستعلاء، والترقيق للألف الفاصل وأما اللام المشددة نحو ظل ليس منه لأن الفاصل لام أيضًا أدغمت في مثلها فصارا حرفًا واحدًا وكذلك خلاف عنه أيضًا في اللام المفتوحة التي تسكن وقفًا نحو أن يوصل وظل وبطل التفخيم لأن السكون عارض للوقف والعارض لا يغير الأصول والترقيق لأن اللام المفتوحة تفخم وهنا ساكنة ثم قال:

والمفخم فضلاً في المسألتين لقوة حرف الاستعلاء في الأولى وعروض السكون في الثانية لا يقال ينبغي أن لا يفخم في مثل ظل في الوقف كما لا يرقق إذا وقف على الراء المكسورة لأن الكسرة هنالك سبب الترقيق وقد لا يمال نحو النار في الكسر لأن الكسر هنالك سبب الإمالة وقد زال وهٰهنا حرف الاستعلاء بسبب التفخيم وقد بقي وفتح اللام شرط وليس زوال الشرط كزوال السبب.

**٣٦٢ ـ وَحُكْمُ ذَوَاتِ الْيَاءِ مِنْهَا كَهَذِهِ وَعِنْدَ رُؤُوسِ الْآيِ تَرْقِيقُهَا اعْتَلَا**

(ح) حكم مبتدأ ضمير منها للألفاظ التي فيها اللام المستحقة للتفخيم كهذه خبر المبتدأ والمشار إليه المذكورات في البيت السابق من طال وفصالاً والمسكن وقفًا.

(ص) أي الكلمات المقصورة المنقلبة ألفها عن ياء وقبلها لام مفتوحة قبلها صاد إذ لم يقع في القرآن إلا بعد الصاد حكمها حكم طال وفصالاً والمسكن وقفًا في جواز التفخيم والترقيق ورجحان التفخيم وذلك خمسة ﴿يصلاها مذمومًا﴾ [الإسراء: ١٨] ﴿ويصلى سعيرًا﴾ [الانشقاق: ١٢] ﴿تصلى نارًا﴾ [الغاشية: ٤] ﴿لا يصلاها إلا الأشقى﴾ [الليل: ١٥] ﴿سيصلى نارًا﴾ [المسد: ٣] التفخيم على أصله لوجود حرف الاستعلاء وفتح اللام والترقيق على مذهبه في إمالة ذوات الياء بين بين ورجح التفخيم لتقدم سببه وهو حرف الاستعلاء وتأخر سبب الإمالة ثم قال: وعند رؤوس الآي في السور الإحدى عشر المتقدم ذكرها إذا وجد مثل ذلك اعتلا الترقيق على التفخيم أي غلب وترجح وذلك ثلاثة مواضع في القيامة ولا صلى وفي سبح اسم فصلّى وفي اقرأ إذا صلى لأن ورشًا يميل رؤوس الآي بلا خلاف والتغليظ يخالف بينهما.

**٣٦٣ ـ وَكُلٌّ لَدَى اسْمِ اللَّهِ مِنْ بَعْدِ كَسْرَةٍ يُرَقِّقُهَا حَتَّى يَرُوقَ مُرَتَّلَا**

(ح) كل مبتدأ والتنوين عوض عن المضاف إليه وهو الضمير الراجع إلى القراء أي كلهم يرققها خبر المبتدأ والهاء للام وحتى بمعنى كي يروق نصب بها وضميره راجع إلى اسم اللّٰه مرتلاً اسم مفعول حال من الاسم.

(ص) أي كل القراء يرققون اللام من لفظ اللّٰه إذا وقع بعد كسرة أي حرف مكسور نحو بسم اللّٰه والحمد للّٰه وقل اللهم وذلك لكراهة الخروج من الكسر إلى إشباع الفتحة وليحسن اللفظ بالترقيق وهو معنى قوله: حتى يروق مرتلاً ومعنى الترقيق هنا ضد التغليظ لا الإمالة.

**٣٦٤ ـ كَمَا فَخَّمُوهُ بَعْدَ فَتْحٍ وَضَمَّةٍ فَتَمَّ نِظَامُ الشَّمْلِ وَصْلًا وَفَيْصَلَا**

(ح) الكاف في كما للتشبيه وما مصدرية أي كتفخيمهم والهاء لاسم اللّٰه وصلاً وفيصلاً حالان من اسم اللّٰه أو من اللام أي ذات وصل وفصل.

(ص) أي رققوا لام اللّه بعد الكسرة كما فخموا لفظ اللّه بعد الفتحة والضمة سواء كان لفظه متصلاً بما قبله أو منفصلاً في الأحوال الثلاث نحو باللّه وتاللّه وقل اللهم وقال اللّه ورسول اللّه وأن اللّه والعلة أن موجب الترقيق مفقود والغرض التفخيم وإنما لم يؤثر المكسور المنفصل في ترقيق الراء دون لام اللّه لأن لام اللّه لا تكون إلا مفصولة لفظًا أو تقديرًا بخلاف الراء ولأن الترقيق هو الإتيان على السجية والأصل قوله: فتم نظام الشمل أي كمل جميع المسائل المتفرقة في الترقيق والتفخيم كما يتم نظام الشمل اللهم اجمع شملنا واللّه أعلم.

## باب الوقف على أواخر الكلم

إنما عمم قوله على أواخر الكلم ومن جملتها الكلم المنصوبة المنونة والوقف عليها بألف مبدلة من التنوين ولم يذكره بل الروم والإشمام فقط تبعًا لصاحب التيسير.

**٣٦٥ ـ وَالإِسْكَانُ أَصْلُ الْوَقْفِ وَهْوَ اشْتِقَاقُهُ　　مِنَ الْوَقْفِ عَنْ تَحْرِيكِ حَرْفٍ تَعَزَّلَا**

(ب) تعزل بمعنى اعتزل وهو الانفراد.

(ح) الإسكان أصل الوقف مبتدأ وخبر هو مبتدأ اشتقاقه مبتدأ ثانٍ من الوقف خبر عن تحريك صلة الوقف تعزل صفة حرف أو تحريك، والضمير للموصوف.

(ص) أي أصل الوقف السكون وترك الحركة واشتقاقه من وقفت عن الأمر إذا لم تأت به والوقف عن التحريك تركه وقوله: تعزلاً أي صار التحريك عنه بمعزل وإنما كان الإسكان أصلاً في الوقف لأنه أخف ولأنه أينما جاز الروم والإشمام جاز الإسكان بخلاف العكس.

**٣٦٦ ـ وَعِنْدَ أَبِي عَمْرٍو وَكُوفِيِّهِم بِهِ　　مِنَ الرَّوْمِ وَالْإِشْمَامِ سَمْتٌ تَجَمَّلَا**

(ب) السمت الطريق أو الجهة أو الهيئة أو القصد.

(ح) ضمير به للوقف والباء بمعنى في سمت مبتدأ تجملاً صفته عند أبي عمرو خبره.

(ص) يعني عند أبي عمرو والكوفيين في الوقف طريق جميل من الروم والإشمام أي يقفون بالروم والإشمام.

**٣٦٧ ـ وَأَكْثَرُ أَعْلَامِ الْقُرآنِ يَرَاهُمَا　　لِسَائِرِهِمْ أَوْلَى الْعَلَائِقِ مِطْوَلَا**

(ب) الأعلام جمع العلم بمعنى الجبل وهٰهنا استعارة لمشايخ القراء والقرآن الكتاب العزيز أو القراءة قال اللّه تعالى: ﴿إن علينا جمعه وقرآنه﴾ [القيامة: ١٧] أي قرأته السائر يقال للمجموع وللبقية منه العلائق جمع علاقة وهي ما يتمسك به المطول الحبل.

(ح) ضمير التثنية في يراهما للروم والإشمام وهو أول مفعولي يرى وأولى ثاني مفعوليه مطولاً تمييز.

(ص) يعني أن أكثر مشايخ القراء الذين هم أهله الذين يهتدي الناس بهم كالأعلام في الطرق أو أئمة القراءة يرون الروم والإشمام للباقين من القراء أولى حبل يعتصم به لكن لم يرد نص عنهم في ذلك.

٣٦٨ - وَرَوْمُكَ إِسْمَاعُ الْمُحَرَّكِ وَاقِفًا بِصَوْتٍ خَفِيٍّ كُلَّ دَانٍ تَنَوَّلَا

(ب) الروم لغة الصلب واصطلاحًا ما ذكر الخفي ضد الظاهر الداني القريب تنول مطاوع نول يقال نولته فتنول أي أعطيته فأخذ.

(ح) رومك مبتدأ إسماع خبر المحرك أول مفعولي الإسماع أضيف إليه إسماع وكل دانٍ مفعوله الثاني تنولاً صفته واقفًا حال.

(ص) يعني الروم أن تسمع الحرف المتحرك في الوصل حالة الوقف كل قريب منك بصوت ضعيف قال صاحب التيسير وهو تضعيفك الصوت بالحركة حتى يذهب بذلك معظم صوتها فتسمع لها صوتًا خفيًا يدركه الأعمى بحاسة سمعه وقال الشيخ: هو إشارة إلى الحركة مع صوت خفي وكلاهما واحد وقال الجوهري: هو حركة مختلسة مخفاة بضرب من التخفيف ووصف الداني بالتنول أي كل قريب أصغى إليك وقوله: المحرك احتراز مما لم يكن في الوصل محركًا نحو لم يلد ولم يولد فإنه إذا وقف عليه فلا روم.

٣٦٩ - وَالإِشْمَامُ إِطْبَاقُ الشِّفَاهِ بُعَيْدَ مَا يُسَكَّنُ لَا صَوْتٌ هُنَاكَ فَيَصْحَلَا

(ب) الإشمام لغة من أشممته ريحًا فشم واصطلاحًا ما ذكر الإطباق جعل الشيء مطبقًا على آخر الشفاة جمع شفة صحل الرجل أي صار أبح أي في صدره بحوحة تمنع ارتفاع الصوت.

(ح) بعيد تصغير بعد ظرف إطباق ما مصدرية أي بعد التسكين لا هي المشبهة بليس صوت اسمه هناك خبره فيصحل نصب على الجواب بالفاء.

(ص) أي الإشمام أن تطبق الشفة وتضمها بعدما سكنت الحرف المتحرك ولا صوت عند الإشمام فيكون ضعيفًا بل هو إشارة إلى الحركة من غير تصويت قال في التيسير هو ضمك شفتيك بعد سكون الحرف أصلاً ولا يدرك معرفة ذلك الأعمى لأنه برؤية العين وجمع الشفاه على أن أقل الجمع اثنان أو اعتبارًا بالقارئين أو جريًا على طريق فلان عريض الحواجب عظيم البطون.

٣٧٠ ـ وَفِعْلُهُمَا فِي الضَّمِّ وَالرَّفْعِ وَارِدٌ وَرَوْمُكَ عِنْدَ الْكَسْرِ وَالْجَرِّ وُصِّلَا

(ح) فعلهما وارد مبتدأ وخبر أو في الضم خبر وارد خبر آخر وكذلك رومك وصل أو (عند)[١] الكسر خبر وصلا خبر ثانٍ أو استئناف وضميره للروم والمراد بالضم والكسر حركتا البناء وبالرفع والجر حركتا الإعراب.

(ص) أي فعل الروم والإشمام وارد في المضموم نحو من قبل ومن بعد ومنذ والمرفوع نحو عذاب عظيم نستعين والروم يجري أيضًا في المكسور نحو هؤلاء والمجرور نحو يوم الدين وإنما لم يجر الإشمام فيهما لأنه ضم الشفتين ولا يحصل ضم الشفتين مع كسرهما وأما الروم فهو صوت ضعيف يمكن مع ضم الشفتين ومع كسرهما.

٣٧١ ـ وَلَمْ يَرَهُ فِي الفَتْحِ وَالنَّصْبِ قَارِىءٌ وَعِنْدَ إِمَامِ النَّحْوِ فِي الْكُلِّ أُعْمِلَا

(ب) إمام النحو سيبويه أو اسم جنس والمراد أئمة النحو.

(ح) الهاء في يره أول مفعوليه راجع إلى الروم لأنه أقرب وفي الفتح ثاني المفعولين ضمير اعمل للروم عند ظرفه في الكل حال.

(ص) أي لم يجوز الروم قارىء من القراء في المفتوح نحو إن (الذين)[٢] ولا في المنصوب نحو إن اللّه لأن الفتحة خفيفة لا تتبعض فإذا خرج بعضها خرج كلها أما عند سيبويه فيعمل الروم في كل الحركات المفتوح والمنصوب وأخواتهما لأن الفتحة وإن خفت يقدر الناطق على النطق ببعضها وإنما أجازه في الكلام لا في الكتاب العزيز لأن القراءة اتباع الأثر أما إذا كان المنصوب منونًا فلا خلاف في أن لا روم نحو عليمًا خبيرًا لأنه في حالة الوقف يصير ألفًا والألف أدل على حال الحرف من الروم.

٣٧٢ ـ وَمَا نُوِّعَ التَّحْرِيكُ إِلاَّ لِلاَزِمٍ بِنَاءًا وَإِعْرَابٍ غَدَا مُتَنَقِّلَا

(ح) بناء منصوب على التمييز وإعراب مجرور عطفًا على لازم غدًا متنقلاً جملة وقعت صفة إعراب.

(ص) أي ما جعلت التحريك أنواعًا ستة الفتح والنصب والضم والرفع والكسر والجر إلا ليدل على حركة البناء اللازمة التي لا تنفك الكلمة عنها باختلاف العوامل وعلى حركة الإعراب المنقلبة عن الكلمة على حسب اختلاف العوامل إذ لو اكتفى بأحدهما لخيف أن ليس للآخر حكمة.

---

(١) قوله (عند) مكرر في الأصل.

(٢) في الأصل (اللذين) ولعل الصواب ما أثبتناه واللّه أعلم.

**٣٧٣ ـ وَفِي هَاءِ تَأْنِيثٍ وَمِيمِ الْجَمِيعِ قُلْ ... وَعَارِضِ شَكْلٍ لَمْ يَكُونَا لِيَدْخُلَا**

(ح) في هاء تأنيث معمول يدخلا وميم الجميع عطف وكذلك عارض شكل وهو من باب جرد قطيفة أي شكل عارض والمراد بالشكل الحركة لأنها تعيد اللفظ كما أن الشكل يقيد الدواب ولفظ قل اعتراض واللام في ليدخلا للجحود أي لام تأكيد بعد النفي لكان مثل ﴿وما كان اللّه ليعذبهم﴾ [الأنفال: ٣٣] والضمير المثنى للروم والإشمام.

(ص) يعني لم يكن الروم والإشمام ليدخلا في تاء التأنيث التي تصير في حالة الوقف هاء نحو نعمة ورحمة لأن الحركات إنما كانت للتاء في الوصل والتاء قد زالت وقال هاء تأنيث لأنه إن لم ينقلب هاء نحو ﴿رحمت اللّه وبركاته﴾ [هود: ٧٣] ﴿ورحمت ربك خير مما﴾ [الزخرف: ٣٢] رسم بالتاء عند من يقف عليها بالتاء ساغ الروم والإشمام لأنها هي التاء المتحركة في الوصل ثم قال وميم الجميع قل أي لم يدخلا أيضًا الميم الذي هو علامة الجماعة نحو منهم ومنكم عند من وصلها بالواو وذلك لأن الميم ساكن والتحريك إنما يكون لأجل الصلة ولهذا سكن الميم إذا ترك الصلة في الوقف وعن المكي جواز الروم والإشمام فيه لأنهما يدلان على ضمة الميم ولا يمنع عن ذلك صلته بالواو ثم قال لم يكونا يدخلان الحركة العارضة أيضًا في الوصل لالتقاء الساكنين نحو قل ادعوا أو لنقل الحركة نحو وانحران شانئك لأن الأصل فيه السكون والتحريك في الوصل لعلة وقد زال في الوقف والروم والإشمام لا يدخلان في الساكن.

**٣٧٤ ـ وَفِي الْهَاءِ لِلإِضْمَارِ قَوْمٌ أَبَوْهُمَا ... وَمِنْ قَبْلِهِ ضَمٌّ أَوِ الْكَسْرُ مُثِّلَا**

**٣٧٥ ـ أَوْ أُمَّا هُمَا وَاوٌ وَيَاءٌ وَبَعْضُهُمْ ... يَرَى لَهُمَا فِي كُلِّ حَالٍ مُحَلَّلَا**

(ح) قوم مبتدأ أبوهما خبره وضمير التثنية للروم والإشمام في الهاء ظرف أبوهما ضم مبتدأ أو الكسر عطف مثلا حال والضمير لإحداهما أو لكليهما أو أما هما عطف أيضًا وواو وياء بدل ومن قبله خبر المبتدأ والضمير للهاء يرى فعل مجهول أحد مفعوليه ضمير البعض القائم مقام الفاعل في محللاً ووحد ضميره لعوده إلى لفظ البعض ومحللاً اسم فاعل ثاني مفعوليه أو يرى معلوم محللاً مفعول أول وفي كل حال مفعول ثانٍ.

(ص) أي أبى قوم من أهل الأداء عن الروم والإشمام في هاء الضمير المضموم الذي قبله ضمة نحو آثم قلبه أو أم الضمة وهي الواو نحو صلبوه أو المكسور الذي قبله كسرة نحو من ربه أو أم الكسرة وهي الياء نحو فيه وذلك لخفاء الهاء وتحركها بحركة ما قبلها فإن ما قبلها موقوفًا عليه بخلاف الهاء المفتوح ما قبلها نحو قدره فإنه يجوز الروم والإشمام فيها وفاقًا لاختلاف الحركات ثم قال: وبعضهم أي قوم آخرون يرون وجهًا محللاً للروم والإشمام في كل حال من الأحوال المذكورة قياسًا على غيرها من الحروف.

# باب الوقف على مرسوم الخط

الرسم الأثري أي ما أثره الخط واللام للعهد أي خط المصحف أعني المصاحف المكتوبة في زمن عثمان رضي اللّه عنه المبعوثة إلى الأمصار.

٣٧٦ ـ وَكُوفِيُّهُمْ وَالْمَازِنِيُّ وَنَافِعٌ عُنُوا بِاتِّبَاعِ الْخَطِّ فِي وَقْفِ الابْتِلَا

(ب) المازني أبو عمرو وعنوا صاروا معتنين الابتلاء الاختبار أو الاضطرار.

(ح) وكوفيهم مبتدأ وما بعده عطف عنوا خبر.

(ص) أي الكوفيون وأبو عمرو ونافع صاروا معتنين بمتابعة خط المصحف في الوقف الذي يختبر القارىء بمعرفة حقيقة تلك الكلمة أو في الوقف الذي يضطر القارىء له لانقطاع النفس والمراد أنهم وردت الرواية عنهم باتباع الرسم فيها فما كتب بالتاء نحو ﴿رحمت ربك خير﴾ يقفون عليها بالتاء وما كتب من كلمتين موصولاً ومفصولاً نحو ﴿يومهم الذي يوعدون﴾ [الآية: ٤٤] الموصول في المعارج و﴿يوم هم على النار يفتنون﴾ [الآية: ١٣] المفصول في الذاريات يقفون على آخر الكلمتين في الموصول وعلى أي من الكلمتين شاؤوا في المفصول وإنما وقفوا على الرسم للدلالة على أنه كيف رسم في المصحف.

٣٧٧ ـ وَلابْنِ كَثِيرٍ يُرْتَضَى وَابْنِ عَامِرٍ وَمَا اخْتَلَفُوا فِيهِ حَرٍ أَنْ يُفَصَّلَا

(ح) وابن عامر عطف على ابن كثير ولابن كثير متعلق بيرتضى وما اختلفوا مبتدأ حر خبر أن يفصلا مرفوع المحل على فاعل حر منقوص اللام مثل عم ومعناه جدير.

(ص) أي يرتضي ويستحسن الوقف على مرسوم المصحف عند ابن كثير وابن عامر وإن لم يرد عنهما في ذلك نص لكن استحسن أهل الأداء ذلك عنهما دلالة على الرسم ثم المرسوم إما متفق عليه نحو حذف الواو من قوله: ﴿ويمح اللّه الباطل﴾ [الآية: ٢٤] في الشورى ﴿ويدع الإنسان﴾ [الإسراء: ١١] ﴿يدع الداع﴾ [القمر: ٦] ﴿سندع الزبانية﴾ [العلق: ١٨] فالوقف عليها بحذف الواو ويجوز إثباتها إذا كانت علامة للجمع نحو ﴿صالوا النار﴾ [صٓ: ٥٩] و﴿مرسلوا الناقة﴾ [القمر: ٢٧] وشبهه فالوقف عليها بالواو إجماعًا وإما مختلف فيه نحو عما فإنها موصولة إلا قوله تعالى: ﴿فلما عتوا عن ما نهوا عنه﴾ [الآية: ١٦٦] في الأعراف ونحو إما فإنها موصولة إلا في قوله تعالى: ﴿وإنما نرينك﴾ [الرعد: ٤٠] وهذا الباب لبيان ما اختلف فيه فلذلك قال: وما اختلفوا فيه حر أن يفصلا أي ما اختلف في الوقف عليه جدير أن يفصل ويبين شرحه.

**٣٧٨ ـ إِذَا كُتِبَتْ بِالتَّاءِ هَاءُ مُؤَنَّثٍ فَبِالْهَاءِ قِفْ حَقًّا رِضًى وَمُعَوَّلَا**

(ح) إذا ظرف فيها معنى الشرط فبالهاء قف جزاء الشرط حقًا رضى ومعولاً ثلاثة أحوال من ضمير قف بمعنى ذا حق وذا رضى وذا تعويل أو مفعولات مطلقة أفعالها مضمرة أي حق ورضى وعوّل حقًا ورضى ومعولاً.

(ص) يعني إذا كانت هاء التأنيث في المصاحف مكتوبة بالتاء فقف عليها بالهاء عند ابن كثير وأبي عمرو وعند الكسائي نحو رحمت في البقرة ﴿يرجون رحمت اللَّه﴾ وفي الأعراف ﴿إن رحمت اللَّه قريب﴾ وفي هود ﴿رحمت اللَّه وبركاته﴾ وفي مريم ﴿ذكر رحمت ربك﴾ وفي الروم ﴿آثار رحمت اللَّه﴾ وفي الزخرف ﴿أهم يقسمون رحمت ربك﴾ ﴿ورحمت ربك خير﴾ وفي نحو سنت ونعمت وامرات وكلمت ومعصيت ولعنت وشجرت في مواضع رسمت بالتاء وعليك في تحقيقها بالكتب المصنفة في ذلك ونحو ﴿قرت عين لي﴾ ولك في القصص و﴿بقيت اللَّه﴾ في هود ﴿وما تخرج من ثمرات من أكمامها﴾ في فصلت ﴿وجنت نعيم﴾ في الواقعة و﴿مريم ابنت عمران﴾ في التحريم و﴿فطرت اللَّه﴾ بالروم فتلك المواضع يوقف عليها عنهم بالهاء على اللغة المشهورة الجارية على سنن العربية ورسمها بالتاء إنما هو على نية الوصل لانقلابها حالة الوصل تاء للحوقها الإعراب ويوقف عليها عند الباقين بالتاء لأنها أيضًا لغة ثابتة وفيها موافقة الرسم وما لم يرسم بالتاء فلا خلاف في الوقف عليها بالهاء.

**٣٧٩ ـ وَفِي اللاَّتِ مَعْ مَرْضَاتِ مَعْ ذَاتِ بَهْجَةٍ وَلَاتَ رِضًى هَيْهَاتَ هَادِيهِ رُفِّلَا**

(ب) رفل من الترفيل بمعنى التعظيم.

(ح) في اللات إلى رضى معطوفات على مقدر أي قف فيما كتب بالتاء وفي اللات أو رضى مبتدأ في اللات خبر أي قراءة الكسائي الوقف فيها بالهاء وهيهات مبتدأ هاديه مبتدأ ثانٍ رفلاً خبره والجملة خبر المبتدأ الأول.

(ص) هذا استثناء إلى قوله رضى أي قف بالهاء في هذه المواضع المذكورة وإن لم يختلف في أن رسمها بالتاء عند الكسائي أفرأيتم اللات والعزى ومرضات حيث وقعت وذات من قوله تعالى: ﴿ذات بهجة﴾ [النمل: ٦٠] بخلاف ﴿ذات بينكم﴾ [الأنفال: ١] فإن الوقف عليها بالتاء بلا خلاف ولات حين مناص أما وقف الكسائي بالهاء فطرد للباب وخالفه أبو عمرو وابن كثير اتباعه للرسم ولأن اللات إذا وقف عليها بالهاء تشبه لفظ اسم اللَّه ومرضات تشبه مرضى جمع مريض مضافًا إلى هاء الضمير المذكور وذات لم يجر على لفظ مذكره وهو ذو فلم يوقف بالهاء كبنت وأُخت بخلاف ابنة فإن فيها الوجهين لجريها على مذكرها وتاء لات كتاء قامت وقعدت وتحريكها لالتقاء الساكنين والأفعال يوقف عليها بالتاء فكذلك ما يشبهه ثم قال: وهيهات أي وافق البزي الكسائي في الوقف

على هيهات بالهاء لأن تاءه كتاء توراة ومشكاة في التأنيث ووقف بالتاء الآخرون لاتباع الرسم وروي عن البزي تخصيص هيهات الثاني بالوقف على الهاء فكأنه جعلهما اسمين ركبا ولا يوقف على بعض الاسم وفيه نظر وقوله: هادية رفلاً أي عظم الذي يهدي إلى ذلك لأن البزي لما وافق الكسائي كأنه عظمه.

**٣٨٠ ـ وَقِفْ يَا أَبَهْ كُفْوءًا دَنَا وَكَأَيِنِ الْـ ـوُقُوفُ بِنُونٍ وَهْوَ بِالْيَاءِ حُصِّلَا**

(ح) يا أبه مفعول قف أي على يا أبه كفؤا حال من فاعل قف دنا صفة كفؤا وكأين مبتدأ الوقوف مبتدأ ثانٍ بنون خبر وهو بالياء مبتدأ وخبر والضمير راجع إلى الوقوف والجملتان خبر لقوله: كأين حصلا ضميره مثنى راجع إلى الوقفين.

(ص) أي قف على قوله تعالى: يا أبت حيث وقع بالهاء عن ابن عامر وابن كثير لكونها تاء تأنيث لحقت الأب في باب النداء خاصة فيوقف عليها كغيرها والباقون بالتاء اتباعًا للرسم وإنما خالف أبو عمرو والكسائي أصلهما في الوقف على المرسوم تاء بالهاء لكونها ليست متطرفة فإن ياء الإضافة مقدرة بعدها وابن عامر خالف أصله فلم يقف بالتاء لأنه يفتحها وصلا ففرق بينها وبين غيرها من التاءات لاختصاصها بأحكام لم توجد في الباقية واكتفى الناظم رحمه اللّه بلفظ يا أبة عن أن يقيده بالهاء كما فعل في قوله: ومالك يوم الدين راويه ناصر ثم قال: وكأين أين وقع الوقوف فيه بنون عند غير أبي عمرو اتباعًا للرسم والأصل أي دخلها كاف التشبيه بصورة التنوين أي نونًا وأبو عمرو يقف عليها بالياء من غير نون لأنها تنوين في الأصل والتنوين لا يوقف عليه وإنما كتبت في المصحف على لفظ الوصل.

**٣٨١ ـ وَمَالِ لَدَى الْفُرْقَانِ وَالْكَهْفِ وَالنِّسَا وَسَالَ عَلَى مَا حَجَّ وَالْخُلْفُ رُتِّلَا**

(ح) مال مبتدأ على ما متعلق بمحذوف وهو مبتدأ ثانٍ وحج خبره أي في الوقف وفي السور الأربع على لفظ ما حج أي غلب بالحجة والجملة خبر المبتدأ الأول الخلف رتلاً مبتدأ وخبر.

(ص) أي وقف أبو عمرو بلا خلاف والكسائي بخلاف على ما من قوله تعالى: مال في الفرقان ﴿مال هذا الرسول﴾ وفي الكهف ﴿مال هذا الكتاب﴾ وفي النساء ﴿مال هؤلاء القوم﴾ وفي سأل سائل ﴿فمال الذين كفروا﴾ لأن اللام حرف جر فلا يفرق بينهما وبين المجرور بها والباقون على اللام اتباعًا لخط المصحف لكون اللام رسمت في المواضع الأربعة منفصلة والعلة أن أصله ما بال هؤلاء حذفت الباء لكثرة مدارها في كلامهم فبقيت اللام منفصلة فكسروها لمشابهتها لام الجر وإنما قال: والخلف لأن وقف الكسائي جاء على ما وعلى اللام أيضًا.

٣٨٢ ـ وَيَا أَيُّهَا فَوْقَ الدُّخَانِ وَأَيُّهَا لَدَى النُّورِ وَالرَّحْمَـٰنِ رَافَقْنَ حُمَّلَا

(ح) يا أيها لفظة مبتدأ أيها عطف عليه فوق ولدى ظرفان لهما رافقن خبر المبتدأ والضمير لهما لكونهما ثلاثة في المعنى حملا مفعوله جمع حامل.

(ص) أي لفظ يا أيها في سورة فوق الدخان أعني في الزخرف يا أيها الساحر وأيها في سورتي النور والرحمـٰن أيها المؤمنون وسنفرغ لكم أيها الثقلان وقف الكسائي وأبو عمرو على لفظها بالألف لأنها إنما حذفت في الوصل لالتقاء الساكنين وقد زال بالوقف والباقون على الهاء بلا ألف اتباعًا لخط المصاحف إذا كتب في المواضع الثلاثة بغير ألف دون سائر المواضع فلا خلاف أن الوقف على ما عداها بالألف وقوله: رافقن حملاً أي صحبن حاملين لهن من القراء النقلة واكتفى هـٰهنا أيضًا عن تقييده يا أيها وأيها بالألف بلفظهما ويعلم منه أن قراءة الباقين على حذف الألف لدلالة الضد على الضد.

٣٨٣ ـ وَفِي الْهَا عَلَى الإِتْبَاعِ ضَمُّ ابْنِ عَامِرٍ لَدَى الْوَصْلِ وَالْمَرسُومُ فِيهِنَّ أَخْيَلَا

(ب) الأخيل الحبرة اليمنية وهي برود مخطوطة شبه الرسم بها لذلك.

(ح) في الهاء خبر ضم مبتدأ ابن عامر بضم الميم وجر النون أو مفعوله بفتح الميم على الماضي وبرفع النون على الفاعل على تأويل يخرج في عراقيبها نصلى أي أوقع الضم في الهاء لدى ظرف الضم والمرسوم فيهن مبتدأ وخبر أخيلا حال أي مشبهًا أخيلا.

(ص) أي ضم ابن عامر الهاء من أيها في المواضع الثلاثة في حالة الوصل فقال: أيه اتباعًا لحركة الياء وهو الضم على لغة بني أسد كما نقل الفراء يقولون أيه للرجل أقبل وإنما خص المواضع الثلاثة لأنها رسمت بغير ألف وفتح الباقون على الأصل الفاشي في يا أيها ويا أيها الذين آمنوا ويعلم فتحهم من قوله: ضم ابن عامر لأنه آخى بين الضم والفتح في أول الكتاب ثم قال والمرسوم استقر فيهن كما ذكر من غير ألف.

٣٨٤ ـ وَقِفْ وَيْكَأَنَّهْ وَيْكَأَنَّ بِرَسْمِهِ وَبِالْيَاءِ قِفْ رِفْقًا وَبِالْكَافِ حُلِّلَا

(ح) برسمه حال أي متلبسًا برسمه رفقًا مصدر بمعنى الحال أي رافقًا في توجيه القراءة بالكاف متعلق بحللاً.

(ص) أي قف عند غير الكسائي وأبي عمرو على ويكأنه لا يفلح الكافرون ويكأن الله يبسط الرزق على آخر الكلمة كما هو المرسوم إذ كتبا متصلين الياء بالكاف والكاف بأن وهو ظاهر وقف على ياء وي عند الكسائي لأن وي عنده كلمة مستقلة يقولها المتندم والمتعجب وعند أبي عمرو على كاف ويك لأنها عنده كلمة والأصل ويلك حذفت اللام لكثرة استعمالها وفتح أن بعدها على إضمار أعلم أو لام الجر وقراءة الجماعة تحتمل معنى قراءة الكسائي وأبي عمرو وقوله: وبالكاف حللا أي حلل الإشكال بالوقف على الكاف.

٣٨٥ ـ وَأَيًّا بِأَيًّامًا شَفَا وَسِوَاهُمَا بِمَا وَبِوَادِي النَّمْلِ بِالْيَا سَنًا تَلَا

(ح) أيا نصب بالوقف بأياما ظرف له والباء بمعنى في شفا خبر على تأويل الوقف على أيا في أيامًا تدعون قراءة شفا أو مبتدأ على تأويل وقف شفا على أيا أو فاعل على تأويل وقف على أيا مدلول شفا وسواهما بما مبتدأ وخبر والباء بمعنى على وبوادي النمل خبر مقدم سنا مبتدأ تلا صفته والتقدير وقف سنا تلا على وادي النمل بالياء أو بالياء خبر بوادِ متعلق بوقف.

(ص) أي وقف حمزة والكسائي على أيا من قوله تعالى: ﴿أيًا ما تدعون﴾ [الآية: ١١٠] في آخر الإسراء وأبدلا من التنوين ألفًا لأن أيا كلمة مستقلة مفصولة من ما خطا ومعنى والباقون على ما لأنها صلة أيا فلا يفصل بينهما وأما قوله: بوادي النمل وقف الكسائي المعبر عنه بالسين والتاء في سنا تلا على وادي بالياء لأن الموجب لحذف الياء التقاء الساكنين وقد زال بالوقف والباقون على حذفها اتباعًا للرسم.

٣٨٦ ـ وَفِيمَهْ وَمِمَّهْ قِفْ وَعَمَّهْ لِمَهْ بِمَهْ بِخُلْفٍ عَنِ الْبَزِّي وَادْفَعْ مُجَهِّلَا

(ح) الألفاظ الخمسة منصوبة بقف عن البزي متعلق بقف بخلف حال مجهلاً اسم فاعل مفعول ادفع أو حال.

(ص) أي قف على ما الاستفهامية المحذوفة ألفها لدخول حرف الجر عليها بهاء السكت عن البزي عن ابن كثير لكن بخلاف نحو فيم أنت مم خلق عم يتساءلون لم أذنت لهم بم يرجع المرسلون إبقاءًا لفتحة الميم الدالة على الألف بواسطة الهاء والباقون بترك الهاء على الرسم وقال: بخلف إذ جاء ترك الهاء عن البزي أيضًا وأشار بقوله: وادفع مجهلاً إلى رد من ينكر الوقف بالهاء لمخالفة الرسم لأن الرسم بترك الهاء كان على نية الوصل لا الوقف.

## باب مذاهبهم في ياءات الإضافة

أي ياء المتكلم والمراد الياء المضاف إليها وإن كان بعضها مفعولًا نحو ليبلوني تغليبًا للمضاف إليها لأنها أكثر.

٣٨٧ ـ وَلَيْسَتْ بِلَامِ الْفِعْلِ يَاءُ إِضَافَةٍ وَمَا هِيَ مِنْ نَفْسِ الْأُصُولِ فَتُشْكِلَا

(ح) ياء اسم ليس بلام الفعل خبره والباء لتأكيد النفي ما مشبهة بليس هي اسمها راجع إلى الياء من نفس خبرها فتشكل نصب بالفاء على جواب النفي وضميره المؤنث للياء.

(ص) أي ليست ياء الإضافة لام الفعل ليحرج الحرف الآخر الأصلي من حروف الكلمة مما يوزن فعلاً ماضيًا نحو ألقى إلي وأوحى إلي أو مضارعًا نحو أم يأتي آمنًا ننظر

أتهتدي أم قل إن أدرى أقريب أو اسمًا نحو الداعي والمهتدي والزاني وليست تلك الياء أيضًا من نفس أصول الكلمة ليخرج الحرف الآخر الأصلي مما لا يوزن من الأسماء المبهمة نحو الذي والتي واللاتي وياء هي ولو اكتفى بالقيد الأخير لكفى لكنه كرر الاحتراز للتأكيد أو ليخرج النوعان الذي يوزن والذي لا يوزن ويرد عليه النقض بياء ضمير المؤنث في نحو ﴿اقنتي لربك واسجدي واركعي﴾ [آل عمران: ٤٣] وبياء جمع المذكر السالم نحو ﴿عابري سبيل﴾ [النساء: ٤٣] ﴿وبرادي رزقهم﴾ [النحل: ٧١] فكأنه اعتمد على ما يذكر من علامته في البيت الثاني وهو:

**٣٨٨ ـ وَلَكِنَّهَا كَالْهَاءِ وَالْكَافِ كُلُّمَا ... تَلِيهِ يُرَى لِلْهَاءِ وَالْكَافِ مَدْخَلَا**

(ح) ولكن حرف من الحروف المشبهة بالفعل الضمير المتصل اسمه كالهاء خبره كل برفع اللام مبتدأ وما بمعنى الذي مضاف إليها والحق أن تكتب مفصولة تليه صلة ما وهاء الضمير مفعول راجع إلى ما وفاعله ضمير المؤنث الراجع إلى الياء يرى خبر المبتدأ والضمير القائم مقام المفعول للمبتدأ مدخلاً ثاني مفعولي يرى أي مكان الدخول.

(ص) أي علامة ياء الإضافة أنها كالهاء والكاف في كونها زائدة مضافًا إليها كل موضع يليه ياء الإضافة يرى ذلك الموضع محل دخول الهاء والكاف يعني لو جعلت مكانها الهاء والكاف حسن فتعرف الفرق بين ياء أدري ويا أجري لو جعلت مكانها الهاء والكاف فقلت أجره أو أجرك لحسن.

**٣٨٩ ـ وَفِي مِائَتَيْ يَاءٍ وَعَشْرٍ مُنِيفَةٍ ... وَثِنْتَيْنِ خُلْفُ الْقَوْمِ احْكِيهِ مُجْمَلَا**

(ح) خلف القوم مبتدأ في مائتي خبر ياء جر على التمييز المضاف إليه وعشر عطف على مائتي منيفة صفة له وثنتين أيضًا عطف مجملاً مصدر بغير لفظ الفعل أي أذكره إجمالاً والهاء في أحكيه للخلف.

(ص) أي خلاف القراء في مائتين واثنتي عشرة ياء هي جملة ياءات الإضافة وعدها صاحب التيسير مائتين وأربعة عشر ياء زاد قوله تعالى: ﴿فما آتاني الله﴾ [الآية: ٣٦] (في النمل)[1] و﴿فبشر عبادي الذين﴾ [الآية: ١٧] في الزمر وأما الشيخ الناظم فقد ذكرهما في باب الزوائد لأنها حذفتا في المصاحف وإنما قال: أحكيه مجملاً لأنه يذكره على الإجمال بضابط يشملها من غير بيان مواضع الخلاف وستأتي معينة في آخر كل سورة والمواضع المختلف فيها ستة لأن الياء إما أن يكون بعدها همزة قطع إما مفتوحة أو مكسورة أو مضمومة أو همزة وصل إما مع لام التعريف أو بدونها أو لم يكن بعدها

(١) قوله (في النمل) مكرر في الأصل.

همزة فبيان القسم الأول قوله:

**٣٩٠ ـ فَتِسْعُونَ مَعْ هَمْزٍ بِفَتْحٍ وَتِسْعُهَا سَمَا فَتْحُهَا إِلَّا مَوَاضِعَ هُمَّلَا**

(ح) تسعون مبتدأ مع همز خبره بفتح صفة همز وتسعها عطف على تسعون والخبر محذوف أي مع همز بفتح والهاء لياء الإضافة أضاف إليها لمصاحبتها إياه سما فتحها خبر آخر هملا صفة مواضع جمع هامل أي متروكة من قولهم بغير هامل إذا ترك بغير راع.

(ص) يعني فمن جملة المائتين والاثني عشرة ياء المذكورة تسع وتسعون ياء بعدها همزة مفتوحة نحو ﴿إني أعلم ما لا﴾ ﴿إني أعلم غيب السمٰوات﴾ [البقرة: ٣٣] فتح كل ذلك نافع وابن كثير وأبو عمرو المدلول عنهم بسما إلا في مواضع خرجت عن هذا الأصل أعني التسع والتسعين فتحها بعضهم أو زاد معهم غيرهم اتباعًا للأثر أو جمعًا بين اللغتين أما فتح المذكورين فلأن ياء الإضافة اسم على حرف ولم ينطق باسم على حرف فحركت لتقوى بالحركة واختير الفتحة لأنها أخف وأما إسكان الباقين فللتخفيف.

**٣٩١ ـ فَأَرِنِي وَتَفْتِنِّي اتَّبِعْنِي سُكُونُهَا لِكُلٍّ وَتَرْحَمْنِي أَكُنْ وَلَقَدْ جَلَا**

(ح) فأرني مبتدأ سكونها مبتدأ ثانٍ لكل خبر والجملة خبر الأول وترحمني عطف على المبتدأ والخبر محذوف أي سكونها لكل وضمير جلا للمذكور أو للناظم أو للسكون.

(ص) يعني لا خلاف في سكون هذه الياءات الأربعة وإن كانت بعدها همزات مفتوحة وهن ﴿أرني أنظر إليك﴾ [الأعراف: ١٤٣] و﴿لا تفتني ألا﴾ [التوبة: ٤٩] و﴿فاتبعني أهدك﴾ [مريم: ٤٣] و﴿إلا تغفر لي وترحمني أكن﴾ [هود: ٤٧] ووجه ذلك اتباع الأثر والجمع بين اللغتين وإنما ذكرهن وإن لم يختلف فيهن لئلا يتوهم أنها داخلة في التسع والتسعين وإن وجد الضابط المذكور فيهن ولهذا قال: ولقد جلا أي كشف المذكور عن بيانهن فلم يشك أنها ليست داخلة تحت الأصل المؤصل.

**٣٩٢ ـ ذَرُونِي وَادْعُونِي اذْكُرُونِي فَتْحُهَا دَوَاءٌ وَأَوْزِعْنِي مَعًا جَادَ هُطَّلَا**

(ب) الجود غزارة المطر الهطل جمع هاطل من هطل المطر إذا تتابع.

(ح) إعراب ذروني فتحها دواء كإعراب فأرني سكونها لكل معًا حال أي من الفاعل بمعنى مصطحبين جاد جملة خبر أوزعني وضميره للفتح أي جاد فيه هطلاً حال أي ذا هطل.

(ص) شرع في ذكر بيان المواضع الهمل المستثناة فقال: ﴿ذروني أقتل﴾ [غافر: ٢٦] و﴿ادعوني أستجب لكم﴾ [غافر: ٦٠] و﴿فاذكروني أذكركم﴾ [البقرة: ١٥٢] فتح

الياء منهن ابن كثير فقط وأما ﴿أوزعني أن أشكر﴾ [الأحقاف: ١٥] في موضعي النمل والأحقاف فتحها ورش عن نافع والبزي عن ابن كثير دون من عداهما.

٣٩٣ - لِيَبْلُوَنِي مَعْهُ سَبِيلِي لِنَافِعٍ وَعَنْهُ وَلِلْبَصْرِي ثَمَانٍ تُنُخِّلَا

٣٩٤ - بِيُوسُفَ إِنِّي الأَوَّلَانِ وَلِي بِهَا وَضَيْفِي وَيَسِّرْ لِي وَدُونِي تَمَثَّلَا

٣٩٥ - وَيَاءَانِ فِي اجْعَلْ لِي وَأَرْبَعُ إِذْ حَمَتْ هُدَاهَا وَلَكِنِّي بِهَا اثْنَانِ وُكِّلَا

٣٩٦ - وَتَحْتِي وَقُلْ فِي هُودَ إِنِّي أَرَاكُمْ وَقُلْ فَطَرَنْ فِي هُودَ هَادِيهِ أَوْصَلَا

(ب) تنخل أي اختير من النخل وهو التخليص حمت من الحماية بمعنى الحفظ وكل به إذا سلط عليه.

(ح) ليبلوني مبتدأ معه سبيلي جملة وقعت حالاً لنافع خبر ثمانٍ مبتدأ تنخلا فعل مجهول وقع صفة لثمانٍ وضميره لفتحها عنه خبر المبتدأ والضمير لنافع بيوسف ظرف إني والياء بمعنى في ولي بها كذلك ضمير تمثلا لدوني أي صار مثالاً وياءان في اجعل لي مبتدأ وخبر وقوله: إني الأولان إلى هٰهنا بيان قوله: ثمان وفاعل حمت ضمير الأربع هداها مفعوله أي ذوى هداها لكني بيان الأربع مبتدأ اثنان مبتدأ ثانٍ وكل بها خبر والهاء للكني إني أراكم مفعول قل في هود ظرفه فطرن مبتدأ هاديه مبتدأ ثانٍ أوصلا خبره وضميره للفتح أي أوصل فتحه والجملة خبر المبتدأ الأول.

(ص) يعني فتح نافع ﴿ليبلوني أأشكر﴾ و﴿هذه سبيلي أدعوا﴾ ثم قال: وعنه يعني عن نافع وللبصري وأبي عمرو يعني نافع وأبو عمرو فتحا ثمان ياءات أخر وهن كلمتان في يوسف إني الأولان أي ﴿إني أراني أعصر﴾ خمرًا ﴿إني أراني أحمل﴾ فوق رأسي خبزًا بخلاف الثلاث الأخر وهن ﴿إني أرى سبع﴾ ﴿إني أنا أخوك﴾ ﴿إني أعلم من الله ما لا تعلمون﴾ لأنهن فتحهن مدلول سما على أصلهم و﴿حتى يأذن لي أبي﴾ في يوسف أيضًا و﴿ضيفي أليس منكم﴾ في هود و﴿يسر لي أمري﴾ في طٰه و﴿من دوني أولياء﴾ في الكهف وياءان أخريان في ﴿اجعل لي آية﴾ في آل عمران ومريم تمت الياءات الثمانية ثم قال: فتح نافع وأبو عمرو والبزي أربع ياءات موضعان منها في لكني وهما ﴿ولكني أراكم﴾ في هود والأحقاف و﴿من تحتي أفلا تبصرون﴾ في الزخرف و﴿إني أراكم بخير﴾ في هود وفتح البزي ونافع ﴿فطرني أفلا تعقلون﴾ في هود.

٣٩٧ - وَيَحْزُنُنِي حِرْمِيُّهُمْ تَعِدَانِنِي حَشَرْتَنِي أَعْمَى تَأْمُرُونِيَ وُصَّلَا

(ح) ويحزنني مبتدأ حرميهم مبتدأ ثانٍ وصلا خبره وتعدانني مع ما بعده مفعول وصلا وضميره للفظ الحرمي أي وصل حرميهم تعدانني حشرتني أعمى تأمروني ليحزنني في فتح الياءات.

(ص) يعني فتح نافع وابن كثير الحرميان الياء في قوله تعالى: ﴿ليحزنني أن تذهبوا به﴾ [الآية: ١٣] في يوسف و﴿أتعدانني أن أخرج﴾ [الآية: ١٧] في الأحقاف و﴿حشرتني أعمى﴾ [الآية: ١٢٥] في سورة طه و﴿تأمروني أعبد﴾ في الزمر ونقل حركة همزة أعمى إلى ياء حشرتني ضرورة.

٣٩٨ ـ ارَهْطِي سَمَا مَوْلًى وَمَالِي سَمَا لِوًى لَعَلِّي سَمَا كُفْؤًا مَعِي نَفَرُ الْعُلَا

٣٩٩ ـ عِمَادٌ وَتَحْتَ النَّمْلِ عِنْدِي حُسْنُهُ إِلَى دُرِّهِ بِالْخُلْفِ وَافَقَ مُوهَلَا

(ب) المولى الناصر لوى مقصور لواء كناية عن الشهرة الكفو المماثل الموهل المجعول أهلاً من قولهم أهلك اللّه لكذا أي جعلك أهلاً له.

(ح) ارهطي مبتدأ سما فعل ماضٍ وقع خبرًا مولى تمييز وكذلك القول في ومالي سما لوى لعلى سما كفؤًا معي مبتدأ نفر العلا مبتدأ ثانٍ أي نفر الأدلة العلا عماد خبره والجملة خبر الأول عندي مبتدأ تحت النمل ظرفه حسنه مبتدأ ثانٍ إلى دره حال أي بالغًا إلى دره تلألؤه بالخلف حال أيضًا وافق خبر حسن موهلاً مفعول.

(ص) أي هذا ذكر ما زاد على مدلول سما غيرهم أي وافق ابن ذكوان مدلول سما في فتح ياء ﴿ارهطي أعز عليكم﴾ ووافقهم هشام في فتح ياء ﴿ويا قوم ما لي أدعوكم﴾ ووافقهم ابن عامر بكماله في فتح ياء ﴿لعلي﴾ في ستة مواضع ﴿لعلي أرجع﴾ في يوسف ﴿لعلي آتيكم﴾ في طه والقصص ﴿لعلي أعمل صالحًا﴾ في المؤمنون ﴿لعلي أطلع﴾ في القصص ﴿لعلي أبلغ الأسباب﴾ في حم الطول ووافقهم ابن عامر وحفص في فتح ياء ﴿معي أبدًا﴾ في براءة ﴿ومن معي﴾ ﴿أو رحمنا﴾ في الملك ثم قال: وتحت النمل عندي حسنة أي قال: ﴿إنما أوتيته على علم عندي أو لم يعلم﴾ في القصص تحت النمل فتح ياءه أبو عمرو ونافع وابن كثير بخلاف عنه لمجيء الإسكان أيضًا عنه ولأجل ذلك الخلاف احتاج إلى إفراده بالذكر وإلا كان داخلاً تحت الضابط وقوله: وافق موهلاً أي وافق رجلاً صالحًا للموافقة أو رجلاً مزوجًا من نساء الجنة ثم شرع في القسم الثاني وهو ما بعده همزة مكسورة بقوله:

٤٠٠ ـ وَثِنْتَانِ مَعْ خَمْسِينَ مَعْ كَسْرِ هَمْزَةٍ بِفَتْحِ أُولِي حُكْمٍ سِوَى مَا تَعَزَّلَا

(ب) تعزل تفرد وتميز.

(ج) ثنتان مبتدأ بفتح أولي خبر أي استقرت بفتح جماعة أصحاب حكم وعدل.

(ص) أي اثنتان وخمسون ياء من أصل إحدى وستين ياء بعدها همزة مكسورة يفتحها نافع وأبو عمرو نحو ﴿مني إلا﴾ ﴿فتقبل مني إنك﴾ إلا ما تفرد عن هذا الأصل ففتحه بعض مدلول أولي حكم أو زاد معهم غيرهم وإنما قلنا من أصل إحدى وستين ياء

لأن تسع ياءات لا خلاف في سكونها وسيأتي ذكرها ثم ذكر المواضع المستثنيات من الاثنتين والخمسين فقال:

٤٠١ ـ بَنَاتِي وَأَنْصَارِي عِبَادِي وَلَعْنَتِي وَمَا بَعْدَهُ إِنْ شَاءَ بِالْفَتْحِ أُهْمِلَا

(ح) بناتي مبتدأ وما بعده عطف عليه بالفتح خبر أهملا خبر بعد خبر.

(ص) يعني فتح نافع ياء ﴿بناتي إن كنتم فاعلين﴾ [الحجر: ٧١] ﴿من أنصاري إلى الله﴾ [الآية: ٥٢] في آل عمران والصف ﴿أن أسر بعبادي إنكم﴾ [طه: ٧٧] ﴿لعنتي إلى يوم الدين﴾ [صٓ: ٧٨] والياء التي بعده إن شاء أعني ﴿ستجدني إن شاء الله﴾ [الكهف: ٦٩] حيث جاء وهو في الكهف والقصص والصافات ومعنى أهمل ترك فلم يجر عليه الحكم المتقدم.

٤٠٢ ـ وَفِي إِخْوَتِي وَرْشٌ يَدِي عَنْ أُولِي حِمًى وَفِيَ رُسُلِي أَصْلٌ كَسَا وَافِي الْمَلَا

(ب) الملا جمع الملاءة وهي الملحفة البيضاء.

(ح) في إخوتي ورش خبر ومبتدأ يدي مبتدأ عن أول حمى خبر أصل مبتدأ كسا صفته وافى الملأ ثاني مفعولي كسا وأول مفعوليه محذوف أي كسا الفتح وافى الملا في رسلي خبر المبتدأ.

(ص) أي فتح ورش وحده الياء في إخوتي من قوله تعالى: ﴿وبين إخوتي إن ربي﴾ [يوسف: ١٠٠] وأما ﴿يدي إليك﴾ [الآية: ٢٨] في المائدة ففتحها حفص ونافع وأبو عمرو و﴿أما رسلي إن الله﴾ [الآية: ٢١] في المجادلة ففتحها نافع وابن عامر.

٤٠٣ ـ وَأُمِّي وَأَجْرِي سُكِّنَا دِينُ صُحْبَةٍ دُعَائِي وَآبَائِي لِكُوفٍ تَجَمَّلَا

(ح) أمي مبتدأ وأجري عطف سكنا خبره دين مصدر مؤكد نحو صبغة الله دعائي مبتدأ وآبائي عطف تجملا خبره والضمير المثنى لهما لكوف متعلق بتجملا.

(ص) أي سكن ياء أمي إلٰهين وإن أجري إلا حيث جاء ابن كثير وحمزة والكسائي وأبو بكر فزاد ابن عامر وحفص على أصحاب الفتح ثم قال: ﴿دعائي إلا فرارًا﴾ [الآية: ٦] في نوح ﴿وملة آبائي إبراهيم﴾ [الآية: ٣٨] في يوسف تجملا لعاصم وحمزة والكسائي بالإسكان أي أسكنوا ياءهما فزاد في أصحاب الفتح ابن كثير وابن عامر.

٤٠٤ ـ وَحُزْنِي وَتَوْفِيقِي ظِلَالٌ وَكُلُّهُمْ يُصَدِّقُنِي أَنْظِرْنِي وَأَخَّرْتَنِي إِلَى

٤٠٥ ـ وَذُرِّيَّتِي يَدْعُونَنِي وَخِطَابُهُ وَعَشْرٌ يَلِيهَا الْهَمْزُ بِالضَّمِّ مُشْكِلَا

(ح) حزني مبتدأ وتوفيقي عطف ظلال جمع ظل خبر أي هما ذو ظلال وكلهم مبتدأ خبره محذوف أي أسكنوا الألفاظ الستة في المواضع التسعة وضمير خطابه للفظ

يدعونني عشر مبتدأ والتنوين عوض عن المضاف إليه أي عشر ياءات يليها الهمز خبر بالضم متعلق بمشكلاً ومشكلاً حال.

(ص) أي سكن ياء ﴿وحزني إلى الله﴾ [يوسف: ٨٦] و﴿ما توفيقي إلا بالله﴾ [هود: ٨٨] الكوفيون وابن كثير الذين هم مدلول الظاء فزاد على أصحاب الفتح ابن عامر ثم قال: كل القراء أسكنوا ستة ألفاظ في تسعة مواضع بلا خلاف وهي ﴿يصدقني إني أخاف﴾ في القصص و﴿انظرني إلى يوم يبعثون﴾ في الأعراف والحجر وصّ و﴿لولا أخرتني إلى أجل قريب﴾ في المنافقين و﴿في ذريتي إني تبت إليك﴾ في الأحقاف و﴿أحب إلي مما يدعونني إليه﴾ في يوسف و﴿تدعونني إلى النار﴾ و﴿لا جرم إنما تدعونني إليه﴾ في المؤمن وهو المراد بقوله وخطابه ثم شرع في القسم الثالث وهو ما بعده همزة مضمومة بقوله: وعشر ياءات يليها همزة مضمومة مختلف فيها وهي ﴿إني أعيذها﴾ في آل عمران ﴿إني أريد﴾ ﴿فإني أعذبه﴾ في المائدة ﴿إني أمرت﴾ في الأنعام والزمر ﴿عذابي أصيب﴾ في الأعراف ﴿إني أشهد الله﴾ في هود ﴿أني أوف الكيل﴾ في يوسف ﴿أني ألقي إلي﴾ في النمل ﴿وإني أريد﴾ في القصص.

٤٠٦ - فَعَنْ نَافِعٍ فَافْتَحْ وَأَسْكِنْ لِكلُهِمْ بِعَهْدِي وَآتُونِي لِتَفْتَحَ مُقْفَلَا

(ب) المقفل المغلق.

(ح) مفعول فافتح محذوف أي الياءات العشرة بعهدي مفعول أسكن لكلهم حال مقفلاً مفعول تفتح.

(ص) يعني افتح الياءات العشرة عن نافع وأسكن لكل القراء من غير خلاف الياء من قوله تعالى: ﴿وأوفوا بعهدي أوف بعهدكم﴾ [البقرة: ٤٠] و﴿آتوني أفرغ عليه قطرا﴾ [الكهف: ٩٦] وقوله: لتفتح مقفلاً أي لتفتح بابًا من العلم كان مقفلاً قبل ذكره ثم شرع في القسم الرابع وهو ما بعده همزة وصل مع لام التعريف بقوله:

٤٠٧ - وَفِي الَّلامِ لِلتَّعْرِيفِ أَرْبَعَ عَشْرَةٍ فَإِسْكَانُهَا فَاشٍ وَعَهْدِي فِي عُلَا

(ح) أربع عشرة مبتدأ ونون عشرة للضرورة وفي اللام خبر أي قبل اللام على حذف مضاف إسكانها فاش مبتدأ وخبر والهاء للأربع عشرة وعهدي في علا مبتدأ وخبر.

(ص) أي جميع ما اختلف فيه من الياءات الواقعة قبل لام التعريف أربع عشرة ياء من أصل اثنين وثلاثين ياء لا خلاف في فتح ثمانية عشرة نعمتي التي في ثلاثة مواضع في البقرة ﴿حسبي الله﴾ في موضعين و﴿شركائي الذين﴾ في أربعة مواضع ﴿بلغني الكبر﴾ ﴿بي الأعداء﴾ ﴿مسني السوء﴾ ﴿وليي الله﴾ ﴿مسني الكبر﴾ ﴿قل أروني الذين﴾ ﴿أن يقول ربي الله﴾ ﴿لما جاءني البينات﴾ ﴿نبأني العليم الخبير﴾ أما الأربع عشرة المختلف فيها فأسكنها حمزة ووافقه في ﴿لا ينال عهد الظالمين﴾ حفص.

**٤٠٨ ـ وَقُلْ لِعِبَادِي كَانَ شَرْعًا وَفِي النِّدَا حِمًى شَاعَ آيَاتِي كَمَا فَاحَ مَنْزِلَا**

(ح) قل لعبادي مبتدأ كان شرعًا خبره في النداء ظرف المبتدأ أي عبادي في الندا حمى خبره شاع صفته آياتي مبتدأ كما فاح جملة وقعت خبرًا وما موصولة فاح صلته ومنزلا تمييز.

(ص) أي أسكن ﴿قل لعبادي الذين﴾ [إبراهيم: ٣١] ابن عامر وحمزة والكسائي وأسكن في النداء أي في ﴿يا عبادي الذين آمنوا﴾ [الآية: ٥٦] في العنكبوت و﴿يا عبادي الذين أسرفوا﴾ [الآية: ٥٣] في الزمر أبو عمرو وحمزة والكسائي وأما ﴿يا عبادي الذين آمنوا﴾ [العنكبوت: ٥٦] اتقوا فليس فيه خلاف إذ لم يرسم ياؤه في جميع المصاحف وأسكن أيضًا ﴿سأصرف عن آياتي الذين﴾ [الأعراف: ١٤٦] ابن عامر وحمزة ومدح القراء بقوله: إنها حصن اشتهر بالحصانة كما فاح منزله بطيبه.

**٤٠٩ ـ فَخَمْسَ عِبَادِي اعْدُدْ وَعَهْدِي أَرَادَنِي وَرَبِّي الَّذِي آتَانِ آيَاتِي الْحُلَا**

**٤١٠ ـ وَأَهْلَكَنِي مِنْهَا وَفِي صَّ مَسَّنِي مَعَ الْأَنبِيَاءَ رَبِّي فِي الْأَعْرَافِ كَمَّلَا**

(ح) خمس مفعول أعدد وما بعده عطف عليه بالواو وبحذفها والحلا جمع حلية صفة الكلمات وأهلكني منها مبتدأ وخبر والهاء للأربع عشرة مسني مبتدأ في صاد مع الأنبياء ظرفان والخبر محذوف أي منها ربي مبتدأ كمل خبره في الأعراف ظرف.

(ص) هذا بيان تعداد المواضع الأربع عشرة المختلف فيها أي أعدد خمس كلمات عبادي في خمسة مواضع ثلاثة ذكرت و﴿عبادي الصالحون﴾ [الأنبياء: ١٠٥] و﴿عبادي الشكور﴾ [سبأ: ١٣] وأما قوله: ﴿فبشر عبادي﴾ [الزمر: ١٧] فيأتي في باب الزوائد وقد تقدم ﴿عهدي وآياتي﴾ و﴿إن أرادني اللّه بضر﴾ و﴿ربي الذي يحيي﴾ و﴿آتاني الكتاب﴾ و﴿إن أهلكني اللّه﴾ و﴿مسني الشيطان﴾ في صّ ﴿مسني الضر﴾ في الأنبياء ﴿ربي الفواحش﴾ في الأعراف وإنما بين المختلف فيه هٰهنا دون غيره لئلا يشتبه بما لا يختلف فيه لأنه لم يذكر المجمع عليه هٰهنا ثم بين القسم الخامس وهو ما بعده همزة وصل دون لام التعريف بقوله:

**٤١١ ـ وَسَبْعٌ بِهَمْزِ الْوَصْلِ فَرْدًا وَفَتْحُهُمْ أَخِي مَعَ إِنِّي حَقُّهُ لَيْتَنِي حُلَا**

(ح) سبع بهمز الوصل مبتدأ وخبر فردًا حال من همز فتحهم مبتدأ أخي مفعوله حقه خبر ليتني حلا مبتدأ وخبر.

(ص) أي سبع ياءات بعدها همزة وصل فردًا من غير لام التعريف ثم عددها واحدًا بعد واحد فقال: فتح ﴿أخي أشدد﴾ [الآية: ٣١] في طٰه و﴿إني اصطفيتك﴾ [الآية: ١٤٤] في الأعراف ابن كثير وأبو عمرو اللذان هما مدلول حقه وفتح يا ليتني اتخذت أبو عمرو وحده.

**٤١٢ ـ وَنَفْسِي سَمَا ذِكْرِي سَمَا قَوْمِيَ الرِّضَى حَمِيدُ هُدًى بَعْدِي سَمَا صَفْوُهُ وِلَا**

(ب) الولاء بالكسر والمد المتابعة.

(ح) نفسي سما مبتدأ وخبر وكذلك ذكري سما قومي مبتدأ الرضى مبتدأ ثانٍ حميد خبر أضيف إلى هدى والجملة خبر المبتدأ الأول والعائد محذوف أي حميد هدى إليه بعدي مبتدأ سما صفوه فعل وفاعل خبره ولا تمييز.

(ص) أي فتح و﴿اصطفيتك لنفسي اذهب﴾ في طٰه مدلول سما وكذلك فتحوا و﴿لا تنيا في ذكري اذهبا﴾ [طٰه: ٤٢] وفتح ﴿إن قومي اتخذوا﴾ [الآية: ٣٠] في الفرقان نافع وأبو عمرو والبزي وفتح ﴿من بعدي اسمه أحمد﴾ مدلول سما وأبو بكر وبيان القسم السادس وهو ما ليس بعد الياء همزة أصلاً قوله:

**٤١٣ ـ وَمَعْ غَيْرِ هَمْزٍ فِي ثَلاثِينَ خُلْفُهُمْ وَمَحْيَايَ جِيءْ بِالْخُلْفِ وَالْفَتْحُ خُوِّلَا**

(ب) التخويل الإعطاء.

(ح) خلفهم مبتدأ مع غير همز خبر في ثلاثين حال ومحياي مبتدأ جيء بالخلف خبر وحذف همزه ضرورة والفتح خول جملة حالية وضميره للفتح ومفعوله الثاني محذوف وهو محياي.

(ص) أي خلف القراء في ثلاثين موضعًا من هذا القسم لأنه كثير فذكرها ومع كل حرف رجاله فقال: فتح محياي ورش بخلاف (وغير نافع بلا خلاف)[1] ودل عليهم بالخاء فعلم أن قالون أسكنها بلا خلاف وورش بخلاف والإسكان لطلب التخفيف ولا تشنع على نافع بأنه جمع بين الساكنين لأن في الألف مدًا يقوم مقام الحركة.

**٤١٤ ـ وَعَمَّ عُلاً وَجْهِي وَبَيْتِي بِنُوحَ عَنْ لِوًا وَسِوَاهُ عُدَّ أَصْلًا لِيُحْفَلَا**

(ب) الحفل المبالاة بالشيء.

(ح) وجهي فاعل عم أي فتحه علا مفعوله وبيتي مبتدأ بنوح حال أي كائنًا في نوح ومنع الصرف مع كونه ثلاثيًا ساكن الوسط للضرورة أو على اللغة الضعيفة عن لوى خبره وسواه مفعول عد والضمير راجع إلى بيتي أصلاً ثاني مفعوليه ليحفلا نصب باللام في جواب الأمر.

(ص) أي فتح نافع وابن عامر وحفص ﴿وجهي لله﴾ في آل عمران و﴿إني وجهت وجهي﴾ في الأنعام وفتح ﴿بيتي مؤمنًا﴾ في نوح حفص وهشام وما عدا سورة نوح و﴿هو بيتي للطائفين﴾ في البقرة والحج فتحه حفص ونافع وهشام.

(١) قوله (وغير نافع بلا خلاف) مكرر في الأصل.

**٤١٥ ـ وَمَعْ شُـرَكَـائِـي مِـنْ وَرَائِـي دَوَّنُـوا وَلِي دِيـنِ عَـنْ هَـادٍ بِـخُـلْفٍ لَهُ الْحُـلَا**

(ح) من ورائي مفعول دونوا ولي دين مبتدأ عن هادٍ خبر بخلف حال له الحلا جملة اسمية صفة خلف.

(ص) أي فتح ﴿أين شركائي قالوا﴾ في حَم السجدة و﴿من ورائي وكانت امرأتي عاقرًا﴾ في مريم ابن كثير وفتح ﴿ولي دين﴾ في الكافرين حفص وهشام ونافع بلا خلاف والبزي بخلاف.

**٤١٦ ـ مَمَاتِي أَتَى أَرْضِي صِرَاطِي ابْنُ عَامِرٍ وَفِي النَّمْلِ مَا لِي دُمْ لِمَنْ رَاقَ نَوْفَلَا**

(ب) الروق الصفا النوفل العطاء.

(ح) مماتي أتى مبتدأ وخبر وكذلك أرضى ابن عامر أي قراءته في النمل خبر ما لي مبتدأ نوفلاً حال من فاعل دم ولمن راق متعلق به.

(ص) أي فتح ﴿مماتي للّه﴾ نافع وفتح ﴿إن أرضي واسعة﴾ و﴿أن هذا صراطي مستقيمًا﴾ ابن عامر وفتح في سورة النمل ﴿ما لي لا أرى الهدهد﴾ ابن كثير وهشام والكسائي وعاصم ومعنى دم لمن راق نوفلاً كن معطيًا لمن صفا باطنه.

**٤١٧ ـ وَلِي نَعْجَةٌ مَا كَانَ لِي اثْنَيْنِ مَعْ مَعِي ثَـمَـانٌ عُـلًا وَالـظُّـلَّةُ الـثَّـانِ عَـنْ جَـلَا**

(ب) الجلا الكشف.

(ح) ولي نعجة مبتدأ كذا ما كان لي اثنان حال منه ثمان خبر مبتدأ محذوف أي هي ثمان والجملة معترضة علا خبر المبتدأ الثان صفة الظلة على تقدير وحرف الظلة الثاني وهو مبتدأ عن جلا خبر.

(ص) أي فتح و﴿لي نعجة واحدة﴾ و﴿ما كان لي من علم﴾ كلاهما في صَ و﴿ما كان لي عليكم من سلطان﴾ في إبراهيم ومعي في ثمانية مواضع ﴿أرسل معي بني إسرائيل﴾ في الأعراف ﴿معي عدوا﴾ في براءة ﴿معي صبرًا﴾ في الكهف ثلاثة مواضع ﴿ذكر من معي﴾ في الأنبياء ﴿إن معي ربي﴾ في الشعراء و﴿معي ردءًا﴾ في القصص فتح الكل حفص ووافقه في معي الثاني في سورة الظلة يعني الشعراء وهو ﴿ومن معي من المؤمنين﴾ ورش.

**٤١٨ ـ وَمَعْ تُـؤْمِـنُـوا لِي يُؤْمِـنُـوا بِي جَـاوَيَـا عِـبَادِيَ صِفْ وَالْحَذْفُ عَنْ شَـاكِـرٍ دَلَا**

(ب) يقال دلا إذا أحوج دلوه ملآن.

(ح) يؤمنوا بي مبتدأ جاء خبر وقصرت ضرورة مع تؤمنوا لي ظرف يا عبادي مفعول صف والحذف مبتدأ عن شاكر خبر دلا صفة شاكر.

(ص) أي فتح وليؤمنوا بي في البقرة مع إن لم تؤمنوا لي في الدخان ورش وفتح ﴿يا عبادي لا خوف عليكم﴾ [الآية: ٦٨] في الزخرف أبو بكر وحذف ياءه حفص وحمزة والكسائي وابن كثير لأن الياء حذفت في بعض المصاحف وحذفها في باب النداء أفصح وأما ﴿يا عبادي فاتقون﴾ [الآية: ١٦] في الزمر فلا خلاف في حذف يائها إذ لم ترسم في مصحف.

**٤١٩ ـ وَفَتْحُ وَلِي فِيهَا لِوَرْشٍ وَحَفْصِهِمْ وَمَا لِي فِي يَـٰسٓ سَكِّنْ فَتَكْمُلَا**

(ح) فتح مبتدأ أضيف إلى ولي وهو مفعوله لورش خبر (وحفصهم)[1] عطف عليه ما لي مفعول سكون فتكملا نصب على الفاء في جواب الأمر.

(ص) أي فتح ﴿ولي فيها مآرب﴾ [طٰه: ١٨] لورش وحفص وسكن و﴿ما لي لا أعبد الذي فطرني﴾ [الآية: ٢٢] في يٰس عن حمزة فتكمل مواضع الخلاف في ياءات الإضافة.

## باب مذاهبهم في ياءات الزوائد

أي في الياءات الزوائد على الرسم وهي إما في الأسماء لام الكلمة نحو المنادى أو ياءات الإضافة نحو دعائي أو في الأفعال كذلك نحو يأتي وخافوني.

**٤٢٠ ـ وَدُونَكَ يَاءَاتٍ تُسَمَّى زَوَائِدًا لِأَنْ كُنَّ عَنْ خَطِّ الْمَصَاحِفِ مَعْزِلَا**

(ح) دونك اسم فعل ياءات مفعوله تسمى زوائدًا صفة ياءات وصرف زوائدًا للضرورة ضمير كن راجع إلى الياءات وهو اسم كن معزلاً خبره بمعنى العزل أي كن ذوات عزل.

(ص) أي خذ ياءات تسمى في علم القراءات زوائد لأنهن عزلن عن رسم المصاحف فلهذا سميت زوائدًا ومجموع الياءات الزوائد اثنان وستون وسيأتي والخلاف هٰهنا في إثبات الياء وحذفها لا في الفتح والإسكان.

**٤٢١ ـ وَتَثْبُتُ فِي الْحَالَيْنِ دُرًّا لَوَامِعًا بِخُلْفٍ وَأُولَى النَّمْلِ حَمْزَةُ كَمَّلَا**

(ح) فاعل تثبت ضمير الياءات في الحالين ظرف تثبت درا حال من الفاعل أعني ضمير الياءات لوامعًا صفة وجمع لأن الدر في معنى الجمع حمزة مبتدأ كمل خبر أولى النمل مفعوله.

(ص) أي أثبت الياءات الزوائد في حالتي الوصل والوقف ابن كثير وهشام بخلاف عنه إذ جاء الحذف في الحالين عنه أيضًا فيما أثبته والمراد أنهما إذا أثبتا في الحالين،

---

(١) في الأصل (وبعضهم) ولعل الصواب ما أثبتناه خاصة وقد تبين ذلك من ذكر الكلمة في البيت.

وكذلك حمزة أثبت الياء في الحالين في الحرف الأول من النمل وهو ﴿أتمدونني بمال﴾ [النمل: ٣٦] وحجتهم أن الإثبات هو الأصل ولغة الحجازيين ولم يلزم منه مخالفة الرسم كما أن حروف المد واللين تحذف خطًا وتثبت لفظًا نحو هارون والعالمين ولم يلزم من حذفها مخالفة الرسم.

**٤٢٢ ـ وَفِي الْوَصْلِ حَمَّادٌ شَكُورٌ إِمَامُهُ وَجُمْلَتُهَا سِتُّونَ وَاثْنَانِ فَاعْقِلَا**

(ح) حماد مبتدأ شكور صفة إمامه فاعل شكور في الوصل خبر المبتدأ وجملتها ستون واثنان عطف مبتدأ وخبر والهاء للياءات الزوائد والألف في فاعقلا عوض عن النون الخفيفة المؤكدة.

(ص) أي أثبت أبو عمرو وحمزة والكسائي ونافع الياءات حالة الوصل إن أثبتوا دون الوقف والباقون على الحذف في الحالين فالحذف حالة الوقف لأن الوقف محل تغيير ولهذا يحذف التنوين والإعراب وكذلك الصلات نحو ﴿من أمره﴾ و﴿ينصره ورسله﴾ [الحديد: ٢٥] دون حالة الوصل وإنما مدحه بقوله: حماد شكور إمامه لأنه موافقه بين الرسم والأصل وأما الحذف في الحالين فلاتباع الرسم وليس المراد أن المذكورين أثبتوا الياء في الحالتين أو في الوصل في المواضع كلها بل أن من سيذكر أنه يثبت في موضع لم يقيد بكون في الحالين إن كان من أهله أي أهل الإثبات في الحالين وفي الوصل إن كان من أهله ثم قال: وجملة الياءات الزوائد التي وقعت في المصاحف محذوفة اثنان وستون فاعقل المسألة وأدركها ثم أخذ يعدها بقوله:

**٤٢٣ ـ فَيَسْرِي إِلَى الدَّاعِ الْجَوَارِ الْمُنَادِ يَهْدِيَنْ يُؤْتِيَنْ مَعْ أَنْ تُعَلِّمَنِ وِلَا**

**٤٢٤ ـ وَأَخَّرْتَنِي الإِسْرَى وَتَتَّبِعَنْ سَمَا وَفِي الْكَهْفِ نَبْغِ يَأْتِ فِي هُودَ رُفِّلَا**

**٤٢٥ ـ سَمَا وَدُعَائِي فِي جَنَا حُلْوُ هَدْيِهِ وَفِي اتَّبِعُونِي أَهْدِكُمْ حَقُّهُ بَلَا**

(ب) الولا المتابعة الترفيل التعظيم الجنى الثمرة المجنية الهدى حسن السيرة البلا الاختبار.

(ح) ولا نصب حال من الأمثلة الثلاثة لأنها وقعت على هذا الترتيب ولاء متتابعة قصرت ضرورة أخرتن مضاف إلى الإسراء لملابسة أنه فيها والأمثلة كلها مبتدءات سما خبر في الكهف نبغ خبر ومبتدأ يأت في هود مبتدأ وخبر ورفلاً خبر في هود ظرف لغو سما خبر بعد خبر دعائي مبتدأ حلو مبتدأ ثانٍ في جنى خبره والجملة خبر دعائي والمعنى حلاوة حسن سيرة تلك القراءة حاصلة كالثمرة المجنية حقه مبتدأ والضمير للفظ اتبعوني بلا خبر في اتبعوني ظرف بلا أي اختبر الحق ذلك فوجده صوابًا.

(ص) يعني ﴿والليل إذا يسر﴾ [الفجر: ٤] ﴿مهطعين إلى الداع﴾ [القمر: ٨] ﴿ومن آياته الجوار﴾ دون التي في الرحمـٰن وكورت لأن ما بعدهما ساكن فلم يمكن إثبات الياء فيهما في الوصل و﴿يوم ينادِ المناد من مكان﴾ و﴿عسى أن يهدين ربي﴾ ﴿فعسى ربي أن يؤتين خيرًا﴾ ﴿على أن تعلمن مما﴾ ثلاثتهن في الكهف و﴿أئن أخرتن إلى يوم القيامة﴾ في الإسراء بخلاف التي في المنافقين و﴿أن لا تتبعن أفعصيت أمري﴾ في طٰه أثبت الياء في الألفاظ التسعة مدلول سما فابن كثير في الحالين ونافع وأبو عمرو في الوصل وأما ﴿ذلك ما كنا نبغ فارتدا﴾ في الكهف بخلاف التي في يوسف ﴿ما نبغي هذه﴾ فإنها مثبتة بإجماع و﴿يوم يأت لا تكلم﴾ في هود بخلاف نحو ﴿أمن يأتي آمنًا﴾ ﴿يأتي بالشمس﴾ ﴿يوم يأتي بعض آيات ربك﴾ إذ لا خلاف في إثبات يائها فأثبت الياء في اللفظين الكسائي في الوصل ومدلول سما على أصلهم وأثبت ياء ﴿وتقبل دعائي﴾ حمزة وورش وأبو عمرو في الوصل والبزي في الحالين بخلاف دعائي التي في نوح لأنها ذكرت في ياء الإضافة وأثبت ياء ﴿اتبعوني أهدكم سبيل الرشاد﴾ [غافر: ٣٨] في غافر أبو عمرو وقالون في الوصل وابن كثير وحده في الحالين وقيد بأهدكم ليخرج التي في الزخرف فإنها لأبي عمرو وحده و﴿فاتبعوني يحببكم الله﴾ [آل عمران: ٣١] ﴿فاتبعوني وأطيعوا أمري﴾ [الآية: ٣٦] لأنهما مجمع على إثبات يائهما.

**٤٢٦ ـ وَإِنْ تَـرَنِـي عَـنْـهُـمْ تُـمِـدُّونَـنِ سَـمَـا فَـرِيـقًـا وَيَـدْعُ الـدَّاعِ هَـاكَ جَـنًـا حَـلَا**

(ح) وإن ترني مبتدأ عنهم خبر والضمير للمذكورين في حقه بلا تمدونني سما مبتدأ وخبر فريقًا تمييز يدع الداع مبتدأ هاك اسم فعل بمعنى خذ جنا مفعوله حلا صفة جنا والجملة خبر المبتدأ.

(ص) أي أثبت ياء إن ترني أنا أبو عمرو وقالون في الوصل وابن كثير في الحالين وأثبت ﴿أتمدونني بمال﴾ [الآية: ٣٦] وهو أول النمل نافع وأبو عمرو في الوصل وابن كثير وحمزة في الحالين وهذا هو الموضع الذي يثبته حمزة في الحالين وأثبت ﴿يوم يدع الداع﴾ [القمر: ٦] في القمر البزي في الحالين وورش وأبو عمرو في الوصل ومعنى هاك جنا حلا خذ ثمرًا حلوًا وهو منا نظمه.

**٤٢٧ ـ وَفِـي الْـفَـجْـرِ بِـالْـوَادِي دَنَـا جَـرَيَـانُـهُ وَفِـي الْوَقْـفِ بِـالْوَجْـهَـيْـنِ وَافَـقَ قُـنْـبُـلَا**

(ح) بالوادي مبتدأ في الفجر ظرف دنا جريانه خبر والضمير للوادي فاعل وافق ضمير يرجع إلي بالواد قنبلاً مفعوله بالوجهين متعلق بوافق وفي الوقف حال.

(ص) أي أثبت الياء الصخر بالواد وفرعون في الفجر ابن كثير في الحالين وورش في الوصل ووافق في بالواد قنبلاً بالوجهين الحذف والإثبات حالة الوقف أي جاء الوجهان عنه في الوقف.

٤٢٨ ـ وَأَكْـرَمَـنِـي مَـعْـهُ أَهَـانَـنِ إِذْ هَـدَى وَحَـذْفُـهُـمَـا لِلْمَـازِنِـي عُـدَّ أَعْـدَلَا

(ب) الأعدل الأقوم.

(ح) أكرمني مبتدأ معه أهانن جملة حالية إذ هدى خبر أي قراءة مدلوله حذفهما مبتدأ والضمير لأكرمن وأهانن عد فعل مجهول وقع خبرًا أعدلا ثاني مفعوليه.

(ص) أي أثبت ياء أكرمني مع أهانني في الفجر نافع في الوصل والبزي في الحالين وحذف الياءين لأبي عمرو أعدل من إثباتهما فدل على أنه خير بين الإثبات والحذف والمراد به حالة الوصل وأما الوقف فعلى أصله وهو الحذف وإنما كان أعدل لأنه قياس قوله في حذفهما في رؤوس الآي ونقل عنه الحذف في الحالين أيضًا.

٤٢٩ ـ وَفِي النَّـمْلِ آتَانِي وَيُفْتَحُ عَنْ أُولِي حِمًى وَخِلَافُ الْوَقْفِ بَيْنَ حُلًا عَلَا

(ح) أتاني في النمل مبتدأ وخبر ويفتح الواو للحال والضمير لأتاني عن أولي متعلق بيفتح خلاف مبتدأ علا خبر بين حلا متعلق به.

(ص) أي أثبت الياء مفتوحة في قوله تعالى: ﴿فما آتاني الله خير﴾ [الآية: ٣٦] في النمل حفص ونافع وأبو عمرو حالة الوصل وأما حالة الوقف فاختلف بين هؤلاء عن قالون وأبي عمرو وحفص في الحذف والإثبات فورش على أصله في حذف الياء وقفًا وقالون وأبو عمرو وحفص خالفوا أصلهم في إثباتها وقفًا أيضًا لأنهم لما شبهوها بياء الإضافة في فتحها شبهوها به في إثباتها وقفًا أيضًا.

٤٣٠ ـ وَمَعْ كَالْجَوَابِ الْبَادِ حَقٌّ جَنَاهُمَا وَفِي الْمُهْتَدِ الْإِسْرَا وَتُحْتُ أَخُو حُلَا

(ح) الباد مبتدأ مع كالجواب ظرف حق خبر جناهما فاعله أو مع كالجواب خبر وجناهما حق جملة أخرى أخو حلا مبتدأ في المهتد خبر الإسرا مضاف إليه لأن الألف واللام في المهتد لفظ الكلمة وتحت عطف على المهتد بني على الضم لقطعه عن المضاف إليه أي تحت الإسراء.

(ص) أي أثبت الياء في جفان كالجواب وسواء العاكف فيه والباد ابن كثير في الحالين وأبو عمرو وورش في الوصل وأثبت في فهو المهتد في الإسراء وفيما تحت الإسراء وهو الكهف نافع وأبو عمرو في الوصل وقيد بالسورتين ليخرج ما في الأعراف ﴿من يهدي الله فهو المهتدي﴾ [الآية: ١٧٨] إذ هي ثابتة إجماعًا.

٤٣١ ـ وَفِي اتَّبَعَنْ فِي آلِ عِمْرَانَ عَنْهُمَا وَكِيدُونِ فِي الْأَعْرَافِ حَجَّ لِيُحْمَلَا

٤٣٢ ـ بِخُلْفٍ وَتُؤْتُونِي بِيُوسُفَ حَقُّهُ وَفِي هُودَ تَسْأَلْنِي حَوَارِيهِ جَمَّلَا

(ب) الحواري الناصر خفف ضرورة التجميل التزيين.

(ح) عنهما خبر مبتدأ محذوف أي إثبات الياء عنهما والضمير لنافع وأبي عمرو وكيدون مبتدأ في الأعراف ظرف حج خبره ليحملا نصب بلام كي بخلف حال تؤتوني مبتدأ بيوسف حقه جملة خبره تسألني مبتدأ في هود ظرفه حواريه جمل خبره.

(ص) أي إثبات الياء في ومَن اتبعن في آل عمران عن نافع وأبي عمرو في الوصل وأثبت ياء ثم كيدوني أبو عمرو في الوصل وهشام في الحالين بخلاف عنه إذ قد جاء عنه الحذف في الحالين أيضًا وهذا هو المشار إليه بقوله لوامعًا بخلف وإنما كرر الخلاف للتأكيد أو لدفع من يقول لا خلاف عن هشام وأثبت ياء حتى تؤتوني موثقًا في يوسف ابن كثير في الحالين وأبو عمرو في الوصل وأثبت ياء تسألني في هود أبو عمرو وورش وصلا واختلافهم في تشديد النون وفتح اللام منه سيأتي في سورته.

**٤٣٣ ـ وَتُخْزُونِ فِيهَا حَجَّ أَشْرَكْتُمونِ قَدْ    هَدَانِ اتَّقُونِ يَا أُولِي اخْشَونِ مَعْ وَلَا**

(ح) تخزون مبتدأ حج خبر ضمير فيها لهود أشركتمون مبتدأ وما بعده أيضًا والخبر محذوف أي كذلك.

(ص) أي أثبت الياء أبو عمرو ووصلا في الألفاظ الخمسة ﴿فاتقوا اللّه ولا تخزون﴾ [الآية: ٧٨] في هود بخلاف ما في الحجر ﴿وكفرت بما أشركتموني﴾ في إبراهيم ﴿وقد هدان﴾ في الأنعام وقيد بقد ليخرج قل إنني هداني فهي ثابتة إجماعًا ﴿واتقون يا أولي الألباب﴾ [الآية: ١٩٧] في البقرة وقيد بيا أولي ليخرج ﴿وإياي فاتقون﴾ [البقرة: ٤١] فهي محذوفة وفاقًا ﴿واخشون اليوم﴾ [الآية: ٣] في أول سورة المائدة ﴿واخشون ولأتم نعمتي﴾ [الآية: ١٥٠] في البقرة فإن ياء الأولى في الحالين محذوفة وياء الثانية في الحالين مثبتة.

**٤٣٤ ـ وَعَنْهُ وَخَافُونِ وَمَنْ يَتَّقِي زَكَا    بِيُوسُفَ وَافَى كَالصَّحِيحِ مُعَلَّلَا**

(ب) زكا ظهر وافى تم المعلل المعتل من العلة أو المستقي المروي من العلل.

(ح) عنه وخافون خبر ومبتدأ والواو لفظ القرآن والضمير لأبي عمرو ومن يتقي زكا مبتدأ وخبر بيوسف ظرف المبتدأ وافى معللاً كالصحيح جملة مستأنفة.

(ص) أي عن أبي عمرو إثبات ياء ﴿وخافوني إن كنتم﴾ [الآية: ١٧٥] في آل عمران وصلاً وأثبت إنه ﴿من يتقي ويصبر﴾ في يوسف قنبل في الحالين ووجهه أن المعتل أجري مجرى الصحيح في الاجتزاء بحذف الضمة المقدرة على الياء دون الحرف نحو قوله: ألم يأتيك والأخبار تنمى وهذا معنى قوله: وافى كالصحيح معللاً أي تم حال كونه معتلاً مثل الصحيح أو أشبعوا الكسرة في يتق فتولدت الياء أو يكون من بمعنى الذي لا شرطية وإنما أسكن ويصبر في لفظ القرآن تخفيفًا كقراءة أبي عمرو ينصركم ويأمركم أو

عطف ويصبر على المعنى لأن مَن وإن كانت بمعنى الذي لكن فيها معنى الشرط ولذلك دخل الفاء في خبرها فعطف على معنى الشرط فجزم.

**٤٣٥ ـ وَفِي الـمُـتَـعَـالِي دُرُّهُ وَالـتَّـلاَقِ وَالـتَّـنَـادِ دَرَا بَـاغِـيـهِ بِـالْـخُـلْـفِ جُـهَّـلَا**

(ب) درا تخفيف درأ بمعنى دفع الجهل جمع جاهل الباغي الطالب.

(ح) في المتعالي دره خبر ومبتدأ والتلاق مبتدأ درا خبر باغية فاعل والضمير لكل واحد من اللفظين جهلا مفعول.

(ص) أي أثبت ياء الكبير المتعالي ابن كثير في الحالين وأثبت ياء التلاق ويوم التناد في المؤمن ابن كثير في الحالين وفي الوصل قالون بخلاف إذ جاء الحذف عنه أيضًا وورش بلا خلاف والمعنى دفع طالبه الجهال المضعفين له بكونه رأس آية فلا يثبت الياء لتراخي رؤوس سائر الآي.

**٤٣٦ ـ وَمَعْ دَعْـوَةَ الـدَّاعِي دَعَـانِي حَـلاَ جَـنًـا وَلَـيْـسَـا لِـقَـالُـونِ عَـنِ الْـغُـرِّ سُـبَّـلَا**

(ب) الغر جمع الأغر يعني المشهورين من النقلة السبل جمع السابلة وهم المختلفون في الطرق.

(ح) دعان مبتدأ مع دعوة الداع ظرف حلا خبره جنا تمييز اسم ليس ضمير يرجع إلى الياءين لقالون خبرها عن الغر حال وكذلك سبّلا.

(ص) أي أثبت الياءين في ﴿أجيب دعوة الداعي إذا دعاني﴾ [البقرة: ١٨٦] أبو عمرو وورش وصلا وليسا أي ليس الياآن أي إثبات يائهما لقالون بحسب نقل الأئمة الغر المشهورين المختلفين في طرق النقل وقال عن الغر إذ قد روى عنه إثبات الياءين وإثبات الأولى دون الثانية وبالعكس لكنه لم يرد عن المشهورين.

**٤٣٧ ـ نَـذِيـرِي لِـوَرْشٍ ثُـمَّ تُـرْدِيـنِ تَـرْجُـمُـو نِ فَـاعْـتَـزِلُونِ سِـتَّـةٌ نُـذْرِي جَـلَا**

**٤٣٨ ـ وَعِـيـدِي ثَـلاَثٌ يُـنْـقِـذُونِ يُـكَـذِّبُـو نِ قَـالَ نَـكِـيـرِي أَرْبَـعٌ عَـنْـهُ وَصَّـلَا**

(ح) نذيري لورش مبتدأ وخبر جلا خبر الألفاظ المتقدمة ستة رفع خبر مبتدأ محذوف أي هي ستة والجملة معترضة أو نصب على الحال وكذلك القول في ثلاث وأربع وتأنيثها على تأويل الكلمات أو كلها خبر ما قبلها أو ما بعدها مبتدأ وصلا خبر الألفاظ المتقدمة وضميره راجع إلى المذكور وفي عنه لورش.

(ص) أي إثبات ياء ﴿فستعلمون كيف نذيري﴾ [الملك: ١٧] في الملك لورش وكذلك ﴿إن كدت لتردين﴾ في الصافات و﴿أن ترجمون﴾ [الدخان: ٢٠] ﴿وإن لم تؤمنوا لي فاعتزلون﴾ [الدخان: ٢١] كلاهما في الدخان ونذر في ستة مواضع في القمر ووعيد في ثلاثة مواضع و﴿خاف وعيد﴾ [الآية: ١٤] في إبراهيم و﴿فحق وعيد﴾ [الآية:

١٤] و﴿من خاف وعيد﴾ [الآية: ٤٥] كلاهما في قٓ ولا ينقذون في يٓس و﴿إني أخاف أن يكذبون﴾ [القصص: ٣٤] قال: سنشد عضدك في القصص وقيد بقال ليخرج ﴿إني أخاف أن يكذبون﴾ ويضيق فهذه محذوفة الياء في الحالين وفاقًا وكيف كان نكير في أربعة مواضع ﴿نكير فكأين من قرية﴾ في الحج و﴿نكير قل إنما أعظكم﴾ في سبأ و﴿نكير ألم تر أن اللّه﴾ في فاطر و﴿نكير أو لم يروا﴾ في الملك أثبت الألفاظ التسعة عشر ورش والجيم في جلا رمز.

**٤٣٩ ـ فَبَشِّرْ عِبَادِي افْتَحْ وَقِفْ سَاكِنًا يَدَا وَوَاتَّبِعُونِ حَجَّ فِي الزُّخْرُفِ الْعُلَا**

(ح) فبشر مفعول افتح ساكنًا حال من مفعول محذوف أي وقف عليه ساكنًا يدا حال من الفاعل أي ذا يد واتبعوني مبتدأ حج خبر العلا مفعوله.

(ص) أي افتح الياء من ﴿فبشر عبادي الذين يستمعون﴾ [الزمر: ١٧] في الوصل وأسكنها مثبتة في الوقف عن السوسي وخالف أصله في الحذف وقفًا لأنه لما فتح الياء وصلا تشبيهًا بياء الإضافة لم يحذفها وقفًا تشبيهًا أيضًا بها وأشار بقوله ساكنًا يدًا إلى ترك الاعتراض في مخالفته أصله لأن المعترض يحرك يده في المباحثة وأثبت في الوصل ﴿واتبعوني هذا صراط مستقيم﴾ [الآية: ٦١] في الزخرف أبو عمرو.

**٤٤٠ ـ وَفِي الْكَهْفِ تَسْأَلْنِي عَنِ الْكُلِّ يَاؤُهُ عَلَى رَسْمِهِ وَالْحَذْفُ بِالْخُلْفِ مُثِّلَا**

(ح) تسألني مبتدأ في الكهف ظرف ياؤه مبتدأ ثانٍ عن الكل خبر على رسمه حال والحذف مثلاً مبتدأ وخبر.

(ص) أي عن كل القراء إثبات الياء في لا تسألني عن شيء في الكهف كما هو مرسوم لثبوتها في كل المصاحف وحذف الياء نقل عن ابن ذكوان وصلاً ووقفًا لأنه ليس من أصحاب الوصل وقال بالخلف لأنه رواية النقاش عن الأخفش عنه الإثبات في الحالين كسائرهم وهذه الياء زائدة على العدة.

**٤٤١ ـ وَفِي نَرْتَعِي خُلْفٌ زَكَا وَجَمِيعُهُمْ بِالإِثْبَاتِ تَحْتَ النَّمْلِ يَهْدِيَنِي تَلَا**

(ح) خلف مبتدأ زكا صفته في نرتعي خبره وجميعهم مبتدأ تلا خبره يهديني مفعوله بالإثبات متعلق بتلا تحت النمل ظرف تلا.

(ص) أي خلاف عن قنبل في أرسله معنا غدًا نرتع ونلعب فأبو ربيعة وابن الصباح رويا إثبات الياء في الحالين وغيرهما الحذف وأما ﴿عسى ربي أن يهديني سواء السبيل﴾ [الآية: ٢٢] في القصص تحت النمل فجميع القراء قرؤوها بإثبات الياء لثبوتها في الرسم وإنما أفردها بالذكر من بين ما أجمعوا على إثباته لئلا يلتبس بيهديني المذكور في أول الباب إذ لم يقيدها هناك بالكهف.

**٤٤٢ ـ فَهَـذِي أُصُـولُ الْقَـوْمِ حَـالَ اطِّـرَادِهَـا أَجَـابَـتْ بِعَـوْنِ اللَّهِ فَـانْـتَـظَـمَـتْ حُـلَا**

(ب) الاطراد استمرار الحكم في الشيء وفي أشباهه أو الانقياد لأصل ما يبنى عليه الشيء والمراد قاعدة كلية تنطبق على ما تحتها من الجزئيات لعموم أحكام تلك الأبواب.

(ح) حال اطرادها ظرف والعامل أجابت (والضمير)[1] للأصول حلا حال أو تمييز.

(ص) أي ما ذكرت لك من الأبواب المتقدمة قواعد القراء وأصولهم الكلية دعوتها للنظم فأجابت في حال اطرادها وانقيادها بتوفيق اللّه فصارت منتظمة حال كونها حلاً أو منتظمة حلاها والمراد بها نفائس المسائل.

**٤٤٣ ـ وإِنِّـي لأَرْجُـوهُ لِـنَـظْـمِ حُـرُوفِـهِـمْ نَـفَـائِسَ أَعْـلَاقٍ تُـنَـفِّـسُ عُـطَّـلَا**

(ب) الأعلاق جمع علق بالكسر والسكون للشيء النفيس الذي يضن به تنفس أي تصير نفيسًا العطل جمع عاطل وهو الخالي عن الحلي والزينة.

(ح) الضمير الغائب في أرجوه لعون اللّه أو للّه وفي حروفهم للقراء نفائس حال تنفس صفة أعلاق عطلا مفعوله.

(ص) أي أرجو اللّه ليسهل نظم قراءتهم المنفردة غير المطردة حال كونها مشبهة أشياء نفائس تجعل الجياد الخالية عن الزينة نفيسة وتزينها لأن من حفظ علم هذه القصيدة صار كمن في جيده عقد نفيس بعدما كان عاطلاً من الزينة.

**٤٤٤ ـ سَأَمْضِي عَلَى شَرْطِي وَبِاللَّهِ أَكْتَفِي وَمَـا خَـابَ ذُو جِـدٍّ إِذَا هُـوَ حَـسْـبَـلَا**

(ب) الاكتفاء باللّه أن يجعله كافيًا لمهماته وهو معنى حسبي اللّه الخيبة الحرمان الجد ضد الهزل حسبل فعل ماضٍ من الحسبلة إذا قال حسبي اللّه مركب من لفظ الكلمتين نحو حمدل وحوقل وحيعل وحسبل وسبحل وجعفل إذا قال جعلني اللّه فداك.

(ح) على شرطي متعلق بأمضي وباللّه بـ(أكتفي)[2] إذا معمول خاب هو حسبلا مبتدأ وخبر والجملة مضافة إليها لإذا.

(ص) أي سأستمر على ما شرطته من الرمز والقيود والاكتفاء بالضد عن الضد وأكتفي باللّه في مطلوبي ولم يحرم مجد في طلبته إذا اكتفى باللّه وقال حسبي اللّه وهذا آخر ما نظمه في الأصول واللّه ميسر كل مأمول ومنيل كل مسؤول اللهم كما وفقتنا لشرح الأصول وفقنا لفرش الحروف فإنك أنت اللّه القديم الدائم المعروف.

---

(١) في الأصل (والضميران) ولعل الصواب ما أثبتناه واللّه أعلم.

(٢) في الأصل (اكتفي) بدون حرف الجر الباء ولعل الصواب ما أثبتناه واللّه أعلم.

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

# باب فرش الحروف

الفرش البسط الحروف جمع حرف وهي القراءة وسمي الكلام على كل حرف في موضع على (ترتيب)[1] السورة فرشًا لانتشاره فكأنه انفرش إذا كانت الأصول ينسحب حكم الواحد منها على الجميع وهذان بحسب الغالب إذ يجيء في الفرش مطردًا نحو إمالة التوراة وفواتح السور وفي الأصول غير مطرد نحو ياءات الإضافة والزوائد.

## سورة البقرة

**٤٤٥ ـ وَمَا يَخدَعُونَ الْفَتْحُ مِنْ قَبْلِ سَاكِنٍ وَبَعْدُ ذَكَا وَالْغَيْرُ كَالْحَرْفِ أَوَّلَا**

(ب) ذكا من ذكت النار إذا اشتعلت وأضاءت.

(ح) ما يخدعون مبتدأ الفتح مبتدأ ثانٍ من قبل ساكن خبر والتقدير الفتح فيه من قبل ساكن وبعد مقطوع عن الإضافة أي ومن بعد ساكن عطف على قبل والجملة خبر المبتدأ الأول ذكا خبر آخر أولاً ظرف أي كالحرف الواقع أولاً.

(ص) أي قرأ ﴿وما يخدعون إلا أنفسهم﴾ [البقرة: ٩] بإسكان الخاء بين فتحتين من الخدع ابن عامر والكوفيون وغيرهم والباقون قرؤوا كالحرف الأول يعني يخادعون الله بضم الياء وفتح الخاء بألف بعدها وكسر الدال من المخادعة أما القراءة الأولى فعلى أن الفعل منفرد بهم وأما الثانية فلمشاكلة الحرف الأول أو من قبيل ما يختص بالواحد من باب المفاعلة نحو سافر وطابقت النعل.

**٤٤٦ ـ وَخَفَّفَ كُوفٍ يَكْذِبُونَ وَيَاؤُهُ بِفَتْحٍ وَلِلْبَاقِينَ ضَمٌّ وَثُقِّلَا**

(ب) التخفيف هنا إسكان الكاف وإذهاب ثقل الذال والتثقيل فتح الكاف وتشديد الذال.

---

(١) في الأصل (الترتيب) ولعل الصواب ما أثبتناه والله أعلم.

(ح) يكذبون مفعول خفف كوف فاعله ياؤه بفتح جملة حالية ضمير ضم وثقلا للفظ يكذبون.

(ص) أي خفف عاصم وحمزة والكسائي الكوفيون قوله تعالى: ﴿ولهم عذاب أليم بما كانوا يكذبون﴾ [البقرة: ١٠] بإسكان الكاف وتخفيف الذال من الكذب لإخبار اللّٰه تعالى عن كذبهم بقوله: ﴿ومن الناس من يقول آمنا بالله وباليوم الآخر وما هم بمؤمنين﴾ [البقرة: ٨] فقد أخبر اللّٰه عن كذبهم وعند الباقين بضم الياء وفتح الكاف وتثقيل الذال من التكذيب لتكذيبهم الرسل ولأنه أبلغ إذ كل مكذب للرسل كاذب.

**٤٤٧ ـ وَقِيلَ وَغِيضَ ثُمَّ جِيءَ يُشِمُّهَا لَدَى كَسْرِهَا ضَمًّا رِجَالٌ لِتَكْمُلَا**

**٤٤٨ ـ وَحِيلَ بِإِشْمَامٍ وَسِيقَ كَمَا رَسَا وَسِيءَ وَسِيئَتْ كَانَ رَاوِيهِ أَنْبَلَا**

(ب) الأنبل الزائد في النبل وهو الشهرة.

(ح) قيل مبتدأ وما بعده عطف عليه يشم خبر والهاء للألفاظ الثلاثة المتقدمة مفعول أول له وضمًا ثاني مفعوليه رجال فاعله ضمير لتكملا راجع إلى الثلاثة أو الدلالة على اللغتين لقرينة الحال وحيل كما رسا مبتدأ وخبر وكذلك سيء كان راويه أنبلا.

(ص) أي يشم الكسائي وهشام كسر القاف من قيل حيث وقع نحو ﴿وإذا قيل لهم لا تفسدوا﴾ [البقرة: ١١] و﴿إذا قيل لهم آمنوا﴾ [البقرة: ٩١] والغين من ﴿غيض الماء﴾ والجيم من ﴿جيء بالنبيين﴾ [الزمر: ٦٩] ﴿وجيء يومئذ بجهنم﴾ [الفجر: ٢٣] ضمًا والياء واوًا على لغة بني أسد وإبقاء بعض الكسرة تنبيهًا على استحقاق هذه الأفعال للاعتلال ولهذا قال لتكملا أي الدلالة على الأمرين وافق ابن ذكوان الكسائي وهشامًا في إشمام كسر الحاء من وحيل بينهم والسين من وسيق الذين في موضعين في الزمر ووافقهم نافع في إشمام السين من ﴿وسيء بهم﴾ [الآية: ٧٧] في هود والعنكبوت ﴿وسيئت وجوه الذين كفروا﴾ [الآية: ٢٧] في الملك والباقون على إخلاص الكسرة لأنها أفعال مبنية للمفعول فاستثقلوا الكسرة في الواو والياء فنقلوا إلى ما قبلها وأسكنوها فقلبوا الواو ياءًا لانكسار ما قبلها فصار قيل وجيء وغيض ولا خلاف في كسر قوله تعالى قيلا وقيله إذ ليسا بفعل.

**٤٤٩ ـ وَهَا هُوَ بَعْدَ الْوَاوِ وَالْفَا وَلَامِهَا وَهَا هِيَ أَسْكِنْ رَاضِيًا بَارِدًا حَلَا**

(ح) ها مضاف إلى هو قصرت ضرورة وكذا ها هي وها هو مفعول أسكن راضيًا حال من فاعل أسكن باردًا حال من مفعوله وكذلك حلا أو باردًا مفعول راضيًا حلا صفة والفا ولامها عطفان على الواو وضمير لامها للحروف أو لهو.

(ص) أي أسكن الهاء من هو ومن هي بعد الواو نحو ﴿وهو بكل شيء عليم﴾ ﴿وهي تجري بهم في موج﴾ وبعد الفاء نحو ﴿فهو وليهم اليوم﴾ و﴿فهي كالحجارة﴾

وبعد اللام نحو ﴿إن الله لهو الغني﴾ و﴿لهي الحيوان﴾ الكسائي وقالون وأبو عمرو تشبيهًا لهما بلفظي عضد وكتف لاتصال الحروف الثلاثة بهما فأسكنوهما كما أسكنوا الضاد والتاء من عضد وكتف وهذا الحكم مطرد في سائر القرآن يعلم من ضابط بعد الواو والفاء ولامها إذ المجموع ليس في سورة البقرة.

**٤٥٠ ـ وَثُمَّ هوَ رِفْقًا بَانَ وَالضَّمُّ غَيرُهُمْ وَكَسْرٌ وَعَنْ كُلٍّ يُمِلَّ هُوَ انْجَلَا**

(ح) ثم هو عطف على مفعول أسكن رفقًا حال من فاعل أسكن بان صفة رفقًا والضم غيرهم مبتدأ وخبر أي قراءة غيرهم عن كل متعلق بانجلا.

(ص) أي أسكن الهاء من ثم هو يوم القيامة من المحضرين الكسائي وقالون تشبيهًا لثم بالحروف الثلاثة لمشاركته لها في الحرفية وللواو والفاء في العطفية ولم يسكن أبو عمرو إذ لم يتصل ثم بهو ومعنى رفقًا بان أي ذا رفق بيّن في توجيه قراءته ثم قال: والضم غيرهم أي الضم في هاء هو والكسر في هاء هي قراءة غير المذكورين وهم الباقون على الأصل وعن كل القراء انكشف هو بالضم في ﴿لا يستطيع أن يمل هو﴾ إذ لا موجب لإسكان الهاء لعدم مشابهته الكلم المذكورة وإنما ذكره لأن هاءه مذكور بعد اللام فلا يلتبس وإن ذكر عن قالون إسكانه.

**٤٥١ ـ وَفِي فَأَزَلَّ اللَّامَ خَفِّفْ لِحَمْزَةٍ وَزِدْ أَلِفًا مِنْ قَبْلِهِ فَتُكَمَّلَا**

(ح) اللام مفعول خفف في فأزل ظرفه لحمزة حال ضمير قبله للام تكمل نصب على جواب الأمر وفاعله ضمير الخطاب أو ضمير الألف.

(ص) أي خفف لحمزة اللام من ﴿فأزلهما الشيطان﴾ وزد ألفًا قبل اللام فيكون فأزلهما من الإزالة بمعنى التنحية وقراءة العامة من أزل إذا حمله على الزلة.

**٤٥٢ ـ وَآدَمَ فَارْفَعْ نَاصِبًا كَلِمَاتِهِ بِكَسْرٍ وَلِلْمَكِّيِّ عَكْسٌ تَحَوَّلَا**

(ح) ضمير كلماته لآدم أضيفت إليه لملابسة المصاحبة وضمير تحولا للمذكور.

(ص) أي ارفع آدم من قوله: ﴿فتلقى آدم من ربه كلمات﴾ [البقرة: ٣٧] وانصب كلمات بالكسر لأن جمع المؤنث السالم نصبه بالكسرة عن غير ابن كثير على أن آدم فاعل والكلمات مفعول به ولابن كثير المكي عكس تلك القراءة أي نصب آدم ورفع كلمات على أن آدم مفعول وكلمات فاعل والمعنى واحد لأن كل ما تلقاك فقد تلقيته ومعنى تحول انعكس تأكيد لقوله عكس.

**٤٥٣ ـ وَتُقْبَلُ الأُولَى أَنَّثُوا دُونَ حَاجِزٍ وَعَدْنَا جَمِيعًا دُونَ مَا أَلِفٍ حَلَا**

(ح) الأولى صفة تقبل وتقبل مفعول أنثوا وعدنا مبتدأ جميعًا حال حلا خبر المبتدأ دون ظرفه وما زائدة.

(ص) أي قرأ ابن كثير وأبو عمرو ولا تقبل منها شفاعة بالتاء دون ولا يقبل منها عدل إذ لا خلاف في تذكيره والتأنيث ظاهر لأن الشفاعة مؤنثة وقرأ الباقون بالتذكير أي بالياء لأن تأنيث الشفاعة غير حقيقي وتذكير فعله جائز لا سيما مع الفصل ثم قال: وعدنا في جميع القرآن أي هنا وفي الأعراف وطه قراءة أبي عمرو بغير الألف بعد الواو لأن الله وعده وقرأ الباقون بألف من المواعدة بمعنى الوعد على نحو طابقت النعل أو على الحقيقة لأن الله وعد التكليم لموسى ووعد موسى المسير إليه.

**٤٥٤ ـ وَإِسْكَانُ بَارِئْكُمْ وَيَأْمُرُكُمْ لَهُ وَيَأْمُرُهُمْ أَيْضًا وَتَأْمُرُهُمْ تَلَا**

**٤٥٥ ـ وَيَنْصُرُكُمْ أَيْضًا وَيُشْعِرُكُمْ وَكَمْ جَلِيلٍ عَنِ الدُّورِي مُخْتَلِسًا جَلَا**

(ب) تلا تبع الجليل الرفيع القدر الاختلاس من الخلس بمعنى السلب وفي الاصطلاح أن يؤتى بحرف وبثلثي حركته بحيث يكون الذي حذفته من الحركة أقل مما أتيت به جلا كشف.

(ح) وإسكان مبتدأ له خبره والضمير لأبي عمرو ويأمرهم عطف وتأمرهم مبتدأ تلا خبره ومفعوله محذوف أي تبع المذكور وينصركم ويشعركم مجروران المحل عطفًا على بارئكم أو مرفوعان عطفًا على تأمرهم وأيضًا نصب على المصدر من آض يئيض أيضًا إذا عاد كم خبرية مرفوعة المحل على الابتداء جليل مميزها جلا خبر مختلسًا حال عن الدوري متعلق بجلا.

(ص) أي أسكن أبو عمرو على لغة بني أسد وتميم الهمزة من بارئكم من قوله تعالى: ﴿فتوبوا إلى بارئكم ذلكم خير لكم عند بارئكم﴾ [البقرة: ٥٤] والراء من يأمرهم ويأمركم وتأمرهم وينصركم ويشعركم حيث وقعت كلها تخفيفًا ولتوالي الضمات في الأربعة المتوسطة ثم قال: وكم من مشايخ القراء الجلة جلا عن مذهبه حالة الاختلاس أي نقل عن الدوري عن أبي عمرو الاختلاس وهو اختيار سيبويه لأن هذه الحركة حركة إعراب فلا يجوز إذهابها.

**٤٥٦ ـ وَفِيهَا وَفِي الْأَعْرَافِ نَغْفِرْ بِنُونِهِ وَلَا ضَمَّ وَاكْسِرْ فَاءَهُ حِينَ ظَلَّلَا**

(ب) التظليل أن يلقي عليك الظل.

(ح) فيها ظرف نغفر والضمير للبقرة (والهاء)[1] في نونه وفائه راجع إلى لفظ نغفر خبر لا ضم محذوف أي في تلك النون ضمير ظللا للفظ نغفر.

---

(١) في الأصل (والربا) ولعل الصواب ما أثبتناه والله أعلم.

(ص) يعني قرأ أبو عمرو وابن كثير والكوفيون ﴿نغفر لكم خطاياكم﴾ [الآية: ٥٨] في البقرة وفي الأعراف بالنون بلا ضم أي مفتوحة لأن ضد الضم الفتح وبفاء مكسورة على إسناد الفعل إلى الله ولهذا قال ظللا أي يلقي عليهم ظل غفران الله.

**٤٥٧ ـ وَذَكِّرْ هُنَا أَصْلاً وَلِلشَّامِ أَنَّثُوا وَعَنْ نَافِعٍ مَعْهُ فِي الْأَعْرَافِ وَصَّلَا**

(ح) مفعول ذكر وأنثوا محذوف أي نغفر وهنا إشارة إلى البقرة ضمير معه للشامي ضمير وصلا للتأنيث أي وصل التأنيث إلينا بالنقل.

(ص) أي قرأ بالتذكير في سورة البقرة نافع أي يغفر بالياء المضمومة والفاء المفتوحة يعلم من قوله: لا ضم واكسره لأن الفتح ضد الكسر وقرأ ابن عامر الشامي هنا بالتأنيث أي بالتاء المضمومة والفاء المفتوحة وفي سورة الأعراف اتفق نافع وابن عامر في تأنيث تغفر فالتأنيث منهما على الأصل والتذكير على أن التأنيث غير حقيقي وفرق نافع بين الأعراف والبقرة لأنه يقرأ في الأعراف خطيئاتكم على جمع التصحيح فقوي أمر التأنيث لوجود التاء ويقرأ في البقرة خطاياكم فلم يقو.

**٤٥٨ ـ وَجَمْعًا وَفَرْدًا فِي النَّبِيءِ وَفِي النُّبُو ءَةِ الْهَمْزَ كُلُّ غَيْرَ نَافِعِ ابْدَلَا**

(ح) جمعًا وفردًا حالان من المجرور على الوجه المرجوح كل مبتدأ غير نافع استثناء أبدلا خبر المبتدأ والضمير يرجع إلى لفظ كل الهمز مفعول أبدلا.

(ص) أي أبدل القراء غير نافع الهمز بالياء في النبي جمعًا نحو النبيين والنبيون والأنبياء وفردًا نحو نبيء والنبيء ونبيًا وبالواو في لفظ النبوة على قاعدة التصريف نحو خطيئة وقروء أما نافع فيقرأ فيها بالهمز لأنه الأصل لأنه من النبأ لكن الأول هو اللغة الفاشية.

**٤٥٩ ـ وَقَالُونُ فِي الْأَحْزَابِ فِي لِلنَّبِيِّ مَعْ بُيُوتَ النَّبِيِّ الْيَاءَ شَدَّدَ مُبْدِلَا**

(ح) قالون مبتدأ شدد خبره الياء مفعوله مبدلا حال في الأحزاب ظرفه للنبي مع بيوت النبي بيان ما أبدل في الأحزاب.

(ص) أي قالون خالف أصله بترك الهمز في قوله تعالى: ﴿إن وهبت نفسها للنبي إن أراد النبي﴾ [الأحزاب: ٥٠] و﴿لا تدخلوا بيوت النبي إلا أن يؤذن لكم﴾ [الآية: ٥٣] في الأحزاب فأبدل الهمز بالياء وشددها لأن مذهبه في اجتماع الهمزتين المكسورتين أن يسهل الأولى إلا أن يقع قبلها حرف مد أي غير الألف فيبدل نحو بالسوء إلا لكنه يبدلهما في حالة الوصل لا الوقف فإنه على حاله من الهمز.

٤٦٠ ـ وَفِي الصَّابِئِينَ الْهَمْزُ وَالصَّابِئُونَ خُذْ وَهُـزْؤًا وَكُـفْـؤًا فِـي الـسَّـوَاكِـنِ فُـصِّـلَا

(ح) الهمز مرفوع على الابتداء خبره في الصابئين أو منصوب على مفعول خذ وهزؤًا مبتدأ وكفؤًا عطف عليه فصلا خبر والضمير المثنى لهما في السواكن ظرف فصلا أي ذكر أو في السواكن مفصلين يعني من جملة الأسماء التي سكن وسطها كقفل وشكر.

(ص) أي قرأ غير نافع الصابئين في البقرة والحج والصابئون في المائدة بالهمز من صبأ عن دينه إذا خرج عنه وقرأ نافع الصابين والصابون بترك الهمز كالداعين والداعون من صبا (يصبو)[1] إذا مال أو من باب تخفيف الهمز وقرأ حمزة هزؤًا وكفؤًا بإسكان الزاي والفاء للتخفيف إذ كل ما جاء على فعل بضمتين قد يسكن عينه تخفيفًا.

٤٦١ ـ وَضُـمَّ لِـبَـاقِـيـهِـمْ وَحَـمْـزَةُ وَقْـفُـهُ بِـوَاوٍ وَحَـفْـصٌ وَاقِـفًـا ثُـمَّ مَـوْصِـلَا

(ح) ضم فعل ماضٍ مجهول أو أمر مخاطب ضمير باقيهم للقراء وحفص مبتدأ خبره محذوف أي يقرأ بالواو واقفًا وموصلاً حالان.

(ص) أي قرأ غير حمزة بضم الزاي والفاء من هزؤًا وكفؤًا على الأصل وأما حمزة إذا وقف عليهما أبدل همزهما واوًا اتباعًا للرسم لأنهما رسما بواو على أصله في تخفيف الهمز ولم يلق حركة الهمزة على الساكن قبلها كما في جزءًا لئلا يخالف الخط ثم قال وحفص يقرأ بالواو في حالتي الوصل والوقف على قياس تخفيفها مفتوحة وقبلها ضمة.

٤٦٢ ـ وَبِـالْـغَـيْـبِ عَـمَّـا تَـعْـمَـلُـونَ هُـنَـا دَنَـا وَغَـيْـبُـكَ فِـي الـثَّـانِـي إِلَى صَـفْـوِهِ دَلَا

(ب) دلا دلوه أي أخرجها ملآى.

(ح) عما تعملون مبتدأ بالغيب حال دنا هنا خبر غيبك مبتدأ دلا إلى صفوه خبره وفاعل دلا ضمير غيبك وكذلك الهاء في صفوه.

(ص) أي قرأ ابن كثير قوله تعالى: ﴿وما الله بغافل عما تعملون﴾ [البقرة: ٧٤] الذي بعده ﴿أفتطمعون أن يؤمنوا﴾ [البقرة: ٧٥] بياء الغيبة أي بالياء في يعملون ومعنى دنا قرب أي قرب من قوله تعالى: ﴿أتتخذنا هزوا﴾ [البقرة: ٦٧] وأما قوله تعالى: ﴿عما تعملون أولئك الذين اشتروا الحياة الدنيا﴾ [البقرة: ٨٥، ٨٦] وهو الذي في الثاني فقرأه بالغيبة نافع وأبو بكر وابن كثير والباقون بالخطاب إذ قبلهما ما يحتمل كليهما وقوله: إلى صفوه دلا استعارة جعل هذه القراءة كماء صاف أرسل صاحب القراءة إليه دلوه فخرج بنصيب وافر منه.

---

(١) في الأصل (يصبوا) والصواب ما أثبتناه.

٤٦٣ ـ خَطِيئَتُهُ التَّوْحِيدُ عَنْ غَيْرِ نَافِعٍ      وَلَا يَعْبُدُونَ الْغَيْبُ شَايَعَ دُخْلُلَا

(ب) شايع تابع الدخلل الدخيل الذي يداخلك في أمورك.

(ح) خطيئته مبتدأ التوحيد مبتدأ ثانٍ أي فيه عن غير نافع خبره والجملة خبر المبتدأ الأول ولا يعبدون مبتدأ الغيب مبتدأ ثانٍ شايع خبره دخللاً حال أو مفعول شايع.

(ص) قرأ غير نافع ﴿وأحاطت به خطيئته﴾ [البقرة: ٨١] على التوحيد على أن المراد بها الشرك أو اسم الجنس ونافع خطيئاته على الجمع بمعنى الكبائر الموبقة وأما قوله تعالى: ﴿لا يعبدون إلا الله﴾ [البقرة: ٨٣] فقرأ حمزة والكسائي وابن كثير بالغيبة لكونه إخبارًا عن بني إسرائيل المأخوذ ميثاقهم والباقون بالتاء على حكاية حال المخاطب أو لأن الميثاق قوله فكأنه قال قلنا لبني إسرائيل لا تعبدون ولمناسبة ما بعده وهو و﴿قولوا للناس﴾.

٤٦٤ ـ وَقُلْ حَسَنًا شُكْرًا وَحُسْنًا بِضَمِّهِ      وَسَاكِنِهِ الْبَاقُونَ وَاحْسِنْ مُقَوَّلَا

(ب) قوّله: إذا نسب القول إليه.

(ح) حسنًا مفعول قل بمعنى اذكر شكرًا حال أو مفعول له وحسنًا مبتدأ بضمه وساكنه الباقون جملة خبره والهاءان راجعان إلى حسنًا مقولا حال.

(ص) أي قرأ حمزة والكسائي ﴿وقولوا للناس حسنًا﴾ [البقرة: ٨٣] بفتحتين أي قولوا قولاً حسنًا والباقون حسنًا بضم الحاء وإسكان السين أي قولاً ذا حسن أو هما مصدران كالرشد والرشد ثم قال: وأحسن مقولاً أي أحسن في نقلك وتوجيه ما تنقله من هذه القراءة.

٤٦٥ ـ وَتَظَّاهَرُونَ الظَّاءِ خَفِّفْ ثَابِتًا      وَعَنْهُمْ لَدَى التَّحْرِيمِ أَيْضًا تَحَلَّلَا

(ب) تحلل من حل بمعنى استقر أو من التحليل ضد التحريم.

(ح) تظاهرون مبتدأ الظاء مبتدأ ثانٍ خفف خبره والجملة خبر الأول ثابتًا حال أو نعت مصدر محذوف تحللا فعل وفاعله ضمير التخفيف والجملة خبر تظاهر المحذوف لدلالة تظاهرون عليه أي تظاهرا الذي في التحريم حل التخفيف أو ثبت عنهم فيه.

(ص) أي خفف الكوفيون الظاء من ﴿تظاهرون عليهم بالإثم والعدوان﴾ وخففوا أيضًا الظاء من ﴿تظاهرا عليه﴾ في التحريم على أن الأصل تتظاهرون وتتظاهرا فحذفوا إحدى التاءين للتخفيف كما في تلظى والباقون على تشديد الظاء بإدغام التاء الثانية فيهما.

٤٦٦ ـ وَحَمْزَةُ أَسْرَى فِي أُسَارَى وَضَمُّهُمْ      تُفَادُوهُمُ وَالْمَدُّ إِذْ رَاقَ نُفَّلَا

(ب) راقني الشيء أعجبني حسنه نفلا أعطى النفل وهو الغنيمة.

(ح) حمزة مبتدأ يقرأ خبره محذوف أسرى مفعوله في أسارى ظرفه وضمهم مبتدأ والمد عطف تفادوهم ظرف ضمهم بحذف في أو مفعول به نفلا خبر والضمير المثنى للضم والمد.

(ص) أي حمزة يقرأ أسرى موضع أسارى في قوله تعالى: ﴿وإن يأتوكم أسارى تفادوهم﴾ [البقرة: ٨٥] وكلاهما جمع أسير نحو جريح وجرحى وقديم وقدامى أو جمع أسير على أسارى نحو كسلان وكسالى لانتفاء النشاط عنهما ثم قال: قرأ نافع والكسائي وعاصم تفادوهم بضم التاء والمد بعد الفاء أي الألف فيلزم فتح الفاء من المفاداة والباقون بفتح التاء والقصر وإسكان الفاء من الفداء والقراءتان بمعنى أو المفاعلة محققة من فادى وإذراق نفلا إشارة إلى ظهور معنى القراءة.

**٤٦٧ ـ وَحَيْثُ أَتَاكَ الْقُدْسُ إِسْكَانُ دَالِهِ ... دَوَاءٌ وَلِلْبَاقِينَ بِالضَّمِّ أُرْسِلَا**

(ب) أرسل أطلق.

(ح) إسكان مبتدأ دواء خبره حيث ظرف إسكان عمل فيما قبله للاتساع في الظروف فاعل أرسل ضمير القدس أو الدال بالضم متعلق به.

(ص) أي أسكن ابن كثير حيث أتاك لفظ القدس داله وإنما كان إسكانه دواءًا لأنه أخف وأطلق للباقين بضم الدال وهما لغتان الضم للحجازين والإسكان لتميم أو لأهل نجد وإنما احتاج إلى بيان الضم إذ ليس ضد الإسكان.

**٤٦٨ ـ وَيُنْزِلُ خَفِّفْهُ وَتُنْزِلُ مِثْلُهُ ... وَتُنْزِلُ حَقٌّ وَهْوَ فِي الْحِجْرِ ثُقِّلَا**

(ح) ينزل وتنزل وننزل مبتدءات وما بعدها أخبارها وهو راجع إلى ننزل وكذلك ضمير ثقلاً.

(ص) أي خفف ابن كثير وأبو عمرو ينزل في جميع القرآن إذا كان في أوله ياء أو تاء أو نونًا من الإنزال والباقون على التثقيل من التنزيل وهما لغتان وقيل التثقيل يدل على التكرير ويرده قوله تعالى: ﴿لولا نزل عليه القرآن جملة واحدة﴾ [الفرقان: ٣٢] وهو في الحجر أي الذي في الحجر وهو ﴿ما ننزله إلا بقدر معلوم﴾ [الحجر: ٢١] شدد لكل القراء بخلاف ما تنزل الملائكة إذ تثقيله لحمزة والكسائي وحفص والعلة أن ما تكرر وقوعه شيئًا بعد شيء يجيء مثقلاً غالبًا ولما كان هذا الموضع بعد قوله تعالى: ﴿وإن من شيء إلا عندنا خزائنه﴾ [الحجر: ٢١] وكان تنزيل ذلك شيئًا فشيئًا حسن التثقيل.

**٤٦٩ ـ وَخُفِّفَ لِلْبَصْرِي بِسُبْحَانَ وَالَّذِي ... فِي الأَنْعَامِ لِلْمَكِّيِّ عَلَى أَنْ يُنَزِّلَا**

(ح) فاعل خفف ضمير ينزل بسبحان ظرفه والذي في الأنعام الموصول مع الصلة مبتدأ للمكي خبره على أن ينزل عطف بيان.

(ص) أي خفف أبو عمرو البصري فقط موضعي سبحان وهما ﴿وننزل من القرآن﴾ [الإسراء: ٨٢] و﴿حتى تنزل علينا﴾ [الإسراء: ٩٣] فخالف ابن كثير أصله فشددهما وخفف ابن كثير فقط ﴿إن اللّه قادر على أن ينزل آية﴾ [الآية: ٣٧] في الأنعام فخالف أبو عمرو أصله فشدده جمعًا بين اللغتين.

٤٧٠ ـ وَمُنْزِلُهَا التَّخْفِيفُ حَقٌّ شِفَاؤُهُ وَخُفِّفَ عَنْهُمْ يُنْزِلُ الْغَيْثَ مُسْجَلَا

(ح) منزلها مبتدأ والتخفيف مبتدأ ثانٍ شفاؤه مبتدأ ثالث حق خبره والجملة خبر الثاني والمجموع خبر الأول وتنزل فاعل خفف عنهم متعلق به مسجلاً نعت مصدر محذوف أي تخفيفًا مطلقًا.

(ص) أي وافق حمزة والكسائي أبا عمرو وابن كثير في تخفيف قول اللّه تعالى: ﴿إني منزلها﴾ [المائدة: ١١٥] ليطابق ما قبله ﴿ربنا أنزل علينا﴾ [المائدة: ١١٤] وكذلك في تخفيف ﴿ينزل الغيث﴾ [لقمان: ٣٤] والشورى ليطابق ﴿وأنزل من السماء﴾ [طه: ٥٣] و﴿أنزلنا من السماء ماءًا﴾ [الفرقان: ٤٨] في غير موضع.

٤٧١ ـ وَجِبْرِيلُ فَتْحُ الْجِيمِ وَالرَّا وَبَعْدَهَا وَعَى هَمْزَةً مَكْسُورَةً صُحْبَةٌ وِلَا

٤٧٢ ـ بِحَيْثُ أَتَى وَالْيَاءَ يَحْذِفُ شُعْبَةٌ وَمَكِّيهُمْ فِي الْجِيمِ بِالْفَتْحِ وُكِّلَا

(ح) جبريل مبتدأ فتح الجيم مبتدأ ثانٍ خبره محذوف أي فيه والجملة خبر جبريل همزة مفعول وعى صحبه فاعله ولا تميز حيث ظرف والياء مفعول يحذف شعبة فاعله وكل خبر مكيهم بالفتح متعلق به في الجيم ظرفه.

(ص) أي فتح الجيم والراء وبعد الراء حفظ همزة مكسورة في جبريل حمزة والكسائي وأبو بكر حيث وقع غير أن شعبة يحذف الياء فيقرأ جبريل والباقون بكسر الجيم والراء وترك الهمزة يعلم من الضد إلا ابن كثير المكي فإنه يفتح الجيم فتحصل أربع قراءات جبرئيل وجَبريل وجِبريل وجبرئل والكل لغات.

٤٧٣ ـ وَدَعْ يَاء مِيكَائِيلَ وَالْهَمْزَ قَبْلَهُ عَلَى حُجَّةٍ وَالْيَاءَ يَحْذِفُ أَجْمَلَا

(ح) ياء مفعول دع والهمز عطف ضمير قبله للياء على حجة حال أي حاصلاً على حجة أجملا صفته مصدر محذوف أي حذفًا جميلاً.

(ص) أي اترك الياء الثاني من ميكائيل والهمز الذي قبله عند حفص وأبي عمرو فيبقى ميكال والياء الثاني تحذف عند نافع فيبقى ميكاءل فيصير عند الباقين ميكائيل بالهمز والياء بعدها وهن لغات.

٤٧٤ ـ وَلَكِنْ خَفِيفٌ وَالشَّيَاطِينُ رَفْعُهُ كَمَا شَرَطُوا وَالْعَكْسُ نَحْوَ سَمَا الْعُلَا

(ب) المراد بالنحو علم النحو سما العلا طال علاه.

(ح) ولكن خفيف مبتدأ وخبر والشياطين مبتدأ رفعه مبتدأ ثانٍ كما شرطوا خبره والجملة خبر الشياطين والعكس نحو مبتدأ وخبر سما العلا صفة نحو.

(ص) أي و﴿لكن الشياطين كفروا﴾ [البقرة: ١٠٢] خفف ابن عامر وحمزة والكسائي لكن ورفعوا الشياطين على الابتداء وإبطال عمل لكن وهو معنى قوله: كما شرطوا أي شرطوا النحاة وعكس ما ذكر وهو تشديد لكن وفتح النون ونصب الشياطين قراءة عاصم ونافع وابن كثير وأبي عمرو على إعمال لكن وأشار إلى قوة تلك القراءة بقوله: سما العلا إذ لا يدخل حرف العطف على ما يشبه حرف العطف وهو لكن على هذا التقدير.

**٤٧٥ ـ وَنُـنْـسِـخْ بِـهِ ضَـمٌّ وَكَـسْـرٌ كَـفَـى وَنُنْسِهَا مِثْلُهُ مِنْ غَيْرِ هِمْزٍ ذَكَتْ أَلَى**

(ب) ألى واحد الألاء بمعنى النعمة.

(ح) ننسخ مبتدأ به ضم وكسر جملة خبره والباء بمعنى في ننسها مثله مبتدأ وخبر والهاء في مثله لننسخ ضمير ذكت للقراءة إلى نصب على التميز.

(ص) يعني ننسخ في ﴿ما ننسخ من آية أو ننسها﴾ [البقرة: ١٠٦] بضم نونه الأولى وكسر السين قراءة ابن عامر من أنسخ إذا حمل على النسخ والباقون بفتح النون والسين من نسخ يعلم من الضد لأن ضد الضم الفتح والكسر معًا الفتح ومعنى كفى يكفي ذلك في الدلالة على الضدين وننسها مثل ننسخ في ضم الأول وكسر الثالث بلا همزة قراءة ابن عامر والكوفيين ونافع من أنسيت الشيء إذا أمرت بتركه أي تأمر بترك حكمها والباقون بفتحها مع الإتيان بالهمز بعدهما من النسأ وهو التأخير أي نؤخرها إلى وقت هو أولى.

**٤٧٦ ـ عَلِيمٌ وَقَالُوا الْوَاوُ الأُولَى سُقُوطُهَا وَكُنْ فَيَكُونُ النَّصْبُ فِي الرَّفْعِ كُفِّلَا**

**٤٧٧ ـ وَفِي آلِ عِمْرَانٍ فِي الأُولَى وَمَرْيَمِ وَفِي الطَّوْلِ عَنْهُ وَهْوَ بِاللَّفْظِ أُعْمِلَا**

(ح) عليم وقالوا مبتدأ الواو الأولى بدل البعض منه سقوطها بدل الاشتمال من الواو وكن فيكون مبتدأ عطف على المبتدأ الأول والنصب في الرفع مبتدأ ثانٍ أي النصب فيه في موضع الرفع كفلاً خبر المبتدأ والضمير المثنى لهما كقولك زيد ثوبه وعمر وقميصه مساويان أو كفلا خبر كن فيكون والألف للإطلاق وأسقط خبر سقوطها اكتفاء به عنه وفي آل عمران عطف على فعل محذوف أي هنا وفي آل عمران وفي الأولى (بدل)[1] من في آل بإعادة الجار ومريم عطف على آل وصرف ضرورة وضمير عنه لابن عامر وعنه في موضع الحال وهو راجع إلى النصب يعني النصب باللفظ أعملا أي اعتبر فيه لفظ الأمر لا حقيقته فاستعمل في فيكون.

---

(١) في الأصل (بدول) ولعل الصواب ما أثبتناه والله أعلم.

(ص) أي يسقط الواو الأولى من ﴿إن اللّه واسع عليم وقالوا اتخذ اللّه﴾ [البقرة: ١١٥] ابن عامر اتباعًا لمصاحف أهل الشام لأن الواو لم تثبت فيها والباقون بالواو لأنها مثبتة في سائر المصاحف فترك الواو على الاستئناف وإثباتها على العطف على ما قبله واحترز بقوله: عليم عن قوله: ﴿وقالوا لن يدخل الجنة﴾ [البقرة: ١١١] إذ ليس ما قبله عليم وبقوله: الأولى عن الواو بعد اللام ثم قال: وكن فيكون أي نصب ابن عامر فيكون في موضع الرفع في المواضع الأربعة هنا ﴿إذا قضى أمرًا فإنما يقول له كن فيكون﴾ [البقرة: ١١٧] ﴿وقال الذين لا يعلمون﴾ وفي الأول من آل عمران ﴿إذا قضى أمرًا فإنما يقول له كن فيكون ويعلمه الكتاب﴾ [الآية: ٤٧] وفي مريم ﴿سبحانه إذا قضى أمرًا فإنما يقول له كن فيكون وإن اللّه﴾ [الآية: ٣٥] وفي الطول سورة المؤمن ﴿إذا قضى أمرًا فإنما يقول له كن فيكون﴾ [الآية: ٦٨] ألم تر ووجه النصب أنه جعله جوابًا لقوله كن بالفاء لأنه لما جاء اللفظ على صورة الأمر وإن لم (يكن)[1] أمرًا حقيقة أجري في نصب الجواب معنى الأمر وإن لم يكن جوابًا حقيقة لأن المعنى إذا أراد اللّه شيئًا وجد وليس كقولك قم فأكرمك من أن تقديره إن تقم أكرمتك فقال الناظم نصرة لابن عامر وهو باللفظ أعملا أي النصب استعمل على لفظ الأمر لا على حقيقته.

**٤٧٨ ـ وَفِي النَّحْلِ مَعْ يَـٰسِ بِالْعَطْفِ نَصْبُهُ ... كَفَى رَاوِيًا وَانْقَادَ مَعْنَاهُ يَعْمُلَا**

(ب) الانقياد المطاوعة اليعمل جمع يعملة وهي الناقة النجيبة المطبوعة على العمل.

(ح) نصبه مبتدأ بالعطف متعلق به في النحل ظرفه كفى خبر المبتدأ راويا مفعول كفى معناه فاعل انقاد يعملا حال أي مشبهًا يعملا.

(ص) أي نصب ابن عامر والكسائي فيكون في النحل ﴿إنما قولنا لشيء إذا أردناه أن نقول له كن فيكون﴾ [الآية: ٤٠] وفي يـٰس ﴿إنما أمره إذا أراد شيئًا أن يقول له كن فيكون﴾ [الآية: ٨٢] عطفًا على أن يقول والباقون بالرفع في المواضع الستة على فهو يكون ومعنى كفى راويًا كفى رواية في توجيه القراءة فطاوع معنى تلك القراءة مشبهًا يعملا في الانقياد والطاعة.

**٤٧٩ ـ وَتُسْأَلُ ضَمُّوا التَّاءَ وَاللَّامَ حَرَّكُوا ... بِرَفْعٍ خُلُودًا وَهْوَ مِنْ بَعْدِ نَفْيِ لَا**

(ب) الخلود الدوام.

(ح) تسأل مبتدأ ضموا التاء واللام حركوا برفع خبره أي التاء واللام فيه خلودًا مصدر أي خلد خلودًا وهو راجع إلى تسأل أي تسأل بعد لا النافية.

---

(١) كلمة (يكن) ليست من الأصل ولعلها الكلمة المناسبة واللّه أعلم.

(ص) أي قرأ غير نافع تسأل فضموا تاءه وحركوا لامه بالرفع على أنه بعد لا النافية والجملة في موضع الاستئناف أو نصب على الحال وقرأ نافع لا تسأل بفتح التاء وسكون اللام على النهي فعلم أن الفتح من الضم والإسكان من التحريك.

٤٨٠ ـ وَفِيهَا وَفِي نَصِّ النِّسَاءِ ثَلَاثَةٌ أَوَاخِرُ إِبْرَاهَامَ لَاحَ وَجَمَّلَا

٤٨١ ـ وَمَعْ آخِرِ الْأَنْعَامِ حَرْفَا بَرَاءَةٍ أَخِيرًا وَتَحْتَ الرَّعْدِ حَرْفٌ تَنَزَّلَا

٤٨٢ ـ وفِي مَرْيَمٍ وَالنَّحْلِ خَمْسَةُ أَحْرُفٍ وَآخِرُ مَا فِي الْعَنْكَبُوتِ مُنَزَّلَا

٤٨٣ ـ وَفِي النَّجْمِ وَالشُّورَى وَفِي الذَّارِيَاتِ وَالْـ حَدِيدِ وَيَرْوِي فِي امْتِحَانِهِ الْاَوَّلَا

(ح) الهاء في فيها راجع إلى البقرة إبراهام مبتدأ لاح خبره فيها متعلق به وفي نص عطف على فيها أي ما نص على ذكره في النساء أي المنصوص عليه في النساء وأدخل النص ليستقيم الوزن أواخر صفة ثلاثة حرفًا مبتدأ مع آخر الأنعام خبره حرف تنزلا عطف على المبتدأ وكذلك خمسة أحرف وآخر ما في العنكبوت منزلاً حال من ما في النجم ظرف محذوف أي إبراهيم فيها وإبراهام عطف على المبتدأ وفاعل يروي هشام الأولا مفعوله ضمير امتحانه للقرآن وإن لم يذكر للعلم به أو لإبراهام لملابسة المصاحبة.

(ص) أي في المواضع المذكورة الثلاثة والثلاثين أبدل هشام الياء من إبراهيم بألف وهما لغتان وخصص تلك المواضع لما أثبتوها في مصاحف الشام بالألف دون غيرها وتلك المواضع في البقرة خمسة عشر وهي جميع ما فيها وفي النساء ثلاثة أواخر ﴿واتبع ملة إبراهيم﴾ [الآية: ١٢٥] ﴿واتخذ اللّه إبراهيم خليلاً﴾ [الآية: ١٢٥] ﴿وأوحينا إلى إبراهيم﴾ [الآية: ١٦٣] بخلاف الذي في الأول وهو ﴿فقد آتينا آل إبراهيم﴾ [النساء: ٥٤] إذ لا خلاف فيه وفي آخر الأنعام ﴿دينًا قيمًا ملة إبراهيم﴾ [الآية: ١٦١] وحرفان في براءة ﴿وما كان استغفار إبراهيم﴾ [الآية: ١١٤] ﴿وإن إبراهيم لأواه حليم﴾ [الآية: ١١٤] وقال أخيرًا أي واقعا أخيرًا بخلاف الأوائل منها وفي تحت الرعد سورة إبراهيم ﴿وإذ قال إبراهيم رب اجعل﴾ [الآية: ٣٥] وخمسة أحرف في سورتي مريم والنحل اثنان في النحل ﴿إن إبراهيم كان أمة﴾ [الآية: ١٢٠] ﴿وأن اتبع ملة إبراهيم﴾ [الآية: ١٢٣] وفي مريم ثلاثة ﴿واذكر في الكتاب إبراهيم﴾ [الآية: ٤١] ﴿أراغب أنت عن آلهتي يا إبراهيم﴾ [الآية: ٤٦] ﴿ومن ذرية إبراهيم﴾ [الآية: ٥٨] وآخر ما في العنكبوت ﴿ولما جاءت رسلنا إبراهيم﴾ [الآية: ٣١] فيخرج ما قبله وهو ﴿وإبراهيم إذ قال لقومه﴾ [الآية: ١٦] وفي النجم ﴿وإبراهيم الذي وفى﴾ [الآية: ٣٧] وفي الشورى ﴿ووصينا به إبراهيم﴾[الآية: ١٣] وفي الذاريات ﴿حديث ضيف إبراهيم﴾ [الآية: ٢٤] وفي الحديد ﴿ولقد أرسلنا نوحًا وإبراهيم﴾ [الآية: ٢٦] وفي أول الامتحان أي سورة الممتحنة ﴿أسوة حسنة في إبراهيم﴾ [الآية: ٤] فيخرج ما بعده ﴿إلا قول إبراهيم لأبيه﴾ [الآية: ٤].

**٤٨٤ ـ وَوَجْهَانِ فِيهِ لابنِ ذَكْوَانَ هٰهُنَا وَوَاتَّخِذُوا بِالْفَتْحِ عَمَّ وَأَوْغَلَا**

(ب) الإيغال السير السريع والإمعان.

(ح) ووجهان مبتدأ فيه صفته والضمير لإبراهيم لابن ذكوان متعلق الخبر أي حصل هٰهنا ظرف الحصول والمشار إليه سورة البقرة وواتخذوا مبتدأ الواو الأولى لعطف الجملة على الجملة والثانية للفظ القرآن بالفتح حال عم خبر وأوغلا عطف.

(ص) أي نقل عن ابن ذكوان في إبراهيم في سورة البقرة خاصة الوجهان يعني الياء والألف وتخصيصه بها لأن أبا عبيد تتبع رسم المصاحف فوجد في البقرة مكتوبًا بغير ياء فأوهم أن الألف محذوفة إذ هي المعتادة ثم قال: واتخذوا بفتح الخاء قراءة نافع وابن عامر على الإخبار فيكون إسناد الفعل إلى الأمم قبلنا نصًا وإلينا بطريق الاتباع ولهذا قال عم والباقون بكسر الخاء على الأمر فيختص بالمأمورين.

**٤٨٥ ـ وَأَرْنَا وَأَرْنِي سَاكِنَا الْكَسْرِ دُمْ يَدًا وَفِي فُصِّلَتْ يَرْوِي صَفَا دَرِّهِ كُلَا**

(ب) اليد النعمة الدر غزارة اللبن الكلا جمع كلية.

(ح) أرنا مبتدأ وأرني عطف ساكنًا الكسر صفتهما دم جملة خبر المبتدأ يدا نصب على التمييز والعائد إلى المبتدأ محذوف أي دامت نعمتك فيه صفا فاعل يروي كلا مفعوله وقصرت صفا ضرورة.

(ص) أي أسكن الراء من أرنا وأرني حيث وقع ابن كثير والسوسي تشبيهًا بفخذ وكتف لئلا تتوالى الحركات إذ الكسر في الراء بمنزلة الكسرتين وأما في سورة فصلت فأسكن الراء من ﴿أرنا اللذين أضلانا﴾ [فصلت: ٢٩] السوسي وأبو بكر وابن كثير وابن عامر وأشار بقوله: صفا دره إلى قوة تلك القراءة إذ ليس الإسكان فيه كإسكان يأمركم لأن حركته غير إعرابية بخلاف يأمركم.

**٤٨٦ ـ وَأَخْفَاهُمَا طَلْقٌ وَخَفَّ ابْنُ عَامِرٍ فَأُمْتِعُهُ أَوْصَى بِوَصَّى كَمَا اعْتَلَا**

(ب) الإخفاء الاختلاس الطلق السمح.

(ح) طلق فاعل أخفاهما مفعوله (الراجع إلى)[1] أرنا وأرني وخف ابن عامر مبتدأ فأمتعه خبر أي مخفف ابن عامر فأمتعه أوصى مبتدأ بوصي خبر أي في موضع وصى كما اعتلا ظرف أي كما تقدم وهو قوله: أمتعه أي شابه أوصى أمتعه في التخفيف.

(ص) أي اختلس الحركة من أرنا وأرني الدوري ثم قال: وخفف ابن عامر ﴿فأمتعه قليلاً﴾ [البقرة: ١٢٦] وثقل الباقون من الامتناع أو التمنيع كلاهما لغتان وقرأ

(١) في الأصل (إلى الراجع) ولعل الصواب ما أثبتناه والله أعلم.

ابن عامر ونافع ﴿وأوصى بها إبراهيم﴾ والباقون ووصى من الإيصاء أو التوصية وهما لغتان.

٤٨٧ ـ وَفِي أَمْ يَقُولُونَ الْخِطَابُ كَمَا عَلاَ شَفَا وَرَؤُوفٌ قَصْرُ صُحْبَتِهِ حَلَا

(ح) الخطاب مبتدأ في أم يقولون ظرف كما علا خبر شفا خبر آخر رؤوف مبتدأ قصر صحبته مبتدأ ثانٍ حلا خبره.

(ص) أي قرأ ابن عامر وحفص وحمزة والكسائي ﴿أم تقولون إن إبراهيم﴾ بالتاء على الخطاب لتناسب ﴿قل أتحاجوننا﴾ [البقرة: ١٣٩] قبله و﴿قل أأنتم أعلم أم الله﴾ [البقرة: ١٤٠] بعده والباقون بالياء على الغيبة لأنها إخبار عن اليهود والنصارى وهم غيب وقرأ حمزة والكسائي وأبو بكر وأبو عمرو رؤوف حيث وقع بالقصر على وزن عضد والباقون بالمد على وزن عطوف وهما لغتان.

٤٨٨ ـ وَخَاطَبَ عَمَّا يَعْمَلُونَ كَمَا شَفَا وَلاَمُ مُوَلاَّهَا عَلَى الْفَتْحِ كَمَّلَا

(ح) فاعل خاطب مدلول كما شفا ولام مولاها مبتدأ كملا خبره.

(ص) أي قرأ ابن عامر وحمزة والكسائي ﴿وما الله بغافل عما تعملون﴾ [البقرة: ٧٤] ﴿ولئن أتيت الذين﴾ [البقرة: ١٤٥] بالخطاب لأن قبله ﴿وحيث ما كنتم فولوا وجوهكم﴾ [البقرة: ١٤٤] والباقون بالغيبة لأن قبله ﴿وإن الذين أوتوا الكتاب ليعلمون أنه الحق﴾ [البقرة: ١٤٤] ولا خلاف في خطاب ﴿عما تعملون تلك أمة﴾ [البقرة: ٨٥] وكأن الناظم رحمه الله تعالى إنما لم يقيده لذكره بعد رؤوف لأن المتفق عليها قبل رؤوف والعادة أن يذكر القراءات على الولاء ثم قال: فتح ابن عامر اللام من قوله تعالى: ﴿ولكل وجهة هو موليها﴾ قلبت الياء ألفًا على اسم المفعول فلم يحتج إلى إضمار مفعول ولهذا قال كملا والباقون يكسرون اللام مع الياء على اسم الفاعل فيحتاج إلى إضمار مفعول أي الله موليها إياهم على أن الضمير المنفصل لله أو موليها نفسه على أنه للفريق.

٤٨٩ ـ وَفِي يَعْمَلُونَ الْغَيْبُ حَلَّ وَسَاكِنٌ بِحَرْفَيْهِ يَطَّوَّعْ وَفِي الطَّاءِ ثَقَّلَا

٤٩٠ ـ وَفِي التَّاءِ يَاءٌ شَاعَ وَالرِّيحَ وَحَّدَا وَفِي الْكَهْفِ مَعْهَا وَالشَّرِيعَةِ وَصَّلَا

(ح) الغيب مبتدأ حل خبره في يعملون ظرفه يطوع مبتدأ ساكن خبره بحرفيه ظرف أي في موضعيه والهاء ليطوع في الطاء ظرف ثقلا والمعنى فعل التثقيل في الطاء نحو يخرج في عراقيبها نصلي وفي التاء ياء خبر ومبتدأ شاع خبر آخر ليطوع والريح مفعول وحدا وضمير التثنية لحمزة والكسائي في الكهف عطف على محذوف أي هٰهنا وفي الكهف وضمير معها للبقرة ومعها حال والشريعة عطف على الكهف وصلا جملة مستأنفة وضمير التثنية لحمزة والكسائي.

(ص) أي قرأ أبو عمرو عما يعملون ومن حيث خرجت بياء الغيبة لقوله ولكل وجهة والباقون على تاء الخطاب لقوله: فاستبقوا الخيرات ثم قال: يطوع في الموضعين ﴿ومن يطوع خيرًا فإن الله شاكر عليم﴾ [البقرة: ١٥٨] ﴿فمن يطوع خيرًا فهو خير له﴾ [البقرة: ١٨٤] قرأ حمزة والكسائي بإسكان العين وتشديد الطاء وإبدال التاء بالياء المعجمة تحت على أنه يتطوع أدغم التاء في الطاء وجزم العين بالشرط والباقون تطوع الماضي من التطوع بالتاء وتخفيف الطاء وفتح العين ثم قال: والريح وحدا أي قرأ حمزة والكسائي ﴿وتصريف الرياح﴾ [البقرة: ١٦٤] هٰهنا بالتوحيد وكذلك في الكهف ﴿تذروه الرياح﴾ [الآية: ٤٥] وفي الجاثية سورة الشريعة ﴿وتصريف الرياح﴾ [الآية: ٥] قرأ بالتوحيد وهو بمعنى الجمع لأن المراد الجنس والباقون على الجمع في المواضع الثلاثة.

**٤٩١ ـ وَفِي النَّمْلِ وَالْأَعْرَافِ وَالرُّومِ ثَانِيَا وَفَاطِرِ دُمْ شُكْرًا وَفِي الْحِجْرِ فُصِّلَا**

(ح) ثانيًا حال إذ المعنى الذي في الروم شكرًا تمييز خبر بمعنى الدعاء أي دام شكرك.

(ص) أي قرأ ابن كثير مع حمزة والكسائي على التوحيد في سورة النمل ﴿ومن يرسل الرياح نشرًا﴾ [الآية: ٦٣] وفي الأعراف ﴿وهو الذي يرسل الرياح﴾ [الآية: ٥٧] والثاني من سورة الروم ﴿الله الذي يرسل الرياح فتثير﴾ [الآية: ٤٦] بخلاف الأول وهو ﴿ومن آياته أن يرسل الرياح مبشرات﴾ إذ لا خلاف في جمعه وكذلك وحدوا في فاطر ﴿الله الذي أرسل الرياح﴾ [الآية: ٩] وتفرد حمزة بتوحيد ﴿وأرسلنا الرياح لواقح﴾ [الآية: ٢٢] في الحجر وخالفه غيره لأجل قوله: لواقح كما جمعوا في الروم لقوله: مبشرات وحجة حمزة أن المراد بالريح الجمع.

**٤٩٢ ـ وَفِي سُورَةِ الشُّورَى وَمِنْ تَحْتِ رَعْدِهِ خُصُوصٌ وَفِي الْفُرْقَانِ زَاكِيهِ هَلَّلَا**

(ح) خصوص مبتدأ ما قبله خبره والهاء في رعده للقرآن وكذلك في زاكيه وهو مبتدأ هللا خبره في الفرقان ظرف الخبر.

(ص) أي وحد القراء غير نافع في سورة الشورى ﴿إن يشأ يسكن الريح﴾ [الآية: ٣٣] وفيما تحت الرعد أي سورة إبراهيم ﴿كرماد اشتدت به الريح﴾ [الآية: ١٨] وتفرد ابن كثير بتوحيد ﴿وهو الذي أرسل الرياح بشرًا﴾ [الآية: ٤٨] في الفرقان ويفهم التوحيد من قوله: هللا إذا وحد الله بأن قال لا إلٰه إلا الله.

**٤٩٣ ـ وَأَيُّ خِطَابٍ بَعْدُ عَمَّ وَلَوْ تَرَى وَفِي إِذْ يَرَوْنَ الْيَاءُ بِالضَّمِّ كُلِّلَا**

(ب) كلل صير مكلل من الإكليل وهو تاج الملك.

(ح) ولو يرى مبتدأ أي خطاب خبره بعد ظرف مقطوع عن الإضافة أي بعد بحث الريح والاستفهام بمعنى التعظيم يعني ولو ترى الذين ظلموا أي خطاب عظيم يتعلق به

أمر فظيع وعم خبر آخر أو حال الياء مبتدأ في إذ يرون ظرفه كللا بالضم جملة خبر المبتدأ.

(ص) أي قرأ ابن عامر ونافع ﴿ولو ترى الذين ظلموا إذ﴾ بتاء الخطاب والخطاب لكل واحد أي لو ترى أيها الإنسان القوم الظالمين حين يرون العذاب لرأيت أمرًا فظيعًا وأشار إلى العموم بقوله: عم أو الخطاب للنبي ﷺ ويتبعه الأمة والباقون بالغيبة على أن الذين ظلموا فاعل وإذ يرون مفعوله وجواب لو محذوف على القراءتين وأن القوة مفتوح على أنه معمول الجواب أي لعلموا أن القوة وفيه وجوه أخر لا نطيل الكلام بذكرها ثم قال: كلل الياء بالضم في يرون أي جعل الضم فيه كالإكليل والمعنى قرأ ابن عامر إذ يرون العذاب بضم الياء على البناء للمجهول من الإراءة أي اللّه يريهم والباقون بفتح الياء على البناء للفاعل أي يريهم اللّه فيرونه.

**٤٩٤ ـ وَحَيثُ أَتَى خُطْوَاتُ فَالطَّاءُ سَاكِنٌ وَقُلْ ضَمهُ عَنْ زَاهِدٍ كَيفَ رُتِّلَا**

(ح) الطاء ساكن مبتدأ وخبر حيث ظرف ساكن خطوات فاعل أتى ضمير ضمه للطاء وضمه مبتدأ عن زاهد خبر كيف رتلا ظرف الضم أي يضم خطوات كيف رتل القراءة.

(ص) أي طاء خطوات حيث أتى في جميع القرآن ساكن لغير المذكورين بعد موافقة للفظ المفرد لأنه جمع الخطوة اسمًا لما بين القدمين من خطا يخطو وأما حفص وقنبل وابن عامر والكسائي فيضمون الطاء اتباعًا للخاء وهما لغتان ومدح الرواة بقوله عن زاهد.

**٤٩٥ ـ وَضَمُّكَ أُولَى السَّاكِنَينِ لِثَالِثٍ يُضَمُّ لُزُومًا كَسْرُهُ فِي نَدٍ حَلَا**

**٤٩٦ ـ قُلِ ادعُوا أَوِ انقُصْ قَالَتِ اخرُجْ أَنِ اعْبُدُوا وَمَحْظُورًا انظُرْ مَعْ قَدِ اسْتُهْزِىءَ اعْتَلَا**

(ح) وضمك مبتدأ أولى الساكنين مفعول وأنث الأولى على أنه وصف الحرف والحروف تذكر وتؤنث لثالث تعليل يضم صفة لزومًا حال من الضم أي يكون لازمًا كسره مبتدأ ثانٍ في ند خبره حلا صفته أي في محل رطب حلو قل ادعوا وما بعده نصب على الظرف أي نحو قل ادعوا اعتلا جملة مستأنفة والضمير للمذكور.

(ص) أي ضمك أيها المخاطب أول حرف من الساكنين لأجل حرف ثالث يكون ضم ذلك الثالث لازمًا كسر ذلك الضم قراءة حمزة وعاصم وأبي عمرو والمعنى كل كلمة في آخرها ساكن لام أو واو أو نون أو تاء أو دال إذا اتصلت بساكن قبله ألف بعده ضمة لازمة يضم الألف لو ابتدأ بها يكسر القراء المذكورون الساكن الأول منهما إلا ما يستثنى وذلك نحو ﴿قل ادعو اللّه﴾ ﴿أو انقص منه قليلاً﴾ ﴿وقالت اخرج عليهن﴾ ﴿وأن اعبدوني﴾ و﴿محظورًا انظر كيف فضلنا﴾ ﴿ولقد استهزىء برسل﴾ أما الكسرة فلالتقاء

الساكنين لأنه إذا حرك أحدهما حرك بالكسرة والباقون يضمونه لأنه لو كسر بعد ضمة لاستثقل الخروج من الكسر إلى الضم ولا اعتداد بالساكن بينهما لأنه حاجز غير حصين فقوله: لزومًا احتراز من نحو ﴿أن امرؤ هلك﴾ لأن ضم الراء غير لازم بل يفتح الراء في النصب ويكسر في الجر وكذلك ﴿عزيز ابن اللَّه﴾ إذ ضم النون غير لازم وكذلك ﴿أن امشوا﴾ لأن الشين يكسر أمرًا للواحد وإنما قلنا بضم الألف لو ابتدىء بها ليخرج نحو ﴿قل الروح من أمر ربي﴾ إذ لا يجوز فيه إلا الكسر.

**٤٩٧ ـ سِوَى أَوْ وَقُلْ لابْنِ الْعَلاَ وَبِكَسْرِهِ ... لِتَنْوِينِهِ قَالَ ابْنُ ذَكْوَانَ مِقْوَلَا**

**٤٩٨ ـ بِخُلْفٍ لَهُ فِي رَحْمَةٍ وَخَبِيثَةٍ ... وَرَفْعُكَ لَيْسَ الْبِرُّ يُنْصَبُ فِي عُلَا**

(ب) مقولا بمعنى قول إذا ثبت القول بذلك.

(ح) سوى نصب على الظرف استثناء من مدلول قوله في ند حلا بكسره متعلق بقال لتنوينه مفعول لكسره والهاءان راجعان إلى ابن العلا نحو عجبت من إكرامه لأبيه مقولا حال عن ابن ذكوان بخلف حال أخرى له صفته في رحمة متعلق بخلف وضمير له لابن ذكوان ورفعك مبتدأ ليس البر مفعوله ينصب خبره في علا ظرفه.

(ص) يعني خالف أبو عمرو ابن العلا أصله في أو وقل فضمهما نحو ﴿قل ادعوا اللَّه﴾ أو ﴿ادعوا الرحمٰن﴾ وذلك لأن علة الضم فيهما أقوى وهو أن الضم في الواو أخف من الكسر وضم لام قل لمناسبة ضم القاف أو لاتباع النقل أو للجمع بين اللغتين ثم قال وكسر ابن ذكوان من الحروف الستة التنوين فقط نحو ﴿محظورًا انظر﴾ ﴿مبين اقتلوا﴾ إذ لا استقرار للتنوين فإنه يحذف ويبدل فلم يضم لأجل الاتباع أو للجمع بين اللغتين ونقل الخلاف عن ابن ذكوان في لفظي ﴿برحمة ادخلوا الجنة﴾ في الأعراف و﴿شجرة خبيثة اجتثت﴾ في إبراهيم روى النقاش عن الأخفش عنه الكسر وغيره الضم ثم قال: ورفعك أي ينصب حمزة وحفص البر من قوله تعالى: ﴿ليس البر أن تولوا وجوهكم﴾ [البقرة: ١٧٧] على أنه خبر لليس والاسم أن تولوا أي توليتكم والباقون يرفعونه على أنه اسم ليس والخبر أن تولوا ويعضد ذلك الوجه ما بعده وهو ﴿وليس البر بأن تأتوا البيوت﴾ بالباء إذ الباء لا تدخل إلا على الخبر.

**٤٩٩ ـ وَلَكِنْ خَفِيفٌ وَارْفَعِ الْبِرَّ عَمَّ فِيـ ... ـهِمَا وَمُوَصٍّ ثِقْلُهُ صَحَّ شُلْشُلَا**

(ب) الشلشل الخفيف.

(ح) لكن مبتدأ خفيف خبره فاعل عم الرفع المدلول عليه بارفع فيهما متعلق به والضمير المثنى للكن البر لأنه في موضعين موص مبتدأ ثقله مبتدأ ثانٍ صح خبره شلشلا حال من فاعل صح.

(ص) يعني خفف نافع وابن عامر ﴿لكن البر من اتقى﴾ [البقرة: ١٨٩] ﴿ولكن البر من آمن﴾ [البقرة: ١٧٧] ورفعا البر والباقون على التشديد والنصب في الموضعين على أن لكن من الحروف المشبهة بأن وشدد صاد موص بفتح الواو ﴿فمن خاف من موصٍ﴾ [البقرة: ١٨٢] على أنه من وصى أبو بكر وحمزة والكسائي والباقون على تخفيفه مع إسكان الواو من أوصى وإنما قال: صح ثقله خفيفًا لكثرة مجيئه في القرآن مشددًا نحو ﴿ووصينا الإنسان﴾ [العنكبوت: ٨] ﴿ذلكم وصاكم﴾ [الأنعام: ١٥١] ﴿وما وصينا﴾ [الشورى: ١٣].

**٥٠٠ ـ وَفِدْيَةُ نَوِّنْ وَارْفَعِ الْخَفْضَ بَعْدُ فِي طَـعَـامِ لَدَى غُـصْـنٍ دَنَـا وَتَـذَلَّلَا**

(ج) فديه مفعول نون في طعام ظرف ارفع بعد أي بعد فدية لدى حال دنا وتذللا صفتا غصن.

(ص) أي قرأ غير نافع وابن ذكوان في قوله تعالى: ﴿وعلى الذين يطيقونه فدية طعام مسكين﴾ [البقرة: ١٨٤] بتنوين فدية ورفع طعام على أن الطعام بدل من فدية وقرأ نافع وابن ذكوان بترك التنوين في فدية وخفض الطعام على إضافة فدية إلى طعام إضافة خاتم حديد وأشار إلى ظهور معنى القراءة بالغصن الداني المتذلل الذي يناله الضعيف والقوي.

**٥٠١ ـ مَسَاكِيـنَ مَجْمُوعًا وَلَيْسَ مُنَوَّنَا وَيُـفْـتَـحُ مِـنْـهُ الـنُّـونُ عَـمَّ وَأَبْـجَـلَا**

(ب) أبجله الشيء أي كفاه.

(ح) مساكين مبتدأ عم خبره وما بينهما أحوال.

(ص) أي قرأ نافع وابن عامر مساكين بالجمع وترك التنوين في النون وفتحها نحو قناديل ومصابيح والباقون مسكين بالإفراد وتنوين النون وكسرها فالجمع لقوله: ﴿وعلى الذين يطيقونه﴾ [البقرة: ١٨٤] لأن فدية جماعة تصرف إلى جماعة مساكين والإفراد على تأويل فاجلدوهم ثمانين جلدة أو لأنه اسم جنس بمعنى الجمع.

**٥٠٢ ـ وَنَـقْـلُ قُـرَانٍ وَالْـقُـرَانِ دَوَاؤُنَـا وَفِي تُكْمِلُوا قُلْ شُعْبَةُ الْمِيمَ ثَقَّلَا**

(ج) ونقل مبتدأ دواؤنا خبره شعبة مبتدأ الميم ثقل فعل وفاعل ومفعول خبر المبتدأ في تكملا ظرف ثقل.

(ص) أي نقل ابن كثير حركة الهمز إلى الساكن قبله في قرآن والقرآن سواء كان محلى باللام أو مجردًا عنها وذلك استخفاف لكثرة الاستعمال وقرأ شعبة أبو بكر ﴿ولتكملوا العدة﴾ [البقرة: ١٨٥] بتثقيل الميم وفتح الكاف من كمل والباقون بتخفيف الميم وإسكان الكاف من أكمل وهما لغتان وإنما لم يذكر قيد الكاف لغاية وضوحه.

**٥٠٣ ـ وَكَسْرُ بُيُوتِ وَالْبُيُوتِ يُضَمُّ عَنْ حِمَى جِلَّةٍ وَجْهًا عَلَى الأَصْلِ أَقْبَلَا**

(ب) الحمى الحصن الجلة جمع الجليل وهو الرفيع القدر.

(ح) كسر مبتدأ يضم خبر عن حما جلة حال وجهًا حال من فاعل يضم على الأصل أقبل صفة وجها.

(ص) أي قرأ حفص وأبو عمرو وورش بيوتًا مجردًا عن اللام والبيوت محلى بها أين جاء في القرآن بضم الباء على الوجه الذي هو الأصل في جمع فعل نحو فلس وفلوس والباقون يكسرونها لأجل الياء بعدها وكذلك حكم شيوخ وغيوب وعيون وسيأتي حكمها.

**٥٠٤ ـ وَلاَ تَقْتُلُوهُمْ بَعْدَهُ يَقْتُلُوكُمُ فَإِن قَتَلُوكُمْ قَصْرُهَا شَاعَ وَانْجَلَا**

(ح) ولا تقتلوهم مبتدأ بعده يقتلوكم فإن قتلوكم في محل الحال قصرها مبتدأ ثانٍ والهاء للألفاظ الثلاثة شاع خبر المبتدأ الثاني والجملة خبر الأول.

(ص) يعني ﴿ولا تقاتلوكم عند المسجد الحرام حتى يقاتلوكم فيه فإن قاتلوكم﴾ [البقرة: ١٩١] قرأ حمزة والكسائي الألفاظ الثلاثة بالقصر أي بحذف الألف وإسكان القاف وفتح التاء الأولى والياء الأولى وضم التاء الثانية في الأولين وحذف الألف فقط في الأخيرين من القتل ليناسب ما قبله ﴿والفتنة أشد من القتل﴾ [البقرة: ١٩١] وبعده ﴿فاقتلوهم﴾ والباقون بالألف في الثلاثة وضم التاء والياء الأولى وكسر التاء الثانية من المقاتلة ليناسب ما بعده ﴿وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة﴾ [البقرة: ١٩٣] ومعنى شاع وانجلا انتشر وظهر.

**٥٠٥ ـ وَبِالرَّفْعِ نَوِّنْهُ فَلاَ رَفَثٌ وَلاَ فُسُوقٌ وَلَا حَقًّا وَزَانَ مُجَمَّلَا**

(ح) فلا رفث وما بعده مبتدأ بالرفع نونه خبر والضمير للمبتدأ لأنه مقدم رتبة حقًا مصدر مؤكدة وزان عطف على فعله المحذوف أي حق وزان مجملاً مفعول زان.

(ص) أي قرأ ابن كثير وأبو عمرو ﴿فلا رفث ولا فسوق ولا جدال في الحج﴾ [البقرة: ١٩٧] برفع رفث وفسوق منونين على أن لا مشبهة لليس ويكون بمعنى النهي أي لا يكن رفث ولا فسوق والخبر محذوف أي كائنًا في الحج والباقون يفتحونهما من غير تنوين على أن لا لنفي الجنس ولا خلاف في فتح جدال وذلك لاتباع النقل ولأن لا جدال إخبار محض لارتفاع الاختلاف بين العرب في زمن الحج ومواقعه ولفظة ولا بعد ولا فسوق في النظم لتكميل الوزن ثم قال: حقًا ذلك القول وزين من جمل ذلك.

**٥٠٦ ـ وَفَتْحُكَ سِينَ السِّلْمِ أَصْلُ رِضًى دَنَا وَحَتَّى يَقُولَ الرَّفْعُ فِي اللَّامِ أُوِّلَا**

(ح) فتحك مبتدأ سين مفعوله أصل خبر دنا صفة رضي حتى يقول مبتدأ الرفع مبتدأ ثانٍ في اللام متعلق بأول وأول خبر والجملة خبر الأول.

(ص) أي فتح السين من قوله تعالى: ﴿ادخلوا في السلم كافة﴾ [البقرة: ٢٠٨] هنا نافع والكسائي وابن كثير وكسر الباقون وهما لغتان أو الكسر بمعنى الإسلام والفتح بمعنى الصلح وقرأ نافع ﴿حتى يقول الرسول﴾ [البقرة: ٢١٤] برفع لام يقول على أن الفعل قد انقضى أي قال الرسول أو هو حكاية حال ماضية نحو مرض حتى لا يرجونه ولهذا قال أول الرفع بالوجهين المذكورين والباقون ينصبون اللام على أن حتى للاستقبال على تقدير إلى أن يقوله أو كي.

**٥٠٧ ـ وَفِي التَّاءِ فَاضْمُمْ وَافْتَحِ الْجِيمَ تُرْجَعُ الْأُمُورُ سَمَا نَصًّا وَحَيْثُ تَنَزَّلَا**

(ح) ترجع الأمور مبتدأ ما قبله خبره وفي التاء فاضمم من قبيل يخرج في عراقيبها نصلي سما خبر آخر أو تمييز وحيث عطف على ظرف محذوف أي هنا وحيث تنزل.

(ص) أي ضم التاء وفتح الجيم من ترجع الأمور هنا وحيث وقع في القرآن نافع وابن كثير وأبو عمرو وعاصم على أن الفعل متعدٍ مبني للمفعول والباقون على فتح التاء وكسر الجيم على أنه لازم مبني للفاعل قد جاء بالمعنيين نحو ﴿فرجعناك إلى أمك﴾ [طه: ٤٠] ﴿وكل إلينا راجعون﴾ [الأنبياء: ٩٣].

**٥٠٨ ـ وَإِثْمٌ كَبِيرٌ شَاعَ بِالثَّا مُثَلَّثًا وَغَيْرُهُمَا بِالْبَاءِ نُقْطَةٌ اسْفَلَا**

(ح) إثم كبير مبتدأ شاع خبر بالثاء حال من فاعله مثلثًا حال من الحال وغيرهما مبتدأ والضمير محذوف لحمزة والكسائي بالباء متعلق الخبر أي قرأ بالباء نقطة خبر مبتدأ محذوف أي هي ذات نقطة أسفلها.

(ص) أي قرأ حمزة والكسائي ﴿قل فيهما إثم كثير﴾ [البقرة: ٢١٩] بالثاء المعجمة ثلثا فوق من الكثرة وهي إلقاء العداوة والبغضاء والصد عن ذكر اللّٰه وعن الصلاة وغيرهما يقرأ كبير بالباء المنقوطة تحته من الكبر لقوله تعالى: ﴿وإثمهما أكبر من نفعهما﴾ [البقرة: ٢١٩].

**٥٠٩ ـ قُلِ الْعَفْوَ لِلْبَصْرِيِّ رَفْعٌ وَبَعْدَهُ لَأَعْنَتَكُمْ بِالْخُلْفِ أَحْمَدُ سَهَّلَا**

(ح) العفو مبتدأ رفع خبر أي ذو رفع ضمير بعده راجع إلى العفو أحمد مبتدأ سهلا خبره لأعنتكم مفعوله بالخلف حال منه.

(ص) أي قرأ أبو عمرو البصري ﴿يسألونك ماذا ينفقون قل العفو﴾ [البقرة: ٢١٩] برفع الواو على أن ذا بمعنى الذي والتقدير الذي ينفقونه العفو والباقون بنصبها على تقدير

ينفقونه العفو وماذا بمعنى أي شيء وقرأ أحمد البزي ﴿ولو شاء اللَّه لأعنتكم﴾ بتسهيل همزة لأعنتكم بين بين وإن لم يكن من أصله تسهيل الهمزة الواحدة وإنما خصه اتباعًا للمنقول.

**٥١٠ ـ وَيَطْهُرْنَ فِي الطَّاءِ السُّكُونُ وَهَاؤُهُ يُضَمُّ وَخَفًّا إِذْ سَمَا كَيْفَ عَوَّلَا**

(ب) التعويل الاعتماد.

(ح) يطهرن مبتدأ في الطاء السكون خبره أي في موضع طائه وهاؤه يضم جملة أخرى وخفا عطف على يضم والكل خبر يطهرن إذ ظرف خفا وضمير سما للمذكور كيف ظرف سما.

(ص) أي قرأ نافع وابن كثير وأبو عمرو وابن عامر وحفص ﴿ولا تقربوهن حتى يطهرن﴾ [البقرة: ٢٢٢] بإسكان الطاء وضم الهاء وتخفيفها أي يطهرن من الدم والباقون بفتح الطاء والهاء مع تشديدهما لأن ضد السكون الفتح مطلقًا وضد الضم الفتح والأصل يتطهرن أي يغتسلن ومعنى سما كيف عولا أن هذا الوجه سام رفيع كيف ما عول.

**٥١١ ـ وَضَمُّ يَخَافَا فَازَ وَالْكُلُّ أَدْغَمُوا تُضَارَرْ وَضَمُّ الرَّاءِ حَقٌّ وَذُو جَلَا**

(ح) ضم مبتدأ يخافا مضاف إليه فاز جملة خبره تضارر مفعول أدغموا وضم مبتدأ حق خبره وذو جلا عطف وقصرت جلا ضرورة أي ضم الراء ثابت ذو انكشاف وظهور.

(ص) أي قرأ حمزة ﴿إلا أن يخافا ألا يقيما﴾ [البقرة: ٢٢٩] بضم الياء على بناء المجهول وألا يقيما بدل من فاعل يخافا بدل الاشتمال نحو خيف زيد شره والباقون بفتح الياء على بناء الفاعل وأن لا يقيما مفعول به ثم قال: وكل القراء أدغموا ﴿لا تضارر والدة بولدها﴾ [البقرة: ٢٣٣] على بناء الفاعل والمفعول لكن أبو عمرو وابن كثير يضمان الراء على أنه إخبار بمعنى النهي والباقون يفتحونها على أنه نهي وفتح الراء لالتقاء الساكنين وكون الفتح أخف نحو ﴿من يرتد﴾.

**٥١٢ ـ وَقَصْرُ أَتَيْتُمْ مِنْ رِبًا وَأَتَيْتُمُوا هُنَا دَارَ وَجْهًا لَيْسَ إِلَّا مُبَجَّلَا**

(ب) المبجل الموقر المعظم.

(ح) دار خبر قصر مبتدأ وجهًا تمييز والجملة بعده صفته واسم ليس ضمير الوجه ومبجلاً خبره.

(ص) يعني قرأ ابن كثير ﴿آتيتم من ربًا﴾ [الآية: ٣٩] في الروم ﴿وإذا سلمتم ما آتيتم﴾ [البقرة: ٢٣٣] هنا بقصر الهمزتين من أتى أمرًا عظيمًا إذا فعل والباقون بالمد من الإيتاء بمعنى الإعطاء ومدح وجه القصر بأنه وجه معظم خلافًا لمن عابه بأن القصر لا يكون إلا من المجيء وليس هذا موضعه.

**٥١٣ ـ مَعًا قَدْ حَرِّكْ مِنْ صِحَابٍ وَحَيْثُ جَا   يُضَمُّ تَمَسُّوهُنَّ وَامْدُدْهُ شُلْشُلَا**

(ح) قدر مفعول حرك معًا حال من صحاب متعلق حال محذوفة أي حاصلاً تمسوهن فاعل جاء حيث ظرف يضم وضمير امدده لتمسوهن شلشلا حال منه أو من المخاطب.

(ص) أي قرأ حمزة والكسائي وحفص وابن ذكوان ﴿متعوهن على الموسع قدره وعلى المقتر قدره﴾ [البقرة: ٢٣٦] بتحريك الدال في الموضعين أي الفتح لأن مطلق التحريك الفتح والباقون بالإسكان فيهما وهما لغتان وقرأ حمزة والكسائي تمسوهن حيث جاء في القرآن بضم التاء والألف بعد الميم أن تماسوهن من المماسة والباقون بفتح التاء وقصر الميم من المسيس ولا خلاف في أنهما بمعنى الجماع.

**٥١٤ ـ وَصِيَّةَ ارْفَعْ صَفْوُ حِرْمِيِّهِ رِضًى   وَيَبْصُطُ عَنْهُمْ غَيْرَ قُنْبُلٍ اعْتَلَا**

**٥١٥ ـ وَبِالسِّينِ بَاقِيهِمْ وَفِي الْخَلْقِ بَصْطَةً   وَقُلْ فِيهِمَا الْوَجْهَانِ قَوْلًا مُوصَّلَا**

(ح) وصية مفعول ارفع صفو مبتدأ رضى خبره يبصط مبتدأ اعتلا خبر عنهم متعلق به غير قنبل حال بالسين باقيهم خبر ومبتدأ في الخلق بصطة مبتدأ خبره محذوف أي يقرؤه المذكورون بالصاد قولا مفعول مطلق لقل.

(ص) أي قرأ أبو بكر والحرميان نافع وابن كثير والكسائي برفع وصية في قوله تعالى: ﴿والذين يتوفون منكم ويذرون أزواجًا وصية لأزواجهم﴾ [البقرة: ٢٤٠] على أنه خبر مبتدأ محذوف أي أمرهم وصية أو مبتدأ خبره محذوف أي عليهم وصية والباقون ينصبونه على المفعول المطلق أي يوصون وصية أو فليوصوا وصية وقرأ هؤلاء غير قنبل ﴿والله يقبض ويبصط﴾ [البقرة: ٢٤٥] بالصاد لأجل الطاء بعدها والباقون بالسين وذكر الباقين لئلا يتوهم أن بعضهم يشمها زايا.

وكذلك يقرأ المذكورون بالصاد في قوله تعالى: ﴿وزادكم في الخلق بصطة﴾ [الأعراف: ٦٩] في الأعراف وقيد بالخلق ليخرج ﴿وزاده بسطة في العلم﴾ هنا إذ لا خلاف في أنها بالسين ونقل الوجهان أيضًا السين والصاد في اللفظين عن خلاد وابن ذكوان (وروي عن حفص أيضًا بالسين والصاد)[1].

---

(١) قوله (وروي عن حفص أيضًا بالسين والصاد) أما السين فهي طريقة عبيد عنه والحصيني عن عمرو عنه وهذا طريق الحرز، وأما الصاد فهي طريق الولي وزرعان كلاهما عن عمرو عنه وكلاهما من طريق الطيبة وإليهما أشار بقوله:

وخلف عن قوًا زن من يسر   كبسطة الخلق وخلف العلم زر

٥١٦ ـ يُضَاعِفَهُ ارْفَعْ فِي الْحدِيدِ وَهَـٰهُـنَا سَمَا شُكْرُهُ وَالْعَيْنُ فِي الْكُلِّ ثُقِّلَا

٥١٧ ـ كَمَا دَارَ وَاقْصُرْ مَعْ مُضَعَّفَةٍ وَقُلْ عَسَيْتُمْ بِكَسْرِ السِّينِ حَيْثُ أَتَى انْجَلَا

(ح) يضاعفه مفعول ارفع في الحديد ظرف الفعل شكره فاعل سما وهو مصدر مضاف إلى المفعول أي شكر العلماء له والعين مبتدأ ثقلا خبره كما دار ظرفه أي كيف دار وما مصدرية مفعول اقصر محذوف أي الكل عسيتم مبتدأ بكسر السين حال انجلا خبر وحيث ظرفه.

(ص) يعني ﴿فيضاعفه له وله أجر كريم﴾ [الآية: ١١] في الحديد وهٰهنا ﴿فيضاعفه له أضعافًا كثيرة﴾ [البقرة: ٢٤٥] رفعهما نافع وابن كثير وأبو عمرو وحمزة والكسائي على الاستئناف أي فهو يضاعفه أو عطفًا على يقرض اللَّه قرضًا حسنًا والباقون ينصبونهما على جواب الاستفهام على المعنى لأن معنى من ذا الذي يقرض اللَّه من يكن منه قرض وإن وقع الاستفهام على المقرض لا على الإقراض وشدد ابن عامر وابن كثير العين وحذف الألف قبلها من كل ما اشتق من المضاعفة نحو يضعفه ويضعف لها العذاب ويضعفه لكم مع قوله: ﴿أضعافًا مضاعفة﴾ [آل عمران: ١٣٠] من ضعف وأشار إلى أنه عام فيما اشتق من المضاعفة بقوله: كما دار أي كيف دار وتصرف والباقون بتخفيف العين والمد من ضاعف وهما بمعنى ثم قال وقل عسيتم أي قرأ نافع عسيتم حيث وقع وهو في البقرة وسورة محمد ﷺ بكسر السين والباقون بفتحها وهما لغتان ولا يلزم نافع أن يقول عسى ربنا إذ لم يكسر أحد من العرب مع الاسم الظاهر بل إذا اتصل بتاء المتكلم أو الخطاب ومعنى انجلا انكشفت قراءة نافع وظهرت فلم ينكر عليه بما ذكر آنفًا.

٥١٨ ـ دِفَاعُ بِهَا وَالْحَجُّ فَتْحٌ وَسَاكِنٌ وَقَصْرٌ خُصُوصًا غُرْفَةً ضَمَّ ذُو وِلَا

(ح) دفاع مبتدأ فتح وساكن وقصر خبر والمعنى ذو فتح وساكن وقصر وبها ظرف الخبر، والحج عطف على الضمير المجرور من غير إعادة الجار كقوله:

فاذهب فما بك والأيام من عجب

خصوصًا مفعول مطلق أي خص خصوصًا غرفة مفعول ضم فاعله ذو ولا أي ذو نصرة.

(ص) أي قرأ غير نافع ﴿ولولا دفع اللَّه الناس بعضهم﴾ [البقرة: ٢٥١] هٰهنا وفي الحج بفتح الدال وإسكان الفاء وقصرها أي حذف الألف من دفع ونافع دفاع بكسر الدال وفتح الفاء والمد مصدر دافع بمعنى دفع ثم قال: قرأ غرفة في قوله تعالى: ﴿إلا من اغترف غرفة بيده﴾ [البقرة: ٢٤٩] بضم الغين الكوفيون وابن عامر والباقون بفتحها وهما لغتان فالمضموم اسم والمفتوح مصدر كالقبضة والقبضة أو الفتح على إرادة المرة.

٥١٩ ـ وَلاَ بَيْعَ نَوِّنْهُ وَلاَ خُلَّةٌ وَلاَ شَفَاعَةَ وَارْفَعْهُنَّ ذَا أُسْوَةٍ تَلاَ

٥٢٠ ـ وَلاَ لَغْوَ لاَ تَأْثِيمَ لاَ بَيْعَ مَعْ وَلاَ خِلاَلَ بِإِبْرَاهِيمَ وَالطُّورِ وُصِّلاَ

(ح) لا بيع مبتدأ نونه خبر واللفظان بعده عطفان على المبتدأ والخبر محذوف أي نونهما وضمير الجمع المؤنث للألفاظ الثلاثة ذا أسوة حال تلا من التلو صفة أي متأسيًا ولا لغو وما بعده مبتدأ ووصلا خبرها أي بما قبله.

(ص) أي قرأ الكوفيون وابن عامر ونافع ﴿من قبل أن يأتي يوم لا بيع فيه ولا خلة ولا شفاعة﴾ [البقرة: ٢٥٤] برفع بيع وخلة وشفاعة منونًا على أن لا بمعنى ليس أو لنفي الجنس وإنما رفع الاسم ونون لتكرر الاسم وكذلك رفعوا ونونوا ﴿لا لغوًا فيها ولا تأثيم﴾ [الآية: ٢٣] في الطور ﴿ولا بيع فيه ولا خلال﴾ [الآية: ٣١] في إبراهيم والباقون فتحوا في المواضع الثلاثة من غير تنوين على أن لا لنفي الجنس ومن رفع هنا فتح ﴿فلا رفث ولا فسوق﴾ [البقرة: ١٩٧] على العكس.

٥٢١ ـ وَمَدُّ أَنَا فِي الْوَصْلِ مَعْ ضَمِّ هَمْزَةٍ وَفَتْحٍ أَتَى وَالْخُلْفُ فِي الْكَسْرِ بُجِّلاَ

(ح) مد مبتدأ أنا مضاف إليه في الوصل حال مع ضم ظرف المبتدأ وفتح عطف على ضم أتى خبره.

(ص) يعني قرأ نافع ضمير أنا بالمد في حالة الوصل إذا كان بعده همزة مضمومة نحو قوله تعالى: ﴿أنا أحيي﴾ [البقرة: ٢٥٨] ﴿وأنا أنبئكم﴾ [يوسف: ٤٥] أو مفتوحة نحو قوله تعالى: ﴿أنا أقل﴾ [الكهف: ٣٩] ﴿وأنا أول﴾ [الأنعام: ١٦٣] وأما إذا كان بعد أنا همزة مكسورة فينقل عن قالون الوجهان القصر والمد نحو ﴿وما أنا إلا﴾ ولا خلاف في قصر ﴿أنا خير﴾ إذ لا همزة بعده فالمد لغة بني قيس وربيعة قال قائلهم أنا سيف العشيرة فاعرفوني والقصر لغة سائر العرب وإنما قال في الوصل إذ لا خلاف في المد عند الوقف.

٥٢٢ ـ وَنُنْشِزُهَا ذَاكٍ وَبِالرَّاءِ غَيْرُهُمْ وَصِلْ يَتَسَنَّهْ دُونَ هَاءٍ شَمَرْدَلاَ

(ب) ذاك من ذكت النار إذا اشتعلت أي ظاهر والشمر دل الخفيف أو الرجل الكريم.

(ح) ننشزها ذاك مبتدأ وخبر يتسنه مفعول صل شمردلا حال من يتسنه بالمعنى الأول ومن فاعل صل بالمعنى الثاني.

(ص) يعني قرأ الكوفيون وابن عامر ﴿وانظر إلى العظام كيف ننشزها﴾ [البقرة: ٢٥٩] بالزاي المعجمة من الإنشاز وهو الرفع أي كيف نرفع بعضها على بعض والباقون ننشرها بالراء المهملة من الإنشار بمعنى الإحياء قال الله تعالى: ﴿ثم

إذا شاء أنشره﴾ [عبس: ٢٢] وإنما لم يلتبس ما قال لأن الراء بالهمز لا تكون إلا مهملة فيعلم أن قراءة الأولين بالزاي المعجمة ثم قال وصل يتسنه أي قرأ حمزة والكسائي ﴿فانظر إلى طعامك وشرابك لم يتسنه﴾ [البقرة: ٢٥٩] بحذف الهاء في الوصل على أن الهاء للسكت فأسقط للوصل أو الأصل يتسنن أي يتغير فقلبت النون الثانية حرف علة أي ألفًا ثم حذف للجازم وجيء بهاء السكت للوقف كما في تظنيت فإن أصلها تظننت فقلبت النون الثانية حرف علة وقال شمردلا لخفة الحذف وأثبت الهاء الباقون وصلا على أن الأصل يتسنه على وزن يتفعل من تسنه إذا تغير ولا خلاف في إثبات الهاء وقفًا.

**٥٢٣ - وَبِالْوَصْلِ قَالَ اعْلَمْ مَعَ الْجَزْمِ شَافِعٌ فَصِرْهُنَّ ضَمُّ الصَّادِ بِالْكَسْرِ فُصِّلَا**

(ح) قال اعلم مبتدأ شافع خبره فصرهن مبتدأ ضم الصاد مبتدأ ثاني فصلا خبره وبالكسر متعلق به.

(ص) يعني قرأ حمزة والكسائي ﴿قال اعلم أن اللّه على كل شيء﴾ بهمزة وصل مع جزم الميم أمرًا من العلم والآمر هو اللّه سبحانه وتعالى أو الشخص لنفسه نحو قولهم:

ودع إن تـجـهـزت غـاديًـا

والباقون قال أعلم بهمزة قطع مفتوحة مع ضم الميم على إخبار المتكلم ثم قال: فصرهن إليك قرأه حمزة بكسر الصاد والباقون بالضم من صار يصور أو يصير بمعنى وهو الإمالة والتقطيع وقيل بالضم الإمالة والقطع وبالكسر التقطيع وقوله: فصل أي بين معنى الضم والكسر لأن الكسر يتمحص القطع والضم محتمل للمعنيين.

**٥٢٤ - وَجُزْءًا وَجُزْءٌ ضَمَّ الإِسْكَانِ صِفْ وَحَيْثُمَا أُكْلُهَا ذِكْرًا وَفِي الْغَيْرِ ذُوحَلَا**

(ح) جزءًا مبتدأ وجزء عطف ضم الإسكان مفعول صف والجملة خبر المبتدأ أي فيه حيثما ظرف صف المحذوف أكلها مبتدأ خبره محذوف أي صف حيثما أكلها موجود ذكرًا مفعول مطلق من معنى صف أو حال أو مفعول له ذوحلا مبتدأ خبره محذوف متعلق به في الغير أي صاحب حلية في الضم في غير ذلك.

(ص) أي قرأ أبو بكر جزءًا وجزء حيث وقع منصوبًا أو مرفوعًا نحو قوله تعالى: ﴿اجعل على كل جبل منهن جزءًا﴾ [البقرة: ٢٦٠] و﴿جزء مقسوم﴾ [الحجر: ٤٤] بضم الزاي والباقون بالإسكان وهما لغتان وقرأ الكوفيون وابن عامر حيثما أتى أكلها في القرآن بضم الكاف نحو ﴿أكلها دائم﴾ و﴿أتت أكلها ضعفين﴾ [البقرة: ٢٦٥] والباقون بالإسكان جمعًا بين اللغتين ووافقهم أبو عمرو في غير أكلها أي في ضم الأكل إذا لم يتصل بها هاء المؤنث نحو ﴿أكل خمط﴾ [سبأ: ١٦] ﴿مختلفًا أكله﴾ [الأنعام: ١٤١] ﴿ونفضل

بعضها على بعض في الأكل﴾ [الرعد: ٤] وإنما خالفهم أبو عمرو في أكلها لثقل ما فيه هاء المؤنث فلم يثقل بالتحريك أيضًا.

**٥٢٥ ـ وَفِي رَبْوَةٍ فِي الْمُؤْمِنِينَ وَهَـٰهُنَا عَلَى فَتْحِ ضَمِّ الرَّاءِ نَبَّهتُ كُفَّلَا**

(ب) الكفل جمع كافل وهو الضامن.

(ح) كفلا مفعول نبهت على فتح متعلق بنبهت في ربوة ظرف بضم الراء في المؤمنين مجرور المحل صفه لربوة وهٰهنا عطف عليه.

(ص) أي قرأ عاصم وابن عامر ﴿وأويناهما إلى ربوة﴾ في المؤمنين و﴿كمثل جنة بربوة﴾ [البقرة: ٢٦٥] هٰهنا بفتح الراء والباقون بضمها وكلاهما لغتان وقد نقل الكسر أيضًا.

**٥٢٦ ـ وَفِي الْوَصْلِ لِلْبَزِّي شَدِّدْ تَيَمَّمُوا وَتَاءَ تَوَفَّى فِي النِّسَا عَنْهُ مُجْمِلَا**

(ب) أجمل أتى بالجميل.

(ح) تيمموا مفعول شدد وتاء عطف في الوصل ظرف شدد للبزي حال كائنًا للبزي مجملاً حال من مجرور عنه أو من مرفوع شدد.

(ص) يعني شدد البزي إذا وصل القراءة بما قبلها إحدى وثلاثين تاء تذكر بعد على أنها تاء أين أدغمت إحداهما في الأخرى والباقون خففوا الكل على أن التاء الأولى محذوفة وأما في الوقف فلا خلاف لكلهم في تخفيفها لأن المدغم حرف ساكن بعده متحرك ولا يمكن الابتداء بالساكن والتاءات الإحدى والثلاثون المشددة للبزي هي ﴿ولا تيمموا الخبيث﴾ هنا ﴿وإن الذين توفاهم الملائكة﴾ في النساء وقال مجملاً ردًا على من قال: إن تلك القراءة بعيدة لاجتماع الساكنين في بعضها.

**٥٢٧ ـ وَفِي آلِ عِمْرَانٍ لَهُ لاَ تَفَرَّقُوا وَالأَنْعَامُ فِيهَا فَتَفَرَّقَ مُثَّلَا**

(ب) مثل أحضر.

(ح) لا تفرقوا مبتدأ في آل خبر له حال والضمير للبزي والأنعام مبتدأ مثلا خبره فتفرق مفعوله فيها حال أو ظرف الخبر وضمير فيها للأنعام.

(ص) يريد ﴿ولا تفرقوا واذكروا﴾ في آل عمران ﴿ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم﴾ [الآية: ١٥٣] في الأنعام.

**٥٢٨ ـ وَعِنْدَ الْعُقُودِ التَّاءُ فِي لاَ تَعَاوَنُوا وَيَرْوِي ثَلاَثًا فِي تَلَقَّفُ مُثَّلَا**

(ح) التاء في لا تعاونوا مبتدأ وخبر وعند العقود حال ثلاثًا مفعول يروي فاعله ضمير البزي مثلا صفة ثلاثًا وهو جمع ماثل بمعنى القائم أي تاءات ثلاثًا مشخصات.

(ص) يريد ﴿ولا تعاونوا على الإثم﴾ في العقود سورة المائدة وتلقف في ثلاثة مواضع ﴿فإذا هي تلقف ما يأفكون﴾ [الآية: ١١٧] موضع في الأعراف ﴿فإذا هي تلقف ما يأفكون﴾ [الآية: ٤٥] موضع في الشعراء ﴿وألق ما في يمينك تلقف ما صنعوا﴾ [الآية: ٦٩] في طٰه.

**٥٢٩ ـ تَنَزَّلَ عَنْهُ أَرْبَعٌ وَتَنَاصَرُونَ نَارًا تَلَظَّى إِذْ تَلَقَّوْنَ ثَقَّلَا**

(ح) تنزل مبتدأ أربع خبره عنه حال والمراد أربع كلمات عن البزي تناصرون وما بعده مفعول ثقلا فاعله البزي.

(ص) يعني تنزل في أربعة مواضع ﴿ما تنزل الملائكة﴾ في الحجر ﴿على من تنزل الشياطين تنزل على كل أفاك﴾ [الآيتان: ٢٢١، ٢٢٢] في الشعراء ﴿من ألف شهر تنزل الملائكة﴾ في القدر ﴿وما لكم لا تناصرون﴾ في الصافات ﴿نارًا تلظى﴾ في الليل ﴿إذ تلقونه بألسنتكم﴾ [الآية: ١٥] في النور.

**٥٣٠ ـ تَكَلَّمُ مَعْ حَرْفَيْ تَوَلَّوْا بِهُودِهَا وَفِي نُورِهَا وَالاِمْتِحَانِ وَبَعْدَ لَا**

**٥٣١ ـ فِي الأَنْفَالِ أَيْضًا ثُمَّ فِيهَا تَنَازَعُوا تَبَرَّجْنَ فِي الأَحْزَابِ مَعْ أَنْ تَبَدَّلَا**

(ح) تكلم نصب عطفًا على مفعول ثقلاً بحذف الواو وفي نورها والامتحان وفي الأنفال عطف على بهودها ضمير فيها للأنفال تبرجن مفعول ثقلا أيضًا بحذف الواو مع أن تبدلا فيها.

(ص) يريد ﴿لا تكلم نفس إلا بإذنه﴾ في هود وتولوا موضعان فيها ﴿وإن تولوا فإني أخاف﴾ ﴿فإن تولوا فقد أبلغتكم﴾ وفي النور ﴿فإن تولوا فإنما عليه﴾ وفي الامتحان ﴿وظاهروا على إخراجكم أن تولوا هم﴾ وفي الأنفال تولوا بعد لا وهو ﴿ولا تولوا عنه﴾ وكذلك في الأنفال تنازعوا بعد لا وهو ﴿ولا تنازعوا فتفشلوا﴾ وفي الأحزاب تبرجن مع أن تبدل وهما ﴿ولا تبرجن تبرج الجاهلية﴾ و﴿لا أن تبدل بهن من أزواج﴾.

**٥٣٢ ـ وَفِي التَّوْبَةِ الغَرَّاءِ قُلْ هَلْ تَرَبَّصُونَ عَنْهُ وَجَمْعُ السَّاكِنَيْنِ هُنَا انْجَلَا**

(ح) قل هل تربصون مبتدأ في التوبة خبر الغراء صفة عنه حال والضمير للبزي وجمع الساكنين انجلا مبتدأ وخبر هنا ظرف الخبر.

(ص) يريد ﴿قل هل تربصون بنا إلا إحدى الحسنيين﴾ [الآية: ٥٢] في سورة التوبة ثم قال: انكشف وانقضى هنا اجتماع الساكنين يعني اتفق أن انقضى ما وقع فيه التقاء الساكنين في نظمه هذا البيت وجميعه عشر كلمات ذكرت وهي بهود ﴿فإن تولوا﴾ ﴿وإن تولوا﴾ وفي النور ﴿فإن تولوا﴾ ﴿إذ تلقونه﴾ ﴿على من تنزل﴾ ﴿نارًا تلظى﴾ ﴿شهر تنزل﴾ ﴿هل تربصون﴾ ﴿أن تبدل﴾ ﴿أن تولوهم﴾ ونحو ﴿ولا

تناصرون﴾ و﴿إن الذين توفاهم﴾ مما وقع قبل التاء حرف مد أو متحرك فليس من التقاء الساكنين.

٥٣٣ ـ تَمَيَّزُ يَرْوِي ثُمَّ حَرْفَ تَخَيَّرُونَ عَنْهُ تَلَهَّى قَبْلَهُ الْهَاءَ وَصَّلَا

(ح) تميز مفعول يروي فاعله البزي ثم حرف عطف على تميز وكذلك عنه تلهى وصل الهاء قبله جملة فعلية فاعله البزي وضمير قبله راجع إلى تلهى.

(ص) أي يروي البزي ﴿تكاد تميز﴾ في الملك ثم ﴿إن لكم فيه لما تخيرون﴾ في نٓ ﴿فأنت عنه تلهى﴾ في عبس ثم قال: وصل البزي هاء عنه بالواو على مذهبه فيصير من قبيل ﴿لا تناصرون﴾ وذكر ذلك لئلا يتوهم أنه لم يصل هائه بواو للساكنين بعدها كما قال ومن دون وصل ضمها قبل ساكن.

٥٣٤ ـ وَفِي الحُجُرَاتِ التَّاءُ فِي لِتَعَارَفُوا وَبَعْدَ وَلَا حَرْفَانِ مِنْ قَبْلِهِ جَلَا

(ح) التاء في الحجرات مبتدأ وخبر وكذلك حرفان بعد ولا من قبله ظرف حلا وضمير قبله وجلا راجع إلى لتعارفوا.

(ص) يريد ﴿وجعلناكم شعوبًا وقبائل لتعارفوا﴾ [الحجرات: ١٣] والحرفان اللذان بعد ولا من قبل لتعارفوا وهما ﴿ولا تجسسوا﴾ ﴿ولا تنابزوا﴾ والكل في سورة الحجرات فالتاءات الإحدى والثلاثون المشددة للبزي هي ما ذكرنا وللبزي موضعان له خلاف في تشديد تأأيهما وهما قوله:

٥٣٥ ـ وَكُنْتُمْ تَمَنَّوْنَ الَّذِي مَعْ تَفَكَّهُو نَ عَنْهُ عَلَى وَجْهَيْنِ فَافْهَمْ مُحَصِّلَا

(ح) كنتم تمنون مبتدأ الذي صفته على وجهين خبر عنه حال والضمير للبزي محصلاً حال من فاعل فافهم.

(ص) يعني ﴿ولقد كنتم تمنون الموت﴾ [الآية: ١٤٣] في آل عمران مع قوله تعالى: ﴿فظلتم تفكهون﴾ [الواقعة: ٦٥] في الواقعة قرئا على وجهين بتشديد التاء وتخفيفها عن البزي مع صلة ميمها بالواو على أصله وإن لم يذكره الناظم فلقد يفهم من قوله وجمع الساكنين هنا انجلا فإنه لو لم يوصل لاجتمع الساكنان فيهما فافهم المسألة أيها المتعلم محصلاً العلوم وأدرك ما هو في القصيدة منظوم.

٥٣٦ ـ نِعِمَّا مَعًا فِي النُّونِ فَتْحٌ كَمَا شَفَا وَإِخْفَاءُ كَسْرِ الْعَيْنِ صِيغَ بِهِ حُلَا

(ح) نعما مبتدأ معًا حال أي مصطحبين في النون فتح خبر ومبتدأ خبر للمبتدأ الأول والألف واللام في النون عوض عن العائد أي في نونيهما كما شفا خبر آخر وإخفاء مبتدأ صيغ به حلا خبر والهاء راجع إلى الإخفاء.

(ص) أي قرأ ابن عامر وحمزة والكسائي نعما في الموضعين في البقرة ﴿إن تبدوا الصدقات فنعما هي﴾ [الآية: ٢٧١] وفي النساء ﴿إن اللَّه نعمّا يعظكم﴾ [الآية: ٥٨] بفتح النون وكسر العين على الأصل لأن الأصل نعم مثل علم والباقون بكسر النون لكن أبو بكر وقالون وأبو عمرو منهم يخفون كسر العين أي يختلسونها تنبيهًا على أن الأصل في هذه العين السكون فيبقى ابن كثير وورش وحفص على كسر العين والنون لأنه لما أريد إدغام الميم وجب تحريك العين فحرك بالكسر على أصلها.

٥٣٧ ـ وَيَا وَيُكَفِّرْ عَنْ كِرَامٍ وَجَزْمُهُ أَتَى شَافِيًا وَالْغَيرُ بِالرَّفْعِ وُكِّلَا

(ح) يا مبتدأ أضيف إلى ويكفر عن كرام خبره وجزمه مبتدأ أتى شافيًا جملة خبره (والغير)[1] مبتدأ وكلا خبر بالرفع متعلق به.

(ص) أي قرأ حفص وابن عامر ﴿ويكفر عنكم من سيئاتكم﴾ [محمد: ٢] بالياء على إسناد الفعل إلى اللَّه تعالى لتقدم الذكر في قوله: ﴿فإن اللَّه يعلمه﴾ والباقون بالنون على إخبار اللَّه عن نفسه بالجمع للعظمة ثم القراء منهم نافع وحمزة والكسائي قرؤوا ونكفر بجزم الراء على أنه عطف على جواب الشرط لأن التقدير وإن تخفوها يكن ذلك خيرًا لكم وغيرهم الباقون قرؤوا بالرفع على أنه خبر مبتدأ محذوف أي فنحن نكفر فيعلم منه أن قراءة حفص وابن عامر بالياء والرفع على فهو يكفر.

٥٣٨ ـ وَيَحْسِبُ كَسْرُ السِّينِ مُسْتَقْبَلاً سَمَا رِضَاهُ وَلَمْ يَلْزَمْ قِيَاسًا مُؤَصَّلَا

(ب) المؤصل أن يجعل الشيء أصلاً.

(ح) يحسب مبتدأ كسر السين مبتدأ ثانٍ مستقبلاً حال والعائد محذوف أي منه سما رضاه خبر المبتدأ الثاني والجملة خبر الأول ضمير يلزم عائد إلى يحسب المكسور.

(ص) يعني قرأ نافع وابن كثير وأبو عمرو والكسائي يحسب فعلاً مستقبلاً في جميع القرآن سواء اتصل به ضمير أم لم يتصل بالياء أو بالتاء نحو ﴿فلا تحسبنهم﴾ ﴿أيحسب الإنسان﴾ بكسر السين نحو نعم ينعم ويئس ييئس ويبس ييبس ولم يجيء مضارع فعل مكسور العين على يفعل مكسورها إلا هذه الألفاظ الأربعة ولهذا قال ولم يلزم قياسًا مؤصلاً لأن القياس أن يكون مضارع فعل يفعل نحو علم يعلم وإنما قال مستقبلاً ليشمل جميع ما وقع في القرآن منه مستقبلاً وإلا لاختص بما في البقرة وهو يحسبهم الجاهل أغنياء وليخرج الماضي نحو وحسبوا أن لا تكون إذ لا خلاف في كسره وأما الباقون فيفتحون السين على القياس المؤصل وهما لغتان.

(١) في الأصل (والضمير) والصواب ما أثبتناه وقد ذكرت كلمة (الغير) في البيت.

**٥٣٩ ـ وَقُلْ فَأْذَنُوا بِالْمَدِّ وَاكْسِرْ فَتًى صَفَا وَمَيْسَرَةٌ بِالضَّمِّ فِي السِّينِ أُصِّلَا**

(ح) فأذنوا مفعول قل بمعنى اقرأ بالمد متعلق باقرأ واكسر عطف عليه فتى صفا حال من فاعل اكسر ميسرة مبتدأ أصلاً خبره بالضم متعلق به في السين متعلق الضم.

(ص) يعني قرأ حمزة وأبو بكر ﴿فآذنوا بحرب من اللّه ورسوله﴾ [البقرة: ٢٧٩] بالمد بعد الهمزة وتحريك الهمزة بالفتح وكسر الذال من الإيذان بمعنى الإعلام والباقون فأذنوا بترك المد وإسكان الهمزة وفتح الذال من أذن إذا علم وفي عبارة الناظم تسامح إذ لا يعلم تحريك الهمز منها ثم قال وميسرة بالضم أي قرأ نافع ﴿وإن كان ذو عسرة فنظرة إلى ميسرة﴾ [البقرة: ٢٨٠] بضم السين والباقون بفتحها وهما لغتان بمعنى اليسار.

**٥٤٠ ـ وَتَصَدَّقُوا خِفٌّ نَمَا تُرْجَعُونَ قُلْ بِضَمٍّ وَفَتْحٍ عَنْ سِوَى وَلَدِ الْعَلَا**

(ح) تصدقوا مبتدأ خف خبر نما صفته والخف بمعنى التخفيف ترجعون مبتدأ بضم وفتح حال عن سوى ولد العلا خبر.

(ص) أي قرأ عاصم ﴿وأن تصدقوا خير لكم﴾ بتخفيف الصاد على أن الأصل تتصدقوا حذف إحدى التاءين تخفيفًا والباقون بتشديدها على إدغام التاء الثانية في الصاد واقرأ ﴿واتقوا يومًا ترجعون فيه إلى اللّه﴾ [البقرة: ٢٨١] بضم التاء وفتح الجيم من رجع رجعًا المتعدي به عن القراء غير أبي عمرو وعن أبي عمرو ترجعون بفتح التاء وكسر الجيم من رجع رجوعًا اللازم وقد أشممناك رائحة هذا البحث قبل فاستنشق.

**٥٤١ ـ وَفِي أَنْ تَضِلَّ الْكَسْرُ فَازَ وَخَفَّفُوا فَتُذْكِرَ حَقًّا وَارْفَعِ الرَّا فَتَعْدِلَا**

(ح) الكسر في أن تضل مبتدأ وخبر فاز خبر آخر فتذكر مفعول خففوا حقًا مصدر مؤكد فتعدلا نصب على جواب الأمر.

(ص) يعني كسر حمزة الهمز من ﴿أن تضل﴾ على الشرط وفتح اللام في موضع الجزم لالتقاء الساكنين وكذلك رفع الراء من ﴿فتذكر﴾ لأن الفاء في موضع الجزم وما بعدها مستأنف نحو ﴿ومَن عاد فينتقم اللّه منه﴾ [المائدة: ٩٥] والباقون بفتح همزة إن على أنه للتعليل ونصب الراء في فتذكر على العطف على تضل وهو منصوب وإنما قال تعالى: ﴿أن تضل﴾ [البقرة: ٢٨٢] وإن لم يكن النسيان مقصودًا لأنه سبب للأذكار فكأنه قال: لتذكرها إذا نسيت ثم قال: قرأ أبو عمرو وابن كثير فتذكر بتخفيف الكاف من الإذكار والباقون فتذكر بالتثقيل من التذكير وهما لغتان فيعلم أن قراءة حمزة بالتثقيل والرفع وقراءة أبي عمرو وابن كثير بالتخفيف مع النصب وقراءة الباقين بالتثقيل معه.

**٥٤٢ ـ تِجَارَةٌ انْصِبْ رَفْعَهُ فِي النِّسَا ثَوَى وَحَاضِرَةٌ مَعْ هَـٰهُنَا عَاصِمٌ تَلَا**

(ب) تلا من التلاوة وهي التتابع وثوى بمعنى أقام.

(ح) تجارة مبتدأ انصب رفعه خبره في النسا ظرف الخبر أو تجارة منصوب بإضمار فعل يفسره ما بعده وحاضرة عطف على رفعه معها ظرف والضمير لتجارة هنا ظرف محذوف أي حاصلاً هنا إشارة إلى البقرة عاصم تلا جملة مستأنفة أي عاصم تلا حاضرة معها أي نصبهما.

(ص) أي نصب الكوفيون إلا أن تكون تجارة عن تراضٍ منكم في النساء وعاصم نصب حاضرة مع تجارة هٰهنا يعني ﴿إلا أن تكون تجارة حاضرة تديرونها﴾ [البقرة: ٢٨٢] على أن اسم كان في الموضعين مضمر تقديره إلا أن تكون التجارة أو الأموال تجارة والباقون يرفعون تجارة صفتها هٰهنا على أن كان تامة أو تجارة اسم وتديرونها خبر ودايرة مقدرة في النساء خبرًا.

**٥٤٣ ـ وَحَقُّ رِهَانٍ ضَم كَسْرٍ وفَتْحَةٍ وَقَصْرٌ وَيَغْفِرْ مَعْ يُعَذِّبْ سَمَا الْعُلَا**

**٥٤٤ ـ شَذَا الْجَزْمِ وَالتَّوْحِيدُ فِي وَكِتَابِهِ شَرِيفٌ وَفِي التَّحْرِيمِ جَمْعُ حِمًى عَلَا**

(ب) الشذا حذة ذكاء الطيب.

(ح) ضم كسر مبتدأ حق خبر أضيف إلى رهان والمراد حق جمع رهان وفتحة عطف على كسر وقصر عطف على ضم يغفر مبتدأ سما العلا شذا الجزم خبره شذا فاعل العلا مفعول أي علاه التوحيد شريف مبتدأ وخبر جمع حمى مبتدأ علا صفته في التحريم خبره.

(ص) يعني قرأ أبو عمرو وابن كثير ﴿ولم تجدوا كاتبًا فرهن مقبوضة﴾ [البقرة: ٢٨٣] بضم الراء والهاء في موضع الكسر والفتح مع القصر على أنه جمع رهان ككتاب وكتب أو جمع رهن كسقف وسقف والباقون رهان بكسر الراء وفتح الهاء مع المد على أنه جمع رهن كحبل وحبال وقرأ نافع وأبو عمرو وابن كثير وحمزة والكسائي ﴿فيغفر لمن يشاء ويعذب مَن يشاء﴾ بالجزم فيهما عطفًا على يحاسبكم والباقيان ابن عامر وعاصم بالرفع فيهما على الاستئناء ثم قال: والتوحيد في وكتابه أي قرأ حمزة والكسائي ﴿كل آمن بالله وملائكته وكتابه﴾ [البقرة: ٢٨٥] بالتوحيد على أن المراد به جنس الكتاب أو القرآن وإذا آمنوا به فقد آمنوا بالكتب كلها وقال التوحيد شريف لأن الشرف كله في القرآن فتعين للباقين وكتبه بالجمع ثم قال وفي سورة التحريم قرأ أبو عمر وحفص ﴿وصدقت بكلمات ربها وكتبه﴾ [البقرة: ٢٨٥] على الجمع والباقون بالتوحيد على أن المراد بالكتاب الإنجيل أو جنس الكتب.

**٥٤٥ ـ وَبَيْتِي وَعَهْدِي فَاذْكُرُونِي مُضَافُهَا وَرَبِّي وَبِي مِنِّي وَإِنِّي مَعًا حُلَا**

(ح) بيتي وما بعده إلى إني مبتدأ مضافها خبر أو خبر الألفاظ الثلاثة الأول وربي وما بعده مبتدأ حلا خبره أي ذوات حلا.

(ص) يذكر ياءات الإضافة المختلف فيها في آخر كل سورة لأنه لم يفصلها في بابها بخلاف الياءات الزوائد فإنه فصلها فلم يحتج إلى بيانها خلف كل سورة وياءات الإضافة المختلف فيها في هذه السورة ثمان ﴿بيتي للطائفين﴾ ﴿عهدي الظالمين﴾ ﴿فاذكروني أذكركم﴾ ﴿ربي الذي يحيي ويميت﴾ ﴿بي لعلهم يرشدون﴾ ﴿فإنه مني إلا من اغترف﴾ ﴿إني أعلم ما لا تعلمون﴾ ﴿إني أعلم غيب السمٰوات والأرض﴾ [البقرة: ٣٣] وهذا معنى إني معًا.

## سورة آل عمران

**٥٤٦ ـ وَإِضْجَاعُكَ التَّوْرَاةَ مَا رُدَّ حُسْنُهُ وَقُلِّلَ فِي جَوْدٍ وَبِالْخُلْفِ بَلِّلَا**

(ب) الاضجاع هٰهنا الإمالة والمراد بالتقليل تقليل الإمالة وهو الإمالة بين بين الجود المطر الغزير.

(ح) اضجاعك مبتدأ التوراة مفعول له ما رد حسنه جملة خبر المبتدأ وما نافية في جود ظرف قلل بالخلف متعلق ببلل.

(ص) يعني أمال لفظ التوراة هٰهنا وحيث وقع وإن لم يقيد الناظم ابن ذكوان والكسائي وأبو عمرو لكونها ألف رابعة تشبه ألف التأنيث نحو ذكرى ودعوى وأنثى على الإمالة بقوله: ما رد حسنه وقلل الإمالة حمزة وورش أي أمالا بين بين ومدحه على كثرة النفع والشهرة بقوله: في جود وأمال قالون بين بين بخلاف في فتحها صريحًا وإمالتها بين بين فقال: بللاً لأنه لم يدم على إمالتها فهو دون الجود.

**٥٤٧ ـ وَفِي تُغْلَبُونَ الْغَيْبُ مَعْ تُحْشَرُونَ فِي رِضًى وَتَرَوْنَ الْغَيْبُ خُصَّ وَخُلِّلَا**

(ب) خلل بمعنى خص جمعهما للتأكيد.

(ح) الغيب مبتدأ في تغلبون خبر في رضًا حال أو الغيب في رضى مبتدأ وخبر في تغلبون ظرف ترون مبتدأ الغيب مبتدأ ثانٍ أي فيه خص خبره.

(ص) أي قرأ حمزة والكسائي ﴿قل للذين كفروا ستغلبون وتحشرون﴾ [آل عمران: ١٢] بالياء على الغيبة والباقون بالتاء على الخطاب وكلاهما بمعنى نحو ﴿قل للذين كفروا إن ينتهوا﴾ [الأنفال: ٣٨] بالياء أو التاء ونحو قل للمخلفين من الأعراب ستدعون بالتاء فهذا التعبير شائع مسموع كما يقال قل لفلان يفعل كذا أو افعل كذا والمراد بالذين كفروا المخاطبين اليهود ويغلبون ويحشرون غيبة للمشركين لأن المسلمين لما هربوا يوم أحد قالت اليهود: لا ترد للنبي راية وكذبوه فأنزل اللّه تعالى الآية وقرأ غير نافع ﴿وأخرى كافرة يرونهم مثليهم﴾ [آل عمران: ١٣] بياء الغيبة على أن الرائين المشركون والمرئيين المؤمنون ويحتمل العكس وقرأ نافع بتاء الخطاب والمخاطبون اليهود لكونهم حاضري

الواقعة ببدر أي يرون المسلمين مثلي عددهم أو مثلي عدد المشركين على اختلاف التفاسير.

**٥٤٨ ـ وَرِضْوَانٌ اضْمُمْ غَيْرَ ثَانِي الْعُقُودِ كَسْـ ـرَهُ صَحَّ إِنَّ الدِّينَ بِالْفَتْحِ رُفِّلَا**

(ب) رفل عظم.

(ح) رضوان مبتدأ اضمم كسره خبر غير ثاني استثناء من المفعول صح خبر آخر إن الدين مبتدأ رفلا بالفتح خبر.

(ص) يعني ضم الراء أبو بكر من رضوان حيث وقع إلا الموضع الثاني في العقود سورة المائدة وهو ﴿من اتبع رضوانه سبل السلام﴾ [المائدة: ١٦] فإنه يقرأ بالكسر أيضًا والباقون بالكسر في الجميع وهما لغتان وإنما استثنى أبو بكر ثاني العقود اتباعًا للمنقول وقرأ الكسائي ﴿إن الدين عند اللّه﴾ بفتح إن بدلاً من قوله: ﴿أنه لا إلـٰه إلا هو﴾ أو عطفًا عليه بحذف الواو للارتباط أو مفعولاً به لقوله: ﴿شهد اللّه﴾ ﴿وأنه لا إلـٰه﴾ مفعول له أي لأنه والباقون بكسر إن على الاستئناف لتمام الكلام الذي قبله.

**٥٤٩ ـ وَفِي يَقْتُلُونَ الثَّان قَالَ يُقَاتِلُو نَ حَمْزَةُ وَهْوَ الْحَبْرُ سَادَ مُقَتَّلَا**

(ب) الحبر بالفتح والكسر العالم ساد من السيادة المقتل المجرب للأمور المطلع عليها.

(ح) في يقتلون ظرف قال الثان صفة يقاتلون مفعوله حمزة فاعله وهو الحبر جملة مستأنفة ساد خبر آخر مقتلا حال من فاعله.

(ص) يعني قرأ حمزة ويقتلون الثان في آل عمران وهو ﴿ويقتلون الذين يأمرون بالقسط﴾ [آل عمران: ٢١] يقاتلون بدله على أنه من قاتل بخلاف الأول وهو ﴿ويقتلون النبيين بغير حق﴾ [آل عمران: ٢١] إذ لا خلاف فيه والباقون يقتلون لتناسب ما قبله ويقتلون النبيين وأثنى على حمزة بأنه العالم النحرير الذي فاق وعلا في العلم حال كونه مجربًا للأمور مطلعًا على تقلبات الدهور وذلك إشارة إلى شيخوخته.

**٥٥٠ ـ وَفِي بَلَدٍ مَيْتٍ مَعَ الْمَيْتِ خَفَّفُوا صَفَا نَفَرًا وَالْمَيْتَةُ الْخِفُّ خُوِّلَا**

(ب) خول أعطى.

(ح) في بلد مفعول خففوا على معنى فعلوا التخفيف نفرًا تمييز الميتة مبتدأ الخف مبتدأ ثانٍ خولا خبره أي خول الخف إياها على حذف العائد.

(ص) أي قرأ أبو بكر وابن كثير وأبو عمرو وابن عامر بالتخفيف ﴿في بلد ميت﴾ منكرًا مجرورًا مع الميت معرفًا نحو ﴿لبلد ميت﴾ و﴿إلى بلد ميت﴾ و﴿من يخرج الحي من الميت ويخرج الميت من الحي﴾ ونحوه والباقون بالتشديد وهما لغتان

فالتشديد على الأصل وتركه استحقاق نحو هين وهين وسيد وسيد واجتماعهما في قول الشاعر:

ليس من مات فاستراح بميت إنما الميت ميت الأحياء

وأما قوله تعالى: ﴿وآية لهم الأرض الميتة﴾ [الآية: ٣٣] في يّس فغير نافع يقرأ بالتخفيف والمعنى أعطى التخفيف الميتة ولم يلتبس بقوله: ﴿حرمت عليكم الميتة والدم﴾ [المائدة: ٣] إذ لو كان فيه خلاف لذكره في البقرة ولما علم أنه لم يرد ما في البقرة علم أنه لم يرد حرف المائدة أيضًا لأنه سواء مثله وفي ذلك التوجيه نوع تمحل.

**٥٥١ ـ وَمَيْتًا لَدَى الأَنْعَامِ وَالْحُجُرَاتِ خُذْ وَمَا لَمْ يَمُتْ لِلْكُلِّ جَاءَ مُثَقَّلَا**

(ح) ميتًا مفعول خذ ما لم يمت الموصول مع الصلة مبتدأ جاء خبره مثقلاً حال من فاعل جاء للكل متعلق بها.

(ص) يعني قرأ غير نافع ﴿أو من كان ميتًا فأحييناه﴾ في الأنعام و﴿لحم أخيه ميتًا﴾ في الحجرات بالتخفيف ونافع وحده ثقلهما وما اختلفوا في بلدة ميتًا والميتة أين جاء إلا ما ذكره من حرف يّس ثم قال: وما لم يمت أي كل ما لم يحصل صفة الموت فيه فهو مشدد لكل القراء نحو ﴿وما هو بميت﴾ ﴿إنك ميت وإنهم ميتون﴾ ﴿ثم إنكم بعد ذلك لميتون﴾.

**٥٥٢ ـ وَكَفَّلَهَا الْكُوفِي ثَقِيلاً وَسَكَّنُوا وَضَعْتُ وَضَمُّوا سَاكِنًا صَحَّ كُفَّلَا**

(ح) كفلها مبتدأ الكوفي فاعل فعل محذوف أي قرأه الكوفي والجملة خبر المبتدأ ثقيلاً حال وضعت مفعول سكنوا ساكنًا مفعول ضموا وضمير الجمع في سكنوا وضموا المدلول صح صفة كفلاً جمع كافل حال من ضمير ضموا.

(ص) يعني قرأ الكوفيون ﴿وكفلها زكريا﴾ بتثقيل كفلها على إسناد الفعل إلى اللّه تعالى والباقون كفلها بالتخفيف من الكفالة على إسناد الفعل إلى زكريا ليناسب ﴿أيهم يكفل مريم﴾ وقرأ أبو بكر وابن عامر ﴿واللّه أعلم بما وضعت﴾ بإسكان العين وضم التاء الساكنة على أنها قول أم مريم والباقون وضعت بفتح العين وإسكان التاء على أنه ابتداء إخبار من اللّه تعالى.

**٥٥٣ ـ وَقُلْ زَكَرِيَّا دُونَ هَمْزِ جَمِيعِهِ صِحَابٌ وَرَفْعُ غَيْرَ شُعْبَةَ الاَوَّلَا**

(ح) زكريا مبتدأ صحاب خبر أي قراءة صحاب دون همز حال رفع عطف على الخبر غير شعبة فاعل رفع الأولا مفعوله.

(ص) أي قرأ حمزة والكسائي وحفص زكريا بترك الهمز في جميع القرآن فيلزم منه القصر والباقون بالمد ورفع الهمز غير شعبة زكرياء الأول في القرآن وهو ﴿وكفلها

زكرياء﴾ على أنه فاعل كفلها وأبو بكر شعبة نصبها على أنه ثاني مفعولي كفلها لأنه يقرأ بالتشديد.

**٥٥٤ ـ وَذَكِّرْ فَنَادَاهُ وَاضْجِعْهُ شَاهِدًا وَمِنْ بَعْدُ إِنَّ اللَّهَ يُكْسَرُ فِي كَلَا**

(ب) الكلاءة الحفظ.

(ح) فناداه مفعول ذكر والهاء في اضجعه له شاهدًا حال من فاعل اضجع من بعد أي من بعد فناداه إن الله مبتدأ يكسر خبر في كلا حال قصرت للضرورة.

(ص) أي قرأ حمزة والكسائي ﴿فناداه الملائكة﴾ بألف ممالة لأن إسناد الفعل إلى الملائكة وهو ظاهر مؤنث غير حقيقي فيجوز تذكير الفعل وتأنيثه أو المراد به الفريق أو جبريل وأما إمالة الألف فعلى أصلهما في ذوات الياء ولهذا قال شاهدًا أي شاهدًا بصحبته وقرأ حمزة وابن عامر ﴿أن الله يبشرك﴾ بعد قوله تعالى: ﴿فناداه الملائكة﴾ [آل عمران: ٣٩] بكسر أن على تضمين نادت معنى قالت أو تقدير قالت بعد النداء والباقون بفتحها على تأويل فنادته الملائكة بأن الله ومعنى في كلا في حراسة وحفظ.

**٥٥٥ ـ مَعَ الْكَهْفِ وَالْإِسْرَاءِ يَبْشُرُ كَمْ سَمَا نَعَمْ ضُمَّ حَرِّكْ وَاكْسِرِ الضَّمَّ أَثْقَلَا**

(ح) يبشر مبتدأ كم سما خبره والتقدير كم مرة سما أي سموا كثيرًا نعم حرف الإيجاب جواب سؤال مقدر كأنه قيل له صف ما شأنه أثقلا حال من الضم أي كسر المضموم مشددًا.

(ص) أي قرأ نافع وأبو عمرو وابن كثير وابن عامر وعاصم يبشرك في موضعين هنا وهما ﴿أن الله يبشرك بيحيىٰ﴾ [آل عمران: ٣٩] ﴿إن الله يبشرك بكلمة﴾ ﴿ويبشر المؤمنين﴾ [الآية: ٩] في أول الإسراء والكهف بضم الياء وتحريك الباء أي فتحها وكسر الشين مع تشديدها على أنه من بشر والباقون وهم حمزة والكسائي يبشر في المواضع الأربعة بفتح الياء وإسكان الباء وضم الشين من غير تشديد من بشر الثلاثي وهما لغتان قال الفراء:

بشرت عيالي إذ رأيت صحيفة    أتتك من الحجاج يتلى كتابها

لكن اللغة الأولى أشهر وبها نزل المواضع المجمع عليها نحوه ﴿فبشره بمغفرة﴾ [يس: ١١] ﴿فبشرناه بغلام﴾ [الصافات: ١٠٦] ﴿ومبشرًا برسول﴾ [الصف: ٦].

**٥٥٦ ـ نَعَمْ عَمَّ فِي الشُّورَى وَفِي التَّوْبَةِ اعْكِسُوا لِحَمْزَةَ مَعْ كَافٍ مَعَ الْحِجْرِ أَوَّلَا**

(ح) نعم عوض عن جملة مقدرة أي نعم الأمر كذلك وفاعل عم الحكم أي عم الحكم في الشورى وفي التوبة ظرف اعكسوا لحمزة حال من العكس الدال عليه اعكسوا مع كاف متعلق بالتوبة وصرف مع كاف للضرورة أولاً ظرف أي الحرف الواقع أولاً.

(ص) يعني قرأ عاصم ونافع وابن عامر في حَم عسق الشورى ﴿ذلك الذي يبشر الله عباده﴾ [الشورى: ٢٣] بالتشديد أيضًا وخالف ابن كثير وأبو عمرو أصلهما بالتخفيف يعني ضده اتباعًا للنقل ثم قال: اعكسوا لحمزة أي خففوا لحمزة لأن عكس التثقيل التخفيف يعني ضده أي أن حمزة قرأ بالتخفيف في التوبة ﴿يبشرهم ربهم برحمة﴾ [التوبة: ٢١] ﴿وإنا نبشرك بغلام اسمه يحيىٰ﴾ ﴿ولنبشر به المتقين﴾ [مريم: ٩٧] كلاهما في مريم وفي أول الحجر ﴿لا توجل إنا نبشرك بغلام﴾ واحترز بقوله أولاً عن الثاني وهو ﴿فيم تبشرون﴾ إذ لا خلاف في تشديده.

**٥٥٧ ـ يُعَلِّمُهُ بِالْيَاءِ نَصُّ أَئِمَّةٍ وَبِالْكَسْرِ أَنِّي أَخْلُقُ اعْتَادَ أَفْصَلَا**

(ح) مبتدأ بالياء حال منه نص خبره أي منصوص أئمة إني أخلق مبتدأ بالكسر خبر اعتاد بمعنى تعود والضمير للكسر أفصلا حال بمعنى فاصلاً أو صفة بمعنى المصدر نحو ولا خارجًا من في زور كلام إشارة إلى أن الكسر على الاستئناف فلا يبقى له تعلق بما قبله.

(ص) يعني قرأ عاصم ونافع ﴿ويعلمه الكتاب والحكمة﴾ [آل عمران: ٤٨] بالياء على أن الضمير للَّه تعالى في قوله: ﴿كذلك اللَّه يخلق ما يشاء﴾ [آل عمران: ٤٧] والباقون بالنون على إخبار اللَّه تعالى عن نفسه وقرأ نافع ﴿إني أخلق لكم من الطين﴾ [آل عمران: ٤٩] بكسر إن على الاستئناف على معنى يقول إني والباقون بالفتح على البدل من آية في قوله: ﴿قد جئتكم بآية من ربكم إني أخلق لكم﴾ [آل عمران: ٤٩] أي بأني أخلق.

**٥٥٨ ـ وَفِي طَائِرًا طَيْرًا بِهَا وَعُقُودِهَا خُصُوصًا وَيَاءٌ فِي نُوفِيهِمُ عَلَا**

(ح) طيرًا مبتدأ بها خبر والهاء في بها لآل عمران وفي عقودها للمائدة أضيفت إليها لملابسة القرب بينهما في طائرًا ظرف ملغى أي في موضع طائرًا خصوصًا نصب على المصدر ياء مبتدأ في نوفيهم صفة علا خبره.

(ص) أي قرأ غير نافع طيرًا بدل طائرًا في قوله ﴿فيكون طيرًا بإذن اللَّه﴾ [آل عمران: ٤٩] هنا في العقود سورة المائدة على اسم الجنس ليوافق ما قبله ﴿كهيئة الطير﴾ ونافع طائرًا فيهما على اسم الفاعل أي يكون ما أخلقه طائرًا أو كل واحد مما أخلقه طائرًا كقوله تعالى: ﴿فاجلدوهم ثمانين جلدة﴾ [النور: ٤] ولا خلاف في غير الموضعين ولهذا قال خصوصًا وقرأ حفص ﴿فيوفيهم أجورهم﴾ بالياء على أن الضمير للَّه تعالى لدلالة ما بعده ﴿واللَّه لا يحب الظالمين﴾ [آل عمران: ٥٧] عليه أو لتقدم ذكره معنى والباقون بالنون على إخبار اللَّه تعالى عن نفسه ليوافق ما قبله ﴿فأعذبهم عذابًا شديدًا﴾ [آل عمران: ٥٦].

**٥٥٩ ـ وَلاَ أَلِفٌ فِي هَا هَأَنْتُمْ زَكَا جَنًا     وَسَهِّلْ أَخَا حَمْدٍ وَكَمْ مُبْدِلٍ جَلاَ**

(ح) لا بمعنى ليس ألف اسمها في ها ها أنتم خبرها زكا خبر أخرجتي تمييز أخا حمد حال أو منادى حذف منه حرف النداء كم خبرية مرفوعة المحل على الابتداء مبدل جر على تمييزكم جلا خبر.

(ص) يعني قرأ قنبل وورش ها أنتم أين جاء في القرآن بغير ألف على وزن فعلتم والباقون بالألف على وزن فاعلتم ثم نافع وأبو عمرو يسهلان الهمز وعن ورش جاء الإبدال أيضًا والباقون يحققون الهمزتين فحصل لقنبل تحقيق الهمز بلا ألف ولقالون وأبي عمرو تسهيل الهمز مع الألف ولورش وجهان التسهيل بغير ألف وإبدال الهمزة ألفًا خالصة فيلزم المد بسكون النون بعدها فيبقى الكوفيون وابن عامر والبزي بالألف والهمز وقد تقدم وجها ورش على الاطراد في قول الناظم.

وقل ألفًا عن أهل مصر تبدلت     لورش وفي بغداد يروى مسهلا

ثم طفق يبين منشأ الخلاف وأصول قراءتهم فقال:

**٥٦٠ ـ وَفِي هَائِهِ التَّنْبِيهُ مِنْ ثَابِتٍ هُدًى     وَإِبْدَالُهُ مِنْ هَمْزَةٍ زَانَ جَمَّلاَ**

(ح) التنبيه مبتدأ من ثابت متعلق به هدى تمييز في هائه خبر والضمير لها أنتم وإبداله مبتدأ من همزة متعلق به زان خبر جمل عطف بغير الواو أو خبر بعد خبر.

(ص) يعني على قراءة ابن ذكوان والكوفيين والبزي يكون ها في هاأنتم للتنبيه دخلت على المضمر لأنهم ليس من مذهبهم المد بين الهمزتين وقد مدوا بعد الهاء فتدل على أنها هاء للتنبيه وعلى قراءة ورش وقنبل يكون بدلاً من همزة الاستفهام كما أبدلوا من أراق هراق وإياك وهياك والدليل على أن أصل الهاء همزة أنهما ما مدا بعد الهاء ولو كانت للتنبيه لأتيا بألف هاء وإنما لم يسهل قنبل الثانية لأنه لما أبدل الأولى هاء لم تجتمع همزتان وسهل ورش اعتبارًا بالأصل.

**٥٦١ ـ وَيَحْتَمِلُ الْوَجْهَيْنِ عَنْ غَيْرِهِمْ وَكَمْ     وَجِيهٍ بِهِ الْوَجْهَيْنِ لِلْكُلِّ حَمَّلاَ**

(ب) حمل من التحميل.

(ح) الضمير في غيرهم لمن تقدم الهاء في به للها والباء زائدة الوجهين مفعول حمل وفاعله ضمير لوجيه تقديره كم وجيه حمل في الهاء الوجهين للقراء السبعة.

(ص) يعني يحتمل الهاء على قراءة غير من تقدم وهم أبو عمرو وقالون وهشام أن تكون بدلاً من همزة وأن تكون هاء التنبيه لأنهم من مذهبهم المد بين الهمزتين من كلمة والألف هٰهنا في قراءتهم ثابتة وقد سهل قالون وأبو عمرو على مذهبهما في مثله فيحتمل أن يكون أصلها همزة أو هاء التنبيه والألف الثانية ألف هاء وتسهيل أبي عمرو وقالون

على خلاف أصلهما في الهمزة الواحدة للجمع بين اللغتين أو اتباع المنقول ثم قال وكم وجيه أي كثير من القراء ممن له وجاهة وشهرة ذكر الوجهين المذكورين لجميع القراء السبعة فالوجهان لأبي عمرو وقالون وهشام على ما ذكر واحتمال التنبيه في قراءة ورش وقنبل أن يقال حذفت ألفها تخفيفًا أو لالتقاء الساكنين في وجه الإبدال لورش واحتمال الإبدال في قراءة ابن ذكوان والكوفيين والبزي أن يقال أنهم مدوا بين الهمزة المبدلة والهمزة الثانية على خلاف أصلهم اتباعًا للمنقول.

**٥٦٢ ـ وَيَقْصُرُ فِي التَّنْبِيهِ ذُو الْقَصْرِ مَذْهَبًا ... وَذُو الْبَـدَلِ الْوَجْـهَـانِ عَـنْـهُ مُـسَـهِّـلَا**

(ح) ذو القصر فاعل يقصر مذهبًا مصدر مؤكد ذو البدل مبتدأ الوجهان مبتدأ ثانٍ عنه خبره مسهلاً حال.

(ص) يعني إذا قلنا بأن الهاء للتنبيه صار المد في ذلك على قراءة من أثبت الألف من قبيل المنفصل لأن ها كلمة وأنتم كلمة أخرى فيقصر من مذهبه القصر في المنفصل وهو البزي والسوسي من غير خلاف وقالون والدوري بخلاف من قوله فإن ينفصل فالقصر بأدره طالبًا بخلفهما يرويك دراً ومخضلاً ويمد الباقون سوى قبل وورش إذ لا ألف في قراءتهما ويعلم من قوله: ويقصر أن القصر والمد لا يكونان إلا على تقدير وجود الألف ثم قال: وذو البدل الوجهان يعني من ذكرنا أن الهاء عنده بدل من الهمزة وهو قنبل وورش وكذلك أبو عمرو وقالون وهشام إذ يحتمل عنهم البدل أيضًا فمن مذهبه التسهيل من هؤلاء يجوز عنده الوجهان المد والقصر ولا يكون إلا لقالون والدوري على وجه بخلاف السوسي لأن مذهبه القصر وقنبل وورش إذ لا ألف في قراءتهما فلا مد وهشام ليس بمسهل فله المد قولاً واحدًا والعلة أن الألف بعد همز مغير فيجوز القصر والمد كما ذكر ويجوز أن يكون المراد بذي البدل ورشا لأنه على وجه يبدل الهمز ألفًا كما قال وكم مبدل جلا فيجوز عنده القصر إذا أخذ له بالتسهيل والمد إذا أخذ له بالبدل لالتقاء الساكنين.

**٥٦٣ ـ وَضُـمَّ وَحَرِّكْ تَعْلَـمُونَ الْكِتَابَ مَعْ ... مُـشَـدَّدَةٍ مِـنْ بَـعْـدُ بِـالْكَـسْـرِ ذُلِّلَا**

(ب) البعير المذلل المرتاض.

(ح) تنازع فعلا ضم وحرك تعلمون الكتاب على أنه مفعول لهما لكن أعمل الثاني وحذف ضمير المفعول من الأول هذا بحسب الظاهر وفي الحقيقة ضم التاء وحرك العين مع لام مشددة مكسورة بعد العين ذلك جملة مستأنفة والضمير لتعلمون.

(ص) يعني قرأ ابن عامر والكوفيون ﴿بما كنتم تعلمون الكتاب وبما كنتم تدرسون﴾ [آل عمران: ٧٩] بضم التاء وتحريك العين أي فتحها لأن مطلق التحريك الفتح وتشديد اللام مكسورة فيصير من باب التعليم وأحد المفعولين محذوف أي تعلمون الناس الكتاب

والباقون تعلمون بفتح التاء وسكون العين وفتح اللام بلا تشديد من العلم يؤيده قوله تدرسون بعده من الدرس لا من التدريس.

**٥٦٤ ـ وَرَفْعُ وَلاَ يَأْمُرَكُمُو رُوحُهُ سَمَا وَبِالتَّاءِ آتَيْنَا مَعَ الضَّمِّ خُوِّلاَ**

(ب) خول أعطى.

(ح) رفع مبتدأ ولا يأمركم مضاف إليه وروحه سما جملة وقعت خبرًا آتينا مبتدأ خولا خبر بالتاء حال.

(ص) يعني قرأ الكسائي ونافع وأبو عمرو وابن كثير ﴿ولا يأمركم﴾ برفع الراء على الاستئناف والباقون بالنصب عطفًا على ما قبله ﴿أن يؤتيه اللّه الكتاب والحكم والنبوة﴾ [آل عمران: ٧٨] ثم يقول للناس ولا يأمركم وقرأ غير نافع ﴿وإذ أخذ اللّه ميثاق النبيين لما آتيتكم﴾ [آل عمران: ٨١] بتاء مضمومة وهي تاء المتكلم من غير ألف ونافع لما آتيناكم بنون الجمع للتعظيم وكلاهما أخبارًا للّه تعالى عن نفسه.

**٥٦٥ ـ وَكَسْرُ لِمَا فِيهِ وَبِالْغَيْبِ تُرْجَعُو نَ عَادَ وَفِي تَبْغُونَ حَاكِيهِ عُوِّلاَ**

(ح) كسر مبتدأ لما مضاف إليه فيه خبر والضمير لآتيتكم لأنه متصل به ترجعون مبتدأ بالغيب حال عاد خبر أي عاد على يبغون لأن حفصًا قرأهما بالغيب حاكيه مبتدأ والضمير للغيب عول خبره أي عول عليه في تبغون ظرفه.

(ص) يعني قرأ حمزة لما آتيتكم بكسر اللام على أنه للتعليل وما مصدرية أي لأجل إيتائي إياكم والباقون بفتح اللام على أنها لتوطئة القسم وما موصولة أو شرطية والجواب لتؤمنن وقرأ حفص طوعًا وكرهًا ﴿وإليه يرجعون﴾ بالغيبة على عود الضمير إلى ما قبله ﴿فأولئك هم الفاسقون﴾ [آل عمران: ٨٢] وقرأ أبو عمرو حفص ﴿أفغير دين اللّه يبغون﴾ قبله بالغيبة أيضًا على ما ذكر والباقون بالخطاب فيهما على الالتفات أو لأن الخطاب للخلق كلهم.

**٥٦٦ ـ وَبِالْكَسْرِ حَجُّ الْبَيْتِ عَنْ شَاهِدٍ وَغَيْـ ـبُ مَا تَفْعَلُوا لَنْ تُكْفَرُوهُ لَهُمْ تَلاَ**

(ح) حج البيت مبتدأ بالكسر خبر عن شاهد حال غيب مبتدأ ما تفعلوا مضاف إليه لن تكفروه عطف بحذف الواو تلا خبر لهم متعلق به أي تبع الغيبة ما قبله من الغيبة.

(ص) أي قرأ حفص وحمزة والكسائي ﴿وللّه على الناس حج البيت﴾ بكسر الحاء والباقون بفتحها على أنهما لغتان والفتح المصدر والكسر الاسم ولا خلاف في غير هذا الموضع ثم قال قرؤوا هم أيضًا ﴿وما تفعلوا من خير فلن يكفروه﴾ [آل عمران: ١١٥] بياء الغيبة فيهما على أن ضمير الغيبة لما قبله ﴿وأولئك من الصالحين﴾ [آل عمران: ١١٤] والباقون بالخطاب على الالتفات أو تقدير قلنا لهم ذلك.

**٥٦٧ ـ يَضِرْكُمْ بِكَسْرِ الضَّادِ مَعْ جَزْمِ رَائِهِ سَمَا وَيَضُمُّ الْغَيْرُ وَالرَّاءَ ثَقَّلَا**

(ح) يضركم مبتدأ بكسر الضاد حال أي ملتبسًا به سما خبر مفعول يضم ضمير للضاد محذوف والغير فاعل والراء مفعول ثقلا فاعله ضمير الغير.

(ص) أي قرأ نافع وابن كثير وأبو عمرو ﴿وإن تصبروا وتتقوا لا يضركم كيدهم شيئًا﴾ [آل عمران: ١٢٠] بكسر ضاد يضركم وجزم رائه من ضار يضير ضيرًا والباقون بضم الضاد والراء مع تشديدها من ضر يضر وهما لغتان وعلى القراءتين الفعل مجزوم على جواب الشرط وضم الراء على قراءة التشديد للاتباع أو لأن الفعل مجزوم ولا بمعنى ليس.

**٥٦٨ ـ وَفِيمَا هُنَا قُلْ مُنْزِلِينَ وَمُنْزِلُونَ لِلْيَحْصُبِي فِي الْعَنْكَبُوتِ مُثَقَّلَا**

فيما ظرف قل بمعنى اقرأوها ظرف صلة ما الموصولة ومنزلين مفعول اقرأ وكذلك منزلون لليحصبي حال في العنكبوت ظرف منزلون مثقلًا حال من فاعل قل أي اقرأ منزلين في الحرف الذي هنا ومنزلون أيضًا في العنكبوت حال كونك مشددًا إياهما.

(ص) أي قرأ ابن عامر اليحصبي ﴿من الملائكة منزلين﴾ [آل عمران: ١٢٤] هنا ﴿وإنا منزلون على أهل هذه القرية﴾ [الآية: ٣٤] في العنكبوت بالتشديد من التنزيل والباقون بالتخفيف من الإنزال وهما لغتان.

**٥٦٩ ـ وَحَقُّ نَصِيرٍ كَسْرُ وَاوِ مُسَوِّمِينَ قُلْ سَارِعُوا لَا وَاوَ قَبْلُ كَمَا انْجَلَا**

(ح) حق مبتدأ كسر خبر سارعوا مبتدأ لا واو قبل أي قبل السين جملة خبره كما انجلا خبر آخر.

(ص) يعني قرأ أبو عمرو وابن كثير وعاصم ﴿من الملائكة مسومين﴾ [آل عمران: ١٢٥] بكسر الواو على اسم الفاعل بمعنى سوموا أنفسهم أي جعلوا لها علامة يعرفون بها والباقون بفتحها على اسم المفعول كأن الله تعالى سومهم من السومة وهي العلامة ثم قال: قرأ نافع وابن عامر ﴿وسارعوا إلى مغفرة من ربكم﴾ [آل عمران: ١٣٣] بحذف الواو قبل السين على انقطاع هذا مما قبله وكذلك في مصاحف الشام والمدينة والباقون بالواو عطفًا على وأطيعوا الله قبله.

**٥٧٠ ـ وَقَرْحٌ بِضَمِّ الْقَافِ وَالْقَرْحُ صُحْبَةٌ وَمَعْ مَدِّ كَائِنْ كَسْرُ هَمْزَتِهِ دَلَا**

**٥٧١ ـ وَلَا يَاءَ مَكْسُورًا وَقَاتَلَ بَعْدَهُ يُمَدُّ وَفَتْحُ الضَّمِّ وَالْكَسْرِ ذُو وِلَا**

(ح) قرح مبتدأ صحبة خبر أي قراءة صحبة وكسر همزته مبتدأ والضمير لكائن دلا خبر وفاعله ضمير الكسر مع مد ظرف دلا بمعنى أخرج دلوه ملأى مكسورًا حال وخبر لا

محذوف أي موجود قاتل يمد مبتدأ وخبر والضمير بعده لكائن فتح الضم والكسر ذو ولا مبتدأ وخبر أي ذو متابعة للمد.

(ص) أي قرأ حمزة والكسائي وأبو بكر قرح منكرًا أو معرفًا أين جاء بضم القاف وهي ثلاثة مواضع ﴿إن يمسسكم قرح فقد مس القوم قرح مثله﴾ [آل عمران: ١٤٠] ﴿من بعد ما أصابهم القرح﴾ [آل عمران: ١٤٠] والباقون بفتحها وهما لغتان كالضعف والضعف أو بالفتح الجرح وبالضم ألمه وقرأ ابن كثير وكأين أين جاء بألف بعد الكاف وهمزة مكسورة بعدها فيكون كائن على وزن كاعن وأشار إلى قوة تلك القراءة بقوله: دلا والباقون كائن بهمزة مفتوحة بعد الكاف وياء مشددة مكسورة بعدها على وزن كعين ولم يقيد التشديد لضيق النظم وهما لغتان بمعنى كم الخبرية والأصل أي أدخل عليها كاف التشبيه فالنون صورة التنوين ثم قال وقاتل بعد وكأين وهو ﴿وكأين من نبي قاتل معه ربيون﴾ [آل عمران: ١٤٦] قرأ الكوفيون وابن عامر بفتح القاف المضمومة والتاء المكسورة ومد بينهما فيكون قاتل على وزن فاعل والباقون بضم القاف وكسر التاء بلا مد على وزن (فعل)[1] فيكون معنى فما وهنوا فما وهن من لم يقتل منهم.

**٥٧٢ ـ وَحُرِّكَ عَيْنُ الرُّعْبِ ضَمًّا كَمَا رَسَا وَرُعْبًا وَيَغْشَى أَنِّثُوا شَائِعًا تَلَا**

(ب) رسى ثبت واستقر من الرسو.

(ح) ضمًا نصب على نزع الخافض أي بالضم كما رسا نصب على الظرف يغشى مفعول أنثوا شائعًا تلا حالان منه أي تابعًا لما قبله وهو أمنة أو شائعًا حال من ضمير تلا العائد إلى يغشى أو مفعول لتلا.

(ص) أي قرأ ابن عامر والكسائي والرعب ورعبا بضم العين والباقون بالإسكان حيث جاء في القرآن وهما لغتان أو الأصل الضم والإسكان تخفيف وقرأ حمزة والكسائي ﴿أمنة نعاسًا تغشى﴾ بتاء التأنيث على أن ضميره للأمنة والباقون بياء التذكير على أنه للنعاس وهما متقاربان لأن الأمنة هي النعاس والنعاس هو الأمنة.

**٥٧٣ ـ وَقُلْ كُلَّهُ لِلَّهِ بِالرَّفْعِ حَامِدًا بِمَا تَعْمَلُونَ الْغَيْبُ شَايَعَ دُخْلُلَا**

(ب) الدخلل الدخيل في الأمر الذي لا يخفى عليه منه شيء.

(ح) كله لله مبتدأ بالرفع خبر حامدًا حال من فاعل قل بما يعملون مبتدأ الغيب أي فيه بدل شايع خبر دخللا حال من الغيب.

---

(١) كلمة (فُصِل) ليست في الأصل ولعلها الكلمة المناسبة والله أعلم.

(ص) أي قرأ أبو عمرو ﴿قل إن الأمر كله للّه﴾ برفع كله على أن جملة كله للّه خبر إن والباقون بالنصب على أن كله تأكيد وللّه خبر (ثم)[1] قال بما يعملون يعني قوله: ﴿والله بما يعملون بصير﴾ [البقرة: ٢٦٥] قرأ حمزة والكسائي وابن كثير بياء الغيبة على أنه للمنافقين المذكورين وهم الذين قالوا لإخوانهم إذا ضربوا في الأرض والباقون بتاء الخطاب على أنه للمخاطبين قبل في قوله تعالى: ﴿يا أيها الذين آمنوا لا تكونوا﴾ [آل عمران: ١٥٦] ومعنى شايع دخللا تابع الغيب ما قبله مشبهًا دخللا غير بعيد عنه.

**٥٧٤ ـ وَمُتُّمْ وَمُتْنَا مُتَّ فِي ضَمِّ كَسْرِهَا صَفَا نَفَرٌ وِرْدًا وَحَفْصٌ هُنَا اجْتَلَا**

(ح) متم وما عطف عليه مبتدأ صفا فعل ماضٍ فاعله نفر وردًا تمييز في ضم ظرف صفا والهاء في كسرها للألفاظ الثلاثة والجملة الفعلية خبر المبتدأ وحفص هنا اجتلا جملة اسمية.

(ص) أي قرأ أبو بكر وابن كثير وأبو عمرو وابن عامر بضم الميم من متم ومتنا ومت أين جاءت على أنها من مات يموت نحو قلت من قال يقول والباقون بكسرها على أنها من مات يمات نحو خفت من خاف يخاف والضم هو اللغة الفصيحة وعلى الكسر قول شاعرهم.

بـنـيـتـي يـا أسـعـد الـبـنـات عـيشـي ولا تـأمـني أن تـمـاتـي

ثم قال وحفص هنا اجتلا أي كشف عن ضم الكسر هنا فقرأ ما في آل عمران بالضم وهما موضعان ﴿ولئن قتلتم في سبيل اللّه أو متم﴾ [آل عمران: ١٥٧] ﴿ولئن متم أو قتلتم﴾ [آل عمران: ١٥٨] جمعًا بين اللغتين.

**٥٧٥ ـ وَبِالْغَيْبِ عَنْهُ تَجْمَعُونَ وَضُمَّ فِي يَغُلَّ وَفَتْحُ الضَّمِّ إِذْ شَاعَ كُفَّلَا**

(ح) يجمعون مبتدأ بالغيب حال عنه خبر والضمير لحفص في يغل ظروف أي الياء ضم في يغل فتح مبتدأ كفلا خبر عامل في إذ.

(ص) يعني ﴿ورحمة خير مما يجمعون﴾ نقل بالغيبة عن حفص على معنى يجمعه الجامعون والباقون بالخطاب لأن قبله ﴿ولئن قتلتم﴾ وقرأ نافع وحمزة والكسائي وابن عامر ﴿وما كان لنبي أن يغل﴾ بضم الياء وفتح الغين على بناء المجهول من الإغلال والمعنى ينسب إلى الغلول أو يوجد غالاً أو يغل منه أو يخاف والباقون بفتح الياء وضم الغين من الغلول وهو الأخذ في خفية.

(١) في الأصل (عم) ولعل الصواب ما أثبتناه والله أعلم.

**٥٧٦ ـ بِمَا قُتِّلُوا التَّشْدِيدُ لَبَّى وَبَعْدَهُ وَفِي الْحَجِّ لِلشَّامِي وَالآخِرُ كَمَّلَا**

**٥٧٧ ـ دَرَاكِ وَقَدْ قَالاَ فِي الأَنْعَامِ قَتَّلُوا وَبِالْخُلْفِ غَيْبًا يَحْسَبَنَّ لَهُ وَلَا**

(ح) التشديد مبتدأ بما قتلوا ظرف والباء بمعنى في لبى خبر وبعده وفي الحج عطفان على الظرف للشامي خبر أي التشديد فيهما للشامي والآخر مبتدأ كملا خبره أي كمل القراءة دراك اسم فعل بمعنى أدرك نحو بدار قتلوا مفعول قالا بمعنى قرأ تحسبن مبتدأ له ولا جملة خبره وقصر ولا ضرورة أوله ولا بفتح الواو أي تحسبن الذي قبله لفظة ولا غيبًا حال من المبتدأ بالخلف حال من الحال أي متداخلة.

(ص) أي قرأ هشام ﴿لو أطاعونا ما قتلوا﴾ [آل عمران: ١٦٨] بالتشديد وشدد ابن عامر بكماله ﴿لا تحسبن الذين قتلوا في سبيل اللَّه﴾ [آل عمران: ١٦٩] بعده و﴿ثم قتلوا أو ماتوا﴾ في الحج وابن عامر وابن كثير في آخر السورة ﴿وقاتلوا وقتلوا لأكفرن﴾ [آل عمران: ١٩٥] والباقون بالتخفيف في الكل فالتخفيف على الأصل والتشديد للتكثير وقد قرأ ابن عامر وابن كثير في سورة الأنعام ﴿قد خسر الذين قتلوا أولادهم﴾ [الأنعام: ١٤٠] بالتشديد أيضًا ثم قال وبالخلف غيبًا ﴿لا يحسبن﴾ يعني قرأ هشام بخلاف عنه ﴿ولا يحسبن الذين قتلوا﴾ بياء الغيبة على أن الفاعل الرسول أو كل واحد أو الذين قتلوا وأحد مفعوليه محذوف أي لا يحسبن الذين قتلوا أنفسهم وحذف أول مفعولي أفعال القلوب جائز عند الزمخشري على ما أورده في الكشاف لأنه مبتدأ وحذف المبتدأ مع القرينة جائز.

**٥٧٨ ـ وَأَنِّ اكْسِرُوا رِفْقًا وَيَحْزُنُ غَيْرَ الأَنْـ بِيَاءِ بِضَمٍّ وَاكْسِرِ الضَّمَّ أَحْفَلَا**

(ح) أن مفعول اكسروا رفقًا مصدر بمعنى الحال من فاعل اكسروا أي ذوي رفق ويحزن مبتدأ بضم خبر أحفلا بمعنى حافلا حال من فاعل اكسر غير الأنبياء استثناء من يحزن بمعنى غير حرف الأنبياء.

(ص) أي قرأ الكسائي ﴿وإن اللَّه لا يضيع أجر المؤمنين﴾ [آل عمران: ١٧١] بكسر إن على الاستئناف والباقون بفتحها عطفًا على نعمة أي يستبشرون بنعمة من اللَّه وبأن اللَّه وقرأ نافع ﴿ولا يحزنك الذين يسارعون﴾ [آل عمران: ١٧٦] وحيث وقع لفظ يحزن إلا قوله تعالى: ﴿لا يحزنهم الفزع الأكبر﴾ [الآية: ١٠٣] في سورة الأنبياء إذ لا خلاف في فتح يائه وضم زايه بضم الياء وكسر الزاي من أحزن والباقون بفتح الياء وضم الزاي من حزن وهما لغتان وإنما استثنى نافع حرف الأنبياء اتباعًا للنقل أو جمعًا بين اللغتين.

**٥٧٩ ـ وَخَاطَبَ حَرْفَا يَحْسَبَنَّ فَخُذْ وَقُلْ بِمَا تَعْمَلُونَ الْغَيْبُ حَقٌّ وَذُو مَلَا**

(ح) حرفا فاعل خاطب لأن الخطاب حصل بسببهما يحسبن مضاف إليه بما يعملون مبتدأ الغيب مبتدأ ثانٍ أي فيه حق والجملة خبر الأول وخفف همزة ملا ضرورة وهم الأشراف.

(ص) أي قرأ حمزة حرفي ﴿ولا يحسبن الذين كفروا أنما نملي لهم﴾ [آل عمران: ١٧٨] ﴿ولا تحسبن الذين يبخلون﴾ [آل عمران: ١٨٠] بتاء الخطاب على أن الخطاب للرسول ﷺ أو لكل واحد والذين كفروا مفعول وأنما نملي لهم خبر بدل من المفعول ساد مسد المفعولين والذين يبخلون أول مفعولي حسب على تقدير مضاف أي بخل الذين يبخلون وهو ضمير فصل خيرًا ثاني مفعوليه والباقون بياء الغيبة على أن الذين كفروا والذين يبخلون فاعلان وأنما نملي لهم ساد مسد المفعولين في الأولى والمفعول الأول في الثاني محذوف أي البخل خيرًا لهم وقرأ أبو عمرو وابن كثير ﴿والله بما يعملون خبير﴾ [آل عمران: ١٥٣] بياء الغيبة على إسناد الفعل إلى الباخلين المذكورين والباقون بتاء الخطاب على أنه يعم الباخلين وغيرهم ومعنى الغيب في يعملون ثابت وذو ملاء أشراف ينصرونه ويقرؤون به.

**٥٨٠ ـ يَمِيزَ مَعَ الأَنْفَالِ فَاكْسِرْ سُكُونَهُ وَشَدِّدْهُ بَعْدَ الْفَتْحِ وَالضَّمِّ شُلْشُلَا**

(ب) الشلشل الخفيف.

(ح) يميز منصوب (المحل)[1] بفعل يفسره ما بعده نحو زيدًا اضرب غلامه أو مبتدأ مع الأنفال أي هنا مع الأنفال فاكسر سكونه جملة وقعت خبرًا وأدخل الفاء في الخبر على مذهب الكوفيين والهاء في سكونه ليميز وكذلك في شدده شلشلا حال من فاعل اكسر شدد.

(ص) أي قرأ حمزة والكسائي ﴿حتى يميز الخبيث من الطيب﴾ [آل عمران: ١٧٩] هنا و﴿ليميز الله الخبيث من الطيب﴾ [الآية: ٣٧] في الأنفال بكسر الياء الساكنة وتشديدها مع فتح الميم وضم الياء أي الأولى من ميّز يميز والباقون بسكون الياء وكسر الميم وفتح الياء الأولى من ماز يميز وهما لغتان وقيل التخفيف تخليص واحد من واحد والتشديد تخليص كثير من كثير ومعنى شدده شلشلا أي سريعًا أو حال كونه سهلا في التوجيه على أنه حال من المفعول.

---

(١) في الأصل (للحل) ولعل الصواب ما أثبتناه والله أعلم.

**٥٨١ ـ سَنَكْتُبُ يَاءُ ضُمَّ مَعْ فَتْحِ ضَمِّهِ وَقَتْلَ ارْفَعُوا مَعْ يَا نَقُولُ فَيَكْمُلَا**

(ح) سنكتب مبتدأ ياء مبتدأ ثانٍ والتنوين عوض عن المضاف إليه أي ياؤه وضم خبر مع فتح ضمه ظرف قتل مفعول ارفعوا مع يا نقول ظرف أيضًا وقصر الياء ضرورة فيكملا نصب على جواب الأمر.

(ص) أي قرأ حمزة ﴿سيكتب ما قالوا وقتلهم الأنبياء بغير حق﴾ [آل عمران: ١٨١] ونقول بضم ياء سيكتب وفتح مضمومه وهو التاء على بناء المجهول ورفع قتلهم عطفًا على فاعل الفعل المجهول ويقول: ذوقوا بياء الغيبة على أن الضمير للَّه والباقون سنكتب بالنون المفتوحة والتاء المضمومة على بناء المتكلم ونصب قتلهم على المفعول ونون نقول على إخبار اللَّه تعالى عن نفسه بنون العظمة ومعنى فيكملا افعل كذا وكذا فيكمل بيان ترجمة القراءة.

**٥٨٢ ـ وَبِالزُّبْرِ الشَّامِي كَذَا رَسْمُهُمْ وَبِالْـ ـكِتَابِ هِشَامٌ وَاكْشِفِ الرَّسْمَ مُجْمِلَا**

(ح) وبالزبر الشامي مبتدأ وخبر أي قراءة الشامي كذا رسمهم خبر ومبتدأ بالكتاب هشام مبتدأ وخبر أي قراءته مجملاً حال من فاعل اكشف.

(ص) أي قرأ ابن عامر ﴿جاؤوا بالبينات وبالزبر﴾ [آل عمران: ١٨٤] بزيادة الباء في الزبر وكذلك رسم في مصاحف أهل الشام وقرأ هشام وحده ﴿وبالكتاب المنير﴾ [آل عمران: ١٨٤] بزيادة الباء فيه وإنما انفرد هشام في زيادة بائه لاختلافهم في أنه رسم في مصحف الشام أم لا روى هشام عن ابن عامر وأبي الدرداء إثباته فيه وقال هارون بن موسى الأخفش زيد الباء في الإمام الذي وجه به إلى الشام في وبالزبر وحده ولذلك الخلاف قال: واكشف الرسم مجملاً أي إيت بالقول الجميل.

**٥٨٣ ـ صَفَا حَقُّ غَيْبٍ يَكْتُبُونَ يُبَيِّنُنْ لَا تَحْسَبَنَّ الْغَيْبُ كَيْفَ سَمَا اعْتَلَا**

**٥٨٤ ـ وَحَقًّا بِضَمِّ الْبَا فَلَا تَحْسَبَنَّهُمْ وَغَيْـ ـبٍ وَفِيهِ الْعَطْفُ أَوْ جَاءَ مُبْدَلَا**

(ح) يكتمون مبتدأ يبينن عطف بحذف الواو صفا حق غيب جملة فعلية خبر أي صفا حق غيب فيهما لا تحسبن مبتدأ الغيب مبتدأ ثانٍ خبره محذوف أي فيه كيف سما اعتلا ظرف حقًا مصدر مؤكد فلا تحسبنهم فاعل حق بضم الباء متعلق به وغيب معطوف عليه وفيه العطف خبر ومبتدأ والهاء لقوله: فلا تحسبنهم أو جاء مبدلاً عطف جملة على جملة والضمير راجع إلى فلا تحسبنهم.

(ص) أي قرأ أبو بكر وابن كثير وأبو عمرو ﴿وإذ أخذ اللَّه ميثاق الذين أوتوا الكتاب لتبيننه للناس ولا تكتمونه﴾ [آل عمران: ١٨٧] بياء الغيبة فيهما على إسناد الفعل إلى المذكورين في ﴿وإذ أخذ اللَّه ميثاق الذين أوتوا الكتاب﴾ والباقون بالخطاب فيهما على

الحكاية ولأن قبله ﴿وإذ أخذ اللّه ميثاق النبيين لما آتيتكم﴾ [آل عمران: ٨١] ثم قال: لا يحسبن الغيب أي قرأ ابن عامر ونافع وابن كثير وأبو عمرو ﴿لا يحسبن الذين يفرحون﴾ بياء الغيبة وأبو عمرو وابن كثير ﴿فلا يحسبنهم بمفازة من العذاب﴾ بياء الغيبة مع ضم الباء ووجه الأول أن الذين يفرحون فاعل يحسبن وحذف مفعولاه لدلالة فلا تحسبنهم بمفازة من العذاب عليهما أي لا يحسبن الفارحون أنفسهم فائزين أو الذين يفرحون فاعل والمفعول الأول أنفسهم والثاني بمفازة من العذاب والفاء عاطفة والتقدير لا يحسبن الفارحون أنفسهم بمفازة من العذاب فلا تحسبنهم كذلك وفاعل يحسبنهم واو الجمع وهذا معنى قوله: وفيه العطف أو يقال حذف مفعولا لا تحسبن لأن فلا يحسبنهم بدل منه أو تأكيد وقد استوفى مفعوليه والتقدير لا يحسبن الفارحون فلا يحسبنهم بمفازة من العذاب نحو ﴿رأيت أحد عشر كوكبًا والشمس والقمر رأيتهم لي ساجدين﴾ [يوسف: ٤] والفاء زائدة كما في قوله: وإذا هلكت فعند (ذلك)[1] فاجزعي وهذا معنى قوله: أو جاء مبدلاً وقرأ الباقون في الآية الأولى وهم الكوفيون بالخطاب على أن المفعول الأول الذين يفرحون والمفعول الثاني محذوف اكتفاء بذكره في الآية الثانية وقرأ غير ابن كثير وأبي عمرو وهم نافع وابن عامر والكوفيون بالخطاب وفتح الباء الثانية في فلا يحسبنهم على أنهم مفعول أول وبمفازة من العذاب مفعول ثانٍ.

**٥٨٥ ـ هُنَا قَاتَلُوا أَخِّرْ شِفَاءً وَبَعْدُ فِي ... بَرَاءَةَ أَخِّرْ يَقْتُلُونَ شَمَرْدَلَا**

(ب) الشمردل الخفيف.

(ح) قاتلوا مفعول أخر شفاءً مصدر بمعنى الحال أي ذا شفاء وهنا ظرف الفعل ويقتلون مفعول أخر الثاني شمردلا حال من فاعله.

(ص) أي قرأ حمزة والكسائي هٰهنا ﴿لأكفرن عنهم﴾ [آل عمران: ١٩٥] وفي التوبة براءة ﴿فيقتلون ويقتلون﴾ بتأخير بناء المعروف فيهما على المجهول بيانًا لفضيلة المقتولين على القاتلين وتقدم مرتبة الشهادة والباقون بالعكس وكرر الرمز في شفاء وشمردلا للتوضيح.

**٥٨٦ ـ وَيَاآتُهَا وَجْهِي وَإِنِّي كِلَاهُمَا ... وَمِنِّيَ وَاجْعَلْ لِي وَأَنْصَارِيَ الْمَلَا**

(ب) الملأ جمع مليء وهم الثقات.

(ح) ياآتها مبتدأ وجهي وما بعده أخبار كلاهما تأكيد أني الملا صفة أنصاري.

(ص) يعني ياآت الإضافة المختلف فيها في هذه السورة ست ﴿أسلمت وجهي للّه﴾ ﴿إني أعيذها بك﴾ ﴿إني أخلق لكم﴾ ﴿فتقبل مني إنك﴾ ﴿رب اجعل لي آية﴾ ﴿من أنصاري إلى اللّه﴾.

---

(١) كلمة (ذلك) سقطت من الأصل.

## سورة النساء

**٥٨٧ ـ وَكُوفِيُّهُمْ تَسَّاءَلُونَ مُخَفَّفًا وَحَمْزَةُ وَالْأَرْحَامَ بِالْخَفْضِ حَمَّلَا**

(ح) كوفيهم مبتدأ تسألون خبر أي قرؤوا تساءلون مخففًا حال وحمزة مبتدأ حمل خبره والأرحام مفعول بالخفض متعلق بحملا.

(ص) أي قرأ الكوفيون ﴿تساءلون به﴾ بتخفيف السين على أن الأصل تتساءلون حذفت إحدى التاءين والباقون بالتشديد على إدغام التاء في السين ثم قرأ حمزة ﴿والأرحام إن اللّه كان عليكم رقيبًا﴾ [النساء: ١] بالجر عطفًا على الضمير المجرور في به من غير إعادة الجر كما قال شاعرهم:

فاليوم قد بت تهجونا وتشتمنا فاذهب فما بك والأيام من عجب

وهي قراءة كثير من الصحابة والتابعين كابن عباس وابن مسعود والحسن البصري ومجاهد وقتادة والأعمش فلا يطعن فيها لأنها ثبتت بالتواتر وليس لأحد أن يبتدع برأيه في كلام اللّه شيئًا لا سيما وقد ورد في أشعارهم نحوه ولا يقال ورد في الشعر ضرورة لأنه دعوى بلا دليل ولو فتح باب الضرورة في الشعر لبطل أكثر استشهاداتهم أو لأن المضمر هٰهنا مثل مظهره في أن ظاهره لا ينكر لكونه اسم اللّه تعالى بخلاف سائر الأسماء فاستوى المضمر مع المظهر في هذا الحكم فكما جاز سألتك باللّه والرحم جاز سألتك به والرحم أو يكون الجر في الأرحام على أن الواو للقسم كما أقسم اللّه بأكثر الأشياء نحو ﴿والتين والزيتون وطور سينين﴾ [التين: ٢] أقسم بالأرحام وجواب القسم قوله: إن اللّه كان عليكم رقيبًا ولا يلزم خلاف قوله عليه الصلاة والسلام «لا تحلفوا بآبائكم» لأنه وارد على طريق الحكاية عنهم تذكيرًا لهم بما كانوا يتعاطون به في الجاهلية ليحثهم على صلة الأرحام في الإسلام والباقون بالنصب عطفًا على اسم اللّه أي واتقوا الأرحام أن تقطعوها.

**٥٨٨ ـ وَقَصْرُ قِيَامًا عَمَّ يُصْلَوْنَ ضُمَّ كَمْ صَفَا نَافِعٌ بِالرَّفْعِ وَاحِدَةً جَلَا**

(ب) حلا كشف.

(ح) قصر مبتدأ قيامًا مضاف إليه عم خبر يصلون ضم مبتدأ وخبر كم نصب على الظرف أي كم مرة صفا فعل ماضٍ نافع مبتدأ جلا خبره واحدة مفعول جلا بالرفع متعلق به.

(ص) أي قرأ نافع وابن عامر ﴿جعل اللّه لكم قيمًا﴾ [النساء: ٥] بالقصر على أنها بمعنى القيام أو جمع قيمة كديم في ديمة والمعنى جعلها اللّه لكم [قيامًا][1] للأشياء

---

(١) الأصح (قيمًا) بدل (قيامًا).

والباقون قيامًا بالمد وهو ما يقوم به الشيء كالقوام وقرأ ابن عامر وأبو بكر سيصلون بضم الياء على بناء المفعول ليوافق قوله: ﴿سوف نصليهم نارًا﴾ [النساء: ٥٦] [نصله جهنم﴾ [النساء: ١١٥] والباقون بفتح الياء على بناء الفاعل ليوافق قوله: جهنم يصلونها ولأنهم إذا صلوا فقد صلوا وقرأ نافع ﴿وإن كانت واحدة فلها﴾ بالرفع على أن كان تامة والباقون بالنصب على أنها خبر كانت واسمها مضمر فيها أي كانت المتروكة واحدة ولم يأت بواو الفصل بين المسألتين لعدم الالتباس.

**٥٨٩ ـ وَيُوصَى بِفَتْحِ الصَّادِ صَحَّ كَمَا دَنَا وَوَافَقَ حَفْصٌ فِي الْأَخِيرِ مُجَمَّلَا**

(ح) يوصى مبتدأ بفتح الصاد حال صح خبر كما دنا ظرف الخبر حفص فاعل وافق مجملاً حال منه.

(ص) أي قرأ أبو بكر وابن عامر وابن كثير ﴿من بعد وصية يوصى بها﴾ [النساء: ١١] في الموضعين بفتح صاد يوصى على بناء المفعول لوضوح المعنى ووافقهم حفص في الموضع الأخير الذي بعده غير مضار جمعًا بين اللغتين أو اتباعًا للنقل حاملاً ذلك عن أئمته والباقون بكسر الصاد على بناء الفاعل وهو ضمير للميت.

**٥٩٠ ـ وَفِي أُمِّ مَعْ فِي أُمِّهَا فَلِأُمِّهِ لَدَى الْوَصْلِ ضَمُّ الْهَمْزِ بِالْكَسْرِ شَمْلَلَا**

(ب) شملل أسرع.

(ح) في أم مبتدأ وفي من لفظ القرآن ضم الهمز بدل اشتمال من المبتدأ شمللا خبر بالكسر متعلق به لدى الوصل حال.

(ص) أي قرأ حمزة والكسائي في الزخرف ﴿في أُم الكتاب﴾ وفي القصص ﴿في أُمها رسولاً﴾ وهـٰهنا ﴿فلأمه السدس﴾ و﴿فلأمه الثلث﴾ بكسر الهمزة في المواضع الأربعة اتباعًا لما يقوم مقام الكسرة وهو الياء في الأولين والكسرة في الأخيرين وهذا إذا وصلا حرف الجر بأم حتى يتوجه الاتباع أما إذا فصلا فلم يكسر الهمزة لعدم الاتباع حينئذ والباقون بضم الهمز مطلقًا على الأصل ومعنى ضم الهمز بالكسر شمللا ضم الهمز سريعًا بالكسر أي متبدلا به.

**٥٩١ ـ وَفِي أُمَّهَاتِ النَّحْلِ وَالنُّورِ وَالزُّمَرْ مَعَ النَّجْمِ شَافٍ وَاكْسِرِ الْمِيمَ فَيْصَلَا**

(ح) في أمهات خبر مبتدأ محذوف مضاف إلى السور بعده وأسكن الزمر ضرورة نحو فاليوم أشرب غير مستحقب أو على لغة من يستثقل الضم والكسر في الراء نحو قالت سليمى: اشتر لنا سويقًا شافٍ مبتدأ أي كسر شافٍ أو في أمهات ظرف شمللا أي ضم الهمز أسرع بالكسر في تلك المواضع وشافٍ خبر مبتدأ محذوف فيصلا حال من فاعل الكسر.

(ص) أي قرأ حمزة والكسائي لفظ أمهات في النحل ﴿والله أخرجكم من بطون أمهاتكم﴾ [الآية: ٧٨] وفي النور ﴿أو بيوت أمهاتكم﴾ [الآية: ٦١] وفي الزمر ﴿يخلقكم في بطون أمهاتكم﴾ [الآية: ٦] وفي النجم ﴿وإذ أنتم أجنة في بطون أمهاتكم﴾ [الآية: ٣٢] بكسر الهمزة في المواضع الأربعة لاتباع ما قبله من المكسرة وكسر الميم أيضًا حمزة اتباعًا للأتباع وهذان الأمران عند الوصل أما عند الوقف على حرف الجر فلم يكسر الهمزة اتباعًا فلم يكسر الميم أيضًا وأشار بقوله: فيصلا إلى أن كسر الميم فرق بين قراءة حمزة والكسائي.

**٥٩٢ ـ وَنُدْخِلْهُ نُونٌ مَعْ طَلاَقٍ وَفَوْقُ مَعْ يُكَفِّرْ يُعَذِّبْ مَعْهُ فِي الْفَتْحِ إِذْ كَلَا**

(ب) كلا فعل ماضٍ من الكلاءة وهي الحفظ أي حفظه قارئه فرواه لنا.

(ح) ندخله مبتدأ نون خبر أي ذو نون فوق أي فوق الطلاق والهاء في معه لنكفر.

(ص) أي قرأ نافع وابن عامر ﴿ندخله جنات﴾ و﴿ندخله نارًا﴾ كلاهما هٰهنا وفي سورة الطلاق و﴿ندخله جنات﴾ وفوق الطلاق أعني سورة التغابن ندخله مع نكفر وهو ﴿نكفر عنه سيئاته وندخله جنات﴾ [التغابن: ٩] مع نعذب في سورة الفتح وهو ﴿ومن يطع الله ورسوله يدخله جنات تجري من تحتها الأنهار ومن يتول يعذبه﴾ [النساء: ١٣] في المواضع السبعة بالنون وقرأ الباقون بالياء ووجه القراءتين ظاهر.

**٥٩٣ ـ وَهَذَانِ هَاتَيْنِ اللَّذَانِ اللَّذَيْنِ قُلْ يُشَدَّدُ لِلْمَكِّي فَذَانِكَ دُمْ حُلَا**

(ح) هذان وما بعده مبتدأ يشدد خبر فذانك مبتدأ خبره محذوف أي يشدد حلا حال أي ذا حلا.

(ص) يعني هذه الكلمات الأربعة تشدد نوناتها عند ابن كثير المكي ولم يقيد النون لأن الكلام في النون والمراد ﴿هذان خصمان﴾ [الحج: ١٩] و﴿إن هذان لساحران﴾ ﴿إحدى ابنتي هاتين﴾ ﴿واللذان يأتيانها منكم﴾ ﴿وأرنا اللذين أضلانا﴾ ووافقه أبو عمرو في قوله تعالى: ﴿فذانك برهانان من ربك﴾ [القصص: ٣٢] فشددها والتشديد تعويض من الألف المحذوفة في هذان وهاتين وفذانك وعن الياء المحذوفة في اللذين واللذان أو شددت للفرق بينها وبين النون المحذوفة بالإضافة في نحو غلامي زيد ووافق أبو عمرو اتباعًا للمنقول وجمعًا بين اللغتين والباقون بالتخفيف في الكل إجراء لها مجرى المثنى.

**٥٩٤ ـ وَضَمَّ هُنَا كُرْهًا وَعِنْدَ بَرَاءَةٍ شِهَابٌ وَفِي الْأَحْقَافِ ثُبِّتَ مَعْقِلَا**

(ب) المعقل الحصن الذي يلجأ إليه.

(ح) شهاب فاعل ضم كرهًا مفعوله هنا وعند براءة ظرف الفعل ثبت فعل مجهول فاعله ضمير الحرف المختلف فيه معقلا حال أو تمييز.

(ص) يعني ضم الكاف حمزة والكسائي من قوله: ﴿أن ترثوا النساء كرهًا﴾ [النساء: ١٩] هنا و﴿قل أنفقوا طوعًا أو كرهًا﴾ [الآية: ٥٣] في سورة براءة وضم الكوفيون وابن ذكوان في موضعي الأحقاف ﴿حملته أمه كرهًا ووضعته كرهًا﴾ [الآية: ١٥] والباقون بالفتح وهما لغتان وقيل: الضم فيما يكره فعله وثقله من نفسه والفتح فيما يستكره على فعله ومعنى ثبت معقلاً أثبت حال كونه مشبهًا معقلاً يلتجأ إليه.

**٥٩٥ ـ وَفِي الْكُلِّ فَافْتَحْ يَا مُبَيِّنَةٍ دَنَا صَحِيحًا وَكَسْرُ الْجَمْعِ كَمْ شَرَفًا عَلَا**

(ح) يا مفعول فافتح قصرت ضرورة مبينة مضاف إليه صحيحًا حال من فاعل دنا وهو ضمير الفتح الدال عليه افتح كسر الجمع مبتدأ أي كسر ياء المجموع كم مبتدأ ثانٍ والمميز محذوف أي كم مرة وشرفًا مفعول علا وعلا خبركم والجملة خبر المبتدأ الأول.

(ص) يعني فتح ابن كثير وأبو بكر الياء من مبينة في كل القرآن على أنها اسم مفعول والمبين مدعيها وكسر الباقون على أنها اسم فاعل أي مبينة صدق مدعيها وكسر الياء من مبينات جمع مبينة ابن عامر وحمزة والكسائي وحفص على أن فعله لازم أو الآيات مبينات للحلال والحرام لقوله: ﴿كتاب مبين﴾ والباقون بالفتح على أن اللَّه تعالى فصّلها وبيّنها لقوله تعالى: ﴿فصلنا الآيات﴾ [الأنعام: ٩٧] وأشار إلى قوة قراءة الكسر بقوله: كم شرفًا علا.

**٥٩٦ ـ وَفِي مُحْصَنَاتٍ فَاكْسِرِ الصَّادَ رَاوِيًا وَفِي الْمُحْصَنَاتِ اكْسِرْ لَهُ غَيْرَ أَوَّلَا**

(ح) في محصنات ظرف اكسر راويًا حال من فاعل اكسر أي راويًا معناه مفعول اكسر الثاني محذوف أي الصاد والهاء في له للكسائي أولاً مخفوض على المضاف إليه فتح في حالة الجر لكونه غير منصرف لوزن الفعل والوصفية أي غير حرف أول.

(ص) يعني كسر الصاد الكسائي من محصنات منكرًا أين جاء ومن المحصنات معرفًا أيضًا حيث وقع إلا لفظ المحصنات الواقع أولاً في القرآن وهو ﴿والمحصنات من النساء﴾ [النساء: ٢٤] فإنه لا خلاف في فتحه لأن المراد به ذوات الأزواج والأزواج قد أحصنوهن فهن محصنات والباقون بالفتح في الكل أما الكسر فعلى أن المرأة محصنة نفسها بالإسلام والحرية والعفة وأما الفتح فعلى أنها أحصنت بالإسلام والحرية والعفة فهي محصنة.

**٥٩٧ ـ وَضَمٌّ وَكَسْرٌ فِي أَحَلَّ صِحَابُهُ وُجُوهٌ وَفِي أَحْصَنَّ عَنْ نَفَرِ الْعُلَا**

(ح) وضم وكسر مبتدأ صحابه وجوه مبتدأ وخبر والجملة خبر المبتدأ الأول ووحد الضمير في صحابه لرجوعه إلى كل واحد من الضم والكسر في أحصن عطف على في أحل أي الضم والكسر في أحصن كائنًا عن نفر العلا.

(ص) يعني قرأ حمزة والكسائي وحفص ﴿وأحل لكم ما وراء ذلكم﴾ [النساء: ٢٤] بضم الهمزة وكسر الحاء على بناء المجهول ليوافق ﴿حرمت عليكم﴾ [المائدة: ٢٣] والباقون بفتح الهمزة والحاء على بناء الفاعل والفاعل هو اللّه لقوله: قبله ﴿كتاب اللّه عليكم﴾ وقرأ حفص وابن كثير وأبو عمرو وابن عامر ونافع فإذا أحصن بضم الهمزة وكسر الصاد أي أحصن بالتزويج والباقون بفتحهما أي تزوجن ومعنى صحابه وجوه رواية أشراف هم وجوه القوم ومعنى نفر العلا جماعة منسوبة إلى العلو والشرف دل على شرف القراءتين شرف رواتهما.

**٥٩٨ ـ مَعَ الْحَجِّ ضَمُّوا مَدْخَلاً خُصَّهُ وَسَلْ ... فَسَلْ حَرِّكُوا بِالنَّقْلِ رَاشِدُهُ دَلَا**

(ب) الراشد السالك لطريق الرشد دلا إذا أخرج دلوه ملآى والمعنى سالك طريق تلك القراءة وافق مقصوده.

(ح) خص فعل أمر والهاء مفعوله راجع إلى المذكور من الموضعين وسل فسل مفعولاً حركوا بالنقل متعلق به جملة راشده دلا جملة اسمية مستأنفة والهاء راجع إلى النقل.

(ص) أي ضم غير نافع الميم من قوله تعالى: مدخلاً هٰهنا ﴿وندخلكم مدخلاً كريمًا﴾ [النساء: ٣١] وفي سورة الحج ﴿ليدخلهم مدخلاً يرضونه﴾ [الآية: ٥٩] على أنه مصدر أو اسم مكان أو اسم مفعول من أدخل وقرأ نافع بفتح الميم فيهما على أنه مصدر أو اسم مكان من دخل والمعنيان متقاربان وإنما قال خص المذكور ليخرج ما في سبحان ﴿أدخلني مدخل صدق﴾ [الآية: ٨٠] إذ لا خلاف في ضمه ثم قال: وسل فسل يعني فعل الأمر من السؤال إذا كان للمخاطب وقبله واو أو فاء نحو ﴿واسأل من أرسلنا قبلك﴾ [الزخرف: ٤٥] فاسأل بني ﴿واسألوا اللّه من فضله﴾ [النساء: ٣٢] (فسلوا)[1] أهل الذكر فالكسائي وابن كثير حركا السين بالفتح بنقل حركة الهمزة إليها بعد حذفها استخفافًا لكثرة دوران أمر المخاطب في كلامهم والباقون بسكون السين وإبقاء الهمزة مفتوحة على الأصل أما إذا كان لغير أمر المخاطب نحو ﴿وليسألوا ما أنفقوا﴾ [الممتحنة: ١٠] فلا خلاف في تحقيق الهمزة مفتوحة على الأصل إذ لم يكثر دورها في الكلام وأما إذا لم يكن قبله واو أو فاء نحو ﴿سل بني إسرائيل﴾ ﴿سلهم أيهم بذلك﴾ [القلم: ٤٠] فلا خلاف في نقل الحركة إلى السين ليتمكن النطق بها حينئذ من الخفة لجميع القراء.

**٥٩٩ ـ وَفِي عَاقَدَتْ قَصْرٌ ثَوَى وَمَعَ الْـ ... ـحَدِيدِ فَتْحُ سُكُونِ الْبُخْلِ وَالضَّمَّ شَمْلَلَا**

(ب) ثوى أقام شملل أسرع.

---

(١) كلمة (فسلوا) سقطت من الأصل.

(ح) قصر مبتدأ ثوى صفة في عاقدت خبر فتح مبتدأ سكون مضاف إليه والضم عطف عليه شمللا خبر.

(ص) أي قرأ الكوفيون ﴿والذين عقدت أيمانكم﴾ [النساء: ٣٣] بالقصر من عقد إذا عهد أي عهدت لكم أيمانكم والباقون بألف من المعاقدة والأيمان جمع يمين بمعنى اليد أو الحلف وقرأ حمزة والكسائي ﴿يأمرون الناس بالبخل﴾ [النساء: ٣٧] هنا وفي سورة الحديد بفتح ضم الباء وفتح سكون الخاء والباقون بضم الباء وسكون الخاء وهما لغتان كالرشد والرشد والحزن والحزن.

**٦٠٠ - وَفِي حَسَنَهْ حِرْمِيُّ رَفْعٍ وَضَمُّهُمْ تَسَوَّى نَمَى حَقًّا وَعَمَّ مُثَقَّلَا**

(ح) في حسنه خبر اسكن هاؤه ضرورة حرمي رفع مبتدأ وهذا من باب القلب أي رفع حرمي ضمهم مبتدأ تسوى مفعول الضم نمى خبر حقًا تمييز وعم فعل ماضٍ فاعله ضمير تسوى مثقلاً حال منه.

(ص) أي قرأ الحرميان نافع وابن كثير ﴿وإن تك حسنة يضاعفها﴾ [النساء: ٤٠] بالرفع على أن كان (تامة والباقون بالنصب على أنها خبر كان)(١) أي إن تكن الذرة حسنة وقرأ عاصم وأبو عمرو وابن كثير ﴿لو تسوى بهم الأرض﴾ [النساء: ٤٢] بضم التاء على بناء المجهول أي تطبق بهم من سويت الشيء على الشيء إذا طبقته عليه والباقون بالفتح لكن منهم نافع وابن عامر يشددان السين من تسوى على أن الأصل تتسوى أدغم إحدى التاءين في السين فيبقى حمزة والكسائي بفتح التاء وتخفيف السين على حذف إحدى التاءين.

**٦٠١ - وَلاَمَسْتُمُ اقْصُرْ تَحْتَهَا وَبِهَا شَفَى وَرَفْعُ قَلِيلٌ مِنْهُمُ النَّصْبَ كُلِّلَا**

(ح) لامستم مفعول اقصر تحتها وبها ظرفا لامستم والهاءان للسورة شفا جملة حالية بتقدير قد رفع مبتدأ بمعنى المرفوع قليل مضاف إليه النصب مفعول كللا والجملة خبر المبتدأ أي جعل النصب له كالإكليل وهو التاج في الحسن والزينة.

(ص) أي قرأ حمزة والكسائي ﴿أو لامستم النساء﴾ في المائدة وفي هذه أيضًا لمستم بالقصر من اللمس على أنه سواء كان بمعنى المس كما هو رأي الشافعي أو الجماع كما هو رأي أبي حنيفة يكون الرجل هو البادي بذلك والقاصد له والباقون بألف من الملامسة بأحد المعنيين لأن المرأة في المس والجماع تنال من الرجل مثل ما ينال منها وقرأ ابن عامر ﴿ما فعلوه إلا قليلاً﴾ [النساء: ٦٦] بنصب قليلاً على أصل الاستثناء والباقون برفعه على البدل كأنه قال: ما فعلوه إلا قليل.

---

(١) قوله (تامة والباقون بالنصب على أنها خبر كان) مكرر في الأصل على الهامش.

**٦٠٢ ـ وَأَنِّثْ يَكُنْ عَنْ دَارِمٍ تُظْلَمُونَ غَيْـ ـبُ شَهْدٍ دَنَا إِدْغَامُ بَيَّتَ فِي حُلَا**

(ب) الدارم الذي يقارب الخطا أو قبيلة من تميم الشهد العسل.

(ح) تكن مفعول أنث عن دارم في محل الحال أي منقولاً عن دارم تظلمون مبتدأ وغيب مبتدأ ثانٍ شهد مضاف إليه دنا صفته والخبر محذوف أي فيه إدغام مبتدأ بيت مضاف إليه في حلا خبر.

(ص) أي قرأ حفص وابن كثير ﴿كأن لم يكن بينكم وبينه مودة﴾ بتأنيث يكن لأن الفاعل مؤنث وهو المودة والباقون بتذكيره لأنه غير حقيقي لا سيما وقد فصل بينهما ومعنى عن دارم عن شيخ متقارب الخطوة في القراءة وليس ببعيد عنها أو عن شيخ من قبيلة تميم لما نقل أن ابن كثير منهم وقرأ حمزة والكسائي وابن كثير ﴿ولا يظلمون فتيلاً﴾ بياء الغيبة راجعًا إلى الذين في ﴿ألم تر إلى الذين قيل لهم﴾ والباقون بتاء الخطاب على الالتفات أو لأن قبله ﴿قل متاع الدنيا قليل﴾ والمعنى قراءة الغيبة حلوة غير بعيدة أي سهلة قريبة التوجيه وقرأ حمزة وأبو عمرو ﴿بيت طائفة﴾ منهم غير الذي تقول بإدغام التاء في الطاء وإنما ذكر مع أن أصل أبي عمرو إدغام المتقاربين لموافقة حمزة إياه.

**٦٠٣ ـ وَإِشْمَامُ صَادٍ سَاكِنٍ قَبْلَ دَالِهِ كَأَصْدَقُ زَايًا شَاعَ وَارْتَاحَ أَشْمُلَا**

(ب) الارتياح النشاط الأشمل جمع الشمال بالكسر وهو الخلق أو اليد.

(ح) إشمام مبتدأ ساكن قبل داله صفتا صاد والهاء للصاد أضيف إليها لملابسة المصاحبة كأصدق نصب على الظرف وزايًا مفعول إشمام شاع خبر وارتاح عطف أشملا تمييز ومعناه ارتاح وحسن أخلاقًا.

(ص) أي قرأ حمزة والكسائي كل صاد ساكن بعده دال بإشمام ذلك الصاد زايًا نحو ﴿ومَن أصدق من اللّٰه﴾ وتصدية وتصديق وفاصدع بما تؤمر وقصد السبيل وما أشبه ذلك لأن الصاد مهموسة والدال مجهورة فكرهوا الخروج من الهمس إلى الجهر فأشموا الصاد شيئًا من الزاي لمناسبتها الصاد في الصفير والدال في الجهر وهذا البحث جرى في صراط والباقون بالصاد الخالصة على الأصل.

**٦٠٤ ـ وَفِيهَا وَتَحْتَ الْفَتْحِ قُلْ فَتَثَبَّتُوا مِنَ الثَّبْتِ وَالْغَيْرُ الْبَيَانَ تَبَدَّلَا**

(ح) فيها ظرف فتثبتوا والهاء للسورة وتحت عطف عليه وفتثبتوا مفعول قل من الثبت حال الغير مبتدأ تبدلا خبر البيان مفعول أي أبدل البيان بالثبت.

(ص) أي قرأ حمزة والكسائي ﴿إذا ضربتم في سبيل اللّٰه فتثبتوا﴾ [النساء: ٩٤] و﴿فمنّ اللّٰه عليكم فتثبتوا﴾ [النساء: ٩٤] هٰهنا وفي تحت الفتح سورة الحجرات ﴿إن جاءكم فاسق بنبأ فتثبتوا﴾ [الحجرات: ٦] بالثاء المثلثة من الثبوت أي لا تعجلوا بل تثبتوا

والباقون أبدلوا الثبت بالبيان أي قرؤوا فتبينوا بالباء المعجمة أسفل يعني لا تقبلوا من لم تعرفوا حاله بل تبينوا أمره.

**٦٠٥ ـ وَعَمَّ فَتَى قَصْرُ السَّلاَمَ مُؤَخَّرًا وَغَيْرَ أُولِي بِالرَّفْعِ فِي حَقِّ نَهْشَلاَ**

(ب) نهشل اسم قبيلة واشتقاقه من نهشل الرجل إذا كبر واضطرب.

(ح) قصر فاعل عم فتى مفعوله مؤخرًا حال من السلام غير أولي مبتدأ بالرفع حال في حق خبره ونهشلا مجرور على الإضافة فتح لكونه غير منصرف للعلمية ووزن الفعل.

(ص) أي قرأ نافع وابن عامر وحمزة ﴿لمن ألقى إليكم السلام﴾ بالقصر والباقون بالمد وهما لغتان بمعنى الاستسلام والانقياد أو التحية وقال مؤخرًا: ليخرج موضعان قبله لا خلاف في قصرهما ﴿وألقوا إليكم السلم﴾ وبعده ﴿ويلقوا إليكم السلم﴾ ولا خلاف في قصر التي في النحل أيضًا وهو قوله تعالى: ﴿وألقوا إلى الله يومئذ السلم﴾ [النحل: ٨٧] وقرأ حمزة وأبو عمرو وابن كثير وعاصم ﴿لا يستوي القاعدون من المؤمنين غير أولي الضرر﴾ [النساء: ٩٥] برفع غير على أنه صفة القاعدون نحو ﴿غير المغضوب﴾ في تعريف الغير والباقون بالنصب على الاستثناء أو الحال وأشار بقوله في حق نهشلا إلى أنه في بيان غير أولي الضرر بدلالة الاشتقاق من الاضطراب.

**٦٠٦ ـ وَنُؤْتِيهِ بِالْيَا فِي حِمَاهُ وَضَمُّ يَدْ خُلُونَ وَفَتْحُ الضَّمِّ حَقُّ صِرًا حَلاَ**

(ب) الصرا الماء المجتمع حلا من الحلو أي العذب.

(ح) يؤتيه في حماه مبتدأ وخبر ضم مبتدأ يدخلون مضاف إليه بمعنى في فتح الضم عطف على المبتدأ حق خبره حلا صفة صرا.

(ص) أي قرأ حمزة وأبو عمرو ﴿فسوف نؤتيه أجرًا عظيمًا﴾ [النساء: ٧٤] بياء الغيبة لأن قبله ﴿ومن يفعل ذلك ابتغاء مرضات اللَّه﴾ [النساء: ١١٤] والباقون بالنون على أنه إخبار اللَّه تعالى عن نفسه وقرأ أبو عمرو وابن كثير وأبو بكر ﴿فأولئك يدخلون الجنة﴾ بضم يائه وفتح خائه على بناء المجهول وشبه القراءة بالماء الصافي الحلو لأنها على الأصل وليطابق ما بعده ﴿ولا يظلمون نقيرًا﴾ والباقون بفتح الياء وضم الخاء على بناء الفاعل.

**٦٠٧ ـ وَفِي مَرْيَمٍ وَالطَّوْلِ الأَوَّلِ عَنْهُمُ وَفِي الثَّانِ دُمْ صَفْوًا وَفِي فَاطِرٍ حَلاَ**

(ب) حلا جعل الشيء ذا حلية فلم يكن مكررًا مع البيت قبله.

(ح) المبتدأ محذوف أي ضم يدخلون وفتح الضم في مريم والطول عطف عليه وعنهم خبر والضمير للمذكورين قبل والأول رفع عطفًا على المبتدأ المحذوف وجر بدلاً

من الطول أي حرف الطول الأول وفي الثاني عطف على الأول خبرًا صفوًا حال أو تمييز وفي فاطر حلا عطف على الجملة التي قبلها والضمير ليدخلون.

(ص) أي قرأ ابن كثير وأبو عمرو وأبو بكر ﴿فأولئك يدخلون الجنة ولا يظلمون شيئًا﴾ [النساء: ١٢٤] في مريم و﴿يدخلون الجنة يرزقون فيها﴾ [الآية: ٤٠] في أول حرفي المؤمن سورة الطول بضم الياء وفتح الخاء على ما ذكر وابن كثير وأبو بكر فقط في الحرف الثاني من الطول وهو ﴿سيدخلون جهنم داخرين﴾ [الآية: ٦٠] وأبو عمرو فقط في فاطر ﴿جنات عدن يدخلونها﴾ [الآية: ٣٣] والباقون منهم بفتح الياء وضم الخاء في الكل.

**٦٠٨ - وَيَصَّالَحَا فَاضْمُمْ وَسَكِّنْ مُخَفِّفًا مَعَ القَصْرِ وَاكْسِرْ لَامَهُ ثَابِتًا تَلَا**

(ب) بلا تبع.

(ح) يصالحا مفعول فاضمم مخففًا بالكسر حال من فاعل سكن ثابتًا مفعول تلا والمعنى تبع ما ثبت وتقدم ذكره.

(ص) أي قرأ الكوفيون ﴿أن يصالحا﴾ بضم الياء وإسكان الصاد وتخفيفها مع حذف الألف بعدها وكسر اللام فيكون يصلحا من أصلح يصلح وقرأ الباقون باللفظ المنظوم والأصل يتصالحا أدغم التاء في الصاد.

**٦٠٩ - وتَلْوُا بِحَذْفِ الْوَاوِ لأُولَى وَلامَهُ فَضُمَّ سُكُونًا لَسْتَ فِيهِ مُجَهَّلَا**

(ح) تلوا مبتدأ بحذف خبر لامه مفعول فعل يفسره ما بعده أي ضم لامه الساكنة والفاء زائدة لست فيه مجهلاً جملة في موضع الصفة أي غير منسوب إلى الجهل.

(ص) أي قرأ ابن عامر وحمزة ﴿وإن تلوا أو تعرضوا﴾ بحذف الواو الأولى وضم لامه الساكنة على أنه من ولي أمره إذا أقبل عليه أو من لوى حقه إذا دفعه على جعل الواو الأولى همزة وإلقاء حركتها على ما قبلها فانحذفت هي للساكنين أو إلقاء ضمة الواو على ما قبلها وحذفها استخفافًا والباقون تلووا بالواوين وسكون اللام على أصل لوى يلووا نحو غزا يغزوا.

**٦١٠ - وَنُزِّلَ فَتْحُ الضَّمِّ وَالْكَسْرِ حِصْنُهُ وَأُنْزِلَ عَنْهُمْ عَاصِمٌ بَعْدُ نَزَّلَا**

(ح) نزل مبتدأ فتح الضم حصنه جملة خبره أنزل عنهم مبتدأ وخبر والضمير لمدلول حصن عاصم مبتدأ انزل خبر أي قرأ بعد ظرف نزل.

(ص) أي قرأ نافع والكوفيون ﴿والكتاب الذي نزل على رسوله والكتاب الذي أنزل من قبل﴾ [النساء: ١٣٦] بفتح المضموم وهو النون أو الهمزة وفتح المكسور وهي الزاي

على بناء الفاعل فيهما لأن ما قبله آمنوا باللَّه والباقون بضم النون أو الهمزة وكسر الزاي على بناء المجهول لأن الفاعل معلوم وهو اللَّه تعالى ثم قال قرأ عاصم وحده ﴿وقد نزل عليكم في الكتاب﴾ [النساء: ١٤٠] بفتح النون والزاي لأن قبله ﴿فإن العزة للَّه جميعًا﴾ والباقون على بناء المجهول على ما مر.

**٦١١ ـ وَيَا سَوْفَ نُؤْتِيهِمُ عَزِيزٌ وَحَمْزَةٌ سَيُؤْتِيهِمُ فِي الدَّرْكِ كُوفٍ تَحَمَّلَا**

**٦١٢ ـ بَالإِسْكَانِ تَعْدُوا سَكِّنُوهُ وَخَفِّفُوا خُصُوصًا وَأَخْفَى الْعَيْنَ قَالُونُ مُسْهِلَا**

(ح) يا مبتدأ سوف مضاف إليه عزيز خبره وحمزة مبتدأ سيؤتيهم خبر أي قرأ سيؤتيهم بالياء كوف مبتدأ تحملا خبر في الدرك مفعوله بالإسكان حال منه تعدوا مبتدأ سكنوه خبر وخففوا عطف عليه خصوصًا حال منه أي من ضمير المفعول قالون فاعل أخفى العين مفعوله مسهلاً حال من الفاعل.

(ص) أي قرأ حفص ﴿أولئك سوف يؤتيهم أجورهم﴾ [النساء: ١٥٢] بالياء والباقون بالنون وقرأ حمزة ﴿سيؤتهم أجرًا عظيمًا﴾ [النساء: ١٦٢] بالياء أيضًا والباقون بالنون ووجه القراءتين فيهما ظاهر وتحمل الكوفيون قوله تعالى: ﴿إن المنافقين في الدرك الأسفل﴾ [النساء: ١٤٥] بالإسكان أي قرؤوا بإسكان الراء والباقون بفتحها وهما لغتان كالقدر والقِدر أو الفتح جمع دركة كبقرة وبَقَرْ والإسكان جمع دركة كثمرة وثَمَرْ وقرأ غير نافع ﴿لا تعدوا في السبت﴾ بإسكان العين وتخفيف الدال من عدا يعدوا إذا فعل العدوان ومعنى خففوا خصوصًا خفف الدال خصوصًا وقرأ نافع بفتح العين وتشديد الدال والأصل لا تتعدوا نقلت حركة التاء إلى العين وأدغمت في الدال لكن قالون أخفى فتحة العين ولم يسكن لئلا يجتمع ساكنان ومعنى مسهلاً راكبًا الطريق السهل لأن الإخفاء مع التشديد ركوب الطريق السهل.

**٦١٣ ـ وَفِي الأَنْبِيَا ضَمُّ الزَّبُورِ وَهَـٰهُنَا زَبُورًا وَفِي الإِسْرَا لِحَمْزَةَ أَسْجِلَا**

(ب) أسجل أطلق.

(ح) ضم الزبور مبتدأ في الأنبياء ظرف وهـٰهنا زبورًا عطف على ما قبله أي ضم زبورًا هـٰهنا وفي الإسراء عطف على هـٰهنا لحمزة متعلق بأسجل والجملة خبر المبتدأ والضمير للضم.

(ص) أي قرأ حمزة ﴿ولقد كتبنا في الزبور﴾ [الآية: ١٠٥] في الأنبياء بضم الزاي وكذلك ﴿وآتينا داود زبورًا﴾ [الآية: ١٥٥] هـٰهنا وفي سورة الإسراء أيضًا والباقون بفتح الزاي وهما لغتان أو الضم جمع زبر وزبور كقدر وقدور ودهر ودهور والفتح اسم الكتاب.

## سورة المائدة

**٦١٤ ـ وَسَكِّنْ معًا شَنْآنُ صَحًا كِلاهُمَا وَفِي كَسْرِ أَنْ صَدُّوكُمُ حَامِدٌ دَلَا**

(ح) شنآن مفعول سكن معًا حال منه ضمير صحا للإسكان والفتح الدال عليه الضد حامد مبتدأ دلا صفة في كسر خبر.

(ص) أي قرأ أبو بكر وابن عامر ﴿ولا يجرمنكم شنآن قوم﴾ [المائدة: ٨] في الموضعين بسكون النون الأولى من شنآن والباقون بالفتح على أنهما مصدران أو السكون صفته كعطشان والفتح مصدر كطيران وأشار بقوله كلاهما إلى صحة القراءتين وقرأ أبو عمرو وابن كثير ﴿أن صدوكم عن المسجد الحرام﴾ [المائدة: ٢] بكسر أن على معنى إن حصل صد ويصح مثل ذلك وإن كان الصد قد وقع لأن الصد وقع عنه سنة ست والآية نزلت سنة ثمان على نحو ﴿وإن كذبوك فقل لي عملي ولكم عملكم﴾ [يونس: ٤١] أي إن يكونوا قد صدوكم وأشار بقوله: حامد دلا أي نفي قول من رد الكسر بأن الصد قد وقع والشرط إنما يكون فيما لم يقع والباقون بالفتح على أنه مفعول له أي لأن صدوكم.

**٦١٥ ـ مَعَ الْقَصْرِ شَدِّدْ يَاءَ قَاسِيَةً شَفَا وَأَرْجُلِكُمْ بِالنَّصْبِ عَمَّ رِضًى عَلَا**

(ح) ياء مفعول شدد شفا صفته وأرجلكم مبتدأ عم خبر رضي تمييز أو مفعول به علا صفته.

(ص) أي قرأ حمزة والكسائي ﴿وجعلنا قلوبهم قاسية﴾ [المائدة: ١٣] بتشديد الياء مع القصر أي مع حذف الألف بعد القاف على وزن فعيلة والباقون قاسية بالألف وتخفيف الياء على وزن فاعلة وكلاهما بمعنى نحو عليمة وعالمة من القسوة خلاف اللين والرقة وقرأ نافع وابن عامر والكسائي وحفص ﴿وامسحوا برؤوسكم وأرجلكم﴾ [المائدة: ٦] بنصب اللام عطفًا على أيديكم لأن الرجل واجبة الغسل أيضًا والباقون بالجر عطفًا على رؤوسكم وتوجيهه على تقدير وجوب الغسل إنها جر على الجوار والاتباع لفظًا لا معنى كقولهم جحر ضب خرب وماء شرب بارد وفيه نظر لئلا يلتبس هٰهنا بخلاف هنالك ولوجود الفصل بالواو لأن جر الجوار خلاف القياس أو يقال المراد به المسح على الخفين كما قال الشافعي رضي اللّٰه عنه أراد بالنصب قومًا وبالجر قومًا آخرين فالنصب أفاد وجوب الغسل والجر جواز المسح على الخفين وتحديد المسح ليدل على أنه لا يجوز التجاوز عن ذلك.

**٦١٦ ـ وَفِي رُسْلِنَا مَعْ رُسْلِكُمْ ثُمَّ رُسْلِهِمْ وَفِي سُبْلَنَا فِي الضَّمِّ الإِسْكَانُ حُصِّلَا**

(ح) الإسكان مبتدأ في الضم ظرف ملغى حصل خبر في رسلنا وما بعده متعلق به.

(ص) يعني قرأ أبو عمرو بإسكان السين من ﴿ولقد جاءتهم رسلنا بالبينات﴾ [المائدة: ٣٢] ورسلكم ورسلهم والباء من سبلنا استخفافًا لكثرة الحروف أما إذا لم يكن بعدها حرفان نحو الرسل والسبل وسبل السلام ورسله ورسلي فلا خلاف في ضمها والباقون بضم السين والباء مطلقًا.

**٦١٧ ـ وَفِي كَلِمَاتِ السُّحْتِ عَمَّ نُهَى فَتًى وَكَيْفَ أَتَى أُذْنٌ بِهِ نَافِعٌ تَلَا**

(ب) النهى جمع نهية وهي اللب.

(ح) نهى مفعول عم فاعله ضمير يرجع إلى الإسكان فتى مضاف إليه في كلمات ظرف عم كيف ظرف فيه معنى الشرط أتى أذن شرط به نافع تلا جزاء والهاء في به للإسكان.

(ص) أي قرأ نافع وابن عامر وعاصم وحمزة بإسكان الحاء في جميع ألفاظ السحت وقال كلمات السحت لأنه تكرر في هذه السورة وتلا نافع بإسكان الذال من أذن كيف أتى منكرًا أو معرّفًا موحّدًا أو مثنى نحو ﴿يقولون هو أذن﴾ والأذن بالأذن وفي أذنيه وقرأ الباقون بالضم فيهما.

**٦١٨ ـ وَرُحْمًا سِوَى الشَّامِي وَنُذْرًا صِحَابُهُمْ حَمَوْهُ وَنُكْرًا شَرْعُ حَقٍّ لَهُ عَلَا**

(ح) ورحمًا عطف على مفعول تلا سوى الشامي فاعله بمعنى غير نذرًا مبتدأ صحابهم مبتدأ ثانٍ والضمير للقراء حموه خبر والهاء لنذرًا ونكرًا مبتدأ شرع حق خبر له علا صفته.

(ص) أي قرأ غير ابن عامر الشامي بإسكان الحاء في ﴿رحمًا﴾ في الكهف وقرأ ابن عامر بضمها وقرأ بإسكان الذال من ﴿أو نذرًا﴾ في المرسلات حمزة والكسائي وحفص وأبو عمرو فتعين للباقين القراءة بالضم وقرأ بإسكان الكاف من نكرا في موضعي الكهف وفي الطلاق حمزة والكسائي وابن كثير وأبو عمرو وهشام وحفص فتعين للباقين القراءة بضمها.

**٦١٩ ـ وَنُكْرِ دَنَا وَالْعَيْنَ فَارْفَعْ وَعَطْفَهَا رِضًى وَالْجُرُوحِ ارْفَعْ رِضَى نَفَرٍ مَلَا**

(ب) الملا الأشراف.

(ح) نكرِ دنا مبتدأ وخبر العين مفعول ارفع وعطفها عطف عليه أي ما عطف على العين رضى حال الجروح مفعول ارفع رضى حال نفر مضاف إليه ملا صفته.

(ص) أي أسكن ابن كثير الكاف في قوله تعالى: ﴿شيء نكر﴾ [الآية: ٦] في القمر وقرأ الباقون بالضم والضم والإسكان في هذا النوع لغتان وقرأ الكسائي برفع ﴿والعين بالعين﴾ [المائدة: ٤٥] وما عطف عليه وهو والأنف بالأنف ﴿والأذن بالأذن

والسن بالسن﴾ [المائدة: ٤٥] وقرأ الباقون بالنصب فالرفع على الاستئناف وقطع الجملة عما قبلها والنصب عطف على اسم إن ورفع الجروح قصاص الكسائي وابن كثير وأبو عمرو وابن عامر فالكسائي على أصله من حمله على الاستئناف ووافقه آخرون كأنهم رأوه ابتدأ شريعة لأنه ما كتب عليهم هذا الحكم فكأنه قال بعد ما حكي عن بني إسرائيل وقد جعلت الجروح بينكم يا أمة محمد قصاصًا.

٦٢٠ ـ وَحَمْزَةُ وَلْيَحْكُمْ بِكَسْرٍ وَنَصْبِهِ يُحَرِّكُهُ يَبْغُونَ خَاطَبَ كُمَّلَا

(ح) حمزة مبتدأ وليحكم مبتدأ ثانٍ يحركه خبره والهاء ليحكم بكسر ونصبه متعلق بيحركه والضمير في نصبه لحمزة أو اللفظ وليحكم يبغون مبتدأ خاطب خبره فاعله ضمير يبغون لأن الخطاب حصل بسببه كملا مفعوله.

(ص) أي قرأ حمزة ﴿وليحكم أهل الإنجيل بما أنزل اللّه﴾ [المائدة: ٤٧] فيه بكسر اللام ونصب الميم على أنه متعلق بمحذوف أي ليحكم أهل الإنجيل بما أنزل اللّه فيه وآتيناه الإنجيل والباقون بإسكان اللام والميم على الأمر للغائب وقال: يحركه ليدل على القراءة الأخرى لأن ضد التحريك الإسكان وإلا لكان ضد الكسر الفتح وضد الخفض النصب وقرأ ابن عامر ﴿أفحكم الجاهلية تبغون﴾ [المائدة: ٥٠] بالتاء على الخطاب أي قل لهم أفحكم الجاهلية تبغون والباقون بياء الغيبة لأن قبله ﴿وإن كثيرًا من الناس لفاسقون﴾ [المائدة: ٤٩] والمراد بالكمل أهل الكتاب لأنهم أهل فهم فحسن توبيخهم.

٦٢١ ـ وَقَبْلَ يَقُولُ الوَاوُ غُصْنٌ وَرَافِعٌ سِوَى ابْنِ الْعَلَا مَنْ يَرْتَدِدَ عَمَّ مُرسَلَا

(ح) الواو غصن مبتدأ وخبر قبل يقول ظرف الخبر سوى ابن العلا مبتدأ رافع خبره من يرتدد مبتدأ عم خبره مرسلا حال.

(ص) أي قرأ الكوفيون وأبو عمرو ﴿يقول الذين آمنوا أهؤلاء﴾ بإثبات الواو قبل يقول على العطف وقال الواو وغصن لأن الغصن يمتد من شجرة إلى أخرى كما أن العاطفة تصل ما بعدها بما قبلها وحذف الواو الباقون ورفع اللام من يقول غير ابن العلا فللكوفيين رفع اللام مع الواو ولأبي عمرو النصب معها وللباقين الرفع بدون الواو فحذف الواو على تقدير سؤال ماذا يقول المؤمنون حينئذ ورفع اللام على الاستئناف ونصبها للعطف على فيصبحوا لأنه منصوب بالفاء في جواب عسى أو على أن يأتي في قوله تعالى: ﴿فعسى الله أن يأتي بالفتح﴾ [المائدة: ٥٢] لأنه في معنى عسى أن يأتي اللّه بالفتح وقرأ نافع وابن عامر ﴿من يرتدد منكم عن دينه﴾ بدالين مكسورة وساكنة للجزم على رسم مصاحف المدينة والشام وأشار بقوله: عم مرسلاً أي مطلقًا إلى أنه مطلق من عقال الإدغام ثم بين قراءة الباقين بقوله:

**٦٢٢ ـ وَحُـرِّكَ بِـالْإِدْغَـامِ لِـلْـغَـيْـرِ دَالُـهُ وَبِـالْخَـفْـضِ وَالْكُـفَّـارِ رَاوِيـهِ حَـصَّـلَا**

(ج) والكفار مبتدأ والواو لفظ القرآن بالخفض حال راويه حصلا جملة خبره.

(ص) يعني قرأ غير نافع وابن عامر ﴿من يرتدد﴾ بتحريك الدال الثانية أي بفتحها مع إدغام الدال الأولى فيها فالباء للمصاحبة واختير فتح الثانية لأنه أخف وكذلك مصاحف أهل مكة والعراق وقرأ الكسائي وأبو عمرو ﴿والكفار أولياء﴾ بالجر عطفًا على المجرور في من ﴿الذين أوتوا الكتاب﴾ [المائدة: ٥] والباقون بالنصب عطفًا على المنصوب في ﴿لا تتخذوا الذين اتخذوا﴾ [المائدة: ٥٧].

**٦٢٣ ـ وَبَاعَبُدَ اضْمُمْ وَاخْفِضِ التَّاءَ بَعْدُ فُزْ رِسَالَاتِهِ اجْمَعْ وَاكْسِرِ التَّا كَمَا اعْتَلَا**

**٦٢٤ ـ صَفَـا وَتَـكُـونُ الـرَّفْـعُ حَـجَّ شُـهُـودُهُ وَعَقَّدْتُمُ التَّخْفِيفُ مِنْ صُحْبَةٍ وِلَا**

(ح) با مفعول اضمم قصر ضرورة بعد مقطوع عن الإضافة أي بعد عبد رسالاته مفعول اجمع كما اعتلا نصبت على الظرفية تكون مبتدأ الرفع بدل اشتمال أي فيه حج شهوده جملة فعلية خبر المبتدأ عقدتم مبتدأ التخفيف بدل اشتمال أي فيه من صحبة خبر ولا حال أي متابعة للنقل.

(ص) يعني ضم حمزة الباء من عبد الطاغوت وخفض تاء الطاغوت بعده على أنه اسم مفرد بمعنى المبالغة نحو نذر وحذر أي المبالغ في العبودية وأضيف إلى الطاغوت والباقون فتحوا الباء ونصبوا التاء على أنه فعل ماض والطاغوت مفعول وقرأ ابن عامر ونافع وأبو بكر ﴿فما بلغت رسالاته﴾ [المائدة: ٦٧] بالجمع والكسر التاء لأن كل حكم رسالاته والباقون رسالة بالإفراد لأنها مصدر يصلح للقليل والكثير ونصب التاء لكونها مفعول بلغت وقرأ أبو عمرو وحمزة والكسائي ﴿وحسبوا أن لا تكون فتنة﴾ [المائدة: ٧١] برفع النون على أن أن مخففة من الثقيلة والأصل أنها لا تكون فتنة والباقون على أنها ناصبة والأمران جائزان لوقوعها بعد حسب بمعنى ظن وقرأ ابن ذكوان وحمزة والكسائي وأبو بكر ﴿بما عقدتم الإيمان﴾ بتخفيف القاف على أنه من عقد إذا قصد ونوى لكن ابن ذكوان يزيد الألف بعد العين كما سيذكر بعد والباقون بالتشديد للتوكيد.

**٦٢٥ ـ وَفِي الْعَيْنِ فَامْدُدْ مُقْسِطًا فَجَزَاءُ نَوْ وِنُوا مِثْلُ مَا فِي خَفْضِهِ الرَّفْعُ ثُمَّلَا**

(ب) المقسط العادل الثمل جمع ثامل وهو المقيم أو المصلح.

(ح) في العين مفعول فامدد على نحو يخرج في عراقيبها نصلي أي افعل المد في العين مقسطًا حال من الفاعل فجزاء مفعول نونوا مثل ما مبتدأ في خفضه الرفع جملة خبره ثملا حال من فاعل نونوا.

(ص) يعني قرأ ابن ذكوان عاقدتم بألف بعد العين على أنه بين اثنين وقرأ الكوفيون ﴿فجزاء مثل ما قتل من النعم﴾ [المائدة: ٩٥] بتنوين جزاء ورفع مثل على أن المثل صفة أي عليه جزاء مماثل لما قتله والباقون برفع جزاء من غير تنوين وجر المثل على المضاف إليه ولا يشكل بأن يلزم حينئذ جزاء ما لم يقتل إذ مثل المقتول لم يقتل لأن المثل صلة زيدت للتأكيد أو من باب مثلك لا يفعل كذا أي أنت لا تفعل كذا نحو ﴿فإن آمنوا بمثل ما آمنتم به﴾ [البقرة: ١٣٧] ومعنى ثملاً مقيمين على تصحيحها أو مصلحين توجيهها.

**٦٢٦ ـ وَكَـفَّـارَةٌ نَـوِّنْ طَـعَـامُ بِـرَفْـعِ خَـفْـ ـضِهِ دُمْ غِنًـى وَاقْـصُـرْ قِـيَـامًـا لَهُ مُـلَا**

(ب) الملا جمع ملاءة وهي الملحفة.

(ح) كفارة مفعول نون طعام مبتدأ برفع خفضه خبر دم غنى حال أي ذا غنى بمعنى دام غناك قيامًا مفعول اقصر له ملا جملة صفة قيامًا يعني للقصر حجة شاملة ساترة له عن طعن الطاعن لأن الملحفة للتغطية.

(ص) يعني ﴿أو كفارة طعام مساكين﴾ [المائدة: ٩٥] قرأ ابن كثير وأبو عمرو والكوفيون بتنوين كفارة ورفع طعام على أنه عطف بيان من كفارة لأن الكفارة تكون بالإطعام وغيره والباقون بإضافة كفارة إلى طعام وقرأ هشام وابن ذكوان ﴿البيت الحرام قيمًا﴾ [المائدة: ٩٧] قيما بالقصر والباقون قيامًا بالمد وهما بمعنى القوام.

**٦٢٧ ـ وَضَمَّ اسْتُحِقَّ افْتَحْ لِحَفْصٍ وَكَسْرَهُ وَفِـي الْأَوْلَيَـانِ الْأَوَّلِيـنَ فَـطِـبْ صِـلَا**

(ب) الصلا وقود النار استعير للذكاء.

(ح) ضم مفعول افتح وكسره عطف على ضم الأولين مبتدأ في الأوليان خبره صلا تمييز.

(ص) يعني افتح التاء المضمومة والحاء المكسورة لحفص في قوله تعالى: ﴿من الذين استحق عليهم الأوليان﴾ [المائدة: ١٠٧] على بناء الفاعل والأوليان فاعل أي استوجب عليهم الاستحقاق بالشهادة أن يجردوهما للقيام بالشهادة والباقون استحق بضم التاء وكسر الحاء على بناء المفعول وقرأ حمزة وأبو بكر استحق عليهم الأولين منصوبًا على أنه مفعول أعني أو مجرورًا صفة للذين استحق عليهم ومرفوع استحق محذوف أي الإثم كما تقول جنى عليه وجعل الورثة أولين لتقدم ذكرهم في أول القصة والباقون الأوليان تثنية الأولى مرفوع على أنه خبر مبتدأ محذوف أي هما الأوليان أو بدل من فآخران أو من ضمير يقومان أو مبتدأ خبره آخران.

**٦٢٨ ـ وَضَـمَّ الْـغُـيُـوبِ يَـكْـسَـرَانِ عُـيُـونًـا الْـ ـعُـيُـونِ شُـيُـوخًـا دَانَـهُ صُـحْـبَـةٌ مِـلَا**

(ب) دان طاوع ملا جمع ملآن ممدودة قصرت ضرورة.

(ح) ضم مفعول يكسران وضمير التثنية لحمزة وأبي بكر عيونًا العيون شيوخًا مبتدآت دانه خبر والضمير لكل واحد صحبة فاعل دان ملا صفته أي جماعته ملئوا علمًا.

(ص) يعني يكسر حمزة وأبو بكر الغين من الغيوب أين وقع لمناسبة الياء الكسر والباقون بالضم على الأصل وكسر العين من عيون منكرًا نحو و﴿جنات وعيون﴾ [الحجر: ٤٥] ومعرفًا نحو و﴿فجرنا فيها من العيون﴾ [يٓس: ٣٤] والشين من شيوخًا في قوله تعالى: ﴿ثم لتكونوا شيوخًا﴾ [غافر: ٦٧] ابن كثير وحمزة والكسائي وأبو بكر وابن ذكوان والباقون بالضم فيهما ووجه القراءتين ما ذكر.

**٦٢٩ ـ جُيُوبِ مُنِيرٌ دُونَ شَكٍّ وَسَاحِرٌ بِسِحْرٌ بِهَا مَعْ هُودَ وَالصَّفُّ شَمْلَلَا**

(ب) شملل أسرع.

(ح) جيوب مبتدأ منير خبر دون شك صفة ساحر مبتدأ شملل خبر بسحر متعلق به بها ظرف والهاء للسورة.

(ص) أي قرأ المذكورون غير أبي بكر بكسر الجيم في قوله تعالى: ﴿على جيوبهن﴾ [الآية: ٣١] في النور والباقون بالضم وقرأ حمزة والكسائي ﴿إن هذا إلا سحر مبين﴾ [المائدة: ١١٠] هنا وفي أول هود ﴿وقالوا هذا ساحر مبين﴾ [الآية: ٦] في سورة الصف على أن الإشارة إلى النبي ﷺ والباقون سحر في المواضع الثلاثة على أن الإشارة به إلى ما جاء به ومعنى شمللا ساحر بسحر أسرع ساحر بالإتيان بسحر لرجوع معنى ساحر إلى سحر.

**٦٣٠ ـ وَخَاطَبَ فِي هَلْ يَسْتَطِيعُ رُوَاتُهُ وَرَبُّكَ رَفْعُ الْبَاءِ بِالنَّصْبِ رُتِّلَا**

(ح) رواته فاعل خاطب ربك مبتدأ رفع الباء بدل الاشتمال من ربك رتلا خبر بالنصب متعلق به.

(ص) أي قرأ الكسائي ﴿هل تستطيع ربك﴾ بتاء الخطاب وربك بنصب الباء على معنى هل تستطيع سؤال ربك وقال رواته لأن معاذًا رضي اللّه عنه روى أن النبي ﷺ أقرأنا هل تستطيع ربك والباقون بالغيبة ورفع باء ربك على أنه فاعل الفعل وهو يستطيع.

**٦٣١ ـ وَيَوْمَ بِرَفْعٍ خُذْ وَإِنِّي ثَلَاثُهَا وَلِي وَيَدِي أُمِّي مُضَافَاتُهَا الْعُلَا**

(ح) يوم منصوب المحل على مفعول خذ إني مبتدأ ثلاثها بدل منه والهاء راجع إلى إني الواقع أولاً في السورة مضافاتها خبر والهاء للسورة أو للياء العلا صفته.

(ص) أي قرأ غير نافع ﴿هذا يوم ينفع الصادقين﴾ [المائدة: ١١٩] بالرفع على أنه خبر هذا وقرأ نافع بالنصب على أنه ظرف أي قال اللّه تعالى: (ما قصصته عليكم في ذلك اليوم) وقيل إنه مفتوح على إضافته إلى الجملة ثم قال: وإني يعني ياءات الإضافة

المختلف فيها في هذه السورة ست ثلاث في لفظ إني وهي ﴿إني أخاف اللّٰه﴾ ﴿إني أريد أن تبوء﴾ ﴿فإني أعذبه﴾ ﴿ما يكون لي أن أقول﴾ ﴿ويدي إليك﴾ ﴿وأمي إلـٰهين﴾.

## سورة الأنعام

٦٣٢ ـ وَصُحْبَةُ يُصْرَفْ فَتْحُ ضَمٍّ وَرَاؤُهُ بِكَسْرٍ وَذَكِّرْ لَمْ تَكُنْ شَاعَ وَانْجَلَا

٦٣٣ ـ وَفِتْنَتَهُمْ بِالرَّفْعِ عَنْ دِينِ كَامِلٍ وَبَا رَبِّنَا بِالنَّصْبِ شَرَّفَ وُصَّلَا

(ح) صحبة مبتدأ مضاف إلى يصرف فتح ضم خبر أي الذي صحب لفظ يصرف فتح يائه المضمومة وراؤه بكسر مبتدأ وخبر لم تكن مفعول ذكر شاع جملة مستأنفة والضمير للتذكير أو للفظ لم تكن فتنتهم مبتدأ بالرفع حال عن دين خبر با مبتدأ مضاف إلى ربنا قصرت ضرورة شرف خبر وصلا جمع واصل مفعوله.

(ص) أي قرأ حمزة والكسائي وأبو بكر ﴿من يصرف عنه يومئذ﴾ [الأنعام: ١٦] بفتح الياء وكسر الراء على البناء للفاعل وهو اللّٰه تعالى أي مَن يصرف اللّٰه العذاب عنه والباقون بضم الياء وفتح الراء على بناء المجهول وضمير العذاب قائم مقام الفاعل لتقدم ذكر اللفظين في ﴿إن عصيت ربي عذاب﴾ [الأنعام: ١٥] وقرأ حمزة والكسائي بتذكير ﴿لم يكن فتنتهم﴾ بالياء على التذكير والباقون بالتاء للتأنيث ثم من القراء حفص وابن كثير وابن عامر قرؤوا برفع فتنتهم على أنها اسم تكن وخبره إلا أن قالوا والباقون بالنصب على أنها خبر والاسم أن قالوا فحمزة والكسائي بتذكير لم يكن ونصب فتنتهم ونافع وأبو عمرو وأبو بكر بالتأنيث والنصب والباقون وهم ابن كثير وابن عامر وحفص بالتأنيث والرفع فالتذكير على تأويل لم يكن إلا قولهم والتأنيث على تأويل إلا مقالتهم ومدح قراءة الرفع بأنه عن شرع رجل كامل في العلم ثم قال: وبا ربنا أي قرأ حمزة والكسائي ﴿واللّٰه ربنا﴾ بنصب الباء على أنه منادى مضاف والباقون بجرها على البدل من لفظ اللّٰه ومعنى شرف وصلا شرف هذا النداء الواصلين إلى اللّٰه لا إلى هؤلاء الكفرة.

٦٣٤ ـ نُكَذِّبُ نَصْبُ الرَّفْعِ فَازَ عَلِيمُهُ وَفِي وَنَكُونَ انْصِبْهُ فِي كَسْبِهِ عُلَا

(ح) نكذب مبتدأ نصب الرفع بدل اشتمال فاز عليمه جملة فعلية خبر المبتدأ وفي ونكون ظرف انصبه والهاء للرفع في كسبه علا جملة مستأنفة.

(ص) أي قرأ حمزة وحفص ﴿يا ليتنا نرد ولا نكذب﴾ [الأنعام: ٢٧] بنصب الباء وهما ابن عامر أيضًا ﴿ونكون من المؤمنين﴾ بنصب النون والباقون برفعهما عطفًا على نرد أو على الاستئناف أو الحال والاستئناف أولى لوصف قوله: ﴿وأنهم لكاذبون﴾ [الأنعام: ٢٨] والتمني لا يوصف بالكذب وأما نصب اللفظين فعلى جواب التمني بالواو ونصب الأخير مع رفع الأول على تمني الأولين وكون الأخير جوابًا أي يا ليتنا نرد ويا

ليتنا لا نكذب ونكون من المؤمنين ومدح القراءتين بقوله: فاز عليم النصب وفي كسب النصب علا.

**٦٣٥ ـ وَلِلدَّارُ حَذْفُ اللَّامِ الأُخْرَى ابْنُ عَامِرٍ وَلآخِرَةُ الْمَرْفُوعُ بِالْخَفْضِ وُكِّلَا**

(ح) وللدار مبتدأ حذف شبه فعل وفاعله ابن عامر واللام مفعوله أضيف إليه أو حذف بدل اشتمال واللام مفعوله أضيف إليه ابن عامر خبر أي قراءة ابن عامر الآخرة مبتدأ المرفوع صفته وكلا خبر بالخفض متعلق به.

(ص) يعني حذف اللام الأخيرة ابن عامر من قوله تعالى: ﴿وللدار الآخرة خير﴾ [الأنعام: ٣٢] وجر الآخرة على إضافة الدار إليها نحو مسجد الجامع أي دار الساعة الآخرة والباقون بلامين ورفع الآخرة على الصفة.

**٦٣٦ ـ وَعَمَّ عُلاً لاَ يَعْقِلُونَ وَتَحْتَهَا خِطَابًا وَقُلْ فِي يُوسُفٍ عَمَّ نَيْطَلَا**

(ب) النيطل الدلو استعير للصب.

(ح) لا يعقلون فاعل عم علا تمييز تحتها عطف على محذوف أي هنا وتحتها فالهاء للسورة خطابًا حال من الفاعل أي مخاطبًا فاعل عم ضمير لا يعقلون نيطلا تمييز.

(ص) أي قرأ نافع وابن عامر وحفص ﴿أفلا تعقلون قد نعلم﴾ [الأنعام: ٣٢] هنا وفي الأعراف تحتها ﴿أفلا تعقلون والذين تمسكون﴾ [الآية: ١٦٩] بالخطاب ونافع وابن عامر وعاصم بكماله في يوسف ﴿أفلا تعقلون حتى إذا استيأس﴾ [الآية: ١٠٩] بالخطاب أيضًا فيعم المخاطبين والباقون في المواضع الثلاثة بالغيبة راجعًا إلى المذكورين قبله.

**٦٣٧ ـ وَيَس مِنْ أَصْلٍ وَلاَ يُكْذِبُونَكَ الْـ خَفِيفُ أَتَى رُحْبًا وَطَابَ تَأَوُّلَا**

(ح) يَس عطف على يوسف أي لا يعقلون في يَس من أصل لا يكذبونك مبتدأ الخفيف صفته أتى رحبًا جملة خبرية ورحبًا مفعول به طاب عطف على أتى تأولاً تمييز.

(ص) أي قرأ ابن ذكوان ونافع ﴿أفلا تعقلون وما علمناه الشعر﴾ [الآية: ٦٨] في يَس بالخطاب والباقون بالغيبة وقرأ نافع والكسائي ﴿فإنهم لا يكذبونك﴾ بالتخفيف من الإكذاب والباقون بالتثقيل من التكذيب وهما بمعنى مثل أنزل ونزل أو من أكذب إذا وجده كاذبًا وكذب إذا نسبه إلى الكذب.

**٦٣٨ ـ أَرَيْتَ فِي الاِسْتِفْهَامِ لاَ عَيْنَ رَاجِعٌ وَعَنْ نَافِعٍ سَهِّلْ وَكَمْ مُبْدِلٍ جَلَا**

(ح) أريت مبتدأ في الاستفهام حال لا عين راجع جملة خبر المبتدأ أي لا عين فيه راجع كم خبرية مرفوعة المحل على الابتداء مبدل تمييزها جلا خبر المبتدأ.

(ص) يعني قرأ الكسائي أرأيت وأرأيتكم استفهامًا حيث جاء بحذف عين الفعل أي الهمزة الثانية تخفيفًا لاجتماع همزة الاستفهام معه ونقل عن نافع تسهيله بين بين على قياس تخفيف الهمزة وأبدل جماعة من مشيخة المصريين لورش ألفا كالخلاف الذي في ءأنذرتهم.

**٦٣٩ - إِذَا فُتِحَتْ شَدِّدْ لِشَامٍ وَهَـٰهُنَـا فَتَحْنَا وَفِي الْأَعْرَافِ وَاقْتَرَبَتْ كَلَا**

(ب) الكلاءة الحفظ.

(ح) إذا فتحت مفعول شدد لشام حال وهٰهنا فتحنا عطف وكذلك في الأعراف واقتربت كلا جملة مستأنفة والضمير للشامي.

(ص) يعني شدد ابن عامر التاء من قوله تعالى: ﴿حتى إذا فتحت يأجوج ومأجوج﴾ [الآية: ٩٦] في الأنبياء وكذلك من ﴿فتحنا عليهم أبواب كل شيء﴾ [الأنعام: ٤٤] هٰهنا ﴿ولو أن أهل القرى آمنوا واتقوا لفتحنا﴾ [الآية: ٩٦] في الأعراف ﴿ففتحنا أبواب السماء بماء منهمر﴾ [القمر: ١١] في اقتربت والباقون بالتخفيف ومعنى كلا حفظ القارىء هذه القراءة فنقل إلينا.

**٦٤٠ - وَبِالْغُدْوَةِ الشَّامِيُّ بِالضَّمِّ هَـٰهُنَا وَعَنْ أَلِفٍ وَاوٌ وَفِي الْكَهْفِ وُصِّلَا**

(ح) الشامي فاعل فعل محذوف أي يقرأ بالغدوة مفعوله بالضم حال هٰهنا ظرف إشارة إلى السورة وعن ألف واو خبر ومبتدأ أي مبدله عن ألف في الكهف ظرف وصلا أي وصل حرف الكهف هذا الحرف.

(ص) أي قرأ ابن عامر الشامي ﴿ولا تطرد الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي﴾ [الأنعام: ٥٢] هٰهنا وفي الكهف بضم الغين وإبدال الواو عن الألف وسكون الدال ولم ينبه الناظم على السكون اكتفاء باللفظ ولم يكتف في القيدين الأخيرين باللفظ ليدل على القراءة الأخرى وأدخل الألف واللام على غدوة لأن قومًا من العرب ينكرها وعند من يعرفها ويقول رأيته غدوة بلا تنوين للتأنيث والعلمية فعلى أنها جعلت نكرة كما في الأعلام المنكرة والباقون بالغداة بفتح الغين والألف في موضع الواو وفتح الدال ولم يحتج إلى تقييد الدال بالفتح إذ لا يكون ما قبل الألف إلا مفتوحًا ولا يحتاج إلى تأويل لأن غداة نكرة بإجماع لكنها رسمت في جميع المصاحف بالواو كالصلاة والزكاة.

**٦٤١ - وَإِنَّ بِفَتْحٍ عَمَّ نَصْرًا وَبَعْدُ كَمْ نَمَى تَسْتَبِينَ صُحْبَةٌ ذَكَّرُوا وِلَا**

(ب) نمى ورد يقال نمى الحديث إذا ورد ولا متابعًا.

(ح) إن مبتدأ بفتح حال عم خبر نصرًا حال أو تمييز بعد مقطوع عن الإضافة أي بعد إن كم خبرية تمييزها محذوف أي كم مرة نمى صحبة مبتدأ ذكروا خبر تستبين مفعول ولا ممدودة قصرت ضرورة نصب على الحال أو على المفعول.

(ص) يعني قرأ قوله تعالى: ﴿إنه من عمل منكم سوءًا بجهالة﴾ وبعده ﴿فإنه غفور رحيم﴾ [الأنعام: ٥٤] ابن عامر وعاصم بفتح أن الأولى والثانية على أن الأولى بدل من رحمة في قوله تعالى: ﴿كتب ربكم على نفسه الرحمة﴾ [الأنعام: ٥٤] والثانية خبر مبتدأ محذوف أي فأمره إنه غفور رحيم أو مبتدأ خبره محذوف أي فله أنه غفور رحيم ووافقهما نافع في فتح الأول على التأويل المذكور فيه والباقون بالكسر فيهما على الاستئناف في الأول وأن الثاني جزاء الشرط ولا بد من كسره كما في قوله تعالى: ﴿ومن يعص الله ورسوله فإن له نار جهنم﴾ [الجن: ٢٣] لوجوب الكسر وقرأ حمزة والكسائي وأبو بكر ﴿وليستبين سبيل﴾ [الأنعام: ٥٥] بياء التذكير على أن السبيل يذكر قال اللَّه تعالى: ﴿وإن يروا سبيل الرشد لا يتخذوه﴾ [الأعراف: ١٤٦] والباقون بتاء التأنيث على أنه مؤنث قال اللَّه تعالى: ﴿قل هذه سبيلي﴾ [يوسف: ١٠٨] وأما نافع فقرأ بتاء الخطاب ولم يقيد لأن صورة الكل تاء.

**٦٤٢ ـ سَبِيلَ بِرَفْعٍ خُذْ وَيَقْضِ بِضَمِّ سَا ... كِنٍ مَعَ ضَمِّ الْكَسْرِ شَدِّدْ وَأَهْمِلَا**

**٦٤٣ ـ نَعَمْ دُونَ إِلْبَاسٍ وَذَكَّرَ مُضْجِعًا ... تَوَفَّاهُ وَاسْتَهْوَاهُ حَمْزَةُ مُنْسِلَا**

(ب) الإهمال ضد الإعجام الاضجاع الإمالة منسلا من انسلت القوم إذا تقدمتهم.

(ح) سبيل مفعول خذ برفع حال يقض مفعول شدد أهملا عطف على الأمر وما توسط بين الفعل والمفعول حال نعم حرف إيجاب جواب سائل سأل هل استوعبت قيود هاتين القراءتين فقال: نعم دون إلباس حمزة فاعل ذكر مضجعًا حال منه توفاه مفعول ذكر منسلا حال أخرى.

(ص) يعني قرأ غير نافع ﴿سبيل المجرمين﴾ [الأنعام: ٥٥] برفع اللام على أنه فاعل يستبين ونافع بنصبها على أنه مفعول والفاعل ضمير الخطاب وقرأ عاصم وابن كثير ونافع ﴿يقض الحق﴾ بضم ساكنه وهو القاف وضم مكسوره وهو الصاد بعدما يشدد ويهمل عن النقط فيصير يقص من القصص والحق مفعوله والباقون بسكون القاف وكسر الضاد وتخفيفه وإعجامه من القضاء والحق مفعول أو مصدر ومدح القراءة الأولى بأنها واضحة لا إلباس فيها ثم قال: قرأ حمزة ﴿توفاه رسلنا﴾ [الأنعام: ٦١] ﴿واستهواه الشياطين﴾ بالتذكير والإمالة التذكير على أن الفاعل ظاهر مؤنث غير حقيقي والإمالة على أنهما من ذوات الياء والباقون بالتأنيث فيهما على الأصل.

**٦٤٤ ـ مَعًا خُفْيَةً فِي ضَمِّهِ كَسْرُ شُعْبَةٍ ... وَأَنْجَيْتَ لِلْكُوفِيِّ أَنْجَى تَحَوَّلَا**

(ح) خفية مبتدأ في ضمه كسر شعبة جملة اسمية خبره والضمير للفظ خفية معًا حال منه وأنجيت مبتدأ تحول خبره أنجى مفعوله للكوفي حال.

(ص) أي قرأ شعبة ﴿تدعونه تضرعًا وخفية﴾ [الأنعام: ٦٣] هنا و﴿ادعوا ربكم تضرعًا وخفية﴾ [الآية: ٥٥] في الأعراف بكسر الخاء من خفية والباقون بضمها وهما لغتان أي مظهرين للضراعة ومضمرين ومخفين للاستكانة ولا خلاف في ﴿واذكر ربك في نفسك تضرعًا وخفية﴾ [الأعراف: ٢٠٥] لأنها من الخوف قلبت اللام إلى العين ثم قال: وأنجيت أي قرأ الكوفيون ﴿لئن أنجانا من هذه﴾ على الغيبة والفاعل هو اللّه تعالى فحمزة والكسائي يميلان على أصليهما ولم يبين لضيق النظم والباقون لئن أنجيتنا على الخطاب للّه تعالى.

**٦٤٥ - قُلِ اللَّهُ يُنْجِيكُمْ يُثَقِّلُ مَعْهُمُ ... هِشَامٌ وَشَامٍ يُنْسِيَنَّكَ ثَقَّلَا**

(ح) يثقل فاعله هشام قل اللّه ينجيكم مفعوله معهم حال من الفاعل والضمير للكوفيين شام مبتدأ ثقلا خبره ينسينك مفعول الخبر.

(ص) أي شدد هشام مع الكوفيين ﴿قل اللّه ينجيكم﴾ [الأنعام: ٦٤] من نجى والباقون ينجيكم بالتخفيف من أنجى وشدد ابن عامر ﴿ينسينك﴾ من نسي إذا أنسي والباقون بالتخفيف في ينسينك من أنسى والكل لغات كأنزل ونزل.

**٦٤٦ - وَحَرْفَيْ رَأَى كُلاًّ أَمِلْ مُزْنَ صُحْبَةٍ ... وَفِي هَمْزِهِ حُسْنٌ وَفِي الرَّاءِ يُجْتَلَا**

**٦٤٧ - بِخُلْفٍ وَخُلْفٌ فِيهِمَا مَعَ مُضْمَرٍ ... مُصِيبٌ وَعَنْ عُثْمَانَ فِي الْكُلِّ قُلِّلَا**

(ب) المصيب ذو الصواب التقليل الإمالة بين بين عثمان هو ورش.

(ح) حرفي مفعول أمل رأى مضاف إليه كلا حال عن رأى بمعنى جميعًا لا تأكيد لحرفي رأى وإلا لكان كلا ولا لرأى وإلا لكان مجرورًا مزن حال أخرى في همزه حسن خبر ومبتدأ في الراء ظرف يجتلا بخلف حال عن السوسي خلف مبتدأ فيهما صفته مصيب خبر عن عثمان متعلق بقللا في الكل ظرفه وضمير التثنية للحرفين.

(ص) أي يقرأ لابن ذكوان وحمزة والكسائي وأبي بكر حرفي رأى أي الراء والهمزة في كل القرآن بإمالتهما وأمال في همزة رأى فقط أبو عمرو وفي الراء وحدها أيضًا السوسي عنه لكن بخلاف إذ ينقل الفتح عنه أيضًا ولابن ذكوان خلاف في إمالة حرفي رأى إذا التقتا مع مضمر نحو رآك ورآه فروى الحافظ أبو عمرو عنه الإمالة والنقاش عن الأخفش عنه الفتح لأن الألف بعدت عن الطرف باتصال الضمير بها وأميل عن ورش الراء والهمزة بين بين في كل ذلك على أصله وهذا كله إذا كان بعد رأى متحرك أما إذا كان بعد رأى ساكن فبيانه قوله.

**٦٤٨ - وَقَبْلَ السُّكُونِ الرَّ أَمِلْ فِي صَفَايَدٍ ... بِخُلْفٍ وَقُلْ فِي الْهَمْزِ خُلْفٌ يَقِي صِلَا**

(ب) اليد النعمة صلا النار بالفتح والقصر أو الكسر والمد حرها.

(ح) قبل ظرف أمل الراء مفعوله قصرت ضرورة في صفا متعلق بأمل يد مضاف إليه بخلف صفته خلف مبتدأ يقي صفته صلا مفعول يقي في الهمز خبر المبتدأ والجملة مقول القول.

(ص) أي إذا وقع رأى قبل ساكن بأن وقع قبل لام الوصل نحو ﴿رأى القمر بازغًا﴾ [الأنعام: ٧٧] ﴿رأى المجرمون النار﴾ [الكهف: ٥٣] فأمل الراء عن حمزة وأبي بكر والسوسي بخلاف عنه وقل في إمالة الهمزة خلاف عن السوسي وأبي بكر والحاصل أن حمزة يميل الراء وحدها بلا خلاف وأبا بكر له وجهان أحدهما كحمزة والثاني إمالة الراء والهمزة معًا والسوسي له وجهان إمالة الراء والهمزة وفتح الراء والهمزة أما إمالة الراء فلأن الألف كأنه موجود والفتح فلأن الإمالة كانت لإمالة الألف وقد سقطت وكذلك الوجه في إمالة الهمزة وفتحها وإنما قال خلف يقي صلا لأن نقل العلم لنفع الخلق يحفظ صاحبه من عذاب النار والباقون بفتح الراء والهمزة معًا.

٦٤٩ ـ وَقِفْ فِيهِ كالأُولَى وَنَحْوُ رَأَتْ رَأَوْا رَأَيْتَ بِفَتْحِ الْكُلِّ وَقْفًا وَمَوْصِلَا

(ب) الموصل مصدر بمعنى الوصل.

(ح) ضمير فيه للضرب الملاقي ساكنًا الأولى صفة الكلمة والجار والمجرور منصوب المحل على الحال ونحو مبتدأ رأت رأوا رأيت بدل منه بفتح الكل خبر وقفًا وموصلاً حالان أي واقفًا وواصلاً.

(ص) أي قف في رأى التي قبل الساكن نحو ﴿رأى القمر بازغًا﴾ كالكلمة الأولى وهي ﴿رأى كوكبًا﴾ [الأنعام: ٧٦] وبابها فتميل الحرفين لابن ذكوان وحمزة والكسائي وأبي بكر وتفتح الراء وتميل الهمزة وحدها لأبي عمرو وحلف السوسي في الراء باقٍ على أصله ونحو ﴿رأتهم من مكان بعيد﴾ [الفرقان: ١٢] ﴿رأته حسبته لجة﴾ [النمل: ٤٤] ﴿رأوا بأسنا﴾ ﴿وإذا رأوهم﴾ ﴿رأيت الذين يخوضون﴾ [الأنعام: ٦٨] ﴿وإذا رأيتهم﴾ مما لقي هذا الفعل ساكن غير منفصل ففتح كل القراء مجمع عليه في حالتي الوقف والوصل لأن الألف معدوم مطلقًا للزوم الساكن فتعين الفتح.

٦٥٠ ـ وَخَفَّفَ نُونًا قَبْلَ فِي اللَّهِ مَنْ لَهُ بِخُلْفٍ أَتَى وَالْحَذْفُ لَمْ يَكُ أَوَّلَا

(ح) نونًا مفعول خفف قبل صفة نونًا في اللّه مضاف إليه من فاعل خفف أتى صلة من فاعله ضمير يرجع إلى التخفيف أي ورد نقل التخفيف له وله متعلق به بخلف حال عن من والحذف مبتدأ لم يك أولاً خبره أي النون المحذوفة ليست النون الأولى بل الثانية.

(ص) أي خفف النون التي قبل لفظ في اللّه في قوله تعالى: ﴿أتحاجوني في الله﴾ [الأنعام: ٨٠] ابن ذكوان عن ابن عامر وهشام لكن بخلاف ونافع بلا خلاف بحذف

النون الثانية وتخفيف الأولى لئلا تشدد وقبلها الجيم مشددة فيجتمع تشديدان والباقون شددوا لاجتماع النونين والإدغام على الأصل وإنما لم يذكر الناظم أتحاجوني لاجتماع الساكنين فيها فلم يمكن النطق بها موزونة ثم قال والنون المحذوفة حال التخفيف هي الثانية إذ الاستثقال عندها حصل دون الأولى ولأنها علامة الرفع فلا تحذف بلا ناصب وجازم ولأنها تقع ضمير الفاعل نحو ضربتني فلا يحذف وما قيل إنه لحن من حيث إنه يلزم منه كسر نون الفعل الواجب فتحها ممنوع بالنقل إذ جاء شعر.

أبا لموت الذي لا بد أني ملاق لا أبال تخوفني

والتعليل لأنه إذ جاز حذف النون وكسر التاء في ليتني بدون اجتماع النونين فلأن يجوز في مثل أتحاجوني مع اجتماع النونين أولى.

**٦٥١ ـ وَفِي دَرَجَاتِ النُّونُ مَعْ يُوسُفٍ ثَوَى وَوَالْلَيْسَعَ الْحَرْفَانِ حَرِّكْ مُثَقَّلَا**

**٦٥٢ ـ وَسَكِّنْ شِفَاءً وَاقْتَدِهْ حَذْفُ هَائِهِ شِفَاءٌ وَبِالتَّحْرِيكِ بِالْكَسْرِ كُفِّلَا**

**٦٥٣ ـ وَمُدَّ بِخُلْفٍ مَاجَ وَالْكُلُّ وَاقِفٌ بِإِسْكَانِهِ يَذْكُو عَبِيرًا وَمَنْدَلَا**

(ب) ثوى أقام ماج من الموج وهو الاضطراب يذكو يفوح من ذكت النار إذا اشتعلت العبير الزعفران وقيل أخلاط تجتمع من الزعفران وغيره طيبة الرائحة المندل العود الهندي.

(ح) النون مبتدأ ثوى خبر مع يوسف حال في درجات ظرف ثوى ووالليسع مبتدأ والواو الثانية لفظ القرآن والأولى للفصل الحرفان بدل من المبتدأ حرك أمر وقع خبرًا نحو زيد أضرب والأجود أن ينصب الحرفين ليكون البدل والمبدل مفعول حرك مثقلاً حال من فاعل حرك اقتده مبتدأ حذف هائه مبتدأ ثانٍ شفاء خبره وبالتحريك متعلق به كفل بالكسر متعلق التحريك بخلف متعلق مد ماج صفته فاعل يذكو ضمير يرجع إلى الإسكان أو اقتده والكل مبتدأ واقف بإسكانه خبر والجملة حال عبيرًا ومندلاً نصبًا على التمييز أو الحال أي ذا عبير ومندل.

(ص) أي نون التنوين في درجات في ﴿نرفع درجات من نشاء إن ربك﴾ [الأنعام: ٨٣] هنا ﴿ونرفع درجات من نشاء وفوق كل ذي علم عليم﴾ [الآية: ٧٦] في يوسف ثابت مقيم عند الكوفيين على أن من يشاء منصوب المحل على المفعول ويحذفها الباقون على الإضافة وحرفا اليسع أي كلمتاها ﴿واليسع ويونس ولوطًا﴾ [الأنعام: ٨٦] هٰهنا ﴿واليسع وذا الكفل وكل من الأخيار﴾ [الآية: ٤٨] في صٓ حرك لامهما أي بالفتح مشددًا إياها وسكن ياءها عن حمزة والكسائي على أن الأصل ليسع نحو ضيغم والباقون يسكنون اللام ويفتحون الياء على أن الأصل يسع سمي بالفعل المضارع وأدخل لام التعريف عليه تفخيمًا ولم يبين الناظم رحمه الله محل التحريك إذ لا ساكن في الكلمة إلا

اللام ولا محل التسكين لضيق النظم ووضوح الحال ثم قال حذف ها اقتده شفاء لعلة الفعل أي حذف حمزة والكسائي الهاء من ﴿فبهداهم اقتده﴾ في الوصل لأنها هاء السكت جيء بها لبيان الحركة والحركة حال الوصل بينة لا تحتاج إلى التبيين والباقون يثبتونها أما ابن عامر فبالكسر دون الياء عن طريق هشام وموصولة بالياء عن طريق ابن ذكوان بخلاف عنه وما عدا ابن عامر فبالإسكان أما الإثبات فعلى أنها هاء الضمير يرجع إلى الاقتداء المدلول عليه باقتده أو إلى الهدي في فبهداهم أو هاء السكت أجرى الوصل مجرى الوقف وأما الإسكان فعلى كونها هاء السكت فظاهر وأما هاء الضمير فعلى لغة من يسكن هاء يؤده ونوله وأما الكسر فعلى كونها ضميرًا وأما الوصل بالياء فعلى ما يجوز في هاء الكناية وكل القراء يسكنون الهاء في حالة الوقف على التقديرين إذ الحركات لا يوقف عليها ومدح قراءة الإسكان بكونها فائحة رائحتها العبقة حال كونها عبيرًا ومندلاً لإجماع القراء عليها.

**٦٥٤ ـ وَتُبْدُونَهَا تُخْفُونَ مَعْ تَجْعَلُونَهُ ... عَلَى غَيْبِهِ حَقًّا وَيُنْذِرَ صَنْدَلَا**

(ب) الصندل جنس من العود له رائحة طيبة.

(ح) وتبدونها مع ما بعده عطف على ما في البيت الأول على غيبه حال نحو فلان على حداثته يقول الشعر والضمير لكل واحد من المذكورات حقًّا تمييز وينذر عطف على يبدونها صندلا تمييز نحو عبيرًا ومندلاً يعني المذكور في هذا البيت (يذكو)[1] صندلاً ومندلاً كما ذكا ذاك عبيرًا ومندلاً.

(ص) يعني قرأ ﴿يجعلونه قراطيس يبدونها ويخفون كثيرًا﴾ [الأنعام: ٩١] بالياء على الغيبة ابن كثير وأبو عمرو لطباق الغيبة ﴿إذ قالوا ما أنزل اللّه﴾ والباقون بالخطاب لطباق ما قبله ﴿قل من أنزل﴾ وما بعده وعلمتم وقوله: ﴿لتنذر أم القرى﴾ قرأ أبو بكر بالياء على الغيبة على أن الضمير للقرآن في قوله: ﴿وهذا كتاب أنزلناه مبارك مصدق الذي بين يديه﴾ [الأنعام: ٩٢] والباقون بالخطاب على أن الخطاب لمحمد ﷺ.

**٦٥٥ ـ وَبَيْنَكُمُ ارْفَعْ فِي صَفَا نَفَرٍ وَجَا ... عِلُ اقْصُرْ وَفَتْحُ الْكَسْرِ وَالرَّفْعِ ثُمِّلَا**

(ب) ثمل أصلح.

(ح) بينكم مفعول ارفع في صفا مفعول منصوب المحل على الحال أي كائنًا في جملة أهل هذه القراءة المصفين عن شوائب الكذب نفر مضاف إليه وجاعل اقصر مثل بينكم ارفع فتح مبتدأ والرفع عطف على الكسر ثملا خبر.

(١) في الأصل (يذكوا) والصواب بدون الألف.

(ص) أي ارفع النون من قوله تعالى: ﴿لقد تقطع بينكم﴾ [الأنعام: ٩٤] عن حمزة وأبي بكر وابن كثير وأبي عمرو وابن عامر على أن البين اسم وقع فاعل تقطع أي تقطع وصلكم لأن البين من أسماء الأضداد بمعنى الوصل والفرقة والباقون ينصبون على الظرفية والفاعل مضمر أي تقطع ما كنتم فيه من الشركة بينكم أو ما كان بينكم من الوصل والمودة أو تقطع الذي بينكم حذف الموصول وبقي الصلة ثم قال: اقصر ﴿وجاعل الليل﴾ بحذف الألف وافتح كسره ورفعه فيصير جعل على لفظ الماضي عند الكوفيين عطفًا على معنى فالق لأن معنى فالق وفلق واحد ويقوي هذه القراءة أن بعده ﴿والشمس والقمر حسبانًا﴾ [الأنعام: ٩٦] بالنصب عطفًا على الليل سكنا لأن الليل مفعول في المعنى وإن أضيف إليه.

٦٥٦ - وَعَنْهُمْ بِنَصْبِ اللَّيْلِ وَاكْسِرْ بِمُسْتَقَـ ـرِّ الْقَافَ حَقًّا خَرَّقُوا ثِقْلُهُ انْجَلَا

(ح) الضمير في عنهم للكوفيين بنصب الليل حال أي اقصر جاعل للكوفيين مع نصب الليل القاف مفعول اكسر والباء في بمستقر بمعنى في حقًا حال عن المفعول خرقوا مبتدأ ثقله مبتدأ ثانٍ انجلا خبره والجملة خبر الأول.

(ص) أي انصب الليل عن الكوفيين في ﴿وجعل الليل﴾ على المفعول واكسر القاف من قوله تعالى: ﴿فمستقر ومستودع﴾ [الأنعام: ٩٨] عن أبي عمرو وابن كثير على أنه اسم فاعل أي فمنكم مستقر في الرحم صار إليها واستقر فيها ومنكم من هو بعد مستودع في صلب أبيه والباقون يفتحون القاف وهو موضع الاستقرار والتقدير فلكم مستقر في الرحم وهو حيث يستقر الولد فيه ومستودع حيث أودع المني في صلب الرجل وقرأ نافع ﴿وخرقوا له بنين﴾ بتشديد الراء والباقون بالتخفيف وهما لغتان بمعنى افتروا واختلفوا لكن في التشديد معنى التكثير ولهذا قال ثقله انجلا أي ظهر وجهه من التكثير.

٦٥٧ - وَضَمَّانِ مَعْ يَسٍ فِي ثَمَرٍ شَفَا وَدَارَسْتَ حَقٌّ مَدُّهُ وَلَقَدْ حَلَا

٦٥٨ - وَحَرِّكْ وَسَكِّنْ كَافِيًا وَاكْسِرَ انَّهَا حِمَى صَوْبِهِ بِالْخُلْفِ دَرَّ وَأَوْبَلَا

(ب) حلا من الحلاوة الحمى الحصن الصوب نزول المطر در من الدرور وهي كثرة البركة أو بل صار ذا وابل.

(ح) ضمان مبتدأ شفا خبره أي يشفي كل واحد منهما مع يس حال في ثمر حال أيضًا دارست مبتدأ حق خبره مده فاعله ضمير حلا للمد مفعولا حرك وسكن محذوفان أي حرك السين وسكن التاء كافيًا حال أنها مفعول اكسر حمى مبتدأ مضاف إليه صوبه والضمير للكسر المدلول عليه في قوله: اكسر در خبر أوبل عطف.

(ص) يعني ﴿انظروا إلى ثمره﴾ [الأنعام: ٩٩] و﴿كلوا من ثمره﴾ [الأنعام: ١٤١] هنا في موضعين و﴿ليأكلوا من ثمره﴾ [الآية: ٣٥] في يس قرأ حمزة والكسائي بضمتين

جمع ثمرة أو ثمار أو ثمر نحو خشب وكتب وأسد جمع خشبة وكتاب وأسداً وهو مفرد اسم لما يجني نحو عنق والباقون بفتحتين جمع ثمرة كخشب وخشبة وقرأ أبو عمرو وابن كثير ﴿وليقولوا دارست﴾ على فاعلت بسكون السين وفتح التاء أي دارست غيرك وذاكرته والباقون درست بحذف الألف أي قرأت ثم من الذين يحذفون الألف بتحريك السين ويسكن التاء ابن عامر بمعنى انمحت وذهبت فيكون التاء علامة الفاعل المؤنث والضمير للآيات ثم قال: واكسر فتحة الهمزة في ﴿إنها إذا جاءت لا يؤمنون﴾ عن أبي عمرو وأبي بكر بخلاف عنه وابن كثير إذ تم الكلام عند قوله: وما يشعركم أي ما يشعركم ما يكون منهم ويكسر أنها على الاستئناف والباقون بالفتح على أنها بمعنى لعل كما تقول إيت السوق إنك تشتري لحمًا أي لعلك أو هي مفعول يشعركم ولا زائدة ومثله ﴿ما منعك ألا تسجد﴾ [الأعراف: ١٢] أي أن تسجد والحق أن فتحها على تقدير لأنها أي لا يؤمنون البتة لإصرارهم على الكفر عند ورودها نحو ﴿وما منعنا أن نرسل بالآيات إلا أن كذب بها الأولون﴾ [الإسراء: ٥٩].

**٦٥٩ ـ وَخَاطَب فِيهَا يُؤْمِنُونَ كَمَا فَشَا ... وَصُحْبَةُ كُفْؤٍ فِي الشَّرِيعَةِ وَصَّلَا**

(ب) فشا من الفشو وهو الظهور.

(ح) يؤمنون فاعل خاطب أسند الفعل إليه لما فيه من الخطاب وضمير فيها راجع للآية فشا فعل ماضٍ فاعله ضمير يرجع إلى ما وما موصول صلته فشا وكما نصب المحل على الظرفية وصحبة عطف على يؤمنون أي خاطب صحبة وصلا فاعله ضمير يرجع إلى كفوء.

(ص) أي قرأ ابن عامر وحمزة في هذه الآية إذا جاءت لا يؤمنون بالخطاب على أن الخطاب في يشعركم للكفار والباقون بالغيبة على أن خطاب يشعركم للمؤمنين أو للكفار وإنها كسر على الاستئناف وقرأ حمزة والكسائي وأبو بكر وابن عامر في سورة الشريعة ﴿فبأي حديث بعد الله وآياته تؤمنون﴾ [الآية: ٦] بالخطاب على أن المخاطبين هم المرسل إليهم والباقون بالغيبة على الاستئناف ووجهها ظاهر ومعنى صحة كفؤ وصلا أي اتبع الأول بالثاني أي مدلول الصحبة يوافقون الكفوء في الشريعة لأن ابن عامر يقرأهما على الخطاب.

**٦٦٠ ـ وَكَسْرٌ وَفَتْحٌ ضُمَّ فِي قِبَلاً حَمَى ... ظَهِيرًا وَلِلْكُوفِي فِي الْكَهْفِ وُصِّلَا**

(ب) حمى من الحماية وهو الحفظ الظهير المعين.

(ح) ضم فعل مجهول صفة لفتح وحذف الصفة عن كسر اكتفاء به وهو الذي صحح كون المبتدأ نكرة أي كسر ضم وفتح ضم نحو و﴿الله ورسوله أحق أن يرضوه﴾ [التوبة: ٦٢] والموصوف مبتدأ خبره في قبلا حمى فعل ماضٍ فاعله ضمير الضم

المدلول عليه بضم ظهيرًا حال أو مفعول حمى للكوفي متعلق بوصلا ويجوز أن يكون ضم أمرًا ورفع كسر وفتح على خلاف الأفصح نحو واللّيسع الحرفان حرك.

(ص) يعني ضم كسر القاف وفتح الباء في قوله تعالى: ﴿وحشرنا عليهم كل شيء قبلا﴾ [الأنعام: ١١١] عن أبي عمرو وابن كثير والكوفيين وأتبع للكوفيين في الكهف ﴿أو يأتيهم العذاب قبلاً﴾ [الآية: ٥٥] ضمهما أيضًا والباقون قبلاً بكسر القاف وفتح الباء على أنهما لغتان بمعنى عيانًا أو قبلاً هنا جمع قبيل أي كفيل نحوه ﴿أو تأتي باللّه والملائكة قبيلاً﴾ [الإسراء: ٩٢] أي كفيلاً بما تعدنا أو قبيلة أي جماعة تشهد بصدقك ما كانوا ليؤمنوا وفي الكهف بمعنى العيان أو المقابلة نحو لقيت فلانًا قبلاً أي مقابلة.

**٦٦١ ـ وَقُلْ كَلِمَاتٌ دُونَ مَا أَلِفٍ ثَوَى ... وَفِي يُونُسٍ وَالطَّوْلِ حَامِيهِ ظَلَّلا**

(ب) ثوى أقام التظليل إلقاء الظل.

(ح) كلمات مبتدأ دون ما ألف صفته وما زائده ثوى خبر ذكر على تأويل اللفظ وفي يونس عطف على دون أي كلمات في يونس حاميه ظلل جملة وقعت خبر المبتدأ المقدر وضمير حاميه لكلمات على تأويل المذكور وكلمات ثوى نصب على مفعول قل.

(ص) يعني ﴿وتمت كلمة ربك صدقًا وعدلاً﴾ [الأنعام: ١١٥] دون الألف على الإفراد ثبت للكوفيين والباقون كلمات بالجمع وأما في سورة يونس ﴿كذلك حقت كلمة ربك على الذين فسقوا﴾ [الآية: ٣٣] ﴿وإن الذين حقت عليهم كلمة ربك لا يؤمنون﴾ [يونس: ٩٦] وفي الطول سورة المؤمن ﴿وكذلك حقت كلمة ربك على الذين كفروا﴾ [الآية: ٦] أفرد أبو عمرو والكوفيون وابن كثير والباقون بالجمع والإفراد يعطي معنى الجمع لكونه مضافًا أو لأن الكلمة بمعنى الكلام تقول كلمة زهير لقصيدته ومعنى حاميه ظللا ناصره أي أظله وستره بالدلائل القوية.

**٦٦٢ ـ وَشَدَّدَ حَفْصٌ مُنْزَلٌ وَابْنُ عَامِرٍ ... وَحُرِّمَ فَتْحُ الضَّمِّ وَالْكَسْرِ إِذْ عَلا**

**٦٦٣ ـ وَفَصَّلَ إِذْ ثَنَّى يَضِلُّونَ ضُمَّ مَعْ ... يَضِلُّوا الَّذِي فِي يُونُسٍ ثَابِتًا وَلا**

(ب) علا ارتفع ثنى من التثنية أي أعاد ذكر اسم اللّه فهو مثنى بذكره الولاء المحبة قصرت ضرورة.

(ح) حفص فاعل شدد منزل مفعوله وابن عامر عطف على الفاعل إذ ظرف فيه معنى التعليل في الموضعين يضلون ضم مبتدأ وخبر ثابتًا حال من فاعل ضم المجهول ولا تمييز.

(ص) يعني قرأ حفص وابن عامر ﴿أنه منزل من ربك بالحق﴾ [الأنعام: ١١٤] بالتشديد من نزل والباقون منزل بالتخفيف من أنزل وهما لغتان وقرأ حفص ونافع ﴿ما

حرم عليكم﴾ بفتح ضم الحاء وكسر الراء على بناء الفاعل والفعل للّه لتقدم اسم اللّه تعالى والباقون بضم الحاء وكسر الراء على بناء المجهول وقرأ نافع والكوفيون وقد فصل على بناء الفاعل أيضًا على التأويل المذكور فقراءة نافع وحفص لفظي حرم وفصل على بناء الفاعل وقراءة حمزة والكسائي وأبي بكر فصّل على الفاعل وحرم على المفعول وابن كثير وأبي عمرو وابن عامر على بناء المفعول فيهما وضم الياء في قوله تعالى: ﴿وإن كثيرًا ليضلون﴾ [الأنعام: ١١٩] مع يضلوا الذي في يونس وهو ﴿ربنا ليضلوا عن سبيلك﴾ [الآية: ٨٨] عن الكوفيين من أضل غيره والباقون على فتح الياء فيهما من ضل في نفسه ومعنى ثابتًا ولا راسخًا محبته.

**٦٦٤ ـ رِسَالاَتِ فَرْدٌ وَافْتَحُوا دُونَ عِلَّةٍ ... وَضَيقًا مَعَ الفُرْقَانِ حَرِّكْ مُثَقَّلَا**

**٦٦٥ ـ بِكَسْرٍ سِوَى الْمَكِّي وَرَا حَرَجًا هُنَا ... عَلَى كَسْرِهَا إِلْفٌ صَفَا وَتَوَسَّلَا**

(ب) الإلف الأليف توسل أتى بالوسيلة.

(ح) رسالات فرد مبتدأ أو خبر مفعول افتحوا محذوف أي تاءه ضيقًا مفعول حرك مثقلاً حال من فاعله بكسر متعلق حرك سوى المكي استثناء من مقدر أي لكلهم سوى المكي ورا مبتدأ مضاف إلى حرجًا قصرت ضرورة هنا ظرف لزيادة بيان إلف مبتدأ ثانٍ صفا فعل ماض صفته توسلا عطف عليه على كسرها خبره والجملة خبر الأول.

(ص) يعني قرأ ابن كثير وحفص ﴿اللّه أعلم حيث يجعل رسالته﴾ بالإفراد وفتح التاء وقال: دون علة إذ ليس في الإفراد موجب الكسر كما في الجمع لوجوب الكسر فيه حالة النصب للعلة كما ذكر في نصب جمع المؤنث السالم والباقون بالجمع وكسر التاء فالإفراد لأن الرسالة رسالة محمد ﷺ والجمع على رسالات الأنبياء عليهم الصلاة والسلام لطباق قوله: ﴿مثل ما أوتي رسل اللّه﴾ [الأنعام: ١٢٤] ثم قال: وحرك الياء بالكسر وشددها من قوله تعالى: ﴿ضيقًا حرجًا﴾ [الأنعام: ١٢٥] هنا وفي الفرقان ﴿وإذا ألقوا منها مكانًا ضيقًا مقرنين﴾ [الآية: ١٣] لكل القراء سوى ابن كثير فسكن وخفف الياء له وهما لغتان نحو ميت وميت وسيد وسيد ثم قال: را حرجًا هنا يكسرها نافع وأبو بكر والباقون بالفتح وهما لغتان كالدنف والدنف أو الفتح مصدر بمعنى ذا حرج والكسر صفة نحو حذر وحذر أو الفتح جمع حرجة وهي ما التف من الشجر لا ينفذ فيه شيء كذلك قلب المنافق لضيقه لا يصل إليه شيء من الخير.

**٦٦٦ ـ وَيَصْعَدُ خِفُّ سَاكِنٌ دُمْ وَمَدُّهُ ... صَحِيحٌ وَخِفُّ الْعَيْنِ دَاوَمَ صَنْدَلَا**

(ب) الصندل العود الهندي.

(ح) يصعد مبتدأ خف خبره أي ذو خف أي ذو حرف خفيف دم أمر أي دم على هذه القراءة مده صحيح مبتدأ وخبر خف العين مبتدأ داوم خبره ومفعوله محذوف أي داوم خف الصاد صندلاً حال أي مشبهًا صندلاً.

(ص) يعني قرأ ابن كثير ﴿كأنما يصعد في السماء﴾ [الأنعام: ١٢٥] بتخفيف الصاد وإسكانه على وزن يفعل من الصعود والباقون يحركون الصاد بالفتح ويثقلونها ثم منهم أبو بكر يمدها فيكون يصاعد والأصل يتصاعد أدغم التاء في الصاد ثم قال: وتخفيف العين لابن كثير وأبي بكر فيفهم أن للباقين تشديد الصاد والعين معًا فيكون يصعد فعلم أن لابن كثير يصعد على وزن يذهب ولأبي بكر يصاعد وللباقين يصعد والكل بمعنى إلا أن في التشديد معنى التكثير وفي التفعل معنى التكلف.

٦٦٧ ـ وَنَحْشُرُ مَعْ ثَانٍ بِيُونُسَ وَهْوَ فِي سَبَأْ مَعْ نَقُولُ الْيَا في الأَرْبَعِ عُمِّلَا

(ب) عمل بمعنى أعمل.

(ح) نحشر مبتدأ الياء مبتدأ ثانٍ عملا خبره والجملة خبر المبتدأ الأول في الأربع إقامة للظاهر مقام المضمر أي فيها وضمير هو راجع إلى نحشر مبتدأ مع نقول خبره والجملة معترضة أي نحشر مصاحب لقوله: ثم نقول في سبأ والمراد ﴿يوم نحشرهم جميعًا ثم نقول﴾ [الآية: ٤٠] بعده.

(ص) يعني ﴿ويوم نحشرهم جميعًا يا معشر الجن﴾ [الأنعام: ١٢٨] الذي بعد يصعد دون الأول وهو ﴿ويوم نحشرهم جميعًا﴾ ثم نقول: إذ لا خلاف فيه والموضع الثاني في يونس ﴿ويوم نحشرهم كأن لم يلبثوا﴾ [الآية: ٤٥] ويوم نحشرهم جميعًا في سبأ وثم نقول بعده قرأ حفص المواضع الأربعة بالياء على الغيبة والباقون بالنون والوجهان ظاهران.

٦٦٨ ـ وَخَاطَبَ شَامٍ يَعْمَلُونَ وَمَنْ يَكُو نُ فِيهَا وَتَحْتَ النَّمْلِ ذَكِّرْهُ شُلْشُلَا

(ب) الشلشل الخفيف.

(ح) شام فاعل خاطب يعملون مفعوله من يكون مبتدأ ذكره خبره ضمير فيها للسورة وتحت النمل عطف على الضمير المجرور من غير إعادة الجار والمراد سورة القصص شلشلا حال.

(ص) يعني خاطب ابن عامر ﴿وما ربك بغافل عما تعملون﴾ [الأنعام: ١٣٢] أي قرأ بالخطاب لطباق ﴿إن يشأ يذهبكم﴾ والباقون بالغيبة لطباق ﴿ولكل درجات مما عملوا﴾ [الأنعام: ١٣٢] وأما من تكون له عاقبة الدار هٰهنا وفي القصص فقرأ حمزة والكسائي بالتذكير أي بالياء لكون تأنيث عاقبة غير حقيقي ولوجود الفصل والباقون بالتأنيث ومعنى ذكره شلشلا أي ذكره خفيفًا في المعنى.

**٦٦٩ ـ مَكَانَاتِ مَدَّ النُّونَ فِي الْكُلِّ شُعْبَةٌ بِزَعْمِهِمُ الْحَرْفَانِ بِالضَّمِّ رُتِّلَا**

(ب) رتلا أي قرىء مرتلاً أي منفرجًا حروفه.

(ح) مكانات مبتدأ ولم ينون للحكاية مد النون شعبة خبره ولام التعريف في الكل عوض عن ضمير المبتدأ بزعمهم مبتدأ الحرفان مبتدأ ثانٍ رتلا خبره والجملة خبر الأول والحرفان رتلا من باب السمن منوان بدرهم أي الحرفان منه.

(ص) يعني أبا بكر شعبة مد نون مكاناتكم في كل القرآن يعني قرأ مكاناتكم وذلك في خمسة مواضع فالمكانات جمع مكانة ومفرد الجنس يعطي معنى الجمع أيضًا كما مر وأما قوله تعالى: ﴿هذا لله بزعمهم﴾ [الأنعام: ١٣٦] في الموضعين فالكسائي يضم الزاي والباقون يفتحونها وهما لغتان الضم لبني أسد والفتح للحجازيين.

**٦٧٠ ـ وَزَيِّنَ فِي ضَمٍّ وَكَسْرٍ وَرَفْعُ قَتْـ ـلَ أَوْلَادِهِمْ بِالنَّصْبِ شَامِيُّهُمْ تَلَا**

**٦٧١ ـ وَيُخْفَضُ عَنْهُ الرَّفْعُ فِي شُرَكَاؤُهُمْ وَفِي مُصْحَفِ الشَّامِينَ بِالْيَاءِ مُثِّلَا**

(ب) تلا قرأ مثل كتب.

(ح) زين مبتدأ في ضم وكسر حال أي كائنًا في ضم الزاي وكسر الياء ورفع عطف على المبتدأ أولادهم عطف أيضًا بحذف حرف العطف شاميهم مبتدأ ثانٍ وضمير الجمع للقراء تلا خبره أي مثلاه والجملة خبر الأول مع ما عطف عليه ويجوز نصب زين وما عطف عليه على ما مفعول تلا ضمير عنه لابن عامر في شركائهم حال أي كائنًا في شركائهم بالياء متعلق مثلاً في مصحف حال.

(ص) يعني قرأ ابن عامر ﴿وكذلك زين لكثير من المشركين قتل أولادهم شركاؤهم﴾ [الأنعام: ١٣٧] بضم الزاي وكسر الياء من زين على بناء المجهول ورفع قتل على أنه مفعول زين أقيم مقام الفاعل ونصب أولادهم على أنه مفعول القتل وجر شركائهم على إضافة القتل إليه وإن وقع الفصل بين المضاف والمضاف إليه إلا أنه صح النقل في ذلك عند ابن عامر وقد رسم في مصحف الإمام الذي بعث إلى الشام شركائهم بالياء وهذا يقوي رواية جر شركائهم والباقون بفتح الزاي والباء على بناء الفاعل ونصب قتل على مفعوله ورفع شركاؤهم على الفاعل وجر أولادهم على إضافة القتل إليه.

**٦٧٢ ـ وَمَفْعُولُهُ بَيْنَ الْمُضَافَيْنِ فَاصِلٌ وَلَمْ يُلْفَ غَيْرُ الظَّرْفِ فِي الشِّعْرِ فَيْصَلَا**

**٦٧٣ ـ كَلِلَّهِ دَرُّ الْيَوْمَ مَنْ لَامَهَا فَلَا تَلُمْ مِنْ مُلِيمِي النَّحْوِ إِلَّا مُجَهِّلَا**

(ب) الفيصل الفصل المليم الذي يأتي بما يلام عليه المجهل اسم فاعل من التجهيل وهو نسبة الشخص إلى الجهل.

(ح) بين المضافين ظرف فاصل يلف متعدٍ إلى مفعولين غير الظرف مفعوله الأول أقيم مقام الفاعل فيصلا مفعوله الثاني في الشعر حال كالله نصب المحل على الحال أو رفعه بدلاً من غير الظرف.

(ص) لما اشتد نكير النحاة على ابن عامر بأنه لم يقع الفصل بين المضاف والمضاف إليه إلا بالظرف وذلك في ضرورة الشعر فكيف يجوز في منثور الكلام بل في القرآن المعجز الفصل بينهما بغير الظرف كما قال الزمخشري قراءة ابن عامر بالفصل بينهما بغير الظرف شيء لو كان في مكان الضرورات وهو الشعر لكان سمجًا مردودًا فكيف به في الكلام المنثور فكيف به في القرآن المعجز بحسن نظمه وجزالته والذي حمله على ذلك أنه رأى في بعض المصاحف شركائهم مكتوبًا بالياء ولو قرأ بجر الأولاد والشركاء ابن عامر لأن الأولاد وشركاؤهم في أموالهم لوجد في ذلك مندوحة عن هذا الارتكاب أشار الناظم رحمه الله إلى ذلك بأن مفعوله أي مفعول القتل أو مفعول ابن عامر لأن أدنى ملابسة تكفي في الإضافة وقع بين المضاف والمضاف إليه في قراءته والحال أنه لم يوجد فصل بين المضاف والمضاف إليه إلا بالظرف في ضرورة الشعر وقد يتسع في الظرف ما لا يتسع في غيره كجواز تقديم خبر إن على اسمها إذا كان ظرفًا نحو ﴿إن في هذا لبلاغًا﴾ [الأنبياء: ١٠٦] ومثل ذلك يقول الشاعر:

لما رأت ساتيد ما استعبرت ... لله درّ اليوم من لامها

فصل بين در ومن لامها باليوم فقال: لا تلم النحاة الذين استكرهوا قراءة ابن عامر لما فيه من مخالفة القياس واستعمال الفصحاء إلا الذين جهلوا ابن عامر ونسبوه إلى الجهل لأن الذين لم يجهلوه وضعفوا قراءته لمخالفة القياس لا نكير عليهم إذ لا خلاف في أن المشهورة أقوى وأما الذين جهلوه فيستحقون اللوم لأن ابن عامر لم يقرأ بالتشهي بل بالنقل الصحيح المتواتر فكيف يلام ويرمى بنقص لأن شهادتهم بالنفي وشهادة ابن عامر بالإثبات وربما وقعت له شواهد في أشعار العرب ولم تنقل إلينا لأن أكثرها قد انمحى بتطاول الزمان كما قال المقري: ما انتهى إليكم مما قالت العرب إلا أقله.

**٦٧٤ ـ وَمَعْ رَسْمِهِ زَجَّ الْقَلُوصَ أَبِي مَزَا ... دَةَ الأَخْفَشُ النَّحْوِيُّ أَنْشَدَ مُجْمِلَا**

(ب) الرسم الرقم والأخفش هو سعيد بن مسعدة ويكنى بأبي الحسن صاحب الخليل وسيبويه.

(ح) الأخفش مبتدأ أنشد خبره زج القلوص نصب المحل على أنه مفعول أنشد مجملاً حال من ضمير أنشد.

(ص) يعني أن رسم المصحف في شركائهم بالياء يشهد لصحة قراءة ابن عامر ويشهد أيضًا ما أنشده الأخفش من قول الشاعر:

فزججتها بمزجة زج القلوص أبي مزادة

مع أنه فصل بين المضاف والمضاف إليه بالمفعول أي زج أبي مزادة القلوص وقد أمكنه أن يقول: زج القلوص أبو مزادة وأبقى الناظم رحمه الله ها أبي مزادة وإن وقع في الأصل على إرادة الحكاية كما تلفظ به الشاعر ولذلك قول الطرماح:

يطفن بجوزيّ المراتع لم ترع بوا ديه من قرع القسي الكنائن

ويروى عن ابن ذكوان أن الكسائي سأله عن هذه القراءة متعجبًا فنزع الكسائي بهذا البيت.

تنفي يداها الحصى في كل هاجرة نفي الدراهم نقاد الصياريف

وتعجب الكسائي لموافقة القراءة ما بلغه من جوازه لغة بني تميم وعن ابن الأنباري أنه جاء عن العرب هو غلام إن شاء الله أخيك وهذا كله مثل قراءة ابن عامر وإذا جاز الفصل بإن شاء الله مع كونه جملة شرطية فلأن يجوز بالمفعول وحده أولى والسر فيه أن المفعول لما كان مؤخرًا رتبة فكأنه لم يتقدم على المضاف إليه الذي هو الفاعل حقيقة.

**٦٧٥ - وَإِن يَكُنْ أَنْثْ كُفْؤَ صِدْقٍ وَمَيْتَةٌ دَنَا كَافِيًا وَافْتَحْ حَصَادِ كَذِي حُلَا**

**٦٧٦ - نَمَى وَسُكُونُ الْمَعْزِ حِصْنٌ وَأَنَّثُوا يَكُونَ كَمَا فِي دِينِهِمْ مَيْتَةٌ كَلَا**

(ب) حلا جمع حلية نمى من النمو وهو الزيادة الكلاءة الحراسة.

(ح) إن يكن مفعول أنث ألقيت حركة الهمز على نون يكن فحذفت ضرورة كفوء صدق حال وميتة مبتدأ دنا خبره وضميره لميتة على تأويل اللفظ كافيًا حال منه حصاد مفعول افتح وكسره على سبيل الحكاية كذي نصب المحل على الحال أي مثل صاحب حلا نمى فعل ماضٍ صفة ذي سكون مبتدأ حصن خبره يكون مفعول أنثوا كما في دينهم منصوب المحل على الحال أي كما في عادتهم من الرفع على أن كان تامة ونصب الخبر على إضمار الاسم ميتة كلا مبتدأ وخبر.

(ص) أي قرأ ابن عامر وأبو بكر ﴿وإن تكن ميتة فهم فيه شركاء﴾ [الأنعام: ١٣٩] بتأنيث يكن والباقون بتذكيره وقرأ ابن كثير وابن عامر ميتة بالرفع ويعلم الرفع من الإطلاق والباقون بالنصب فيكون لابن عامر التأنيث والرفع على أن كان تامة ولأبي بكر التأنيث والنصب على وإن تكن الأجنة ميتة ولابن كثير التذكير والرفع على أن كان تامة وتأنيث الفاعل غير حقيقي وللباقين التذكير والنصب على أن يكون ما في بطنها ميتة وقرأ ابن عامر وأبو عمرو وعاصم ﴿يوم حصاده﴾ بفتح الحاء والباقون بكسرها وهما لغتان الكسر

للحجاز والفتح لنجد وقرأ نافع والكوفيون ﴿ومن المعز﴾ بسكون العين والباقون بفتحها وهما لغتان اسم جمع لماعز نحو صاحب وصحب وخادم وخدم وقرأ ابن عامر وحمزة وابن كثير ﴿إلا أن تكون ميتة﴾ بتأنيث تكون ميتة والباقون بالتذكير وقرأ ابن عامر وحده برفع ميتة والباقون بالنصب فيكون لابن عامر التأنيث والرفع على إن كان تامة ولحمزة وابن كثير التأنيث والنصب على تقدير إلا أن تكون المأكولة أو النفس أو الجثة أو الطعمة ميتة وللباقين التذكير والنصب على تقدير أن يكون المأكول أو الشيء ميتة.

**٦٧٧ - وَتَـذَّكَّـرُونَ الْـكُـلُّ خَـفَّ عَـلَـى شَـذًا وَأَنِ اكْـسِـرُوا شَـرْعًـا وَبِـالْخُـفِّ كَـمَّـلَا**

(ب) الشذا كسر العود أو بقية القوة والشدة الشرع الأمر الذي ابتدىء وسمي الدين شرعًا لأنه ما ابتدىء به ولم يثبت بطريق العادة.

(ح) تذكرون مبتدأ الكل مبتدأ ثانٍ ولام التعريف عوض عن الضمير خف خبره والجملة خبر الأول على شذا حال من ضمير خف أن مفعول اكسروا شرعًا حال بالخف متعلق بكملا.

(ص) يعني قرأ حفص وحمزة والكسائي تذكرون في كل القرآن بتخفيف الذال على أن أصله تتذكرون حذف إحدى التاءين والباقون بالتشديد على إدغام التاء في الذال وقوله: على شذا أي قراءة التخفيف تفوح كأنها محمولة على كسر العود أو هي على قوة من الحجج وقرأ حمزة والكسائي ﴿وأن هذا صراطي مستقيمًا﴾ [الأنعام: ١٥٣] بكسر إن على الابتداء وبين وجهه بقوله: شرعًا لما ذكر أنه للابتداء والباقون بالفتح على أن المراد لأن أو بأن أي وصاكم به وبأن وخففها ابن عامر من الباقين على أنها مخففة من الثقيلة وقال: كملا أي الوجوه الثلاثة بقراءة ابن عامر.

**٦٧٨ - وَيَـأْتِـيَـهُـمْ شَـافٍ مَـعَ الـنَّـحْـلِ فَـارَقُـوا مَـعَ الـرُّومِ مَـدَّاهُ خَـفِـيـفًـا وَعَـدَّلَا**

(ح) يأتيهم شافٍ مبتدأ وخبر مع النحل حال منه فارقوا مداه مبتدأ وخبر وضمير التثنية لمدلول الشين خفيفًا حال من مفعول مداه عدلاً عطف على مداه.

(ص) يعني قرأ حمزة والكسائي ﴿أن يأتيهم الملائكة﴾ هٰهنا مع ما في سورة النحل بالتذكير على أن تأنيث الملائكة غير حقيقي وتقدم الفعل واكتفى عن قيد التذكير باللفظ على ما وعد في قوله:

وفي الرفع والتذكير والغيب جملة على لفظها أطلقت من قيد العلا

والباقون بالتأنيث على الأصل ثم قال: مد حمزة والكسائي فارقوا دينهم مخففًا هٰهنا مع ما في الروم فيبقى للباقين القصر والتشديد فرّقوا والمعنيان متقاربان لأن من فرّق وآمن ببعض وكفر ببعض فقد فارق دينه الذي أمر به وقوله: عدلًا قابلًا بين المد والتشديد إذا أتيا بالمد لم يأتيا بالتشديد.

٦٧٩ ـ وَكَسْرٌ وَفَتْحٌ خَفَّ فِي قِيَمًا ذَكَا وَيَاءَاتُهَا وَجْهِي مَمَاتِيَ مُقْبِلَا

٦٨٠ ـ وَرَبِّي صِرَاطِي ثُمَّ إِنِّي ثَلاَثَةٌ وَمَحْيَايْ وَالإِسْكَانُ صَحَّ تَحَمُّلَا

(ب) ذكا من ذكت النار إذا اشتعلت.

(ح) كسر مبتدأ فتح عطف خف صفته في قيمًا خبر المبتدأ ذكا صفة قيمًا أي ظهر هذا الحرف مثل اشتعال النار ياءاتها مبتدأ ما بعده خبر مقبلاً حال من مماتي أي أتى مقبلاً ثلاثة نصب على الحال والإسكان صح مبتدأ وخبر تحملا تمييز.

(ص) يعني كسر وفتح خفيف حصلا في ﴿دينًا قيمًا﴾ للكوفيين وابن عامر أي قرؤوا بكسر القاف وفتح الياء مع تخفيفها والباقون بفتح القاف وكسر الياء مع التشديد وهما لغتان ثم عد ياءات الإضافة وهي ثمانية ﴿وجهي للذي﴾ ﴿مماتي للّه﴾ ﴿ربي إلى صراط مستقيم﴾ [الأنعام: ١٦١] ﴿صراطي مستقيمًا﴾ إني في ثلاثة مواضع ﴿إني أمرت﴾ ﴿إني أخاف﴾ ﴿إن عصيت﴾ ﴿إني أراك وقومك﴾ في ضلال ﴿ومحياي ومماتي﴾ وقد تقدم رجال هذه القراءة في موضعها ثم قال: والإسكان صح تحملا يشير إلى صحة نقل إسكان الياء في محياي دفعًا لطعن النحاة على ما سبق ذلك.

## سورة الأعراف

٦٨١ ـ وَتَذَّكَّرُونَ الْغَيْبَ زِدْ قَبْلَ تَائِهِ كَرِيمًا وَخِفُّ الذَّالِ كَمْ شَرَفًا عَلَا

(ح) تذكرون مبتدأ الغيب مبتدأ ثانٍ زد قبل تائه خبره والغيب مفعول زد كريمًا حال من فاعله خف الذال مبتدأ كم شرفًا علا خبره وتمييز كم محذوف أي كم مرة شرفًا مفعول علا.

(ص) يعني زد ياء الغيبة قبل تاء تذكرون في قوله تعالى: ﴿قليلا ما تذكرون﴾ [الأعراف: ٣] لابن عامر واحذفها للباقين ثم قال: وتخفيف الذال في تذكرون لابن عامر وحمزة والكسائي وحفص فيكون لابن عامر زيادة الياء وتخفيف الذال أي ما يتذكرون هؤلاء يا محمد ولحمزة والكسائي وحفص حذف الياء وتخفيف الذال على ما مر قبل وكرر ذكرهم لزيادة قراءة ابن عامر وللباقين تذكرون بحذف الياء وتشديد الذال بالخطاب لطباق ﴿اتبعوا ما أنزل إليكم من ربكم﴾ [الأعراف: ٣].

٦٨٢ ـ مَعَ الزُّخْرُفِ اعْكِسْ تَخْرُجُونَ بِفَتْحَةٍ وَضَمٍّ وَأُولَى الرُّومِ شَافِيهِ مُثِّلَا

٦٨٣ ـ بِخُلْفٍ مَضَى فِي الرُّومِ لاَ يَخْرُجُونَ فِي رِضًى وَلِبَاسُ الرَّفْعِ فِي حَقِّ نَهْشَلَا

(ب) نهشل اسم قبيلة ويقال: نهشل الرجل إذا أسن واضطرب.

(ح) تخرجون مبتدأ بفتحة وضم خبره مع الزخرف حال اعكس جملة استئنافية لبيان قراءة الباقين وأولى عطف على الزخرف مضى صفة خلف والميم رمز ابن ذكوان لا

يخرجون في رضى مبتدأ وخبر ولباس مبتدأ الرفع مبتدأ ثانٍ في حق نهشلا خبره والعائد محذوف أي الرفع فيه.

(ص) يعني ﴿منها تخرجون﴾ [الأعراف: ٢٥] هنا ﴿وكذلك تخرجون﴾ [الآية: ١١] في الزخرف والحرف الأول في الروم وهي ﴿وكذلك تخرجون ومن آياته﴾ [الآية: ١٩] دون الثانية ﴿إذا أنتم تخرجون﴾ [الروم: ٢٥] ﴿وله من في السمٰوات والأرض﴾ قرأ الثلاثة حمزة والكسائي وابن ذكوان بخلاف عنه في حرف الروم بفتحة التاء وضم الراء على بناء الفاعل والباقون بضم التاء وفتح الراء على بناء المفعول ويفهم ذلك من قوله: اعكس أي اجعل مكان فتح التاء ضمًا ومكان ضم الراء فتحًا ثم قال: لا يخرجون أي في سورة الجاثية ﴿فاليوم لا يخرجون منها﴾ [الآية: ٣٥] دون الحشر ﴿لئن أخرجوا لا يخرجون﴾ [الآية: ١٢] معهم قرأ حمزة والكسائي بفتح وضم كما في تخرجون والباقون بالعكس ورفع لباس التقوى حمزة وابن كثير وأبو عمرو وعاصم على أنه مبتدأ وذلك خير خبره والباقون بالنصب عطفًا على قوله: وريشًا.

**٦٨٤ ـ وَخَالِصَةٌ أَصْلٌ وَلاَ يَعْلَمُونَ قُلْ لِشُعْبَةَ فِي الثَّانِي وَيُفْتَحُ شَمْلَلَا**

(ب) شملل أسرع.

(ح) خالصة أصل مبتدأ وخبره أي قراءة الرفع متأصلة ثابتة لا يعلمون مبتدأ قل لشعبة في الثاني خبره يفتح مبتدأ شمللا خبره والضمير ليفتح.

(ص) يعني قرأ نافع ﴿خالصة يوم القيامة﴾ [الأعراف: ٣٢] بالرفع على أنه خبر بعد خبر والباقون بالنصب على الحال يعني خالصة يوم القيامة للمؤمنين لا حظ للكافرين فيها وقرأ شعبة ﴿لكل ضعف ولكن لا يعلمون﴾ [الأعراف: ٣٨] بالغيبة ردًا على قوله: لكل ضعف والباقون بالخطاب لأن ما قبله ﴿فآتهم عذابًا ضعفًا من النار﴾ [الأعراف: ٣٨] واحترز بالثاني عن قوله تعالى: ﴿وأن تقولوا على الله ما لا تعلمون﴾ [البقرة: ١٦٩] فلا خلاف فيه وقرأ حمزة والكسائي ﴿لا تفتح لهم أبواب السماء﴾ بالتذكير والباقون بالتأنيث والوجهان ذكرا واكتفى باللفظ في الحروف الثلاثة عن القيد بالرفع في خالصة والغيب في لا يعلمون والتذكير في يفتح على ما وعد بقوله:

وفي الرفع والتذكير والغيب جملة على لفظها أطلقت من قيد العلا

**٦٨٥ ـ وَخَفِّفْ شَفَا حُكْمًا وَمَا الْوَاوَ دَعْ كَفَى وَحَيْثُ نَعَمْ بِالْكَسْرِ فِي الْعَيْنِ رُتِّلَا**

(ب) دع اترك.

(ح) مفعول خفف محذوف أي يفتح شفا حال منه أي قد شفا حكمًا تمييز وما مبتدأ الواو ودع خبره بحذف العائد أي فيه والواو مفعول دع كفى جملة مستأنفة وفاعل

كفى ضمير الترك المأخوذ من قوله: دع بالكسر فاعله متعلق برتلا حيث ظرف في العين حال من فاعله نعم مبتدأ خبره محذوف أي موجود والجملة أضيف حيث إليها.

(ص) يعني خفف يفتح لحمزة والكسائي وأبي عمرو وثقل للباقين فلحمزة والكسائي يفتح بالتذكير والتخفيف ولأبي عمرو تفتح بالتأنيث والتخفيف وللباقين تفتح بالتأنيث والتشديد ثم قال: واترك الواو من ﴿وما كنا لنهتدي لولا﴾ لابن عامر على الاستئناف والباقون بالواو على العطف وأشار إليه بقوله: كفى إلى أن ترك الواو في المعنى غير مضر وقرأ الكسائي حيث جاء لفظ نعم بكسر العين والباقون بفتحها وهما لغتان.

٦٨٦ ـ وَأَنْ لَعْنَةُ التَّخْفِيفُ وَالرَّفْعُ نَصُّهُ  سَمَا مَا خَلَا البَزِّي وَفِي النُّورِ أَوْصَلَا

(ح) وأن لعنة مبتدأ التخفيف مبتدأ ثانٍ والرفع عطف نصه خبر والجملة خبر الأول يعني التخفيف والرفع حكم أن لعنة ما خلا كلمة استثناء البزي منصوب بها (خفف)[1] ضرورة في النور ظرف أوصل فاعله ضمير يعود إلى أن لعنة اللّه على الظالمين.

(ص) يعني قرأ عاصم ونافع وقنبل وأبو عمرو ﴿أن لعنة اللّه على الظالمين﴾ [الأعراف: ٤٤] بتخفيف أن ورفع لعنة على أن أن مخففة من الثقيلة اسمها ضمير الشأن وما بعدها مبتدأ وأوصل لنافع ﴿أن لعنة اللّه عليه إن كان من الكاذبين﴾ [الآية: ٧] في سورة النور بتلك القراءة بالتخفيف والرفع فبقي لمن لم يذكره في الترجمتين القراءة بتشديد أن ونصب لعنة.

٦٨٧ ـ وَيُغْشِى بِهَا وَالرَّعْدِ ثَقَّلَ صُحْبَةٌ  وَوَالشَّمْسُ مَعْ عَطْفِ الثَّلَاثَةِ كَمَّلَا

(ح) يغشى مفعول ثقل بها حال ضميرها للسورة عطف عليها الرعد من غير إعادة الجار وكذلك واو والشمس والشمس مفعول كملا والواو الثانية لفظ القرآن.

(ص) يعني قرأ حمزة والكسائي وأبو بكر ﴿يغشي الليل النهار﴾ [الأعراف: ٥٤] في هذه السورة وفي الرعد بالتثقيل من التغشية والباقون بالتخفيف من الإغشاء ومعناهما واحد وقرأ ابن عامر والشمس مع الألفاظ الثلاثة المعطوفة عليه أي ﴿والشمس والقمر والنجوم مسخرات﴾ [الأعراف: ٥٤] بالرفع على الابتداء واكتفا بإتيان المرفوع عن القيد والباقون بالنصب على مفعول خلق المذكور قبل وقال مع عطف الثلاثة مع أن المعطوف اثنان لأن مسخرات في حيز ما عطف فأعطى حكمه.

(١) قوله (خفف) مكرر في الأصل.

٦٨٨ ـ وَفِي النَّحْلِ مَعْهُ فِي الأَخِيرَينِ حَفصُهُمْ وَنُشْرًا سُكُونُ الضَّمِّ فِي الْكُلِّ ذُلِّلَا

٦٨٩ ـ وَفِي النُّونِ فَتْحُ الضَّمِّ شَافٍ وَعَاصِمٌ رَوَى نُونَهُ بِالْبَاءِ نُقْطَةٌ اسْفَلَا

(ب) ذلل من الجمل الذلول وهو الذي ريض أي سهل.

(ح) حفصهم مبتدأ معه خبر والضمير لابن عامر في النحل ظرف الخبر أي صاحبه في النحل في الأخيرين عطف بيان منه نشرًا مبتدأ سكون الضم مبتدأ ثانٍ واللام عوض عن العائد إلى المبتدأ ذللا خبره في الكل حال والجملة خبر المبتدأ الأول فتح الضم مبتدأ شافٍ خبره في النون ظرف الخبر نقطة خبر مبتدأ محذوف أي هي ذات نقطة أو مبتدأ خبره محذوف أي بها نقطة وأسفل حال.

(ص) يعني أن حفصًا موافق لابن عامر في سورة النحل في رفع الأخيرين يعني ﴿والنجوم مسخرات﴾ في قوله تعالى: ﴿وسخر لكم الليل والنهار والشمس والقمر والنجوم مسخرات﴾ [النحل: ١٢] على الابتداء وينصب الشمس والقمر كالباقين ويرفعهما ابن عامر أيضًا كما في الأعراف ولم يعلم من البيت إلا بالقرينة السابقة اللهم إلا أن يقال وفي النحل من تتمة الأول عطفًا على محذوف أي هنا وفي النحل ويكون معه في الأخيرين حفصهم جملة اسمية وقعت حالاً بالضمير وحده والنصب على تقدير وسخر وجعل ثم قال: سكون ضم الشين في نشرًا في كل القرآن سهل للكوفيين وابن عامر يعني سكنوا شينه يريد قوله تعالى: ﴿وهو الذي يرسل الرياح نشرًا بين يدي رحمته﴾ [الأعراف: ٥٧] والباقون بالضم ثم من الذين سكنوا الشين بفتح النون حمزة والكسائي والباقون يضمونها ثم عاصم من الباقين يبدل النون بالباء المنقوطة من تحت فتحصل لحمزة والكسائي نشرًا بفتح النون وسكون الشين على أنه مفعول مطلق لأن يرسل الرياح في معنى ينشر أو حال أي ذوات نشر ولابن عامر نشرًا بضم النون وسكون الشين ولنافع وابن كثير وأبي عمرو نشرًا بضم النون والشين وهما جمع نشور نحو زبورًا وزبرًا أسكن الشين في الأول تخفيفًا ويبقى لعاصم بشرًا بالباء المضمومة وسكون الشين جمع بشير ككرم جمع كريم أسكن الشين تخفيفًا.

٦٩٠ ـ وَرَا مِنْ إِلَـهٍ غَيْرُهُ خَفْضُ رَفْعِهِ بِكُلٍّ رَسَى وَالْخِفُّ أُبْلِغُكُمْ حَلَا

٦٩١ ـ مَعَ أَحْقَافِهَا وَالْوَاوَ زِدْ بَعْدَ مُفْسِدِيـ ـنَ كُفْؤًا وَبِالإِخْبَارِ إِنَّكُمْ عَلَا

(ب) رسا ثبت حلا من الحلاوة علا ارتفع.

(ح) را مبتدأ قصرت ضرورة حفص مبتدأ ثانٍ رسا خبره بكل ظرفه والجملة خبر الأول الخف مبتدأ أبلغكم مفعوله لأنه في معنى تخفيف اعمل مع اللام حلا خبره مع أحقافها حال من أبلغكم أي مصاحبة لها والهاء لكلمة أبلغكم أو لسور القرآن للعلم بها الواو مفعول زد كفؤًا حال من فاعله وبالإخبار متعلق علا.

(ص) يعني خفض الرفع في راء ﴿من إلـٰه غيره﴾ [الأعراف: ٥٩] في كل القرآن ثبت للكسائي أي يقرأ بالجر صفة لإلـٰه والباقون بالرفع صفة إلـٰه معنى لأن من زائدة والتقدير ما لكم إلـٰه غيره وخفف أبو عمر ﴿وأبلغكم رسالات ربي﴾ [الأعراف: ٦٢] هنا في الموضعين وفي الأحقاف ﴿وأبلغكم ما أرسلت به﴾ [الآية: ٢٣] من الإبلاغ والباقون بالتشديد من التبليغ وهما لغتان ثم قال: وزد الواو بعد قوله تعالى: ﴿ولا تعثوا في الأرض مفسدين﴾ [البقرة: ٦٠] وقال الملأ في قصة صالح لابن عامر عطفًا على الآية قبله والباقون بتركها على الاستئناف وقرأ حفص ونافع المرموز له في أول البيت الآتي ﴿إنكم لتأتون الرجال﴾ [الأعراف: ٨١] بالإخبار أي حذف همزة الاستفهام لأن الإخبار يفيد معنى التوبيخ هـٰهنا والباقون أئنكم بهمزة الاستفهام للإنكار وهم على أصولهم في تحقيق الهمزة الثانية وتسهيلها والمد بين الهمزتين وترك المد واكتفى عن قيد استفهام الباقين بلفظ أئنكم وإلا فالإخبار لا يدل على الاستفهام.

**٦٩٢ ـ أَلاَ وَعَلَى الْحِرمِيِّ إِنَّ لَنَا هُنَا وَأَوْ أَمِنَ الإِسْكَانُ حِرْمِيُّهُ كَلَا**

(ب) كلا حرس وحفظ.

(ح) ألا حرف تنبيه على فعل ماضٍ فاعله الحرمي أن منصوب المحل أي بأن متعلق بعلا والعين رمز إذ ليست في وسط الكلمة كما في وعى نفر لأن الواو للفصل زائدة أو أمن مبتدأ الإسكان مبتدأ ثانٍ والعائد محذوف أي فيه حرميه مبتدأ ثالث كلا خبره وأفرد حملاً على لفظ الحرمي لأنه مفرد والجملة خبر الثاني والثاني مع الخبر خبر الأول.

(ص) يعني قرأ حفص والحرميان نافع وابن كثير ﴿إن لنا لأجرًا﴾ [الأعراف: ١١٣] هنا بالإخبار والباقون ﴿أئن لنا﴾ بالاستفهام وقال هنا احترازًا من سورة الشعراء لأن الاستفهام فيها متعين وقرأ الحرميان وابن عامر أو أمن أهل القرى بإسكان الواو على أن الآية عطفت بأو على التي قبلها والباقون بفتح الواو على أنها حرف عطف دخلها الهمزة كالتي قبلها وهي ﴿أفأمن أهل القرى﴾ [الأعراف: ٩٧] ووصف صحة قراءة الإسكان بأن الحرميين حفظاها.

**٦٩٣ ـ عَلَيَّ عَلَى خَصُّوا وَفِي سَاحِرٍ بِهَا وَيُونُسَ سَحَّارٍ شَفَا وَتَسَلْسَلَا**

(ب) تسلسل الماء إذا جرى في الحلق سائغًا سهل الدخول.

(ح) عليَّ على خصوا تقديره خصوا على موضع عليّ سحار مبتدأ شفا خبره في ساحر ظرف الفعل أي شفا في موضع ساحر والهاء في بها للسورة ويونس عطف عليها في غير إعادة الجار.

(ص) يعني قرأ غير نافع ﴿حقيق علي أن لا أقول﴾ [الأعراف: ١٠٥] بعلي الجارة من غير ضمير المتكلم فيكون علي متعلق الرسول نعتًا له يعني أني رسول من رب العالمين حقيق جدير به أرسلت على أن لا أقول ونافع عليّ مع ضمير المتكلم فيكون علي متعلق حقيق أي حق عليّ ووجب أن لا أقول على الله إلا الحق وقرأ حمزة والكسائي ﴿يأتوك بكل سحار عليم﴾ [الآية: ٣٧] في الشعراء ﴿وأتوني بكل سحار﴾ في يونس على بناء المبالغة والباقون ﴿بكل ساحر﴾ مثل عالم وعلام وأثنى على بناء المبالغة بقوله: شفا وتسلسلا لموافقته لفظ ما أجمع عليه في الشعراء ولأن بعده عليم وفعيل من بناء المبالغة.

**٦٩٤ ـ وَفِي الْكُلِّ تَلْقَفْ خِفُّ حَفصٍ وَضُمَّ فِي سَنَقْتُلُ وَاكْسِرْ ضَمَّهُ مُتَثَقِّلَا**

**٦٩٥ ـ وَحَرِّكْ ذُكَا حُسْنٍ وَفِي يَقْتُلُونَ خُذْ مَعًا يَعْرِشُونَ الْكَسْرِ ضُمَّ كِذَا صِلَا**

(ب) ذكا بالمد علم للشمس قصرت ضرورة صلا مقصورًا اشتعال النار.

(ح) خف حفص مبتدأ في الكل خبره تلقف عطف بيان متثقلاً حال من المكسور لأن الضم بمعنى المضموم مفعول حرك محذوف أي ساكنة ذكا حال من فاعل حرك أي مشبهًا شمس حسن في يقتلون عطف على سنقتل أي ضم في يقتلون واكسر مضمومه متثقلاً وحرك ساكنه معًا حال من يعرشون أي مصاحبين لأنه في موضعين والكسر ضم جملة وقعت خبر يعرشون أي الكسر فيه ضم كذي صلا نصب على الظرف أي مشبهًا في الذكاء نارًا ذات استعار.

(ص) يعني قرأ حفص ﴿تلقف ما يأفكون﴾ [الأعراف: ١١٧] في كل القرآن بالتخفيف من لقف يلقف والباقون بالتشديد من تلقف يتلقف والأصل تتلقف حذف إحدى التاءين تخفيفًا وقرأ ابن عامر والكوفيون وأبو عمرو ﴿سنقتل أبناءهم﴾ [الأعراف: ١٢٧] بضم النون وكسر تائه المضمومة مع تشديدها وتحريك القاف بالفتح من التثقيل للمبالغة أو للتكثير والباقون سنقتل بفتح النون وضم التاء مع التخفيف وسكون القاف من القتل وقرأ غير نافع ﴿يقتلون أبناءكم﴾ [الأعراف: ١٤١] بما قيد به قبل أي بالياء المضمومة والتاء المكسورة مثقلة والقاف المفتوحة ونافع بفتح الياء وضم التاء خفيفة وسكون القاف وقرأ ابن عامر وأبو بكر يعرشون في الموضعين هنا وفي النحل بضم الراء والباقون بكسرها وهما لغتان.

**٦٩٦ ـ وَفِي يَعْكِفُونَ الضَّمَّ يَكْسِرُ شَافِيًا وَأَنْجَا بِحَذْفِ الْيَاءِ وَالنُّونِ كُفِّلَا**

(ح) الضم مبتدأ يكسر خبره في يعكفون ظرفه شافيًا حال من ضمير المبتدأ أنجا كفلاً مبتدأ وخبر بحذف متعلق بالخبر.

(ص) يعني قرأ حمزة والكسائي ﴿يعكفون على أصنام﴾ [الأعراف: ١٣٨] بكسر الكاف وغيرهما بالضم وهما لغتان وقرأ ابن عامر ﴿وإذ أنجاكم من آل فرعون﴾ [إبراهيم: ٦] بحذف الياء والنون على أن فيه ضميرًا للَّه تعالى لأن قبله ﴿أغير اللَّه أبغيكم﴾ [الأعراف: ١٤٠] والباقون أنجيناكم على بناء جمع المتكلم وكفلا جعل له كفيل يقوم بنصره.

**٦٩٧ ـ وَدَكَّـاءَ لاَ تَـنْـوِيـنَ وَامْـدُدْهُ هَـامِـزًا    شَفَا وَعَنِ الْكُوفِيِّ فِي الْكَهْفِ وُصِّلَا**

(ح) دكاء مبتدأ شفا خبره وعن الكوفي عطف أعني دكاء عن الكوفي في الكهف حال وصلا ضمير يرجع إلى دكاء.

(ص) يعني قرأ حمزة والكسائي ﴿جعله دكاء﴾ [الآية: ٩٨] ﴿وخرّ موسى صعقًا﴾ [الأعراف: ١٤٣] هنا والكوفيون كلهم في الكهف ﴿جعله دكاء وكان وعد ربي حقًا﴾ [الآية: ٩٨] بالمد والهمز من غير تنوين على وزن فعلاء بمعنى الربوة الناشزة من الأرض أو بمعنى المستوية من قولهم: ناقة دكاء للمستوية السنام والباقون دكًا بالتنوين وترك الهمز والمد مصدر من دكه دكًا أي مدكوكًا.

**٦٩٨ ـ وَجَـمْـعُ رِسَـالاَتِـي حَـمَـتْـهُ ذُكُـورُهُ    وَفِي الرُّشْدِ حَرِّكْ وَافْتَحِ الضَّمَّ شُلْشُلَا**

**٦٩٩ ـ وَفِي الْكَهْفِ حُسْنَاهُ وَضَمُّ حُلُيِّهِمْ    بِكَسْرٍ شَفَا وَافٍ وَالاِتْبَاعُ ذُو حُلَا**

(ح) جمع مبتدأ حمته ذكوره خبره في الكهف خبر حسناه والضمير للرشد ضم مبتدأ شفا وافٍ جملة خبره أي شفاء وافٍ أو وافٍ خبر بعد خبر.

(ص) يعني جمع أبو عمرو وابن عامر والكوفيون ﴿إني اصطفيتك على الناس برسالاتي﴾ [الأعراف: ١٤٤] والباقون برسالتي بالإفراد وقرأ حمزة والكسائي ﴿وإن يروا سبيل الرشد لا يتخذوه سبيلاً﴾ [الأعراف: ١٤٦] بتحريك الشين بالفتح وفتح الراء وقرأ أبو عمرو وحده كذلك في آخر الكهف ﴿مما علمت رشدًا﴾ [الكهف: ٦٦] ولم يقيده بآخر الكهف اعتمادًا على أن المختلف فيه في الموضعين وقع في قصة موسى وإلا ففي الكهف ثلاثة مواضع لا خلاف في الموضعين والباقون بضم الراء وإسكان الشين في الموضعين لغتان وقرأ حمزة والكسائي ﴿من حليهم عجلاً﴾ بكسر الحاء على اتباع الحاء كسرة اللام والباقون بضم الحاء على الأصل ووصف الاتباع بقوله: ذو حلا أي الاتباع معروف مشهور في لغتهم وليس ذو حلا برمز.

**٧٠٠ ـ وَخَاطَبَ يَرْحَمْنَا وَيَغْفِرْ لَنَا شَذًا    وَيَا رَبَّنَا رَفْعٌ لِغَيْرِهِمَا انْجَلَا**

(ب) الشذا العود أو شذه ذكاء الرائحة انجلا وضح.

(ح) يرحمنا فاعل خاطب أسند المخاطبة إليه لأن فيه خطابًا شذا حال با مبتدأ قصرت ضرورة وأضيف إلى ربنا رفع خبره أي مرفوعة انجلا صفة لغيرهما متعلق به.

(ص) يعني قرأ حمزة والكسائي ﴿لئن لم ترحمنا ربنا وتغفر لنا﴾ [الأعراف: ١٤٩] بتاء الخطاب ونصب باء ربنا على أنه منادى مضاف والباقون بالغيبة فيهما ورفع باء ربنا على أنه فاعل وقال: رفع لغيرهما ليعلم أن النصب لهما.

**٧٠١ ـ وَمِيمَ ابْنَ أُمَّ اكْسِرْ مَعًا كُفْؤَ صُحْبَةٍ وَأَصَارَهُمْ بِالْجَمْعِ وَالْمَدِّ كُلِّلَا**

(ب) كلل أي جعل مكللاً من الإكليل وهو التاج.

(ح) ميم نصب على مفعول اكسر معًا حال منه وكفوء صحبة حال من فاعل اكسر وأصارهم مبتدأ وخبر بالجمع متعلق به والمد عطف كلل خبر.

(ص) يعني اكسر عن ابن عامر وحمزة والكسائي وأبي بكر الميم في ابن أُم في الموضعين معًا هنا ﴿قال ابن أم إن القوم استضعفوني﴾ [الأعراف: ١٥٠] وفي طه ﴿يا ابنؤم لا تأخذ بلحيتي﴾ [الآية: ٩٤] والباقون بالفتح والفتح للتخفيف لأنه لما استطيل المنادى بالمضاف إليه خفف بحذف ياء المتكلم ثم أبدل الكسر فتحًا فيهما والكسر على أنه حذف الياء وبقي الكسر وقرأ ابن عامر ﴿ويضع عنهم آصارهم﴾ [الأعراف: ١٥٧] بالجمع ومد الهمزة والباقون إصرهم بالإفراد والقصر ويفهم الكسر من ضد الفتح ومعنى كلل أي جعل أصارهم مكللاً بالجمع والمد.

**٧٠٢ ـ خَطِيئَاتُكُمْ وَحِّدْهُ عَنْهُ وَرَفْعُهُ كَمَا أَلَّفُوا وَالْغَيْرُ بِالْكَسْرِ عُدِّلَا**

(ح) (خطيئاتكم)[1] مبتدأ وحده عنه خبره وضمير عنه لابن عامر رفعه مبتدأ كما ألفوا خبره والغير عدلا مبتدأ وخبر.

(ص) أي وحد لفظ ﴿خطيئكم سنزيد المحسنين﴾ [الأعراف: ١٦١] هنا عن ابن عامر والباقون بالجمع ثم رفع خطيئاتكم لابن عامر ونافع لأنهما قرءا ﴿تغفر لكم﴾ على بناء المفعول والباقون بكسر التاء لأنهم قرؤوا ﴿نغفر﴾ على بناء الفاعل وعبر عن ذلك بقوله والغير عدلا بالكسر وكما ألفوا إشارة إلى أن غير ابن عامر جمع لأن التأليف بمعنى الجمع.

**٧٠٣ ـ وَلَكِنْ خَطَايَا حَجَّ فِيهَا وَنُوحِهَا وَمَعْذِرَةً رَفْعٌ سِوَى حَفْصِهِمْ تَلَا**

(ب) تلا من التلو أي الاتباع أو من التلاوة.

---

(١) كلمة (خطيئاتكم) سقطت من الأصل.

(ح) خطايا مبتدأ حج خبره نوحها عطف على الضمير المجرور في فيها والضمير الأول للسورة والثاني لسور القرآن أضاف نوح إليها لأنه من جملتها معذرة مبتدأ رفع خبره سوى فاعل رفع نحو لم يبق سوى العدوان أو استثناء منصوب أي رفع للكل سوى حفصهم تلا خبر بعد خبر.

(ص) لما ذكر أن الباقين جمعوا فنافع رفع والباقون كسروا استدرك فاستثنى أبا عمرو منهم بأنه قرأ خطايا على وزن مطايا هنا وفي نوح كما أجمعوا عليها في البقرة ثم قال: رفع غير حفص ﴿قالوا معذرة﴾ على أنه خبر مبتدأ محذوف أي هذه معذرة أو موعظتنا معذرة وحفص بالنصب على المصدر أو المفعول له.

**٧٠٤ ـ وَبِيسٍ بِيَاءٍ أَمَّ وَالْهَمْزُ كَهْفُهُ وَمِثْلَ رَئِيسٍ غَيْرُ هَذَيْنِ عَوَّلَا**

**٧٠٥ ـ وَبِيئَسٍ اسْكِنْ بَيْنَ فَتْحَيْنِ صَادِقًا بِخُلْفٍ وَخَفِّفْ يَمْسِكُونَ صَفَا وِلَا**

(ح) بيس مبتدأ بياء حال منه أم خبره بمعنى قصد والهمز كهفه مبتدأ وخبر ومثل رئيس مفعول عول أي عول على مثل رئيس والجملة خبر غير هذين بيئس مفعول اسكن صادقًا حال من فاعله بخلف حال متداخل صفا حال ولا تمييز.

(ص) أي قرأ نافع ﴿بعذاب بيس﴾ على وزن عيس وابن عامر بئيس بالهمز على وزن بئر والأصل بئس فيها نحو كتف نقل حركة الهمزة إلى ما قبلها ثم خفف لنافع فعل وصف به كما في قوله: نعم السير على بئس العير أو مصدر وصف به للمبالغة وقرأ غيرهما بئيس مثل رئيس وأسكن أبو بكر الياء بين فتحتي الباء والهمزة بيئس على وزن ضيغم لكن بخلاف عنه فتحصل أربع قراءات فيه والكل وصف أي بعذاب شديد وقرأ أبو بكر ﴿والذين يمسكون بالكتاب﴾ [الأعراف: ١٧٠] بالتخفيف من الإمساك والباقون بالتشديد من التمسك ومعنى صفا ولا ذا صفاء ولاؤه أي قويًا دليله.

**٧٠٦ ـ وَيَقْصُرُ ذُرِّيَّاتِ مَعْ فَتْحِ تَائِهِ وَفِي الطُّورِ فِي الثَّانِي ظَهِيرٌ تَحَمَّلَا**

(ب) الظهير المعين.

(ح) ظهير فاعل يقصر ذريات مفعوله مع فتح حال منه وفي الطور عطف على محذوف أي هنا وفي الطور وفي الثاني بيان له.

(ص) يعني قصر الكوفيون وابن كثير ﴿من ظهورهم ذرياتهم﴾ [الأعراف: ١٧٢] أي حذفوا ألفه وفتحوا تاءه فيكون ذريتهم نصبًا على المفعول هنا وفي ثاني الطور ﴿ألحقنا بهم ذرياتهم﴾ [الآية: ٢١] والباقون بالألف وكسر التاء والمعنيان متقاربان لأن الذرية اسم جنس يطلق على الواحد والجمع.

**٧٠٧ ـ وَيَسِ دُمْ غُصْنًا وَبِكَسْرٍ رَفْعُ أَوْ وَلِ الطُّورِ لِلْبَصرِي وَبِالْمَدِّ كَمْ حَلَا**

(ح) ويَس عطفه على في الطور دم جملة مستأنفة غصنًا حال من فاعله أي مشبهًا غصنًا في الانتفاع بظله وثمره بالمد متعلق حلا وتمييز كم محذوف أي كم مرة.

(ص) أي وافق المذكورين أبو عمرو في يَس ﴿إنا حملنا ذريتهم﴾ [الآية: ٤١] فقصوره وفتحوا تاءه وأما أول حرفي الطور ﴿واتبعناهم ذرياتهم﴾ [الآية: ٢١] فأبو عمرو يكسر تائه المرفوعة وهو وابن عامر يمدانه جمعًا فحصل فيه لأبي عمرو الكسر والمد لأنه يقرأ وأتبعناهم فيكون مفعولاً به حمل النصب على الجر ولابن عامر الرفع والمد وللباقين الرفع والقصر لأنهم قرؤوا واتبعتهم فيكون فاعلاً.

**٧٠٨ ـ يَقُولُوا مَعًا غَيْبٌ حَمِيدٌ وَحَيْثُ يُلْـ ـحِدُونَ بِفَتْحِ الضَّمِّ وَالْكَسْرِ فُصِّلَا**

(ح) يقولوا مبتدأ غيب خبره حميد صفته معًا حال من المبتدأ يلحدون مبتدأ خبره محذوف أي موجود والجملة مضاف إليها حيث بفتح متعلق فصل.

(ص) يعني قرأ أبو عمرو ﴿شهدنا أن يقولوا يوم القيامة﴾ [الأعراف: ١٧٢] مع ﴿أو يقولوا إنما أشرك﴾ [الأعراف: ١٧٣] بعده بياء الغيبة أي شهدنا لئلا يقولوا هؤلاء والباقون بالخطاب على الالتفات وحيث جاء يلحدون قرأ حمزة بفتح الياء والحاء من لحد يلحد والباقون بضم الياء وكسر الحاء من ألحد يلحد وهما لغتان.

**٧٠٩ ـ وَفِي النَّحْلِ وَالاَهُ الْكِسَائِي وَجَزْمُهُمْ يَذَرْهُمْ شَفَا وَالْيَاءُ غُصْنٌ تَهَدَّلَا**

(ب) تهدل الغصن إذا استرخى لكثرة ثمره.

(ح) جزمهم مبتدأ ضميره للقراء يذرهم مفعوله شفا خبر الياء غصن مبتدأ وخبر تهدل صفته.

(ص) يعني وافق الكسائي حمزة في حرف النحل ﴿لسان الذي يلحدون إليه﴾ [النحل: ١٠٣] بفتح الياء والحاء جمعًا بين القراءتين أو لأن اللحد بمعنى الميل والإلحاد بمعنى الاعتراض فلما عدى في النحل بإلى ناسب معنى الميل ففتحها ولما عدّى هنا وفي فصلت بفي ناسب معنى الاعتراض فجعله من الإلحاد وقرأ حمزة والكسائي ﴿ويذرهم في طغيانهم﴾ [الأعراف: ١٨٦] بالجزم عطفًا على محل الفاء في ﴿فلا هادي له﴾ لأنه جواب الشرط نحو ﴿فأصدق وأكن﴾ والباقون بالرفع على الاستئناف ثم منهم الكوفيون وأبو عمرو يقرؤون يذرهم بياء الغيبة والضمير للَّه تعالى لما مر في ﴿من يضلل اللَّه﴾ والباقون بالنون على إخبار اللَّه تعالى عن نفسه.

**٧١٠ ـ وَحَرِّكْ وَضُمَّ الْكَسْرَ وَامْدُدْهُ هَامِزًا وَلَا نُونَ شِرْكًا عَنْ شَذًا نَفَرٍ مِلَا**

(ب) الشذا كسر العود الملا بكسر الميم جمع مليء يقال مليء بكذا إذا كان جديرًا به.

(ح) شركًا مفعول حرك ضم الكسر أي المكسور وهو الشين والهاء في امدده لشركًا نون اسم لا والمراد به التنوين عن شذا متعلق بمحذوف أي أخذا عن شذا كنى به عن علم طائفة ثقات.

(ص) أي قرأ غير نافع وأبي بكر ﴿جعلا له شركاء﴾ فيما آتاهما بضم الشين وتحريك الراء بالفتح ومد الكاف وحذف التنوين منه على وزن كرماء جمع شريك للمبالغة وهما أي نافع وأبو بكر قرءا شركًا بكسر الشين وإسكان الراء وحذف الألف مع التنوين على أنه مصدر أي ذا شرك.

٧١١ ـ وَلاَ يَتْبَعُوكُمْ خَفَّ مَعْ فَتْحِ بَائِهِ وَيَتْبَعُهُمْ فِي الظُّلَّةِ احْتَلَّ وَاعْتَلَا

(ب) احتل بمعنى حل اعتلا ارتفع.

(ح) لا يتبعوكم مبتدأ خف خبر مع فتح ظرفه ويتبعهم احتل مبتدأ وخبر في الظلة ظرفه.

(ص) أي قرأ نافع ﴿وإن تدعوهم إلى الهدى لا يتبعوكم﴾ [الأعراف: ١٩٣] هنا وفي الظلة يعني سورة الشعراء ﴿والشعراء يتبعهم الغاوون﴾ [الآية: ٢٢٤] بتخفيف التاء مع فتح الباء من تبع يتبع والباقون فيهما بالتشديد وكسر الباء من اتبع يتبع وهما لغتان ومعنى يتبعهم احتل أي يتبعهم بالتخفيف وفتح الباء حل في الظلة وارتفع.

٧١٢ ـ وَقُلْ طَائِفٌ طَيْفٌ رِضًى حَقُّه وَيَا يَمُدُّونَ فَاضْمُمْ وَاكْسِرِ الضَّمَّ أَعْدَلَا

(ح) طائف طيف مبتدأ وخبر منصوب المحل على مفعول قل رضى حقه جملة من خبر ومبتدأ منصوبة المحل على الحال يا مفعول اضمم قصرت ضرورة أعدلا حال من فاعل اكسر.

يعني اقرأ عن الكسائي وأبي عمرو وابن كثير طيف في موضع قوله تعالى: ﴿إذا مسهم طائف﴾ [الأعراف: ٢٠١] وهما لغتان كالميت والمائت أو الطيف مصدر بمعنى الوسوسة والطائف فاعل بمعنى الخاطر ووصف القراءة بأنها مرضى حقيقتها وصحتها ثم قال: اضمم يا ﴿يمدونهم في الغي﴾ [الأعراف: ٢٠٢] واكسر ضم الميم عن نافع من أمد يمد وللباقين يمدونهم بفتح الياء وضم الميم من مد يمد وهما لغتان وقيل: إن أمد يستعمل في الخير نحو ﴿وأمددناهم بفاكهة﴾ [الطور: ٢٢] ﴿يمددكم بأموال وبنين﴾ [نوح: ١٢] ﴿ممدكم بألف من الملائكة﴾ [الأنفال: ٩] ومد في خلافه نحو ﴿نمد له من العذاب مداً﴾ [مريم: ٧٩] ﴿ويمدهم في طغيانهم يعمهون﴾ [البقرة: ١٥] فعلى هذا يكون الإمداد هٰهنا من باب ﴿فبشرهم بعذاب أليم﴾ وصوب قراءة نافع بقوله: أعدلا اسم تفضيل من العدل.

٧١٣ ـ وَرَبِّي مَعِي بَعْدِي وَإِنِّي كِلاَهُمَا     عَذَابِيَ آيَاتِي مُضَافَاتُهَا الْعُلاَ

(ح) ربي وما بعده مبتدءات مضافاتها خبر العلا صفة الخبر كلاهما تأكيد إني أي إني وإني كلاهما.

(ص) يعني ياءات الإضافة فيها سبع ﴿ربي الفواحش﴾ ﴿أرسل معي بني إسرائيل﴾ ﴿من بعدي أعجلتم﴾ ﴿إني أخاف عليكم﴾ ﴿إني اصطفيتك﴾ ﴿قال عذابي أصيب به﴾ ﴿آياتي الذين﴾.

## سورة الأنفال

٧١٤ ـ وَفِي مُرْدِفِينَ الدَّالَ يَفْتَحُ نَافِعٌ     وَعَنْ قُنْبُلٍ يُرْوَى وَلَيْسَ مُعَوَّلاَ

(ح) الدال مفعول يفتح نافع فاعله في مردفين ظرفه فاعل يروى ضمير الفتح المدلول عليه يفتح اسم ليس ضمير يرجع إلى مصدر يروى معولاً خبره أي معولاً عليه حذف حرف الجر فاستتر الضمير في معولاً كما في هذا يوم (مشهور)(١) أي مشهود فيه.

(ص) يعني يفتح نافع الدال في ﴿بألف من الملائكة مردفين﴾ [الأنفال: ٩] أي أردفهم اللّه بعدهم بغيرهم فهم مردفون والباقون بكسر الدال على معنى جائين بعدكم وقيل: مردفين خلفهم ملائكة آخرين ثم قال: وعن قنبل يروى وجهان الفتح كنافع والكسر كالباقين وقال: ليس معولاً لأن المشهور الصحيح عنه الكسر.

٧١٥ ـ وَيُغْشِى سَمَا خِفًّا وَفِي ضَمِّهِ افْتَحُوا     وَفِي الْكَسْرِ حَقًّا وَالنُّعَاسَ ارْفَعُوا وِلاَ

(ح) يغشى سما مبتدأ وخبر خفًا تمييز أي ارتفع تخفيفه في الكسر عطف على في ضمه أي افتحوا في كسره حقًا مفعول مطلق أي حق حقًا ارفعوا عطف على افتحوا النعاس مفعوله ولا حال أي ذوي ولاء أي متابعة.

(ص) يعني قرأ نافع وابن كثير وأبو عمرو ﴿يغشاكم النعاس﴾ بالتخفيف لكن أبا عمرو وابن كثير فتحا ضم الياء وكسرا الشين ورفعا النعاس على الفاعلية فحصل لابن كثير وأبي عمرو ويغشاكم النعاس بفتح الياء والشين مع التخفيف ورفع النعاس ولنافع يغشيكم النعاس بضم الياء وكسر الشين ونصب النعاس وكذا للباقين ولكن نافعًا خفف من أغشى يغشي والباقون شددوا من غشى يغشي.

٧١٦ ـ وَتَخْفِيفُهُمْ فِي الأَوَّلَيْنِ هُنَا وَلَـ     ـكِنِ اللَّهُ وَارْفَعْ هَاءَهُ شَاعَ كُفَّلاَ

(ب) شاع فشا وظهر كفل جمع كافل بمعنى ضامن.

---

(١) الصواب (مشهود) وليس (مشهور).

(ح) تخفيفهم مبتدأ ولكن اللّه مفعوله في الأولين ظرفه هنا ظرفه شاع كفلا خبره وارفع هاء جملة معترضة، في الأولين خبر كفلا حال من فاعل تخفيفهم.

(ص) يعني تخفيف القراء لفظ ولكن اللّه في هذه السورة في الموضعين الأولين ظهر يريد ﴿ولكن اللّه قتلهم﴾ ﴿ولكن اللّه رمى﴾ بخلاف الأخيرين ﴿ولكن اللّه سلم﴾ ﴿ولكن اللّه ألف بينهم﴾ قرأهما حمزة والكسائي وابن عامر بتخفيف لكن ورفع الهاء من اسم اللّه تعالى والباقون بالتشديد ونصب اسم اللّه ومر توجيههما.

**٧١٧ ـ وَمُوهِنُ بِالتَّخْفِيفِ ذَاعَ وَفِيهِ لَمْ يُنَوَّنْ لِحَفْصٍ كَيْدَ بِالْخَفْضِ عُوِّلَا**

(ب) ذاع بمعنى شاع.

(ح) موهن مبتدأ ذاع خبر بالتخفيف حال وفيه لم ينون أي لم يقع فيه تنوين كيد مبتدأ عول عليه خبر.

(ص) يعني قرأ الكوفيون وابن عامر ﴿موهن كيد الكافرين﴾ [الأنفال: ١٨] بالتخفيف من الإيهان والباقون بالتشديد من التوهين ثم حفص عن عاصم بحذف التنوين من موهن وبجر كيد على الإضافة إليه والباقون كلهم ينونون موهن وينصبون كيد.

**٧١٨ ـ وَبَعْدُ وَإِنَّ الْفَتْحُ عَمَّ عُلاً وَفِيـ ـهِمَا الْعُدْوَةِ اكْسِرْ حَقًّا الضَّمَّ وَاعْدِلَا**

(ح) إن مبتدأ الفتح مبتدأ ثانٍ عم خبره علا تمييز بعد مضموم منصوب المحل على الحال من إن أي كائنًا بعد كيد العدوة بدل من ضمير فيهما نحو ضربته زيدًا وأبدل بالمفرد لأنه في موضعين الضم مفعول اكسر حقًا مفعول مطلق أو حال من الضم اعدل أمر عطف على اكسر.

(ص) يعني ﴿وإن اللّه مع المؤمنين﴾ [الأنفال: ١٩] الذي بعد قوله تعالى: ﴿وإن الله موهن كيد الكافرين﴾ [الأنفال: ١٨] يفتح همزه نافع وابن عامر وحفص على تقدير ولأن اللّه مع المؤمنين امتنع غناكم والباقون بالكسر على الاستئناف وبعد احترازًا من ﴿وأن للكافرين عذاب النار﴾ [الأنفال: ١٤] ﴿وأن اللّه موهن﴾ إذ لا خلاف فيهما ثم قال: والعدوة اكسر ضم العين في موضعيهما يعني قرأ أبو عمرو وابن كثير ﴿إذ أنتم بالعدوة الدنيا وهم بالعدوة القصوى﴾ [الأنفال: ٤٢] بكسر العين والباقون بالضم وهما لغتان.

**٧١٩ ـ وَمَنْ حَيِيَ اكْسِر مُظْهِرًا إِذَا صَفا هُدًى وَإِذْ يَتَوَفَّى أَنَّثُوهُ لَهُ مُلَا**

(ب) الملا بضم الميم جمع ملاءة وهي الملحفة كناية عن الحجج.

(ح) من حيي مفعول اكسر مظهرًا حال من فاعله فاعل صفا ضمير عائد إلى الكسر المدلول عليه في اكسر أو إلى من حيي هدى تمييز أو حال إذ يتوفى مبتدأ أنثوه خبر له ملا خبر ومبتدأ والضمير للتأنيث.

(ص) يعني اقرأ عن نافع وأبي بكر والبزي ﴿ويحيىٰ من حيي عن بينة﴾ [الأنفال: ٤٢] بكسر الياء الأولى مظهرًا لما أدغم غيرهم أي بفك الإدغام على الأصل كعمى والباقون يشددون الياء المفتوحة على الإدغام للتخفيف وقرأ هشام وابن ذكوان عن ابن عامر ﴿إذ يتوفى الذين كفروا الملائكة﴾ [الأنفال: ٥٠] بتأنيث تتوفى لتأنيث لفظ الملائكة والباقون بالتذكير لأن تأنيث الجمع غير حقيقي وللفصل.

**٧٢٠ - وَبِالْغَيْبِ فِيهَا تَحْسَبَنَّ كَمَا فَشَا عَمِيمًا وَقُلْ فِي النُّورِ فَاشِيهِ كَحَّلَا**

(ب) العميم الشامل الفاشي الظاهر المنتشر كحل العين إذا جعل فيها الكحل.

(ح) تحسبن مبتدأ فيها حال أي كائنًا فيها والضمير للسورة بالغيب خبر كما نصب على الظرف فشا صلة ما الموصولة عميمًا حال من فاعل فشا فاشيه مبتدأ كحلا خبره في النور ظرفه والجملة مفعول قل.

(ص) يعني قرأ ابن عامر وحفص وحمزة ﴿لا يحسبن﴾ بياء الغيبة على أن الفاعل ضمير النبي ﷺ أو كل واحد ومفعولا يحسبن الذين كفروا سبقوا وباقيهم بالخطاب أي لا تحسبن يا محمد وقرأ حمزة وابن عامر في النور ﴿لا يحسبن الذين كفروا معجزين في الأرض﴾ [النور: ٥٧] بياء العيبة أيضًا والباقون بالخطاب والتوجيهان ذكرا ووصف القراءتين بأن الأولى أشهر بين القراء وأعم والثانية فشوها زين حال القراء كالكحل للعين.

**٧٢١ - وَإِنَّهُمُ افْتَحْ كَافِيًا وَاكْسِرُوا لِشُعْـ ـبَةَ السَّلْمِ وَاكْسِرْ فِي الْقِتَالِ فَطِبْ صِلَا**

(ب) الصلا اشتعال النار.

(ح) إنهم مفعول افتح كافيًا حال من فاعله السلم مفعول اكسروا ومفعول اكسر محذوف أي السلم صلا تمييز أي طب ذكاء.

(ص) يعني قرأ ابن عامر ﴿سبقوا إنهم لا يعجزون﴾ [الأنفال: ٥٩] بفتح الهمزة أي لأنهم أو هو مفعول يحسبن ولا زائدة والباقون بالكسر على الاستئناف وقرأ أبو بكر شعبة ﴿وإن جنحوا للسلم﴾ [الأنفال: ٦١] بكسر السين وهو وحمزة في سورة القتال ﴿فلا تهنوا وتدعوا إلى السلم﴾ [الآية: ٣٥] بكسرها أيضًا والباقون بفتح السين فيهما وهما لغتان.

**٧٢٢ - وَثَانِي يَكُنْ غُصْنٌ وَثَالِثُهَا ثَوَى وَضُعْفًا بِفَتْحِ الضَّمِّ فَاشِيهِ نُفِّلَا**

(ب) نفل أعطى النفل وهو الغنيمة.

(ح) ثاني يكن مبتدأ وهو من باب إضافة الصفة إلى الموصوف أي يكن الثانية وذكر للإسناد إلى ما بعده غصن خبره كذلك ثالثها ثوى ضعفًا مبتدأ فاشيه مبتدأ ثانٍ نفل خبره والجملة خبر الأول بفتح الضم حال.

(ص) يعني قرأ الكوفيون وأبو عمرو يكن الثانية ﴿وهو إن يكن منكم مائة يغلبوا ألفًا﴾ [الأنفال: ٦٥] بالتذكير والكوفيون فقط في الثالثة وهو ﴿فإن يكن منكم مائة يغلبوا ألفًا﴾ [الأنفال: ٦٦] بالتذكير والكوفيون فقط في الثالثة وهو ﴿فإن يكن منكم مائة صابرة﴾ [الأنفال: ٦٦] بالتذكير إذ تأنيث المائة غير حقيقي ولم يوافق أبو عمرو في الثالثة لتأكيد التأنيث في الموصوف بتأنيث الصفة أعني مائة صابرة والباقون بالتأنيث فيهما على الأصل واحترز بالثاني والثالث عن الأول ﴿إن يكن منكم عشرون صابرون﴾ [الأنفال: ٦٥] والرابع ﴿وإن يكن منكم ألف﴾ إذ لا خلاف في تذكيرهما وقرأ حمزة وعاصم ﴿وعلم أن فيكم ضعفًا﴾ [الأنفال: ٦٦] بفتح الضاد والباقون بالضم وهما لغتان.

**٧٢٣ - وَفِي الرُّومِ صِفْ عَنْ خُلْفِ فَصْلٍ وَأَنِّثْ أَنْ ... يَكُونَ مَعَ الْأَسْرَى الْأُسَارَى حُلًا حَلَا**

(ح) في الروم ظرف صف عن خلف متعلق به أن تكون مفعول أنث ألقى حركة الهمزة على الثاء فأسقطت مع الأسرى الأسارى حال أي مع قراءتك الأسرى الأسارى حلا حال من فاعل أنث أي ذا حلاً حلا صفته.

(ص) يعني قرأ أبو بكر وحفص بخلاف عنه وحمزة في سورة الروم ﴿اللّه الذي خلقكم من ضعف ثم جعل من بعد ضعف قوة ثم جعل من بعد قوة ضعفًا﴾ [الآية: ٥٤] في الأحرف الثلاثة بفتح الضاد والباقون بضمها ومعنى صف عن خلف فصل احك قصة الخلف لأن حفصًا خالف عاصمًا فيهما لما سمع أن ابن عمر رضي اللّه عنهما قرأ عليه اللّه الذي خلقكم من ضعف بالفتح فقال: من ضعف بضم الضاد في الثلاثة ونسبها إلى رسول اللّه ولم يخالف عاصمًا في غيرها وقرأ أبو عمرو ﴿ما كان لنبي أن يكون له أسرى﴾ [الأنفال: ٦٧] بالتأنيث لأن أسارى مؤنث والباقون بالتذكير لأن تأنيثه غير حقيقي وكذلك قرأ ﴿قل لمن في أيديكم من الأسارى﴾ [الأنفال: ٧٠] على وزن فعالى والباقون أسرى على وزن فعلى وهما لغتان ولم يشتبه بقوله: يكون له أسرى إذ ليس فيها لام التعريف وكرر الرمز للتأكيد ولتكرار القراءة له.

**٧٢٤ - وَلَايَتِهِمْ بِالْكَسْرِ فُزْ وَبِكَهْفِهِ ... شَفَا وَمَعًا إِنِّي بِيَائَيْنِ أَقْبَلَا**

(ح) ولايتهم مفعول فز أي بولايتهم بكهفه عطف على بالكسر والباء بمعنى في والضمير للقرآن وشفا خبر مبتدأ محذوف أي الولاية في الكهف شفا إني مبتدأ معًا تأكيده معنى بياءين حال أقبلا خبر والألف للإطلاق أو بياءين خبر أقبلا صفتها والألف للتثنية.

(ص) يعني قرأ حمزة ﴿ما لكم من ولايتهم من شيء﴾ [الأنفال: ٧٢] بكسر الواو وهو والكسائي في الكهف ﴿هنالك الولاية للّه الحق﴾ [الكهف: ٤٤] بالكسر أيضًا والباقون بالفتح فيهما لغتان كالدلالة والدلالة وياء الإضافة فيها اثنان ﴿إني أخاف اللّه﴾ ﴿إني أرى ما لا ترون﴾.

## سورة التوبة

**٧٢٥ ـ وَيُكْسَرُ لاَ أَيمَانَ عِنْدَ ابْنِ عَامِرٍ وَوَحَّدَ حَقٌّ مَسْجِدَ اللَّهِ الاَوَّلاَ**

(ح) لا أيمان فاعل يكسر عند ظرفه حق فاعل وحد مسجد مفعول الأول صفة مسجد.

(ص) يعني بكسر الهمزة من قوله تعالى: ﴿لا أيمان لهم﴾ [التوبة: ١٢] عند ابن عامر بمعنى الدين أو إعطاء الأمان وعند الباقين تفتح جمع يمين ليناسب ما قبله ﴿وإن نكثوا أيمانهم﴾ [التوبة: ١٢] وما بعده ﴿قومًا نكثوا أيمانهم﴾ [التوبة: ١٣] وقرأ أبو عمرو وابن كثير ﴿أن يعمروا مسجد اللّه﴾ [التوبة: ١٧] بالتوحيد على أنه المسجد الحرام أو اسم الجنس يفيد معنى الجمع والباقون بالجمع لشمول المساجد كلها وقيده بالأول ليخرج ﴿إنما يعمروا مساجد الله﴾ [التوبة: ١٨] إذ لا خلاف فيه أي في جمعه.

**٧٢٦ ـ عَشِيرَتُكُمْ بِالْجَمْعِ صِدْقٌ وَنَوِّنُوا عُزَيْرٌ رِضَى نَصٍّ وَبِالْكَسْرِ وُكِّلَا**

(ح) عشيرتكم صدق مبتدأ وخبر نونوا فعل أمر عزير مفعوله رضى نص حال أي مرضيًا نصه وضمير وكّلا لعزير.

(ص) يعني قرأ أبو بكر ﴿وعشيراتكم وأموال﴾ [التوبة: ٢٤] بجمع عشيراتكم ليشاكل جمع الألفاظ الأخر والباقون بالإفراد إذ الإفراد يعطي معنى الجمع وقرأ الكسائي وعاصم ﴿وقالت اليهود عزير ابن اللّه﴾ [التوبة: ٣٠] بتنوين عزير وكسر نون التنوين لالتقاء الساكنين على أنهما مبتدأ وخبر فيجب التنوين والباقون بحذف التنوين ورفع الراء على أن الابن صفة والخبر محذوف أي عزير ابن اللّه صاحبنا.

**٧٢٧ ـ يُضَاهُونَ ضَمَّ الْهَاءِ يَكْسِرُ عَاصِمٌ وَزِدْ هَمْزَةً مَضْمُومَةً عَنْهُ وَاعْقِلَا**

(ح) يضاهون مبتدأ ضم الهاء مفعول يكسر عاصم فاعله والجملة خبر المبتدأ واللام عوض عن العائد واعقلا عطف على زد همزة مفعوله وألف واعقلا بدل من نون التوكيد الخفيفة وضمير عنه لعاصم.

(ص) أي قرأ عاصم ﴿يضاهئون قول الذين كفروا﴾ [التوبة: ٣٠] بكسر الهاء وزاد همزة مضمومة على وزن يفاعلون من ضاهأ المهموز اللام والباقون بضم الهاء وحذف الهمزة من ضاهى المعتل اللام لغتان وترك الهمز أكثر.

**٧٢٨ ـ يَضِلُّ بِضَمِّ الْيَاءِ مَعْ فَتْحِ ضَادِهِ صِحَابٌ وَلَمْ يَخْشَوْا هُنَاكَ مُضَلَّلَا**

(ب) المضلل الناسب إلى الضلال.

(ح) يضل مبتدأ صحاب خبره أي قرأه صحاب مضللاً مفعول يخشوا.

(ص) يعني قرأ حمزة والكسائي وحفص ﴿يضل به الذين كفروا﴾ [التوبة: ٣٧] بضم الياء وفتح الضاد على بناء المفعول من أضل والباقون بفتح الياء وكسر الضاد على بناء الفاعل من ضل وتمم البيت بأن صحابًا لم يخافوا في قراءتهم من ينسبهم إلى الضلال يعني المعتزلة لأن ﴿يضل به كثيرًا﴾ حجة عليهم ويضل على بناء الفاعل من ضل ليس حجة عليهم.

٧٢٩ ـ وَأَنْ تُقْبَلَ التَّذْكِيرُ شَاعَ وِصَالُهُ وَرَحْمَةُ الْمَرْفُوعُ بِالْخَفْضِ فَاقْبَلَا

(ح) أن تقبل مبتدأ التذكير مبتدأ ثانٍ شاع وصاله خبره والجملة خبر الأول ورحمة مفعول اقبلا والفاء زائدة والألف بدل نون التوكيد.

(ص) يعني قرأ حمزة والكسائي ﴿أن يقبل منهم نفقاتهم﴾ [التوبة: ٥٤] بالتذكير لأن نفقاتهم تأنيث غير حقيقي والباقون بالتأنيث على الأصل وقرأ حمزة ﴿ورحمة للذين آمنوا منكم﴾ [التوبة: ٦١] بالجر عطفًا على خير في قوله تعالى: ﴿أذن خير﴾ [التوبة: ٦١] والباقون بالرفع عطف على أذن أو على أنه خبر مبتدأ محذوف أي هو رحمة.

٧٣٠ ـ وَيُعْفَ بِنُونٍ دُونَ ضَمٍّ وَفَاؤُهُ يُضَمُّ تُعَذَّبْ تَاهُ بِالنُّونِ وُصِّلَا

٧٣١ ـ وَفِي ذَالِهِ كَسْرٌ وَطَائِفَةٌ بِنَصْـ ـبِ مَرْفوعِهِ عَنْ عَاصِمٍ كُلُّهُ اعْتَلَا

(ح) يعف مبتدأ بنون خبر دون ضم حال وفاؤه يضم مبتدأ وخبر تعذب مبتدأ تاه بالنون وصلا خبر طائفة بنصب مرفوعه مبتدأ وخبر كله مبتدأ والضمير للمذكور في البيتين اعتلا خبر عن عاصم متعلق به.

(ص) يعني قرأ عاصم ﴿إن نعف عن طائفة منكم نعذب طائفة﴾ [التوبة: ٦٦] بالنون المفتوحة وضم الفاء ونعذب بضم النون وكسر الذال على بناء الفاعل المتكلم فيهما ونصب طائفة الثانية على المفعول والباقون إن يعف بالياء المضمومة وفتح الفاء وتعذب بالتاء المضمومة وفتح الذال على بناء المفعول فيهما ورفع طائفة على الفاعلية ثم قال كل ذلك ارتفع نقله عن عاصم.

٧٣٢ ـ وَحَقٌّ بِضَمِّ السُّوءِ مَعْ ثَانِ فَتْحِهَا وَتَحْرِيكُ وَرْشٍ قُرْبَةٌ ضَمُّهُ جَلَا

(ح) السوء مبتدأ الجر فيه للحكاية حق خبره بضم متعلق به وحذف تنوينه للضرورة ثانٍ صفة سوء محذوف حذف ياؤه ضرورة فتحها مضاف إليه والهاء للسورة قربة مفعول تحريك وهو مبتدأ جلا خبره ضمه مفعول جلا.

(ص) يعني قرأ أبو عمرو وابن كثير ﴿عليهم دائرة السوء﴾ [التوبة: ٩٨] هنا وفي ثاني سورة الفتح عليهم دائرة السوء بضم السين والباقون بفتحها فالضم اسم والفتح مصدر واحترز بالثاني عن الأول وهو ﴿الظانين بالله ظن السوء﴾ [الفتح: ٦] وعن الثالث

﴿وظننتم ظن السوء﴾ [الفتح: ١٢] وقرأ ورش ﴿ألا إنها قربة لهم﴾ بتحريك الراء بالضم والباقون بالإسكان وهما لغتان كالجمعة والجمعة.

**٧٣٣ - وَمِنْ تَحْتِهَا الْمَكِّيُّ يَجُرُّ وَزَادَ مِنْ صَلَاتِكَ وَحِّدْ وَافْتَحِ التَّا شَذًا عَلَا**

(ح) المكي مبتدأ يجر خبر من تحتها مفعوله من مفعول زاد صلاتك مفعول وحد شذا حال من فاعل افتح علا صفته.

(ص) يعني قرأ المكي ابن كثير ﴿من تحتها الأنهار﴾ [التوبة: ٧٢] التي بعد ﴿والسابقون الأولون﴾ [التوبة: ١٠٠] بزيادة من جر تحتها والباقون بالحذف ونصب تحتها على الظرفية ولم تشتبه بما قبلها لأن قربة بعده ولو جرى الخلاف فيه لذكره أولاً وقرأ حمزة والكسائي وحفص ﴿إن صلاتك سكن لهم﴾ بالتوحيد وفتح التاء لأن المفرد يعطي معنى الجمع مضافًا فينصب على اسم إن والباقون بالجمع وكسر التاء على أن النصب حمل على الجر فيه لأنه جمع المؤنث السالم.

**٧٣٤ - وَوَحِّدْ لَهُمْ فِي هُودَ تُرْجِىءُ هَمْزُهُ صَفَا نَفَرٍ مَعْ مُرْجَئُونَ وَقَدْ حَلَا**

(ح) مفعول وحد محذوف أي صلاتك ضمير لهم لمدلول شذا علا ترجىء مبتدأ همزه مبتدأ ثانٍ صفا خبره أضيف إلى نفر قصر ضرورة مع مرجئون حال ضمير حلا للهمز.

(ص) يعني قرأ حمزة والكسائي وحفص ﴿أصلاتك تأمرك﴾ [الآية: ٨٧] في هود بالتوحيد ثم قال: قرأ أبو بكر وأبو عمرو وابن كثير وابن عامر ﴿ترجىء من تشاء﴾ [الآية: ٥١] في الأحزاب ﴿وآخرون مرجئون﴾ [التوبة: ١٠٦] هنا بالهمز من أرجأ إذا أخر والباقون ترجىء من تشاء ومرجون من أرجأ بمعناه ومدح القراءة بقوله: قد حلا.

**٧٣٥ - وَعَمَّ بِلاَ وَاوِ الَّذِينَ وَضُمَّ فِي مَنْ أَسَّسَ مَعْ كَسْرٍ وَبُنْيَانُهُ وِلَا**

(ح) الذين مبتدأ عم خبر بلا واو حال وحذف تنوينه للضرورة ضم فعل أمر مفعوله محذوف أي الهمز بنيانه منصوب بمضمر أي ارفع ولا مفعوله أي للمتابعة.

(ص) يعني قرأ نافع وابن عامر ﴿الذين اتخذوا﴾ بلا واو على الاستئناف والباقون بالواو على أنها جملة عطفت على الجمل قبلها وقرأ أيضًا ﴿أفمن أسس﴾ [التوبة: ١٠٩] ﴿أم من أسس﴾ [التوبة: ١٠٩] في الموضعين بضم الهمز مع الكسر للسين على بناء المفعول ورفعا بنيانه على فاعله والباقون بفتح الهمز والسين معًا على بناء الفاعل ونصب بنيانه على المفعول ولم ينبه على أن الخلاف في الموضعين لضيق النظم واكتفاء بأن كل من أسس يأتي في هذه السورة له هذا الحكم.

**٧٣٦ ـ وَجُرْفِ سُكُونُ الضَّمِّ فِي صَفْوِ كَامِلٍ تُقَطَّعُ فَتْحُ الضَّمِّ فِي كَامِلٍ عَلَا**

(ح) جرف مبتدأ سكون الضم مبتدأ ثانٍ واللام عوض عن العائد في صفو كامل خبره والجملة خبر الأول وكذا إعراب المصراع الثاني وعلا صفة كامل.

(ص) يعني قرأ حمزة وأبو بكر وابن عامر ﴿جرف هار﴾ بسكون الراء والباقون بضمها وهما لغتان وقرأ حمزة وابن عامر وحفص ﴿تقطع قلوبهم﴾ [التوبة: ١١٠] بفتح التاء على بناء الفاعل والأصل تتقطع والباقون بالضم على بناء المجهول.

**٧٣٧ ـ يَزِيغُ عَلَى فَصْلٍ يَرَوْنَ مُخَاطَبٌ فَشَا وَمَعِي فِيهَا بِيَائَيْنِ جُمِّلَا**

(ب) جمل أي جعل ذا جمال.

(ح) يزيغ مبتدأ على فصل خبر يرون مبتدأ مخاطب خبر أسند الخطاب إليه إذ فيه خطاب فشا صفته ضمير فيها للسورة وضمير التثنية في جملا للبائين.

(ص) يعني ﴿يزيغ قلوب فريق﴾ [التوبة: ١١٧] قرأ حفص وحمزة بالتذكير ويفهم ذلك من الإطلاق لأن تأنيث القلوب غير حقيقي والباقون بالتأنيث على الأصل وقوله: على فصل إشارة إلى أن في كاد ضمير فاصل وإلا فكيف يجوز دخول الفعل على الفعل وقرأ ﴿أو لا يرون أنهم﴾ حمزة بالخطاب والباقون بالغيبة فالخطاب للمؤمنين والغيبة للمنافقين وياء الإضافة فيها اثنان كلاهما في معي ﴿لم تخرجوا معي أبدًا﴾ ﴿ولن تقاتلوا معي عدوًا﴾ [التوبة: ٨٣].

## سورة يونس عليه السلام

**٧٣٨ ـ وَاضْجَاعُ رَا كُلِّ الْفَوَاتِحِ ذِكْرُهُ حِمًى غَيْرَ حَفْصٍ طَا وَيَا صُحْبَةٌ وَلَا**

(ب) الاضجاع الإمالة الفواتح اسم الحروف المقطعة في أوائل السور للاستفتاح بها الولا بالفتح المحبة.

(ح) اضجاع مبتدأ أضيف إلى را ورا إلى كل وقصر را ضرورة ذكره حمى جملة وقعت خبر المبتدأ غير حفص نصب على الاستثناء من مدلول ذكره حمى طاويًا صحبة مبتدأ وخبر أي اضجاع طاويًا قراءة صحبة ولا حال أي ذو ولاء.

(ص) يعني أمال الراء حيث وقعت في فواتح السور وذلك في يونس وهود ويوسف والرعد وإبراهيم والحجر الكوفيون وابن عامر وأبي عمرو غير حفص ووصف متانة القراءة بقوله: ذكره حمى أي مصون عن الطعن والباقون بالفتح غير ورش فإنه يقرأ بين بين والكل لغات فالإمالة لبعض أهل الحجاز والتوسط لبعض والتفخيم لقريش وأمال الطاء من طه وطس وطسم والياء من كفهيعص يس حمزة والكسائي وأبو بكر.

٧٣٩ ـ وَكَمْ صُحْبَةٌ يَا كَافَ وَالْخُلْفُ يَاسِرٌ  وَهَا صِفْ رِضًى حُلْوًا وَتَحْتُ جَنًا حَلَا

٧٤٠ ـ شَفَا صَادِقًا حَمِ مُخْتَارُ صُحْبَةٍ  وَبَصْرِ وَهُم أَدْرَى وَبِالْخُلْفِ مُثِّلَا

(ب) الياسر اللاعب بقداح الميسر.

(ح) كم مبتدأ صحبة مميزها يا كاف خبر أي أمالوا الياء التي من كاف ها مفعول صف رضى حلوًا حالان من فاعل صف وتحت جنا حلا مبتدأ وخبر أي الهاء في تحت حلا جناه صادقًا مفعول شفا وشفا حال من فاعل حلا أي قد شفا حم مختار مبتدأ وخبر وبصروهم أدرى مبتدأ وخبر أي أمالوا أدرى بالخلف متعلق مثلاً.

(ص) يعني أمال ابن عامر وحمزة والكسائي وأبو بكر الياء التي في كاف سورة مريم والسوسي أمالها بخلاف عنه وأبو بكر والكسائي وأبو عمرو أمالوا الهاء التي فيها وأمال الهاء التي تحتها يعني سورة طٰه ورش وأبو عمرو وحمزة والكسائي وأبو بكر والحاء من حم السبع ابن ذكوان وحمزة والكسائي وأبو بكر وهم وأبو عمرو البصري الراء من أدراك وأدراكم لكن لابن ذكوان خلاف فيه.

٧٤١ ـ وَذُو الرَّا لِوَرْشٍ بَيْنَ بَيْنَ وَنَافِعٌ  لَدَى مَرْيَمٍ هَايَا وَحَا جِيدُهُ حُلَا

(ب) الجيد العنق.

(ح) ذو الراء مبتدأ لورش خبر بين بين حال يعني اضجاع ذي الراء لورش نافع مبتدأ لدى مريم خبرها يا مفعول الاضجاع المقدر قبل نافع وحا جيده حلا مبتدأ وخبر أي اضجاع حا.

(ص) يعني أمال ورش ما فيها الراء يريد الر والمر وأدرى بين بين كذلك نافع في ها و يا في فاتحة مريم وكذلك ورش وأبو عمرو في الحاء من حم السبع.

٧٤٢ ـ نُفَصِّلُ يَا حَقٍّ عَلَى سَاحِرٌ ظُبَى  وَحَيْثُ ضِيَاءٍ وَافَقَ الْهَمْزُ قُنْبُلَا

(ب) الظبى جمع ظبة وهي حد السيف.

(ح) نفصل مبتدأ يا خبر ثانٍ مضاف إلى حق أي ياء حق بإضافة الموصوف إلى الصفة على صفة حق ساحر ظبى مبتدأ وخبر أي ذو ظبى أي حجج تنصره وتعينه ضياء مبتدأ خبره محذوف أي موجود والجملة أضيفت إليها حيث وحيث ظرف وافق ماض الهمز فاعله قنبلاً مفعوله لكن في الكلام قلب بمعنى وافق قنبل الهمز أي تابعه نحو عرضت الناقة على الحوض.

(ص) أي قرأ أبو عمرو وابن كثير وحفص ﴿يفصل الآيات﴾ [الأنعام: ٥٥] بياء الغيبة مردودًا إلى اللّٰه تعالى لما تقدم ﴿ما خلق اللّٰه﴾ والباقون بالنون على إخبار اللّٰه تعالى عن نفسه وقرأ الكوفيون وابن كثير ﴿إن هذا لساحر مبين﴾ على أن الإشارة إلى

النبي ﷺ والباقون لسحر أي ذو سحر أو الإشارة إلى القرآن واكتفى الناظم رحمه اللّه تعالى باللفظ لكن لا تعلم القراءة الأخرى إذ قد يكون في مقابلة ساحر سحار وقد يكون سحر وقرأ قنبل حيث جاء لفظ ضياء بالهمز قبل الألف والأصل ضواء نقلت الهمزة إلى العين ثم قلبت الواو ياء ثم قلبها همزًا كما في كساء والباقون بالياء قبل الألف والأصل ضوًا من الضوء قلبت الواو ياء.

**٧٤٣ ـ وَفِي قُضِي الْفَتْحَانِ مَعْ أَلِفٍ هُنَا وَقُلْ أَجَلُ الْمَرْفُوعُ بِالنَّصْبِ كُمِّلَا**

(ح) الفتحان مبتدأ في قضى خبره مع ألف حال أجل مبتدأ المرفوع صفته كملا خبره بالنصب متعلق به.

(ص) يعني قرأ ابن عامر ﴿لقضى إليهم أجلهم﴾ [يونس: ١١] بالفتحتين في القاف والضاد مع ألف بعدهما على بناء الفاعل ونصب أجلهم على أنه مفعول والباقون بضم القاف وكسر الضاد وياء مفتوحة بعدهما على بناء المفعول ورفع أجلهم على الفاعلية واكتفى بالقراءة الثانية باللفظ وقال هنا احترازًا عما في الزمر ﴿قضى عليها الموت﴾ [الآية: ٤٢] لأنه وإن وقع الخلاف فيه لكن رجاله أكثر.

**٧٤٤ ـ وَقَصْرُ وَلاَ هَادٍ بِخُلْفٍ زَكَا وَفِي الْـ ـقِيَامَةِ لَا الأُولَى وَبِالْحَالِ أَوِّلَا**

(ح) قصر مبتدأ ولا مضاف إليه هاد خبر بخلف حال زكا صفته لا مبتدأ الأولى صفته في القيامة خبره أي قصر لا الأولى في سورة القيامة ضمير أول القصر لا.

(ص) يعني قصر البزي بخلاف عنه وقنبل بلا خلاف لا من قوله تعالى: ﴿ولا أدراكم به﴾ [يونس: ١٦] وكذلك قصر لا الأولى من سورة القيامة يعني ﴿لا أقسم بيوم القيامة﴾ [الآية: ١] بخلاف لا الثانية من ﴿ولا أقسم بالنفس اللوامة﴾ [الآية: ٢] ثم قال: وبالحال أولاً يعني اللام من قوله تعالى: ﴿لا أقسم﴾ [القيامة: ١] للحال ولهذا لا يحتاج إلى النون المؤكدة لأنها للفرق بين الحال والاستقبال وهٰهنا متعين للحال بواسطة اللام.

**٧٤٥ ـ وَخَاطَبَ عَمَّا يُشْرِكُونَ هُنَا شَذًا وَفِي الرُّومِ وَالْحَرْفَيْنِ فِي النَّحْلِ أَوَّلَا**

(ح) شذا فاعل خاطب عما يشركون مفعوله في الروم عطف على هنا الحرفين عطف عليه أولا ظرف الحرفين أي الواقعين أول سورة النحل.

(ص) يعني قرأ حمزة والكسائي ﴿سبحانه وتعالى عما تشركون﴾ [يونس: ١٨] هنا بتاء الخطاب لأن قبله ﴿قل أتنبئون اللّه﴾ بالخطاب وفي الروم ليطابق قوله تعالى: ﴿اللّه الذي خلقكم﴾ [البقرة: ٢١] وفي حرفي النحل لقوله تعالى: ﴿أتى أمر الله فلا تستعجلوه﴾ [النحل: ١] والباقون بالغيبة على الإخبار عنهم وقوله: أولا زيادة بيان لا للاحتراز.

٧٤٦ - يُسَيِّرُكُمْ قُلْ فِيهِ يَنْشُرُكُمْ كَفَى　　مَتَاعَ سِوَى حَفْصٍ بِرَفْعٍ تَحَمَّلَا

(ح) يسيركم مبتدأ فيه ينشركم خبر ومبتدأ منصوب المحل على مفعول قل والجملة خبر المبتدأ الأول كفى حال أي قد كفى متاع مبتدأ سوى حفص مبتدأ ثانٍ بمعنى غير حفص تحمل برفع خبره والجملة خبره الأول.

(ص) يعني قرأ ابن عامر في موضع ﴿يسيركم في البر والبحر﴾ [يونس: ٢٢] ينشركم من النشر كقوله تعالى: ﴿فانتشروا في الأرض﴾ [الجمعة: ١٠] والباقون يسيركم من التيسير بمعنى الحمل على السير وقرأ غير حفص ﴿إنما بغيكم على أنفسكم متاع الحياة الدنيا﴾ [يونس: ٢٣] برفع العين على خبر بغيكم أو خبر مبتدأ محذوف وحفص بنصب العين على المصدر أو مفعول بغيكم.

٧٤٧ - وَإِسْكَانُ قِطْعًا دُونَ رَيْبٍ وُرُودُهُ　　وَفِي بَاءِ تَبْلُو التَّاءُ شَاعَ تَنَزُّلَا

(ح) إسكان مبتدأ قطعًا مفعوله وروده مبتدأ ثانٍ دون ريب خبره والجملة خبر الأول التاء مبتدأ شاع خبره تنزلا تمييز في باء ظرف تنزلا تبلو مضاف إليه.

(ص) يعني أسكن ابن كثير والكسائي الطاء من ﴿قطعًا من الليل مظلمًا﴾ على أن القطع السواد أو ظلمة آخر الليل ومظلمًا نعت أو حال من الليل والباقون بفتح الطاء على أنه جمع قطعه بعض من الليل فيه ظلمة ومظلمًا حال ومعنى البيت مجيء إسكان الطاء لا شك فيه والتاء فشا نزوله في موضع الباء في ﴿تبلوا كل نفس ما أسلفت﴾ [يونس: ٣٠] يعني قرأ حمزة والكسائي هنالك تتلو بتاءين من التلاوة أي تقرأ نحو اقرأ كتابك أو من التلوة أي تتبع والباقون تبلو بالباء بعد التاء من البلاء وهو الاختبار.

٧٤٨ - وَيَا لاَ يَهَدِّي اكْسِرْ صَفِيًا وَهَاهُ نَلْ　　وَأَخْفَى بَنُو حَمْدٍ وَخُفِّفَ شُلْشُلَا

(ب) الشلشل الخفيف.

(ح) يا مفعول اكسر صفيا حال من فاعله وهاه عطف على يا قصر يا وها ضرورة وضمير هاه ليهدي بنو فاعل أخفى ضمير خفف ليهدي شلشلا حال منه أو صفة قامت مقام المصدر أي خفف خفيفًا بمعنى تخفيفًا.

(ص) يعني اكسر الياء ﴿من لا يهدي﴾ لأبي بكر وهائه لعاصم وأخفى فتح الهاء قالون وأبو عمرو وخفف حمزة والكسائي لفظ لا يهدي فحصل لهما لفظ لا يهدى بالتخفيف من هدى يهدي كرمى يرمي بمعنى يهتدي والباقون بالتشديد بأن الأصل يهتدى أدغم التاء في الدال ثم لأبي بكر من الباقين يهدى بكسر الهاء والياء فكسر الهاء لالتقاء الساكنين الحاصل من الإدغام وكسر الياء للاتباع ولحفص يهدي بكسر الهاء فقط لالتقاء الساكنين ولقالون وأبي عمرو يهدي بإخفاء فتح الهاء فالفتح نقل لحركة التاء المدغمة إلى

الهاء حذرًا من التقاء الساكنين والإخفاء لكون الحركة غير أصلية ولابن كثير وابن عامر وورش يهدى بصريح فتح الهاء لما قلنا آنفًا.

**٧٤٩ ـ وَلَكِنْ خَفِيفٌ وَارْفَعِ النَّاسَ عَنْهُمَا وَخَاطَبَ فِيهَا يَجْمَعُونَ لَهُ مُلَا**

(ب) الملا جمع ملاءة وهي الملحفة.

(ح) لكن خفيف مبتدأ وخبر وضمير عنهما لحمزة والكسائي يجمعون فاعل خاطب ضمير فيها للسورة له ملا خبر ومبتدأ والضمير لتجمعون.

(ص) يعني قرأ حمزة والكسائي ﴿ولكن الناس أنفسهم يظلمون﴾ [يونس: ٤٤] بتخفيف لكن ورفع الناس والباقون بالتشديد والنصب والوجهان ذكرا وقرأ هشام وابن ذكوان أعني ابن عامر هو ﴿خير مما يجمعون﴾ بتاء الخطاب لأن بعده ﴿قل أرأيتم﴾ بالخطاب والباقون بياء الغيبة لأن قبله ﴿فبذلك فليفرحوا﴾ وله ملأ كناية عن حجج تعضده وتقويه.

**٧٥٠ ـ وَيَعْزُبُ كَسْرُ الضَّمِّ مَعْ سَبَإٍ رَسَا وَأَصْغَرَ فَارْفَعْهُ وَأَكْبَرَ فَيْصَلَا**

(ب) الفيصل الفصل رسا ثبت.

(ح) يعزب مبتدأ كسر الضم مبتدأ ثانٍ رسا خبره والجملة خبر الأول والعائد محذوف أي فيه أصغر مفعول فعل يفسره فارفعه وأكبر عطف على أصغر فيصلاً حال.

(ص) يعني قرأ الكسائي ﴿وما يعزب عن ربك من مثقال ذرة﴾ [يونس: ٦١] هنا وفي سورة سبإٍ ﴿لا يعزب عنه مثقال﴾ [الآية: ٣] بكسر الزاي والباقون بضمها لغتان وقرأ حمزة ﴿ولا أصغر من ذلك ولا أكبر﴾ هنا برفع اللفظين على الابتداء أو عطفًا على محل من مثقال لأن محله رفع على الفاعلية والباقون بالنصب فيهما على أن لا لنفي الجنس أو هما عطفان على مثقال أو ذرة المجرورين ولكن حمل النصب فيهما على الجر لكونهما غير منصرفين.

**٧٥١ ـ مَعَ الْمَدِّ قَطْعُ السِّحْرِ حُكْمُ تَبَوَّءَا بِيَا وَقْفُ حَفْصٍ لَمْ يَصِحَّ فَيُحْمَلَا**

(ح) قطع السحر مبتدأ حكم خبر مع المد حال تبوأ مبتدأ وقف حفص مبتدأ ثانٍ بياء متعلق به والعائد محذوف أي عليه لم يصح خبر يحملا نصب على الفاء بتقدير أن لتقدم النفي.

(ص) يعني قرأ أبو عمر ﴿وما جئتم به السحر﴾ [يونس: ٨١] بقطع الهمزة مع مدها على أن الهمزة للاستفهام بمعنى التقرير والمد بدل عن همزة الوصل أي أهو السحر فيكون خبرًا لمبتدأ محذوف وما جئتم به مبتدأ وخبر وما للاستفهام والباقون بهمزة الوصل من غير مد على أنه خبر ما جئتم به مبتدأ وما موصولة ثم قال: لم يصح وقف حفص

على ﴿تبوءا لقومكما﴾ [يونس: ٨٧] بالياء حتى يحمل على وجه صحيح لأنه وإن نقل ذلك عنه لكن أنكره أبو العباس الأشناني ولم يعرفه بل قال: وقف حفص كالوصل على الهمز.

**٧٥٢ ـ وَتَتْبِعَانِ النُّونُ خَفَّ مَدًا وَمَا ... جَ بِالْفَتْحِ وَالْإِسْكَانِ قَبْلُ مُثَقَّلَا**

(ح) تتبعان مبتدأ النون خف خبر والعائد محذوف أي فيه مدًا تمييز وماج فعل ماض أي اضطرب والضمير لتتبعان مثقلاً حال منه قبل مبني على الضم لقطع الإضافة أي قبل الفتح.

(ص) يعني قرأ ابن ذكوان ﴿فاستقيما ولا تتبعان﴾ [يونس: ٨٩] بتخفيف النون على أنها نون رفع الفعل ولا للنفي والجملة حالية أي فاستقيما غير متبعين أو مستأنفة أي ولستما تتبعان أو خبرية بمعنى النهي كقوله تعالى: ﴿لا تعبدون إلا الله﴾ [البقرة: ٨٣] ولا للنهي والنون نون التأكيد الخفيفة على قول يونس ثم قال: اضطرب النقل عن ابن ذكوان بين ما ذكرنا وبين الفتح والإسكان حال كون النون مثقلة أي فتح الباء وإسكان التاء قبلها وبتثقيل النون من تبع يتبع كعلم يعلم والنون الثقيلة للتأكيد ولم يذكر صاحب التيسير هذا الاضطراب لأن العمدة على الأول.

**٧٥٣ ـ وَفِي أَنَّهُ اكْسِرْ شَافِيًا وَبِنُونِهِ ... وَيَجْعَلُ صِفْ وَالْخِفُّ نُنْجِ رِضًى عَلَا**

(ح) مفعول اكسر محذوف أي الهمزة في أنه ظرفه شافيًا حال من فاعله ويجعل مبتدأ والواو لفظ القرآن بنونه خبر والضمير ليجعل أو تجعل مفعول صف بنونه مفعول ثانٍ الخف مبتدأ ننج مفعوله رضى خبر علا تمييز.

(ص) يعني قرأ حمزة والكسائي ﴿آمنت أنه لا إلـٰه إلا﴾ [يونس: ٩٠] بكسر الهمزة على الاستئناف أو على إضمار القول والباقون بالفتح على حذف الباء أو إعمال آمنت وفيه وقرأ أبو بكر ﴿ونجعل الرجس﴾ [يونس: ١٠٠] بالنون على إخبار اللّٰه تعالى عن نفسه بالتعظيم والباقون بالياء والضمير للّٰه لأن قبله ﴿إلا بإذن اللّٰه﴾ وخفف الكسائي وحفص ﴿ننج المؤمنين﴾ [يونس: ١٠٣] من أنجى والباقون ننج بالتشديد من نجى وهما لغتان.

**٧٥٤ ـ وَذَاكَ هُوَ الثَّانِي وَنَفْسِيَ يَاؤُهَا ... وَرَبِّيَ مَعْ أَجْرِي وَإِنِّي وَلِي حُلَا**

(ح) ذاك مبتدأ الثاني خبر هو ضمير الفعل نفسي ياؤها مبتدأ وخبر وربي وما بعده عطف على المبتدأ حلا حال.

(ص) يعني الحرف المختلف فيه هو الثاني وهو ننج المؤمنين لا الأول وهو ثم ننجي رسلنا والمراد بالثاني بعد ويجعل الرجس وإلا فهو الثالث لأن الأول ﴿فاليوم ننجيك ببدنك﴾ [يونس: ٩٢] ثم قال: ياءات الإضافة فيها وهي خمس ﴿من تلقاء نفسي

إن أتبع﴾ ﴿قل إي وربي إنه﴾ ﴿لحق أجري إلا على الله﴾ ﴿إني أخاف إن عصيت ربي﴾ ﴿ما يكون لي أن أبدله﴾.

## سورة هود عليه السلام

**٧٥٥ - وَإِنِّي لَكُمْ بِالْفَتْحِ حَقُّ رُوَاتِهِ وَبَادِىءَ بَعْدَ الدَّالِ بِالْهَمْزِ حُلِّلَا**

(ب) حلل من التحليل.

(ح) إني لكم مبتدأ بالفتح حال منه حق خبر أضيف إلى رواته بادىء مبتدأ حللا خبر بالهمز متعلق به بعد الدال ظرفه.

(ص) يعني قرأ أبو عمرو وابن كثير والكسائي ﴿إني لكم نذير مبين﴾ [هود: ٢٥] في قصة نوح بفتح الهمزة على حذف الباء أي أرسلنا بهذا الكلام والباقون بالكسر على تقدير فقال: وقرأ أبو عمرو ﴿بادىء الرأي﴾ [هود: ٢٧] بالهمز بعد الدال من البدء أي أول الأمر والباقون بالياء المفتوحة بعدها من البدو بمعنى الظهور.

**٧٥٦ - وَمِنْ كُلِّ نَوِّنْ مَعْ قَد أفْلَحَ عَالِمًا فَعُمِّيَتْ اضْمُمْهُ وَثَقِّلَ شَذًا عَلَا**

(ب) الشذا كسر العود.

(ح) من كل مفعول نون عالمًا حال من الفاعل فعميت منصوب المحل على عامل مضمر بشريطة التفسير شذا حال من الفاعل أو المفعول أي ذا شذا علا صفته.

(ص) أي قرأ حفص من كل زوجين اثنين هنا وفي قد أفلح بتنوين كل على أن التقدير كل شيء وزوجين مفعول اثنين تأكيده والباقون بحذف التنوين على الإضافة واثنين مفعول وقرأ حمزة والكسائي وحفص فعميت عليكم بضم العين وتشديد الميم من التعمية بمعنى الإخفاء والباقون بفتح العين وتخفيف الميم من العمى بمعنى الخفاء ولا خلاف في فعميت عليهم الأنباء في القصص ولهذا سكت عنه.

**٧٥٧ - وَفِي ضَمِّ مَجْرَاهَا سِوَاهُمْ وَفَتْحُ يَا بُنَيَّ هُنَا نَصٌّ وَفِي الْكُلِّ عُوِّلَا**

(ح) سواهم مبتدأ والضمير لحمزة والكسائي وحفص في ضم خبره وفي بمعنى على فتح مبتدأ يا بني مضاف إليه نص خبره.

(ص) أي قرأ غير حمزة والكسائي وحفص مجراها بضم الميم مصدر أجرى وحمزة والكسائي وحفص بفتحها مصدر جرى وقد سبق أن حفصًا يوافق حمزة والكسائي في إمالة مجراها وقرأ عاصم ﴿يا بني اركب﴾ [هود: ٤٢] بفتح الياء هنا وحفص في جميع القرآن على أن ياء المتكلم أبدلت ألفًا لتوالي الياءات ثم اكتفى عن الألف بالفتح والباقون في الكل بالكسر على الأصل لالتقاء الساكنين بعد حذف ياء الإضافة كما في ﴿يا عبادي﴾.

**٧٥٨ ـ وَآخِرُ لُقْمَانٍ يُوَالِيهِ أَحْمَدٌ وَسَكَّنَهُ زَاكٍ وَشَيْخُهُ الاَوَّلَا**

(ح) آخر مبتدأ يواليه أحمد خبره والضمير لحفص والعائد إلى المبتدأ محذوف أي فيه ضمير سكنه لبني زاك فاعل الفعل وشيخه عطف على زاك الأول مفعوله.

(ص) يعني وافق البزي أحمد حفصًا في الحرف الآخر من سورة لقمان ﴿يا بني أقم الصلاة﴾ [لقمان: ١٧] بفتح الياء وسكنه قنبل وأسكن شيخه ابن كثير الأول وهو ﴿يا بني لا تشرك باللَّه﴾ [لقمان: ١٣] ووجه الإسكان أنه لما حذف ياء الإضافة بقي ياء التصغير ولام الفعل فصارت مشددة بالإدغام ثم حذفت لام الفعل فبقي ياء التصغير ساكنة وقيل هذا إجراء الوصل مجرى الوقف لأن المشدد لما وقف عليه جاز تخفيفه وأما الحرف المتوسط وهو يا بني إنها إن تك فيفتح لحفص ويكسر لغيره على ما تقدم.

**٧٥٩ ـ وَفِي عَمَلٌ فَتْحٌ وَرَفْعٌ وَنَوِّنُوا وَغَيْرَ ارْفَعُوا إِلَّا الْكِسَائِيَّ ذَا الْمَلَا**

(ب) الملا الأشراف.

(ح) في عمل خبر فتح ورفع مبتدأ والمبتدأ تخصص بتقدم الخبر الظرف عليه مفعول نونوا محذوف أي عملا فيه غير مفعول ارفعوا إلا استثناء من مقدر أي لكلهم إلا الكسائي ذا الملاصفة.

(ص) يعني قرأ غير الكسائي إنه عمل غير صالح بفتح الميم ورفع اللام منونة ورفع غير والتقدير أنه ذو عمل غير صالح والكسائي بكسر الميم وفتح اللام ونصب غير على أنه صفة لمحذوف أي عمل عملاً غير صالح ووصف الكسائي بأنه ذو الأشراف يعني من اتبعهم إذ روت هذه القراءة عائشة وأم سلمة رضي اللَّه عنهما عن النبي ﷺ.

**٧٦٠ ـ وَتَسْئَلْنِ خِفُّ الْكَهْفِ ظِلُّ حِمًى وَهَا هُنَا غُصْنُهُ وَافْتَحْ هُنَا نُونَهُ دَلَا**

(ب) دلا أخرج دلوه ملآى.

(ح) تسئلن مبتدأ خف الكهف نعت أي الخفيف في سورة الكهف ظل حمى خبره وهٰهنا غصنه جملة عطفت على الخبر أي تسألن الخفيف وهٰهنا غصنه دلا حال من نونه أي قد دلا.

(ص) أي قرأ الكوفيون وابن كثير وأبو عمرو ﴿فلا تسألني عن شيء﴾ [الآية: ٧٠] في الكهف والكوفيون وأبو عمرو فقط ﴿فلا تسألن ما ليس﴾ [هود: ٤٦] لك هنا بتخفيف النون على أنها نون الوقاية بعدها ياء المفعول والباقون بالتشديد فيهما وكسر النون إلا ابن كثير فإنه فتحها هنا بالتشديد لأنه نون التأكيد الثقيلة والكسر بلا ياء لأنه حذفت ياء المفعول اجتزاء بالكسر وأما الفتح فلأنه نون التوكيد الثقيلة من غير نون الوقاية ولا ياء المفعول والكسر مع الياء فعلى الأصل والحاصل أن قراءة مدلول ظل حمى في

الكهف بالتخفيف وإثبات الياء وغيرهم بالتشديد والإثبات إلا ابن ذكوان فإنه يحذف الياء وهنا قراءة مدلول الغين بالتخفيف والباقون بالتشديد وكلهم كسروا النون إلا أن ابن كثير فإنه فتحها هنا وحذفوا الياء إلا أبا عمرو وورشا فإنهما أثبتا الياء.

**٧٦١ ـ وَيَوْمَئِذٍ مَعْ سَالَ فَافْتَحْ أَتَى رِضًا وَفِي النَّمْلِ حِصْنٌ قَبْلَهُ النُّونُ ثُمَّلَا**

(ب) ثمل أصلح.

(ح) يومئذ مفعول افتح أتى رضى جملة حالية أي قد أتى الفتح مرضيًا حصن خبر مبتدأ محذوف أي يومئذ في النمل حصن النون ثملا مبتدأ وخبر قبله ظرفه والضمير ليومئذ.

(ص) يعني فتح الميم من خزي يومئذ هنا مع ﴿عذاب يومئذ﴾ [الآية: ١١] في سأل سائل نافع والكسائي على أن يوم مبني على الفتح لإضافته إلى غير متمكن وهو إذ والباقون بجر الميم لأنه مضاف إليه وهما لغتان وقرأ الكوفيون ونافع ﴿من فزع يومئذ﴾ [الآية: ٨٩] في النمل بالفتح والباقون بالجر لكن الكوفيون نونوا عين فزع فيكون لنافع الفتح من غير تنوين قبله لما ذكر وللكوفيين الفتح مع التنوين على أنه نصب على الظرفية عمل فيه فزع أو آمنون.

**٧٦٢ ـ ثَمُودَ مَعَ الْفُرْقَانِ وَالْعَنْكَبُوتِ لَمْ يُنَوَّنْ عَلَى فَصْلٍ وَفِي النَّجْمِ فُصِّلَا**

**٧٦٣ ـ نَمَى لِثَمُودٍ نَوِّنُوا وَاخْفِضُوا رِضًى وَيَعْقُوبُ نَصْبُ الرَّفْعِ عَنْ فَاضِلٍ كَلَا**

(ب) الكلا الحفظ.

(ح) ثمود مبتدأ لم ينون خبر على فصل حال فصلا خبر مبتدأ محذوف أي ثمود فصل في النجم نمى خبر بعد خبر لثمود مفعول نونوا رضى حال منه يعقوب مبتدأ نصب الرفع مبتدأ ثانٍ واللام عوض عن العائد عن فاضل خبر كلا نعته والجملة خبر الأول.

(ص) أي قرأ حمزة وحفص ﴿إلا إن ثمودًا﴾ هنا ﴿وعادًا وثمود وأصحاب الرس﴾ [الآية: ٣٨] في الفرقان ﴿وعادًا وثمود وقد تبين لكم﴾ [الآية: ٣٨] في العنكبوت بترك التنوين لعدم صرفه بناء على أنه اسم القبيلة وأشار إلى قوة القراءة بقوله: على فصل أي قول فصل ﴿وأما ثمودًا فما أبقى﴾ [الآية: ٥١] في النجم فحمزة وعاصم بكماله تركا التنوين لعدم صرفه كما ذكر والباقون بالتنوين في الأربعة لأنه منصوب بناء على أنه اسم الحي ولم يلتبس حرف هود بقوله: وإلى ثمود لأنه متقدم على كلمة يومئذ ولو خولف فيه لقدمه إذ لا ضرورة لتأخيره وقرأ الكسائي إلا بعدًا لثمود بالتنوين والجر لصرفه والباقون بترك التنوين والنصب في موضع الجر لمنع صرفه وقرأ حفص وحمزة وابن عامر ﴿ومن وراء إسحٰق يعقوب﴾ [هود: ٧١] بنصب الباء أي وهبنا له من وراء إسحٰق يعقوب لدلالة فبشرناها عليه والباقون بالرفع على الابتداء والخبر من وراء إسحٰق.

**٧٦٤ ـ هُنَا قَالَ سِلْمٌ كَسْرُهُ وَسُكُونُهُ وَقَصْرٌ وَفَوْقَ الطُّورِ شَاعَ تَنَزُّلَا**

(ح) قال سلم مبتدأ كسره وما عطف عليه مبتدأ ثانٍ شاع خبره تنزلا تمييز والجملة خبر الأول فوق الطور عطف على هنا وهو ظرف ملغى.

(ص) أي قرأ حمزة والكسائي ﴿قال سلم﴾ هنا و﴿قال سلم قوم منكرون﴾ [الآية: ٢٥] في الذاريات فوق الطور بكسر السين وسكون اللام وقصرها أي حذف الألف منها والباقون سلام بفتح السين وتحريك اللام بالفتح مع الألف لغتان كحرم وحرام والسلم ضد الحرب.

**٧٦٥ ـ وَفَاسْرِ أَنِ اسْرِ الْوَصْلُ أَصْلٌ دَنَا وَهَا هُنَا حَقٌّ إِلَّا امْرَأَتَكَ ارْفَعْ وَأُبْدِلَا**

(ح) فاسر مبتدأ أن اسر عطف بحذف العاطف الوصل مبتدأ ثانٍ أصل دنا خبره والعائد محذوف أي فيها إلا امرأتك مفعول ارفع هٰهنا ظرفه حق اعتراض أي الرفع حق وأبدلا عطف على ارفع والألف عوض عن نون التأكيد ويجوز ضم الهمزة وكسر الدال على بناء المجهول والألف للإطلاق.

(ص) يعني قرأ نافع وابن كثير فاسر وأن اسر حيث جاء اللفظان بهمزة الوصل من سرى والباقون بالقطع من أسرى وهما لغتان يشهد للأولى ﴿والليل إذا يسر﴾ وللثانية ﴿سبحان الذي أسرى﴾ [الإسراء: ١] وقرأ ابن كثير وأبو عمرو ﴿ولا يلتفت منكم أحد إلا امرأتك﴾ [هود: ٨١] بالرفع على أنه بدل من أحد وبين ذلك بقوله: وأبدلا لأن النهي تضمن معنى النفي والباقون بالنصب على الاستثناء منه نحو قوله تعالى: ﴿ما فعلوه إلا قليلاً منهم﴾ [النساء: ٦٦] وقليلاً لا يجوز أن يكون مستثنى من فاسر وإلا يلزم التناقض بين معنى القراءتين لأنه إذا كان بدلاً من أحد يلزم أن تكون المرأة مسرى بها وإذا استثنى من فاسر يلزم أن لا يكون إلا على تأويل بعيد لا يليق إيراده هنا واحترز الناظم رحمه اللّه بقوله هٰهنا عن حرف العنكبوت ﴿إنا منجوك وأهلك إلا امرأتك﴾ [الآية: ٣٣] إذ لا خلاف في نصبها.

**٧٦٦ ـ وَفِي سَعِدُوا فَاضْمُمْ صِحَابًا وَسَلْ بِهِ وَخِفُّ وَإِنْ كُلًّا إِلَى صَفْوِهِ دَلَا**

**٧٦٧ ـ وَفِيهَا وَفِي يَسٍ وَالطَّارِقِ الْعُلَا يُشَدِّدُ لَمَّا كَامِلٌ نَصَّ فَاعْتَلَا**

(ح) في سعدوا مفعول فاضمم صحابًا حال أي ذا صحاب سل به بمعنى عنه نحو ﴿سأل سائل بعذاب﴾ [المعارج: ١] والضمير لحرف الضم خف مبتدأ وإن كلا مضاف إليه دلا خبره إلى صفوه متعلق به والمعنى أدلى دلوه إلى صفو الخف فاستخرجها ملأى لما مفعول يشدده كامل فاعله نص فعل ماض صفة لكامل فاعتلا عطف عليه فيها وفي يٓس ظرف يشدد وضمير فيها للسورة العلا صفة السور الثلاث لكن وقع الضمير موصوفًا أيضًا.

(ص) يعني قرأ حمزة والكسائي وحفص ﴿وأما الذين سعدوا﴾ [هود: ١٠٨] بضم السين على بناء المجهول بناء على أنه متعد كقولهم مسعود ولا يأتي اسم المفعول إلا من المتعدي وأشار إلى غموض القراءة بقوله: سل به أي فتش عنه وتفحص حتى تتحقق صحتها والباقون بفتح السين على بناء الفاعل بناء على لزوم الفعل وقرأ نافع وأبو بكر وابن كثير وإن كلا لما ليوفينهم بتخفيف إن والباقون بالتشديد ثم قرأ ابن عامر وعاصم وحمزة بتشديد لما هنا وفي يّس ﴿وإن كلا لما جميع﴾ [الآية: ٣٢] وفي الطارق ﴿إن كل نفس لما عليها حافظ﴾ [الآية: ٤] والباقون بالتخفيف فتحصل هنا أربع قراءات تخفيفهما لنافع وابن كثير على أن إن هنا مخففة من الثقيلة عملت في كلا ولام لما للتأكيد دخلت على الخبر وليوفينهم جواب القسم تقديره وإن كلا الخلق ليوفينهم نحو ﴿وإن منكم لمن ليبطئن﴾ [النساء: ٧٢] وتشديدهما لابن عامر وحمزة وحفص فإن على الأصل ولما فعلى أن الأصل لمن ما أي لمن خلق ليوفينهم قلبت النون ميمًا فاجتمع ثلاث ميمات حذفت الأولى وأدغمت الثانية في الثالثة وتخفيف إن وتشديد لما لأبي بكر وحده وتشديد إن وتخفيف لما لأبي عمرو والكسائي ووجه التخفيف والتثقيل يفهم مما ذكر وأما تشديد لما في السور الثلاث مع تخفيف إن فعلي أن إن نافية ولما بمعنى إلا وتخفيفها فعلى أنها مخففة من الثقيلة واللام للتأكيد دخلت على الخبر.

**٧٦٨ ـ وَفِي زُخْرُفٍ فِي نَصّ لَسْن بِخُلْفِهِ      وَيَرْجِعُ فِيهِ الضَّمُّ وَالْفَتْحُ إِذْ عَلَا**

(ب) اللسن جمع لسن بكسر السين وهو الفصيح.

(ح) في زخرف خبر مبتدأ محذوف أي التشديد في زخرف في نص حال أي مستقرًا في نص قوم فصحاء يرجع مبتدأ فيه الضم خبره إذ علا ظرف فيه تعليل حصول الضم والفتح فيه.

(ص) أي قرأ حمزة وعاصم وهشام بخلاف عنه في الزخرف ﴿وإن كل ذلك لما متاع الحياة الدنيا﴾ [الآية: ٣٥] بالتشديد في لما والباقون بالتخفيف ووجهها ما مر وقرأ نافع وحفص ﴿وإليه يرجع الأمر كله﴾ بضم الياء وفتح الجيم على بناء المفعول والباقون بفتح الياء وكسر الجيم على بناء الفاعل.

**٧٦٩ ـ وَخَاطَبَ عَمَّا يَعْمَلُونَ هُنَا وَآ      خِرَ النَّمْلِ عِلْمًا عَمَّ وَارْتَادَ مَنْزِلَا**

(ب) ارتاد طلب من الردود.

(ح) عما يعملون فاعل خاطب هنا ظرف الفعل والضمير للسورة وآخر بالجر عطف على الضمير المجرور من غير إعادة الجار أو بالنصب عطفًا على محل الجار والمجرور علمًا مفعول به أي ذوي علم عم صفته منزلاً مفعول ارتاد والمعنى خاطب ذوي علم عم العقلاء كلهم وطلب منزلاً ليتحقق نزول العلم فيه.

(ص) أي قرأ حفص ونافع وابن عامر ﴿وما ربك بغافل عما يعملون﴾ [هود: ١٢٣] في آخر هذه السورة وآخر النمل بتاء الخطاب والمراد في هذه السورة يا بني آدم وفي النمل ليطابق قوله تعالى: ﴿سيريكم آياته﴾ [النمل: ٩٣] والباقون بياء الغيبة فيهما ليطابق آخر هذه السورة ﴿وقل للذين لا يؤمنون﴾ [النحل: ٦٠] قبله وفي آخر النمل إخبار من الله تعالى لنبيه عن إطلاعه على عمل المتقدم ذكرهم.

**٧٧٠ ـ وَيَاءَاتُهَا عَنِّي وَإِنِّي ثَمَانِيَا وَضَيْفِي وَلَكِنِّي وَنُصْحِيَ فَاقْبَلَا**

**٧٧١ ـ شِقَاقِي وَتَوْفِيقِي وَرَهْطِي عُدَّهَا وَمَعْ فَطَرَنْ أَجْرِي مَعًا تُحْصِ مُكْمِلَا**

(ح) ياءاتها مبتدأ عني وما بعده خبر ثمانيًا حال من إني أي خذها ثمانيًا ونون على الأصل إذ ليس بجمع فيجري مجرى جوار وألف فاقبلا عوض عن نون التأكيد شقاقي مبتدأ عدها خبره مع ما عطف عليه والضمير للثلاثة أجري نصب عطفًا على الهاء مع فطرن ظرف تحص مجزوم في جواب الأمر مكملاً حال.

(ص) يعني ياءات الإضافة المختلف فيها ثمانية عشر عني إنه لفرح فخور وإني في ثمانية مواضع ﴿إني إذًا لمن الظالمين﴾ ﴿فإني أخاف عليكم عذاب يوم كبير﴾ ﴿إني أخاف عليكم﴾ في قصة نوح وشعيب ﴿إني أعظك﴾ ﴿إني أعوذ بك﴾ ﴿إني أراكم بخير﴾ ﴿إني أشهد الله﴾ ﴿في ضيفي أليس منكم﴾ ﴿ولكني أراكم﴾ ﴿ولا ينفعكم نصحي إن أردت﴾ ﴿ولا يجرمنكم شقاقي أن يصيبكم﴾ ﴿وما توفيقي إلا بالله﴾ ﴿أرهطي أعز عليكم﴾ ﴿فطرني أفلا﴾ ﴿إن أجري إلا﴾ في موضعي قصة نوح وهود.

## سورة يوسف عليه السلام

**٧٧٢ ـ وَيَا أَبَتِ افْتَحْ حَيْثُ جَا لابْنِ عَامِرٍ وَوَحِّدْ لِلْمَكِّيْ آيَاتُ الْوِلَا**

(ب) الولا القرب.

(ح) يا أبت مفعول افتح (حيث)[1] ظرفه وقصرت جا ضرورة آيات فاعل وحد الولا نعته أي آيات القريبة احترازًا عن البعيدة ﴿وكأين من آية﴾ إذ لا خلاف في إفرادها.

(ص) أي قرأ ابن عامر يا أبت حيث جاء بفتح التاء على أنها للتأنيث عوضت عن الألف في ياء أبا فحركت بحركة ما قبلها والباقون بالكسر كذلك عوضت عن ياء الإضافة فحركت بحركة ما قبلها وقرأ ابن كثير وإخوته آية للسائلين بالتوحيد إرادة للجنس المقيد معنى الجمع يقويه ﴿لقد كان في قصصهم عبر﴾ [يوسف: ١١١] بالجمع لا غير والباقون آيات بالجمع لاشتمال قصتهم على الآيات.

---

(١) كلمة (حيث) سقطت من الأصل.

٧٧٣ ـ غَيَابَاتِ فِي الْحَرْفَيْنِ بِالْجَمْعِ نَافِعٌ وَتَأْمَنُنَا لِلْكُلِّ يُخْفَى مُفَصَّلَا

٧٧٤ ـ وَأَدْغَمَ مَعْ إِشْمَامِهِ الْبَعْضُ عَنْهُمُ وَنَرْتَعْ وَنَلْعَبْ يَاءُ حِصْنٍ تَطَوَّلَا

(ح) غيابات مبتدأ بالجمع حال في الحرفين ظرف الجمع نافع خبر المبتدأ أي قراءة نافع والمقدر هو العامل في الحال وتأمننا مبتدأ يخفى خبر للكل ومفصلا حالان الهاء في إشمامه لتأمننا وضمير عنهم للكل نرتع مبتدأ ياء مبتدأ ثانٍ تطول خبره والجملة خبر الأول.

(ص) أي قرأ نافع ﴿وألقوه في غيابات الجب﴾ [يوسف: ١٠] بالجمع في الموضعين لأن كل موضع مما تغيب عن البئر غيابة إذ هي ما غاب عن العين والباقون بالإفراد والمراد ما غاب من أسفل الجب ثم قال: وتأمننا للكل يعني ﴿ما لك لا تأمننا﴾ [يوسف: ١١] لأهل الأداء فيه مذهبان الإخفاء وهو عند صاحب التيسير أن تدغم النون الأولى في الثانية لا تمامًا مع إشمام الأولى بأن يشار بالحركة إليها لا بالعضو فيكون ذلك إخفاء لا إدغامًا صحيحًا إذ الحركة لم تسكن رأسًا بل يضعف الصوت بها فيفصل بين المدغم والمدغم فيه وأشار إلى ذلك بقوله: مفصلا والثاني الإدغام الصحيح ثم إشمام الضم بالعضو بعد الإدغام وقبل فتحة النون الثانية ووجهه أن المدغم كالموقوف عليه من حيث جمعهما للساكنين فكما يشم الحرف الموقوف عليه مرفوعًا في الأدراج كذلك تشم النون المدغمة فرقًا بين إدغام المتحرك والساكن وهذا الإشمام أن تضم شفتيك من غير إسماع صوت كما تفعل عند التقبيل وقرأ الكوفيون ونافع ﴿يرتع ويلعب﴾ [يوسف: ١٢] بالياء فيهما على أن الضمير ليوسف والباقون بالنون على أنه لجميع الإخوة.

٧٧٥ ـ وَيَرْتَعْ سُكُونُ الْكَسْرِ فِي الْعَيْنِ ذُو حِمًى وَبُشْرَايَ حَذْفُ الْيَاءِ ثَبْتٌ وَمُيِّلَا

٧٧٦ ـ شِفَاءً وَقَلِّلْ جِهْبِذًا وَكِلَاهُمَا عَنِ ابْنِ الْعَلَا وَالْفَتْحُ عَنْهُ تَفَضَّلَا

(ب) الثبت الثابت كالعدل بمعنى العادل التقليل هٰهنا الإمالة بين بين وقد مضى تفسيره في أول آل عمران الجهبذ الحاذق الناقد.

(ح) يرتع مبتدأ سكون الكسر مبتدأ ثانٍ في العين حال واللام عوض عن العائد ذو حمى خبر للثاني والجملة خبر الأول وكذلك بشراي حذف الياء ثبت خبر وميلا مجهول عطفًا على الخبر شفاء حال من الممال جهبذًا حال من فاعل قلل كلاهما مبتدأ والضمير للإمالة والتقليل عن ابن العلا خبر الفتح تفضلا مبتدأ وخبر عنه حال أي منقولاً عنه والضمير لابن العلا.

(ص) أي قرأ الكوفيون وابن عامر وأبو عمرو يرتع بسكون العين على أنه مجزوم من الرتع ومدح هذه القراءة بأنها ذو حمى أي حجج يتقوى ويتحصن بها والباقون بكسرها على أنه من الرعي حذف بالجزم الياء ويثبتها قنبل في وجه كما تقدم ففيه خمس

قراءات يرتع بالياء وسكون العين للكوفيين أو بكسرها لنافع وبالنون وسكون العين لابن عامر وأبي عمرو أو بكسرها لابن كثير أو بإشباع كسرتها لقنبل في وجه وقرأ الكوفيون قال يا بشرى بحذف الياء على نداء البشرى مطلقًا كأنه قال: يا بشرى أقبلي فهذا أوانك والباقون بإثباتها بإضافة البشرى إليه ثم من الكوفيين أمال حمزة والكسائي على أصلهما لأنها ألف تأنيث لا سيما وقبلها راء ثم قال: وقلل جهبذًا أي أمل بين بين لورش حال كونك حاذقًا ماهرًا ثم هذان الوجهان أي الإمالة المحضة وبين بين مع الفتح لابن العلاء أبي عمرو ولكن الفتح عنه أفضل من غيره أي أصح نقلاً لإطباق كتب الأئمة على الفتح عنه أما المحضة فلأن بشرى من ذوات الياء وياء الإضافة في حكم الانفصال وأما بين بين فللتوسط بين كلا الأمرين وأما الفتح فلأن ألف بشراى لما رسمت في المصاحف بالألف هربًا من اجتماع الياءين في كلمة واحدة صورة فتحها أيضًا ليسلم الأمر الذي خولف له بها عن أمثالها.

**٧٧٧ ـ وَهَيْتَ بِكَسْرٍ أَصْلُ كُفْؤٍ وَهَمْزُهُ لِسَانٌ وَضَمُّ التَّا لِوَى خُلْفِهِ دَلَا**

(ب) اللسان اللغة اللواء ممدودة الراية دلا مضى معناه.

(ح) هيت مبتدأ بكسر حال أصل خبره همزه لسان مبتدأ وخبر ضم التاء مبتدأ لوى مبتدأ ثانٍ قصرت ضرورة دلا خبره والجملة خبر الأول.

(ص) أي قرأ نافع وابن عامر هيت لك بكسر الهاء وفتح التاء ومعنى أصل كفوء مذهب عالم كفوءٍ للعلم وقرأ هشام كذلك لكن بالهمز وقرأ أيضًا بخلاف عنه بضم التاء وابن كثير بضم التاء وفتح الهاء وأبو عمرو وأهل الكوفة الباقون بفتح الهاء والتاء فحصل خمس قراءات هيت بكسر الهاء وفتح التاء بلا همز لنافع وابن ذكوان وهيت بالكسر والفتح مع الهمز لهشام وهيت بالكسر والضم مع الهمز لهشام أيضًا وهيت بالفتح في الهاء والضم في التاء بلا همز لابن كثير وهيت بفتح الهاء والتاء بلا همز لأبي عمرو وأهل الكوفة والكل لغات بمعنى هلم وأقبل.

**٧٧٨ ـ وَفِي كَافَ فَتْحُ اللامِ فِي مُخْلِصًا ثَوَى وَفِي الْمُخْلِصِينَ الْكُلّ حِصْنٌ تَجَمَّلَا**

(ح) فتح مبتدأ ثوى خبره في كاف ظرفه في مخلصًا حال من ضمير ثوى حصن مبتدأ تجملا صفته في المخلصين خبر الكل تأكيد.

(ص) يعني قرأ الكوفيون ﴿إنه كان مخلصًا﴾ [الآية: ٥١] في كاف سورة مريم بفتح اللام وهم ونافع المخلصين في كل القرآن بفتح اللام على أن اللّٰه تعالى أخلصهم لكرامته كما قال تعالى: ﴿إنا أخلصناهم بخالصة﴾ [صٓ: ٤٦] والباقون بكسرها فيهما على أنهم أخلصوا عبادتهم للّٰه نحو ﴿وأخلصوا دينهم﴾ [النساء: ١٤٦] وعرف المخلصين ليخرج ﴿مخلصين له الدين﴾ [الأعراف: ٢٩] إذ لا خلاف في كسر لامه.

**٧٧٩ ـ مَعًا وَصْلُ حَاشَا حَجَّ دَأْبًا لِحَفْصِهِمْ فَحَرِّكْ وَخَاطِبْ يَعْصِرُونَ شَمَرْدَلَا**

(ب) حج غلب بالحجة الشمردل الخفيف.

(ح) وصل مبتدأ حاشا مضاف إليه معًا حال من المضاف إليه أي مصاحبين لأنه في الموضعين حج خبر المبتدأ دأبًا مفعول حرك والفاء زائدة لحفصهم حال من المفعول يعصرون مفعول خاطب شمردلا حال منه أو من فاعله.

(ص) أي قرأ أبو عمرو ﴿حاشا للّه ما هذا بشرًا﴾ [الآية: ٣١] ﴿حاشا للّه ما علمنا عليه من سوء﴾ [الآية: ٥١] بالألف إذا وصل وبحذفها إذا وقف والباقون بالحذف وصلا ووقفا وهما لغتان وإنما وقف أبو عمرو بالحذف اتباعًا للرسم إذ رسم المصاحف بالحذف وقرأ حفص ﴿سبع سنين دأبًا﴾ بتحريك الهمزة فتحًا والباقون بسكونها لغتان وكذلك كل ما كان عينه حرف حلق كالمعز والنهر والشحم يجوز فيه الفتح والسكون وقرأ حمزة والكسائي ﴿وفيه تعصرون﴾ بالخطاب لأن قبله ﴿قال تزرعون﴾ ﴿ومما تأكلون﴾ والباقون يعصرون بالغيبة لأن قبله يغاث الناس وقال: خاطب خفيفًا من غير ثقل مدحًا لقراءة الخطاب.

**٧٨٠ ـ وَنَكْتَلْ بِيَا شَافٍ وَحَيْثُ يَشَاءُ نُو نُ دَارٍ وَحِفْظًا حَافِظًا شَاعَ عُقَّلَا**

(ح) نكتل مبتدأ بياء متعلق به شافٍ خبره أو بياء خبر شافٍ مضاف إليه أو بياء عالم شافٍ أو نعت له نون مبتدأ دار مضاف إليه أي نون قارىء عالم دار من دريت حيث يشاء خبره أي في حيث حفظًا مبتدأ خبره محذوف أي يقرأ حافظًا أو حفظًا حال وخبره شاع عقلاً جمع عاقل تمييز أو حال أي شاع ذا عقل.

(ص) أي قرأ حمزة والكسائي ﴿فأرسل معنا أخانا نكتل﴾ [يوسف: ٦٣] بالياء للأخ والباقون بالنون للإخوة وقرأ ابن كثير ﴿حيث نشاء﴾ بنون نشاء للعظمة والباقون بالياء ليوسف ولا خلاف في نصيب ﴿برحمتنا من نشاء﴾ [يوسف: ٥٦] بالنون ولهذا قيد بحيث وقرأ حمزة والكسائي وحفص ﴿فاللّه خير حافظًا﴾ [يوسف: ٦٤] على اسم الفاعل نصبًا على الحال أو التمييز والباقون حفظًا على المصدر نصبًا بالتمييز.

**٧٨١ ـ وَفِتْيَتِهِ فِتْيَانِه عَنْ شَذًا وَرُدْ بِالاِخْبَارِ فِي قَالُوا أَئِنَّكَ دَغْفَلَا**

(ب) الشذا كسر العود رد من راد يرود إذا طلب الكلام الدغفل العيش الواسع.

(ح) فتيته مبتدأ خبره محذوف أي قرأ فتيانه عن شذا حال دغفلا حال مفعول رد أي طلب عيشًا واسعًا بالإخبار.

(ص) أي قرأ حفص وحمزة والكسائي ﴿وقال لفتيانه اجعلوا﴾ بجمع الكثرة يخاطب بذلك الجمع الكثير ولم يعين فابتدر منهم من ابتدر لا يحتاج إلى الكثرة والباقون لفتيته

بجمع القلة لأن جعل البضاعة في الرحال لا يحتاج إلى الكثرة وهما لغتان جمع فتى كصبيان وصبية ومدح القراءة بقوله: عن شذًا وقرأ ابن كثير ﴿قالوا أئنك لأنت يوسف﴾ [يوسف: ٩٠] بالإخبار لجزمهم بمعرفته لوضوح القرائن الدالة عليه أو على حذف همزة الاستفهام نحو ﴿وتلك نعمة تمنها علي﴾ أي أو تلك والباقون بالاستفهام كأنهم لم يجزموا أهو يوسف أم لا فاستفهموا ليتحقق الأمر والاستفهام للاستغراق أو للتعظيم.

**٧٨٢ - وَيَايِسْ مَعًا وَاسْتَيْأَسَ اسْتَيْأَسُوا وَتَيْـ ـأَسُوا اقْلِبْ عَنِ الْبَزِّي بِخُلْفٍ وَأَبْدِلَا**

(ح) وياس مع ما عطف عليه مفعول اقلب ومعًا حال أي مصاحبين لأنه في موضعين وأبدل أمر عطفًا على اقلب والألف عوض عن نون التأكيد.

(ص) أي قرأ البزي بخلاف عنه ﴿لا يايس من روح اللّه﴾ [يوسف: ٨٧] ﴿أفلم يايس الذين آمنوا﴾ [الرعد: ٣١] ﴿إذا استايس الرسل﴾ [يوسف: ١١٠] ﴿فلما استايسوا﴾ [يوسف: ٨٠] ﴿ولا تايسوا من روح اللّه﴾ في المواضع الخمسة بقلب الياء إلى موضع الهمزة فأبدل الهمز ألفًا لأن الأصل ييأس من اليأس فلما قلب صار يايس وأبدل الهمز ألفًا لسكونها وانفتاح ما قبلها نحو راس وباس والقلب في الكلام كثير نحو صعقة وصقعة وجذب وجبذا والباقون على الأصل ولم يبين الناظم المقلوب والمبدل لوضوح الحال.

**٧٨٣ - وَيُوحَى إِلَيْهِمْ كَسْرُ حَاءٍ جَمِيعِهَا وَنُـونٌ عُـلًا يُـوحَـى إِلَيْـهِ شَـذًا عَـلَا**

(ح) يوحى إليهم مبتدأ كسر مبتدأ ثانٍ ونون عطف عليه أي نون فيه علا خبر له أي قراءات ذات علا والجملة خبر الأول يوحى إليه مبتدأ شذا خبره علا صفته.

(ص) أي قرأ حفص ﴿يوحى إليهم﴾ [يوسف: ١٠٩] حيث جاء بكسر الحاء والنون على بناء الفاعل من أوحى ووافقه حمزة والكسائي في سورة الأنبياء ﴿نوحي إليه أنه لا إله إلا أنا فاعبدون﴾ [الآية: ٧] والباقون بالياء وفتح الحاء على بناء المجهول وقيد بقوله إليه: ليخرج ﴿يوحي إليك﴾ [الآية: ٣] في أول الشورى إذ لا خلاف أنه بالياء.

**٧٨٤ - وَثَانِيَ نُنْجِي احْذِفْ وَشَدِّدْ وَحَرِّكًا كَـذَا نَـلْ وَخَـفِّـفْ كُـذِبُـوا ثَـابِـتًـا تَـلَا**

(ح) ثاني مفعول احذف أسكن الياء ضرورة ونون حركا للتأكيد كذا نل دعاء بإدراك المقصود لأن نل أمر من النيل وهو العطاء وكذا نصب على المصدر أي نل مثل ذلك النيل كذبوا مفعول خفف ثابتًا حال منه تلا صفته.

(ص) أي قرأ ابن عامر وعاصم ﴿فنجي من نشاء﴾ [يوسف: ١١٠] بحذف النون الثانية وتشديد الجيم وتحريك الياء بالفتح على بناء الماضي من المجهول لأنه في أكثر

المصاحف بنون واحدة والباقون فننجي من نشاء بنونين من غير تشديد في الجيم وتحريك الياء على أنه مضارع مبني للفاعل من أنجى وقرأ الكوفيون ﴿وظنوا أنهم قد كذبوا﴾ [يوسف: ١١٠] بتخفيف الذال على أن الضمير في ظنوا للمشركين وفي كذبوا للرسل أو الظن بمعنى الشك والضمير أن للرسل أي شكوا بالجملة البشرية أنهم كذبوا في وعد النصر والباقون بتشديد الذال والضميران لهم والظن بمعنى اليقين أي أيقنوا أنهم كذبهم قومهم ومعنى تلا يتبع لأنه تابع لقوله: فننجي.

**٧٨٥ ـ وَأَنِّي وَإِنِّي الْخَمْسُ رَبِّي بِأَرْبَعٍ أَرَانِي مَعًا نَفْسِي لَيَحْزُنُنِي حَلَا**

**٧٨٦ ـ وَفِي إِخْوَتِي حُزْنِي سَبِيلِيَ بِي وَلِي لَعَلِّيَ آبَائِي أَبِي فَاخْشَ مَوْحَلَا**

(ب) الموصل مصدر وحل الرجل بالكسر إذا وقع في الوحل.

(ح) أني وما بعده عطف عليه مبتدأ حلا خبره والخمس صفة إني المكسورة بأربع باؤه بمعنى في أي في أربعة مواضع وفي إخوتي مع المعطوف عليه عطف على المبتدأ.

(ص) يعني ياءات الإضافة فيها اثنتان وعشرون ﴿أني أوف الكيل﴾ وإني المكسورة في خمسة مواضع ﴿إني أراني أعصر﴾ ﴿إني أراني أحمل﴾ ﴿إني أرى سبع بقرات﴾ ﴿إني أنا أخوك﴾ ﴿إني أعلم﴾ وربي في أربعة مواضع ﴿إنه ربي أحسن مثواي﴾ ﴿مما علمني ربي إني﴾ ﴿تركت ما رحم ربي﴾ ﴿إن سوف أستغفر لكم ربي﴾ إنه أراني في الموضعين ﴿أراني أعصر﴾ ﴿أراني أحمل﴾ ﴿وما أبرىء نفسي إن﴾ ﴿ليحزنني أن تذهبوا﴾ ﴿وبين إخوتي إن﴾ ﴿وحزني إلى الله﴾ ﴿سبيلي أدعوا﴾ ﴿وقد أحسن بي إذ أخرجني﴾ ﴿حتى يأذن لي أبي﴾ ﴿لعلي أرجع﴾ ﴿آبائي إبراهيم﴾ ﴿أبي أو يحكم الله لي﴾ وأشار إلى صعوبة التمييز بقوله: فاخش موحلا.

## سورة الرعد

**٧٨٧ ـ وَزَرْعٌ نَخِيلٌ غَيْرُ صِنْوَانٍ أَوَّلاً لَدَى خَفْضِهَا رَفْعٌ عَلَى حَقُّهُ طُلَا**

(ب) الطلا جمع طلية وهي العنق.

(ح) زرع مبتدأ وما بعده من الثلاثة عطف بحذف العاطف أولا ظرف صنوان أي الواقع أولا رفع لدى خفضها جملة خبر المبتدأ علا حقه فعل ماضٍ وفاعل طلا تمييز أي علا أعناق حقه والجملة صفة رفع.

(ص) أي قرأ أبو عمرو وابن كثير وحفص ﴿وزرع ونخيل صنوان وغير﴾ [الرعد: ٤] بالرفع في موضع الجر عطفًا على ﴿قطع متجاورات وجنات من أعناب﴾ [الرعد: ٤] كأن الجنات عندهم من الأعناب خاصة وقال: أولاً احترازًا من صنوان الثاني

إذ لا خلاف في جره ومدح القراءة بأن حقيقتها علت أعناقها وظهرت والباقون بجر الأربع عطفًا على الأعناب.

٧٨٨ ـ وَذَكَّرَ تُسْقَى عَاصِمٌ وَابْنُ عَامِرٍ وَقُلْ بَعْدَهُ بِالْيَا نُفَضِّلُ شُلْشُلَا

(ب) الشلشل (الخفيف)[1].

(ح) عاصم فاعل ذكر تسقى مفعوله نفضل مبتدأ بعده ظرفه أي الواقع بعده والضمير لتسقى بالياء خبره والجملة مقول القول شلشلا حال من فاعل قل.

(ص) أي قرأ عاصم وابن عامر ﴿يسقى بماء واحد﴾ [الرعد: ٤] بالتذكير أي يسقى المذكور والباقون بالتأنيث أي تسقى هذه الأشياء وقرأ حمزة والكسائي ﴿يفضل بعضها على بعضٍ﴾ [الرعد: ٤] بالياء على أن الضمير للّه تعالى لأن قبله ﴿اللّه الذي رفع السمٰوات﴾ [الرعد: ٢] والباقون بالنون على أن النون للعظمة.

٧٨٩ ـ وَمَا كُرِّرَ اسْتِفْهَامُهُ نَحْوَ آئِذَا أَئِنَّا فَذُوا اسْتِفْهَامِ الْكُلُّ لِلْكُلِّ أَوَّلَا

(ح) ما موصولة متضمنة معنى الشرط وقعت مبتدأ نحو نصب على الظرف الكل مبتدأ ثانٍ ذوا استفهام خبر واللام بدل العائد أي كل ما كرر استفهامه وأدخل الفاء على الخبر لتضمن ما معنى الشرط والظاهر أن الكل كل القراء للاستثناء الآتي والعائد محذوف أي ذو استفهام فيه أولا نصب على الظرفية أي في أول الاستفهامين.

(ص) يعني كل موضع تكرر فيه لفظ الاستفهام من آية أو كلام نحو الذي في هذه السورة ﴿أئذا كنا ترابًا أئنا﴾ [الرعد: ٥] فكل القراء إلا من يستثنيه يقرأ الأول بلفظ الاستفهام أي بهمزتين ومواضعه أحد عشر ما في هذه السورة وموضعان في الإسراء كلاهما ﴿أئذا كنا عظامًا ورفاتًا أئنا لمبعوثون﴾ [الآية: ٨٢] وفي المؤمنين قالوا: ﴿أئذا متنا وكنا ترابًا وعظامًا أئنا لمبعوثون﴾ [المؤمنون: ٨٢] وفي النمل ﴿أئذا كنا ترابًا وآباؤنا أئنا لمخرجون﴾ [الآية: ٦٧] وفي العنكبوت ﴿أئنكم لتأتون الفاحشة﴾ [الآية: ٢٨] ﴿أئنكم لتأتون الرجال﴾ [الآية: ٢٩] وفي السجدة ﴿أئذا ضللنا في الأرض أئنا لفي خلق جديد﴾ [الآية: ١٠] وفي الصافات ﴿أئذا متنا وكنا ترابًا وعظامًا أئنا لمبعوثون﴾ في الموضعين وفي الواقعة ﴿أئذا متنا وكنا ترابًا وعظامًا أئنا﴾ [الآية: ٤٧] وفي النازعات ﴿أئنا لمردودون في الحافرة أئذا كنا عظامًا نخرة﴾.

---

(١) كلمة (الخفيف) معنى الشلشل سقطت في الأصل وقد مر شرحها في البيت رقم (٧٤٨).

٧٩٠ ـ سِوَى نَافِعٍ فِي النَّمْلِ وَالشَّامِ مُخْبِرٌ سِوَى النَّازِعَاتِ مَعْ إِذَا وَقَعَتْ وِلَا

٧٩١ ـ وَدُونَ عِنَادٍ عَمَّ فِي الْعَنْكَبُوتِ مُخْـ ـبِرًا وَهْوَ فِي الثَّانِي أَتَى رَاشِدًا وِلَا

٧٩٢ ـ سِوَى الْعَنْكَبُوتِ وَهْوَ فِي النَّمْلِ كُنْ رِضًى وَزَادَاهُ نُونًا إِنَّنَا عَنْهُمَا اعْتَلَا

٧٩٣ ـ وَعَمَّ رِضًى فِي النَّازِعَاتِ وَهُمْ عَلَى أُصُولِهِمْ وَامْدُدْ لِوَا حَافِظٍ بَلَا

(ح) سوى استثناء من الكل على أنه للقراء والشام مخبر مبتدأ وخبر والأصل الشامي خفف بحذف ياء النسبة ثم حذف الياء الساكنة أيضًا اكتفاء بالكسر سوى النازعات استثناء مفرغ أي في جميع المواضع سوى الموضعين، وولا بكسر الواو نصب على التمييز أي الشام مخبر متابعة فاعل عم ضمير الأول من الاستفهامين دون ظرفه عناد مضاف إليه مخبرًا حال من الفاعل أسند الإخبار إليه لما فيه الإخبار ضمير هو عائد إلى الإخبار المدلول عليه في مخبرًا مبتدأ أتى خبره راشدًا مفعول به في الثاني ظرفه أي الثاني من الاستفهامين ولا بالكسر مفعول له أي للموافقة سوى العنكبوت استثناء من الثاني أي الإخبار في جميع ما وقع ثانيًا من الاستفهامين إلا في ثاني العنكبوت وهو في النمل عائد أيضًا إلى الإخبار ضمير التثنية في زاداه عائد إلى مدلول كن رضى ورضى هٰهنا خبر كان أي كن مرضيًا وفي عم رضى تمييز وفاعل عم ضمير الإخبار هم راجع إلى القراء لواء ممدودة قصرت ضرورة مفعول امدد أضيفت إلى حافظ بلا صفته أي اختبر.

(ص) يعني الأول من الاستفهامين لكل القراء بهمزتين إلا لنافع في النمل فإنه يقرأ بالإخبار فيه ويعلم ذلك من الضد ثم قال: والشام مخبر أي قرأ ابن عامر بالإخبار في أول جميع المواضع إلا في أول النازعات والواقعة فإنه يقرؤهما بالاستفهام أيضًا فلزم أن الأول في النازعات والواقعة بالاستفهام اتفاقًا والإخبار في النمل لنافع وابن عامر وما عداهما لابن عامر وحده لكن النمل على ما أورده صاحب التيسير مستثنى لابن عامر (أيضًا)[1] فيكون الإخبار فيه لنافع وحده وكذلك شرح قول الناظم في الشرح المشتهر بأبي شامة لكن هذا المعنى لم يفهم من قوله: اللهم إلا أن يقال إن التقدير والشام مخبر في كل المواضع سوى النمل وسوى النازعات ثم قال: ودون عناد عمّ في العنكبوت يعني وافق ابن عامر ونافع وحفص وابن كثير بالإخبار في أول العنكبوت ثم نقل الخلاف في ثاني الاستفهامين من المواضع فقال: وهو في الثاني أي الإخبار في كل الثاني من الاستفهامين لنافع والكسائي إلا في ثاني العنكبوت فإنهما لم يقرأا فيه بالإخبار بل بالاستفهام وإلا في ثاني النمل فإن نافعًا لم يقرأه بالإخبار أيضًا يعرف ذلك من قوله وهو في النمل كن رضى يعني الإخبار في ثاني النمل لابن عامر والكسائي فلزم أن يكون قراءة

(١) كلمة (أيضًا) مكررة في الأصل.

نافع فيه بالاستفهام وزاد ابن عامر والكسائي نونًا فقرأ إننا لمخرجون والباقون بنون واحدة ثم قال: وعم رضى في النازعات يعني قرأ نافع وابن عامر والكسائي في آخر النازعات بالإخبار فلزم موافقة الكسائي لهما في هذا الموضع أما وجه الجمع بين الاستفهامين التأكيد لأن الأول صدر الكلام والثاني موضع الاستفهام إذ الاستفهام في المواضع عن الثاني لا عن الأول لأنهم لم يشكوا في الموت بل في البعث وأما الاستفهام في الثاني فقط فعلى الأصل إذ هو موقع الاستفهام وأما الاستفهام في الأول والإخبار في الثاني فلأن الأول صدر الكلام ولما استفهم به استغني عن الاستفهام في الثاني كما في قوله تعالى: ﴿أفائن مت فهم الخالدون﴾ [الأنبياء: ٣٤] وإنما الاستفهام عن الخلود لا عن الموت ثم القراء في جميع الهمزتين على أصولهم المتقدمة من التسهيل والتحقيق والمد وتركه فتذكر ما تقدم تكن على بصيرة منهم الكوفيون وابن عامر يحققون الهمزة على مذهبهم والحرميان وأبو عمرو يسهلون الثانية وهشام وأبو عمرو وقالون المرموزون بقوله: لوى حافظ بلا يمدون بين الهمزتين سواء كانت الثانية محققة أو مسهلة.

**٧٩٤ ـ وَهَادٍ وَوَالٍ قِفْ وَوَاقٍ بِيَائِهِ وَبَاقٍ دَنَا هَلْ يَسْتَوِي صُحْبَةٌ تَلَا**

(ح) هاد مفعول قف أي قف عليه وما بعده عطف عليه بيائه متعلق به والضمير لكل من الكلم الثلاث وباقٍ عطف دنا فاعله ضمير يرجع إلى الوقف المدلول عليه بقوله: قف والجملة مستأنفة صحبة مبتدأ تلا خبره وذكر الضمير لأنها في معنى الفوج هل يستوي مفعول تلا.

(ص) أي قرأ ابن كثير الكلم الأربع حيث جاءت إذا وقف عليها بالياء نحو ﴿ومن يضلل اللّه فما له من هادٍ﴾ [الرعد: ٣٣] ﴿وما لهم من دونه من والٍ﴾ [الرعد: ١٠] ﴿مالك من اللّه من ولي ولا واقٍ﴾ [الرعد: ٣٧] ﴿وما عند اللّه باقٍ﴾ [النحل: ٩٦] بالياء لأن الياء فيها إنما حذفت لأجل التنوين فإذا حذف التنوين عادت الياء والباقون بحذفها وقفًا ووصلاً إذ لا عبرة بحذف التنوين لأجل الوقف لعروضه وقرأ حمزة والكسائي وأبو بكر ﴿هل يستوي الظلمات والنور﴾ [الرعد: ١٦] بياء التذكير لأن تأنيث الظلمات غير حقيقي والباقون بتاء التأنيث على الأصل ولم يقيد هل يستوي بالثاني وإن كان فيها ﴿هل يستوي الأعمى والبصير﴾ [الأنعام: ٥٠] لأن الأعمى مذكر فلا شبهة.

**٧٩٥ ـ وبَعْدُ صِحَابٌ يُوقِدُونَ وَضَمُّهُمْ وَصَدُّوا ثَوَى مَعْ صَدَّ فِي الطَّوْلِ وَانْجَلَا**

(ب) ثوى أقام.

(ح) صحاب مبتدأ خبره محذوف أي تلا ويوقدون مفعول له بعد ظرف تلا والمضاف إليه محذوف أي بعد هل يستوي ضمهم مبتدأ ثوى خبره وصدوا مفعول الضم لأنه مصدر في الطول ظرف صدا أي الواقع في الطول انجلا عطف على ثوى.

(ص) أي قرأ حمزة والكسائي وحفص ﴿ومما يوقدون﴾ [الرعد: ٣٣] بياء الغيبة لأن قبله ﴿أم جعلوا للَّه﴾ والباقون بالخطاب لأن قبله ﴿قل أفاتخذتم﴾ وقرأ الكوفيون ﴿وصدوا عن السبيل﴾ [الرعد: ٣٣] هنا ﴿وصد عن السبيل﴾ [الآية: ٣٧] في الطول بضم الصاد على بناء المجهول لأن قبله هنا ﴿بل زيّن للذين كفروا مكرهم﴾ وفي الطول ﴿وكذلك زيّن لفرعون سوء عمله﴾ [الآية: ٣٧] والباقون بالفتح فيهما على بناء الفاعل نحو قوله تعالى: ﴿الذين كفروا وصدوا عن سبيل الله﴾ [النساء: ١٦٧].

**٧٩٦ ـ وَيُثْبِتُ فِي تَخْفِيفِهِ حَقُّ نَاصِرٍ وَفِي الْكَافِرُ الْكُفَّارُ بِالْجَمْعِ ذُلَّلا**

(ح) يثبت مبتدأ حق ناصر مبتدأ ثانٍ في تخفيفه خبر والجملة خبر الأول الكفار مبتدأ ذللا خبره بالجمع متعلق بذللا في الكافر ظرفه.

(ص) أي قرأ ابن كثير وأبو عمرو وعاصم ﴿يمحوا اللَّه ما يشاء ويثبت﴾ بالتخفيف من أثبت والباقون بالتشديد من ثبت وهما لغتان وقرأ الكوفيون وابن عامر ﴿وسيعلم الكفار﴾ بالجمع والباقون بالإفراد لأن اسم الجنس ويفيد معنى الجمع ومعنى ذللا سهل الكفار بالجمع في موضع الكافر.

## سورة إبراهيم عليه السلام

**٧٩٧ ـ وَفِي الْخَفْضِ فِي اللَّهِ الَّذِي الرَّفْعُ عَمَّ خَا لِقُ امْدُدْهُ وَاكْسِرْ وَارْفَعِ الْقَافَ شُلْشُلَا**

(ب) الشلشل الخفيف.

(ح) الرفع مبتدأ عم خبره في الخفض ظرف عم في اللَّه ظرف الخفض أي الواقع في اللَّه خالق امدده مبتدأ وخبر شلشلا حال من فاعل الرفع.

(ص) أي قرأ نافع وابن عامر ﴿اللَّه الذي له﴾ بالرفع على أنه مبتدأ والذي له خبر والباقون بالجر على البدل من العزيز الحميد قبله وقرأ حمزة والكسائي ﴿ألم تر أن اللَّه خالق السمٰوات والأرض﴾ [إبراهيم: ١٩] بالمد بعد الخاء وكسر اللام ورفع القاف على أنه خبر أن والباقون خلق بترك المد وفتح اللام والقاف على بناء الماضي يعرف ذلك من الضد.

**٧٩٨ ـ وَفِي النُّورِ وَاخْفِضْ كُلَّ فِيهَا وَالْأَرْضَ ها هُنَا مُصْرِخِيَّ اكْسِرْ لِحَمْزَةَ مُجْمِلَا**

(ب) الإجمال الإحسان.

(ح) في النور عطف على هنا المحذوف أي امدد واكسر وارفع هنا وفي النور كل مفعول اخفض فيها ظرفه والضمير للنور والأرض عطف على كل مصرخي مفعول اكسر لحمزة متعلق به مجملاً حال من فاعل اكسر.

(ص) أي قرأ حمزة والكسائي في سورة النور ﴿والله خالق كل دابة﴾ [النور: ٤٥] على ما ذكر والباقون خلق لكن قرأا بجر كل في النور وبجر الأرض هنا على إضافة خالق إليهما ولم يحتج إلى ذكر جر السموٰات إذ لا يختلف حالة النصب والجر فيها فيلزم أن تكون قراءة الباقين بنصب كل في النور والأرض هٰهنا على أنهما مفعولا خلق وقرأ حمزة ﴿وما أنتم بمصرخي﴾ بكسر الياء والباقون بفتحها أما وجه الفتح فظاهر وأما وجه الكسر فبين بقوله:

**٧٩٩ - كَهَا وَصْلٍ أوْ لِلسَّاكِنَيْنِ وَقُطْرُبٌ حَكَاهَا مَعَ الْفَرَّاءِ مَعْ وَلَدِ الْعَلَا**

(ح) كهاء نصب على المصدر أي اكسر مثل كسر هاء الوصل وهاء الوصل هاء الضمير قصرت ضرورة للساكنين متعلق باكسر والهاء في حكاها للغة لدلالة السياق عليها.

(ص) يعني كما أن هاء الضمير التي للمذكور توصل بالياء في من عنده وبه فكذلك ياء الإضافة توصل بياء والجامع كونهما ضميرين فيكون أصل مصرخي مصرخيي بثلاث ياءات الأولى للجمع والثانية ياء الإضافة والثالثة بالصلة لكنها حذفت لاجتماع الياءات وبقيت الكسرة لتدل على الياء المحذوفة كما في عليه وفيه وإنما كسرت الياء لاجتماع سكون ياء الجمع وياء المتكلم بعد سقوط النون بالإضافة فحرّكت ياء المتكلم بالكسر كما هو الأصل في التحريك عند التقاء الساكنين ثم قال بعد ما شاع كسرها قياسًا على هاء الوصل وللساكنين حكى هذه اللغة قطرب النحوي تلميذ سيبويه عن العرب حيث أنشد للأغلب العجلي الراجز.

ماضٍ إذا ما هم بالمضي قال لها هل لك ما يافي

بكسر ياء في أي هل لك يا هذه رأى في وزعم أنها لغة في بني يربوع وكذلك الفراء أنشد ذلك وقال: زعم القاسم بن معن أنه صواب قال: وكان ثقة بصيرًا وقال أبو عمرو بن العلاء حين سأله حسين الجعفي عنه من شاء فتح ومن شاء كسر وفي رواية عنه أنها بالخفض حسنة.

**٨٠٠ - وَضَمَّ كِفَى حِصْنٍ يَضِلُّوا يَضِلَّ عَنْ وَأَفْئِدَةً بَالْيَا بِخُلْفٍ لَهُ وِلَا**

(ب) الكفا: الكفوء، الولا: النصر.

(ح) ضم أمر كفى نصب على الحال أضيفت إلى حصن قصرت ضرورة يضلوا مفعول ضم يضل عن عطف بحذف العاطف أفئدة مبتدأ بالياء حال له ولا خبر ومبتدأ والجملة خبر الأول.

(ص) أي قرأ ابن عامر والكوفيون ونافع ﴿ليضلوا عن سبيله﴾ [إبراهيم: ٣٠] هنا و﴿ليضل عن سبيل الله﴾ [الآية: ٩] في الحج ولقمان و﴿ليضل عن سبيله﴾ [الآية: ٨] في الزمر بضم الياء من الإضلال والباقون بفتحها من الضلال وأشار إلى قوة

قراءة الضم بقوله: كفى حصن وقرأ هشام بخلاف عنه ﴿فاجعل أفئدة من الناس﴾ بياء بعد الهمزة بوزن أفعيلة نص على ذلك الحلواني ووجهه إشباع الكسر وهو أن يزيد في الحركة حتى يبلغ بها الحرف الذي أخذت منه والباقون بحذف الياء نحو أعمدة وأجربة وهو القياس.

**٨٠١ ـ وَفِي لِتَزُولَ الْفَتْحُ وَارْفَعْهُ رَاشِدًا وَمَا كَانَ لِي إِنِّي عِبَادِيَ خُذْ مُلَا**

(ب) الملا جمع ملاءة وهي الملحفة.

(ح) الفتح مبتدأ في لتزول خبره الهاء في ارفعه عائد إلى لتزول راشدًا حال من فاعله ما كان وما بعده مفعول خذ ملا حال أي ذات حجج كالملا.

(ص) أي قرأ الكسائي ﴿وإن كان مكرهم لتزول منه الجبال﴾ [إبراهيم: ٤٦] بفتح اللام الأولى ورفع الثانية على أن إن مخففة من الثقيلة واللام فارقة أي بلغ من عظم مكرهم أن يزيل ما هو كالجبال في رسوه ومع ذلك لا يرد قضاء اللّه والباقون بكسر اللام الأولى ونصب الثانية على أنها نافية واللام مؤكدة أي ما كان مكرهم ليزول منه الشرع الذي كالجبال في قوته وثباته ثم ياءات الإضافة الذي هٰهنا ثلاث ﴿ما كان لي عليكم من سلطان﴾ [إبراهيم: ٢٢] ﴿إني أسكنت﴾ [إبراهيم: ٣٧] ﴿قل لعبادي الذين آمنوا﴾ [إبراهيم: ٣١].

## سورة الحجر

**٨٠٢ ـ وَرُبَّ خَفِيفٌ إِذْ نَمَى سُكِّرَتْ دَنَا تَنَزَّلُ ضَمُّ التَّا لِشُعْبَةَ مُثَّلَا**

**٨٠٣ ـ وَبِالنُّونِ فِيهَا وَاكْسِرِ الزَّايَ وَانْصِبِ الْـ ـمَلَائِكَةَ الْمَرْفُوعَ عَنْ شَائِدٍ عُلَا**

(ب) نمى بلغ من قول الشاعر حديث نمى إليّ عجيب الشائد الرافع للبناء.

(ح) رب مبتدأ خفيف خبر إذ ظرف فيه معنى التعليل فاعل نمى ضمير يعود إلى التخفيف لدلالة خفيف عليه سكرت مبتدأ خبره محذوف أي خفيف دنا جملة مستأنفة تنزل ضم التاء مبتدأ ثانٍ مثلا خبره والعائد محذوف أي فيه والجملة خبر الأول بالنون متعلق بمحذوف أي اقرأ ضمير فيها لكلمة تنزل عن شائد متعلق بانصب علا مفعول شائد أي عن قارىء مؤسس بناء رفيعًا بنقل هذه القراءة.

(ص) أي قرأ نافع وعاصم ﴿ربما يود الذين كفروا﴾ [الحجر: ٢] بالتخفيف والباقون بالتشديد لغتان وقرأ ابن كثير ﴿سكرت أبصارنا﴾ [الحجر: ١٥] بالتخفيف أي حبست من سكرت النهر إذا حبسته أو حيرت من السكر والباقون بالتشديد للتكثير وقرأ شعبة ﴿ما تنزل الملائكة﴾ [الحجر: ٨] بضم التاء على بناء المجهول والباقون غير حفص وحمزة والكسائي بفتحها على أنه مضارع تنزل حذفت إحدى التاءين تخفيفًا وهم وشعبة

برفع الملائكة على الفاعل وقرأ حفص وحمزة والكسائي ننزل بالنون المضمومة في موضع تاء تنزل وكسر الزاي ونصب الملائكة على أنه مفعول به.

**٨٠٤ ـ وَثُـقِّـلَ لِـلْـمَـكِّـيِّ نُـونُ تُـبَـشِّـرُو نِ وَاكْسِرْهُ حِرْمِيًّا وَمَا الْحَذْفُ أَوَّلَا**

(ح) نون فاعل ثقل أضيف إلى تبشرون الهاء في واكسره له حرميًا حال من فاعل اكسر أي قارئًا بقراءة الحرميين ومعنى وما الحذف أولا وإعرابه ما تقدم في الأنعام.

(ص) أي قرأ ابن كثير المكي بتشديد نون فبم تبشرون وهو ونافع بكسرها لكن نافع يخفف النون والباقون بفتح النون والتخفيف فتحصل لابن كثير تبشرون بالتشديد والكسر على إدغام نون الوقاية في نون الإعراب ولنافع تبشرون بالتخفيف والكسر على حذف نون الوقاية وحذف ياء المتكلم في القراءتين اكتفاء بالكسر ولغيرهما تبشرون بالتخفيف والفتح على أنه نون الإعراب من غير ياء المتكلم أو يجوز أن يكون معنى قوله: وما الحذف أولاً أن حذف النون ليس في القراءة الأولى أعني قراءة ابن كثير لأنه يشدد بإدغام النون الأولى في الثانية بل الحذف في القراءة الثانية أي قراءة نافع حيث قال: وما الحذف أولاً.

**٨٠٥ ـ وَيَـقْـنَـطُ مَـعْـهُ يَـقْـنَـطُـونَ وَتَـقْـنَـطُـوا وَهُـنَّ بِـكَـسْـرِ الـنُّـونِ رَافَـقْـنَ حُـمَّـلَا**

(ب) حملا جمع حامل.

(ح) يقنط مبتدأ معه يقنطون خبر ومبتدأ والجملة خبر المبتدأ الأول أي يقنطون وتقنطوا مصاحبان له ضميرهن للكلم الثلاث مبتدأ رافقن خبره حملا مفعول رافقن.

(ص) أي قرأ الكسائي وأبو عمرو ﴿ومن يقنط من رحمة ربه﴾ [الحجر: ٥٦] هنا ﴿وإذا هم يقنطون﴾ [الآية: ٣٦] في الروم و﴿لا تقنطوا من رحمة اللَّه﴾ [الآية: ٥٣] في الزمر بكسر النون في الثلاثة على أنها من قنط يقنط كضرب يضرب لغة أهل الحجاز والباقون بالفتح فيهن على أنها من قنط يقنط كعلم يعلم لغة عامة أهل نجد يقوي الأولى إجماعهم على فتح ﴿من بعد ما قنطوا﴾ [الشورى: ٢٨] ومعنى رافقن حملا أن الثلاثة بالكسر صاحبن جماعة حاملين لتلك القراءة.

**٨٠٦ ـ وَمُنْجُوهُمْ خِفٌّ وَفِي الْعَنْكَبُوتِ نُنْـ ـجِيَنَّ شَفَى مُنْجُوكَ صُحْبَتُهُ دَلَا**

(ب) دلا مر معناه.

(ح) منجوهم خف مبتدأ وخبر ننجين مبتدأ خبره محذوف أي خف وكذا منجوك وشفا جملة مستأنفة والضمير للمبتدأ وكذا هاء صحبته دلا.

(ص) أي قرأ حمزة والكسائي ﴿إنا لمنجوهم أجمعين﴾ [الحجر: ٥٩] هنا و﴿لننجينه وأهله﴾ [الآية: ٣٢] في العنكبوت وهما وأبو بكر وابن كثير ﴿إنا منجوك

وأهلك﴾ [الآية: ٣٣] في العنكبوت أيضًا بالتخفيف من أنجى والباقون بالتشديد من نجى وهما لغتان.

٨٠٧ ـ قَدَرْنَا بِهَا وَالنَّمْلِ صِفْ وَعِبَادِ مَعْ بَنَاتِي وَأَنِّي ثُمَّ إِنِّيَ فَاعْقِلَا

(ب) اعقل أمر بمعنى افهم والألف بدل من نون التأكيد.

(ح) قدرنا مبتدأ بها ظرفه والنمل عطف على الضمير المجرور بلا إعادة الجار والخبر محذوف أي خفف صف جملة مستأنفة عباد مع ما عطف عليه مفعول اعقلا والفاء زائدة.

(ص) أي قرأ أبو بكر ﴿إلا امرأته قدرنا إنها﴾ [الآية: ٥٧] هٰهنا وفي النمل قدرناها بالتخفيف والباقون بالتشديد ثم عد ياءات الإضافة وهي أربع ﴿نبىء عبادي أني﴾ ﴿هؤلاء بناتي﴾ ﴿أني أنا الغفور﴾ ﴿قل إني أنا النذير المبين﴾.

## سورة النحل

٨٠٨ ـ وَيُنْبِتُ نُونٌ صَحَّ يَدْعُونَ عَاصِمٌ وَفِي شُرَكَايَ الْخُلْفُ فِي الْهَمْزِ هَلْهَلَا

(ب) (هلل)[1] النساج الثوب إذا خفف نسجه وثوب هلهل خفيف النسج.

(ح) ينبت مبتدأ نون خبر أي ذو نون صح جملة مستأنفة يدعون عاصم مبتدأ وخبر أي قراءة عاصم الخلف مبتدأ هلهلا فعل ماضٍ خبر المبتدأ في الهمز متعلق به في شركائي ظرف الهمز أو هلهل اسم وقع حالاً وفي الهمز خبر.

(ص) أي قرأ أبو بكر ﴿ينبت لكم به الزرع﴾ [النحل: ١١] بنون العظمة والباقون بالياء ردًا إلى الله تعالى في قوله تعالى: ﴿أتى أمر الله﴾ [النحل: ١] وقرأ عاصم ﴿والذين يدعون من دون الله﴾ [النحل: ٢٠] بياء الغيبة لأن قبله ﴿وبالنجم هم يهتدون﴾ [النحل: ١٦] ويعلم بياء الغيبة من إطلاق اللفظ والباقون بتاء الخطاب لأن قبله ﴿والله يعلم ما تسرون وما تعلنون﴾ [النحل: ١٩] وقرأ البزي بخلاف عنه ﴿أين شركائي﴾ [النحل: ٢٧] بترك الهمز على قاعدة قصر الممدود وإن كان ضعيفًا وفي رواية عنه كقراءة الباقين بالمد على الأصل وأشار إلى ضعف ما ذكر أولاً بقوله: هلهلا لأن النحويين مجمعون على أن الممدود لا يقصر إلا ضرورة لكن تابع الناظم في نقل ذلك صاحب التيسير رحمة الله عليه.

---

(١) قوله (هلل) والصواب (هلهل).

**٨٠٩ ـ وَمِنْ قَبْلِ فِيهِمْ يَكْسِرُ النُّونَ نَافِعٌ مَعًا يَتَوَفَّاهُمْ لِحَمْزَةَ وُصِّلَا**

(ح) من قبل بكسر اللام ظرف يكسر أضيف إلى لفظ فيهم أي اللفظ الذي وقع قبل لفظ فيهم يتوفاهم مبتدأ معًا حال وصلا خبره والألف للتثنية.

(ص) أي قرأ نافع ﴿تشاقون فيهم﴾ [النحل: ٢٧] بكسر النون ولم يقل بهذه العبارة أن لا يستقيم في النظم والباقون بالفتح ووجههما ما مر في تبشرون وقرأ حمزة ﴿الذين تتوفاهم الملائكة ظالمي أنفسهم﴾ [النحل: ٢٨] ﴿الذين تتوفاهم الملائكة طيبين﴾ [النحل: ٣٢] في الموضعين بياء التذكير لأن تأنيث الملائكة غير حقيقي والباقون بتاء التأنيث على الأصل.

**٨١٠ ـ سَمَا كَامِلاً يَهْدِي بِضَمٍّ وَفَتْحَةٍ وَخَاطِبْ يَرَوْا شَرْعًا وَالآخِرُ فِي كِلَا**

(ب) الكلاء بالكسر والمد الحفظ قصر هنا ضرورة.

(ح) يهدي فاعل سما كاملاً حال منه بضم متعلق بسما يروا مفعول خاطب لما فيه الخطاب شرعًا حال من الفاعل بمعنى شارعًا أو المفعول بمعنى مشروعًا والآخر في كلا مبتدأ وخبر أي خاطب الآخر.

(ص) أي قرأ نافع وأبو عمرو وابن كثير وابن عامر ﴿فإن اللّه لا يهدي من يضل﴾ [النحل: ٣٧] بضم الياء وفتح الدال على بناء المجهول نحو قوله تعالى: ﴿من يضلل الله فلا هادي له﴾ [الأعراف: ١٨٦] والباقون بفتح الياء وكسر الدال على أن الفعل للّه أو يهدي بمعنى يهتدي والفعل للعبد وقرأ حمزة والكسائي ﴿أولم يروا إلى ما خلق اللّه من شيء﴾ [النحل: ٤٨] وحمزة وابن عامر في الحرف الآخر بالكسر ﴿ألم تروا إلى الطير مسخرات﴾ [النحل: ٧٩] بالخطاب فيهما والباقون بالغيبة والوجهان ظاهران ومدح قراءة الخطاب بأنها في كلاءة وحفظ من الحجج والدلائل عليها.

**٨١١ ـ وَرَا مُفْرَطُونَ اكْسِرْ أَضًا يَتَفَيَّؤُا الْـ ـمُؤَنَّثُ لِلْبَصْرِيِّ قَبْلُ تُقُبِّلَا**

(ب) أضًا بالفتح والقصر كعصًا أو بالكسر والمد كإكام جمع إضاءة وهي الغدير.

(ح) را مفعول اكسر قصرت ضرورة أضيف إلى مفرطون أضًا حال من فاعل اكسر أي مشبهًا غدرانًا في كثرة النفع بعلمك يتفيؤا مبتدأ المؤنث صفة تقبلا خبره قبل ظرف قطع عن الإضافة أي قبل مفرطون لأن يتفيؤا وقع قبله في القرآن ولما لم يقدمه الناظم في البحث عنه اعتذر بذلك للبصري حال من ضمير تقبلا.

(ص) أي قرأ نافع ﴿وأنهم مفرطون﴾ [النحل: ٦٢] بكسر الراء من أفرط في المعصية إذا تغلغل فيها والباقون بالفتح بمعنى مقدمون إلى النار من أفرطته إذا قدمته أو منسيون من أفرطت فلانًا خلفي إذا تركته ونسيته وقرأ أبو عمرو البصري ﴿يتفيؤا ظلاله﴾

[النحل: ٤٨] بتاء التأنيث على الأصل والباقون بياء التذكير لأن تأنيث الظلال غير حقيقي.

**٨١٢ - وَحَقُّ صِحَابٍ ضَمُّ نَسْقِيكُمْ مَعًا لِشُعْبَةَ خَاطِبْ يَجْحَدُونَ مُعَلَّلَا**

(ح) حق مبتدأ ضم خبره معًا حال يجحدون مفعول خاطب لشعبة متعلق به معللاً بالفتح والكسر حال.

(ص) أي قرأ أبو عمرو وابن كثير وحمزة والكسائي وحفص نسقيكم معًا هنا وفي المؤمنين بضم النون من أسقي والباقون بالفتح من سقى وأسقى وسقي لغتان قال اللّه تعالى: ﴿وأسقيناكم ماء فراتًا﴾ [المرسلات: ٢٧] وقال تعالى: ﴿وسقاهم ربهم شرابًا طهورًا﴾ [الإنسان: ٢١] وجمعهما الشاعر في قوله:

سقى قومي بني نجد وأسقى نميرًا والقبائل من هلال

وقرأ شعبة ﴿أفبنعمة اللّه يجحدون﴾ [النحل: ٧١] بالخطاب لأن قبله ﴿واللّه فضل بعضكم﴾ [النحل: ٧١] والباقون بالغيبة لأن قبله ﴿فما الذين فضلوا﴾ [النحل: ٧١].

**٨١٣ - وَظَعْنِكُمُ إِسْكَانُهُ ذَائِعٌ وَنَجْـ ـزِيَنَّ الَّذِينَ النُّونُ دَاعِيهِ نُوِّلَا**

**٨١٤ - مَلَكْتُ وَعَنْهُ نَصَّ الأَخْفَشُ يَائَهُ وَعَنْهُ رَوَى النَّقَّاشُ نُونًا مُوَهَّلَا**

(ب) الذائع المشتهر التنويل العطاء الموهل المنسوب إلى الموهل من وهلت إليه بالفتح أهل إذا ذهب وهمك إليه وأنت تريد غيره والمغلط من وهل إليه بالكسر إذا غلط.

(ح) ظعنكم مبتدأ إسكانه مبتدأ ثانٍ بدل البعض منه ذائع خبر يجزين مبتدأ النون بالرفع مبتدأ ثانٍ داعيه نولا جملة خبر المبتدأ الثاني والجملة الكبرى خبر المبتدأ الأول والعائد إليها فيها محذوف أي النون فيه ملكت جملة مستأنفة الهاء في عنه مدلول ملكت وفي يائه ليجزين وفي عنه الثاني للأخفش موهلاً حال من النقاش.

(ص) قرأ الكوفيون وابن عامر ﴿يوم ظعنكم﴾ بإسكان العين والباقون بفتحها لغتان كما مرّ في النهر والنهر والشحم والسحم وقرأ ابن كثير وعاصم وابن ذكوان ﴿ولنجزين الذين صبروا﴾ [النحل: ٩٦] بالنون والباقون بالياء والوجهان ظاهران وقيد بالذين ليخرج ﴿وليجزينهم أجرهم﴾ [النحل: ٩٧] ثم بين أن الصحيح عن ابن ذكوان القراءة بالياء لأن الأخفش هارون بن موسى الدمشقي تلميذ ابن ذكوان نص على ذلك عنه ثم قال: روى النقاش محمد بن الحسن بن زياد البغدادي المفسر عن الأخفش عن ابن ذكوان النون أيضًا لكنه منسوب في ذلك إلى الوهم نسبه إليه صاحب التيسير حيث نقل ذلك عنه وقال: وهو عندي وهم لأن الأخفش ذكر الياء عن ابن ذكوان في كتابه.

٨١٥ - سِوَى الشَّامِ ضُمُّوا وَاكْسِرُوا فَتَنُوا لَهُمْ وَيُكْسَرُ فِي ضَيْقٍ مَعَ النَّمْلِ دُخْلُلَا

(ب) الدخلل المخالط الكثير الدخول.

(ح) سوى الشام استثناء من الضمير في لهم والضمير للقراء أو منصوب بمضمر على شريطة التفسير نحو زيدًا كتب له أي لابسه في ضيق مفعول يكسر أي يفعل الكسر فيه دخللا حال منه أي دخيلا مع الذي في النمل.

(ص) أي قرأ غير ابن عامر ﴿من بعد ما فتنوا﴾ [النحل: ١١٠] بضم الفاء وكسر التاء على بناء المجهول أي فتنهم الكفار وابن عامر بالفتح فيهما بمعنى افتتنوا وقرأ ابن كثير ﴿في ضيق مما يمكرون﴾ [الآية: ١٢٧] هنا وفي النمل بكسر الضاد والباقون بفتحها لغتان كالقول والقيل أو الفتح تخفيف ضيق كهين في هين.

## سورة الإسراء

٨١٦ - وَتَتَّخِذُوا غَيْبٌ حَلاَ لِيَسُوءَ نُو نُ رَاوٍ وَضَمُّ الْهَمْزِ وَالْمَدُّ عُدِّلَا

٨١٧ - سَمَا وَيُلَقَّاهُ يُضَمُّ مُشَدَّدًا كَفَى يَبْلُغَنَّ امْدُدْهُ وَاكْسِرْ شَمَرْدَلَا

(ب) الشمردل الخفيف.

(ح) تتخذوا مبتدأ غيب خبر أي ذو غيب حلا نعته ليسوء مبتدأ نون راوٍ خبر أي ذو نون ألف عدلا للتثنية عائد إلى الضم والمد سما جملة مستأنفة والضمير ليسوء يلقاه مبتدأ بضم خبره مشددًا حال كفى استئناف أو خبر بعد خبر يبلغن امدده مبتدأ وخبر أو يبلغن منصوب بفعل يفسره امدده شمردلا حال من فاعل اكسر.

(ص) أي قرأ أبو عمرو ﴿ألا تتخذوا﴾ بالغيبة لأن قبله ﴿هدى لبني إسرائيل﴾ [الإسراء: ٢] والباقون بالخطاب على أنه حكاية ما في الكتاب كما في البقرة ﴿لا تعبدون إلا اللّه﴾ [الآية: ٨٣] وقرأ الكسائي ﴿ليسوءوا وجوهكم﴾ [الإسراء: ٧] بالنون على إخبار اللّه تعالى عن نفسه بالتعظيم والباقون بالياء لكن حفصًا ونافعًا وأبا عمرو وابن كثير قرؤا بضم الهمز والمد بعده على وزن يقولوا برد ضمير الجمع إلى العباد في ﴿بعثنا عليكم عبادًا لنا﴾ [الإسراء: ٥] وقرأ الباقون منهم بنصب الهمز من غير مد على أن الضمير للرب في عسى ربكم أو للوعد في ﴿جاء وعد الآخرة﴾ [الإسراء: ٧] وقرأ ابن عامر ﴿كتابًا يلقاه﴾ [الإسراء: ١٣] بضم الياء وتشديد القاف مع فتح اللام على أنه فعل مجهول من باب التفعيل والباقون يلقاه بالفتح والتخفيف مع إسكان اللام على بناء الفاعل من الثلاثي وهما لغتان ولم يقيد فتح اللام لوضوحه وقرأ حمزة والكسائي ﴿إما يبلغان﴾ بالمد بعد الغين وكسر النون على أن الألف ضمير التثنية لتقدم ذكر الوالدين وأحدهما بدل والباقون بترك المد وفتح النون على أن فاعل الفعل أحدهما وتشديد النون إجماع كما بين بقوله:

**٨١٨ ـ وَعَنْ كُلِّهِمْ شَدِّدْ وَفَا أُفِّ كُلِّهَا بِفَتْحٍ دَنَا كُفؤًا وَنَوِّنْ عَلَى اعْتَلَا**

(ح) عن كلهم حال من فاعل شدد أي ناقلاً عنهم فا أف مبتدأ أضيف إلى أف وكلها بالجر تأكيد لأف دنا خبر بفتح متعلق به كفؤًا حال من فاعله على اعتلا حال قصر الاعتلاء للضرورة أي معتمدًا على رفعه.

(ص) أي قرأ ابن كثير وابن عامر أف أين جاء وهو هنا وفي الأنبياء والأحقاف بفتح الفاء والباقون بالكسر ثم منهم حفص ونافع قرأ بالتنوين مع الكسر ومن بقي بغير تنوين والكل لغات.

**٨١٩ ـ وَبِالْفَتْحِ وَالتَّحْرِيكِ خِطئًا مُصَوَّبٌ وَحَرَّكَهُ الْمَكِّي وَمَدَّ وَجَمَّلَا**

(ح) خِطئًا مبتدأ مصوب خبر بالفتح متعلق به ضمير حرَّكه لخطئًا.

(ص) أي قرأ ابن ذكوان ﴿إن قتلهم كان خطئًا﴾ [الإسراء: ٣١] بفتح الخاء وتحريك الطاء بالفتح كمثل والباقون بكسرها وسكون الطاء على وزن مثل إلا ابن كثير فإنه يحرك الطاء بالفتح ويمدها على وزن مثال والكل لغات إذ الخطأ ضد الصواب والخطأ والإثم وقوله: خطاء مصوب من باب صنعة التضاد إشارة إلى أن ما استبعد قوم قراءة ابن ذكوان لأن الخطاء ما لم يتعمد ليس بجيد إذا الخطأ يستعمل في التعمد أيضًا.

**٨٢٠ ـ وَخَاطَبَ فِي يُسْرِفْ شُهُودٌ وَضَمُّنَا بِحَرْفَيْهِ بِالْقِسْطَاسِ كَسْرُ شَذًا عَلَا**

(ح) شهود فاعل خاطب في يسرف ظرفه وضمنًا مبتدأ بالقسطاس مفعوله بحرفيه مفعول فيه متعلق بالقسطاس والهاء للقسطاس كسر خبر أضيف إلى شذا علا نعت شذا والمراد في موضع ضمنا كسر شذا.

(ص) أي قرأ حمزة والكسائي ﴿فلا تسرف في القتل﴾ [الإسراء: ٣٣] بالخطاب على أنه للولي أو للإنسان والباقون بالغيبة ردًا إلى الولي وقرأ حمزة والكسائي وحفص ﴿وزنوا بالقسطاس﴾ هنا وفي الشعراء بكسر القاف والباقون بضمها لغتان.

**٨٢١ ـ وَسَيِّئَةً فِي هَمْزِهِ اضْمُمْ وَهَائِهِ وَذَكِّرْ وَلَا تَنْوِينَ ذِكْرًا مُكَمَّلَا**

(ح) سيئة مبتدأ في همزه اضمم خبر أي افعل الضم في همزه وهائه عطف على همزه ذكرًا مفعول مطلق أي تذكيرًا أو نصب بفعل مضمر مثل اذكر ولا تنوين جملة معترضة.

(ص) أي قرأ الكوفيون وابن عامر ﴿كل ذلك كان سيئه﴾ [الإسراء: ٣٨] بضم الهمزة وهاء الضمير وعبر عنه بقوله: وذكر ولا تنوين أي احذف تاء التأنيث واترك التنوين على أن كل ذلك إشارة إلى ما تقدم من المأمور به والمنهي عنه والباقون سيئة بفتح

الهمزة وتاء التأنيث المفتوحة المنونة على أن كل ذلك إشارة إلى المنهي عنه فقط ومعنى ذكرًا مكملاً مكمل بجميع قيوده.

**٨٢٢ ـ وَخَفِّفْ مَعَ الْفُرْقَانِ وَاضْمُمْ لِيَذْكُرُوا ... شِفَاءً وَفِي الْفُرْقَانِ يَذْكُرَ فُصِّلَا**

(ح) ليذكروا مفعول خفف شفاء حال منه يذكر عطف على ليذكروا وفصّلا جملة مستأنفة والضمير ليذكروا.

(ص) أي قرأ حمزة والكسائي هنا ﴿ولقد صرفنا في هذا القرآن ليذكروا﴾ [الإسراء: ٤١] وفي الفرقان ﴿ولقد صرفناه بينهم ليذكروا﴾ [الآية: ٥٠] بتخفيف الذال والكاف مع ضم الكاف وإسكان الذال فيهما ولم يذكر هذا القيد لوضوحه على وزن يكتب والباقون بتشديد الذال والكاف مع فتحهما على أن الأصل ليتذكروا أدغم التاء في الذال وقرأ حمزة في الفرقان ﴿لمن أراد أن يذكر﴾ [الآية: ٥٠] بالقيود المذكورة والباقون بالتشديد.

**٨٢٣ ـ وَفِي مَرْيَمٍ بِالْعَكْسِ حَقٌّ شِفَاؤُهُ ... يَقُولُونَ عَنْ دَارٍ وَفِي الثَّانِ نُزِّلَا**

**٨٢٤ ـ سَمَا كِفْلُهُ أَنِّثْ يُسَبِّحُ عَنْ حِمًى ... شَفَا وَاكْسِرُوا إِسْكَانَ رَجْلِكَ عُمَّلَا**

(ح) شفاؤه فاعل حق وحق خبر مبتدأ محذوف أي يذكر حق في مريم ظرفه بالعكس حال منه يقولون عن دار مبتدأ وخبر أي عن قارىء عالم نزلا خبر مبتدأ محذوف أي يقولون نزلا كفله فاعل سما والجملة مستأنفة والضمير ليقولون تسبح مفعول أنث عن حمى متعلق به شفا صفته عمّلا حال من فاعل اكسروا وهو جمع عامل.

(ص) أي قرأ أبو عمرو وابن كثير وحمزة والكسائي ﴿أولا يذكر الإنسان﴾ [الآية: ٦٧] في مريم بعكس ما تقدم من القيود يعني بالتشديدين والفتحتين والباقون بالقيود وقرأ حفص وابن كثير ﴿قل لو كان معه آلهة كما يقولون﴾ [الإسراء: ٤٢] بالغيبة على أن ضمير الجمع للكافرين والباقون بالخطاب لأن قبله قل وقرأ عاصم ونافع وأبو عمرو وابن كثير وابن عامر في الموضع الثاني وهو ﴿سبحانه وتعالى عما يقولون﴾ [الإسراء: ٤٣] بالغيبة والباقون بالخطاب وقرأ حفص وأبو عمرو وحمزة والكسائي ﴿تسبح له السمٰوات السبع﴾ [الإسراء: ٤٤] بالتأنيث على الأصل والباقون بالتذكير لأجل الفصل وكون التأنيث غير حقيقي وقرأ حفص ﴿واجلب عليهم بخيلك ورجلك﴾ [الإسراء: ٦٤] بكسر الجيم على أنه بمعنى راجل كحذر وحاذر أو بمعنى رجل بضم الجيم الذي بمعنى راجل والباقون بالإسكان على أنه اسم جمع لراجل كصاحب وصحب أو تخفيف رجل كفخذ وفخذ.

**٨٢٥ ـ وَيَخْسِفَ حَقٌّ نُونُهُ وَيُعِيدَكُمْ فَيُغْرِقَكُمْ وَاثْنَانِ يُرْسِلَ يُرْسِلَا**

(ح) ويخسف مبتدأ حق نونه خبر ويعيدكم عطف على المبتدأ فيغرقكم عطف بحذف العاطف والفاء لفظ القرآن يرسل يُرسلا بدل من اثنان.

(ص) أي قرأ أبو عمرو وابن كثير ﴿أفأمنتم أن نخسف بكم﴾ [الإسراء: ٦٨] أن نعيدكم فيه تارة أخرى فنغرقكم بما كفرتم أو نرسل عليكم حاصبًا فنرسل عليكم قاصفًا الخمسة المتوالية بالنون على إخبار اللَّه عن نفسه بالتعظيم والباقون بالياء والضمير للرب في ﴿ربكم الذي يزجي﴾.

**٨٢٦ ـ خِلاَفَكَ فَافْتَحْ مَعْ سُكُونٍ وَقَصْرِهِ سَمَا صِفْ نَأَى أَخِرْ مَعًا هَمْزَهُ مُلَا**

(ح) خلافك مفعول افتح والفاء زائدة قصره بالجر عطف على سكون سما صف جملتان مستأنفتان أي سما خلافك صفة بالخلف نأى مفعول أخر معًا حال منه همزه بدل من المفعول ملا حال من فاعل أخر أي ذا ملا وفيه كناية عن الحجج.

(ص) أي قرأ نافع وأبو عمرو وابن كثير وأبو بكر ﴿وإذا لا يلبثون خلفك﴾ [الإسراء: ٧٦] بفتح الخاء وسكون اللام وقصرها والباقون خلافك بالكسر وفتح اللام مع ألف بعدها وكلاهما بمعنى بعدك وقرأ ابن ذكوان ﴿وناء بجانبه﴾ هنا وفي فصلت بتأخير الهمزة عن العين إلى اللام بوزن باع على قاعدة القلب نحو راء في راىء والباقون نأى على الأصل نحو رعى.

**٨٢٧ ـ تُفَجِّرَ فِي الْأُولَى كَتَقْتُلَ ثَابِتٌ وَعَمَّ نَدًى كِسْفًا بِتَحْرِيكِهِ وِلَا**

(ح) تفجر مبتدأ كتقتل خبر ثابت خبر بعد خبر كسفًا فاعل عم ندى تمييز ولا مفعول له أي لمتابعة النقل.

(ص) أي قرأ الكوفيون ﴿حتى تفجر لنا من الأرض﴾ [الإسراء: ٩٠] بالتخفيف نحو تقتل والباقون بالتثقيل نحو تقدم لغتان وقال في الأولى احترازًا عن الثانية وهي ﴿فتفجر الأنهار خلالها تفجيرًا﴾ [الإسراء: ٩١] إذ لا خلاف في تشديدها وقرأ نافع وابن عامر وعاصم ﴿أو تسقط السماء كما زعمت علينا كسفًا﴾ [الإسراء: ٩٢] بالتحريك بالفتح والباقون بالإسكان وهما جمع كسفة وهي القطعة نحو سدرة وسدر ولقحة ولقح.

**٨٢٨ ـ وَفِي سَبَإٍ حَفْصٌ مَعَ الشُّعَرَاءِ قُلْ وَفِي الرُّومِ سَكِّنْ لَيْسَ بِالْخُلْفِ مُشْكِلَا**

(ح) حفص فاعل حرك المحذوف لدلالة ما قبله عليه والجملة مع ما يتعلق بها نصب على أنه مقول القول قل مفعول سكن محذوف أي كسفًا اسم ليس ضمير كسفًا مشكلاً خبره بالخلف متعلق به.

(ص) أي قرأ حفص ﴿أو تسقط عليهم كسفًا﴾ [الآية: ٩] في سبأ و﴿فأسقط علينا كسفًا من السماء﴾ [الآية: ١٨٧] في الشعراء بالفتح والباقون بالإسكان وأما حرف الروم ﴿ويجعله كسفًا﴾ [الآية: ٤٨] سكنه ابن عامر بخلاف عن هشام.

**٨٢٩ ـ وَقُلْ قَالَ لأُولَى كَيْفَ دَارَ وَضُمَّ تَا عَلِمْتَ رِضًا وَالْيَاءُ فِي رَبِّيَ انْجَلَا**

(ح) الأولى صفة قل وهو مبتدأ قال: خبره أي قال عوض: قل كيف نصب على الظرفية ضم أمر تاء مفعوله أضيفت إلى علمت قصر ضرورة رضى حال من فاعل ضم أو مفعوله أي ذا رضى الياء مبتدأ انجلا خبره في ربي ظرفه.

(ص) أي قرأ ابن عامر وابن كثير في ﴿قل سبحان ربي﴾ [الإسراء: ٩٣] الواقع أولا قال سبحان ربي على الماضي والقائل هو الرسول ﷺ والباقون ﴿قل سبحان ربي﴾ على الأمر ومعنى كيف دار أن القراءتين ترجعان إلى معنى واحد لأن النبي ﷺ لما أمر بالقول لا شك أن يقول فقل وقال: ترجعان إلى معنى واحد واحترز بالأولى عن الثانية وهي ﴿قل لو كان في الأرض ملائكة﴾ [الإسراء: ٩٥] وقرأ الكسائي ﴿لقد علمت ما أنزل﴾ هؤلاء بضم التاء على إخبار موسى عليه الصلاة والسلام عن نفسه والباقون بالفتح على أنه خطاب لفرعون ثم ذكر ياء الإضافة وهي واحدة ﴿رحمة ربي إذًا لأمسكتم﴾ [الإسراء: ١٠٠].

## سورة الكهف

**٨٣٠ ـ وَسَكْتَةُ حَفْصٍ دُونَ قَطْعٍ لَطِيفَةٌ عَلَى أَلِفِ التَّنْوِينِ فِي عِوَجًا بَلَا**

(ح) سكتة حفص مبتدأ لطيفة خبره دون قطع حال أي كائنة دونه على ألف متعلق بسكتة في عوجًا ظرف لسكتة بلا معنى اختبر جملة مستأنفة وضميره عائد إلى حفص.

(ص) كان حفص يقف على عوجًا وقفة خفيفة من غير قطع نفس لأنه واصل وغرضه إيضاح المعنى لئلا يتوهم أن قيمًا نعت عوجًا فإنه حال من الكتاب ولما وقف أبدل التنوين ألفًا إذ التنوين لا يوقف عليه ومعنى البيت أن سكتة حفص ووقفه على الألف المبدلة من التنوين في عوجًا سكتة لطيفة خفيفة من غير قطع نفس.

**٨٣١ ـ وَفِي نُونِ مَنْ رَاقٍ وَمَرْقَدِنَا وَلاَ مِ بَلْ رَانَ وَالْبَاقُونَ لَا سَكْتَ مُوصَلَا**

(ح) في نون عطف على ألف وكذلك ما بعده الباقون مبتدأ لا سكت لا لنفي الجنس خبره محذوف أي لهم موصلا صفة سكت أي موصلا إلينا منقولاً عنهم والجملة خبر المبتدأ.

(ص) سكت حفص في المواضع الثلاثة في نون ﴿من مراق﴾ في القيامة ليعلم أنهما كلمتان وليست اللفظة على فعال وفي آخر مرقدنا في قوله تعالى: ﴿من بعثنا

من مرقدنا هذا﴾ [الآية: ٥٢] في يّس ليعلم أن هذا ليس صفة المرقد وفي لام بل ران من قوله تعالى: ﴿بل ران على قلوبهم﴾ [الآية: ١٤] في المطففين لما مر في من راق والباقون لا يسكتون في الكل لأنه لو لزم السكت على اللام والنون ليظهر للزم في كل مدغم ولو لزم عوجًا ومرقدنا للزم فيما شاكلهما جميعًا وحفص لا يفعل كذلك.

٨٣٢ ـ وَمِنْ لَدُنِهِ فِي الضَّمِّ اسْكِنْ مُشِمَّهُ وَمِنْ بَعْدِهِ كَسْرانِ عَنْ شُعْبَةَ اعْتَلَا

٨٣٣ ـ وَضَمَّ وَسَكِّنْ ثُمَّ ضُمَّ لِغَيْرِهِ وَكُلُّهُمُ فِي الْهَا عَلَى أَصْلِهِ تَلَا

(ح) من لدنه مفعول اسكن مشمه حال من فاعله في الضم ظرفه كسران مبتدأ اعتلا عن شعبة نعته من بعده خبره الهاء في لغيره لشعبة كلهم مبتدأ تلا خبره على أصله متعلق به في الهاءَ ظرفه.

(ص) أي قرأ أبو بكر شعبة ﴿بأسًا شديدًا من لدنه﴾ [الكهف: ٢] بإسكان الدال مع إشمامها وهو الإشارة بالعضو إلى الضمة من غير صوت يسمع ويكسر النون والهاء والباقون بضم الدال والهاء وإسكان النون وكل يقرأ الهاء من ذلك على أصله فشعبة يصل الهاء بالياء نحو بهي وابن كثير بالواو على أصله والباقون بترك الوصل أما قراءة شعبة فلغة بني كلاب وأما قراءة الآخرين فلغة سائر العرب الوارد عليه القرآن غير هذا الموضع المختلف فيه.

٨٣٤ ـ وَقُلْ مِرْفَقًا فَتْحٌ مَعَ الْكَسْرِ عَمَّهُ وَتَزْوَرُّ لِلشَّامِي كَتَحْمَرُّ وُصِّلَا

٨٣٥ ـ وَتَزَّاوَرُ التَّخْفِيفُ فِي الزَّايِ ثَابِتٌ وَحِرْمِيُّهُمْ مُلِّئْتَ فِي اللَّامِ ثَقَّلَا

(ح) مرفقًا مبتدأ فتح مبتدأ ثانٍ مع الكسر صفته عمه خبره والهاء في عمه ضمير مرفقًا والجملة خبر مرفقًا تزور مبتدأ وصلا خبره كتحمر متعلق به للشام حال تزاور مبتدأ التخفيف مبتدأ ثانٍ في الزاي ظرفه ثابت خبره والجملة خبر الأول وحرميهم مبتدأ ثقلا خبر ملئت مفعوله في اللام بيان لملئت أي فعل التثقيل في لامه.

(ص) أي قرأ نافع وابن عامر ﴿من أمركم مرفقًا﴾ [الكهف: ١٦] بفتح الميم وكسر الفاء والباقون بالعكس لغتان في مرفق اليد أو الأولى لغة من يرتفق به ومرفق اليد بالكسر والفتح لا غير وقرأ ابن عامر طلعت تزور على وزن تحمر مضارع أزور والباقون تزوار ثم منهم الكوفيون يخففون الزاي على أن الأصل تتزاور حذفت إحدى التاءين تخفيفًا والباقون يشددونها بإدغام التاء الثانية في الزاي والكل لغات بمعنى تميل وتنحرف وقرأ الحرميان نافع وابن كثير ﴿ولملئت منهم رعبًا﴾ [الكهف: ١٨] بتثقيل لام ملئت والباقون بالتخفيف وفي التثقيل معنى التكثير.

٨٣٦ - بِوَرِقِكُمُ الْإِسْكَانُ فِي صَفْوِ حُلْوِهِ      وَفِيهِ عَنِ الْبَاقِينَ كَسْرٌ تَأَصَّلَا

(ح) بورقكم مبتدأ الإسكان مبتدأ ثانٍ في صفو حلوه خبره والهاء يعود إلى بورقكم.

(ص) أي قرأ حمزة وأبو بكر وأبو عمرو ﴿فابعثوا أحدكم بورقكم﴾ [الكهف: ١٩] بإسكان الراء والباقون بكسرها على أن الإسكان تخفيف الكسر نحو كتف في كتف وأشار إلى تأصل الكسر بقوله: كسر تأصلاً.

٨٣٧ - وَحَذْفُكَ لِلتَّنْوِينِ مِنْ مِائَةٍ شَفَا      وَيُشْرِكْ خِطَابٌ وَهْوَ بِالْجَزْمِ كُمِّلَا

(ح) حذفك مبتدأ للتنوين مفعوله شفا خبره من مائة حال يشرك خطاب مبتدأ وخبر أي ذو خطاب بالجزم متعلق بكملا هو راجع إلى يشرك مبتدأ كملا خبره.

(ص) أي قرأ حمزة والكسائي ﴿ولبثوا في كهفهم ثلاثمائة سنين﴾ [الكهف: ٢٥] بحذف التنوين على إضافة العدد إلى سنين إيقاعًا للجمع موقع المفرد والأصل ثلاثمائة سنة كقول الفرزدق:

(ثلثمائين للملوك وفا بها داري)

والباقون بالتنوين على أن سنين بدل من ثلاثمائة أو نصب بلبثوا وثلاثمائة بيان قدم عليه أو نصب على التمييز نحو:

إذا عاش الفتى مائتين عامًا      فقد ذهب اللذاذة والفتاء

وجمع في موضع المفرد نحو قوله تعالى: ﴿بالأخسرين أعمالا﴾ [الكهف: ١٠٣] وقرأ ابن عامر ﴿ولا تشرك في حكمه أحدًا﴾ [الكهف: ٣٦] بالخطاب وجزم الفعل على أن المخاطب سيدنا محمد ﷺ والباقون ولا يشرك في حكمه بالغيبة ورفعه على أن الضمير لله تعالى.

٨٣٨ - وَفِي ثُمُرٍ ضَمَّيْهِ يَفْتَحُ عَاصِمٌ      بِحَرْفَيْهِ وَالْإِسْكَانُ فِي الْمِيمِ حُصِّلَا

(ح) وفي ثمر مفعول يفتح ضميه بدل منه عاصم فاعله بحرفيه حال أي حال كون الفتح في حرفيه الإسكان مبتدأ حصلا خبره في الميم متعلق به.

(ص) أي قرأ عاصم ﴿وكان له ثمر﴾ [الكهف: ٣٤] ﴿وأحيط بثمره﴾ [الكهف: ٤٢] في الحرفين بفتح الثاء والميم على أنه جمع ثمرة والباقون بضمهما أي الحرفين على أنه جمع ثمار لكن أبو عمرو يسكن ميميهما تخفيف ثمر بضمتين أو بالإسكان المال وبالتحريك ضمًا أو فتحًا ثمر الأشجار وقد مضى الفتحتان والضمتان في الأنعام وكرر هنا لبيان ذكر الإسكان.

**٨٣٩ ـ وَدَعْ مِيمَ خَيْرًا مِنْهُمَا حُكْمُ ثَابِتٍ وَفِي الْوَصْلِ لَكِنَّا فَمُدَّ لَهُ مُلَا**

(ح) ميم مفعول دع بمعنى اترك أضيف إلى خيرًا منهما حكم بالنصب على المصدر أو بالرفع على خبر المبتدأ أي هو حكم لكنا مفعول مد والفاء زائدة في الوصل ظرفه له ملا خبر ومبتدأ والجملة نصب على الحال.

(ص) أي قرأ أبو عمرو والكوفيون ﴿لأجدن خيرًا منها﴾ [الكهف: ٣٦] بالإفراد لأن قبله ﴿ودخل جنته﴾ [الكهف: ٣٥] واتباعًا لرسم مصاحف أهل العراق والباقون منهما بضمير التثنية لأن قبله ﴿جعلنا لأحدهما جنتين﴾ [الكهف: ٣٢] واتباعًا لرسم مصاحف أهل مكة والمدينة والشام وقرأ ابن عامر ﴿لكنا هو اللّٰه ربي﴾ في حالة الوصل بألف على أن الأصل لكن أنا نقلت حركة الهمزة إلى النون فانحذفت وأدغمت النون في النون فبقيت الألف إجراء للوصل مجرى الوقف أو على مذهب الكوفيين إن أنا بكماله ضمير وحذفت الألف استخفافًا اكتفاء بالفتحة والباقون بترك الألف على أن ألف أنا لبيان حركة النون في الوقف كهاء السكت في كتابيه وحسابيه فتحذف في حالة الوصل وقال في الوصل لأنه لا خلاف لهم في إثبات الألف حالة الوقف.

**٨٤٠ ـ وَذَكِّرْ تَكُنْ شَافٍ وَفِي الْحَقِّ جَرُّهُ عَلَى رَفْعِهِ حَبْرٌ سَعِيدٌ تَأَوَّلَا**

(ح) تكن مفعول ذكر شافٍ خبر مبتدأ محذوف أي التذكير شافٍ في الحق جره خبر ومبتدأ والضمير للحق على رفعه حبر خبر ومبتدأ والهاء للجر أي على رفع جر الحق خبر سعيد تأول نعتان لحبر والمراد تأولا رفع الحق.

(ص) أي قرأ حمزة والكسائي ﴿ولم يكن له فئة﴾ [الكهف: ٤٣] بالتذكير لأن التأنيث فيه غير حقيقي والباقون بالتأنيث على الأصل وقرأ أبو عمرو والكسائي ﴿الولاية للّٰه الحق﴾ [الكهف: ٤٤] برفع الحق على أنه نعت الولاية وذكر الحق لأنه مصدر والباقون بالجر صفة للّٰه.

**٨٤١ ـ وَعُقْبًا سُكُونُ الضَّمِّ نَصٌّ فَتًى وَيَا نُسَيِّرُ وَالَى فَتْحَهَا نَفَرٌ مِلَا**

**٨٤٢ ـ وَفِي النُّونِ أَنِّثْ وَالْجِبَالَ بِرَفْعِهِمْ وَيَوْمَ يَقُولُ النُّونُ حَمْزَةُ فَضَّلَا**

(ب) الملأ بالكسر جمع مليء وهو الثقة.

(ح) عقبًا مبتدأ سكون الضم مبتدأ ثانٍ واللام بدل العائد نص خبره والجملة خبر الأول ياء مبتدأ أضيف إلى نسير قصر ضرورة نفر فاعل والى ملا نعته فتحها مفعول والجملة خبر المبتدأ الأول في النون مفعول أنث نحو يخرج في عراقيبها نصلى والجبال برفعهم مبتدأ وخبر أي كائن برفعهم وضمير الجمع لمدلول نفر ملا يوم يقول مبتدأ النون مبتدأ ثانٍ واللام عائد حمزة مبتدأ ثالث فضلا خبره ومفعوله

العائد محذوف أي فضل النون حمزة فقرأ بها والجملة خبر الثاني والمجموع خبر الأول.

(ص) أي قرأ عاصم وحمزة ﴿وخير عقبًا﴾ [الكهف: ٤٤] بسكون القاف والباقون بالضم لغتان نحو عنق وعنق وقرأ ابن كثير وأبو عمرو وابن عامر ﴿ويوم تسير الجبال﴾ [الكهف: ٤٧] بفتح الياء وتاء التأنيث في موضع النون على بناء المجهول ورفع الجبال على أنه فاعله والباقون نسير الجبال بالنون في موضع التاء وكسر الياء على بناء الفاعل والنون للعظمة ونصب الجبال على المفعول وقرأ حمزة ﴿ويوم يقول نادوا﴾ [الكهف: ٥٢] بالنون على أنها للعظمة والباقون بالياء والضمير للَّه تعالى.

**٨٤٣ - لِمَهْلِكِهِمْ ضَمُّوا وَمَهْلِكَ أَهْلِهِ سِوَى عَاصِمٍ وَالْكَسْرُ فِي اللَّامِ عُوِّلَا**

(ح) لمهلكهم مفعول ضموا أي ميمه ومهلك عطف عليه سوى عاصم استثناء من ضمير الجمع في ضموا الكسر عولا مبتدأ وخبر أي عليه في اللام ظرفه.

(ص) أي قرأ غير عاصم ﴿وجعلنا لمهلكهم موعدًا﴾ [الكهف: ٥٩] هٰهنا ﴿وما شهدنا مهلك أهله﴾ [الآية: ٤٩] في النمل بضم الميم مصدر من أهلك وعاصم بفتحها من هلك لكن حفصًا بكسر اللام مصدرًا من هلك جاء نادرًا كالمرجع من رجع أو اسم زمان الهلاك فيكون لشعبة فتح الميم واللام ولحفص فتح الميم وكسر اللام ولغيرهما ضم الميم وفتح اللام.

**٨٤٤ - وَهَا كَسْرِ أَنْسَانِيهِ ضُمَّ لِحَفْصِهِمْ وَمَعْهُ عَلَيْهِ اللَّهَ فِي الْفَتْحِ وَصَّلَا**

(ح) هاء مفعول ضم أضيف إلى كسر أنسانيه لوجود الكسر فيه أو من باب القلب أي كسر هاء أنسانيه ضم وضم أمر لحفصهم حال أي كائنًا له الهاء في معه لأنسانيه عليه اللَّه مفعول وصلا فاعله حفص.

(ص) أي قرأ حفص ﴿وما أنسانيه إلا الشيطان﴾ [الكهف: ٦٣] هنا و﴿بما عاهد عليه اللَّه﴾ [الآية: ١٠] في الفتح بضم هاء الضمير على الأصل كما مر أن الضم هو الأصل في هاء الكناية والباقون بالكسر فيهما لأجل الياء والكسر قبلهما نحو فيه وبه.

**٨٤٥ - لِتُغْرِقَ فَتْحُ الضَّمِّ وَالْكَسْرِ غَيْبَةً وَقُلْ أَهْلَهَا بِالرَّفْعِ رَاوِيهِ فَصَّلَا**

(ح) فتح الضم خبر لتغرق أي مفتوح الضم غيبة حال أي ذا غيبة أهلها مبتدأ راويه مبتدأ ثانٍ فصّلا خبره والجملة خبر الأول والمجموع مقول القول.

(ص) أي قرأ الكسائي وحمزة ﴿أخرقتها لتغرق أهلها﴾ [الكهف: ٧١] بالفتح في موضع الضم والكسر مع غيبة الفعل يعني جعلوا التاء ياء ثم فتحا الياء والراء على وزن يذهب ويرتفع أهلها على الفاعلية والباقون لتغرق أهلها بالتاء المضمومة والراء المكسورة

على إسناده إلى المخاطب ونصب الأهل على المفعولية ومعنى راويه فصل ناقل هذا الحرف بين الخلاف.

**٨٤٦ ـ وَمُدَّ وَخَفِّفْ يَاءَ زَاكِيَةً سَمَا وَنُونُ لَدُنِّي خَفَّ صَاحِبُهُ إِلَى**

(ب) إلى مقصورة واحدة الآلاء وهي النعم نحو معي وإمعاء بكسر همزه ويفتح أيضًا.

(ح) مفعول مد محذوف أي مد زاكية وياء مفعول خفف سما جملة مستأنفة وفاعله ضمير لفظ زاكية نون مبتدأ أضيف إلى لدني خف خبره صاحبه إلى مبتدأ وخبر أي ذو إلى والهاء يرجع إلى لدني أو النون أو التخفيف المدلول عليه بخف ويجوز أن يكون صاحبه فاعل خف وإلى جال أو حرف الجر مجروره محذوف أي خف صاحبه إلى طلب العلم ولم يتثبط ولم يتكاسل ويحذف معمول الحرف نحو.

فإن المنية من يخشيها فسوف تصادفه أينما

أي أينما فر.

(ص) أي قرأ نافع وأبو عمرو وابن كثير ﴿نفسًا زاكية﴾ [الكهف: ٧٤] بالألف بعد الزاي وتخفيف الياء على وزن فاعله والباقون بحذف الألف وتشديد الياء على وزن خطية وهما لغتان نحو قاسية وقسية وقرأ أبو بكر ونافع من لدني عذرًا بتخفيف النون على حذف نون الوقاية والاكتفاء بنون المدني أو الأصل لد لحقه نون الوقاية وياء الضمير والباقون بالتشديد بإدغام نون الكلمة في نون الوقاية.

**٨٤٧ ـ وَسَكِّنْ وَأَشْمِمْ ضَمَّةَ الدَّالِ صَادِقًا تَخِذْتَ فَخَفِّفْ وَاكْسِرِ الْخَاءَ دُمْ حُلَا**

(ح) ضمة الدال مفعول الفعلين أعمل الثاني فيه أو الأول صادقًا حال من فاعل الفعل تخذت مفعول خفف والفاء زائدة حلا حال من فاعل دم أي ذا حلا أو تمييز.

(ص) أي قرأ أبو بكر من لدني بإسكان الدال مع إشمامها وهو تحريك العضو من غير صوت يسمع أما الإسكان فللتخفيف وأما الإشمام فللدلالة على أن الأصل الضمة كما فعل في من لدنه وقرأ ابن كثير وأبو عمرو لو شئت ﴿لتخذت عليه أجرًا﴾ [الكهف: ٧٧] بتخفيف التاء وكسر الخاء على أنه فعل من الثلاثي من اتخذ والباقون لاتخذت بالتشديد والفتح على أنه افتعل من الاتخاذ وهو المشهور نحو ﴿اتخذوا أيمانهم جنة﴾ [المجادلة: ١٦] و﴿اتخذوا آياتي﴾ [الكهف: ٥٦].

**٨٤٨ ـ وَمِنْ بَعْدُ بِالتَّخْفِيفِ يُبْدِلُ هٰهُنَا وَفَوْقَ وَتَحْتَ الْمُلْكِ كَافِيهِ ظَلَّلَا**

(ح) من بعد مقطوع عن الإضافة أي بعد تخذت يبدل مبتدأ بالتخفيف خبر فوق عطف على هٰهنا أي فوق الملك وتحتها نحو:

بين ذراعي وجبهة الأسد

كافيه ظللا مبتدأ وخبر والهاء ليبدل.

(ص) أي قرأ ابن عامر والكوفيون وابن كثير ﴿فأردنا أن يبدلهما﴾ [الكهف: ٨١] هٰهنا و﴿أن يبدله أزواجًا﴾ [الآية: ٥] في سورة التحريم فوق الملك ﴿وأن يبدلنا خيرًا منها﴾ [الآية: ٣٢] في سورة نٓ تحت الملك بالتخفيف في الثلاثة من أبدل والباقون بالتشديد من بدل وهما لغتان كأنزل ونزل وقيل التبديل تغيير الصفة والإبدال تغيير الجوهر ومدح التخفيف بالتظليل لأنه بإجماع من أهل العربية لا مطعن فيه ولأن تغيير الجوهر في الثلاثة حاصل.

**٨٤٩ ـ فَاتْبَعَ خَفِّفْ فِي الثَّلاَثَةِ ذَاكِرًا وَحَامِيَةٍ بِالْمَدِّ صُحْبَتُهُ كَلَا**

**٨٥٠ ـ وَفِي الْهَمْزِ يَاءٌ عَنْهُمُ وَصِحَابُهُمْ جَزَاءُ فَنَوِّنْ وَانْصِبِ الرَّفْعَ وَاقْبَلَا**

(ح) اتبع مفعول خفف والفاء للتعقيب لا للفظ القرآن لأن في موضع فاتبع وفي موضعين ثم اتبع والثلاثة مخففة وذاكرًا حال من فاعل خفف حامية مبتدأ صحبته مبتدأ ثانٍ كلا خبره والضمير للفظ صحبته والهاء عائدة إلى لفظ حامية أو إلى المد ياء مبتدأ عنهم نعته في الهمز خبره صحابهم مبتدأ جزاء بالنصب والتنوين خبر أي قرؤوا جزاء فنون وانصب الرفع بيان جزاء وألف اقبلا بدل من النون الخفيفة للتأكيد.

(ص) أي قرأ الكوفيون وابن عامر ﴿فأتبع سببًا حتى إذا بلغ مغرب الشمس﴾ [الكهف: ٨٦] ﴿ثم أتبع سببًا حتى إذا بلغ مطلع الشمس﴾ [الكهف: ٩٠] ﴿ثم أتبع سببًا حتى إذا بلغ بين السدين﴾ [الكهف: ٩٣] بالتخفيف من باب الافتعال والباقون بالتشديد من باب الافتعال لغتان بمعنى تبع حكمًا قال اللّه تعالى: ﴿فمن تبع هداي﴾ [البقرة: ٣٨] وقال تعالى: ﴿فمن اتبع هداي﴾ [الآية: ١٢٣] في طٰه وقيل اتبع يتعدى إلى مفعولين نحو ﴿أتبعناهم في هذه الدنيا لعنة﴾ [القصص: ٤٢] والتقدير أتبع أمراؤه وجنوده سببًا وقرأ حمزة والكسائي وأبو بكر وابن عامر في عين حامية بالألف بعد الحاء والياء بعد الميم على وزن فاعله وهي الحارة والباقون حمئة بترك الألف والهمز بعد الميم أي ذات حمأة وهي الطينة السوداء ويقوي ذلك قول تبع في ذي القرنين.

فرأى مغيب الشمس عند مائها في غير ذي خلب وثأط حرمد

والخلب الطين والثأط الحمأة والحرمد الأسود وسئل كعب أين تغرب الشمس فقال: أجدها في التوراة تغرب بين ماء وطين ومن الجائز أن تكون العين حارة ذات حمأة ولا تنافي بينهما وقرأ حمزة والكسائي وحفص ﴿فله جزاء الحسنى﴾ [الكهف: ٨٨] بنصب الهمز والتنوين على أن الحسنى مبتدأ بمعنى الجنة وله خبر وجزاء حال أي مجزيًا بها والباقون بالرفع من غير تنوين على الإضافة والحسنى بمعنى الحسنة أي جزاء الأعمال

الصالحة ويجوز أن تكون بمعنى الجنة بدلًا من جزاء المرفوع حذف التنوين منه لالتقاء الساكنين.

٨٥١ ـ عَلَى حَقٍّ السَّدَّيْنِ سَدًّا صِحَابُ حَقِّ الضَّمُّ مَفْتُوحٌ وَيَسٍ شِذْ عُلَا

(ح) على حق جار ومجرور خبر السدين سدًا مبتدأ صحاب حق خبر أي قرأ سدًا صحاب حق الضم مفتوح مبتدأ وخبر بيان القراءة أي مفتوح في السدين وسدًا وشد أمر من شاد البناء إذا رفعه علا مفعوله يّس ظرفه بحذف الجار والمراد رفع بناء علاك بفتح ضم سدًا في يّس.

(ص) أي قرأ أبو عمرو وابن كثير وحفص ﴿بلغ بين السدين﴾ [الكهف: ٩٣] وهم وحمزة والكسائي المعبر عنهم بقوله: صحاب حق ﴿بيننا وبينهم سدًا﴾ [الكهف: ٩٤] بفتح السين فيهما والباقون بضم السين لغتان أو المفتوح مصدر والمضموم اسم أو المضموم ما كان خلقيًا والمفتوح ما كان مصنوعًا وأما في يّس ﴿من بين أيديهم سدًا ومن خلفهم سدًا﴾ [يّس: ٩] فحمزة والكسائي وحفص يفتحون السين والباقون يضمونها.

٨٥٢ ـ وَيَاجُوجَ مَاجُوجَ اهْمِزِ الْكُلُّ نَاصِرًا وَفِي يَفْقَهُونَ الضَّمُّ وَالْكَسْرُ شُكِّلَا

(ب) التشكيل جعل الشكل مضبوطًا.

(ح) يأجوج مبتدأ مأجوج عطف بحذف العاطف اهمز الكل خبر واللام عوض عن العائد ناصرًا حال من الفاعل الضم مبتدأ والكسر عطف شكلاً بألف التثنية خبره في يفقهون ظرفه.

(ص) أي قرأ عاصم ﴿إن يأجوج ومأجوج مفسدون في الأرض﴾ [الكهف: ٩٤] هنا و﴿حتى إذا فتحت يأجوج ومأجوج﴾ [الآية: ٩٦] في الأنبياء والمراد بالكل الألفاظ الأربعة بالهمز على أنهما اسمان مشتقان من أجيج النار أي ضوءها ووزنهما يفعول ومفعول منعا من الصرف للتأنيث والعلمية لأنهما اسما قبيلتين والباقون بلا همز لأنهما أعجميان عندهم منعا من الصرف للعجمية والعلمية فوزنهما فاعول كطالوت وجالوت أو عربيان مشتقان خفف همزهما بالإبدال وقرأ حمزة والكسائي ﴿لا يكادون يفقهون قولاً﴾ [الكهف: ٩٣] بضم الياء وكسر القاف أي يفقهون غيرهم قولاً والباقون يفقهون بفتح الياء والقاف من الثلاثي أي لا يفقهون قول غيرهم.

٨٥٣ ـ وَحَرِّكْ بِهَا وَالْمُؤْمِنِينَ وَمُدَّهُ خَرَاجًا شَفَى وَاعْكِسْ فَخَرْجُ لَهُ مُلَا

(ب) الملا بالضم جمع ملاءة وهي الملحفة كناية عن الحجج لأنها سترة وجنة كالملحفة.

(ح) خراجًا مفعول حرك بها ظرفه والهاء للسورة والمؤمنين عطف على الضمير المجرور من غير إعادة الجار نحو ﴿تسألون به والأرحام﴾ [النساء: ١] الهاء في مده راجع إلى خراجًا لتقدمه رتبة فخرج مفعول اعكس له ملا جملة مستأنفة والهاء لا عكس.

(ص) أي قرأ حمزة والكسائي ﴿فهل نجعل لك خراجًا﴾ في هذه السورة و﴿أم تسألهم خراجًا﴾ [الآية: ٧٢] في المؤمنين بتحريك الراء بالفتح فيهما والألف بعد الراء والباقون خرجًا في الموضعين بسكون الراء وترك الألف ولابن عامر فإنه يعكس الأمر في ثاني المؤمنين فيقرأ ﴿فخرج ربك﴾ خير في ثاني المؤمنين بعكس التحريك والمد أي سكون الراء وترك الألف فيكون له ﴿أم تسألهم خرجًا فخرج ربك﴾ ولحمزة والكسائي ﴿خراجًا فخراج﴾ وللباقين ﴿خرجًا فخراج﴾ وهما لغتان كالنول والنوال بمعنى جعل.

**٨٥٤ ـ وَمَكَّنَنِي أَظْهِرْ دَلِيلاً وَسَكَّنُوا مَعَ الضَّمِّ فِي الصُّدْفَيْنِ عَنْ شُعْبَةَ الْمَلَا**

(ب) الملا بالفتح الأشراف.

(ح) مكنني مفعول أظهر دليلاً حال منه أي دليلاً على أن القراءة الأخرى بالإدغام أو من الفاعل والواو في سكنوا لأهل الأداء مفعوله محذوف أي الدال عن شعبة متعلق به وأضيف شعبة إلى الملا ولهذا كسر مع كونه غير منصرف وإن لم يضف يكون الملا فاعل سكنوا على لغة من يجوز أكلوني البراغيث.

(ص) أي قرأ ابن كثير ﴿قال ما مكنني﴾ بنونين خفيفتين الأولى مفتوحة والثانية مكسورة على الإظهار والباقون بإدغام النون الأولى في النون الثانية على الإدغام وقرأ شعبة ساوى ﴿بين الصدفين﴾ [الكهف: ٩٦] بإسكان الدال وضم الصاد وروي ذلك عن شعبة أئمة أشراف ثقة من المشايخ وبين قراءة الباقين بقوله:

**٨٥٥ ـ كَمَا حَقُّهُ ضَمَّاهُ وَاهْمِزْ مُسَكِّنًا لَدَى رَدْمًا ائْتُونِي وَقَبْلُ اكْسِرِ الْوِلَا**

**٨٥٦ ـ لِشُعْبَةَ وَالثَّانِي فَشَا صِفْ بِخُلْفِهِ وَلَا كَسْرَ وَابْدَأْ فِيهِمَا الْيَاءَ مُبْدِلَا**

**٨٥٧ ـ وَزِدْ قَبْلُ هَمْزَ الْوَصْلِ وَالْغَيْرُ فِيهِمَا بِقَطْعِهِمَا وَالْمَدُّ بَدْءًا وَمَوْصِلَا**

(ب) الولا من الولي وهو القرب.

(ح) ضماه مبتدأ كما حقه خبر وما كافة والهاءان للفظ الصدفين أي ضما الصدفين على ما يستحقه لا تغير عن الأصل فيهما بخلاف الإسكان فإنه تخفيف آتوني مفعول اهمز مسكنًا حال منه لدى رد ما ظرفه قبل مضموم لقطع الإضافة أي قبل هذا الهمز الولا مفعول اكسر أي كسر ذا ولائه يعني ما وليه وقرب منه وهو التنوين لشعبة حال من المكسور أي حال كونها قراءة لشعبة والثاني فشا مبتدأ وخبر بخلفه حال من الثاني والهاء له لفظًا أو عن مدلول صف والهاء خفيفة لا كسر مبتدأ خبره محذوف أي قبل الثاني

ضمير التثنية في فيهما لإيتوني الأول والثاني مبدلاً حال من فاعل ابدأ قبل بالضم أي قبل الهمز همز مفعول زد الغير مبتدأ بقطعهما خبر وضمير التثنية لهمزتي القطع لأنها في موضعين والمد عطف على القطع بدءًا وموصلاً حالان من ضمير الغير أي بادئًا وواصلاً.

(ص) أي قرأ ابن عامر وابن كثير وأبو عمرو من الباقين الصدفين بضم الصاد والدال والباقون بعدهم بفتح الصاد والدال أما الفتحتان والضمتان فلغتان وأما الإسكان في الدال فاستخفاف والصدفان ناحيتا الجبلين المرتفعين المتقابلين ثم قال: واهمز مسكنًا لدى ردمًا ائتوني أي قرأ شعبة أيتوني الذي بعد ردمًا يعني ﴿ائتوني زبر الحديد﴾ [الكهف: ٩٦] ﴿وقال ائتوني أفرغ عليه﴾ [الكهف: ٩٦] بهمز مسكن وكسر التنوين قبله يعني في ردمًا ائتوني لالتقاء الساكنين أمرًا من أتى يأتي بمعنى المجيء لكن بخلاف عنه في الحرف الثاني ووافقه حمزة فيه في قوله: أتوني أفرغ ولا كسر قبل الهمز المسكن فيه لأن اللام من قال قبله مفتوحة ثم بين أن الحرفين إذا بدىء بهما يبدل الهمز المسكن ياء ويزاد همزة الوصل قبلها على تلك القراءة لتعذر الابتداء بالساكن ووجوب قلب الهمز المسكن ياء إذا كان قبله همزة مكسورة نحو ايت وبين أن قراءة الباقين آتوني بقطع الهمزتين في أول الحرفين ومدهما من الإيتاء بمعنى الإعطاء.

**٨٥٨ ـ وَطَاءَ فَمَا اسْطَاعُوا لِحَمْزَةَ شَدَّدُوا وَأَنْ تَنْفَذَ التَّذْكِيرُ شَافٍ تَأَوَّلَا**

(ح) طاء بالنصب مفعول شددوا أضيف إلى فما اسطاعوا لحمزة حال أن تنفذ مبتدأ التذكير مبتدأ ثانٍ شافٍ خبره والعائد محذوف أي فيه تأولا مصدرًا نصب على التمييز أو ماضيًا نعت شافٍ.

(ص) أي قرأ حمزة ﴿فما اسطاعوا أن يظهروه﴾ [الكهف: ٩٧] بتشديد الطاء على أن الأصل استطاعوا أدغم التاء في الطاء وأنكر عليه النحاة بأن قراءته جمع بين الساكنين على غير حده ولكن سهل ذلك عليه عروض الإدغام والباقون خففوا بحذف تاء الاستفعال وقيد الحرف بالفاء احترازًا من ﴿وما استطاعوا له نقبًا﴾ [الكهف: ٩٧] إذ لا خلاف فيه وقرأ حمزة والكسائي ﴿أن ينفد﴾ بالتذكير لأن تأنيث الكلمات غير حقيقي والباقون بالتأنيث على الأصل.

**٨٥٩ ـ ثُلَاثٌ مَعِي دُونِي وَرَبِّي بِأَرْبَعٍ وَمَا قَبْلُ إِنْ شَاءَ الْمُضَافَاتُ تُجْتَلَا**

(ب) تجتلا تكشف من الجلوة.

(ح) ثلاث مبتدأ أضيف إلى معي دوني وما بعده عطف المضافات خبره تجتلا جملة مستأنفة والضمير للمضافات.

(ص) ياءات الإضافة هٰهنا تسع ﴿معي صبرًا﴾ ثلاث ﴿من دوني أولياء﴾ ربي أربع ﴿قل ربي أعلم﴾ ﴿لا أشرك بربي أحدًا﴾ ﴿يا ليتني لم أشرك بربي أحدًا﴾ ﴿فعسى ربي أن يؤتين﴾ ﴿ستجدني إن شاء اللّٰه﴾ وهو المراد بقوله: وما قبل إن شاء.

## سورة مريم عليها السلام

**٨٦٠ ـ وَحَرْفَا يَرِثْ بِالْجَزْمِ حُلْوُ رِضًى وَقُلْ خَلَقْتُ خَلَقْنَا شَاعَ وَجْهًا مُجَمَّلَا**

(ح) حرفا مبتدأ أضيف إلى يرث حلو رضى خبره أفرد الخبر مع تثنية المبتدأ لأن المراد لفظ يرث أو كل واحد حلو أو بالجزم خبر وحلو رضى خبر مبتدأ محذوف أي الجزم حلو رضى خلقت مبتدأ شاع خبر خلقنا حال منه أي شاع متلبسًا بخلقنا وجهًا تمييز مجملاً نعته.

(ص) أي قرأ أبو عمرو والكسائي ﴿وليًا يرثني ويرث﴾ [مريم: ٦] في الحرفين بالجزم على أنه جواب الأمر والباقون بالرفع على أنهما نعت وليًا كما جاز الأمران في ﴿أرسله معي ردءًا يصدقني﴾ [القصص: ٣٤] وقرأ حمزة والكسائي ﴿وقد خلقناك من قبل﴾ بالنون والألف بعدها على إخبار اللّٰه تعالى عن نفسه بالعظمة والباقون خلقتك بالتاء للمفرد المتكلم.

**٨٦١ ـ وَضَمُّ بُكِيًّا كَسْرُهُ عَنْهُمَا وَقُلْ عُتِيًّا صُلِيًّا مَعْ جُثِيًّا شَذًا عَلَا**

(ح) ضم مبتدأ بكيًا مضاف إليه كسره مبتدأ ثانٍ عنهما حال والضمير لحمزة والكسائي شذًا خبره علا نعته والجملة خبر المبتدأ الأول وقل عتيًا صليًا مع جثيًا جملة معترضة كذلك.

(ص) أي قرأ حمزة والكسائي بكيا بكسر الباء ووافقهما حفص في العين من عتيًا والصاد من صليًا والجيم من جثيا على أن الأصل بكوى جمع باك وعتوُ وصلو وجثو مصادر قلبت الواو ياء فيما آخره واو لتطرفها رابعة وواو فعول في الكل ياء لاجتماعها مع الياء وسبقها بالسكون وكسر ما قبلها لأجل الياء ثم كسر الياء والعين والصاد والجيم للاتباع والباقون بالضم على الأصل.

**٨٦٢ ـ وَهَمْزُ أَهَبْ بِالْيَا جَرَى حُلْوُ بَحْرِهِ بِخُلْفٍ ونِسْيًا فَتْحُهُ فَائِزٌ عُلَا**

(ح) همز مبتدأ جرى حلو بحره خبر والضمير للهمز نسيًا مبتدأ فتحه مبتدأ ثانٍ فائز خبره علا بالضم تمييز.

(ص) أي قرأ ورش وأبو عمرو وقالون بخلف عنه ﴿ليهب لك غلامًا﴾ [مريم: ١٩] بالياء على أن ضمير الغائب للّٰه تعالى أو للرسول في قوله تعالى: ﴿إنما أنا رسول ربك﴾ [مريم: ١٩] ومدح القراءة بأن جرى حلو بحره لعود الضمير في يهب إلى

الله تعالى صحيحًا وهو الواهب حقيقة لا جبريل والباقون بالهمز وأسند الفعل إلى جبريل لأن الله تعالى جعله سببًا لهذه الموهبة وقرأ حفص وحمزة ﴿وكنت نسيًا﴾ [مريم: ٢٣] بفتح النون والباقون بكسرها لغتان كالوتر والوتر للمتروك الذي لأبويه إليه أو الحيضة الملقاة أو لما نسي وأغفل من شيء حقير أو لما يعرف ولا يذكر.

**٨٦٣ ـ وَمَنْ تَحْتَهَا اكْسِرْ واخفِضِ الدَّهرَ عَنْ شَذًا وَخَفَّ تَسَاقَطْ فَاصِلًا فَتُحُمِّلَا**

**٨٦٤ ـ وَبِالضَّمِّ وَالتَّخْفِيفِ وَالْكَسْرِ حَفصُهُمْ وَفِي رَفْعِ قَوْلُ الْحَقِّ نَصْبُ نَدٍ كَلَا**

(ب) الند من النداوة بمعنى الجواد والكلا الحفظ.

(ح) من تحتها مفعول اكسر الدهر نصب على الظرف نحو إذا ما أردت الدهر تقرأ فاستعذ عن شذا حال تساقط فاعل خف فاصلاً حال منه تحمل فعل مجهول فاعله ضمير تساقط حفصهم فاعل فعل محذوف أي قرأ تساقط بالضم والتخفيف والكسر حفصهم نصب مبتدأ أضيف إلى ند كلا نعته في رفع خبره أضيف إلى قول الحق ورفع اللام حكاية.

(ص) أي قرأ نافع وحفص وحمزة والكسائي ﴿فناداها من تحتها﴾ بكسر الميم وخفض التاء أي ناداها المولود من تحتها والباقون بالفتح والنصب على أن من فاعل نادى وتحتها نصب على الظرف وقرأ حمزة ﴿تساقط عليك رطبًا﴾ [مريم: ٢٥] بتخفيف السين على أن الأصل تتساقط حذفت إحدى التاءين تخفيفًا والباقون بالتشديد بإدغام التاء الثانية في السين وأشار بقوله فاصلاً إلى ما قال المبرد أن رطبًا على تلك القراءة مفعول لهزي والتقدير وهزي إليك رطبًا جنيًا بجذع النخلة تساقط عليك ثمرة النخلة وقال رحمه الله: فتحملا أي تحمله النحويون وجوزوه لخفته في الفصل والوجه أن يكون رطبًا تمييزًا أو حالاً والمفعول مضمر وقرأ حفص تساقط بضم التاء وتخفيف السين وكسر القاف مضارع ساقط فيكون رطبًا مفعوله والباقون بعدهما تساقط بفتح التاء والقاف وتشديد السين على أن الأصل تتساقط أدغم التاء في السين وتعلم القيود من الضد وقرأ عاصم وابن عامر ﴿قول الحق الذي فيه يمترون﴾ [مريم: ٣٤] بنصب اللام على المصدر المؤكد أي قلت قولاً حقًا والباقون بالرفع على أنه خبر مبتدأ محذوف أي هو قول الحق.

**٨٦٥ ـ وَكَسْرُ وَأَنَّ اللَّهَ ذَاكٍ وَأَخْبَرُوا بِخُلْفٍ إِذَا مَا مِتُّ مُوفِينَ وُصَّلَا**

(ب) ذاك من ذكا الطيب يذكو إذا فاحت رائحته.

(ح) كسر مبتدأ أضيف إلى لفظ وأن الله ذاك خبر ضمير أخبروا لأهل الأداء بخلف متعلق به إذا ما مت مفعوله أي قرأوه بلفظ الإخبار موفين وصلا جمعان لموفٍ وأوصل وهما حالان من فاعل أخبروا.

(ص) أي قرأ الكوفيون وابن عامر ﴿وإن اللّه ربي وربكم﴾ [مريم: ٣٦] بالكسر على الاستئناف ولما كان وجه الكسر ظاهرًا وصفه بقوله: ذاك والباقون بالفتح عطفًا على الياء في أوصاني بالصلاة أو بتقدير لأن اللّه ربي وقرأ أهل الأداء باختلاف بينهم لابن ذكوان ﴿إذا ما مت لسوف أخرج حيًا﴾ [مريم: ٦٦] بحذف همزة الاستفهام على الإخبار لفظًا وهي مرادة في المعنى وله نظائر والباقون بالاستفهام على معنى الإنكار ومدح الرواة بأنهم أوفوا بعهد نقل القراءة بعد ما وصلوا إليها.

**٨٦٦ ـ وَنُنْجِي خَفِيفًا رُضْ مَقَامًا بِضَمِّهِ دَنَا رِئْيًا ابْدِلْ مُدْغِمًا بَاسِطًا مُلَا**

(ب) الملا بالضم جمع مضى معناه رض من الرياضة.

(ح) ننجي مفعول رض خفيفًا حال مقامًا مبتدأ دنا خبره بضمه حال رئيا مفعول أبدل مدغمًا وباسطًا حالان من فاعله ملا مفعول باسطًا.

(ص) أي قرأ الكسائي ﴿ثم ننجي الذين اتقوا﴾ بالتخفيف من أنجي والباقون بالتشديد من نجى وقرأ ابن كثير ﴿خير مقامًا﴾ بضم الميم مصدرًا من أقام أو اسم مكان منه والباقون بفتحها مصدرًا من قام أو اسم مكان منه وقرأ قالون وابن ذكوان ﴿أحسن أثاثًا وريًا﴾ [مريم: ٧٤] بتشديد الياء على أن الأصل رئيا من رأى العين أبدل الهمز ياء ثم أدغمت في الياء بعدها فصار ريا وأشار إلى ما ذكرناه بقوله: أبدل أي الهمزة ياء مدغمًا الياء في الياء حال كونك باسطًا ملاحف الحجج على ذلك ويحتمل أن يكون من الري الذي هو الامتلاء من الشرب والباقون رئيا بالهمز على الأصل.

**٨٦٧ ـ وَوُلْدًا بِهَا وَالزُّخْرُفِ اضْمُمْ وَسَكِّنَنْ شِفَاءً وَفِي نُوحٍ شَفَا حَقُّهُ وَلَا**

(ب) الولاء بالفتح المحبة.

(ح) ولدًا مفعول اضمم وسكنن عطف على اضمم والنون الثانية للتأكيد شفاء حال من فاعله أي ذا شفاء والزخرف عطف على الهاء في بها من غير إعادة الجار والهاء للسورة وفي نوح عطف على بها أي ولدًا في نوح وهو مبتدأ شفا خبره حقه فاعله ولا حال أو تمييز أو مفعول شفا.

(ص) أي قرأ حمزة والكسائي ولدا في المواضع الأربعة في هذه السورة وهن ﴿لأوتين مالاً وولدًا﴾ [مريم: ٧٧] ﴿قالوا اتخذ الرحمٰن ولدًا﴾ [مريم: ٨٨] ﴿أن دعوا للرحمٰن ولدًا﴾ [مريم: ٩١] ﴿وما ينبغي للرحمٰن أن يتخذ ولدًا﴾ [مريم: ٩٢] وفي الزخرف ﴿قل إن كان للرحمٰن ولد﴾ [الآية: ٨١] بضم الواو وسكون اللام على أن الولد جمع ولد كأسد وأسد وهما لغتان كالعرب والعرب ووافقهما أبو عمرو وابن كثير في نوح ﴿من لم يزده ماله وولده﴾ والباقون بفتحهما.

٨٦٨ ـ وَفِيهَا وَفِي الشُّورَى يَكَادُ أَتَى رِضًا وَطَا يَتَفَطَّرْنَ اكْسِرُوا غَيْرَ أَثْقَلَا

٨٦٩ ـ وَفِي التَّاءِ نُونٌ سَاكِنٌ حَجَّ فِي صَفَا كَمَالٍ وَفِي الشُّورَى حَلَا صَفْوُهُ وِلَا

(ح) يكاد مبتدأ أتى خبره رضى تمييز أو حال أي مرضيًا فيها ظرف الفعل والهاء للسورة طا مفعول اكسروا أضيف إلى يتفطرن غير أثقلا حال منه بمعنى غير ثقيل نون مبتدأ ساكن صفته حج خبره في التاء ظرفه في صفا كمال حال أي كائنًا في صفو كمال وقصر الصفاء ضرورة وفي الشورى عطف على محذوف أي طا يتفطرن اكسروا هنا وفي الشورى صفوه فاعل حلا وولا بالكسر تمييز.

(ص) أي قرأ نافع والكسائي ﴿يكاد السمٰوات﴾ هنا وفي سورة الشورى بالتذكير لأن تأنيث السمٰوات غير حقيقي واكتفى باللفظ عن القيد والباقون بالتأنيث على الأصل وقرأ أبو عمرو وحمزة وأبو بكر وابن عامر ﴿ينفطرن منه﴾ [مريم: ٩٠] هنا أبو عمرو وأبو بكر فقط في الشورى ﴿ينفطرن من فوقهن﴾ [الآية: ٥] هٰهنا بكسر الطاء وتخفيفها وبالنون الساكنة في موضع التاء من انفطر والباقون بفتح الطاء المشددة والتاء المفتوحة في موضع النون من تفطر وفي التشديد معنى التكرير والمبالغة ومعنى حج في صفا كمال غلب بالحجة في صفو كمال ومعنى حلا صفوه ولا طاب صفوه من أجل المتابعة.

٨٧٠ ـ وَرَائِيَ وَاجْعَلْ لِي وَإِنِّي كِلَاهُمَا وَرَبِّي وَآتَانِي مُضَافَاتُهَا الْوُلَا

(ب) الولا بالضم جمع الوليا وهي تأنيث الأولى.

(ح) ورائي مبتدأ وما بعده عطف كلاهما تأكيد مضافاتها خبر الولا نعته.

(ص) ياءات الإضافة هٰهنا ست ﴿من ورائي﴾ ﴿وكانت امرأتي﴾ ﴿اجعل لي آية﴾ إني في موضعين ﴿إني أعوذ بالرحمٰن﴾ ﴿إني أخاف أن يمسك﴾ ﴿سأستغفر لك ربي﴾ ﴿إنه آتاني الكتاب﴾.

## سورة طٰه ﷺ

٨٧١ ـ لِحَمْزَةَ فَاضْمُمْ كَسْرَهَا أَهْلِهِ امْكُثُوا مَعًا وَافْتَحُوا إِنِّي أَنَا دَائِمًا حُلَا

(ح) كسر مفعول اضمم أضيف إلى ها وها إلى أهله امكثوا وقصر الهاء ضرورة معًا حال أي مصاحبين ولحمزة حال من فاعل اضمم أي تابعًا لحمزة افتحوا أمر إني أنا مفعوله دائمًا حال من المفعول حلا تمييز أو حال من فاعل دائمًا أي ذا حلا أو دائمًا نعت مصدر محذوف أي فتحًا دائمًا.

(ص) قرأ حمزة ﴿لأهله امكثوا﴾ في الموضعين هنا وفي القصص بضم الهاء على ما مر من أن الضم هو الأصل في هاء الضمير والباقون بالكسر لأجل الكسرة قبلها وقرأ ابن كثير وأبو عمرو ﴿إني أنا ربك﴾ بفتح الهمزة في إني على تقدير نودي بأني

والباقون بالكسرة على حكاية قول اللّه إني أنا ربك أو إضمار قيل إني لأن النداء بمعنى القول.

٨٧٢ ـ وَنـوِّنْ بِـهَـا وَالـنَّـازِعَـاتِ طُـوًى ذَكَـا وَفِـي اخْـتَـرْتُـكَ اخْـتَـرْنَـاكَ فَـازَ وَثـقَّـلا

٨٧٣ ـ وَأَنَّا وَشَامٍ قَطْعُ أَشْدُدْ وَضُمَّ فِي ابْـ ـتِدَا غَيْرِهِ وَاضْمُمْ وَأَشْرِكْهُ كَلْكَلَا

(ب) الكلكل الصدر.

(ح) بها ظرف نون والهاء للسورة والنازعات عطف عليها طوى مفعول نون ذكا نعته اخترناك مبتدأ فاز خبره في اخترتك ظرفه أي فاز بكونه منقولاً في اخترتك فاعل ثقل ضميره راجع إلى حمزة مفعوله وأنا وشام مبتدأ قطع خبره أي قراءة الشامي قطع همزة اشدد ضم أمر مفعوله اشدد محذوفًا في ابتدا ظرفه أضيف إلى غيره والهاء لابن عامر وأشركه مفعول اضمم كلكلا بدل البعض منه أي اضمم صدره وهو الهمز.

(ص) أي قرأ الكوفيون وابن عامر ﴿إنك بالواد المقدس طوى﴾ [طٰه: ١٢] هٰهنا و﴿إذ ناداه ربه بالواد المقدس طوى﴾ [الآية: ١٦] في النازعات بالتنوين على الأصل لأنه مذكر اسم وادٍ والباقون بحذف التنوين على أنه غير منصرف للتأنيث فيه على أنه اسم بقعة وقرأ حمزة ﴿وأنا اخترناك﴾ [طٰه: ١٣] بتشديد أنا واخترناك بنون وألف بعدها على بناء التعظيم والباقون وأنا اخترتك بتخفيف أنا والتاء على أنهما ضمير المتكلم المفرد وقرأ الشامي ابن عامر ﴿أشدد به أزري﴾ [طٰه: ٣١] بقطع الهمزة وفتحها نحو اذهب واشركه بضم الهمزة على إخبار موسى عليه الصلاة والسلام عن نفسه فيهما والباقون اشدد بهمزة الوصل مضمومة إذا ابتدىء بها محذوفة إذا وقعت في الدرج وأشركه بالفتح على الدعاء والطلب فيهما.

٨٧٤ ـ مَعَ الزُّخْرُفِ اقْصُرْ بَعْدَ فَتْحٍ وَسَاكِنٍ مِهَادًا ثَوَى وَاضْمُمْ سِوًى فِي نَدٍ كَلَا

٨٧٥ ـ وَيَكْسِرُ بَاقِيهِمْ وَفِيهِ وَفِي سُدًى مُـمَـالُ وُقُـوفٍ فِـي الْأُصُـولِ تَـأَصَّـلَا

(ح) مهادًا مفعول اقصر ثوى نعته مع الزخرف حال منه في ندٍ حال كلا نعته والمراد اضمم كائنًا في اتباع رجل جواد حرس القراءة بنقله باقيهم فاعل يكسر ممال مبتدأ أضيف إلى وقوف فيه خبره والهاء للفظ سوى أي إمالة وقف فيه تأصل نعت ممال في الأصول ظرفه.

(ص) أي قرأ الكوفيون ﴿جعل لكم الأرض مهدًا﴾ [طٰه: ٥٣] هنا وفي الزخرف بفتح الميم وسكون الهاء وحذف الألف بعدها مصدر بمعنى المفعول والباقون مهادًا فيهما مصدرًا ككتب كتابًا أو اسمًا لما يمهد كالقوام وقرأ حمزة وعاصم وابن عامر ﴿مكانًا سوى﴾ [طٰه: ٥٨] بضم السين والباقون بكسرها لغتان بمعنى مستويًا أو مكانًا غير ذلك

المكان ثم قال إمالة الوقف في لفظ سوى وسدى على ما تقرر في الأصول لئلا يظن أن ضم السين مانع من الإمالة وتجديد للعهد بما تقدم.

**٨٧٦ ـ فَيَسْحَتَكُمْ ضَمٌّ وَكَسْرٌ صِحَابُهُمْ      وَتَخْفِيفُ قَالُوا إِنَّ عَالِمُهُ دَلَا**

**٨٧٧ ـ وَهَذَيْنِ فِي هَذَانِ حَجَّ وَثِقْلُهُ      دَنَا فَاجْمَعُوا صِلْ وَافْتَحِ الْمِيمَ حُوَّلَا**

(ب) الحول العارف بتحول الأمور.

(ح) فسسحتكم مبتدأ ضم خبر صحابهم فاعله وتخفيف مبتدأ أضيف إلى قالوا إن عالمه مبتدأ ثانٍ دلا خبره والجملة خبر الأول هذين مبتدأ حج خبره في هذان متعلق به ثقله دنا مبتدأ وخبر فاجمعوا مفعول صل حولاً حال من فاعل افتح.

(ص) أي قرأ حمزة والكسائي وحفص ﴿فيسحتكم بعذاب﴾ [طه: ٦١] بضم الياء وكسر الحاء من اسحت والباقون بفتحها من سحت لغتان بمعنى استأصل وقرأ حفص وابن كثير ﴿قالوا إن هذان﴾ بتخفيف النون من إن والباقون بتشديدها وقرأ أبو عمرو ﴿هذين لساحران﴾ [طه: ٦٣] بالياء وابن كثير هذان بتشديد النون والباقون هذان بالتخفيف والألف فهذه أربع قراءات لحفص إن هذان بتخفيف النونين والألف ولابن كثير إن هذان بتخفيف الأولى وتشديد الثانية والألف ولأبي عمرو إن هذين بتشديد الأولى والياء وللباقين إن هذان بتشديد الأولى والألف فعلى قراءة حفص إن مخففة من الثقيلة ألغيت من العمل واللام في لساحران فارقة عند البصريين ونافية واللام بمعنى إلا عند الكوفيين نحو ﴿وإن نظنك لمن الكاذبين﴾ [الشعراء: ١٨٦] وكذلك على قراءة ابن كثير إلا أنه شدد نون هذان للدلالة على بعد المشار إليهما وقراءة أبي عمرو ظاهرة وقراءة الباقين لها وجوه الأول أن ضمير الشأن محذوف والأصل أن هذان واللام زائدة وأريد بها التقدير أي لهذان ساحران الثاني أن الأصل هذا زيد الياء عليهما فاجتمع ساكنان فحذفت الياء والنون إذ لم يمكن حذف الألف لاختلال الكلمة بها لأنها على حرفين والثالث أن إن بمعنى نعم نحو قوله:

ويقلن شيب قد علاك      وقد كبرت فقلت إنه

أي نعم وهذان لساحران أصله لهما ساحران حذف المبتدأ وأدخل اللام على الخبر للدلالة على المحذوف والرابع لغة بني الحارث بن كعب يقلبون كل ياء ساكنة إذا انفتح ما قبلها ألفًا نحو من أحب كريمتاه فلا يكتب بعد العصر قال الشاعر:

إن أباها وأبا أباها      قد بلغا في المجد غايتاها

وقال الشاعر أيضًا:

أي قلوص راكب تراها      طار وأعلاهن فطر علاها

وقرأ أبو عمرو ﴿فاجمعوا كيدهم﴾ [طه: ٦٤] بوصل الهمزة وفتح الميم أمر من جمع يجمع والباقون بقطعها والكسر من أجمع بمعنى العزم على الأمر واللغتان بمعنى الجمع.

**٨٧٨ ـ وَقُلْ سَاحِرٍ سِحْرٍ شَفَا وَتَلَقَّفُ ارْ فَعِ الْجَزْمَ مَعْ أُنْثَى يُخَيَّلُ مُقْبِلَا**

(ح) ساحر سحر مبتدأ وخبر والجر للحكاية شفا نعت سحر تلقف مبتدأ ارفع الجزم خبر واللام عائد مع أنثى حال أي مصاحبًا لتأنيث تخيل اسمًا بمعنى المصدر أو الأصل كلمة أنثى حذف الموصوف وأضيف الصفة إلى نخيل للبيان مقبلاً حال من فاعل ارفع.

(ص) أي قرأ حمزة والكسائي ﴿إنما صنعوا كيد ساحر﴾ [طه: ٦٩] بكسر السين وإسكان الحاء على أن الإضافة بمعنى من نحو باب ساج أو اللام نحو ضرب زيد وسحر بمعنى ساحر وصف بالمصدر للمبالغة والباقون كيد ساحر بفتح السين والألف وكسر الحاء وقرأ ابن ذكوان ﴿تلقف ما صنعوا﴾ [طه: ٦٩] بالرفع و﴿تخيل إليه من سحرهم﴾ [طه: ٦٦] بالتأنيث أما رفع تلقف فعلى أنه حال من فاعل الق أو مفعوله وتأنيث يخيل فعلى أن الفاعل هي الجبال أو العصي والباقون بجزم تلقف على أنه جواب الأمر أي ألق إن تلقف وبتذكير يخيل على أن الفاعل أنها تسعى أي السعي.

**٨٧٩ ـ وَأَنْجَيْتُكُمْ وَاعَدْتُكُمْ مَا رَزَقْتُكُمْ شَفَا لَا تَخَفْ بِالْقَصْرِ وَالْجَزْمِ فُصِّلَا**

(ح) أنجيتكم مبتدأ وما بعده عطف بحذف العاطف شفا خبره أي شفا كل واحد بإفراد الضمير لا تخف مبتدأ فصل خبره بالقصر متعلق به.

(ص) أي قرأ حمزة والكسائي ﴿يا بني إسرائيل قد أنجيتكم من عدوكم وواعدتكم﴾ [طه: ٨٠] ﴿وكلوا من طيبات ما رزقتكم﴾ [البقرة: ١٧٢] بإفراد ضمير المتكلم والباقون أنجيناكم وواعدناكم وما رزقناكم بنون العظمة واكتفى باللفظ عن القيد ولم يبين القراءة الأخرى لوضوحها وقرأ حمزة ﴿لا تخف دركًا﴾ بالقصر وجزم الفعل على جواب الأمر وهو ﴿فاضرب لهم طريقًا﴾ [طه: ٧٧] أو على النهي ولا تخشى بعده منقطع أو أشبع فتحه للفصل والباقون لا تخاف بالألف والرفع على الاستئناف أو هو منصوب المحل على الحال أي اضرب غير خائف.

**٨٨٠ ـ وَحَا فَيَحُلَّ الضَّمُّ فِي كَسْرِهِ رِضَا وَفِي لَامِ يَحْلُلْ عَنْهُ وَافَى مُحَلَّلَا**

(ح) وحا مبتدأ أضيف إلى فيحل قصر ضرورة الضم مبتدأ ثانٍ رضى خبره أي مرضى في كسره متعلق به والجملة خبر الأول في لام عطف على في كسره متعلق به أي الضم في لام وافى خبره محللاً مفعوله أي مقتضى حله إشارة إلى جوازه وعنه حال والهاء للكسائي.

(ص) أي قرأ الكسائي ﴿فيحل عليكم غضبي﴾ [طه: ٨١] بضم الحاء من حل يحل إذا نزل والباقون بالكسر من حل يحل إذا وجب وقرأ أيضًا ﴿ومن يحلل﴾ بضم اللام والباقون بالكسر والوجهان على ما تقدم.

٨٨١ ـ وَفِي مُلْكِنَا ضَمٌّ شَفَا وَافْتَحُوا أُولِي ... نُهَى وَحَمَّلْنَا ضُمَّ وَاكْسِرْ مُثَقَّلَا

٨٨٢ ـ كَمَا عِنْدَ حِرْمِيٍّ وَخَاطَبَ يَبْصُرُوا ... شَذًا وَبِكَسْرِ اللَّامِ تُخْلِفَهُ حَلَا

٨٨٣ ـ دَرَاكِ وَمَعْ يَاءٍ بِنَنْفُخُ ضَمُّهُ ... وَفِي ضَمِّهِ افْتَحْ عَنْ سِوَى وَلَدِ الْعَلَا

(ح) ضم مبتدأ شفا نعته في ملكنا خبر مفعول افتحوا محذوف أي ملكنا أولي نهى نصب على الحال أو منادى محذوف منه حرف النداء حملنا مفعول ضم مثقلاً حال من فاعل اكسر كما عند نصب على المصدر أي اضمم ضمًا مثل ضم حرمي يبصروا فاعل خاطب شذا مفعول أو حال تخلفه مبتدأ حلا خبره بكسر متعلق به دراك اسم فعل الأمر أي أدرك بمعنى ألحق بمن سبق ضمه مبتدأ مع ياء حال منه بننفخ خبر أي في ننفخ عن سوى حال من فاعل افتح أي ناقلاً عن غيره.

(ص) أي قرأ حمزة والكسائي ﴿موعدك بملكنا﴾ بضم الميم ونافع وعاصم بالفتح والباقون بالكسر لغات كالوتر والوتر أو بالضم السلطان وبالفتح مصدر ملك وبالكسر ما حازته اليد أي بسلطاننا أو بأن ملكنا أمرنا أو باختيارنا وقرأ ابن عامر وحفص ونافع وابن كثير ﴿ولكنا حملنا﴾ بضم الحاء وكسر الميم بالتشديد على بناء المجهول من التحميل أي حملنا غيرنا والباقون بفتح الحاء والميم والتخفيف مبنيًا للفاعل من الحمل أي حملنا نحن وقرأ حمزة والكسائي ﴿بصرت بما لم تبصروا به﴾ [طه: ٩٦] بالخطاب على أن السامري خاطب بذلك موسى عليه السلام وبني إسرائيل والباقون بالغيبة على أن الضمير لبني إسرائيل وقرأ أبو عمرو وابن كثير ﴿موعدًا لن تخلفه﴾ [طه: ٩٧] بكسر اللام أي لا تقدر على إخلافه والباقون بالفتح أي لا يخلفك الله إياه وقرأ سوى ولد العلا أي غير أبي عمرو يوم ينفخ بالياء المضمومة وفتح الفاء على بناء المجهول والباقون بالنون المفتوحة وضم الفاء واكتفى عن بيان القراءة الأخرى بلفظ ننفخ.

٨٨٤ ـ وَبِالْقَصْرِ لِلْمَكِّيِّ وَاجْزِمْ فَلاَ يَخَفْ ... وَأَنَّكَ لَا فِي كَسْرِهِ صَفْوَةُ الْعُلَا

(ح) بالقصر متعلق بمحذوف أي اقرأ ومفعوله محذوف أي فلا يخف عند البصريين واجزم عطف على الفعل فلا يخف مفعوله أنك لا مبتدأ صفوة مبتدأ ثانٍ أضيف إلى العلا في كسره خبر والجملة خبر الأول.

(ص) أي قرأ المكي ابن كثير ﴿فلا يخف ظلمًا﴾ [طه: ١١١] بالقصر والجزم على نهي الغائب والباقون فلا يخاف بالألف والرفع على الإخبار وقرأ أبو

بكر ونافع ﴿وأنك لا تظمأ فيها﴾ [طه: ١١٩] بالكسر على الاستئناف والباقون بالفتح عطفًا على أن لا تجوع ومدح قراءة الكسر بأن أصفياء المجد والعلا أي الناقلين النجباء عليه.

٨٨٥ ـ وَبِالضَّمِّ تُرْضَى صِفْ رِضًى يَاتِهِمْ مُؤَنْـ ـنَثُ عَنْ أُولِي حِفْظٍ لَعَلِّي أَخِي حُلَا

٨٨٦ ـ وَذِكْرِي مَعًا إِنِّي مَعًا لي مَعًا حَشَرْ تَنِي عَيْنِ نَفْسِي إِنَّنِي رأَسِيَ انْجَلَا

(ح) بالضم ترضى خبر ومبتدأ صف رضى جملة مستأنفة أي صف ترضى بالضم ذا رضى يأتهم مؤنث مبتدأ وخبر عن أولي حفظ حال أي ناقلاً عن جماعة حفاظ لعلي مبتدأ وما بعده عطف بحذف العاطف أي الواو وحلا حال من أخي أو خبر اللفظين على تأويل أن أقل الجمع اثنان انجلا خبر المبتدآت أي كل واحد و(قصرت)[1] الياء من عيني ضرورة.

(ص) أي قرأ أبو بكر والكسائي ﴿لعلك ترضى﴾ بضم التاء على بناء المجهول أي يرضيك اللّه والباقون بالفتح أي ترضي نفسك وقرأ حفص ونافع وأبو عمرو ﴿أولم تأتهم بينة﴾ [طه: ١٣٣] بالتأنيث على الأصل والباقون بالتذكير لأن تأنيث بينة غير حقيقي ثم ذكر ياءات الإضافة وهي ثلاث عشر ﴿لعلي آتيكم﴾ ﴿أخي أشدد به أزري﴾ وذكري في موضعين و﴿أقم الصلاة لذكري﴾ إن الساعة ﴿ولا تنيا في ذكري﴾ اذهبا وإني في موضعين ﴿إني آنست﴾ ﴿إني أنا ربك﴾ ولي في موضعين ﴿يسر لي أمري﴾ و﴿لي فيها مآرب أخرى﴾ ﴿حشرتني أعمى﴾ ﴿على عيني إذ﴾ ﴿لنفسي اذهب﴾ ﴿إنني أنا اللّه﴾ ﴿ولا برأسي إني خشيت﴾.

## سورة الأنبياء عليهم الصلاة والسلام

٨٨٧ ـ وَقُلْ قَالَ عَنْ شَهْدٍ وَآخِرَهَا عَلاَ وَقُلْ أَوَلَمْ لَا وَاوَ دَارِيهِ وَصَّلَا

(ح) قل مبتدأ قال: خبره أي مقروء قال: عن شهد حال آخرها بالنصب على الظرف عطف على هنا المحذوف أي قل قال في آخر السورة وعلا جملة مستأنفة والضمير لقال أولم مبتدأ داريه مبتدأ ثانٍ وصلا خبره أي عالمه وصل نقله إلينا ولا واو خبر لا محذوف أي فيه والجملة نصب على الحال وجملة داريه وصلا خبر أولم والجملة الكبرى مقول القول.

(ص) أي قرأ حفص وحمزة والكسائي ﴿قال ربي يعلم القول﴾ في أول السورة وحفص وحده ﴿قال رب احكم﴾ في آخرها خبرين عن رسول اللّه ﷺ والباقون قل

---

(١) كلمة (قصرت) ليست من الأصل ولعلها الكلمة المناسبة.

أمرين من اللّه له ومدح القراءة الأولى بأنه منقول عن رجال مقبولين ذوي حلاوة وقرأ ابن كثير ﴿ألم ير الذين كفروا﴾ بحذف الواو اتباعًا لمصاحف أهل مكة والباقون أولم بالواو العاطفة اتباعًا لمصاحفهم.

**٨٨٨ ـ وَتُسْمِعُ فَتْحُ الضَّمِّ وَالْكَسْرِ غَيْبَةً سِوَى الْيَحْصُبِي وَالصُّمُّ بِالرَّفْعِ وُكِّلَا**

**٨٨٩ ـ وَقَالَ بِهِ فِي النَّمْلِ وَالرُّومِ دَارِمٌ وَمِثْقَالَ مَعْ لُقْمَانَ بَالرَّفْعِ أُكْمِلَا**

(ب) الدارم الذي يقارب الخطى في مشيته أو اسم لقبيلة أيضًا.

(ح) تسمع مبتدأ فتح خبر أي مفتوح الضم والكسر غيبة حال أي ذا غيبة سوى استثناء من محذوف أي فتحوا سوى اليحصبي ويجوز أن يكون فتح الضم مبتدأ ثانيًا خبره محذوف أي للكل والجملة خبر تسمع وسوى اليحصبي استثناء من الكل والصم وكلا مبتدأ وخبر بالرفع متعلق بالخبر دارم فاعل قال الهاء في به للرفع مثقال مبتدأ أكملا خبره بالرفع متعلق بالخبر مع لقمان حال من ضمير المبتدأ.

(ص) أي قرأ غير ابن عامر ﴿ولا يسمع الصم الدعاء﴾ [الأنبياء: ٤٥] بياء الغيبة مع فتحها وفتح الميم ورفع الصم على أن يسمع مضارع سمع والصم فاعله وقال ابن كثير بذلك القول في حرفي النمل والروم والباقون بالخطاب في الثلاثة وضم التاء وكسر الميم ونصب الصم على أن المخاطب محمد ﷺ فاعل والصم مفعول أول والدعاء مفعول ثانٍ وقرأ نافع ﴿وإن كان مثقال حبة﴾ [الأنبياء: ٤٧] هنا ﴿وإنها إن تك مثقال حبة﴾ [الآية: ١٦] في لقمان بالرفع على أن كان تامة وتأنيث الفعل في تك لأن المثقال في معنى السيئة والباقون بالنصب فيهما على أنه خبر كان أي إن كان الشيء مثقال وإن تك المظلمة مثقال وأشار بقوله: أكملا أي أتم إلى أن كان تامة.

**٨٩٠ ـ جُذَاذًا بِكَسْرِ الضَّمِّ رَاوٍ وَنُونُهُ لِيُحْصِنَكُمْ صَافَى وَأَنَّثَ عَنْ كَلَا**

(ب) الكلأ مصدر بمعنى الكلاءة صافي فعل ماضٍ من المصافاة.

(ح) جذاذًا مبتدأ راوٍ خبره أي قراءة راوٍ ليحصنكم مبتدأ نونه مبتدأ ثانٍ صافي خبره والجملة خبر الأول ففي الكلام تقديم وتأخير وفاعل أنث ضمير ليحصنكم عن كلا متعلق به أي أنث عن كلاءة وحفظ لنقل التأنيث.

(ص) أي قرأ الكسائي ﴿فجعلهم جذاذًا﴾ [الأنبياء: ٥٨] بكسر الجيم جمع جذبذ بمعنى مجذوذ أي مقطوع كخفاف وكرام جمع خفيف وكريم والباقون بالضم اسم لما يكسر وتفرق أجزاؤه كالفتات والرقاق أو هما لغتان وقرأ أبو بكر ﴿لنحصنكم﴾ من بأسكم بالنون على إخبار اللّه تعالى عن نفسه بالعظمة وحفص وابن عامر لتحصنكم بالتأنيث أي

تحصنكم الصنعة أو اللبوس أو الدروع والباقون بالياء أي ليحصنكم اللّه تعالى أو داود أو اللبوس.

**٨٩١ ـ وَسَكِّنْ بَيْنَ الْكَسْرِ وَالْقَصْرِ صُحْبَةٌ وَحِرْمٌ وَنُنْجِي احْذِفْ وَثَقِّلْ كَذِي صِلَا**

(ب) الصلا اشتعال النار.

(ح) صحبة فاعل سكن وحرم مفعوله ننجي مفعول احذف وثقل أي نونه وجيمه كذي صلا حال أي كائنًا في الذكاء كالنار ذات الاصطلاء.

(ص) أي قرأ حمزة والكسائي وأبو بكر وحرم على قرية بتسكين الراء بين كسر الحاء وقصر الراء أي حذف الألف بعدها والباقون حرام بفتح الراء بين فتح الحاء وزيادة الألف بعد الراء لغتان كحل وحلال وقرأ ابن عامر وأبو بكر ﴿وكذلك نجي المؤمنين﴾ [الأنبياء: ٨٨] بحذف النون الثانية وتشديد الجيم إذ كتبت في المصاحف بنون واحدة وضعفها النحاة بأن التشديد متفرع على أنه مبني للمفعول فيلزم فتح الياء ورفع المؤمنين على الفاعلية وإن كان مبنيًا للفاعل من أنجى فحقها الإخفاء دون الإدغام أو من نجى مشدد الجيم فلا يجوز الإدغام في مشدد والنون أيضًا لا تدغم في الجيم لبعد المخرجين والجواب أنه مبني للمفعول والياء سكنت تخفيفًا كما سكنت في ﴿وذروا ما بقي من الربا﴾ [البقرة: ٢٧٨] وفاعل الفعل المصدر لا المؤمنون أي نجى النجاء المؤمنين نحو قراءة أبي جعفر ﴿ليجزي قومًا﴾ [الجاثية: ١٤] أي ليجزي الجزاء قومًا أو مبني للفاعل من نجى لمشاكلة نجيناه قبله وحذفت إحدى النونين تخفيفًا نحو لا تفرقوا و﴿نارًا تلظى﴾ والباقون بنونين وتخفيف الجيم من أنجى ينجي وحذف في المصاحف إحدى النونين لاجتماع المثلين وهما لغتان وأشار إلى إشكال القراءة بالنصح على الذكاء والفهم.

**٨٩٢ ـ وَلِلْكُتُبِ اجْمَعْ عَنْ شَذًا وَمُضَافُهَا مَعِي مَسَّنِي إِنِّي عِبَادِيَ مُجْتَلَا**

(ح) للكتب مفعول اجمع عن شذا متعلق به مضافها مبتدأ معي خبره وكذلك ما بعده مجتلا حال أو خبر المبتدأ أو معي مع ما بعده عطف بيان للمبتدأ.

(ص) أي قرأ حفص وحمزة والكسائي ﴿كطي السجل للكتب﴾ [الأنبياء: ١٠٤] بالجمع والباقون للكتاب بالإفراد المعطي معنى الجمع لكونه اسم جنس محل باللام والسجل اسم ملك يطوي صحائف بني آدم أو كاتب الوحي لرسول اللّه ﷺ أو اسم الصحيفة للكتابة أي كطي الصحيفة للكتابة وياءات الإضافة هٰهنا أربع ﴿هذا ذكر من معي﴾ ﴿مسني الضر﴾ ﴿ومن يقل منهم إني إلٰه﴾ ﴿عبادي الصالحون﴾ [الأنبياء: ١٠٥].

## سورة الحج

٨٩٣ ـ سُكَارَى مَعًا سَكْرَى شَفَا وَمُحَرِّكٌ لِيَقْطَعْ بِكَسْرِ اللَّامِ كَمْ جِيدُهُ حُلَا

٨٩٤ ـ لِيُوفُوا ابْنُ ذَكْوَانٍ لِيَطَّوَّفُوا لَهُ لِيَقْضُوا سِوَى بَزِّيِّهِمْ نَفَرٌ جَلَا

(ب) الجيد العنق.

(ح) سكارى مبتدأ معًا حال سكرى خبر أي مقروء سكرى شفا جملة مستأنفة ليقطع مبتدأ محرك خبر بكسر متعلق به ومميزكم محذوف أي كم مرة جيده حلا مبتدأ وخبر ليوفوا مبتدأ ابن ذكوان خبر أي ليوفوا بكسر اللام قراءة ابن ذكوان وكذلك ليطوفوا له والهاء لابن ذكوان وكذلك ليقضوا نفر أي قراءة نفر جلا نعته سوى بزيهم استثناء من نفر مقدم عليه.

(ص) أي قرأ حمزة والكسائي ﴿وترى الناس سكرى وما هم بسكرى﴾ [الحج: ٢] بفتح السين وإسكان الكاف من غير ألف فيهما والباقون وترى الناس سكارى وما هم بسكارى بضم السين وفتح الكاف وألف بعدهما فيهما وهما لغتان كأسرى وأسارى والأصل في جمع فعلان فعالى إلا أنه شبه سكرى بجمع ما هو من الأمراض نحو صرعى ومرضى لما يلقون في الحشر من الأهوال ما يصيرون به كالصرعى وقرأ ابن عامر وورش وأبو عمرو ﴿ثم ليقطع﴾ وابن ذكوان ﴿وليوفوا نذورهم وليطوفوا بالبيت﴾ [الحج: ٢٩] ومدلول نفر سوى البزي وهم أبو عمرو وابن عامر وقنبل مع ورش ﴿ثم ليقضوا تفثهم﴾ بكسر اللام في الأربعة على الأصل لأن لام الأمر مكسورة والباقون من كل واحد من الرموز بالسكون للتخفيف كما أسكنوا فهو وهي ولهو تخفيفًا وشبه ما بعد ثم في الإسكان بما بعد الواو والفاء لكونه حرف عطف كالواو والفاء لكن الأكثر على إسكان ما بعدهما بخلاف ما بعد ثم لشدة الاتصال فيهما وتقدير الانفصال في ثم لإمكان الوقف عليها دونهما.

٨٩٥ ـ وَمَعْ فَاطِرِ انْصِبْ لُؤْلُؤًا نَظْمَ أُلْفَةٍ وَرَفْعُ سَوَاءً غَيْرُ حَفْصٍ تَنَخَّلَا

٨٩٦ ـ وَغَيْرُ صِحَابٍ فِي الشَّرِيعَةِ ثُمَّ وَلْـ ـيُوفُوا فَحَرِّكْهُ لِشُعْبَةَ أَثْقَلَا

(ب) تنخل اختار يقال محمد ﷺ متنخل قريش أي مختارهم.

(ح) لؤلؤًا مفعول انصب مع فاطر حال أي انصب لؤلؤًا هنا مع حرف فاطر نظم مصدر بمعنى ناظم صفة لؤلؤًا ورفع مبتدأ أضيف إلى سواء غير حفص مبتدأ ثانٍ تنخل خبره والعائد محذوف أي تنخله غير صحاب عطف على غير حفص أي غير صحاب تنخله في الشريعة ثم وليوفوا منصوب بفعل يفسره فحركه لشعبة متعلق به أثقلا حال بمعنى ثقيلاً.

(ص) أي قرأ عاصم ونافع ﴿يحلون فيها من أساور من ذهب ولؤلؤًا﴾ [الحج: ٢٣] هٰهنا وفي فاطر بالنصب عطفًا على محل من أساور وهو النصب على أنه مفعول يحلون والباقون بالجر فيهما عطفًا على المجرور في من ذهب وقرأ غير حفص ﴿سواء العاكف فيه والباد﴾ هنا وغير حمزة والكسائي وحفص ﴿سواء محياهم ومماتهم﴾ [الآية: ٢١] في الشريعة سورة الجاثية برفع سواء على أنه خبر المبتدأ في الموضعين فحفص هٰهنا وحمزة والكسائي وحفص في سورة الشريعة بالنصب على أنه ثاني مفعولي جعلناه هٰهنا والعاكف فاعل سواء أي مستويًا العاكف وعلى الحال في الشريعة من هم في أن نجعلهم وقرأ أبو بكر ﴿وليوفوا نذورهم﴾ بتحريك الواو بالفتح وتشديد الفاء من وفي والباقون ليوفوا بالإسكان والتخفيف من أوفى وهما لغتان.

**٨٩٧ ـ فَتَخْطَفُهُ عَنْ نَافِعٍ مِثْلُهُ وَقُلْ مَعًا مَنْسِكًا بِالْكَسْرِ فِي السِّينِ شُلْشُلَا**

(ح) فتخطفه مبتدأ عن نافع خبر مثله حال أو خبر والهاء لقوله: وليوفوا منسكًا مبتدأ بالكسر خبر في السين طرف الخبر والجملة مقول والقول شلشلا حال من فاعل قل أي قل مسرعًا منسكًا مستقر بالكسر في السين.

(ص) أي قرأ نافع ﴿فتخطفه الطير﴾ بتحريك الخاء بالفتح وتشديد الطاء مثل وليوفوا في القيدين والأصل تتخطفه حذف إحدى التاءين تخفيفًا والباقون فتخطفه بالإسكان وتخفيف الطاء من خطف يخطف كعلم يعلم وقرأ حمزة والكسائي ﴿لكل أمة جعلنا منسكًا﴾ [الحج: ٣٤] ﴿ولكل أمة جعلنا منسكًا هم ناسكوه﴾ [الحج: ٦٧] في الموضعين بكسر السين والباقون بالفتح لغتان أو الكسر اسم مكان النسك والفتح مصدر.

**٨٩٨ ـ وَيَدْفَعُ حَقٌّ بَيْنَ فَتْحَيْهِ سَاكِنٌ يُدَافِعُ وَالْمَضْمُومُ فِي أَذِنَ اعْتَلَا**

**٨٩٩ ـ نَعَمْ حَفِظُوا وَالْفَتْحُ فِي تَا يُقَاتِلُو نَ عَمَّ عُلَاهُ هُدِّمَتْ خَفَّ إِذْ دَلَا**

(ح) يدفع حق مبتدأ وخبر بين فتحيه ساكن خبر ومبتدأ والهاء ليدفع يدافع نصب على الظرفية حذف المضاف وأقيم المضاف إليه مقامه المضموم مبتدأ اعتلا خبره في إذن ظرفه نعم حرف تصديق للجملة السابقة حفظوا استئناف أي حفظوا المضموم في أذن بالنقل أو تتمة نعم كأنه قيل: احفظوا فأجيب نعم حفظوا الفتح مبتدأ عم علاه جملة فعلية والهاء للفتح خبره في تاء ظرف الفعل أضيف إلى يقاتلون وقصر ضرورة هدمت خف مبتدأ وخبر إذ ظرف فيه معنى التعليل أضيف إلى دلا وقد مضى معناه.

(ص) أي قرأ أبو عمرو وابن كثير ﴿إن اللّه يدافع﴾ بالساكن بين الفتحتين أي بسكون الدال وفتح الياء والفاء مضارع دفع والباقون يدافع مضارع دافع ولم يحتج إلى القيد للتلفظ بالقراءتين لكنه قيده إيضاحًا والقراءتان على ما مر في ولولا دفاع اللّه الناس

وقرأ نافع وعاصم وأبو عمرو ﴿أذن﴾ بضم الهمزة على بناء المجهول والباقون بالفتح على بناء الفاعل أي أذن الله وقرأ نافع وابن عامر وحفص ﴿للذين يقاتلون﴾ [الحج: ٣٩] بفتح التاء على البناء للمفعول والباقون بالكسر على بناء الفاعل والمعنيان صحيحان لأن المؤمنين يقاتلون المشركين والمشركون يريدون قتالهم فهم مقاتلون ومقاتلون وقرأ نافع وابن كثير ﴿لهدمت صوامع وبيع﴾ [الحج: ٤٠] بتخفيف الدال من الهدم والباقون بالتشديد من التهديم وفي التشديد معنى التكثير.

**٩٠٠ ـ وَبَصْرِيٌّ أَهْلَكْتُهَا بِتَاءٍ وَضَمِّهَا تَعُدُّونَ فِيهِ الْغَيْبُ شَايَعَ دُخْلُلَا**

(ب) الدخلل المتداخل في الأمر.

(ح) بصري فاعل فعل محذوف أي قرأ أهلكنا مفعوله بتاء متعلق بقرأ وضمها عطف على تاء والهاء للتاء يعدون مبتدأ الغيب مبتدأ ثانٍ شايع خبره دخللا مفعول الفعل فيه ظرفه.

(ص) أي قرأ البصري أبو عمرو ﴿وكأين من قرية أهلكتها﴾ [الحج: ٤٥] بتاء التوحيد وضمها للمتكلم والباقون بنون العظمة وقرأ حمزة والكسائي وابن كثير ﴿كألف سنة مما يعدون﴾ [الحج: ٤٧] بياء الغيبة لقوله: قبله ويستعجلونك وهذا هو الدخلل الذي شايعه الغيب أي ناسبه والباقون بالخطاب ليكون أعم.

**٩٠١ ـ وَفِي سَبَأٍ حَرْفَانِ مَعْهَا مُعَاجِزِيـ ـنَ حَقٌّ بِلَا مَدٍّ وَفِي الْجِيمِ ثَقَّلَا**

(ح) في سبأ حرفان خبر ومبتدأ معها حال أي كائنين مع حرف هذه السورة معاجزين حق جملة من مبتدأ وخبر وقعت بيانًا للحروف الثلاثة بلا مد حال من المبتدأ في الجيم ظرف ثقل والجملة حالية أي قد ثقل.

(ص) أي قرأ أبو عمرو وابن كثير ﴿والذين سعوا في آياتنا معاجزين أولئك لهم عذاب من رجز أليم﴾ [سبأ: ٥] و﴿معاجزين أولئك في العذاب محضرون﴾ [سبأ: ٣٨] حرفان في سبأ و﴿معاجزين أولئك أصحاب الجحيم﴾ [الحج: ٥١] في هذه السورة بحذف الألف وتشديد الجيم من التعجيز أي طالبين تعجيزنا أي ناسبين أتباع النبي ﷺ إلى العجز أو مثبطين الناس عنه والباقون معاجزين في الثلاثة بالألف وتخفيف الجيم أي يسابق بعضهم بعضًا في تعجيزنا.

**٩٠٢ ـ وَالأَوَّلُ مَعْ لُقْمَانَ يَدْعُونَ غَلَّبُوا سِوَى شُعْبَةٍ وَالْيَاءُ بَيْتِي جَمَّلَا**

(ب) التجميل التحسين.

(ح) الأول صفة يدعون قدم عليه نحو قول النابغة.

والمؤمن العائذات الطير يمسحها ركبان مكة بين الغيل والسند

إلا أن مع لقمان حال فصل بينهما غلبوا خبر أي غلبوه سوى استثناء من واو غلبوا والياء بيتي مبتدأ وخبر أي في بيتي جمل استئناف والضمير لبيتي.

(ص) أي قرأ أبو عمرو والكوفيون سوى شعبة ﴿وإنما يدعون من دونه﴾ [لقمان: ٣٠] هو الباطل هنا وفي سورة لقمان بالغيبة والباقون بالخطاب للمشركين واحترز بالأول عن الثاني وهو ﴿إن الذي تدعون من دون اللّٰه﴾ [الحج: ٧٣] وياء الإضافة هٰهنا واحدة وهي ﴿طهرا بيتي للطائفين﴾ [الحج: ٢٦].

## سورة المؤمنون

**٩٠٣ ـ أَمَانَاتِهِمْ وَحِّدْ وَفِي سَالَ دَارِيًا صَلَاتِهِمُ شَافٍ وَعَظْمًا كَذِي صِلَا**

**٩٠٤ ـ مَعَ الْعَظْمِ وَاضْمُمْ وَاكْسِرِ الضَّمَّ حَقُّهُ بِتَنْبُتُ وَالْمَفْتُوحُ سِينَاءَ ذُلَّلَا**

(ح) أماناتهم مفعول وحد في سال عطف على هنا المحذوف داريًا حال من فاعل وحد صلاتهم عطف على أماناتهم بحذف العاطف وكذلك عظمًا أي وحدهما شافٍ خبر مبتدأ محذوف أي التوحيد والجملة معترضة كذي صلا حال من فاعل وحد مع العظم حال من عظمًا بتنبت ظرف الفعلين المفتوح سيناء مبتدأ وخبر ذللا استئناف أو المفتوح صفة سيناء قدمت عليه وذللا خبر.

(ص) أي قرأ ابن كثير ﴿والذين هم لأمانآتهم﴾ [المؤمنون: ٨] هنا وفي سورة سأل سائل بالتوحيد والباقون لأماناتهم بالجمع وقرأ حمزة والكسائي ﴿والذين هم على صلاتهم﴾ [المؤمنون: ٩] فقط بالتوحيد أيضًا والباقون صلواتهم بالجمع وقرأ ابن عامر وأبو بكر ﴿فخلقنا المضغة عظمًا فكسونا العظم لحمًا﴾ [الحج: ١٤] بتوحيد اللفظين والباقون عظامًا فكسونا العظام لحمًا ومفرد الكل يعطي معنى الجمع لكونه اسم جنس وقرأ أبو عمرو وابن كثير ﴿تنبت بالدهن﴾ بضم التاء وكسر الباء المضمومة من أنبت بمعنى نبت فيكون بالدهن حالاً من الشجرة أو التقدير تنبت زيتونها وبالدهن حال من المحذوف أي الشجرة أو تنبت الدهن والباء زائدة نحو ﴿ولا تلقوا بأيديكم إلى التهلكة﴾ [البقرة: ١٩٥] والباقون تنبت بفتح التاء وضم الباء والباء في بالدهن للتعدية وقرأ الكوفيون وابن عامر ﴿من طور سيناء﴾ [المؤمنون: ٢٠] بفتح السين والباقون بكسرها لغتان وسيناء اسم أعجمي لأرض أو لبقعة نطقت بها العرب باختلاف اللغات منع من الصرف للتأنيث والعلمية وقيل طور سيناء مركب كحضرموت خصت بالزيتون لأنه نبت بها أولاً.

**٩٠٥ ـ وَضَمٌّ وَفَتْحٌ مَنْزِلا غَيْرُ شُعْبَةٍ وَنَوَّنَ تَتْرًا حَقُّهُ وَاكْسِرِ الْوَلَا**

**٩٠٦ ـ وَأَنَّ ثَوَى وَالنُّونَ خَفِّفْ كَفَى وَتَهْـ ـجُرُونَ بِضَمٍّ وَاكْسِرِ الضَّمَّ أَجْمَلَا**

(ب) الولاء مصدر بمعنى الموالي أي المتابع.

(ح) منزلا مفعول بأحد المصدرين قبله غير شعبة فاعله حقه فاعل نون تترا مفعوله الولا مفعول اكسر وأن عطف بيان له والواو لفظ القرآن ثوى جملة مستأنفة والنون مفعول خفف تهجرون بضم مبتدأ وخبر أجملا حال من فاعل اكسر بمعنى جميلاً.

(ص) أي قرأ غير شعبة ﴿رب أنزلني منزلا﴾ بضم الميم وفتح الزاي مصدرًا من الإنزال أو اسم مكان له وشعبة منزلاً بفتح الميم وكسر الزاي مصدرًا من النزول أو اسم مكان له ونون أبو عمرو وابن كثير ﴿رسلنا تترا﴾ [المؤمنون: ٤٤] على وزن فعلا نحو ضربا مصدرًا من المواترة والباقون بترك التنوين على أن ألفه للتأنيث كدعوى وقد مر ما يتعلق بها من الإمالة في بابها ثم قال: واكسر الولا أي الموالي المتابع الذي يجيء بعد تترا وهو ﴿وإن هذه أمتكم﴾ [المؤمنون: ٥٢] يقرؤه الكوفيون بكسر همزتها على الاستئناف والباقون بفتحها على تقدير ولأن هذه أمتكم أو هو نصب بإضمار اعلموا لكن ابن عامر من الباقين خفف نونها على أنها مخففة من الثقيلة والباقون بالتشديد على الأصل وقرأ نافع ﴿سامرًا تهجرون﴾ [المؤمنون: ٦٧] بضم التاء وكسر الجيم من اهجر في منطقه إذا فحش والباقون بالفتح من هجر إذا هذى ويتقارب المعنيان لأنهم إذا أفحشوا فقد هذوا وقيل: تهجرون آياتي وما يتلى عليكم.

**٩٠٧ ـ وَفِي لَامِ لِلَّهِ الْأَخِيرَيْنِ حَذْفُهَا وَفِي الْهَاءِ رَفْعُ الْجَرِّ عَنْ وَلَدِ الْعَلَا**

(ح) حذفها مبتدأ في لام خبر أضيف إلى للّه وأضيف للّه إلى الأخيرين أي اللّه الذي في الموضعين الأخيرين نحو في صدر سيد القبيلتين علم رفع الجر في الهاء مبتدأ وخبر عن ولد العلا حال.

(ص) أي قرأ أبو عمرو ﴿سيقولون اللّه﴾ في الموضع الثاني والثالث اللذان بعد قل ﴿من رب السمٰوات السبع﴾ [المؤمنون: ٨٦] و﴿قل من بيده ملكوت كل شيء﴾ بحذف لام الجر ورفع الهاء كما رسم في مصاحف البصرة على أنه خبر المبتدأ أي هو اللّه جواب مطابق للفظ السؤال والباقون للّه بلام الجر وجر الهاء اتباعًا لمصاحفهم وحملاً للجواب على المعنى لأن معنى من رب السمٰوات ولمن السمٰوات للّه واحدًا والعربي يقول إذا قيل له من رب هذه الدار لفلان بمعنى هي لفلان ولا خلاف في الأول أنه للّه إذ هو جواب قوله: قل لمن الأرض.

**٩٠٨ ـ وَعَالِمُ خَفْضُ الرَّفْعِ عَنْ نَفَرٍ وَفَتْـ ـحُ شِقْوَتُنَا وَامْدُدْ وَحَرِّكْهُ شُلْشُلَا**

(ب) الشلشل الخفيف.

(ح) عالم مبتدأ خفض مبتدأ (ثانٍ)[1] عن نفر خبره والجملة خبر الأول وفتح عطف على خفض أي خفض الرفع منقول عن نفر فتح شقوتنا كذلك أي من حيث المعنى يعني عن جماعة قرؤوا به الهاء في حركه لشقوتنا وشلشلا حال من فاعله والمعنى افتح الشين وحرك قافه بالفتح ومده أي اجعل ألفًا بعده.

(ص) أي قرأ حفص وابن كثير وأبو عمرو وابن عامر ﴿سبحان اللّه عما يصفون عالم الغيب والشهادة﴾ [المؤمنون: ٩١] بجر الميم نعتًا للّه في سبحان اللّه والباقون برفعها خبر مبتدأ محذوف أي هو عالم الغيب وقرأ حمزة والكسائي ﴿غلبت علينا شقاوتنا﴾ [المؤمنون: ١٠٦] بفتح الشين والألف بعد القاف وتحريكه بالفتح على وزن السعادة والباقون شقوتنا بكسر الشين وسكون القاف وترك الألف بوزن الردة لغتان وتقدم ذكر المد على التحريك للضرورة.

**٩٠٩ ـ وَكَسْرُكَ سُخْرِيًا بِهَا وَبِصَادِهَا عَلَى ضَمِّهِ أَعْطَى شِفَاءً وَأَكْمَلَا**

(ح) كسرك مبتدأ سخريًا مفعوله بها خبر والهاء للسورة وهاء صادها لسور القرآن وإن لم يجر لها ذكر للعلم بها وأعطى جملة مستأنفة فاعله ضمير سخريًا شفاء مفعوله على ضمه حال والضمير للكسر وليس أعطى خبر كسرك وإلا لكان رمز القراءة الكسر لا الضم.

(ص) أي قرأ نافع وحمزة والكسائي ﴿فاتخذتموهم سخريًا﴾ [المؤمنون: ١١٠] هنا و﴿اتخذناهم سخريًا﴾ [الآية: ٦٣] في صّ بضم السين والباقون بكسرها لغتان أو المضموم بمعنى التسخير والاستعباد والمكسور بمعنى الهزء واللعب واتفقوا على ضم ﴿ليتخذ بعضهم بعضًا سخريًا﴾ [الزخرف: ٣٢] لكونه بمعنى الاستعباد قال: وأكملا المضموم ما أجمع على ضمه لموافقته إياه إشارة إلى حرف الزخرف.

**٩١٠ ـ وَفِي أَنَّهُمْ كَسْرٌ شَرِيفٌ وَتُرْجَعُو نَ فِي الضَّمِّ فَتْحٌ وَاكْسِرِ الْجِيمَ وَاكْمُلَا**

(ح) كسر مبتدأ شريف نعته في أنهم خبر في الضم فتح خبر ومبتدأ والجملة خبر ترجعون وألف أكملا بدل النون الخفيفة أي صر كاملاً.

(ص) أي قرأ حمزة والكسائي ﴿أنهم هم الفائزون﴾ [المؤمنون: ١١١] بالكسر على الاستئناف والباقون بالفتح على تقدير لأنهم أو بأنهم أو مفعول جزيتهم أي جزيتهم

(١) كلمة (ثان) ليست من الأصل.

بصبرهم النجاة والفوز من النار وقرأهما أيضًا ﴿وأنكم إلينا لا ترجعون﴾ [المؤمنون: ١١٥] بفتح ضم التاء وكسر الجيم على بناء الفاعل والباقون بالضم والفتح على بناء المجهول والوجهان ظاهران.

**٩١١ - وَفِي قَالَ كَمْ قُلْ دُونَ شَكٍّ وَبَعْدَهُ شَفَا وَبِهَا يَاءُ لَعَلِّي عُلِّلَا**

(ح) قل مبتدأ في قال كم خبر دون شك ظرف وقع حالاً بعده ظرف خبر مبتدأ محذوف أي قل بعده قال: كم شفا خبره والهاء في بها للسورة لعلي بدل من ياء عللا استئناف أي علل الكافر بلعلي.

(ص) أي قرأ ابن كثير وحمزة والكسائي ﴿قل كم لبثتم﴾ [المؤمنون: ١١٢] وحمزة والكسائي وحدهما بعده ﴿قل إن لبثتم إلا قليلاً﴾ [المؤمنون: ١١٤] بلفظ الأمر في الموضعين والباقون قال: بلفظ الماضي فيهما والمعنيان متوافقان لأن الرسول ﷺ إذا أمر بالقول فقد قال: وياء الإضافة واحدة ﴿لعلي أعمل صالحًا﴾ [المؤمنون: ١٠٠].

## سورة النور

**٩١٢ - وَحَقٌّ وَفَرَّضْنَا ثَقِيلاً وَرَأْفَةٌ يُحَرِّكُهُ الْمَكِّي وَأَرْبَعُ أَوَّلَا**

**٩١٣ - صِحَابٌ وَغَيْرُ الْحَفْصِ خَامِسَةُ الْأَخِيـ ـرُ أَنْ غَضِبَ التَّخْفِيفُ وَالْكَسْرُ أُدْخِلَا**

**٩١٤ - وَيَرْفَعُ بَعْدُ الْجَرَّ يَشْهَدُ شَائِعٌ وَغَيْرُ أُولِي بِالنَّصْبِ صَاحِبُهُ كَلَا**

(ح) وفرضنا مبتدأ وحق خبر ثقيلاً حال رأفة مبتدأ يحركه المكي جملة خبره أربع مبتدأ أولاً نصب على الظرف أي الواقع أولاً صحاب خبر أي بالرفع قراءة صحاب غير الحفص مبتدأ وأدخل اللام على الحفص مع كونه معرفًا بالعلمية تأكيدًا نحو قراءة واليسع بلام وقول الشاعر:

وجدنا الوليد بن اليزيد مباركًا

أو على قاعدة والزيد زيد المعارك خامسة خبر المبتدأ أي غير حفص قارىء الخامسة الأخير بالرفع حذف لام الخامسة لضرورة الوزن وجعل الأخير نعته حملًا على لفظ خامسة أن غضب مبتدأ التخفيف والكسر أدخلا خبر أي أدخلا فيه فاعل يرفع ضمير نافع الجر مفعوله وبعد مبني على الضم لقطعه عن الإضافة أي بعد أن غضب يشهد شايع مبتدأ وخبر غير أولى مبتدأ صاحبه مبتدأ ثانٍ كلا خبره والجملة خبر الأول بالنصب متعلق كلا وخفف همزة بكلا ضرورة.

(ص) أي قرأ أبو عمرو وابن كثير ﴿وفرضناها وأنزلنا فيها﴾ [النور: ١] بتشديد الراء والباقون بالتخفيف لغتان بمعنى أوجبنا وفي التشديد معنى تأكيد الوجوب أو تكثير الأحكام وحرك ابن كثير المكي الهمزة من ﴿رأفة في دين الله﴾ [النور: ٢] بالفتح

والباقون بسكونها لغتان كالمعز والمعز والشعر والشعر واتفقوا على إسكان رأفة ورحمة في الحديد لتجانس لفظ رحمة وقرأ حمزة والكسائي وحفص أربع الأول وهي ﴿فشهادة أحدهم أربع شهادات﴾ [النور: ٦] الذي وقع أولاً برفع العين على أنه خبر فشهادة أحدهم والباقون بالنصب على المصدر فتكون فشهادة أحدهم مبتدأ خبره محذوف أي فعليهم شهادة أو خبر مبتدأ محذوف أي فالواجب شهادة ولا خلاف في نصب الأربع الثاني لظهور الفعل وهو أن تشهد أربع وقرأ غير حفص الخامسة الأخيرة وهي ﴿الخامسة أن غضب اللّه عليها﴾ [النور: ٩] بالرفع على الابتداء خبره أن غضب اللّه أي الشهادة الخامسة هي لفظ كذا وحفص بالنصب عطفًا على أربع شهادات وأن غضب اللّه بدل الخامسة ولا خلاف في رفع الخامسة الأولى وهي ﴿والخامسة أن لعنة اللّه﴾ [النور: ٧] على الابتداء وقرأ نافع أن غضب اللّه بتخفيف أن وكسر ضاد غضب ورفع لفظ اللّه على أن غضب فعل ماضٍ فاعله اللّه وأن مخففة من الثقيلة اسمها ضمير الشأن المحذوف والباقون بالتشديد وفتح الضاد وجر لفظ اللّه على أن غضب اسم منصوب لأنه أضيف إلى اللّه وعليها خبرها على نحو ما مرّ في ﴿أن لعنة اللّه﴾ [الآية: ٤٤] في الأعراف وقرأ حمزة والكسائي ﴿يوم تشهد عليهم ألسنتهم﴾ [النور: ٢٤] بالتذكير لأن تأنيث ألسنتهم غير حقيقي والباقون بالتأنيث على الأصل وقرأ أبو بكر وابن عامر ﴿غير أولي الإربة﴾ [النور: ٣١] بالنصب على أنه حال أو استثناء والباقون بالجر نعتًا للتابعين أو بدلاً منه.

**٩١٥ ـ وَدُرِّيٌّ اكْسِرْ ضَمَّهُ حُجَّةً رِضًى وَفِي مَدِّهِ وَالْهَمْزِ صُحْبَتُهُ حَلَا**

(ح) درى مبتدأ اكسر ضمه جملة خبره حجة حال من الفاعل أو المفعول أي ذا حجة مرضية صحبته مبتدأ والهاء للفظ درى حلا خبره والضمير لصحبته على تأويل اللفظ في مده ظرفه والهمز عطف على المد.

(ص) أي قرأ أبو عمرو والكسائي ﴿كأنها كوكب دري﴾ [النور: ٣٥] بكسر الدال وهما وحمزة وأبو بكر يمدون الراء والهمز بعده والباقون من الفريقين بضم الدال وتشديد الياء من غير مد ولا همز فحصل من البيت لأبي عمرو والكسائي دريء بكسر الدال ومد الراء والهمز بعده على وزن شريت وسكيت فعيل من الدرء بمعنى الدفع لدفع الكوكب الظلمة بتلألؤه وضيائه أو لدفع الشياطين ورجمها ولا إشكال عليه ولأبي بكر وحمزة دريء بضم الدال مع القيدين المذكورين على وزن مريق للعصفر ودريئة إذا قيل هي من الدرء من الأسماء وكفريئة وعليئة من الصفات فقيل من الدرء أيضًا لكنه قليل النظير في الكلام ويمكن أن يقال أصله فعول قلبت الواو ياء بعد تخفيف الهمز وأدغم الياء في الياء وكسر ما قبل الياء للتجانس نحو عتو وعتي وللباقين دري بضم الدال وتشديد الياء وترك الهمز منسوبًا إلى الدر في صفائه وإضاءته لفضل ذلك الكوكب على سائر الكواكب كفضل الدر على غيره من الحبات.

**٩١٦ ـ يُسَبِّحُ فَتْحُ الْبَا كَذَا صِفْ وَيُوقَدُ الْـ ـمُؤَنَّثُ صِفْ شَرْعًا وَحَقٌّ تَفَعَّلَا**

(ح) يسبح مبتدأ فتح الباء خبر أي مفتوح الباء كذا نصب على المصدر بصف أي صف مثل هذا الوصف وهو فتح الباء توقد مفعول صف الثاني المؤنث نعته شرعًا حال من الفاعل أي ذا شرع حق خبر تفعلا مبتدأ أي القراءة على وزن تفعلا حق فالألف للإطلاق.

(ص) أي قرأ ابن عامر وأبو بكر ﴿يسبح له فيها بالغدو والآصال﴾ [النور: ٣٦] بفتح الياء على بناء المفعول فقوله تعالى: ﴿رجال لا تلهيهم تجارة﴾ [النور: ٣٧] فاعل فعل محذوف أي يسبحه رجال نحو.

ليبك يزيد ضارع لخصومة ومختبط مما تطيح الطوائح

أو مبتدأ خبره في بيوت أذن الله والباقون بكسر الباء على بناء الفاعل وفاعله رجال وقرأ أبو بكر وحمزة والكسائي ﴿توقد من شجرة مباركة﴾ [النور: ٣٥] بالتأنيث على أن الفاعل الزجاجة أو المشكاة كما تقول أوقدت البيت والباقون بالتذكير إلا أن أبا عمرو وابن كثير قرأ توقد على وزن تفعل وتكرم والفاعل المصباح على القراءتين.

**٩١٧ ـ وَمَا نَوَّنَ الْبزِّي سَحَابٌ وَرَفْعُهُمْ لَدَى ظُلُمَاتٍ جَرَّ دَارٍ وَأَوْصَلَا**

(ح) ما نافية والبزي فاعل نون خفف ضرورة سحاب مفعوله ورفعهم بالنصب مفعول جر وبالرفع مبتدأ جر خبره أي جره وجر فعل ماضٍ فاعله دار اسم فاعل من الدراية أوصلا عطف على جر لدى ظلمات ظرف جر.

(ص) أي قرأ البزي عن ابن كثير ﴿سحاب ظلمات بعضها فوق بعض﴾ [النور: ٤٠] بترك التنوين من سحاب وجر ظلمات بإضافته إليها وابن كثير بتمامه بجر ظلمات أما عن البزي فبإضافة سحاب إلى ظلمات لارتفاع السحاب في وقتها كما تقول سحاب مطر وسحاب رحمة لارتفاع السحاب والمطر في وقتها وأما عن قنبل وهو القارىء بتنوين سحاب فلأنها بدل من ظلمات الأولى في أو كظلمات في بحر لجي فتعين للباقين تنوين سحاب ورفع ظلمات على تقدير هي ظلمات ومعنى أوصلا أوصل نقله إلينا وأبلغ.

**٩١٨ ـ كَمَا اسْتَخْلَفَ اضْمُمْهُ مَعَ الْكَسْرِ صَادِقًا وَفِي يُبْدِلَنَّ الْخِفُّ صَاحِبُهُ دَلَا**

(ح) كما استخلف مبتدأ اضممه خبر مع الكسر حال من المفعول صادقًا حال من الفاعل الخف مبتدأ في يبدلن ظرفه أي التخفيف فيه صاحبه مبتدأ ثانٍ دلا خبره والجملة خبر الأول.

(ص) أي قرأ أبو بكر ﴿كما استخلف الذين من قبلهم﴾ [النور: ٥٥] بضم التاء وكسر اللام على بناء المجهول والباقون بفتح التاء واللام على بناء الفاعل والفاعل هو اللّه تعالى لقوله: ليستخلفهم وقرأ أبو بكر وابن كثير ﴿وليبدلنهم من بعد خوفهم أمنًا﴾ [النور: ٥٥] بالتخفيف من أبدل والباقون بالتشديد من بدل.

**٩١٩ - وَثَانِي ثَلاَثَ ارْفَعْ سِوَى صُحْبَةٍ وَقِفْ      وَلَا وَقْفَ قَبلَ النَّصْبِ إنْ قُلْتَ أُبْدِلَا**

(ح) ثاني مفعول ارفع صفة أضيفت إلى موصوفها أي ثلاث الثاني وسكن الياء منه ضرورة سوى استثناء من محذوف أي للكل سوى صحبة أبدل فعل مجهول فاعله ضمير ثلاث.

(ص) أي قرأ غير حمزة والكسائي وأبي بكر ﴿ثلاث عورات لكم﴾ [النور: ٥٨] وهو الثاني بالرفع على أنه خبر مبتدأ محذوف أي هي ثلاث أوقات ثلاث عورات ولا خلاف في نصب الأول وهو ثلاث مرات من قبل لأنه ظرف والباقون حمزة والكسائي وأبو بكر بالنصب فيهما على أن الثاني بدل من الأول والمعنى ليستأذنكم الذين ملكت أيمانكم ثلاث مرات أي أوقات ﴿من بعد صلاة الفجر وحين تضعون ثيابكم من الظهيرة ومن بعد صلاة العشاء﴾ [النور: ٥٨] ثم أبدل فقال: ﴿ثلاث عورات﴾ أي أوقات عورات فعلى تقدير كونه نصبًا على البدل لا وقف على ما قبله وأشار إليه بقوله: ولا وقف قبل النصب أن قلت: أبدلا وقيد بقوله: أن قلت أبدلا لأنك إذا قلت منصوب بفعل مضمر أي اتقوا أوقات ثلاث عورات فيجوز الوقف أو قلت مرفوع فالوقف قبله حسن.

## سورة الفرقان

**٩٢٠ - وَيَأْكُلُ مِنهَا النُّونُ شَاعَ وَجَزْمُنَا      وَيَجْعَلْ بِرَفْعٍ دَلَّ صَافِيهِ كَمَّلَا**

(ح) يأكل منها مبتدأ النون شاع جملة خبره واللام عوض عن العائد جزمنا مبتدأ ويجعل مفعوله لأنه مصدر صافيه فاعل دل كملا مفعوله برفع متعلق بدل والجملة خبر المبتدأ يعني دل صفاء جزمنا لفظ ويجعل رجالاً كاملين على الرفع.

(ص) أي قرأ حمزة والكسائي ﴿أو تكون له جنة تأكل منها﴾ بالنون على أن القائلين أخبروا عن أنفسهم بذلك والباقون بالياء على أن الضمير للرسول في ﴿مال هذا الرسول﴾ وقرأ ابن كثير وأبو بكر وابن عامر ﴿ويجعل لك قصورًا﴾ [الفرقان: ١٠] برفع اللام على الاستئناف والباقون بالجزم عطفًا على موضع جزاء الشرط وهو جعل لك على مذهب من يجزم الجواب إذا كان فعل الشرط ماضيًا وهي اللغة الفصيحة أو جزم لإدغامها في لام لك فيتحد تقدير القراءتين.

**٩٢١ ـ وَنَحْشُرُ يَا دَارٍ عَلاَ فَيَقُولُ نُو ... نُ شَامٍ وَخَاطِبْ يَسْتَطِيعُونَ عُمَّلَا**

(ح) نحشر مبتدأ يا خبر أي ذو ياء عالم دار اسم فاعل من درى بمعنى عالم علا نعته فيقول مبتدأ نون خبر أي ذو نون شام يستطيعون مفعول خاطب عملا جمع عامل حال من فاعله على تقدير خاطب بها القوم أو الرهط أو الفريق.

(ص) أي قرأ ابن كثير وحفص ﴿يحشرهم وما يعبدون﴾ [الفرقان: ١٧] بالياء ردًا إلى اللّه تعالى والباقون بالنون على إخبار اللّه تعالى عن نفسه بالعظمة وقرأ الشامي ﴿فيقول أأنتم أضللتم﴾ [الفرقان: ١٧] بالنون والباقون بالياء وقد مضى الوجهان وقرأ حفص ﴿فما تستطيعون صرفًا﴾ [الفرقان: ١٩] بالخطاب لعابدي الآلهة والباقون بالغيبة على أن الضمير للآلهة.

**٩٢٢ ـ وَنُنْزِلُ زِدْهُ النُّونَ وَارْفَعْ وَخِفَّ وَالْـ ... ـمَلَائِكَةُ الْمَرْفُوعُ يُنْصَبُ دُخْلُلَا**

(ب) الدخلل الكثير الدخول المناسب للشيء.

(ح) ننزل مبتدأ زده النون فعل وفاعل ومفعولان خبره وارفع أي ارفع ننزل خف عطف على الخبر إلا أنه يلزم عطف الخبري على الإنشائي الملائكة مبتدأ نعته المرفوع وخبره ينصب دخللا حال.

(ص) أي قرأ ابن كثير ﴿وننزل الملائكة تنزيلاً﴾ [الفرقان: ٢٥] بزيادة النون الساكنة ورفع اللام وتخفيف الزاي ونصب الملائكة على أنه مضارع أنزل والملائكة مفعوله وجاء مصدره تنزيلاً على غير لفظ الفعل نحو ﴿وأنبتها نباتًا﴾ [آل عمران: ٣٧] والباقون بنون واحدة وفتح اللام وتشديد الزاي على أنه فعل ماضٍ مجهول من التنزيل ورفع الملائكة على فاعله فيكون تنزيّلا مصدرًا على لفظ الفعل.

**٩٢٣ ـ تَشَقَّقُ خِفُّ الشِّينِ مَعْ قَافَ غَالِبٌ ... وَيَأْمُرُ شَافٍ وَاجْمَعُوا سُرُجًا وِلَا**

(ح) تشقق مبتدأ خف الشين مبتدأ ثاني مع قاف حال غالب خبره والجملة خبر الأول ويأمر شافٍ مبتدأ وخبر سرجًا مفعول اجمعوا ولا مفعول له أي للمتابعة.

(ص) أي قرأ الكوفيون وأبو عمرو ﴿يوم تشقق السماء بالغمام﴾ [الفرقان: ٢٥] هنا ﴿وتشقق الأرض عنهم سراعًا﴾ [الآية: ٤٤] في قٓ بتخفيف الشين على أن الأصل تتشقق حذفت إحدى التاءين تخفيفًا نحو ﴿لا تكلم نفس﴾ والباقون بتشديدها لإدغام التاء الثانية في الشين وقرأ حمزة والكسائي ﴿لما يأمرنا﴾ بالياء على الغيبة أي يأمرنا محمد ﷺ والباقون بالخطاب أي تأمرنا يا محمد وكذلك قرأا ﴿وجعل فيها سرجًا﴾ [الفرقان: ٦١] بالجمع والمراد الشمس والنجوم العظام والباقون سراجًا بالإفراد والمراد الشمس وحدها كما أفرد في قوله تعالى: ﴿وقمرًا منيرًا﴾ [الفرقان: ٦١] واكتفى عن رمز القارئين بتقديم رمزهما.

**٩٢٤ ـ وَلَمْ يَقْتُرُوا اضْمُمْ عَمَّ وَالْكَسْرَ ضُمَّ ثِقْ   يُضَاعَفُ وَيَخْلُدْ رَفْعُ جَزْمٍ كَذِي صِلَا**

(ح) لم يقتروا مفعول اضمم عم استئناف أي عم الضم الكسر مفعول ضم وهو أمر ثق عطف بحذف العاطف يضاعف مبتدأ رفع جزم خبر أي ذو رفع كذي صلا نعته أي مشتهرًا اشتهار النار ذات الاشتعال.

(ص) أي قرأ نافع وابن عامر ﴿ولم يقتروا وكان بين ذلك قوامًا﴾ [الفرقان: ٦٧] بضم الياء وكسر التاء يعلم الضم من قوله: اضمم والكسر من دلالة والكسر ضم ثق على أن كسر التاء لغير الكوفيين من أقتر يقتر إذا ضيق النفقة والباقون غير الكوفيين بفتح الياء وكسر التاء من قتر يقتر كضرب يضرب أما الكوفيون فبالفتح والضم مثل قتل يقتل والكل لغات وقرأ ابن عامر وأبو بكر ﴿يضاعف له العذاب يوم القيامة ويخلد فيه مهانًا﴾ [الفرقان: ٦٩] برفع الفعلين على الاستئناف والباقون بجزمهما على البدل من يلق أثامًا.

**٩٢٥ ـ وَوَحَّدَ ذُرِّيَاتِنَا حِفْظُ صُحْبَةٍ   وَيَلْقَوْنَ فَاضْمُمْهُ وَحَرِّكْ مُثَقِّلَا**

**٩٢٦ ـ سِوَى صُحْبَةٍ وَالْيَاءُ قَوْمِي وَلَيْتَنِي   وَكَمْ لَوْ وَلَيْتٍ تُورِثُ الْقَلْبَ انْصُلَا**

(ب) الأنصل جمع النصل وهو السيف.

(ح) ذرياتنا مفعول وحد حفظ فاعله أضيف إلى صحبة أي وحد هذه اللفظة حفظهم لنقل التوحيد يلقون مبتدأ سوى صحبة خبره أي قرأ غير صحبة قوله: فاضممه وحرك مثقلاً بيان وقع اعتراضًا أي اضمم الياء وحرك اللام مثقلاً للقاف والياء قومي مبتدأ وخبر أي في قومي كم خبرية مميزها لو مبقي على حرفيته وليت عطف إلا أنهما نقلت عن الحرفية إلى الاسمية بالتنوين تورث نعت كل واحد منهما القلب مفعوله الأول انصلا مفعوله الثاني.

(ص) أي قرأ أبو عمرو وحمزة والكسائي وأبو بكر ﴿وذرياتنا قرة أعين﴾ [الفرقان: ٧٤] بالتوحيد المعطي معنى الجمع لإرادة الجنس بها والباقون ذرياتنا بالجمع وقرأ غير حمزة والكسائي وشعبة ﴿يلقون فيها تحية﴾ [الفرقان: ٧٥] بضم الياء وتحريك اللام بالفتح وتشديد القاف من التلقية نحو ﴿ولقيهم نضرة وسرورًا﴾ [الإنسان: ١١] وحمزة والكسائي وأبو بكر يلقون فيها بفتح الياء وسكون اللام وتخفيف القاف من لقي يلقي نحو ﴿فسوف يلقون غيًا﴾ [مريم: ٥٩] ثم ذكر أن ياءات الإضافة فيها اثنتان ﴿إن قومي اتخذوا﴾ [الفرقان: ٣٠] و﴿يا ليتني اتخذت مع الرسول﴾ [الفرقان: ٢٧] ثم تمم البيت بأن كم لفظة لو وليت مثل لو فعلت كذا وليته كان كذا تورث القلب آلامًا مثل آلام وقع السيوف بيانًا لحال الظالم المتندم بأن تحسره لا يفيده في يوم القيامة.

## سورة الشعراء

**٩٢٧ ـ وَفِي حَاذِرُونَ الْمَدُّ مَا ثُلَّ فَارِهِيـ ـنَ ذَاعَ وَخَلْقُ اضْمُمْ وَحَرِّكْ بِهِ الْعُلَا**

**٩٢٨ ـ كَمَا فِي نَدٍ والأَيْكَةِ اللَّامُ سَاكِنٌ مَعَ الْهَمْزِ وَاخْفِضْهُ وَفِي صَادَ غَيْطَلَا**

(ب) ماثل من ثل الحائط إذا حفر أصله أي ما هدم ذاع شاع واشتهر الغيطل جمع غيطلة وهي الشجر الملتف.

(ح) المد مبتدأ ماثل خبره وفي حاذرون ظرفه فارهين ذاع مبتدأ وخبر أي اشتهر بالمد خلق مفعول اضمم وحرك عطف عليه به متعلق بحرك أي بالضم العلا مبتدأ كما في ند خبره أي ذو العلا كالذي في مكان ند أي في كرم الأيكة مبتدأ اللام ساكن جملة خبره واللام بدل من العائد مع الهمز حال أي كائنًا من الهمز الهاء في احفظه راجع إلى الأيكة على تأويل اللفظ في صَ عطف على محذوف أي هنا وفي صَ غيطلاً حال من فاعل اخفضه أي متأولاً الأيكة بالبقعة ذات الشجر الملتف.

(ص) أي قرأ الكوفيون وابن ذكوان ﴿وإنا لجميع حاذرون﴾ [الشعراء: ٥٦] بالمد والباقون حذرون لغتان أو الحذر المطبوع على الحذر والحاذر الخائف مما حدث أو الذي أخذ حذره وقرؤوا هم وهشام المدلول عليهم بالذال ﴿تنحتون من الجبال بيوتًا فارهين﴾ [الشعراء: ١٤٩] بالمد والباقون فرهين بالقصر لغتان أو الفاره الحاذق والفره الأشر أو المعجب بصنعته أو الكيس أو الفرح وقرأ نافع وابن عامر وحمزة وعاصم ﴿إن هذا إلا خلق الأولين﴾ [الشعراء: ١٣٧] بضم الخاء واللام أي عادة الأولين من قبلنا يعيشون ثم يموتون ولا بعث ولا حياة أو دين الأولين دانوا به ولم نبتدعه نحن وقيد التحريك بالضم إذ لو أطلق لفهم منه الفتح والباقون بفتح الخاء وإسكان اللام من الاختلاق وهو الكذب أي ما هذا إلا أساطير الأولين وكذبهم أو بمعنى الإبداع أي ما هذا الخلق الذي نحن عليه إلا مثل خلق الأولين في الموت والحياة ولا بعث ولا عذاب وقرأ الكوفيون وأبو عمرو ﴿كذب أصحاب الأيكة المرسلين﴾ [الشعراء: ٦١] هنا ﴿وأصحاب الأيكة أولئك الأحزاب﴾ [الآية: ١٣] في صَ بلام التعريف الساكنة وزيادة الهمز وجر اللفظة على أن الأصل الأيكة اسم بقعة ذات الشجر الملتف لحقها الألف واللام للتعريف والجمع أيك وسميت بلادهم بها لالتفاف الأشجار والباقون بفتح اللام وبياء ساكنة من غير همز وبفتح التاء على وزن أيكة منعت من الصرف للعلمية والتأنيث لأنها اسم القرية التي كانوا فيها أو أصل ليكة الأيكة نقلت حركة الهمزة إلى اللام فانحذفت لكنه على هذا يشكل فتح التاء إلا على لغة من يقول مررت بلحمر بفتح الآخر ولا خلاف في الذي في الحجر وقَ أنها الأيكة وخص ما في الشعراء وصَ بالاختلاف إذ رسمتا في المصاحف ليكة وأشار إلى معنى المعرفة باللام بقوله: غيطلا أنها البقعة ذات الأشجار الملتفة.

**٩٢٩ ـ وَفِي نَزَّلَ التَّخْفِيفُ وَالرُّوحُ والأَمِيـ ـنُ رَفْعُهُمَا عُلْوٌ سَمَا وَتَبَجَّلَا**

(ح) في نزل التخفيف خبر ومبتدأ والروح مبتدأ والأمين عطف رفعهما مبتدأ ثانٍ علو خبره سما صفته وتبجلا عطف عليه والجملة الاسمية خبر المبتدأ الأول.

(ص) أي قرأ حفص ونافع وأبو عمرو وابن كثير ﴿نزل به الروح الأمين﴾ [الشعراء: ١٩٣] بتخفيف نزل ورفع الروح والأمين على أن الروح فاعله والأمين نعته والباقون بتشديد نزل ونصب الروح الأمين على أن الفاعل هو اللّه والروح الأمين مفعوله.

**٩٣٠ ـ وَأَنِّثْ يَكُنْ لِلْيَحْصَبِي وَارْفَعَ آيَةً وَفَا فَتَوَكَّلْ وَاوُ ظَمْآنِهِ حَلَا**

(ح) يكن مفعول أنث فا مبتدأ أضيف إلى فتوكل قصر ضرورة واو مبتدأ ثانٍ أضيف إلى ظمآنه والهاء تعود إلى الفاء لأن المكان إن خلا عن الفاء طمأ المكان إليها حلا خبر المبتدأ الثاني والجملة خبر الأول.

(ص) أي قرأ اليحصبي ابن عامر ﴿أو لم تكن لهم آية أن يعلمه﴾ [الشعراء: ١٩٧] بتأنيث تكن ورفع آية على أنه اسم كان وأن يعلمه الخبر لكن يشكل عليه أن الخبر معرفة والاسم نكرة وهو شاذ لا يجيء إلا في الشعر نحو:

ولا يك موقف منك الوداعا

ولو حمل الكلام على أن ضمير القصة محذوف هو اسم كان وآية أن يعلمه جملة وقعت خبرها أو كان تامة آية فاعلها وأن يعلمه في محل النصب بنزع الخافض أي أو لم تكن لهم دلالة على صدق محمد ﷺ بأن يعلم نعته علماء بني إسرائيل لا ندفع الإشكال والباقون بالتذكير والنصب على أن أن يعلمه اسم كان وآية خبره وقرأ الكوفيون وابن كثير وأبو عمرو ﴿وتوكل على العزيز الرحيم﴾ [الشعراء: ٢١٧] بالواو والباقون فتوكل بالفاء.

**٩٣١ ـ وَيَا خَمْسِ أَجْرِي مَعْ عِبَادِي وَلِي مَعِي مَعًا مَعْ أَبِي إِنِّي مَعًا رَبِّيَ انْجَلَا**

(ح) ياء مبتدأ أضيف إلى خمس وقصر ضرورة انجلا خبره ومعًا في الموضعين حال.

(ص) ياءات الإضافة ثلاثة عشر ﴿إن أجري إلا﴾ في خمسة مواضع في قصة نوح وهود وصالح ولوط وشعيب عليهم الصلاة والسلام ﴿بعبادي إنكم متبعون﴾ ﴿عدو لي﴾ معي في موضعين ﴿أرسل معي بني إسرائيل﴾ و﴿من معي من المؤمنين﴾ و﴿اغفر لأبي إنه﴾ ﴿إني أخاف﴾ في موضعين قصة موسى وهود عليهما الصلاة والسلام ﴿ربي أعلم بما﴾.

## سورة النمل

**٩٣٢ - شِهَابِ بِنُونٍ ثِقْ وَقُلْ يَأْتِيَنَّنِي دَنَا مَكُثَ افْتَحْ ضَمَّةَ الْكَافِ نَوْفَلَا**

(ب) النوفل الكثير العطا.

(ح) شهاب مبتدأ بنون خبره ثق جملة مستأنفة يأتينني مبتدأ دنا خبر والجملة مقول القول مكث مفعول فعل محذوف يفسره ما بعده أي لابس مكث أو مبتدأ افتح ضمة الكاف جملة فعلية خبره واللام بدل العائد نوفلاً حال من الفاعل.

(ص) أي قرأ الكوفيون ﴿بشهاب قبس﴾ [النمل: ٧] بالتنوين على أن القبس بدل منه والباقون بترك التنوين على الإضافة نحو باب ساج لأن القبس الشعلة من النار وكذلك الشهاب وقرأ ابن كثير ﴿أو ليأتينني بسلطان مبين﴾ [النمل: ٢١] بنون الوقاية بعد نون التوكيد الشديدة كما هو الأصل والباقون بنون مشددة فقط على أنه حذف نون الوقاية وكسر نون التوكيد اكتفاء بها أو أنها نون تأكيد مخففة أدغمت في نون الوقاية ولم يقيد ليأتينني اكتفاء بقيد الأول أو باللفظ وقرأ عاصم ﴿فمكث غير بعيد﴾ [النمل: ٢٢] بفتح الكاف والباقون بضمها لغتان وأشار إلى فضيلة الفتح بقوله: نوفلا لأنه يقال في اسم الفاعل منه ماكث وأكثر اسم الفاعل مما عين فعل ماضيه مضموم على وزن فعيل نحو ظريف وكريم وشريف وبصير.

**٩٣٣ - مَعًا سَبَأَ افْتَحِ دُونَ نُونٍ حِمًى هُدًى وَسَكِّنْهُ وَانْوِ الْوَقْفَ زُهْرًا وَمَنْدَلَا**

(ب) الزهر النور والمندل نوع من الطيب معناه مضى.

(ح) سبأ مفعول افتح معًا حال أي مصاحبين دون نون حال من المفعول حمى هدى حال من الفاعل أي ذا حمى يتحصن به الهدى الهاء في سكنه لسبأ زهرًا حال من الفاعل أي ذا طيب كناية عن أخذه بقبول من غير إنكار.

(ص) أي قرأ أبو عمرو والبزي لفظ سبأ في الموضعين ﴿وجئتك من سبأ﴾ [النمل: ٢٢] هنا و﴿لقد كان لسبأ﴾ [سبأ: ١٥] في سورة سبأ بفتح الهمزة من غير تنوين لامتناعه من الصرف للتأنيث والعلمية لأنه اسم قبيلة والباقون غير قنبل بالجر والتنوين لانصرافه بناء على أنه اسم الحي وللتناسب أيضًا في ﴿سبأ بنبأ﴾ أما قنبل فقرأ بسكون الهمزة على نية الوقف في الوصل وأنكر عليه لأنه لو فتح هذا الباب لذهب الإعراب رأسًا من كلام العرب ولا يجيء ذلك إلا في ضرورة الشعر.

٩٣٤ ـ أَلاَ يَسْجُدُوا رَاوٍ وَقِفْ مُبْتَلاً أَلاَ  وَيَا وَاسْجُدُوا وَابْدَأْهُ بِالضَّمِّ مُوصِلَا

٩٣٥ ـ أَرَادَ أَلاَ يَا هَؤُلاَءِ اسْجُدُوا وَواقِفْ  لَهُ قَبْلَهُ وَالْغَيْرُ أَدْرَجَ مُبْدِلَا

(ب) الموصل الناطق بهمزة الوصل أو المبلغ المبتلى المختبر أو المضطر إلى التنفس.

(ح) ألا يسجدوا مبتدأ وخبر أي قراءة راو مبتلا اسم مفعول منصوب حالاً من فاعل قف ألا ويا عطف عليه في محل النصب على مفعول قف أي حالة الاختبار أو اضطرار النفس على كل واحد من الكلم الثلاث إن شئت على ألا وعلى يا وعلى اسجدوا والهاء في وابدأه راجع إلى اسجدوا موصلاً حال من الفاعل فاعل أراد ضمير الكسائي ألا يا هؤلاء اسجدوا مفعوله الضمير في له وفي قبله لقوله: ألا مبدلاً اسم مفعول مفعول أدرج أو حال من مفعوله أي أدرجه مبدلاً.

(ص) أي قرأ الكسائي ﴿ألا يسجدوا للّه﴾ [النمل: ٢٥] بتخفيف ألا بناء على أنها حرف تنبيه دخلت على الجملة وقال: قف إن شئت على هذه القراءة حال السؤال عنه وامتحان علمكم أو إذا اضطررت إلى التنفس قف على ألا لأنها كلمة مستقلة وعلى يا أيضًا لأنها حرف نداء مستقلة بنفسها وعلى اسجدوا أيضًا لأنه فعل أمر ولما احتمل قوله: مبتلا الاختبار والاضطرار أيضًا ذكر الكلم الثلاث وإلا فليس الوقف على ألا وعلى اسجدوا من باب الاختبار ولأن حالهما ظاهر بل على يا لأنها رسمت من غير ألف متصلة بين يسجدوا فهي في محل الاشتباه لفظًا أو خطًا نحو ما كتبوا في يا ابن أم يبنؤم ورسموا في يا قوم يقوم واحترز بقوله: مبتلا عن حال الاختبار إذا لا وقف عليهن حينئذ لارتباط بعضها ببعض ثم قال: ابدأ اسجدوا بالضم ناطقًا بهمزة الوصل أو مبلغًا هذا النقل القراء يعني ضم همزة الوصل من اسجدوا لأنه فعل أمر من فعل يفعل نحو انصر من نصر ينصر فيجب ضم همزة الوصل ابتداء بخلاف حالة الوصل لانحذاف الهمزة فيها ثم بين أن مراد الكسائي من تخفيف ألا أن أصل الكلام ألا يا هؤلاء اسجدوا فحذف المنادى واكتفى بحرف النداء للعلم به نحو قول الشاعر:

يا لعنة اللّه والأقوام كلهم  والصالحين على سمعان من جار

أراد يا قوم لعنة اللّه ثم قال: قف للكسائي على هذه القراءة على ما قبل حرف التنبيه أي قوله: فهم لا يهتدون لأن الكلام تم عنده ثم قال غير الكسائي أدرج أي وصل لا يهتدون بقوله: ألا لأن ألا عندهم مشددة ويسجدوا فعل مضارع والياء حرف المضارعة فحملوا ألا يسجدوا على البدل من قوله: أعمالهم في قوله: ﴿وزين لهم الشيطان أعمالهم﴾ [النمل: ٢٤] أي زين ألا يسجدوا أو من السبيل في صدهم عن السبيل أي صدهم عن أن يسجدوا ولا مزيدة ثم ذكر للغير وجهين آخرين في قوله:

٩٣٦ ـ وَقَدْ قِيلَ مَفْعُولاً وَأَنْ أَدْغَمُوا بِلاَ      وَلَيسَ بِمقْطُوعٍ فَقِفْ يَسْجُدُوا وَلَا

(ب) الولا بالفتح النصر.

(ح) مفعولاً نصب على أحد الوجهين المذكورين في مبدلا أن مفعول أدغموا بلا متعلق بالفعل أي أدغموا في لا اسم ليس ضمير أن يسجدوا نصب بنزع الخافض أي على يسجدوا ولا حال من فاعل قف أي ناصرًا أو مفعوله أي منصورًا.

(ص) قال بعضهم أن لا يسجدوا بالتشديد مفعول يهتدون ولا زائدة أي لا يهتدون أن يسجدوا وبعضهم أنه مفعول له أي زين لهم الشيطان أو فصدهم لئلا يسجدوا وعلى التقادير الأربعة لا وقف على يهتدون ولهذا قال أدرج أي وصل بخلاف قراءة الكسائي ثم قال: ادغموا كلمة أن في لا بسكون نونها فصار ألا وليس أن في رسم المصاحف مقطوعًا من لا يعني لا صورة لنونها فقف على يسجدوا فقط لا على الكلم الثلاث التي وقف عليها في قراءة الكسائي إذ لو وقفت على ألا لوقفت على أن الناصبة دون منصوبها فلا تقف إلا على يسجدوا وفيه نظر لأنه إن أراد وقف الاختبار فلا يجوز إلا على آخر الآية أو الاضطرار فيجوز على ألا أيضًا كما صرح به بعضهم إلا أن يجاب أن الناظم أراد بيان منع الوقف على أن من ألا واستغنى عن بيان جواز الوقف على ألا لظهوره لكن ضاق عليه تفاصيل ذلك.

٩٣٧ ـ وَيُخْفُونَ خَاطِبْ يُعْلِنُونَ رِضَى      تُمِدُّونَنِي الإِدْغَامُ فَازَ وَثَقَّلَا

(ح) يخفون مفعول خاطب يعلنون عطف بحذف العاطف على حرف جر رضى مجروره في محل النصب على الحال من فاعل خاطب أي كائنًا على رضى أو على فعل ماضٍ رضى تمييز أو حال أي رضاه أو ذا رضى تمدونني مبتدأ الإدغام مبتدأ ثانٍ فاز خبره أي ذو الإدغام فيه فاز والجملة خبر الأول وثقلا عطف.

(ص) أي قرأ حفص والكسائي ﴿ويعلم ما تخفون وما تعلنون﴾ [النمل: ٢٥] بالخطاب لمن أمروا بالسجود في يا اسجدوا عند الكسائي وعلى ابتداء المخاطبة عند حفص والباقون بالغيبة فيهما لأن قبله يسجدوا بالغيبة عندهم وقرأ حمزة ﴿تمدونن بمال﴾ [النمل: ٣٦] بإدغام إحدى النونين في الأخرى كما في أتحاجوني والباقون بنونين على الأصل.

٩٣٨ ـ مَعَ السُّوقِ سَاقَيْهَا وَسُوقِ اهْمِزُوا زَكَا      وَوَجْهٌ بِهَمْزٍ بَعْدَهُ الْوَاوُ وُكِّلَا

(ح) ساقيها مفعول اهمزوا وسوق عطف مع السوق حال أي كائنين مع السوق زكا جملة مستأنفة والفاعل الهمز وجه مبتدأ نكرة تخصصت بالصفة المعنوية أي وجه آخر بهمز خبره بعده وكلا الواو صفة.

(ص) أي قرأ قنبل ﴿وكشفت عن سأقيها﴾ [النمل: ٤٤] و﴿فاستوى على سؤقه﴾ [الفتح: ٢٩] و﴿مسحا بالسؤق والأعناق﴾ [صَ: ٣٣] بالهمز في الثلاث أما همز السوق وسوقه فلأن الواو الساكنة إذا انضم ما قبلها ربما قدر الضمة فيه فقلبوها همزة نحو مؤقدة مؤسى وعليه قراءة عادا الؤلى أو لأن الواو مهموزًا ولأن الأصل فعل بضمتين قلبت الواو همزة كما قالوا وقتت في أقتت ثم أسكن تخفيفًا وأما سأقيها فقيل أن الهمز لغة فيه نحو كأس وكاس وقيل: قلب حرف المد همزًا كما قلب الهمز حرف مد كالعألم والخأتم وقيل: أجرى على الجميع لكن يلزم جواز همز دأر لجمعه على أدؤر ثم قال: ووجه بهمز يعني عن قنبل وجه آخر وهو سؤوق بهمز مضموم بعده الواو نحو فلوس ولم يذكره صاحب التيسير وصوب ذلك ابن مجاهد من قبل أن الواو انضمت فهمزت وخطأ القراءة الأولى لكن وجهه ما ذكر.

**٩٣٩ ـ تَقُولَنَّ فَاضْمُمْ رَابِعًا وَتُبَيِّتَنْـ ـهُ وَمَعًا فِي النُّونِ خَاطِبْ شَمَرْدَلَا**

(ح) تقولن مبتدأ فاضمم رابعًا أي رابعه خبره والفاء زائدة تبيتنه عطف على المبتدأ أو تقولن مفعول اضمم رابعًا بدل البعض منه في النون ظرف خاطب شمردلا حال من فاعله معًا حال من مفعوله أي مصاحبين.

(ص) أي قرأ حمزة والكسائي ﴿لتبيتنه وأهله ثم لتقولن﴾ [النمل: ٤٩] بضم الحرف الرابع منهما أعني التاء واللام وبتاء الخطاب في موضع النون على أنهما خطاب الجمع والباقون بنون الجمع وفتح الرابع منهما على الإخبار عن أنفسهم.

**٩٤٠ ـ وَمَعْ فَتْحِ إنَّ النَّاسَ مَا بَعْدَ مَكْرِهِم لِكُوفٍ وَأَمَّا يُشْرِكُونَ نَدٍ حَلَا**

(ح) ما بعد مكرهم مبتدأ مع فتح حال لكوف خبر المبتدأ أي فتح ما بعد مكرهم كائنًا مع فتح إن الناس حاصل لكوف أما يشركون مبتدأ ند أي جواد خبره حلا صفته والمراد قارئه ند.

(ص) أي قرأ الكوفيون ﴿تكلمهم أن الناس﴾ [النمل: ٨٢] وما بعد مكرهم وهو ﴿فانظر كيف كان عاقبة مكرهم إنا دمرناهم﴾ [النمل: ٥١] بفتح الهمزة فيهما أما الفتح في إن الناس فعلى تقدير بأن وتكلمهم بمعنى تخبرهم وفي أنا دمرناهم فعلى أنه خبر كان أي عاقبة مكرهم تدميرهم أو بتقدير لأنا أو هو بدل من عاقبة مكرهم والباقون بالكسر فيهما على الاستئناف أو تكلمهم بمعنى القول وقرأ عاصم وأبو عمرو ﴿اللّه خير أما تشركون﴾ [النمل: ٥٩] بالغيبة والباقون بالخطاب والوجهان ظاهران.

**٩٤١ ـ وَشَدِّدْ وَصِلْ وَامْدُدْ بَلِ ادَّارَكَ الَّذِي ذَكَا قَبْلَهُ يَذَّكَّرُونَ لَهُ حُلَا**

(ب) ذكا من ذكت النار إذا التهبت وأضاءت.

(ح) بل ادارك مفعول الأفعال الثلاث اعمل الفعل الثالث فيه بدليل أنه لم يضمره في الفعلين الأخيرين الذي ذكا صفة بل ادارك يذكرون مبتدأ له حلا خبره قبله ظرف يذكرون.

(ص) أي قرأ نافع والكوفيون وابن عامر ﴿بل ادارك علمهم في الآخرة﴾ [النمل: ٦٦] بتشديد الدال وجعل الهمزة همزة وصل والمد بعد الدال على وزن أثاقل والأصل تدارك أدغمت التاء في الدال فتلزم همزة الوصل لسكون الأول وكسر اللام من بل لالتقاء الساكنين بمعنى تكامل وتتابع ولم يقيد الكسر لوضوحه والباقون بل ادرك بقطع الهمزة وتخفيف الدال وإسكانها وترك المد على وزن أكرم بمعنى بلغ وانتهى والاستفهام بمعنى الإنكار أي هل أدرك علمهم في الآخرة شيئًا ولم يقيد سكون الدال تسامحًا وقرأ هشام وأبو عمرو ﴿قليلاً ما يذكرون﴾ [النمل: ٦٢] الواقع قبل بل ادّارك بالغيبة لأن قبله ﴿بل أكثرهم لا يعلمون﴾ [النمل: ٦١] والباقون بالخطاب لأن قبله ﴿ويجعلكم خلفاء الأرض﴾ [النمل: ٦٢].

**٩٤٢ ـ بِهَادِي مَعًا تَهْدِي فَشَا الْعُمْيِ نَاصِبًا وَبِالْيَا لِكُلٍّ قِفْ وَفِي الرُّومِ شَمْلَلَا**

(ح) تهدي مبتدأ فشا فعل ماضٍ خبره بهادي ظرفه يعني فشا تهدي في موضع بهادي ناصبًا حال من ضمير فشا العمى مفعوله وأسند نصب العمى إلى تهدي تجوزًا بالياء متعلق بقف لكل حال أي لكل القراء في الروم ظرف شمللا وفاعله ضمير الوقف المدلول عليه في قف.

(ص) أي قرأ حمزة ﴿وما أنت تهدي العمى﴾ [النمل: ٨١] هنا وفي آخر الروم بالفعل المستقبل ونصب العمى على المفعولية والباقون بهادي العمى على إضافة اسم الفاعل إلى العمى ثم قال: قف لكل القراء في حرف النمل بالياء سواء في ذلك من قرأ بهادي أو تهدي لأنها رسمت بالياء وأما في حرف الروم فوقف حمزة والكسائي بالياء على الأصل والباقون بحذفها لأنها لم ترسم فيه.

**٩٤٣ ـ وَآتُوهُ فَاقْصُرْ وَافْتَحِ الضَّمَّ عِلْمُهُ فَشَا يَفْعَلُونَ الْغَيْبُ حَقٌّ لَهُ وَلَا**

(ح) آتوه مفعول اقصر والفاء زائدة علمه فشا جملة مستأنفة والهاء للفظ آتوه وعلمه مصدر مضاف إلى المفعول يفعلون مبتدأ الغيب صفته أي ذو الغيب حق خبر له ولا جملة صفته.

(ص) يعني قرأ حفص وحمزة ﴿وكل أتوه داخرين﴾ [النمل: ٨٧] بقصر الهمزة وفتح التاء على بناء الفعل الماضي مسندًا إلى واو الجمع والباقون آتوه بمد الهمزة وضم التاء على جمع اسم الفاعل نحو داعوه وقرأ أبو عمرو وابن كثير وهشام ﴿إنه خبير بما يفعلون﴾ [النمل: ٨٨] بالغيبة والباقون بالخطاب.

**٩٤٤ ـ وَمَالِي وَأَوْزِعْنِي وَإِنِّي كِلاَهُمَا لِيَبْلُوَنِي الْيَاءَاتُ فِي قَوْلِ مَنْ بَلَا**

(ح) مالي مبتدأ ما بعده عطف عليه كلاهما تأكيد إني ليبلوني عطف بحذف العاطف الياءات خبر المبتدأ قول مصدر أضيف إلى المفعول أي في جواب من اختبرك وسألك عنها أو إلى الفاعل أي في قول الذي اختبر.

(ص) مضافاتها خمس ﴿ما لي لا أرى﴾ ﴿أوزعني أن أشكر﴾ وإني في موضعين ﴿إني آنست﴾ ﴿إني ألقي إلي كتاب﴾ ﴿ليبلوني أأشكر﴾.

## سورة القصص

**٩٤٥ ـ وَفِي نُرِيَ الْفَتْحَانِ مَعْ أَلِفٍ وَيَا ئِهِ وَثَلَاثٌ رَفْعُهَا بَعْدُ شُكِّلَا**

(ب) التشكيل التصوير.

(ح) الفتحان مبتدأ في نرى خبر مع ألف حال يائه بالجر عطف على ألف وثلاث مبتدأ أي ثلاث كلمات رفعها شكل بعد جملة صفة المبتدأ والخبر محذوف أي حاصلة.

(ص) أي قرأ حمزة والكسائي ﴿ونرى فرعون وهامان وجنودهما﴾ [القصص: ٦] بفتحتي الياء والراء والألف بعدها والياء في موضع النون على بناء المضارع الغائب من رأى ورفع الكلمات الثلاث الواقعة بعدها أي فرعون وهامان وجنودهما على الفاعلية والباقون نري بالنون المضمومة والراء المكسورة والياء المفتوحة في موضع الألف على جمع المتكلم المضارع من أرى ونصب الثلاث على المفعولية.

**٩٤٦ ـ وَحُزْنًا بِضَمٍّ مَعْ سُكُونٍ شَفَا وَيَصْـ ـدُرَ اضْمُمْ وَكَسْرُ الضَّمِّ ظَامِيهِ أَنْهَلَا**

(ح) حزنًا مبتدأ بضم مع سكون حال شفا خبر يصدر مفعول اضمم كسر الضم مبتدأ ظاميه أنهلا جملة خبره أي كسر ضمه ظمآنه أروى وأنهل العطاش كناية عن موسى عليه الصلاة والسلام فإنه مع كونه عطشان أروى المواشي العطاش.

(ص) أي قرأ حمزة والكسائي ﴿عدوًا وحزنًا﴾ [القصص: ٨] بضم الحاء مع سكون الزاي والباقون بفتحهما لغتان وقرأ الكوفيون وابن كثير ونافع ﴿حتى يصدر الرعاء﴾ [القصص: ٢٣] بضم الياء وكسر الدال من أصدر بمعنى صرف أي يصدر الرعاء مواشيهم والباقون بفتح الياء وضم الدال من صدر بمعنى انصرف.

**٩٤٧ ـ وَجِذْوَةٍ اضْمُمْ فُزْتَ وَالْفَتْحِ نَلْ وَصُحْـ ـبَةٌ كَهْفُ ضَمِّ الرَّهْبِ وَاسْكِنْهُ ذُبَّلَا**

(ح) جذوة مفعول اضمم فزت في محل الجزم على جواب الأمر الفتح مفعول نل صحبة مبتدأ كهف ضم الرهب خبره أي حصنه وحافظه الهاء في أسكنه للرهب ووصل الناظم الهمزة ضرورة ذبلا جمع ذابل وهو الرمح.

(ص) أي قرأ حمزة ﴿أو جذوة من النار﴾ [القصص: ٢٩] بضم الجيم وعاصم بفتحها والباقون بالكسر والكل لغات وقرأ حمزة والكسائي وأبو بكر وابن عامر ﴿من الرهب﴾ [القصص: ٣٢] بضم الراء والباقون بفتحها وهم وحفص بإسكان الهاء والباقون بالفتح والتحريك أي بالفتح فحصل لحمزة والكسائي وأبو بكر وابن عامر الرهب بضم الراء وسكون الهاء وحفص بفتح الراء وسكون الهاء والباقون بفتح الراء والهاء والكل لغات.

**٩٤٨ ـ يُصَدِّقُنِي ارْفَعْ جَزْمَهُ فِي نُصُوصِهِ وَقُلْ قَالَ مُوسَى وَاحْذِفِ الْوَاوَ دُخْلُلَا**

(ح) يصدقني مبتدأ ارفع جزمه خبر في نصوصه حال قال موسى مفعول قل واحذف عطف عليه دخللا حال من فاعل قل.

(ص) أي قرأ حمزة وعاصم ﴿يصدقني إني﴾ [القصص: ٣٤] برفع قاف يصدقني على أنه بمعنى الحال أي أرسله مصدقًا والباقون بجزمها على جواب الأمر وقرأ ابن كثير ﴿قال موسى ربي أعلم﴾ [القصص: ٣٧] بحذف الواو قبل قال على ما رسم في مصحف مكة والباقون وقال بالواو كما هو مرسوم في مصاحفهم.

**٩٤٩ ـ نَمَا نَفَرٌ بِالضَّمِّ وَالْفَتْحِ يَرْجِعُو نَ سِحْرَانِ ثِقْ فِي سَاحِرَانِ فَتُقْبَلَا**

(ح) نفر فاعل نمى أي نقل يرجعون مفعوله بالضم متعلق بنما سحران مبتدأ ثق خبره أي ثق بنقله في موضع ساحران فتقبلا نصب في جواب الأمر أي يصير مقبولاً.

(ص) أي قرأ عاصم وابن كثير وأبو عمرو وابن عامر ﴿إلينا لا يرجعون﴾ [القصص: ٣٩] بضم الياء وفتح الجيم على بناء المجهول والباقون بفتحها وكسر الجيم على بناء الفاعل وقد مرت نظائره وقرأ الكوفيون ﴿سحران تظاهرا﴾ [القصص: ٤٨] بكسر السين وإسكان الحاء من غير ألف يعنون الكتابين أي القرآن والتوراة أو على تقدير حذف مضاف أي ذو سحرين والباقون ساحران بفتح السين وكسر الحاء وألف بينهما المراد موسى ومحمدًا أو موسى وهارون صلوات الله وسلامه عليهم.

**٩٥٠ ـ وَيُجْبَى خَلِيطٌ يَعْقِلُونَ حَفِظْتُهُ وَفِي خُسِفَ الْفَتْحَتَيْنِ حَفْصٌ تَنَخَّلَا**

(ب) الخليط المخالط والأليف تنخل تخير من النخيل وهو الاختيار.

(ح) يجبى خليط مبتدأ وخبر وكذلك يعقلون حفظته حفص مبتدأ تنخلا خبر الفتحتين مفعوله في خسف ظرفه.

(ص) أي قرأ غير نافع ﴿يجبى إليه ثمرات﴾ [القصص: ٥٧] بتذكير الفعل للفصل وكون التأنيث غير حقيقي ونافع بالتأنيث على الأصل وقرأ أبو عمرو ﴿أفلا يعقلون﴾ [القصص: ٦٠] بالغيبة والباقون بالخطاب واكتفى عن القيد في اللفظين بهما على ما مر

في أول القصيدة وقرأ حفص لخسف بنا بفتح الخاء والسين على بناء الفاعل وهو اللّه تعالى والباقون بالضم والكسر على بناء المفعول واكتفى في القراءة الثانية باللفظ وإلا فلم يعلم من فتح الخاء ضمها.

**٩٥١ ـ وَعِنْدِي وَذُو الثُّنْيَا وَإِنِّيَ أَرْبَعٌ لَعَلِّي مَعًا رَبِّي ثَلَاثٌ مَعِي اعْتَلَا**

(ب) ذو الثنيا اللفظ المصاحب للاستثناء وهو إن شاء اللّه كما في الحديث إذا حلف الرجل فقال: إن شاء اللّه فقد استثنى والمراد ﴿ستجدني إن شاء اللّه﴾ [القصص: ٢٧].

(ح) عندي مبتدأ وما بعده عطف عليه اعتلا خبره أي اعتلا المذكور وكان يجب على هذا أن ينصب أربعًا وثلاثًا على الحال ويجوز أن يقال إني أربع وربي ثلاث مبتدأ وخبر لكنه يكثر الحذف والإضمار.

(ص) ياءات الإضافة هٰهنا اثنتا عشرة ياء ﴿على علم عندي أو لم﴾ ﴿ستجدني إن شاء اللّه﴾ وإني في أربعة مواضع ﴿إني آنست نارًا﴾ ﴿إني أنا اللّه﴾ ﴿إني أخاف﴾ ﴿إني أريد﴾ وربي في ثلاثة مواضع ﴿عسى ربي أن﴾ ﴿ربي أعلم بمن جاء﴾ ﴿ربي أعلم من﴾ ﴿فأرسله معي﴾ ولعلي في موضعين ﴿لعلي آتيكم﴾ ﴿لعلي أطلع﴾.

## سورة العنكبوت

**٩٥٢ ـ يَرَوْا صُحْبَةٌ خَاطِبْ وَحَرِّكْ وَمُدَّ فِي النَّـ ـشَاءَةِ حَقًّا وَهْوَ حَيْثُ تَنَزَّلَا**

(ح) يروا مبتدأ صحبة خبره أي قراءة صحبة خاطب جملة مستأنفة بيانًا للقراءة ليعلم منها الضد لغيرهم في النشأة مفعول حرك أي أوقع التحريك والمد فيها حقًا حال أو مفعول مطلق ضمير هو راجع إلى المذكور من المد والتحريك.

(ص) أي قرأ حمزة والكسائي وأبو بكر ﴿أولم تروا كيف يبدىء اللّه الخلق﴾ [العنكبوت: ١٩] بالخطاب لأن قبله ﴿وإن تكذبوا﴾ والباقون بالغيبة لأن قبله ﴿فقد كذب أمم من قبلكم﴾ [العنكبوت: ١٨] وقرأ أبو عمرو وابن كثير لفظ النشأة حيث تنزل ووقع بتحريك الشين بالفتح والألف بعدها على وزن الكلاءة والباقون بسكون الشين والقصر لغتان كالرأفة والرآفة وذلك في ثلاثة مواضع هنا ﴿ثم اللّه ينشىء النشأة الآخرة﴾ [الآية: ٢٠] وفي النجم ﴿وأن عليه النشأة الأخرى﴾ [الآية: ٤٧] وفي الواقعة ﴿ولقد علمتم النشأة الأولى﴾ [الآية: ٦٢].

**٩٥٣ ـ مَوَدَّةَ الْمَرْفُوعُ حَقُّ رُوَاتِهِ وَنَوِّنْهُ وَانْصِبْ بَيْنَكُمْ عَمَّ صَنْدَلَا**

(ب) الصندل مر شرحه.

(ح) مودة مبتدأ المرفوع صفته وذكر على تأويل اللفظ حق خبر أضيف إلى رواته الهاء في نونه لمودة بينكم مفعول به لقوله: انصب عم فاعله ضمير المذكور صندلاً تمييز أو حال.

(ص) أي قرأ أبو عمرو وابن كثير والكسائي ﴿إنما اتخذتم من دون اللَّه أوثانًا مودة﴾ [العنكبوت: ٢٥] برفع مودة والباقون بنصبها وقرأ نافع وابن عامر وأبو بكر مودة بينكم بتنوين مودة ونصب نون بينكم والباقون مودة بينكم بترك التنوين وجر نون بينكم فحصل لأبي عمرو وابن كثير والكسائي مودة بينكم بالرفع والإضافة على تقدير إن الذين اتخذتموهم من دون اللَّه أوثانًا مودة بينكم أي ذو مودة بينكم خبر لأن وما في إنما موصولة أو خبر مبتدأ محذوف أي هي مودة وما كافة ولنافع وابن عامر وأبي بكر مودة بينكم بالنصب منونًا ونصب بينكم على أن مودة مفعول له وبينكم ظرف له وأحد مفعولي اتخذ محذوف وما كافة أي إنما اتخذتم من دون اللَّه أوثانًا آلهة لتتوادوا ولحمزة وحفص الباقين نصب مودة على المفعول له وجر بينكم بإضافة مودة إليها.

**٩٥٤ ـ وَيَـدْعُـونَ نَـجْـمٌ حَـافِـظٌ وَمُـوَحِّـدٌ هُـنَـا آيَـةٌ مِـنْ رَبِّـهِ صُـحْـبَـةٌ دَلَا**

(ب) دلا أخرج دلوه ملآى.

(ح) يدعون نجم مبتدأ وخبر أي قراءة نجم شبَّه العالم بالنجم للاهتداء به كما يهتدي بالنجم حافظ صفة نجم والواو للفصل صحبة مبتدأ دلا نعته وذكر على تأويل لفظ صحبة موحد خبره هنا ظرف موحد آية من ربه مفعوله.

(ص) أي قرأ عاصم وأبو عمرو ﴿إن اللَّه يعلم ما يدعون﴾ [العنكبوت: ٤٢] بالغيبة لأن قبله ﴿مثل الذين اتخذوا﴾ [العنكبوت: ٤١] والباقون بالخطاب على معنى قل لهم وقرأ حمزة والكسائي وأبو بكر وابن كثير ﴿لولا أنزل عليه آية من ربه﴾ [العنكبوت: ٥٠] بالتوحيد والباقون آيات بالجمع والمعنى واحد لأن المفرد في معنى الجنس.

**٩٥٥ ـ وَفِي وَنَقُولُ الْيَاء حِصْنٌ وَيُرْجَعُو نَ صَفْوُ وَحَرْفُ الرُّومِ صَافِيهِ حُلِّلَا**

(ب) حلل من التحليل وهو الإنزال.

(ح) الياء حصن مبتدأ وخبر وفي ونقول ظرف الخبر يرجعون صفو مبتدأ وخبر حرف الروم مبتدأ صافيه مبتدأ ثانٍ حلل خبر والجملة خبر الأول.

(ص) أي قرأ الكوفيون ونافع ﴿ويقول ذوقوا﴾ [العنكبوت: ٥٥] بالياء والقائل هو اللَّه تعالى أو مالك والباقون بالنون على إخبار اللَّه تعالى عن نفسه بالتعظيم وقرأ أبو بكر ﴿ثم إلينا يرجعون﴾ [العنكبوت: ٥٧] بالغيبة لأن معنى كل نفس الغيبة والباقون بالخطاب لقوله تعالى: ﴿يا عبادي الذين آمنوا﴾ [العنكبوت: ٥٦] وقرأ أبو بكر وأبو عمرو في

حرف الروم ﴿ثم إلينا يرجعون﴾ [الآية: ١١] كذلك بالغيبة لأن قبله الله ﴿يبدؤ الخلق ثم يعيده﴾ والباقون بالخطاب للخلق.

**٩٥٦ ـ وَذَاتُ ثَـلاَثٍ سُـكِّـنَـتْ بَـا نُـبَـوِّئَـنْ ... نَ مَـعْ خِـفِّـهِ وَالْهَـمْـزُ بِـالْيَـاءِ شَـمْـلَلاَ**

(ب) شملل أسرع.

(ح) باء مبتدأ أضيف إلى نبوئن وقصر ضرورة ذات ثلاث خبر سكنت صفته مع خفه حال والهاء لنبوئن أي خفف واوه والهمز مبتدأ شملل خبر بالياء متعلق به والجملة في محل حال من ضمير سكنت.

(ص) أي قرأ حمزة والكسائي لنبوئنهم بالثاء المثلثة في موضع الباء الموحدة وتخفيف الواو وياء في موضع الهمز من أثوى إذا نزل والباقون لنبوئنهم بالباء المتحركة بالفتح وتشديد الواو والهمزة من بوأ إذا أحل وأنزل وقيل إن أثوى متعدٍ إلى مفعول واحد فيكون عرفًا منصوبًا بنزع الخافض.

**٩٥٧ ـ وإسْكَانُ وَلْ فَاكْسِر كَمَا حَجَّ جَا نَدَى ... وَرَبِّي عِبَادِي أَرْضِيَ الْيَا بِهَا انْجَلاَ**

(ح) إسكان مفعول اكسر والفاء زائدة كما حج ظرف جاء وقصر جاء ضرورة ندا حال من ضمير جاء العائد إلى الإسكان أي جاء الإسكان عطية مثل ما غلب بالحجة لقوة دليله ربي مبتدأ ما بعده عطف الياء خبر انجلا بها جملة مستأنفة والهاء للسورة.

(ص) أي قرأ ابن عامر وأبو عمرو وورش وعاصم وليتمتعوا بكسر اللام على الأصل عطفًا على ليكفروا وكلاهما لام كي أو لام الأمر على الأصل وقد مر أن إسكان لام الأمر بعد الواو والفاء جائز أو الأولى لام كي والثانية لام الأمر على نحو ﴿ليكفروا بما آتيناهم فتمتعوا﴾ [العنكبوت: ٦٦] والباقون بإسكانها على أنها لام الأمر سكونها على الأصل وياءات الإضافة فيها ثلاث ﴿مهاجر إلى ربي إنه﴾ [العنكبوت: ٢٦] ﴿يا عبادي الذين آمنوا﴾ [العنكبوت: ٥٦] ﴿إن أرضي واسعة﴾ [العنكبوت: ٥٦].

## ومن سورة الروم إلى سبأ

لما لم يتفق للناظم رحمه الله تعالى لآخر سورة من هذه السور الأربع كما أن قوله وينفع كوفي آخر ما يتعلق بالروم وتمامه بذكر رحمة وهي في لقمان ثم ذكر البحر في لقمان مع أخفى من السجدة ثم لما صبروا من السجدة مع يعملون من الأحزاب جعل السور الأربعة داخلة تحت حكم واحد.

**٩٥٨ ـ وَعَـاقِـبَـةُ الـثَّـانِـي سَـمَـا وَبِـنُـونِـهِ ... نُـذِيـقَ زَكَـا لِلْعَـالَـمِـيـنَ اكْـسِـرُوا عُـلَا**

(ب) زكا ظهر.

(ح) عاقبة مبتدأ الثاني صفته سما خبره نذيق مبتدأ زكا خبره بنونه متعلق به والهاء لنذيق للعالمين مفعول اكسروا علا حال من المفعول.

(ص) أي قرأ نافع وأبو عمرو وابن كثير ﴿ثم كان عاقبة الذين أساؤوا السؤى﴾ [الروم: ١٠] برفع عاقبة على اسم كان والسؤى خبره أو السؤى مفعول أساؤوا وأن كذبوا خبر والباقون بالنصب على خبر كان والسوء اسمه أو السوء مفعول أساؤوا وأن كذبوا اسم وقال عاقبة الثاني احترازًا عن الأول وهو ﴿كيف كان عاقبة الذين من قبلهم﴾ [فاطر: ٤٤] إذ لا خلاف في رفعه وقرأ قنبل ﴿لنذيقهم بعض الذي عملوا﴾ [الروم:٤١] بالنون والباقون بالياء وهما ظاهران وقرأ حفص ﴿إن في ذلك لآيات للعالمين﴾ [الروم: ٢٢] بكسر اللام جمع عالم كأن النذير للعالم دون الجاهل نحو ﴿وما يعقلها إلا العالمون﴾ [العنكبوت: ٤٣] والباقون بالفتح جمع عالم وهو كل موجود سوى اللّه تعالى.

**٩٥٩ ـ لِيَرْبُوا خِطَابٌ ضُمَّ وَالْوَاوُ سَاكِنٌ أَتَى وَاجْمَعُوا آثَارِ كَمْ شَرَفًا عَلَا**

(ح) ليربوا مبتدأ خطاب خبر أي ذو خطاب ضم صفته أي مضموم أو ضم أمر ليربوا مفعوله خطاب حال أي ذا خطاب الواو ساكن مبتدأ وخبر أتى نعت الخبر آثار مفعول اجمعوا كم خبرية محذوف مميزها أي كم مرة مرفوعة المحل على الابتداء شرفًا مفعول علا والجملة خبركم.

(ص) أي قرأ نافع ﴿لتربوا في أموال الناس﴾ [الروم: ٣٩] بتاء مضمومة وبإسكان الواو على أنه خطاب جمع المذكر وعلامة النصب حذف النون والباقون ليربوا بالياء المفتوحة وتحريك الواو بالفتح على إسناد الفعل إلى الربى وقرأ ابن عامر وحمزة والكسائي وحفص ﴿فانظر إلى آثار رحمة اللّه﴾ [الروم: ٥٠] بالجمع لكثرة آثار المطر من الإنبات والسقي والإحياء والباقون أثر بالإفراد واسم الجنس يعطي معنى الجمع.

**٩٦٠ ـ وَيَنْفَعُ كُوفِيٌّ وَفِي الطُّولِ حِصْنُهُ وَرَحْمَةً ارْفَعْ فَائِزًا وَمُحَصَّلَا**

(ح) ينفع مبتدأ كوفي خبره أي قراءة كوفي حصنه خبر مبتدأ محذوف أي ينفع في الطول حصنه رحمة مفعول ارفع فائزًا حال من فاعله ومحصلاً عطف.

(ص) أي قرأ الكوفيون ﴿لا ينفع الذين ظلموا معذرتهم﴾ [الروم: ٥٧] هنا والكوفيون ونافع ﴿لا ينفع الظالمين معذرتهم﴾ [الآية: ٥٢] في الطول أعني سورة غافر بتذكير الفعل لكون تأنيث الفاعل غير حقيقي والباقون بالتأنيث في السورتين على الأصل وقرأ حمزة هدىً ورحمةٌ في أول لقمان بالرفع على أن هدى خبر مبتدأ محذوف أي هو هدى ورحمة عطف أو هدى نصب على الحال ورحمة خبر مبتدأ محذوف أي هي رحمة والباقون بالنصب على أن هدى حال ورحمة عطف عليه.

٩٦١ ـ وَيَتَّخِذَ الْمَرْفُوعُ غَيْرَ صِحَابِهِمْ     تُصَعِّرَ بِمَدٍّ خَفَّ إِذْ شَرْعُهُ حَلَا

(ح) يتخذ مبتدأ المرفوع نعته غير صحابهم خبر أي قراءة غير صحابهم تصعر مبتدأ بمد حال خف خبر إذ ظرف فيه معنى التعليل أضيف إلى شرعه حلا.

(ص) أي قرأ غير حمزة والكسائي وحفص و﴿يتخذها هزوًا﴾ [لقمان: ٦] بالرفع على الاستئناف أو عطفًا على يشتري وحمزة والكسائي وحفص بالنصب عطفًا على ليضل وقرأ نافع وحمزة والكسائي وأبو عمرو ﴿ولا تصاعر خدك للناس﴾ [لقمان: ١٨] بالمد وتخفيف العين والباقون لا تصعر بترك المد وتشديد العين لغتان مثل ضاعف وضعف بمعنى الإعراض عن الناس تكبرًا والصعر الميل في الخد خاصة.

٩٦٢ ـ وَفِي نِعْمَةٍ حَرِّكْ وَذُكِّرَ هَاؤُهَا     وَضُمَّ وَلَا تَنْوِينَ عَنْ حُسْنِ اعْتَلَا

(ح) في نعمة مفعول حرك أي حرك عينه هاؤها فاعل ذكر وضم عطف عليه تنوين اسم لا التي لنفي الجنس خبرها محذوف أي فيها اعتلا صفة حسن والجار والمجرور في محل النصب على الحال أي صادرًا عن منشأ ذا حسن اعتلا ذلك المنشأ.

(ص) أي قرأ حفص وأبو عمرو ونافع ﴿واسبغ عليكم نعمة ظاهرة﴾ [لقمان: ٢٠] بتحريك العين بالفتح وتذكير هاء نعمة وضمها من غير تنوين أي جعلها هاء الضمير للمفرد المذكر على أنه جمع نعمة أضيف إلى الضمير والباقون بتاء التأنيث المفتوحة المنونة على أنه مفرد وظاهرة وباطنة على الأول حال وعلى الثاني صفة نعمة.

٩٦٣ ـ سِوَى ابْنِ الْعَلَا وَالْبَحْرُ أُخْفِي سُكُونُهُ     فَشَا خَلْقَهُ التَّحْرِيكُ حِصْنٌ تَطَوَّلَا

(ح) سوى ابن العلا مبتدأ والبحر خبر أي قرأوا والبحر بالرفع أخفى مبتدأ سكونه مبتدأ ثانٍ فشا خبره خلقه مبتدأ التحريك مبتدأ ثانٍ واللام عوض عن العائد حصن خبر تطول نعته.

(ص) أي قرأ غير ابن العلاء أبي عمرو ﴿والبحر يمده﴾ [لقمان: ٢٧] من بعده بالرفع عطفًا على محل أن واسمها وخبرها في محل الرفع على فاعل فعل مضمر أي لو وقع أو بالمبتدأ والخبر يمده والجملة في محل الحال وأبو عمرو بالنصب عطفًا على اسم أن في ﴿ولو أن ما في الأرض من شجرة أقلام﴾ [لقمان: ٢٧] وقرأ حمزة ﴿ما أخفى لهم﴾ [السجدة: ١٧] بسكون الياء على أنه فعل مضارع مسند إلى المتكلم والباقون بفتحها على أنه ماضٍ مبني للمفعول وقرأ الكوفيون ونافع ﴿أحسن كل شيء خلقه﴾ [السجدة: ٧] بتحريك اللام بالفتح على أنه فعل ماضٍ صفة لشيء والباقون بسكونها على أنه مصدر نصب على البدل من كل شيء أو على المفعول المطلق من أحسن لأنه في معنى خلق.

**٩٦٤ ـ لِمَا صَبَرُوا فَاكسِر وَخَفِّفْ شَذًا وَقُلْ بِمَا يَعْمَلُونَ اثْنَانِ عَنْ وَلَدِ الْعَلَا**

(ح) لما صبروا مفعول اكسر والفاء زائدة خفف عطف شذا حال أي ذا شذا بما يعملون مبتدأ اثنان خبر أي بما يعملون بالغيب اثنان عن ولد العلا حال والجملة في محل النصب على مفعول قل.

(ص) أي قرأ حمزة والكسائي ﴿يهدون بأمرنا لما صبروا﴾ [السجدة: ٢٤] بكسر اللام وتخفيف ما أي لصبرهم نحو ﴿وتمت كلمة ربك الحسنى على بني إسرائيل بما صبروا﴾ [الأعراف: ١٣٧] والباقون لما صبروا بفتح اللام وتشديد الميم أي حين صبروا وقرأ أبو عمرو ﴿وكان اللّه بما يعملون خبيرًا﴾ [الآية: ٢] ﴿وكان اللّه بما يعملون بصيرًا﴾ [الآية: ٩] كلاهما في أول الأحزاب بالغيبة والباقون بالخطاب فيهما ووجههما ظاهر.

**٩٦٥ ـ وَبِالْهَمْزِ كُلُّ اللَّاءِ وَالْيَاءِ بَعْدَهُ ذَكَا وَبِيَاءٍ سَاكِنٍ حَجَّ هُمَّلَا**

(ب) حج غلب بالحجة هملا جمع هامل وهو البعير المتروك بلا راعٍ.

(ح) كل اللاء مبتدأ بالهمز خبره والياء بعده جملة في محل الحال ذكا جملة مستأنفة حج فاعله ضميره يعود إلى اللائي هملا مفعوله بياء متعلق بحج.

(ص) أي قرأ الكوفيون وابن عامر لفظ اللاء حيث وقع اللائي بهمز وياء بعدها على وزن الداعي وقرأ أبو عمرو والبزي بياء ساكنة من غير همز ووجهه أنه حذف الهمزة وبقيت الياء ساكنة وقيل حذف الياء منها كما حذف من القاض ثم قلبت الهمزة ياء وأسكنت لاستثقال الكسرة عليها وضعف تلك القراءة للجمع بين الساكنين وتوجيهها ما سبق في محياي بالإسكان وقوله: حج هملا إشارة إلى تقوية الإسكان أي قارئه غلب بالحجة قومًا غير محتفل بهم كالبعير المتروك بلا راعٍ.

**٩٦٦ ـ وَكَالْيَاءِ مَكْسورًا لِوَرْشٍ وَعَنْهُمَا وَقِفْ مُسْكِنًا وَالْهَمْزُ زَاكِيهِ بُجِّلَا**

(ح) كالياء متعلق بمحذوف أي سهل كالياء مكسورًا حال من الياء لورش حال من فاعل سهل أي تابعًا له وعنهما خبر مبتدأ محذوف أي هذه القراءة مروية عنهما مسكنًا حال من فاعل قف أي مسكنًا الياء الهمز مبتدأ زاكيه مبتدأ ثانٍ بجلا خبره والجملة خبر الأول.

(ص) أي سهل لورش همزة اللائي كالياء المكسورة أعني بين بين أي بين الهمزة والياء المكسورة على قياس تخفيفها لأنها همزة مكسورة بعد ألف ثم قال: هذه القراءة مروية عنهما أي عن أبي عمرو والبزي وهذا وجه قوي لا كلام عليه ثم نبه الناظم رحمه اللّه على بيان الوقف بقوله: قف مسكنًا أي إذا وقفت على هذا المذهب أي مذهب

التسهيل أسكن الياء لأن الوقف يحتمل اجتماع الساكنين وقال بعضهم: إن الإسكان هٰهنا عبارة عن التليين وقرأ قنبل وقالون اللاء بهمز من غير ياء وهي لغة شائعة.

**٩٦٧ ـ وَتَظَّاهَرُونَ اضْمُمْهُ وَاكْسِرْ لِعَاصِمٍ وَفِي الْهَاءِ خَفِّفْ وَامْدُدِ الظَّاءَ ذُبَّلَا**

**٩٦٨ ـ وَخَفَّفَهُ ثَبْتٌ وَفِي قَدْ سَمِعْ كَمَا هُنَا وَهُنَاكَ الظَّاءُ خُفِّفَ نَوْفَلَا**

(ب) الذبل جمع ذابل وهو الرمح وقد تقدم النوفل الرجل الكثير العطاء.

(ح) تظاهرون مفعول اضممه في الهاء مفعول خفف أي أوقع التخفيف في الهاء ذبلا حال من فاعل امدد ثبت فاعل خففه والهاء للظاء كما هنا خبر مبتدأ محذوف أي الأمر في قد سمع كما هنا والظاء مبتدأ خفف خبره نوفلاً حال من فاعل خفف أي ذا نوفل أي ذا قارىء سيد معطي يعني كثير العطاء.

(ص) أي قرأ عاصم ﴿واللائي تظاهرون﴾ [الأحزاب: ٤] بضم التاء وكسر الهاء وهو وحمزة والكسائي وابن عامر بتخفيف الهاء والألف بعد الظاء وخفف الكوفيون فقط الظاء والباقون بتشديد الظاء والهاء من غير ألف بينهما فحصل أربع قراءات لعاصم تظاهرون بضم التاء وكسر الهاء وبألف بين الظاء والهاء المخففتين من ظاهر يظاهر ولحمزة والكسائي تظاهرون بفتح التاء والهاء والألف بين الهاء والظاء المخففتين على أن الأصل تتظاهرون حذفت إحدى التاءين تخفيفًا ولابن عامر كذلك لكن شدد الظاء لإدغام التاء فيها وللباقين تظهرون مثل ابن عامر لكن بتشديد الهاء من غير ألف بعد الظاء على أن الأصل تتظهرون أدغمت التاء في الظاء ثم قال: وفي قد سمع كما هنا أي القول في حرفي سورة المجادلة وهما ﴿الذين يظاهرون منكم﴾ [الآية: ٢] ﴿والذين يظاهرون من نسائهم﴾ [الآية: ٣] كما في هذه السورة لكن حمزة والكسائي لم يخففا الظاء هناك بل وافقا ابن عامر في تشديد الظاء فانفرد عاصم هناك بتخفيف الظاء وأشار إليه بقوله: وهناك الظاء خفف نوفلاً لأن في موضعي قد سمع لم يجتمع التاءآن فتحذف الثانية لأن فعلهما للغيبة.

**٩٦٩ ـ وَحَقُّ صِحَابٍ قَصْرُ وَصْلِ الظُّنُونَ وَالر سُولَ السَّبِيلَا وَهْوَ فِي الْوَقْفِ فِي حُلَا**

(ح) قصر مبتدأ أضيف إلى وصل وهو إلى الظنون والرسول عطف وكذلك السبيل بحذف العاطف حق صحاب خبره وهو مبتدأ راجع إلى القصر في حلا خبره.

(ص) أي قرأ ابن كثير وأبو عمرو وحفص وحمزة والكسائي ﴿وتظنون بالله الظنونا﴾ [الأحزاب: ١٠] و﴿أطعنا الرسولا﴾ [الأحزاب: ٦٦] و﴿أضلونا السبيلا﴾ [الأحزاب: ٦٧] حالة الوصل بالقصر أي من غير ألف بعد النون واللام وقرأ حمزة وأبو عمرو منهم بالقصر حالة الوقف أيضًا أما في الوصل فقط فللجمع بين قياس العربية واتباع رسم المصحف وأما في الوقف أيضًا فلأن هذه الألف مبدلة من التنوين ولما لم يدخل

التنوين مع لام التعريف لم تدخل الألف المبدلة معها والباقون بالألف في الحالين اتباعًا للرسول إذ رسمت في المصاحف الحروف الثلاثة بالألف دون غيرها ولذلك لم يختلفوا في غير هذه الثلاثة والدليل في إثبات الألف إنها تزاد في قوافي الأشعار قال الشاعر:

أقــلي الــلوم عــاذل والــعــتــابــا وقــولــي إن أصــبــت لــقــد أصــابــا

لكونها مواضع سكت وقطع وكذلك رؤوس الآي للفصل بينهما وبين الآية التي بعدها وأيضًا يقول بعضهم: رأيت الرجلا وأكرمت العالما بزيادة الألف.

**٩٧٠ ـ مَقَام لِحَفْصٍ ضُمَّ والثَّانِ عَمَّ فِي الذ دُخَـانِ وَآتَـوْهَـا عَـلَى الْمَـدِّ ذُو حَـلَا**

(ح) مقام مبتدأ ضم فعل مجهول خبر لحفص متعلق به أو ضم فعل أمر مقام مفعوله والثان عم مبتدأ وخبر أي الموضع الثاني في الدخان عم ضم ميمه آتوها مبتدأ ذو حلا خبره على المد حال وذو من الأسماء الستة أضيف إلى حلا وهو مصدر ممدود بفتح الحاء بمعنى الحلاوة أو ذو بمعنى الذي على لغة طيىء حلا فعل ماضٍ صلته.

(ص) أي قرأ حفص ﴿لا مقام لكم﴾ بضم الميم الأولى بمعنى الإقامة والباقون بفتحها بمعنى المكان وقرأ نافع وابن عامر في ثاني موضعي الدخان وهو ﴿إن المتقين في مقام أمين﴾ [الآية: ٥١] بالضم والباقون بالفتح وقال الثاني: ليخرج الأول وهو ﴿وزروع ومقام كريم﴾ [الآية: ٢٦] لأنه بمعنى المكان لا غير وقرأ الكوفيون وابن عامر وأبو عمرو ﴿ثم سئلوا الفتنة لآتوها﴾ [الأحزاب: ١٤] بالمد أي لأعطوها ويقويه الحديث في الذين كانوا يفتنون بالتعذيب في الله أنهم أعطوا ما سألهم المشركون غير بلال ومن بقي وهما نافع وابن كثير بالقصر أي لو سئلوا فعل الفتنة لفعلوها واخترت الأولى للحديث.

**٩٧١ ـ وَفِي الْكُلِّ ضَمُّ الْكَسْرِ فِي أُسْوَةٍ نَدَى وَقَـصْـرُ كِـفَـا حَـقٌّ يُـضَـاعَـفْ مُـثَـقَّـلَا**

**٩٧٢ ـ وَبِالْيَا وَفَتْحِ الْعَيْنِ رَفْعُ الْعَذَابِ حِصْـ ـنُ حُسْنٍ وَيَعْمَلْ نُؤْتِ بِالْيَاءِ شَمْلَلَا**

(ح) ضم الكسر مبتدأ في الكل خبره في أسوة بدل ويجوز أن يكون ضم أمراً والكسر منصوبًا مفعوله في الكل ظرفه وندا حال على التقديرين يضاعف مبتدأ قصر كفا حق خبره أي مقصور مثل قارىء حق والمثل مفخم مثقلاً حال من ضمير المبتدأ حصن خبر أضيف إلى حسن والمبتدأ مقدر بالياء متعلق به أي يضاعف بالياء وفتح العين ورفع العذاب حصن حسن لكن حذف العاطف أي بالمبتدأ المقدر من رفع العذاب ضرورة يعمل مبتدأ نؤت عطف بحذف العاطف شمللا خبر بالياء متعلق بالخبر.

(ص) أي قرأ عاصم لفظ أسوة في كل القرآن وهي في ثلاثة مواضع هنا وفي موضعي الممتحنة بضم الهمزة والباقون بكسرها لغتان كالعدوة والعدوة وقرأ ابن عامر وابن كثير وأبو عمرو ﴿يضاعف لها العذاب﴾ [الأحزاب: ٣٠] بقصر الضاد وتشديد العين

لكن أبو عمرو منهم والكوفيون ونافع قرؤوا بالياء وفتح العين ورفع العذاب فيلزم لغيرهم النون وكسر العين ونصب العذاب فهذه وجوه ثلاثة لأبي عمرو يضعف بالياء وقصر الضاد وتشديد العين مفتوحة على بناء المفعول من ضعف ورفع العذاب على فاعله ولنافع والكوفيين يضاعف بالياء وفتح العين مخففة والألف بعد الضاد على بناء المفعول من ضاعف ورفع العذاب على ما مر ولابن كثير وابن عامر نضعف بالنون وكسر العين مشددة بعد الضاد على بناء جمع المتكلم الفاعل من ضعف ونصب العذاب على المفعول وقرأ حمزة والكسائي ﴿ويعمل صالحًا يؤتها﴾ [الأحزاب: ٣١] بالياء في اللفظين على أن يرجع ضمير يعمل إلى لفظ ومن يقنت وضمير يؤتها إلى اللّه تعالى والباقون بالتاء في يعمل حملا على أن معنى من مؤنث وبالنون في نؤتها على إخبار اللّه تعالى عن نفسه بالعظمة وبالياء في لفظ الناظم رحمه اللّه تعالى قيد يؤت ليؤخذ ضده وهو النون لا اللفظين إذ ليس ضد الياء التاء فاكتفى في تعمل باللفظ وفي يؤت بالياء.

**٩٧٣ ـ وَقَرْنَ افْتَحْ إذْ نَصُّوا يَكُونَ لَهُ ثَرَى ... يَحِلُّ سِوَى الْبَصْرِي وَخَاتَمُ وُكِّلَا**

**٩٧٤ ـ بِفَتْحِ نَمَا سَادَاتِنَا اجْمَعْ بِكَسْرَةٍ ... كَفَى وَكَثِيرًا نُقْطَةً تَحْتُ نُفِّلَا**

(ب) نصوا صرحوا به الثرى بالقصر المكان الندي الكثير النبات والخصب وبالمد المال الكثير كناية عن كثرة الحجج وعلو شأن القراءة التنفيل إعطاء النفل وهو قسم من الغنيمة.

(ح) قرن مفعول افتح يكون مبتدأ له ثرى خبر ومبتدأ وقعت تلك الجملة خبر المبتدأ يحل مبتدأ سوى البصري خبر أي قراءة غير البصري خاتم مبتدأ وكلا خبر بفتح متعلق به نما صفة فتح ساداتنا مفعول اجمع بكسرة حال أي كائنًا بكسرة والهاء للفظ ساداتنا كفى جملة مستأنفة والضمير للكسر أو الجمع كثيرًا مبتدأ ونقطة منصوبًا على أنه ثاني مفعولي نفل والجملة خبر المبتدأ تحت مقطوع عن الإضافة أي تحت كثيرًا وهو ظرف نفل.

(ص) أي قرأ نافع وعاصم ﴿وقرن في بيوتكن﴾ [الأحزاب: ٣٣] بفتح القاف على أنه من قررت في المكان أقر بكسر الراء في الماضي وفتحها في المضارع والأصل أقررت نقلت حركة الراء الأولى إلى القاف فانحذفت الراء لالتقاء الساكنين وحذفت همزة الوصل استغناء بتحريك القاف أو من قار يقار إذا اجتمعت مثل خفن اللّه والباقون بكسرها من قررت أقر بكسر الراء في المضارع وفتحها في الماضي وهي اللغة المشهورة ففعل بها ما فعل بالفتح أو أمر من وقر يقر من الوقار مثل عدن محذوف الفاء وهو الواو وقرأ هشام والكوفيون ﴿أن يكون لهم الخيرة﴾ [القصص: ٦٨] بالتذكير لكون تأنيث الخيرة غير حقيقي وللفصل والباقون بالتأنيث على الأصل وقرأ غير البصري ﴿لا يحل لك النساء﴾

[الأحزاب: ٥٢] بالتذكير والبصري بالتأنيث والوجهان على ما ذكر آنفًا وقرأ عاصم ﴿وخاتم النبيين﴾ [الأحزاب: ٤٠] بفتح التاء اسمًا لما يختم به جعل النبي ﷺ خاتمًا لما ختم به الأنبياء والباقون بكسرها لختمه إياهم كما قال ﷺ إنا خاتم النبيين بالكسر وقرأ ابن عامر ﴿أطعنا ساداتنا﴾ [الأحزاب: ٦٧] بالجمع وكسر التاء علامة للنصب لأنه جمع سلامة والباقون ساداتنا بالفتح علامة نصبه وهو جمع أيضًا مثل كتبة وعملة لكن السادات جمع هذا الجمع ولهذا قال ساداتنا اجمع وقرأ عاصم ﴿والعنهم لعنًا كبيرًا﴾ [الأحزاب: ٦٨] بالباء المنقوطة من تحت واحدة أي عظيمًا والباقون كثيرًا بالثاء المثلثة فوق أي مرة بعد أخرى.

## سورة سبأ وفاطر

**٩٧٥ - وَعَالِمِ قُلْ عَلاَّمِ شَاعَ وَرَفْعُ خَفْـ ـضِهِ عَمَّ مِنْ رِجْزٍ أَلِيمٍ مَعًا وِلَا**

**٩٧٦ - عَلَى رَفْعِ خَفْضِ الْمِيمِ دَلَّ عَلِيمُهُ وَنَخسِفْ نَشَأْ نُسْقِطْ بِهَا الْيَاءُ شُمِّلَا**

(ب) شمل إذا جعل شاملا.

(ح) عالم مبتدأ قل علام شاع خبره أي شاع فيه رفع خفضه عم مبتدأ وخبر والهاء يرجع إلى عالم من رجز أليم مبتدأ على رفع خفض الميم دل عليمه جملة خبره والهاء في عليمه للمبتدأ أي دل على رفعه قارىء عليم به ولا بالكسر بمعنى المتابعة مفعول له أي دلّ عليمه على رفعه للمتابعة نخسف مبتدأ نشأ نسقط عطفان بحذف العاطف والياء مبتدأ ثانٍ شمل خبره بها ظرف الخبر والهاء للألفاظ الثلاثة أي جعل الياء شاملاً للألفاظ الثلاثة.

(ص) أي قرأ حمزة والكسائي ﴿علام الغيب لا يعزب﴾ [سبأ: ٣] على بناء المبالغة والباقون عالم على الأصل ثم من الباقين قرأ نافع وابن عامر برفع الميم منه على أنه مبتدأ لا يعزب خبره أو خبر مبتدأ محذوف ومن عداهما بالجر بدل من ربي أو من اللّه من قوله تعالى: ﴿الحمد لله﴾ [الفاتحة: ٢] وقرأ ابن كثير وحفص من رجز أليم في الموضعين هنا وفي الجاثية برفع ميم أليم نعتًا للعذاب والباقون بالجر فيهما نعتًا للرجز وقرأ حمزة والكسائي ﴿إن يشأ يخسف بهم الأرض أو يسقط عليهم﴾ [سبأ: ٩] بالياء في الألفاظ الثلاثة ردًا إلى اسم اللّه تعالى في ﴿افترى على اللّه﴾ والباقون بالنون فيهن على إخبار اللّه تعالى عن نفسه ليناسب ﴿ولقد آتينا﴾.

**٩٧٧ - وَفِي الرِّيحِ رَفْعٌ صَحَّ مِنسَأْتَهُ سُكُو نُ هَمْزَتِهِ مَاضٍ وَأَبْدِلْهُ إِذْ حَلَا**

(ح) وفي الريح رفع خبر ومبتدأ صح صفة المبتدأ منسأته مبتدأ سكون همزته مبتدأ ثانٍ ماضٍ خبره أي جائز مضى حكمه والجملة خبر الأول الهاء في أبدله للهمز أي أبدل الهمز ألفًا إذ حلا الإبدال.

(ص) أي قرأ أبو بكر ﴿ولسليمان الريح﴾ [سبأ: ١٢] بالرفع على أن الريح مبتدأ ولسليمان خبره كما تقول لزيد المال والباقون بالنصب على تقدير وسخرنا لسليمان الريح لدلالة ﴿وألنا له الحديد﴾ [سبأ: ١٠] قبله عليه وقرأ ابن ذكوان ﴿تأكل منسأته﴾ [سبأ: ١٤] بإسكان الهمزة والأصل المنسأة بفتح الهمزة للعصا الكبير مفعلة من النسأ وهو زجر الخيل والغنم بالعصا كالمقدحة والمحبلة والوجه أنه لما أسكن الحركة الإعرابية في نحو يأمركم وينصركم للتخفيف فلأن تسكن الغير الإعرابية مثلها هٰهنا أولى واستشهد في ذلك بقول الشاعر:

صريع خمر قام من وكأته كقومة الشيخ إلى منسأته

وأبدل نافع وأبو عمرو الهمز ألفًا لكن الهمز المتحرك لا يبدل حرف مد إلا سماعًا فهذا مسموع وقال الشاعر:

إذا دببت على المنسأة من كبر فقد تباعد عنك اللهو والغزل

والباقون بتحريك الهمز بالفتح على الأصل.

**٩٧٨ ـ مَسَاكِنِهِم سَكِّنْهُ وَاقْصُرْ عَلَى شَذًا وَفِي الْكَافِ فَافْتَحْ عَالِمًا فَتُبَجَّلَا**

(ح) مساكنهم مفعول سكن المحذوف لدلالة سكنه عليه واقصر عطفًا على شذا أي جار ومجرور منصوب المحل على الحال أي كائنًا على شذا إشارة إلى طيب نفله وعلو توجيهه أو على فعل ماضٍ أي علا القصر شذا تمييز عالمًا حال من فاعل افتح فتبجل نصب على جواب الأمر.

(ص) أي قرأ حفص وحمزة والكسائي ﴿في مسكنهم آية﴾ [سبأ: ١٥] بإسكان السين وحذف الألف لكن حفصًا وحمزة فتحا الكاف على أنه مصدر من السكون على القياس والكسائي كسرها على أنه اسم مكان أو مصدر على غير القياس كالمطلع والباقون مساكنهم بالجمع والإفراد يعطي معنى الجمع لكونه اسم جنس.

**٩٧٩ ـ نُجَازِي بِيَاء وَافْتَحِ الزَّايَ وَالْكَفُو رَ رَفْعُ سَمَاكَمْ صَابَ أُكْلِ أَضِف حُلَا**

(ب) صاب فعل ماضٍ بمعنى نزل.

(ح) نجازي مبتدأ سما خبركم صاب خبر بعد خبر وافتح الزاي جملة فعلية والكفور رفع أي مرفوع جملة اسمية معترضتان بين المبتدأ والخبر أكل مفعول أضف حلا حال من فاعله أي ذا حلا أي حجج ظاهرة كالحلي.

(ص) أي قرأ نافع وأبو عمرو وابن كثير وابن عامر وأبو بكر ﴿وهل يجازي إلا الكفور﴾ [سبأ: ١٧] بالياء وفتح الزاي على بناء المجهول ورفع الكفور على فاعله ووصف تلك القراءة بقوله: كم صاب أي كم نزل مثل هذا في القرآن مثل فهل يجزون

وهل تجزون والباقون بالنون وكسر الزاي على صيغة جمع المتكلم من بناء الفاعل ونصب الكفور على المفعولية وقرأ أبو عمرو ﴿أكل خمط﴾ [سبأ: ١٦] على الإضافة لأن الأكل الثمر والخمط شجر الأراك أو كل شجرة من ذات الشوك أو ما صار مرًا بحيث لا يمكن أكله فيكون من باب إضافة العام إلى الخاص والباقون بالتنوين على أن الخمط بدل من أكل أو إضمار مضاف أي ذواتي أكل أكل خمط أو الخمط صفة أكل أي أكل يشبع نحو بقاع عرفج كله.

**٩٨٠ ـ وَحَقُّ لِوَا بَاعِدْ بِقَصْرٍ مُشَدَّدًا وَصَدَّقَ لِلْكُوفِيِّ جَاءَ مُثَقَّلَا**

(ح) باعد مبتدأ حق لوى خبر وقصر اللوى ضرورة وكنى بها عن شهرة القراءة بقصر مشددًا حالان مترادفان والعامل حق صدق مبتدأ جاء خبره مثقلاً حال من ضمير جاء للكوفي متعلق به.

(ص) أي قرأ أبو عمرو وابن كثير وهشام ﴿بعّد بين أسفارنا﴾ [سبأ: ١٩] بترك الألف وتشديد العين والباقون باعد بالألف وتخفيف العين لغتان مثل ضاعف وضعف وقرأ الكوفيون ﴿ولقد صدق عليهم إبليس ظنه﴾ [سبأ: ٢٠] بتشديد الدال والباقون بتخفيفها لغتان وظنه نصب على التقديرين بالمفعول به إذ جاء وعد مصدوق وقيل في قراءة التخفيف ظنه بنزع الخافض منصوب أو هو فعل ماضٍ أي يظن ظنه وهو قوله: ﴿لأغوينهم أجمعين﴾ [صٓ: ٨٢] لأنه قال ذلك ظنًا.

**٩٨١ ـ وَفُزِّعَ فَتْحُ الضَّمِّ وَالْكَسْرِ كَامِلٌ وَمَنْ أَذِنَ اضْمُمْ حُلْوَ شَرْعٍ تَسَلْسَلَا**

(ح) فزع مبتدأ فتح الضم مبتدأ ثانٍ والكسر عطف كامل خبره والجملة خبر الأول من أذن مفعول اضمم حلو حال منه أضيف إلى شرع وهو المورد تسلسل نعته.

(ص) أي قرأ ابن عامر ﴿حتى إذا فزع عن قلوبهم﴾ [سبأ: ٢٣] بفتح الفاء والزاي على بناء الفاعل وهو اللّٰه تعالى والباقون بضم الفاء وكسر الزاي على بناء المفعول وقرأ أبو عمرو وحمزة والكسائي ﴿إلا لمن أذن له﴾ بضم الهمز على بناء المفعول والباقون بفتحها على بناء الفاعل وهو اللّٰه تبارك وتعالى.

**٩٨٢ ـ وَفِي الْغُرْفَةِ التَّوْحِيدُ فَازَ وَيُهْمَزُ التَّـ ـنَاوُشُ حُلْوًا صُحْبَةً وَتَوَصَّلَا**

(ح) التوحيد مبتدأ فاز خبره في الغرفة ظرفه حلوًا حال من التناوش صحبة وتوصلا نصبان على التمييز من الحال.

(ص) أي قرأ حمزة ﴿وهم في الغرفة آمنون﴾ [سبأ: ٣٧] بالتوحيد على نحو قوله: ﴿أولئك يجزون الغرفة بما صبروا﴾ [الفرقان: ٧٥] والباقون بالجمع على نحو قوله تعالى: ﴿لهم غرف من فوقها غرف﴾ [الزمر: ٢٠] ﴿لنبوئنهم من الجنة غرفًا﴾

[العنكبوت: ٥٨] وقرأ أبو عمرو وحمزة والكسائي وأبو بكر و﴿أنى لهم التناوش﴾ بالهمز فيجب المد قبله من تنأشت الشيء إذا أخذته ببطيء النشيء المشي البطيء أي كيف يحصل لهم التناول بالبطء فما ظنك بالإسراع أو أصله الواو ولما انضمت همزت كما همزوها في أدؤر وأقتت وأجورة والباقون التناوش بالواو من ناش ينوش نوشا إذا تناول.

٩٨٣ ـ وَأَجْرِي عِبَادِي رَبِّيَ الْيَا مُضَافُهَا وَقُلْ رَفْعُ غَيْرُ اللَّهِ بِالْخَفْضِ شُكِّلَا

(ح) الياء مبتدأ قصرت ضرورة مضافاتها خبر أجري وما بعده نصب بنزع الخافض أي الياء في هذه الكلمات مضافها الذي يجري عليه أحكام الإضافة والهاء راجع إلى سبأ رفع مبتدأ أضيف إلى غير الله شكلا أي صور خبره بالخفض متعلق به.

(ص) ياءات الإضافة في سبأ ثلاث ﴿إن أجري إلا على الله﴾ [سبأ: ٤٧] ﴿وقليل من عبادي الشكور﴾ [سبأ: ١٣] ﴿ربي إنه سميع قريب﴾ [سبأ: ٥٠] ثم شرع في سورة فاطر فقال: قرأ حمزة والكسائي ﴿هل من خالق غير الله﴾ [فاطر: ٣] بالجر على أنه صفة خالق والباقون بالرفع صفة له أيضًا لكن حملا له على المحل لأن التقدير هل خالق.

٩٨٤ ـ وَنَجْزِي بِيَاءٍ ضُمَّ مَعَ فَتْحِ زَايِهِ وَكُلٌّ بِهِ ارْفَعْ وَهْوَ عَنْ وَلَدِ الْعَلَا

(ح) نجزي مبتدأ بياء خبره ضم فعل مجهول نعته مع فتح زايه حال أي كائنًا معه كل مفعول ارفع الهاء في به لنجزي لأن كل مرفوع به أي يائه فاعله وهو مبتدأ راجع إلى المذكور ما بعده خبر.

(ص) أي قرأ ولد العلا أبو عمرو ﴿كذلك نجزي كل كفور﴾ [فاطر: ٣٦] بضم الياء وفتح الزاي على بناء المفعول ورفع كل على فاعله والباقون بالنون المفتوحة وكسر الزاي على بناء الفاعل ونصب كل على المفعول والفاعل هو الله تبارك وتعالى.

٩٨٥ ـ وَفِي السَّيِّىءِ الْمَخْفُوضِ همْزًا سُكُونُهُ فَشَا بَيِّنَاتٍ قَصْرُ حَقٍّ فَتًى عَلَا

(ح) سكونه مبتدأ والهاء للهمز لتقدمه لفظًا فشا خبر في السَّيِّىء ظرفه المخفوض نعت للظرف همزًا تمييز له أي المخفوض همزه بينات مبتدأ قصر حق خبر فتى فاعل قصر علا فعل ماضٍ نعته فقصر مصدر أضيف إلى مفعوله أي قصر فتى عال مقروءَ حقًا.

(ص) أي قرأ حمزة ﴿ومكر السيىء﴾ بسكون همزه لتوالي الحركات لا سيما وقد اجتمع كسرتان نحو قول الشاعر:

وإذا اعوججن قلت صاحب قوم

فسكن باء صاحب أو على لغة من يحمل الوصل على الوقف وأكثر أبو علي الاحتجاج على ذلك الإسكان وقال إذا شاعَ ما ذكرنا لم يسمع لقائل أن يقول إنه لحن

وقيد بالمخفوض همزًا احترازًا عن المضموم الهمز وهو ﴿ولا يحيق المكر السيىء﴾ [فاطر: ٤٣] وقرأ أبو عمرو وابن كثير وحمزة وحفص على بينة منه بالإفراد والباقون بالجمع وكلاهما ظاهران.

## سورة يٓس

**٩٨٦ ـ وَتَنزِيلُ نَصْبُ الرَّفْعِ كَهفُ صِحَابِهِ وَخَفِّفْ فَعَزَّزْنَا لِشُعْبَةَ مُحْمِلَا**

(ب) محملاً بالحاء من أحمل إذا أعانه على الحمل.

(ح) تنزيل مبتدأ نصب الرفع مبتدأ ثانٍ كهف صحابه خبره والجملة خبر الأول فعززنا مفعول خفف محملاً حال من فاعله.

(ص) أي قرأ ابن عامر وحمزة والكسائي وحفص ﴿تنزيل العزيز الرحيم﴾ [يٓس: ٥] بنصب اللام على المصدر أي نزل تنزيل العزيز لدلالة ﴿إنك لمن المرسلين﴾ [يٓس: ٣] عليه أو على الاختصاص والباقون بالرفع على أنه خبر مبتدأ محذوف أو مبتدأ خبره محذوف أي هو تنزيل العزيز أو تنزيل العزيز هذا وقرأ شعبة ﴿فعززنا بثالث﴾ [يٓس: ١٤] بالتخفيف من عزه يعزه إذا غلبه بالعزة أي جعلناه غالبًا في العزة بثالث والباقون بالتشديد أي أيدناه وقويناه.

**٩٨٧ ـ وَمَا عَمِلَتْهُ يَحْذِفُ الْهَاءَ صُحْبَةٌ وَوَالْقَمَرَ ارْفَعْهُ سَمَا وَلَقَدْ حَلَا**

(ح) ما عملته مبتدأ يحذف الهاء صحبة جملة فعلية خبره واللام بدل العائد والقمر منصوب بفعل يفسره ما بعده أي ارفع القمر ارفعه أو مبتدأ خبره ارفعه والأول أوجه سما جملة مستأنفة ولقد حلا عطف.

(ص) أي قرأ حمزة والكسائي وأبو بكر ﴿وما عملت أيديهم﴾ [يٓس: ٣٥] بحذف الهاء للمفعول على أن ما مصدرية أي ليأكلوا من ثمره وعمل أيديهم أو موصولة وحذف العائد المفعول نحو ﴿هذا الذي بعث اللَّه رسولا﴾ [الفرقان: ٤١] أو نافية والباقون وما عملته بإثبات الهاء على أن ما موصولة أو نافية وقرأ نافع وأبو عمرو وابن كثير ﴿والقمر قدرناه﴾ [يٓس: ٣٩] بالرفع على الابتداء والخبر قدرناه وحسن الرفع على أن المعنى وآية لهم القمر والباقون بالنصب بفعل يفسره قدرناه وحسن النصب أن ما قبله الجملة الفعلية من قوله ﴿أحييناها وأخرجنا﴾ [يٓس: ٣٣] ومدح قراءة نافع بقوله: ولقد حلا لخلوه عن الإضمار قال سيبويه: النصب عربي وكثير والرفع أجود.

**٩٨٨ ـ وَخَا يَخِصِّمُونَ افْتَحْ سَمَا لُذْ وَاخْفِ حُلْـ وَبَـرٌ وَسَكِّنْهُ وَخَفِّفْ فَتُكْمِلَا**

(ب) لذ مر من اللوذ.

(ح) حلو حال من فاعل اخف أي اخف الحركة طيب القول فيه فعل البر الهاء في سكنه ليخصمون فتكمل نصب على جواب الأمر أي تكمل وجوه الكلمة.

(ص) أي قرأ نافع وابن كثير وأبو عمرو وهشام ﴿وهم يخصمون﴾ [يس: ٤٩] بفتح الخاء وتشديد الصاد على أن الأصل يختصمون أدغمت التاء في الصاد ونقلت حركتها إلى الخاء لكن أبو عمرو وقالون منهم أخفيا فتح الخاء ليدل على أن الأصل السكون ولم يسكنا لئلا يجتمع الساكنان وقرأ حمزة يخصمون بإسكان الخاء وتخفيف الصاد على وزن يضربون أي يغلب بعضهم بعضًا في الخصومة فتعين للباقين كسر الخاء وتشديد الصاد يعلم الكسر من قوله: افتح وتشديد الصاد لغير حمزة من خفف فتكملا ووجهه أنهم أدغموا التاء في الصاد ولم يلقوا حركتها إلى الخاء فاجتمع الساكنان الخاء والتاء فحرك الخاء بالكسر على قياس التقاء الساكنين فهذه أربع قراءات لابن كثير وورش وهشام يخصمون بالفتح والتشديد ولأبي عمرو وقالون كذلك لكن مع إخفاء الفتحة ولعاصم والكسائي وابن ذكوان يخصمون بكسر الخاء وتشديد الصاد ولحمزة يخصمون بإسكان الخاء وتخفيف الصاد.

**٩٨٩ ـ وَسَاكِنَ شُغْلِ ضُمَّ ذِكْرًا وكَسْرُ فِي ظِـلَالِ بِـضَـمٍّ وَاقْـصُـرِ اللَّامَ شُـلْشُـلَا**

(ح) ساكن شغل مبتدأ ضم فعل مجهول خبر ذكرا حال وكسر في ظلال كائن بضم مبتدأ وخبر شلشلا حال من فاعل اقصر أي مسرعًا.

(ص) أي قرأ الكوفيون وابن عامر ﴿في شغل فاكهون﴾ [يس: ٥٥] بضم الغين والباقون بالإسكان لغتان وقرأ حمزة والكسائي ﴿في ظلل على الأرائك﴾ [يس: ٥٦] بضم الظاء وقصر اللام جمع ظلة كحلة جمع حلل والباقون ظلال بكسر الظاء والألف بعد اللام جمع ظلة كقدح وقداح أو ظلة كخلة وخلال.

**٩٩٠ ـ وَقُلْ جُبُلاً مَعَ كَسْرِ ضَمَّيهِ ثِقْلُهُ أَخُو نُصْرَةٍ وَاضْمُمْ وَسَكِّنْ كَذِي حَلَا**

(ب) الحلا بالفتح النصر والظفر.

(ح) جبلاً ثقله مبتدأ ثانٍ أخو نصرة خبر مع كسر ضميه حال والجملة خبر الأول كذي حلا حال من فاعل اضمم أي مثل ذي ظفر ونصرة.

(ص) أي قرأ نافع وعاصم ﴿جبلاً كثيرًا﴾ [يس: ٦٢] بكسر الجيم والباء وتشديد اللام وابن عامر وأبو عمرو جبلاً بضم الجيم وإسكان الباء والباقون جبلاً بضم الجيم والباء وتخفيف اللام والكل لغات بمعنى الطائفة والأمة أو الجبل جمع جبيل بمعنى الخلق كالرغف في الرغيف.

**٩٩١ ـ وَنَنْكُسْهُ فَاضْمُمْهُ وَحَرِّكْ لِعَاصِمٍ وَحَمْزَةَ وَاكْسِرْ عَنْهُمَا الضَّمَّ أَثْقَلَا**

(ح) فاضممه خبر ننكسه والفاء زائدة أو مفسرة بفعل نصبه حمزة عطف على عاصم والضمير في عنهما لهما أثقلا حال من المفعول بمعنى ثقلا.

(ص) أي قرأ عاصم وحمزة ﴿ننكسه في الخلق﴾ [يّس: ٦٨] بضم النون الأولى وفتح الثانية وكسر الكاف مشددة من التنكيس والباقون ننكسه بفتح النون الأولى وإسكان الثانية وضم الكاف مخففة من النكس بمعناه.

**٩٩٢ ـ لِيُنْذِرَ دُمْ غُصْنًا وَالْأَحْقَافُ هُمْ بِهَا بِخُلْفٍ هَدى مَالِيَ وَإِنِّي مَعًا حُلَا**

(ح) لينذر مبتدأ دم غصنًا له خبره وحذف الجار والمجرور للعلم به والأحقاف نصب بنزع الخافض هم راجع إلى مدلول دم غصنًا والهاء في بها للأحقاف أي قرؤوا هم في الأحقاف كما قرؤوا به هنا بخلف عن البزي مالي مبتدأ ما بعده عطف حلا خبره.

(ص) أي قرأ ابن كثير والكوفيون وأبو عمرو ﴿لينذر من كان حيًا﴾ [يّس: ٧٠] بالغيبة وكذلك قرؤوا لكن بخلاف عن البزي في الأحقاف ﴿لينذر الذين ظلموا﴾ [الآية: ١٢] على أن الضمير فيهما للقرآن الباقون فيهما بالخطاب وهو لمحمد ﷺ ثم ذكر ياءات الإضافة وهي ثلاث ﴿ومالي لا أعبد﴾ وإني موضعان ﴿إني إذًا لفي ضلال مبين﴾ [يّس: ٢٤] ﴿إني آمنت بربكم فاسمعون﴾ [يّس: ٢٥].

## سورة الصافات

**٩٩٣ ـ وَصَفًّا وَزَجْرًا ذِكْرًا ادْغَمَ حَمْزَةٌ وَذَرْوًا بِلَا رَوْمٍ بِهَا التَّا فَثَقَّلَا**

(ح) صفا مبتدأ وزجرًا عطف وكذلك ذكرًا بحذف العاطف وكذلك ذروًا لكن فصل بين المعطوف والمعطوف عليه بقوله: أدغم حمزة وأدغم حمزة خبر المبتدأ التا مفعول أدغم قصرت ضرورة بها ظرفه أي في الألفاظ الأربعة وقوله: بلا روم حال والتقدير هذه الألفاظ الأربعة أدغم حمزة التاء فيها.

(ص) أي قرأ حمزة ﴿والصافات صفًا فالزاجرات زجرًا فالتاليات ذكرًا﴾ [الصافات: ١ ـ ٣] وكذلك ﴿والذاريات ذروًا﴾ [الذاريات: ١] بإدغام التاء في أوائل الألفاظ الأربعة لقرب مخرجها إدغامًا بلا روم أي محضًا من غير إشارة فيصير الحرف مستكمل التشديد ولهذا قال: فثقلاً وقال: بلا روم ليعلم خلاف أبي عمرو فإنه إذا أدغم إشارة.

**٩٩٤ ـ وَخَلَّادُهُمْ بِالْخُلْفِ فَالْمُلْقِيَاتِ فَالْـ ـمُغِيرَاتِ فِي ذِكْرًا وَصُبْحًا فَحَصِّلَا**

(ح) خلادهم فاعل فعل محذوف أي أدغم خلادهم فالملقيات مفعوله فالمغيرات عطف بحذف العاطف في ذكرًا بيان المدغم فيه فحصلا فاءه للسببية وهو فعل أمر والألف بدل النون الخفيفة للتأكيد.

(ص) أي قرأ خلاد عن حمزة بخلاف عنه ﴿فالملقيات ذكرًا فالمغيرات صبحًا﴾ [المرسلات: ٥] بإدغام تائهما في الذال والصاد كذلك بلا روم لعلة التقارب.

**٩٩٥ - بِزِينَةِ نَوِّنْ فِي نَدٍ وَالْكَوَاكِبِ انْـ ـصِبُوا صَفْوَةً يَسَّمَّعُونَ شَذًا عَلَا**

**٩٩٦ - بِثِقْلَيْهِ وَاضْمُمْ تَا عَجِبْتَ شَذًا وَسَا كِنٌ مَعًا أَوْ آبَاؤُنَا كَيْفَ بَلَّلَا**

(ح) بزينة مفعول نون في ند حال أي في مكان ند وروى ندًا بالألف أي في كرم صفوة حال من الفاعل وهو الواو في انصبوا والكواكب مفعوله صفوة جمع صفي كصبية جمع صبي يسمعون مبتدأ علا فعل ماضي خبره شذا مفعوله أو حال مقدم أو تمييز كذلك عند من يجيزه بثقليه متعلق بعلا تا مفعول اضمم أضيف إلى عجبت وقصر ضرورة أو آباؤنا مبتدأ ساكن خبره معًا حال كيف بللا ظرف له ومعناه حال تبليله وقلته لأنه لم يقرأ به سوى ابن عامر وقالون.

(ص) أي قرأ حمزة وعاصم ﴿إنا زيّنا السماء الدنيا بزينة الكواكب﴾ [الصافات: ٦] بتنوين زينة وجر الكواكب على البدل غير أبي بكر فإنه ينصبه بإعمال الزينة فيه أو بتقدير أعني أو على البدل من محل بزينة والباقون بترك التنوين وجر الكواكب بإضافة الزينة إليها فتلك ثلاث قراءات بزينة الكواكب بالتنوين والجر لحمزة وحفص بالتنوين والنصب لأبي بكر وبإضافة زينة إلى الكواكب للباقين وقرأ حمزة والكسائي وحفص ﴿لا يسمعون إلى الملأ الأعلى﴾ [الصافات: ٨] بتشديد السين والميم على أن الأصل يتسمعون أدغمت التاء في السين والباقون يسمعون بتخفيف السين والميم نحو يذهبون وإنما عدى بإلى لما فيه من معنى الإصغاء وقرأ حمزة والكسائي ﴿بل عجبت ويسخرون﴾ [الصافات: ١٢] بضم التاء على أن الفعل لله على سبيل المجاز أي انتهى حالهم في الفتح إلى حد يتعجب منه تعجب الإنكار والذم أو قول مضمر أي قل بل عجبت والباقون بالفتح على أن للمخاطب محمد ﷺ وقرأ ابن عامر وقالون ﴿أو آباؤنا الأولون﴾ هنا وفي الواقعة بسكون الواو على أن أو حرف عطف كما مضى في أو آمن والباقون بفتحهما على أن الهمزة للاستفهام والواو حرف عطف كما في أو عجبتم.

**٩٩٧ - وَفِي يُنْزَفُونَ الزَّايَ فَاكْسِرْ شَذًا وَقُلْ فِي الْأُخْرَى ثَوَى وَاضْمُمْ يَزِفُّونَ فَاكْمُلَا**

(ح) الزاي مفعول اكسر والفاء زائدة شذا حال ثوى في الأخرى جملة فعلية وقعت مقول القول أي ثوى الكسر في الكلمة الأخرى التي في الواقعة يزفون مفعول اضمم فاكملا عطف والألف بدل من نون التوكيد.

(ص) أي قرأ حمزة والكسائي ﴿ولا هم عنها ينزفون﴾ [الصافات: ٤٧] هنا والكوفيون جميعًا في حرف الواقعة بكسر الزاي من أنزف إذا ذهب عقله أو نفذ شرابه والباقون بفتح الزاي فيهما من نزف فهو منزوف إذا سكن على بناء الفعل للمفعول وقرأ

حمزة ﴿فأقبلوا إليه يزفون﴾ [الصافات: ٩٤] بضم الياء من أزف غيره إذا حمله على الزفيف وهو الإسراع والهمزة للصيرورة أي يزفون غيرهم أي يصيرون إلى الزفيف والباقون بالفتح أي يسرعون من زف البعير إذا أسرع.

**٩٩٨ ـ ومَاذَا تُرِي بِالضَّمِّ وَالْكَسْرِ شَائِعٌ وَإلْيَاسَ حَذْفُ الْهَمْزِ بِالْخُلْفِ مُثِّلَا**

(ح) ماذا ترى مبتدأ شائع خبر بالضم حال والكسر عطف إلياس مبتدأ حذف الهمز مبتدأ ثانٍ واللام بدل العائد مثّل خبر بالخلف متعلق به والجملة خبر الأول.

(ص) أي قرأ حمزة والكسائي ﴿فانظر ماذا ترى﴾ [الصافات: ١٠٢] بضم التاء وكسر الراء وبعدها ياء ساكنة أي ماذا تظهر لي وتريني من الإذعان والانقياد وغيره والباقون بفتح التاء والراء والألف بعدها من الرأي أي ماذا تعتقد لي في هذا الأمر وقرأ ابن ذكوان بخلاف عنه ﴿وإن الياس﴾ [الصافات: ١٢٣] بحذف الهمزة في الدرج وقطعها في الابتداء على أن الاسم ياس دخله لام التعريف والهمزة للوصل والباقون بإثبات الهمزة مطلقًا على أنها همزة قطع من جملة الاسم لا للتعريف وهما لغتان.

**٩٩٩ ـ وَغَيْرُ صِحَابٍ رَفْعُهُ اللَّهَ رَبُّكُمْ وَرَبَّ وَإلْيَاسِينَ بَالْكَسْرِ وُصِّلَا**

**١٠٠٠ ـ مَعَ الْقَصْرِ مَعْ إسْكَانِ كَسْرٍ دَنَا غِنًى وَإنِّي وَذُو الثُّنْيَا وَأَنِّيَ أُجْمِلَا**

(ح) غير صحاب مبتدأ رفعه خبر اللَّه فاعل رفعه أي مرفوعه اللَّه والهاء للغير إلياسين مبتدأ وصّل خبره بالكسر متعلق به مع القصر حال وكذلك مع إسكان كسر دنا جملة مستأنفة أي دنا المذكور غنا تمييز أو حال إني مبتدأ ما بعده عطف أجملا خبره.

(ص) أي قرأ غير حمزة والكسائي وحفص ﴿اللَّه ربكم ورب﴾ [الصافات: ١٢٦] برفع الكلم الثلاث على أن اللَّه مبتدأ وربكم خبروهم قرؤوا بنصبهن بدلاً من أحسن الخالقين أو عطف بيان له وقرأ ابن كثير والكوفيون وأبو عمرو ﴿سلام على إلياسين﴾ [الصافات: ١٣٠] بكسر الهمزة وترك الألف وإسكان اللام لغة في إلياس نحو ميكال وميكائيل وإدريس وإدريسين والباقون آل ياسين بفتح الهمزة ومدها وكسر اللام لغة والمراد آل يَس أو آل محمد ﷺ في قول ثم ذكر ياءات الإضافة وهي ثلاث ﴿إني أرى في المنام﴾ [الصافات: ١٠٢] وذو الثنيا أي الذي بعده كلمة الاستثناء على ما سبق ذكره وهو قوله تعالى: ﴿ستجدني إن شاء الله﴾ [الكهف: ٦٩] وإني أذبحك.

## سورة صٓ

**١٠٠١ ـ وَضَمُّ فُوَاقٍ شَاعَ خَالِصَةَ أَضِفْ لَهُ الرَّحْبُ وَحِّدْ عَبْدَنَا قَبْلُ دُخْلَلَا**

(ب) الدخلل الكثير الدخول.

(ح) وضم مبتدأ أضيف إلى فواق شاع خبر خالصة مفعول أضف له الرحب جملة اسمية حالية عبدنا مفعول وحد قبل ظرفه أي قبل خالصة دخللا حال من الفاعل أو المفعول.

(ص) أي قرأ حمزة والكسائي ﴿ما لها من فواق﴾ [صٓ: ١٥] بضم الفاء والباقون بفتحها لغتان لما بين الجملتين أي ما لها من فتور وقيل الضم لما ذكر والفتح بمعنى الإفاقة أي ما لها من مهلة مقدار فواق أو ما لها من رجوع وقرأ هشام ونافع ﴿أخلصناهم بخالصة ذكرى الدار﴾ [صٓ: ٤٦] بالإضافة أي اخترناهم بخالص ذكرى الدار والمعنى لا يخلطون ذكرى الآخرة بالدنيا وأشار إلى قوة وجه هذه القراءة بقوله له الرحب والباقون بالتنوين على أن ذكرى الدار بدل من خالصة أو عطف بيان له وقرأ ابن كثير ﴿واذكر عبدنا إبراهيم وإسحٰق﴾ [صٓ: ٤٥] الذي قبل خالصة بالتوحيد على أن إبراهيم فقط عطف بيان له وإسحٰق عطف على عبدنا والباقون عبادنا بالجمع لأن بعده إبراهيم وإسحٰق ويعقوب وقيد بقيل لأن غيره مجمع على التوحيد عليه.

**١٠٠٢ ـ وَفِي يُوعَدُونَ دُمْ حُلاً وَبِقَافَ دُمْ     وَثَقَّلَ غَسَّاقًا مَعًا شَائِدٌ عُلَا**

(ح) حلا حال من فاعل دم أو تمييز أي دم دنا حلا أو دام حلاك أمر بمعنى الدعاء في يوعدون ظرفه وكذلك بقاف ظرف دم بعده شائد فاعل ثقل غساقًا مفعوله علا مفعول شائد أي شدده قارىء رافع لبناء العلا.

(ص) أي قرأ ابن كثير وأبو عمرو ﴿هذا ما يوعدون ليوم الحساب﴾ [صٓ: ٥٣] هنا وابن كثير وحده في قٓ ﴿هذا ما يوعدون لكل أواب﴾ [الآية: ٣٢] بالغيبة لأن السابق هنا وعندهم وفي قٓ ﴿وأزلفت الجنة للمتقين﴾ [الآية: ٣١] والباقون بالخطاب فيهما للمؤمنين وقرأ حمزة والكسائي وحفص حميم وغساق هنا وفي النبأ ﴿إلا حميمًا وغساقًا﴾ [النبأ: ٢٥] بتشديد السين والباقون فيهما بالتخفيف لغتان لما يغسق من صديد أهل النار أي يسيل.

**١٠٠٣ ـ وَآخَرُ لِلْبَصْرِي بِضَمٍّ وَقَصْرِهِ     وَوَصْلُ اتَّخَذْنَاهُمْ حَلَا شَرْعُهُ وِلَا**

(ح) آخر مبتدأ بضم خبر قصره عطف عليه للبصري حال وصل مبتدأ أضيف إلى اتخذناهم حلا خبره شرعه فاعله ولا بالكسر حال أي ذا متابعة أو مفعول له أي للمتابعة.

(ص) أي قرأ أبو عمرو البصري ﴿وآخر من شكله أزواج﴾ [صٓ: ٥٨] بضم الهمزة وقصرها على أنه جمع أخرى نحو كبر وكبرى أي عقوبات أخر من شكله أزواج والباقون بفتح الهمزة ومده على وزن افعل أي عذاب آخر وأخبر بالجمع عنه لأنه ألوان نحو عذاب زيد أنواع وقرأ حمزة والكسائي وأبو عمرو ﴿أتخذناهم سخريًا﴾ [صٓ: ٦٣]

بوصل الهمز الساقط في الدرج على الإخبار لأن المشركين لم يشكوا في اتخاذ المؤمنين سخريًا ولهذا مدحها بقوله حلا شرعه قام عليه منقطعة بمعنى بل أو همزة الاستفهام محذوفة وأم متصلة والباقون بقطع الهمزة على أنها همزة استفهام اجتمعت مع همزة الوصل من اتخذناهم فانحذفت والمعنى شكهم في اتخاذ المؤمنين في الدنيا سخريًا وليسوا كذلك فلم يدخلوا معهم النار.

**١٠٠٤ ـ وَفَالْحَقُّ فِي نَصْرٍ وَخُذْ يَاءَ لِي مَعًا وَإِنِّي وَبَعْدِي مَسَّنِي لَعْنَتِي إلَي**

(ح) فالحق في نصر مبتدأ وخبر ياء مفعول خذ أضيف إلى لي وإني وما بعده عطف عليه.

(ص) أي قرأ حمزة وعاصم قال: فالحق بالرفع على تقدير فأنا الحق أو فالحق مني وقيد بالفاء ليخرج ﴿والحق أقول﴾ إذ لا خلاف في وجوب نصبه والباقون بالنصب على تقدير فاسمعوا الحق ثم قال: خذ ياءات الإضافة لهذه السورة وهي ست لي في موضعين ﴿ولي نعجة﴾ ﴿ما كان لي من علم﴾ ﴿إني أحببت حب الخير﴾ ﴿من بعدي إنك أنت﴾ ﴿أني مسني الشيطان﴾ [صٓ: ٤١] ﴿لعنتي إلى يوم الدين﴾.

## سورة الزُّمر

**١٠٠٥ ـ أَمَنْ خَفَّ حِرْمِيٌّ فَشَا مَدَّ سَالِمًا مَعَ الْكَسْرِ حَقٌّ عَبْدَهُ اجْمَعْ شَمَرْدَلَا**

(ب) الشمردل الخفيف.

(ح) أمن مبتدأ حرمي خبره فشا نعته خف حال أي قد خف يعني أمن لفظ حرمي فشا خفيفًا مد ما ماض سالمًا مفعوله حق فاعله أو مصدر مبتدأ أضيف إلى سالمًا حق خبر مع الكسر على التقديرين حال عبده مفعول اجمع شمردلا حال.

(ص) أي قرأ الحرميان نافع وابن كثير وحمزة أمن هو قانت بالتخفيف على أن الهمزة للاستفهام والخبر محذوف أي كغيره نحو ﴿أفمن شرح اللّه صدره للإسلام﴾ [الزمر: ٢٢] أو للنداء يعني يا من هو قانت والمنادى كل موصوف بصفة القنوت أو النبي ناداه فقال له: ﴿قل هل يستوي﴾ الخ والباقون بالتشديد على أنها أم دخلت على من والمعادل لأم محذوف يعني أهذا الذي خير أم من هو قانت حذف لدلالة ﴿هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون﴾ [الزمر: ٩] عليه وقرأ أبو عمرو وابن كثير ﴿رجلاً سالمًا لرجل﴾ [الزمر: ٢٩] بمد السين وكسر اللام أي خالصًا مسلمًا من الشرك والغلو والباقون سلمًا بقصر السين وفتح اللام مصدرًا من سلم الرجل من كذا سلما وسلمًا وسلامة أي ذا سلم ونجاة من الشرك وقرأ حمزة والكسائي ﴿أليس اللّه بكاف عباده﴾ [الزمر: ٣٦] بالجمع والمراد بهم الأنبياء قبله صلّى اللّه وسلّم عليه وعليهم

أجمعين أو الجميع عباده إذ لا كافي لهم إلا اللّه والباقون عبده بالإفراد والمراد محمد ﷺ أو الجنس فيعطي معنى الجمع أيضًا نحو ثم ﴿يخرجكم طفلاً﴾ [غافر: ٦٧].

**١٠٠٦ ـ وَقُلْ كاشِفَاتٌ مُمْسِكَاتٌ مُنَوِّنًا وَرَحْمَتِهِ مَعَ ضُرِّهِ النَّصْبَ حُمِّلَا**

(ح) قل بمعنى اذكر كاشفات مفعول ممسكات عطف بحذف العاطف منونًا حال من فاعله رحمته مبتدأ مع ضره حال حملا خبره والألف للتثنية لعوده إلى اللفظين النصب ثاني مفعولي حملا.

(ص) أي قرأ أبو عمرو ﴿هل هن كاشفات ضره﴾ [الزمر: ٣٨] و﴿هل هن ممسكات رحمته﴾ [الزمر: ٣٨] بتنوين كاشفات وممسكات ونصب ضره ورحمته على مفعولهما والباقون بترك التنوين في اللفظين وجر ما بعدهما على الإضافة.

**١٠٠٧ ـ وَضُمَّ قَضى وَاكْسِرْ وَحَرِّكْ وَبَعْدُ رَفْـ ـعُ شَاف مفَازَاتِ اجْمَعُوا شَاعَ صَنْدَلَا**

(ح) ضم أمر قضى مفعوله واكسر وحرك عطفان رفع شافٍ مبتدأ أي رفع قارىء شافٍ بعد خبر أي بعد قضى مفازات مفعول أجمعوا شاع جملة استئنافية صندلا تمييز أو حال أي ظهر صندله وفوحه أي ذا صندل.

(ص) أي قرأ حمزة والكسائي قضى علينا الموت بضم القاف وكسر الضاد وتحريك الياء بالفتح على بنائه للمجهول ورفع الموت بعده على أنه نائب فاعل والباقون بفتح القاف والضاد والألف بعده على بناء الفاعل وهو اللّه تعالى في قوله تعالى: ﴿الله يتوفى الأنفس حين موتها﴾ [الزمر: ٤٢] ونصب الموت على المفعول وقرأ حمزة والكسائي وأبو بكر ﴿الذين اتقوا بمفازاتهم﴾ [الزمر: ٦١] بالجمع لأن الذين اتقوا جمع وأسباب الفوز كثيرة والباقون بالإفراد المفيد معنى الجمع لكونه اسم جنس.

**١٠٠٨ ـ وَزِدْ تَأْمُرُونِي النُّونَ كَهفًا وَعَمَّ خِفْـ ـفَهُ فُتِّحَتْ خَفِّفْ وَفِي النَّبَإِ الْعُلَا**

**١٠٠٩ ـ لِكُوفِ وَخُذْيَا تَأْمُرُونِي أَرَادَنِي وَإِنِّي مَعًا مَعْ يَا عِبَادِي مُحَصِّلَا**

(ح) تأمروني أول مفعولي زد النون ثانيهما كهفًا حال خفه فاعل عم فتحت مفعول خفف وفي النبأ عطف على محذوف أي هنا وفي النبأ العلا نعت أي العظيم ليناسب قوله ﴿عن النبأ العظيم﴾ لكوف حال من المفعول ياء مفعول خذ قصر ضرورة أضيف إلى تأمروني أرادني عطف بحذف العاطف محصلاً حال من فاعل خذ.

(ص) أي قرأ ابن عامر ﴿أفغير اللّه تأمرونني﴾ بزيادة نون الوقاية على نون الإعراب وهو ونافع بتخفيف النون والباقون بتشديدها فتحصل لابن عامر تأمرونني بنونين والتخفيف على ما ذكر ولنافع تأمروني بنون واحدة مع التخفيف على حذف نون الوقاية والاكتفاء

بنون الإعراب وللباقين تأمروني بالتشديد لإدغام نون الإعراب في نون الوقاية وقرأ الكوفيون ﴿فتحت﴾ هنا في الموضعين و﴿فتحت السماء﴾ في سورة النبإ بالتخفيف على الأصل والباقون بالتشديد لكثرة الأبواب ثم ذكر ياءات الإضافة وهي ست ﴿تأمروني أعبد﴾ ﴿إن أرادني اللّه بضر﴾ إني في الموضعين ﴿إني أمرت﴾ ﴿إني أخاف﴾ ﴿يا عبادي الذين أسرفوا﴾ ﴿فبشر عبادي﴾ فلا يكون الياء في يا عبادي للنداء بل ياء قصرت ضرورة وعدها بعض الشارحين خمسًا وقال: يا للنداء وقيد الناظم بها ليخرج ﴿فبشر عبادي﴾ لأن الناظم رحمه اللّه تعالى عدها في الزوائد ويجوز أن تعد في المضافات لأنه ذكر عن السوسي فتحه واللّه تعالى أعلم.

## سورة المؤمن

**١٠١٠ ـ وَيَدْعُونَ خَاطِبْ إِذْ لَوَى هَاءُ مِنْهُمُ بِكَاف كَفَى أَوْ أَنْ زِدِ الْهَمْزَ ثُمَّلَا**

(ب) لوى من اللي بمعنى الإعراض أي عن الغيبة إلى الخطاب ثملاً جمع ثامل وهو المصلح أو المقيم كما مر في المائدة معناه.

(ح) يدعون مفعول خاطب إذ ظرف للتعليل هاء مبتدأ أضيف إلى منهم كفى خبر بكافٍ متعلق به أو أن مبتدأ زد الهمز خبره واللام بدل العائد ثملا ثاني مفعولي زد كما تقول زد الدراهم قومًا صالحين أو أن مفعول آخر وثملا حال من الهمز أي ذا ثمل أو من المخاطب وجمع لأنه لم يرد واحد فقط.

(ص) أي قرأ نافع وهشام ﴿والذين تدعون من دونه﴾ [غافر: ٢٠] بالخطاب والباقون بالغيبة والوجهان ظاهران وقرأ ابن عامر ﴿أشد منكم قوة﴾ [غافر: ٢١] بالكاف للخطاب على الالتفات والباقون أشد منهم بالهاء للغيبة لقوله: ﴿أو لم يسيروا﴾ [غافر: ٢١] وقرأ الكوفيون و﴿أن يظهر﴾ بزيادة الهمزة قبل الواو وإسكانها يعلم من قوله بعده وسكن لهم فتكون للترديد على أن فرعون خاف من التبديل أو إظهار الفساد والباقون بحذف الهمزة على أن الواو للعطف الجامع بين الأمرين.

**١٠١١ ـ وَسَكِّنْ لَهِمْ وَاضْمُمْ بِيَظْهَرَ وَاكْسِرَنْ وَرَفْعَ الْفَسَادَ انْصِبْ إِلَى عَاقِلٍ حَلَا**

(ح) لهم حال من فاعل سكن أي تابعًا للثمل بيظهر ظرف اضمم والنون في اكسرن للتأكيد رفع مفعول انصب إلى عاقل متعلق بمحذوف أي مضيفًا ذلك إلى قارىء عاقل حلا نقله.

(ص) أي قرأ نافع وحفص وأبو عمرو ﴿وأن يظهر في الأرض الفساد﴾ [غافر: ٢٦] بضم الياء وكسر الهاء من الإظهار ونصب الفساد على مفعوله والباقون بفتح الياء والهاء من الظهور ورفع الفساد على فاعله.

١٠١٢ ـ فَاطَّلِعَ ارْفَعْ غَيْرَ حَفْصٍ وَقَلْبِ نَوْ وِنُوا مِنْ حَمِيدٍ أَدْخِلُوا نَفَرٌ صَلَا

١٠١٣ ـ عَلَى الْوَصْلِ وَاضْمُمْ كَسْرَهُ يَتَذَكَّرُو نَ كَهْفٌ سَمَا وَاخْفِضْ مُضَافَاتِهَا الْعُلَا

١٠١٤ ـ ذَرُونِيَ وَادْعُونِي وَإِنِّي ثَلَاثَةٌ لَعَلِّي وَفِي مَالِي وَأَمْرِيَ مَعْ إِلَا

(ح) فاطلع مفعول ارفع غير حفص حال من فاعله أي غير قارىء لحفص يعني إذا قرأت لغير حفص فارفع قلب مفعول نونوا من حميد حال من المفعول أي منزلاً من إله حميد أو الفاعل أي ناقلين من قارىء حميد أدخلوا مبتدأ نفر مبتدأ ثانٍ صلا نعته أي ذو صلا وذكاء على الوصل خبره والجملة خبر الأول واضمم كسره جملة فعلية من بقية القيود يتذكرون كهف مبتدأ وخبر سما نعت الخبر أي قراءة كهف سام مضافاتها مفعول احفظ العلا نعته ذروني مع ما بعده نصب بدلاً من مضافاتها أو رفع على أنه خبر مبتدأ محذوف أي هي ذروني.

(ص) أي قرأ غير حفص ﴿فأطلع إلى إله موسى﴾ [غافر: ٣٧] بالرفع عطفًا على أبلغ وحفص بالنصب على جواب الترجي وقرأ ابن ذكوان وأبو عمرو على ﴿كل قلب متكبر جبار﴾ [غافر: ٣٥] بتنوين قلب على أن متكبر صفة والباقون بترك التنوين بإضافة قلب إلى متكبر وقرأ ابن كثير وأبو عمرو وابن عامر وأبو بكر ﴿ويوم تقوم الساعة أدخلوا﴾ [غافر: ٤٦] بوصل الهمزة وضم الخاء من الدخول على أن الخطاب لآل فرعون يأمرهم بالدخول والباقون ادخلوا بقطع الهمزة وفتحها وكسر الخاء من الإدخال على أن الأمر للملائكة وآل فرعون مفعول به وقرأ ابن عامر ونافع وابن كثير وأبو عمرو ﴿ولا المسيىء قليلاً ما يتذكرون﴾ بالغيبة والباقون بالخطاب والوجهان ظاهران ثم عد مضافاتها وهي ثمان ﴿ذروني أقتل موسى﴾ ﴿ادعوني أستجب لكم﴾ وإني في ثلاثة مواضع ﴿إني أخاف أن يبدل دينكم﴾ على لسان فرعون ﴿إني أخاف عليكم مثل يوم الأحزاب﴾ ﴿إني أخاف عليكم يوم التناد﴾ على لسان مؤمن ﴿لعلي أبلغ الأسباب﴾ ﴿مالي أدعوكم﴾ ﴿أمري إلى الله﴾.

## سورة فصلت

١٠١٥ ـ وَإِسْكَانُ نَحْسَاتٍ بِهِ كَسْرُهُ ذَكَا وَقَوْلُ مُمِيلِ السِّينِ لِلَّيْثِ أُخْمِلَا

(ب) أخمل جعل خاملاً أي متروك الذكر.

(ح) إسكان مبتدأ أضيف إلى نحسات كسره مبتدأ ثانٍ ذكا خبره به ظرف ذكا والجملة خبر الأول قول مبتدأ أضيف إلى مميل لليث متعلق بمميل أخملا خبره.

(ص) أي قرأ الكوفيون وابن عامر ﴿في أيام نحسات﴾ [فصلت: ١٦] بكسر الحاء نعتًا للأيام نحو حذرات والباقون بإسكانها صفة أيضًا نحو صعبات أو خفف الكسر فيها

نحو فخذ في فخذ أو مصدر وصف به للمبالغة نحو رجل عدل ثم قال: من يميل السين لليث راوي الكسائي لأجل كسر الحاء أخمل قوله أي ترك ولم يعمل به لعدم صحة نقل الإمالة إشارة إلى قول صاحب التيسير وروي للفارسي عن أبي طاهر عن أصحابه عن أبي الحارث إمالة فتحة السين ولم أقرأ بذلك وأحسبه وهمًا.

**١٠١٦ ـ وَنَحْشُرُ يَاءٌ ضُمَّ مَعْ فَتْحِ ضَمِّهِ وَأَعْدَاءُ خُذْ وَالْجَمْعُ عَمَّ عَقَنْقَلَا**

**١٠١٧ ـ لَدى ثَمَرَاتٍ ثُمَّ يَا شُرَكَائِيَ الْـ ـمُضَافُ وَيَا رَبِّي بِهِ الْخُلْفُ بُجِّلَا**

(ب) العقنقل كثيب الرمل المتداخل بعضه بعضًا وقيل الوادي العظيم الواسع.

(ح) نحشر ياء مبتدأ وخبر أي ذو ياء ضم نعت الخبر الهاء في ضمه لنحشر أعداء مفعول خذ الجمع مبتدأ عم خبر عقنقلا حال أي عم الجمع مشبهًا عقنقلا في الكثرة والاجتماع والسعة لدى ظرف عم ثم حرف عطف ياء مبتدأ أضيف إلى شركائي وقصر ضرورة المضاف خبره ويا ربي مبتدأ الخلف مبتدأ ثانٍ بجلا خبره به ظرف الخبر والجملة خبر الأول.

(ص) أي قرأ غير نافع ﴿ويوم يحشر أعداء اللَّه﴾ [فصلت: ١٩] بالياء المضمومة وفتح الشين على بناء المفعول ورفع أعداء على فاعله ليناسب ما بعده ﴿فهم يوزعون﴾ [فصلت: ١٩] ونافع بالنون المفتوحة وضم الشين على بناء الفاعل ونصب أعداء على المفعول لأن قبله ﴿ونجينا الذين آمنوا﴾ [فصلت: ١٨] وقرأ نافع وابن عامر وحفص ﴿وما تخرج من ثمرات﴾ [فصلت: ٤٧] بالجمع والباقون من ثمرة بالإفراد المؤدي معنى الجمع أيضًا ثم ذكر أن ياءات الإضافة فيها اثنتان ﴿أين شركائي قالوا﴾ [فصلت: ٤٧] ﴿لئن رجعت إلى ربي إن﴾ [فصلت: ٥٠] ولما لم يذكر لقالون الخلاف في هذه الياء في باب الياءات ذكرها هنا اتباعًا لصاحب التيسير.

## سورة الشورى والزخرف والدخان

**١٠١٨ ـ وَيُوحى بِفَتْحِ الْحَاءِ دَانَ وَيَفْعَلُو نَ غَيْرُ صِحَابٍ يَعْلَمَ ارْفَعْ كَمَا اعْتَلَا**

(ح) يوحى مبتدأ ودان خبره بفتح الحاء حال يفعلون مبتدأ غير صحاب خبر أي قراءة غير صحاب يعلم مفعول ارفع كما اعتلا نصب المحل على الحال.

(ص) أي قرأ ابن كثير ﴿كذلك يوحى إليك﴾ [الشورى: ٣] بفتح الحاء على بناء المجهول واللَّه رفع حينئذ على فاعل فعل محذوف أي يوحي اللَّه أو على الابتداء والخبر العزيز الحكيم أو هما نعتان والخبر له ما في السمٰوات والباقون بكسر الحاء على بناء الفاعل واللَّه فاعل وقرأ غير حمزة والكسائي وحفص ﴿ويعلم ما يفعلون﴾ [الشورى: ٢٥] بالغيبة لأن قبله ﴿وهو الذي يقبل التوبة عن عباده﴾

[الشورى: ٢٥] والباقون بالخطاب للعباد وقرأ ابن عامر ونافع ﴿ويعلم الذين يجادلون﴾ [الشورى: ٣٥] بالرفع على الاستئناف والباقون بالنصب على إضمار أن على حرف الكلام عن العطف على المجزوم لما قصد مصاحبة الأمرين وتلك لا تحصل من العطف المجرد لاحتمال التقدم والتأخر بل من النصب على المفعول معه ومثله ﴿ولما يعلم اللّه الذين جاهدوا منكم ويعلم الصابرين﴾ [آل عمران: ١٤٢] أو بالعطف على محذوف نحو ليذيقهم ومثله ﴿نري إبراهيم ملكوت السمٰوات والأرض وليكون من الموقنين﴾ [الأنعام: ٧٥].

**١٠١٩ ـ بِمَا كَسَبَتْ لاَ فَاءَ عَمَّ كَبِيرَ فِي كَبَائرَ فِيهَا ثُمَّ فِي النَّجْمِ شَمْلَلَا**

(ح) بما كسبت مبتدأ عم خبره لا فاء أي فيه جملة اسمية حالية كبير مبتدأ شمللا خبر في كبائر ظرف شمللا أي أسرع في موضع كبائر فيها حال أي كائنًا فيها والهاء للسورة ثم في النجم عطف على الهاء.

(ص) أي قرأ نافع وابن عامر ﴿وما أصابكم من مصيبة بما كسبت أيديكم﴾ [الشورى: ٣٠] بترك الفاء على أن ما في ما أصابكم بمعنى الذي غير متضمن للشرط. والباقون فبما بالفاء على تضمن المبتدأ معنى الشرط كأنك قلت أي مصيبة أصابتكم فبكسب أيديكم وقرأ حمزة والكسائي ﴿والذين يجتنبون كبير الإثم﴾ [الشورى: ٣٧] هنا وفي النجم بالإفراد على أن المراد به الشرك أو جنس الكبيرة والباقون كبائر بالجمع لأنها كثيرة والآثار الواردة في الكبائر كلها بلفظ الجمع.

**١٠٢٠ ـ وَيُرْسِلَ فَارْفَعْ مَعْ فَيُوحى مُسَكِّنَا أَتَانَا وَإِنْ كُنْتُمْ بِكَسْرِ شَذَا الْعُلَا**

(ح) يرسل مفعول فارفع والفاء زائدة مسكنًا حال من فاعله أتانا جملة مستأنفة وضمير الفاعل فيه للرفع المدلول عليه في فارفع وإن كنتم مبتدأ شذا العلا خبر بكسر حال.

(ص) أي قرأ نافع ﴿ويرسل رسولاً فيوحي﴾ [الشورى: ٥١] برفع الفعلين وقيد يوحي بأن رفعه بالإسكان لئلا يصار في علامة رفعه إلى الغالب الذي هو الضم كما فعل في قوله وآدم فارفع ناصبًا كلماته بكسر لما كان الغالب في علامة النصب الفتح ووجه الرفع الاستئناف أو إضمار مبتدأ نحو هو والباقون بالنصب فيهما بإضمار أن في يرسل عطفًا على وحيًا والتقدير إلا وحيًا أو إرسال رسول وفيوحي عطف على يرسل على التقديرين وقرأ حمزة والكسائي ونافع ﴿أفنضرب عنكم الذكر صفحًا إن كنتم﴾ [الزخرف: ٥] بكسر الهمزة على أنها للشرط والجزاء محذوف دل عليه ما قبله والباقون بالفتح على تقدير لأن كنتم.

**١٠٢١ ـ وَيَنْشَأُ فِي ضَمٍّ وَثِقْلٍ صِحَابُهُ عِبَادُ بِرَفْعِ الدَّالِ فِي عِنْدَ غَلْغَلَا**

(ب) غلل من قولهم تغلل الماء في النبات إذا تخلله وغلغلته إنآء إذا خللت الماء فيه.

(ح) ينشأ مبتدأ صحابه مبتدأ ثانٍ في ضم خبره والجملة خبر الأول أي صحابه راغبون في ضم وتشديد عباد مبتدأ غلغلا خبر في عند ظرفه برفع الدال حال.

(ص) أي قرأ حمزة والكسائي وحفص ﴿أو من ينشأ في الحلية﴾ [الزخرف: ١٨] بضم الياء وتشديد الشين فيلزم فتح النون ولم يذكر هذا القيد لوضوحه بمعنى يربي والباقون ينشأ بالفتح والتخفيف وإسكان النون بمعنى يربو ويكبر والمراد توبيخ الكفار في جعلهم الملائكة ربًا وقد جعلوهم إناثًا والإناث ممن يتربى في الحلية ويتزين في الحجال فكيف يستحقون الربوبية وقرأ الكوفيون وأبو عمرو ﴿الذين هم عباد الرحمٰن﴾ [الزخرف: ١٩] برفع الدال جمع عبد كما قال تعالى ﴿بل عباد مكرمون﴾ والباقون عند الرحمٰن المراد به الظرفية مجازًا عن الشرف والمنزلة لهم عند اللّه تعالى كما قال تعالى ﴿ومن عنده لا يستكبرون عن عبادته﴾ [الأنبياء: ١٩].

**١٠٢٢ ـ وَسَكِّنْ وَزِدْ هَمْزًا كَوَاوٍ أَؤُشْهِدُوا أَمِينًا وَفِيهِ الْمَدُّ بِالْخُلْفِ بَلَّلَا**

(ب) التبليل التعليل من البلالة وهي الصبابة وقد مضى معناه.

(ح) أؤشهدوا مفعول سكن كواو نعت همزًا أمينًا حال من فاعل سكن المد مبتدأ بلل خبر فيه ظرفه والهاء للهمزة بالخلف حال.

(ص) أي قرأ نافع ﴿أؤشهدوا خلقهم﴾ [الزخرف: ١٩] بسكون الشين وزيادة همز مضموم مسهل بين الهمز والواو من الإشهاد زيد عليه همزة الاستفهام وقال كواو تنبيهًا على أن نافعًا يجري على أصله المتقدم في تسهيله الثانية من الهمزتين في كلمة ونحوه ﴿ما أشهدتهم خلق السمٰوات والأرض﴾ [الكهف: ٥١] وقال: قرأ قالون عن نافع بمد بين الهمزتين ولكن بخلاف لأن ابن غلبون نقل ترك المد عنه أيضًا والباقون أشهدوا بفتح الشين وحذف الهمزة المضمومة من الشهادة نحو ﴿أم خلقنا الملائكة إناثًا وهم شاهدون﴾ [الصافات: ١٥٠].

**١٠٢٣ ـ وَقُلْ قَالَ عَن كُفْؤٍ وَسَقْفًا بِضَمِّهِ وَتَحْرِيكِهِ بِالضَّمِّ ذَكَّرَ أَنْبَلَا**

(ب) ذكر من التذكير بمعنى الإفهام الأنبل النبيل الوجيه.

(ح) قل قال مبتدأ وخبر أي اقرأ قال عن كفوء حال سقفًا مبتدأ ذكر خبر أنبلا مفعوله أي افهم رجلاً نبيلاً أو حال من فاعل ذكر.

(ص) أي قرأ حفص وابن عامر ﴿قل أولو جئتكم بأهدى﴾ [الزخرف: ٢٤] لفظ قال على الخبر أي قال النذير والباقون قل على الحكاية ما أمر به النذير أي قلنا له قل ذلك وقرأ الكوفيون وابن عامر ونافع ﴿لبيوتهم سقفًا﴾ [الزخرف: ٣٣] بضم السين وتحريك القاف بالضم جمع سقف كرهن جمع رهن والباقون بفتح السين وسكون القاف مفرد الجنس يفيد معنى الجمع لمكان بيوتهم بالعلم بأن لكل بيت سقفًا.

**١٠٢٤ ـ وَحُكْمُ صِحَابٍ قَصْرُ هَمْزَةِ جَاءَنَا وَأَسْوِرَةً سَكِّنْ وَبِالقَصْرِ عُدِّلَا**

(ح) حكم مبتدأ قصر خبر أسورة مفعول سكن بالقصر متعلق عدلا والجملة الفعلية عطف على ما قبلها.

(ص) أي قرأ أبو عمرو وحمزة والكسائي وحفص ﴿حتى إذا جاءنا﴾ [الزخرف: ٣٨] بإضمار الواحد في جاء والمراد الكافر والباقون جاءانا بإضمار المثنى على أن المراد الكافر وقرينه لقوله تعالى: ﴿ومن يعش عن ذكر الرحمٰن نقيض له شيطانًا فهو له قرين﴾ [الزخرف: ٣٦] وقرأ حفص ﴿أسورة من ذهب﴾ [الزخرف: ٥٣] بإسكان السين وقصرها جمع سوار كأخمرة في خمار والباقون أساورة بفتح السين ومدها جمع الجمع أو جمع أساور الذي بمعنى السوار كما قال تعالى: ﴿يحلون فيها من أساور من ذهب﴾ [الكهف: ٣١].

**١٠٢٥ ـ وَفِي سَلَفًا ضَمَّا شَرِيفٍ وَصَادُهُ يَصُدُّونَ كَسْرُ الضَّمِّ فِي حَقِّ نَهْشَلَا**

(ب) نهشل مضى معناه في النساء.

(ح) ضما شريف مبتدأ في سلفا خبره صاده مبتدأ يصدون بدل من ضميره نحو مررت به زيد كسر الضم مبتدأ ثانٍ في حق نهشلا خبره والجملة خبر المبتدأ الأول.

(ص) أي قرأ حمزة والكسائي ﴿فجعلناهم سلفًا﴾ [الزخرف: ٥٦] بضم السين واللام جمع سلف أو سليف نحو أسد في أسد وكرم في كريم والباقون بفتحهما جمع سالف كخدم في خادم والسالف والسلف والسليف كلها أسماء لكل متقدم والسالف يستعمل في الواحد والمثنى والمجموع وقرأ حمزة وابن كثير وأبو عمرو وعاصم ﴿إذا قومك منه يصدون﴾ [الزخرف: ٥٧] بكسر الصاد والباقون بضمها لغتان وقيل الكسر من الصديد بمعنى الصياح والضم من الصدود بمعنى الإعراض.

**١٠٢٦ ـ ءَآلِهَةٌ كُوفٍ يُحَقِّقُ ثَانِيًا وَقُلْ أَلِفًا لِلْكُلِّ ثَالِثًا أُبْدِلَا**

(ح) ءآلهة مبتدأ كوف مبتدأ ثانٍ يحقق ثانيًا فعل وفاعل ومفعول خبر والجملة خبر الأول أو كوف خبر آآلهة ويحقق ثانيًا بيان أي ثاني همزاته لأن فيها ثلاث همزات ثنتان مفتوحتان والثالثة ساكنة أبدل مفعول قل فاعله ضمير فيه العائد إلى آآلهة ألفًا ثاني مفعوليه ثالثًا تميز مقدم عليه على قول من يجيزه.

(ص) أي قرأ الكوفيون وقالوا: ﴿ءآلهتنا خير﴾ بتحقيق الهمزة الثانية على أصلهم في باب الهمزتين في كلمة وسهلها الباقون على أصولهم في قراءة آآمنتم لكن كل القراء اتفقوا على إبدال الهمزة الثالثة ألفًا لاجتماعها ساكنة مع همزة مفتوحة نحو آدم وذلك لأن أصل آلهة: آآلهة جمع إلٰه نحو أعمدة جمع عماد أبدلت الساكنة ألفًا لما ذكر وأدخلت على الأولى همزة الاستفهام.

**١٠٢٧ ـ وَفِي تَشْتَهِيهِ تَشْتَهِي حَقُّ صُحْبَةٍ وَفِي تُرْجَعُونَ الْغَيْبُ شَايَعَ دُخْلُلَا**

(ح) تشتهي مبتدأ حق صحبة خبر في تشتهيه ظرفه الغيب مبتدأ شايع خبره دخللا مفعوله في يرجعون ظرف الفعل.

(ص) أي قرأ ابن كثير وأبو عمرو وحمزة والكسائي وأبو بكر ﴿وفيها ما تشتهي الأنفس﴾ [الزخرف: ٧١] بغير هاء الضمير لأن العائد إلى الموصول إذا كان مفعولاً جاز حذفه ولرسمها في مصاحف مكة والعراق بغير هاء والباقون تشتهيه بالهاء على الأصل كرسم مصاحفهم وقرأ حمزة والكسائي وابن كثير ﴿وعنده علم الساعة وإليه يرجعون﴾ [الزخرف: ٨٥] بالغيبة لأن قبله فذرهم ومدح الغيبة بقوله: شايع دخللا والباقون بالخطاب على الالتفات.

**١٠٢٨ ـ وَفِي قِيلَهُ اكْسِرْ وَاكْسِرِ الضَّمَّ بَعْدُ فِي نَصِيرٍ وَخَاطِبْ يَعْلَمُونَ كَمَا انْجَلَا**

(ح) مفعول اكسر محذوف أي اللام واكسر الضم بعد أي بعد اللام في قيله ظرف الفعلين في نصير حال أي كائنًا في رهط نصير يعلمون مفعول خاطب كما انجلا نصب على المفعول المطلق أي خاطب مخاطبة مثل انجلائه ووضوحه.

(ص) أي قرأ حمزة وعاصم ﴿وقيله يا رب﴾ بكسر اللام والهاء على أن الواو للقسم وجوابه إن هؤلاء أو هو عطف على الساعة في ﴿وعنده علم الساعة﴾ والباقون بنصب اللام وضم الهاء عطفًا على محل الساعة لأنه نصب يعلم أي يعلم الساعة ويعلم قيله أو على سرهم ونجواهم أو على مفعول محذوف لقوله: ﴿ورسلنا لديهم يكتبون﴾ [الزخرف: ٨٠] أي ذلك وقيله أو ليعلمون أي الحق وقيله وفي الجملة وجه النصب أقوى إذ لا يحسن الفصل بين المعطوف عليه المجرور والمعطوف بخلاف المنصوب وقرأ ابن عامر ونافع ﴿فسوف تعلمون﴾ [الزخرف: ٨٦] بالخطاب والباقون بالغيبة والوجهان ظاهران.

**١٠٢٩ ـ بِتَحْتِي عِبَادِي الْيَا وَيَغْلِي دَنَا عُلاً وَرَبُّ السَّمٰوَاتِ اخْفِضُوا الرَّفْعَ ثُمَّلَا**

(ح) الياء مبتدأ بتحتي خبر أي في تحتي عبادي عطف بحذف العاطف يغلي دنا مبتدأ وخبره علا تمييز أو حال رب السمٰوات منصوب بفعل يفسره ما بعده أي لابسوا رب السمٰوات اخفضوا رفعه ثملا حال من فاعل اخفضوا.

(ص) ياءات الإضافة المختلف فيها في سورة الزخرف اثنان في هاتين اللفظتين ﴿من تحتي أفلا تبصرون﴾ [الزخرف: ٥١] ﴿يا عبادي لا خوف عليكم﴾ [الزخرف: ٦٨] ثم قال في الدخان قرأ ابن كثير وحفص ﴿كالمهل يغلي﴾ بالتذكير أي يغلي الطعام والباقون بالتأنيث أي تغلي الشجرة وقرأ الكوفيون ﴿رب السمٰوات والأرض﴾ بجر رب بدلاً من ربك في رحمة من ربك والباقون بالرفع على الابتداء والخبر لا إلٰه إلا هو أو على خبر مبتدأ محذوف أي هو رب.

**١٠٣٠ ـ وَضَمَّ اعْتِلُوهُ اكْسِرْ غِنًى إِنَّكَ افْتَحُوا رَبِيعًا وَقُلْ إِنِّي وَلِي الْيَاءَ حُمِّلَا**

(ح) وضم مفعول اكسر غنى حال أي ذا غنا إنك مفعول افتحوا ربيعًا حال أي ذا ربيع وهو النهر الصغير إني مبتدأ ولي عطف حملا خبر وضمير التثنية للفظين والياء بالنصب ثاني مفعوليه.

(ص) أي قرأ الكوفيون وأبو عمرو ﴿فاعتلوه إلى سواء الجحيم﴾ [الدخان: ٤٧] بكسر التاء والباقون بضمها لغتان والعتل القود بالعنف وقرأ الكسائي ﴿ذق إنك﴾ بفتح الهمزة أي لأنك على سبيل الاستهزاء والتهكم والباقون بالكسر على الاستئناف ثم ذكر ياءات الإضافة المختلف فيها وهي اثنتان ﴿إني آتيكم﴾ و﴿إن لم تؤمنوا لي فاعتزلون﴾ [الدخان: ٢١].

## سورة الشريعة والأحقاف

**١٠٣١ ـ مَعًا رَفْعُ آيَاتٍ عَلَى كَسْرِهِ شَفَا وَإِنْ وَفِي أَضْمِرْ بِتَوْكِيدِ أَوَّلَا**

(ح) رفع آيات مبتدأ شفا خبره على كسره متعلق به معًا حال أي في الموضعين إن مفعول أضمر وفي عطف بتوكيد متعلق أولا المبني للمفعول.

(ص) أي قرأ حمزة والكسائي ﴿وفي خلقكم وما يبث من دابة آيات﴾ [الجاثية: ٤] وبعده ﴿وتصريف الرياح آيات﴾ [الجاثية: ٥] بكسرهما عطفًا على الآيات المنصوب على اسم إن فيكون في قوله وفي خلقكم إن مضمرًا وفي اختلاف الليل إن وفي معًا مضمرين وحينئذ تكون الأخيرة من باب العاطف على عاملين مختلفين وهما إن وفي لكن مثل ذلك في الكلام وارد قال شاعرهم:

أكل امرىء تحسبين امرأ ونار توقد بالليل نارًا

فقوله نارًا عطف على امرءًا والعامل فيه تحسبين فكذلك في الآية الأخيرة آيات بالنصب عطف على الآيات والعامل فيه إن واختلاف عطف على خلقكم والعامل فيه في هذا ما اختاره الزمخشري والناظم رحمه اللّه تعالى اختار أن الآيات فيها محمولة على التوكيد أي كرر آيات في الأخيرتين للتوكيد والتقدير إن في السمٰوات وفي خلقكم

واختلاف الليل والنهار لآيات آيات آيات وقال الرماني هو بمنزلة إن في الدار زيدًا والبيت زيدًا وهذا جائز بالإجماع لأنه بمنزلة إن زيدًا في الدار والبيت وعلى هذا لم يلزم العطف على عاملين مختلفين المختلف في جوازه وحق كلام اللّه تعالى أن يحمل على وجه لم يورد عليه بوجه وقال: إن وفى أضمر ومراده على ما نقل عنه أن حرف العطف ناب في قوله تعالى: ﴿وفي خلقكم﴾ [الجاثية: ٤] عن إن فقط وفي واختلاف عن إن وفي معًا وقال أول ذلك بالتوكيد لا بالعطف على عاملين والباقون بالرفع فيهما على إن في مضمرة أي وفي اختلاف أو آيات مكررة للتأكيد والآيتان مستأنفتان أو عطفان على محل اسم إن.

**١٠٣٢ ـ لِنَجْزِيَ يَا نَصٌّ سَمَا وَغِشَاوَةً بِهِ الْفَتْحُ وَالْإِسْكَانُ وَالْقَصْرُ شُمِّلَا**

(ح) لنجزي مبتدأ يا نص خبر أي ذو ياء منصوص نصًا سما وعلا غشاوة مبتدأ شمل خبر الفتح والإسكان والقصر أي شمل كل واحد بغشاوة.

(ص) أي قرأ عاصم ونافع وأبو عمرو وابن كثير ﴿ليجزي قومًا﴾ [الجاثية: ١٤] بالياء ردًا إلى اللّه تعالى في قوله تعالى: ﴿لا يرجون أيام الله﴾ [الجاثية: ١٤] والباقون بالنون على إخبار اللّه تعالى عن نفسه وقرأ حمزة والكسائي ﴿وجعل على بصره غشاوة[1]﴾ [الجاثية: ٢٣] بفتح الغين وإسكان الشين وترك الألف بعدها والباقون غشاوة بكسر الغين وفتح الشين والألف بعدها لغتان.

**١٠٣٣ ـ وَوَالسَّاعَةَ ارْفَعْ غَيْرَ حَمْزَةَ حُسْنًا الْـ ـمُحَسِّنُ إِحْسَانًا لِكُوفٍ تَحَوَّلَا**

(ح) والساعة مفعول ارفع غير حمزة حال من فاعله أي غير قارىء لحمزة حسنًا مبتدأ المحسن نعته لا رمز ولا تقييد تحولا خبر المبتدأ وإحسانًا حال من فاعل تحولا لكوف متعلق به.

(ص) أي قرأ غير حمزة ﴿والساعة لا ريب فيها﴾ [الجاثية: ٣٢] بالرفع على الابتداء أو عطفًا على محل اسم إن وحمزة بالنصب عطفًا على اسم إن والوجه الأول في القراءة الأولى أوجه ليتحد معنى القراءتين وقرأ الكوفيون ﴿ووصينا الإنسان بوالديه إحسانًا﴾ [الأحقاف: ١٥] على وزن إنسانًا أي أن يحسن إليهما إحسانًا والباقون حسنًا أي وصية ذات حسن حذف الموصوف ثم حذف المضاف وأقيم المضاف إليه مقامه.

**١٠٣٤ ـ وَغَيْرُ صِحَابٍ أَحْسَنَ ارْفَعْ وَقَبْلَهُ وَبَعْدُ بِيَاءٍ ضُمَّ فِعْلَانِ وُصِّلَا**

(ح) أحسن مبتدأ غير صحاب خبر أي قراءة غير صحاب ارفع جملة مبينة لقراءتهم فعلان مبتدأ وصلا نعته بياء متعلق به ضم صفة ياء قبله وبعدهما خبر المبتدأ.

(١) في الأصل (غشاوة) والصواب (غشوة).

(ص) أي قرأ غير حمزة والكسائي وحفص ﴿أولئك الذين يتقبل عنهم أحسن ما عملوا﴾ [الأحقاف: ١٦] برفع أحسن والفعلين اللذين قبله وبعده بياء مضمومة أي يتقبل ويتجاوز على بناء المجهول ورفع أحسن على الفاعل وهم قرؤوا بنصب أحسن ونتقبل ونتجاوز بنون مفتوحة على إخبار اللّٰه تعالى عن نفسه بالعظمة ونصب أحسن على المفعول به.

**١٠٣٥ ـ وَقُلْ عَنْ هِشَامٍ أَدْغَمُوا تَعِدَانِنِي نُوَفِّيَهُمْ بِالْيَاء حَقُّ نَهْشَلَا**

(ح) عن هشام متعلق بقوله: قل له أي احك عن هشام تعدانني مفعول أدغموا والجملة هي المحكية له حق نهشلا خبر ومبتدأ نوفيهم بالياء حال.

(ص) أي قرأ هشام ﴿أتعدانني أن أخرج﴾ [الأحقاف: ١٧] بإدغام نون الإعراب في نون الوقاية والباقون بونين مظهرتين للإعراب والوقاية ولم يقرأ بنون واحدة وقرأ هشام وأبو عمرو وابن كثير وعاصم ﴿ليوفيهم أعمالهم﴾ [الأحقاف: ١٩] بالياء والباقون بالنون والفاعل على التقديرين هو اللّٰه تعالى.

**١٠٣٦ ـ وَقُلْ لاَ تَرى بِالْغَيْبِ وَاضْمُمْ وَبَعْدَهُ مَسَاكِنَهُمْ بِالرَّفْعِ فَاشِيهِ نُوِّلَا**

(ب) نول أعطى من النول وهو العطاء.

(ح) لا يرى بالغيب جملة من مبتدأ وخبر مقول القول مفعول اضمم محذوف أي ياءه مساكنهم مبتدأ فاشيه مبتدأ ثانٍ نول خبره بالرفع متعلق به والجملة خبر الأول بعده حال.

(ص) أي قرأ حمزة وعاصم ﴿فأصبحوا لا يرى إلا مساكنهم﴾ [الأحقاف: ٢٥] بياء مضمومة للغيبة في يرى ورفع مساكنهم على فاعله وذكر لفظ الغيبة دون التذكير لأن القراءة الأخرى بالخطاب لا بالتأنيث والباقون لا ترى إلا مساكنهم بالتاء المفتوحة للخطاب ونصب مساكنهم على المفعول.

**١٠٣٧ ـ وَيَاءُ وَلٰكِنِّي وَيَا تَعِدَانِنِي وَإِنِّي وَأَوْزِعْنِي بِهَا خُلْفُ مَنْ تَلَا**

(ح) ياء مبتدأ أضيف إلى ولكني وكذلك ياء تعدانني عطفًا وإني عطف على تعدانني وكذلك أوزعني خلف مبتدأ ثانٍ أضيف إلى من تلا أي قرأ من التلاوة وبها خبر المبتدأ الثاني والجملة خبر الأول.

(ص) ذكر ياءات الإضافة وهي أربع خلاف القراء في فتحها وسكونها ﴿ولكني أراكم﴾ ﴿أتعدانني أن أخرج﴾ ﴿إني أخاف عليكم﴾ ﴿أوزعني أن أشكر﴾.

## ومن سورة محمد ﷺ إلى سورة الرحمـٰن عزّ وجل

جمع هذه السور بعضها ببعض وإن لم يكن الجمع في الكل ضرورة إذ لم يتصل نظم ما في هذه السورة بما في الفتح ولا ما في الفتح بما في الحجرات ولا ما في الذاريات بما في الطور نظرًا إلى التخفيف بطرح بعض من أسامي السور من غير إلباس.

**١٠٣٨ ـ وَبِالضَّمِّ وَاقْصُرْ وَاكْسِرِ التَّاءَ قَاتَلُوا عَلَى حُجَّةٍ وَالْقَصْرُ فِي آسِنٍ دَلَا**

(ب) دلا أخرج دلوه ملأى.

(ح) قاتلوا مبتدأ بالضم حال على حجة خبر المبتدأ واقصر واكسر التاء جملتان معترضتان لبيان القيد القصر دلا مبتدأ وخبر في آسن ظرفه.

(ص) أي قرأ حفص وأبو عمرو ﴿والذين قتلوا في سبيل اللّه﴾ [محمد: ٤] بضم القاف وترك الألف بعدها وكسر التاء على بناء المجهول من فعل والباقون قاتلوا بفتحها والألف بعدها (وفتح)[1] التاء على بناء الفاعل من فاعل ويصح في صفة المجموع أنهم قاتلوا وقتلوا أي قاتلوا بعض وقتل بعض وقرأ ابن كثير ﴿من ماء غير آسن﴾ [محمد: ١٥] بقصر الهمزة من أسن الماء يأسن بفتح عين المضارع إذا تغير نحو حذر من حذر يحذر والباقون آسن بالمد من أسن بفتح العين يأسن بضمها فهو آسن نحو ناصر من نصر ينصروهما لغتان.

**١٠٣٩ ـ وَفِي آنِفًا خُلْفٌ هَدَى وَبِضَمِّهِمْ وَكَسْرٍ وَتَحْرِيكٍ وَأُمْلِيَ حُصِّلَا**

(ح) في آنفًا عطف على في آسن أي القصر في آنفًا خلف فالقصر مبتدأ خلف خبره هدى نعته وأملي مبتدأ حصلا خبر بضمهم متعلق به والهاء للقراء وكسر وتحريك عطفان.

(ص) أي قرأ البزي بخلاف عنه ﴿ماذا قال آنفًا﴾ بالقصر بمعنى الآن على وزن حذرًا والباقون بالمد وهي اللغة الفصيحة وقرأ أبو عمرو ﴿وأملي لهم﴾ بضم الهمزة وكسر اللام وتحريك الياء بالفتح على بناء المجهول والباقون بفتحها وفتح اللام والألف بعدها على بناء الفاعل والفاعل هو الشيطان أي ﴿الشيطان سول لهم﴾ [محمد: ٢٥] أو اللّه وقراءة المجهول أيضًا تحتمل الأمرين.

**١٠٤٠ ـ وَأَسْرَارَهُمْ فَاكْسِرِ صِحَابًا وَنَبْلُوَنْـ ـنَكُمْ نَعْلَمُ الْيَاصِفْ وَنَبْلُوَ وَاقْبَلَا**

(ح) أسرارهم مفعول اكسر والفاء زائدة صحابًا حال من الفاعل أو المفعول أي ذا صحاب أو من الفاعل وهو في معنى الجمع لأن الخطاب لكل أحد فلم يحتج إلى إضمار

---

(١) في الأصل (وكسر) والصواب (وفتح).

نحو زد الهمز نبلونكم مبتدأ نعلم عطف بحذف العاطف ونبلو أيضًا عطف آخر على الجملة التي هي الخبر الياء مفعول صف واللام بدل العائد أي صف ياءها والألف في اقبلا بدل النون الخفيفة.

(ص) أي قرأ حمزة والكسائي وحفص ﴿والله يعلم إسرارهم﴾ [محمد: ٢٦] بكسر الهمزة مصدرًا من أسر والباقون بفتحها جمع سر وقرأ أبو بكر ﴿وليبلونكم حتى يعلم المجاهدين منكم والصابرين ويبلو أخباركم﴾ [محمد: ٣١] بالياء في الأفعال الثلاثة ردًا إلى الله تعالى في ﴿والله يعلم﴾ والباقون بالنون للعظمة ليناسب ﴿ولو نشاء لأريناكهم﴾.

١٠٤١ ـ وَفِي يُؤْمِنُوا حَقٌّ وَبَعْدُ ثَلاَثَةٌ  وَفِي يَاءِ نُؤْتِيهِ غَدِيرٌ تَسَلْسَلَا

(ب) الغدير مجمع الماء التسلسل سرعة انحدار الماء في الحلق.

(ح) وفي يؤمنوا مبتدأ حق خبره بعد ثلاثة خبر ومبتدأ أي بعد يؤمنوا غدير مبتدأ تسلسل نعته وفي ياء نؤتيه خبر.

(ص) أي قرأ أبو عمرو وابن كثير ﴿ليؤمنوا بالله ورسوله﴾ [المجادلة: ٤] والألفاظ الثلاثة بعده وهي ﴿ويعزروه ويوقروه ويسبحوه﴾ [الفتح: ٩] بياء الغيبة أي ليؤمن المرسل إليهم ويعزروه والباقون بالخطاب في الأربعة وهو ظاهر.وقرأ الكوفيون وأبو عمرو ﴿فسيؤتيه أجرًا عظيمًا﴾ [الفتح: ١٠] بالياء ردًا إلى الله تعالى في قوله ﴿بما عاهد عليه الله﴾ [الفتح: ١٠] والباقون بالنون للعظمة وقد أحسن الناظم رحمه الله تعالى العبارة حيث وصف الغدير بالتسلسل إشارة إلى كثرة أمثال ذلك.

١٠٤٢ ـ وَبِالضَّمِّ ضُرًّا شَاعَ وَالْكَسْرُ عَنْهُمَا  بِلَامِ كَلَامَ اللَّهِ وَالْقَصْرُ وُكِّلَا

(ح) ضرًا شاع مبتدأ وخبر بالضم متعلق الخبر الكسر مبتدأ والقصر عطف وكلا خبر عن اللفظين والألف للتثنية عنهما نصب على الحال أي منقولاً عنهما وضمير التثنية لحمزة والكسائي المدلول عنهما بشين شاع بلام ظرف وكلا أضيف إلى كلام الله.

(ص) أي قرأ حمزة والكسائي ﴿إن أراد بكم ضرًا﴾ [الفتح: ١١] بالضم وهو سوء الحال والباقون بالفتح وهو ضد النفع أو هما لغتان كالضعف والضعف وقرأهما أيضًا ﴿يريدون أن يبدلوا كلام الله﴾ [الفتح: ١٥] بكسر اللام وترك الألف بعدها بمعنى الكلام نحو ﴿يحرفون الكلم عن مواضعه﴾ [المائدة: ١٣] والباقون كلام الله بالفتح والمد على ما اشتهر.

١٠٤٣ ـ بِمَا يَعْمَلُونَ حَجَّ حَرِّكْ شَطْأَهُ  دُعَا مَاجِدٍ وَاقْصُرْ فَآزَرَهُ مُلَا

(ب) الملا بالقصر جمع ملاءة وهي الملحفة.

(ح) بما يعملون حج مبتدأ وخبر دعا فاعل حرك أضيف إلى ماجد وقصر ضرورة شطأه مفعول حرك فآزره مفعول اقصر ملا حال أي ذا ملأ.

(ص) أي قرأ أبو عمرو ﴿بما يعملون بصيرًا هم الذين كفروا﴾ [الفتح: ٢٤] بالغيبة والباقون بالخطاب وهما ظاهران وقرأ ابن كثير وابن ذكوان ﴿أخرج شطأه﴾ [الفتح: ٢٩] بتحريك الطاء بالفتح والباقون بالسكون لغتان بمعنى فراخ الزرع وقرأ ابن ذكوان فآزره بالقصر والباقون بالمد لغتان بمعنى أعانه وقواه.

**١٠٤٤ ـ وَفِي يَعْمَلُونَ دُمْ نَقُولُ بِيَاءٍ إِذْ صَفَا وَاكْسِرُوا أَدْبَارَ إِذْ فَازَ دُخْلُلَا**

(ح) في يعملون ظرف دم نقول بياء مبتدأ وخبر إذ صفا تعليله والضمير للياء أدبار مفعول اكسروا إذ فاز تعليله والضمير للكسر المدلول عليه باكسروا دخللا حال من الضمير.

(ص) أي قرأ ابن كثير في آخر الحجرات ﴿واللّه بصير بما يعملون﴾ بالغيبة والباقون بالخطاب وقرأ نافع وأبو بكر ﴿يوم يقول لجهنم﴾ [قٓ: ٣٠] بالياء والقائل هو اللّه تعالى والباقون بالنون للعظمة وقرأ نافع وحمزة وابن كثير ﴿وإدبار السجود﴾ [قٓ: ٤٠] بكسر الهمزة على أنه مصدر أدبر والباقون بالفتح جمع دبر كأعناق في عنق ولم يلتبس بما في الطور ﴿وإدبار النجوم﴾ [الآية: ٤٩] المتفق على كسره للعلم بأنه لم تنته التوبة إلى بحث خلافه ووصف الكسر بكونه دخللا أي مناسبًا لموافقته لما في الطور المجمع على كسره.

**١٠٤٥ ـ وَبِالْيَا يُنَادِي قِفْ دَلِيلاً بِخُلْفِهِ وَقُلْ مِثْلُ مَا بِالرَّفْعِ شَمَّمَ صَنْدَلَا**

(ح) ينادي مفعول قف أي قف على ينادي بالياء متعلق به دليلاً حال من الفاعل الهاء في بخلفه لابن كثير لما دل عليه بالدال مثل ما مبتدأ شمم خبره صندلا مفعوله بالرفع حال من المبتدأ.

(ص) أي قرأ ابن كثير بخلاف عنه في كلا روايتيه ﴿يوم ينادي﴾ بإثبات الياء في حالة الوقف على الأصل دون حالة الوصل لالتقاء الساكنين والباقون بحذفها وصلاً ووقفًا لأنها محذوفة في الرسم ولم يعدها الناظم رحمه اللّه تعالى من الياءات الزوائد لأن شرطها أن تكون مختلفًا فيها وصلاً ووقفًا وهٰهنا لم يختلف فيها وصلاً وقرأ حمزة والكسائي وأبو بكر ﴿إنه لحق مثل ما أنكم﴾ برفع مثل نعتًا لحق والباقون بفتحها صفة له أيضًا لكن لما أضيف إلى غير متمكن بني على الفتح نحو يومئذ قال الشاعر.

لم يمنع الشرب منها غير أن نطقت

بفتح غير لما ذكر وقيل هو نصب صفة مصدر محذوف أي حقًا مثل ما أو على الحال من فاعل لحق أو على نزع الخافض أي كمثل ما.

١٠٤٦ ـ وَفِي الصَّعْقَةِ اقْصُرْ مُسْكِنَ الْعَيْنِ رَاوِيَا     وَقَوْمَ بِخَفْضِ الْمِيمِ شَرَّفَ حُمَّلَا

(ح) في الصعقة ظرف اقصر أي اقصر الصاد فيه مسكن العين حال راويًا حال من الحال وقوم مبتدأ شرف خبر حملا مفعوله بخفض الميم متعلق بالفعل.

(ص) أي قرأ الكسائي ﴿فأخذتهم الصعقة﴾ [الذاريات: ١٧] بترك الألف بعد الصاد وإسكان عينها مصدرًا من صعق والباقون الصاعقة بالألف بعد الصاد وكسر العين اسمًا للنازلة وفي قوله مسكن العين نظر والصواب مسكن الكسر لأن الإسكان المطلق ضده الفتح لا الكسر وقرأ حمزة والكسائي وأبو عمرو ﴿وقوم نوح من قبل إنهم كانوا﴾ [النجم: ٥٢] بجر الميم عطفًا على موسى وعاد وثمود في قوله تعالى وفي موسى: ﴿إذ أرسلناه﴾ [الذاريات: ٣٨] وفي عاد ﴿إذ أرسلنا عليهم﴾ [الذاريات: ٤١] وفي ثمود ﴿إذ قيل لهم﴾ [الذاريات: ٤٣] والباقون بالنصب على تقدير اذكر أو أهلكنا قوم نوح.

١٠٤٧ ـ وَبَصْرِ وَاتْبَعْنَا بِوَاتَّبَعَتْ وَمَا     أَلَتْنَا اكْسِرُوا دِنْيَا وَإِنَّ افْتَحُوا الجَلَا

١٠٤٨ ـ رِضًا يَصْعَقُونَ اضْمُمْهُ كَمْ نَصَّ وَالْمُسَيْـ     ـطِرُونَ لِسَانٌ عَابَ بِالْخُلْفِ زُمَّلَا

١٠٤٩ ـ وَصَادٌ كَزَاي قَامَ بِالْخلْفِ ضَبْعُهُ     وَكَذَّبَ يَرْوِيهِ هِشَامٌ مُثَقَّلَا

(ب) دنيا بكسر الدال والتنوين القريب من الدنو يقال فلان ابن عمي دنيا أي قريبًا الجلاء بالمد والفتح الوضوح أي ذا انجلاء بمعنى الجلي اللسان اللغة عاب فعل ماضٍ من العيب الزمل الضعيف الضبع العضد.

(ح) بصر مبتدأ واتبعنا خبر بواتبعت ظرف أي أقروا واتبعنا في موضع واتبعت ما ألتنا مفعول اكسروا دنيا حال من المفعول أي قريبًا من الحرف المذكور قبله وهو واتبعناهم أو قريبًا قراءة الكسر من قراءة الفتح إن مفعول افتحوا الجلا حال أي ذا الجلا رضى تمييز من الحال يصعقون مفعول فعل محذوف يفسره ما بعده أي اضمم يصعقون اضممه كم مميزه محذوف أي كم قارىء نص عليه المسيطرون لسان مبتدأ وخبر عاب نعته زملا مفعول عاب بالخلف متعلق به أي لسان يعيب بالخلاف جاهلاً ضعيف الحال في العلم صاد مبتدأ نكرة تخصص بالنعت وهو كزاي قام ضبعه فعل وفاعل خبر المبتدأ بالخلف متعلق به كذب مبتدأ يرويه هشام مثقلاً خبر.

(ص) أي قرأ البصري أبو عمرو ﴿واتبعناهم ذرياتهم﴾ [الطور: ٢١] بقطع الهمزة وإسكان التاء والعين ونون مفتوحة من الاتباع وإسناد الفعل إلى المتكلم والباقون واتبعتهم بوصل الهمزة وتشديد التاء المفتوحة من الاتباع وإسناده إلى ذرياتهم وقد سبق القول في ذرياتهم قبل ذلك وقرأ ابن كثير ﴿وما ألتناهم من عملهم﴾ [الطور: ٢١] بكسر اللام من ألت يألت نحو علم يعلم والباقون بفتحها من ألت يألت كضرب يضرب لغتان بمعنى النقص وقرأ نافع والكسائي ﴿أنه هو البر الرحيم﴾ [الطور: ٢٨] بفتح الهمزة أي تدعونه

بأنه أو لأنه والباقون بالكسر على الاستئناف وقرأ ابن عامر وعاصم الذي فيه يصعقون بضم الياء على بناء المفعول من صعق فهو مصعوق والباقون بفتحها على بناء الفاعل من صعق إذا هلك وقرأ هشام وحفص بخلاف عنه وقنبل بلا خلاف ﴿أم هم المسيطرون﴾ بالسين وهو الأصل من تسطرت فلانًا إذا اتخذته عبدًا أي هم المسلطون الجبارون وقرأه خلاد بخلاف عنه وخلف بلا خلاف بإشمام الصاد الزاي كما مرّ في الصراط والباقون ومعهم خلاد في وجهه الآخر بالصاد المحضة وقرأ هشام ﴿ما كذب الفؤاد ما رأى﴾ [النجم: ١١] بالتشديد أي لم يكذب فؤاده ما أدركه بصره والمراد أن رؤيته كانت تلك الليلة صادقة والباقون بالتخفيف فيكون ما رأى منصوبًا بنزع الخافض أي فيما رأى.

**١٠٥٠ ـ تُمَارُونَهُ تَمْرُونَهُ وَافْتَحُوا شَذًا مَنَاءَةَ لِلْمَكِّي زِدِ الْهَمْزَ وَاحْفِلَا**

(ح) تمارونه تمرونه مبتدأ وخبر أي مقروء تمرونه افتحوا بيان أي التاء ولا حاجة إليه لأنه تلفظ بالقراءتين نحو سكارى معًا سكرى شذا حال أي ذوي شذا وهو نوع من الطيب مضى معناه مناءة ثاني مفعولي زد الهمز أوله وللمكي حال أي تابعًا له والألف في احفلا بدل نون التوكيد الخفيفة أي اعتد به واعتبره البتة.

(ص) أي قرأ حمزة والكسائي ﴿أفتمرونه﴾ بفتح التاء وإسكان الميم من غير ألف بعدها من مرى حقه يمري إذا جحده أو من ماريته فمريته أمريه إذا غلبته بالجدال والمراء والباقون أفتمارونه بضم التاء وفتح الميم مع ألف بعدها من المماراة وهي المجادلة والمخاصمة وقرأ ابن كثير المكي ﴿ومناءة الثالثة الأخرى﴾ [النجم: ٥٣] بزيادة الهمزة على وزن مجاعة والباقون بحذفها على وزن نجاة لغتان قال الشاعر في زيادة الهمزة:

ألا هل أتى اليتيم ابن عبد مناءة على الشيء فيما بيننا ابن تميم

**١٠٥١ ـ وَيَهْمِزُ ضِيزَى خُشَّعًا خَاشِعًا شَفَا حَمِيدًا وَخَاطِبْ يَعْلَمُونَ فَطِبْ كَلَا**

(ح) فاعل يهمز ضمير المكي ضيزى مفعوله خشعًا مبتدأ خاشعًا حال شفا خبر المبتدأ حميدًا مفعول أو حال من فاعله أي خشعًا شفا قارئًا حميدًا حال كونه مقروءًا خاشعًا يعلمون مفعول خاطب كلا بمعنى المرعى تمييز من طب أي طاب مرعاك.

(ص) أي قرأ ابن كثير ﴿تلك إذًا قسمة ضئيزى﴾ [النجم: ٢٢] بمعنى القسمة الجائرة بالهمز من ضأزه حقه يضأزه إذا نقصه والباقون بالياء بلا همز من ضازه يضيزه بمعناه قالوا وزن ضيزى فعلى على أنها صفة والصفات لا تكون إلا فعلى كحبلى وصغرى أو فعلى كسلوى وسكرى فكسر الضاد لئلا ينقلب الياء واوًا ولو حمل ذلك على مصدر من ضاز على وزن ذكرى أي ذات ضيزى لاستغنى عن هذا التمحل وقرأ حمزة والكسائي

وأبو عمرو ﴿خاشعًا أبصارهم﴾ [القمر: ٧] بإفراد اسم الفاعل لإجرائه مجرى خشع أبصارهم ولهذا لم تلحقه علامة التأنيث والباقون خشعًا بالجمع وهما لغتان في اسم الفاعل إذا أسند إلى الظاهر نحو مررت برجل قاعد غلمانه وقُعَّد غلمانه قال الشاعر في الإفراد:

وشباب حسن أوجههم ... من إياد بن نزار بن معد

وآخر في الجمع:

وفيهم مقامات حسان وجوهها ... وأندية ينتابها القول والفعل

وقرأ حمزة وابن عامر ﴿ستعلمون غدًا﴾ بالخطاب لهذه الأمة بأنهم سيرون تعذيب الأمم الماضية والباقون بالغيبة والضمير للأمم.

## سورة الرحمٰن عز وجل

**١٠٥٢ ـ وَوَالْحبُّ ذُو الرَّيْحَانِ رَفْعُ ثَلاَثِهَا ... بِنَصْبِ كَفَى وَالنُّونُ بِالْخَفْضِ شُكِّلَا**

(ب) شكل قيد.

(ح) والحب مبتدأ ذو الريحان عطفان بحذف العاطف رفع ثلاثها بدل منهن كفى خبر بنصب متعلق به النون شكل مبتدأ وخبر بالخفض متعلق الخبر.

(ص) أي قرأ ابن عامر ﴿والحب ذو العصف والريحان﴾ [الرحمٰن: ١٢] بنصب الألفاظ الثلاثة وعلامة النصب في ذا الألف وفي الثانيتين الفتح عطفًا على والأرض وضعها فالمعنى خلق الحب ذا العصف والريحان وقرأ حمزة والكسائي بجر نون الريحان عطفًا على العصف والباقون بالرفع في الثلاث عطفًا على المرفوع قبله أي فيها فاكهة وفيها الحب وذو صفته.

**١٠٥٣ ـ وَيَخْرُجُ فَاضْمُمْ وَافْتَحِ الضَّمَّ إِذْ حَمَى ... وَفِي الْمُنْشَآتُ الشِّينَ بِالْكَسْرِ فَاحْمِلَا**

**١٠٥٤ ـ صَحِيحًا بِخُلْفٍ نَفْرُغُ الْيَاءُ شَايِعٌ ... شُوَاظٌ بِكَسْرِ الضَّمِّ مَكِّيُهُمْ جَلَا**

(ح) يخرج مفعول اضمم الشين مفعول احمل بمعنى تحمل نقله والفاءان زائدتان بالكسر متعلق به في المنشآت ظرفه صحيحًا حال من المفعول نفرغ مبتدأ الياء شايع خبر أي فيه شواظ مبتدأ مكيهم جلا أي ظهر خبر بكسر الضم متعلق بجلا.

(ص) أي قرأ نافع وأبو عمرو ﴿يخرج منهما اللؤلؤ﴾ [الرحمٰن: ٢٢] بضم الياء وفتح الراء على بناء المجهول على أن المخرج هو الله تعالى والباقون بفتح الياء وضم الراء على بناء الفاعل وهو اللؤلؤ وقرأ حمزة وأبو بكر بخلاف عنه ﴿وله الجوار المنشآت﴾ [الرحمٰن: ٢٤] بكسر الشين أي منشآت السير أو الموج أو رافعات الشرع والباقون بالفتح أي المسيرات وقرأ حمزة والكسائي ﴿سيفرغ لكم أيها الثقلان﴾

[الرحمـٰن: ٣١] بالياء ردًا إلى الله تعالى والباقون بالنون على إخبار الله تعالى عن نفسه وقرأ المكي ابن كثير ﴿يرسل عليكما شواظ﴾ [الرحمـٰن: ٣٥] بكسر الشين والباقون بضمها لغتان بمعنى اللهب.

**١٠٥٥ ـ وَرَفْعَ نَحَاسٍ جَرَّ حَقٌّ وَكَسْرَ مِيـ ـمِ يَطْمِثْ فِي الأُولَى ضُمَّ تُهْدَى وَتُقْبَلَا**

**١٠٥٦ ـ وَقَالَ بِهِ لِلَّيْثِ فِي الثَّانِ وَحْدَهُ شُيُوخٌ وَنَصُّ اللَّيْثِ بِالضَّمِّ الأَوَّلَا**

(ح) رفع أي مرفوع مبتدأ جر حق برفع جر وإضافته إلى حق خبره أو منصوب مفعول جر وهو مفتوح فعل ماضٍ حق بالرفع فاعله كسر مفعول ضم وهو أمر الأولى صفة ليطمث على تأويل الكلمة تهدى بالنصب على جواب الأمر وتقبلا عطف قال شيوخ فعل وفاعل به متعلق بقال والهاء للضم مفعوله وحده حال من الثاني وحذف الياء منه اكتفاء بالكسرة الأول منصوب بالضم وهو صفة يطمث على تأويل اللفظ.

(ص) أي قرأ ابن كثير وأبو عمرو ﴿من نار ونحاس﴾ [الرحمـٰن: ٣٥] بجر السين عطفًا على نار والنحاس على ما روي عن ابن عباس في رواية لهيب النار وعن مجاهد الصفر المذاب فكأنه قال: يرسل عليكما لهيب من نار ومن صفر مذاب والباقون بالرفع عطفًا على شواظ وهو الدخان في إحدى الروايتين عن ابن عباس وعن سعيد بن جبير والتقدير يرسل عليكما شواظ من نار ويرسل دخان وقرأ الدوري عن الكسائي ﴿لم يطمثهن إنس قبلهم ولا جان﴾ والتي بعدها ﴿متكئين على فرش﴾ [الرحمـٰن: ٥٤] وهي الأولى بضم الميم ونقل جماعة من الشيوخ عن أبي الحارث الليث عن الكسائي بضم الميم في الثاني فقط وهو الذي بعده ﴿متكئين على رفرف﴾ [الرحمـٰن: ٧٦] عكس قراءة الدوري وقد نقل قوم من أهل الأداء أن الليث نص في اللفظ الأول على الضم فيكون كالدوري والباقون بالكسر فيهما لغتان يقال طمث الزوج المرأة يطمث معًا إذا أدماها بالجماع.

**١٠٥٧ ـ وَقَوْلُ الْكِسَائِي ضُمَّ أَيُّهُمَا تَشَا وَجِيهٌ وَبَعْضُ الْمُقْرِئِينَ بِهِ تَلَا**

(ح) قول مبتدأ ضم أيهما تشا مقول القول وجيه خبر المبتدأ به متعلق تلا أي قرأ به.

(ص) يعني ما نقل عن الكسائي أنه قال: ضم أي اللفظين شئت من الأول والثاني بمعنى أنت مخير في ضم أيهما شئت قول ذو وجاهة لأنه جمع بين اللغتين نقل الداني في غير التيسير أنه قال الكسائي ما أبالي أيهما قرأت بالضم أو الكسر بعد أن لا أجمع بينهما ثم قال الناظم رحمه الله تعالى بعض المقرئين قرأوا بهذا التخيير كابن أشتة وغيره مما لم يذكر التخيير.

**١٠٥٨ ـ وَآخِرُهَا يَا ذِي الْجَلاَلِ ابْنُ عَامِرٍ     بِوَاوٍ وَرَسْمُ الشَّامِ فِيهِ تَمَثَّلَا**

(ح) ابن عامر فاعل تلا حذف لدلالة ما قبله عليه آخرها نصب على الظرفية يا مفعوله أضيف إلى ذي الجلال بواو متعلق بتلا رسم الشام مبتدأ تمثل خبره أي تشخص الواو في رسم المصحف الشامي.

(ص) أي قرأ ابن عامر في آخر السورة ﴿تبارك اسم ربك ذو الجلال﴾ [الرحمٰن: ٧٨] بالواو اتباعًا لرسم المصحف الشامي على أنه صفة للاسم لأن المراد بالاسم هٰهنا المسمى لأنه يشير به إلى الأوصاف الذاتية بقوله تبارك والباقون بالياء على أنه نعت لرب ولا خلاف في الأول لأنه في جميع المصاحف بالواو.

## سورة الواقعة والحديد

**١٠٥٩ ـ وَحُورٌ وَعِينٌ خَفْضُ رَفْعِهِمَا شَفَا     وَعُرْبًا سُكُونُ الضَّمِّ صُحِّحَ فَاعْتَلَا**

(ح) حور مبتدأ وعين عطف خفض بدل منهما شفا خبر عربًا مبتدأ سكون الضم مبتدأ ثانٍ صحح خبره والجملة خبر الأول واللام بدل العائد فاعتلا عطف على الخبر.

(ص) أي قرأ حمزة والكسائي ﴿وحور عين كأمثال﴾ [الواقعة: ٢٢] يجرهما عطفًا على ﴿في جنات النعيم﴾ [الواقعة: ١٢] أي في حور عين يعني فيما بينهن أو عطف من جهة اللفظ لا من جهة المعنى نحو علفتها تبنًا وماء باردًا يعني ينعمون ويكرمون بحور عين والباقون بالرفع على تقدير لهم حور عين أو فيها حور أو عطف على الضمير في متكئين ولم يؤكد بالمنفصل لطول الكلام بالفصل وقرأ أبو بكر وحمزة ﴿عربًا أترابًا﴾ [الواقعة: ٣٧] بإسكان الراء والباقون بضمها لغتان نحو عربًا وعربًا جمع عروب وهي المرأة المتحببة إلى زوجها.

**١٠٦٠ ـ وَخِفُّ قَدَرْنَا دَارَ وَانْضَمَّ شُرْبَ فِي     نَدَى الصَّفْوِ وَاسْتِفْهَامُ إِنَّا صَفَا وِلَا**

(ب) صفا إما مقصور بمعنى الحجر الصلب أو ممدود من الصفو الولاء بالكسر المتابعة أي شديد متابعته ويجوز أن يكون فعلاً ماضيًا.

(ح) خف مبتدأ أضيف إلى قدرنا دار خبر لأن مثله في القرآن دائر موجود مضى في الحجر والنمل شرب فاعل انضم في ندى ظرفه أضيف إلى الصفو استفهام مبتدأ أضيف إلى إنا صفا خبر ولا تمييز والتقدير مشبه صفا في قوته أو ذو صفا متابعته أو قد صفا متابعته.

(ص) أي قرأ ابن كثير ﴿نحن قدرنا﴾ بتخفيف الدال من القدر والباقون بالتشديد من التقدير لغتان بمعنى مضى في سورة الحجر وقرأ حمزة وعاصم ونافع شرب الهيم بضم الشين والباقون بفتحها لغتان في مصدر شربت الإبل أو الضم الاسم والفتح المصدر

كالشغل والشغل أو جمع شارب كركب وراكب وقرأ أبو بكر ﴿أئنا لمغرمون﴾ [الواقعة: ٦٦] بزيادة همزة الاستفهام بمعنى التقرير والباقون بهمزة واحدة على الخبر.

**١٠٦١ ـ بِمَوْقِعِ بِالْإِسْكَانِ وَالْقَصْرِ شَايِعٌ وَقَدْ أَخَذَ اضْمُمْ وَاكْسِرِ الْخَاءَ حَوَّلَا**

**١٠٦٢ ـ وَمِيثَاقُكُمْ عَنْهُ وَكُلٌّ كَفَى وَأَنْـ ـظِرُونَا بِقَطْعٍ وَاكْسِرِ الضَّمَّ فَيْصَلَا**

(ب) الحول العالم بتحول الأمور.

(ح) بموقع شايع مبتدأ وخبر بالإسكان متعلق بالخبر قد أخذ مفعول اضمم حولا حال من فاعل اكسر ميثاقكم عنه مبتدأ وخبر أي بالرفع عن أبي عمرو وكل كفى مبتدأ وخبر وكذلك انظرونا بقطع فيصلاً حال من فاعل اكسر الضم مفعوله.

(ص) أي قرأ حمزة والكسائي ﴿فلا أقسم بموقع النجوم﴾ [الواقعة: ٧٥] بإسكان الواو وترك الألف بعدها مفردًا إذ المراد عند المحققين بالنجوم ما نزل من القرآن متفرقًا وموقعه قلب محمد ﷺ فيكون مفردًا والباقون بمواقع بفتح الواو وزيادة الألف بعدها لأن لكل نجم موقعًا وهو موضع غروبه والمفرد يعطي معنى الجمع أيضًا لكونه اسم جنس ثم شرع في سورة الحديد فقال: قد أخذ اضمم أي قرأ أبو عمرو ﴿وقد أخذ ميثاقكم﴾ [الحديد: ٨] بضم الهمزة وكسر الخاء على بناء المفعول ورفع ميثاقكم على فاعله والباقون بفتحهما على بناء الفاعل ونصب ميثاقكم على المفعول والفاعل هو اللّه تعالى وقرأ ابن عامر ﴿وكل وعد اللّه الحسنى﴾ [الحديد: ١٠] بالرفع على الابتداء والخبر الجملة بعده كبيت الكتاب شعر:

قد أصبحت أم الخيار تدعى علي ذنبًا كله لم أصنع

وهو في الأصل مفعول وعد لكن إذا تأخر الفعل ضعف عمله فرفع على الابتداء وقيل المفعول محذوف أي وعده والباقون بالنصب على مفعول وعد وقرأ حمزة ﴿انظرونا نقتبس﴾ بقطع الهمزة فيلزم أن تكون مفتوحة وبكسر الظاء من الإنظار أي أمهلونا والباقون بوصل الهمزة وضم الظاء أي انظرونا والتفتوا إلينا أو التقدير وقال: كن فاصلًا بين القراءتين بالفرق بين المعنيين.

**١٠٦٣ ـ وَيُؤْخَذُ غَيرُ الشَّامِ مَا نَزَلَ الْخَفِيـ ـفُ إِذْ عَزَّ وَالصَّادَانِ مِنْ بَعْدُ دُمْ صِلَا**

(ب، ح) يؤخذ مبتدأ غير الشام خبر أي قراءة غيره ما نزل الخفيف مبتدأ وخبر والصادان مبتدأ خبره محذوف أي كذلك يعني بالتخفيف صلا تمييز أي دام ذكاؤك أي قواك بالعلم.

(ص) أي قرأ غير ابن عامر ﴿فاليوم لا يؤخذ منكم فدية﴾ [الحديد: ١٥] بتذكير الفعل لكون تأنيث الفدية غير حقيقي وللفصل وابن عامر بالتأنيث على الأصل وقرأ نافع

وحفص ﴿وما نزل من الحق﴾ [الحديد: ١٦] بالتخفيف من النزول لأن القرآن إذا أنزل فقد نزل وقال: إذ عزا أي قل مثله مخففًا في القرآن مثل ﴿وبالحق أنزلناه وبالحق نزل﴾ والأكثر الإنزال أو التنزيل والباقون بالتشديد لأن اللّه تعالى نزله على محمد ﷺ وقرأ ابن كثير وأبو بكر الصادين اللذين بعد نزل بالتخفيف يريد ﴿إن المصدقين والمصدقات﴾ [الحديد: ١٨] وأقرضوا اللّه قرضًا حسنًا من التصديق أي صدقوا اللّه وأقرضوه والباقون بالتشديد فيهما على أن الأصل المتصدقين أدغم التاء في الصاد أي تصدقوا وكان إقراضهم للّه على الوجه الأحسن.

**١٠٦٤ ـ وَآتَاكُمُ فَاقْصُرْ حَفِيظًا وَقُلْ هُوَ الْـ ـغَنِيُّ هُوَ احْذِفْ عَمَّ وَصْلًا مُوَصَّلَا**

(ح) آتاكم مفعول فاقصر والفاء زائدة حفيظًا حال من الفاعل هو الغني مبتدأ هو مفعول احذف والجملة خبر المبتدأ أي ضميره محذوف عم جملة مستأنفة أي عم المذكور وصلا حال موصلاً نعته أي خبرًا موصلاً إلينا نقله.

(ص) أي قرأ أبو عمرو ﴿ولا تفرحوا بما آتاكم﴾ [الحديد: ٢٣] بقصر الهمزة أي قد جاءكم ليشاكل ما فاتكم والباقون بالمد أي أعطاكم اللّه ولم يقل ما أفاتكم رعاية للأدب كما قال بيدك الخير وقرأ نافع وابن عامر ﴿فإن اللّه الغني الحميد﴾ [الحديد: ٢٤] بحذف هو الذي للفصل والباقون إن اللّه هو بالإثبات وكل اتبعوا مصاحفهم.

## ومن سورة المجادلة إلى سورة نٓ

**١٠٦٥ ـ وَفِي يَتَنَاجَوْنَ اقْصُرِ النُّونَ سَاكِنًا وَقَدِّمْهُ وَاضْمُمْ جِيمَهُ فَتُكَمِّلَا**

(ح) في يتناجون ظرف اقصر ساكنًا حال من النون والهاء في قدمه له وفي جيمه ليتناجون فتكمل نصب على جواب الأمر.

(ص) أي قرأ حمزة في المجادلة ﴿ويتناجون بالإثم والعدوان﴾ [المجادلة: ٨] بقصر نون يتناجون وإسكانه وتقديمه على التاء وضم الجيم فيصير ينتجون على وزن يذهبون والباقون يتناجون على نحو ﴿تناجيتم فلا تتناجوا﴾ [المجادلة: ٩] وكلاهما بمعنى كاختصم وتخاصم.

**١٠٦٦ ـ وَكَسْرَ انْشِزُوا فَاضْمُمْ مَعًا صَفْوُ خُلْفِهِ عُلًا عَمَّ وَامْدُدْ فِي الْمَجَالِسِ نَوْفَلَا**

(ب) النوفل السيد المعطي من النفل.

(ح) كسر انشزوا مفعول اضمم والفاء زائدة معًا حال صفو خلفه مبتدأ علا خبر عم نعته نوفلاً حال من فاعل امدد.

(ص) أي قرأ أبو بكر بخلاف عنه وحفص ونافع وابن عامر بلا خلاف ﴿وإذا قيل انشزوا فانشزوا﴾ [المجادلة: ١١] بضم الشين في الموضعين والباقون بكسرهما فيهما

لغتان وقرأ عاصم ﴿تفسحوا في المجالس﴾ [المجادلة: ١١] بالمد فيلزم فتح الجيم على الجمع والباقون في المجلس بترك المد وسكون الجيم على الإفراد.

**١٠٦٧ ـ وَفِي رُسُلِي الْيَا يُخرِبُونَ الثَّقِيلَ حُزْ ... ومَـعْ دُولَةٌ أَنِّـثْ يَـكُـونَ بِـخُـلْـفِ لَا**

(ب) أصل لا لآء اسم فاعل من لأى إذا أبطأ وقصر ضرورة.

(ح) في رسلي الياء خبر ومبتدأ يخربون مفعول حز الثقيل نعته يكون مفعول أنث مع دولة حال من المفعول أي كائنًا مع رفع دولة بخلف لا حال أخرى.

(ص) ياء الإضافة فيها واحدة ﴿أنا ورسلي إن اللّه﴾ [المجادلة: ٢١] وقرأ أبو عمرو في الحشر ﴿يخربون بيوتهم﴾ [الحشر: ٢] بالتشديد من خرب والباقون بالتخفيف من أخرب لغتان كأنزل ونزل وقرأ هشام بخلف عنه ﴿كي لا يكون دولة بين الأغنياء﴾ [الحشر: ٧] بتأنيث تكون ورفع دولة على أن كان تامة والفاعل دولة والباقون مع هشام في وجهه الآخر بالتذكير ونصب دولة على أن اسم كان مضمر ودولة خبر يعني يكون الفيء دولة بين الأغنياء فيغلبوا عليه الفقراء ويجوز أن يكون الخلاف عن هشام مختصًا بتأنيث يكون دون رفع دولة كما روي عنه التذكير ورفع دولة لأن تأنيث دولة غير حقيقي ووصفه بالإبطاء لأن التذكير عن هشام أقل في الرواية من التأنيث.

**١٠٦٨ ـ وَكَسْرَ جِدَارٍ ضُمَّ وَالْفَتْحَ واقْصُرُوا ... ذَوِي أُسْـوَةٍ إِنِّـي بِـيَـاءٍ تَـوَصَّـلَا**

(ح) كسر بالرفع مبتدأ ضم فعل مجهول خبره أو بالنصب مفعول ضم وهو أمر للمخاطب والفتح عطف على التقديرين ذوي أسوة حال من فاعل اقصروا أي متأسين بمن سبق من القراء إني توصلا بياء مبتدأ وخبر.

(ص) أي قرأ الكوفيون ابن عامر ونافع ﴿أو من وراء جدر﴾ [الحديد: ١٤] بضم الجيم والدال وترك الألف بعدها جمع جدار نحو كتب في كتاب والباقيان ابن كثير وأبو عمرو جدار بكسر الجيم وفتح الدال والألف بعدها على الإفراد وهو يفيد معنى الجمع وفيها مضافة واحدة ﴿إني أخاف اللّه﴾.

**١٠٦٩ ـ وَيُفْصَلُ فَتْحُ الضَّمِّ نَصٌّ وَصَادُهُ ... بِكَسْرٍ ثَوَى والثِّقْلُ شَافِيهِ كُمَّلَا**

(ح) يفصل مبتدأ فتح الضم مبتدأ ثانٍ نص خبره أي منصوص والجملة خبر الأول واللام بدل العائد صاده ثوى مبتدأ وخبر بكسر متعلق بثوى شافيه كملا جملة خبر الثقل.

(ص) أي قرأ عاصم في الممتحنة ﴿يوم القيامة يفصل بينكم﴾ [الممتحنة: ٣] بفتح الياء والكوفيون كلهم بكسر الصاد لكن حمزة والكسائي منهم وابن عامر يشددونها والباقون بضم الياء وفتح الصاد وتخفيفها فيحصل أربع قراءات لعاصم يفصل بفتح الياء وكسر الصاد مخففة على بناء الفاعل من الفصل ولابن عامر يفصل

(بالضم)[١] والفتح والتشديد على بناء المفعول من التفصيل ولحمزة والكسائي يفصل بالضم والكسر والتشديد على بناء الفاعل منه ويلزم على قراءة التشديد فتح الفاء ولم يقيد لإلجاء التشديد إليه وللباقين يفصل بالضم والفتح والتخفيف على بناء المجهول من الفصل فالفصل بمعنى الحكم والتفصيل بمعنى يفرق بينكم فمنكم كافر ومنكم مؤمن.

**١٠٧٠ - وفِي تُمْسِكُوا ثِقْلٌ حَلاَ وَمُتِمُّ لاَ تُنَوِّنْهُ وَاخْفِضْ نُورَهُ عَنْ شَذًا دَلَا**

(ح) ثقل مبتدأ حلا نعته في تمسكوا خبر متم منصوب بفعل يفسره ما بعده أي لا تنونه عن شذا حال من مفعول اخفض دلا نعت شذا.

(ص) أي قرأ أبو عمرو ﴿ولا تمسكوا بعصم الكوافر﴾ [الممتحنة: ١٠] بالتشديد من التمسك والباقون بالتخفيف من الإمساك لغتان وقرأ حفص وحمزة والكسائي وابن كثير في الصف ﴿والله متم نوره﴾ [الآية: ٨] بإضافة متم إلى نوره فيسقط التنوين ويجر نوره والباقون بالتنوين ونصب نوره على المفعول به لكونه متم اسم فعل بمعنى الاستقبال.

**١٠٧١ - ولِلَّـهِ زِدْ لاَمًـا وَأَنْـصَـارَ نَـوِّنَـا سَمَا وتُنَجِّيكُمْ عَنِ الشَّامِ ثُقِّلَا**

(ب، ح) لله أول مفعولي زد قدم على الفعل لامًا ثانيهما أو مبتدأ زد لامًا خبره أي فيه أنصار مفعول نونا والنون الثانية للتأكيد سما جملة مستأنفة أي سما المذكور تنجيكم مبتدأ ثقل خبره عن الشام متعلق به والمعنى عن قارىء الشام.

(ص) أي قرأ نافع وأبو عمرو وابن كثير ﴿كونوا أنصارًا للّه﴾ [الصف: ١٤] بزيادة لام الجر على (اسم)[٢] الله تعالى وبتنوين أنصارًا والباقون أنصار الله بترك التنوين واللام على الإضافة ولم يختلف في ﴿نحن أنصار الله﴾ [الصف: ١٤] ولم يلتبس بالأول لأن الألف مرسوم فيه ولو نون الثاني لسقط الألف من اسم الله تعالى وقرأ ابن عامر ﴿تنجيكم من عذاب أليم﴾ [الصف: ١٠] بالتشديد من نجى والباقون بالتخفيف من أنجى.

**١٠٧٢ - وبَـعْـدِي وأَنْـصَـارِي بِـيَـاءِ إضَـافَـةٍ وخُشْبٌ سُكُونُ الضَّمِّ زَادَ رِضًا حَلَا**

(ح) بعدي مبتدأ أنصاري عطف بياء إضافة خبرهما خشب مبتدأ سكون الضم مبتدأ ثانٍ زاد خبر أي فيه رضى حال من فاعل زاد حلا نعته أو رضى مفعول زاد إذا كان متعديًا.

---

(١) قوله (بالضم) مكرر في الأصل.

(٢) في الأصل (بسم) والصواب (اسم) والله أعلم.

(ص) ياءات الإضافة فيها اثنتان ﴿من بعدي اسمه أحمد﴾ [الصف: ٦] ﴿من أنصاري إلى اللّه﴾ [الصف: ١٤] وقرأ قنبل والكسائي وأبو عمرو في المنافقين ﴿كأنهم خشب مسندة﴾ [المنافقون: ٤] بإسكان الشين والباقون بضمها لغتان كثمر وثمر.

**١٠٧٣ ـ وَخَفِّفْ لَوَوْا إلْفًا بِمَا يَعْمَلُونَ صِفْ أَكُونَ بِوَاوٍ وَانْصِبُوا الْجَزْمَ حُفَّلَا**

(ب) الحفل جمع حافل وهو من الغنم ما اجتمع اللبن في ضرعه.

(ح) لووا فاعل خفف إلفًا حال منه بما يعملون مفعول صف أكون بواو مبتدأ وخبر حفلا حال من فاعل انصبوا أي ممتلئين بكثرة العلم والسعة من توجيه القراءتين.

(ص) أي قرأ نافع ﴿لووا رؤوسهم﴾ [المنافقون:٥] بالتخفيف من اللي والباقون بالتشديد من التلوية لغتان بمعنى أمال رأسه وعطفه إعراضًا وقرأ أبو بكر ﴿واللّه خبير بما يعملون﴾ [المنافقون: ١١] بالغيبة لأن قبله ﴿ولن يؤخر اللّه نفسًا﴾ [المنافقون: ١١] وهي في معنى الجمع فيرجع الضمير في يعملون إلى ما دلت هي عليه وقيد بما إذ لا خلاف في و﴿لكن المنافقين لا يعلمون﴾ [المنافقون: ٨] قبله والباقون بالخطاب وهو ظاهر وقرأ أبو عمرو ﴿فأصدق وأكون من الصالحين﴾ [المنافقون: ١٠] بالواو ونصب النون على أنه عطف على أصدق المنصوب بالفاء في جواب التخفيف الذي بمعنى التمني والباقون أكن بترك الواو وجزم النون عطفًا على موضع فأصدق وهو الجزم فلو حذفت الفاء لظهر الجزم فيكون عطفًا على المعنى نحو قول الشاعر:

أيا سلكت فإنني لك كاشح وعلى انتقاصك في الحياة وازدد

حمل ازدد على موضع الفاء وقوله تعالى: ﴿من يضلل الله فلا هادي له ويذرهم﴾ [الأعراف: ١٨٦] بالجزم.

**١٠٧٤ ـ وَبَالِغُ لاَ تَنْوِينَ مَعْ خَفْضِ أَمْرِهِ لِحَفْصٍ وبِالتَّخْفِيفِ عَرَّفَ رُفَّلَا**

(ب) رفل من الترفل وهو التعظيم.

(ح) بالغ مبتدأ لا تنوين خبره أي لا تنوين فيه مع خفض حال أي كائنًا مع خفض عرف مبتدأ رفلا خبر بالتخفيف متعلق به.

(ص) أي قرأ حفص في الطلاق ﴿إن اللّه بالغ أمره﴾ [الآية: ٣] بترك التنوين وجر أمره على الإضافة والباقون بتنوين بالغ ونصب أمره على أنه مفعول بالغ بمعنى الاستقبال فيه وقرأ الكسائي في التحريم ﴿عرف بعضه وأعرض عن بعض﴾ [الآية: ٣] بالتخفيف أي جازى من قولهم للمسيىء لأعرفن لك أي أجازينك ومنه قوله تعالى: ﴿أولئك الذين يعلم الله ما في قلوبهم﴾ [النساء: ٦٣] والباقون بالتشديد أي أعلم ببعض معايبه وتغافل عن بعض إحسانًا وتكرمًا كما يقال ما زال التغافل من شأن الكرام.

**١٠٧٥ - وَضَمَّ نَصُوحًا شُعْبَةٌ مِن تَفَوُّتٍ عَلَى القَصْرِ والتَّشْدِيدِ شَقَّ تَهَلُّلَا**

(ب) شق من شق ناب البعير إذا طلع أو شق البرق إذا أضاء والمعنى شق تهلله أي لاح وظهر.

(ح) شعبة فاعل ضم نصوحًا مفعوله من تفاوت مبتدأ شق خبره على القصر متعلق به أو حال تهللا تميز أو حال أي ذا تهلل.

(ص) أي قرأ أبو بكر ﴿توبة نصوحًا﴾ [التحريم: ٨] بضم النون على أنه مصدر أي نصحًا لأنفسكم والباقون بالفتح على وزن فعول للمبالغة أي ناصحين لأنفسكم وقرأ حمزة والكسائي في الملك ﴿في خلق الرحمٰن من تفوت﴾ [الملك: ٣] بترك الألف بعد الفاء وتشديد الواو والباقون تفاوت بالألف وتخفيف الواو مصدرين من تفاعل وتفعل أي تباين وتناقض.

**١٠٧٦ - وآمَنتُمُ فِي الهَمْزَتَينِ أُصُولُهُ وفِي الوَصْلِ الأُولَى قُنبُلٌ واوًا ابدَلَا**

(ح) أمنتم مبتدأ أصوله مبتدأ ثانٍ في الهمزتين خبره والجملة خبر الأول قنبل مبتدأ أبدل خبره الأولى أول مفعولي أبدل واو ثانيهما.

(ص) يعني أصول حكم آأمنتم في باب الهمزتين من كلمة داخلة في عموم وتسهيل أخرى همزتين بكلمة وقد عرفت هنالك أن أبا عمرو وقالونًا وهشامًا يسهلون الثانية بين بين مع الفصل وهشامًا في رواية أخرى يحقق معه وورش في رواية المصريين ببدل الثانية ألفًا فيصير اللفظ بالألف بعدها مدة وفي رواية البغداديين بالتسهيل من غير فصل وقال وفي الوصل الأولى قنبل واوًا أبدلا كما ذكر في الباب المذكور أن قنبلاً يبدل الهمزة الأولى واوًا لانفتاحها وانضمام ما قبلها في قوله تعالى ﴿النشور أأمنتم﴾ [الملك: ١٥] إذا وصل ويسهل الثانية على أصله لكن إذا وقف حقق الهمزة الأولى كغيره وكرر ذلك هٰهنا تسهيلاً على المتعلمين وليصرح الناظم أن إبدال قنبل حال الوصل دون الوقف لأن قوله ثم موصلاً في الباب بمعنى واصل غريب.

**١٠٧٧ - فَسُحْقًا سُكُونًا ضُمَّ مَعَ غَيبِ تَعْلَمُو نَ مَن رُضْ مَعِي بِاليَا وَأَهْلَكَنِي انجَلَا**

(ح) فسحقًا مبتدأ سكونًا مفعول ضم خبره مع غيب تعلمون حال معي بالياء مبتدأ وخبر أهلكني مبتدأ انحلا خبره أي بالياء.

(ص) أي قرأ الكسائي ﴿فسحقًا لأصحاب السعير﴾ [الملك: ١١] بضم الحاء والباقون بإسكانها لغتان كالرعب والرعب وكذلك قرأ هو ﴿فسيعلمون من هو في ضلال﴾ بالغيبة لأن قبله ﴿فمن يجير الكافرين﴾ والباقون بالخطاب لأن قبله ﴿قل أرأيتم﴾ ثم ذكر أن ياء الإضافة فيها اثنتان ﴿ومن معي أو رحمنا﴾ ﴿إن أهلكني اللّٰه﴾.

## ومن سورة نّ إلى سورة القيامة

**١٠٧٨ ـ وَضَمُّهُمُ فِي يَزْلِقُونَكَ خَالِدٌ وَمَنْ قَبْلَهُ فَاكْسِرْ وحَرِّكْ رِوًى حَلَا**

(ب) الخالد الطويل المكث الروى مصدر بمعنى الري.

(ح) ضمهم خالد مبتدأ وخبر أي مقيم من قبله مفعول اكسر والفاء زائدة روى حال من الفاعل حلا نعته أي ذا روي حلوًا أو من المفعول والمعنى اكسر من قبله مرويًا له بالحركات التي يستحقها أو بالاحتجاج له بما يوافقه.

(ص) أي قرأ غير نافع في سورة نون ﴿ليزلقونك بأبصارهم﴾ [القلم: ٥١] بضم الياء من الإزلاق ونافع بفتحها من الزلق يقال أزلقته فزلق إذا أزلت قدمه وألقيته عن موضعه وقرأ الكسائي وأبو عمرو في الحاقة ﴿وجاء فرعون ومن قبله﴾ [الآية: ٩] بكسر القاف وتحريك الباء بالفتح أي ومن حوله من أشياعه والباقون بفتح القاف وسكون الباء أي والذي يقدمه من الطغاة.

**١٠٧٩ ـ وَيَخْفى شِفَاءٌ مَالِيَهْ مَاهِيَهْ فَصِلْ وسُلْطَانِيَهْ مِنْ دُونِ هَاءٍ فَتُوصَلَا**

(ح) ويخفى شفاء مبتدأ وخبر مالية مفعول صل والفاء زائدة ماهيه عطف بحذف العاطف وكذلك وسلطانيه فتوصل نصب بالفاء على جواب الأمر.

(ص) أي قرأ حمزة والكسائي ﴿لا يخفى منكم خافية﴾ [الحاقة: ١٨] بالتذكير على أن تأنيث خافية غير حقيقي والباقون بالتأنيث على الأصل وقرأ حمزة ﴿ما أغنى عني مالي هلك عني سلطاني﴾ [الحاقة: ٢٩] هنا وفي القارعة ﴿وما أدراك ما هي﴾ بحذف هاء السكت من الألفاظ الثلاثة في حالة الوصل لأنها لبيان الحركة فلا يحتاج إليها في الوصل لكن إذا وقف عليها أتى بالهاء لتبين الحركة التي قبلها والباقون بالهاء في حالة الوصل والوقف لأنها مرسومة في المصاحف وأجمعوا على ﴿لم أوت كتابيه إني ظننت أني ملاق حسابيه﴾ [الحاقة: ٢٠] إلا أن يعقوب من القراء العشرة حذفها منهما في الموضعين وصلا.

**١٠٨٠ ـ وَيَذَّكَّرُونَ يُؤْمِنُونَ مَقَالُهُ بِخُلْفٍ لَهُ دَاعٍ وَيَعْرُجُ رُتِّلَا**

(ح) يذكرون مبتدأ يؤمنون عطف بحذف العاطف مقاله مبتدأ ثانٍ أي مقال كل واحد بخلف خبر له داع جملة نعت الخبر يعرج رتلا مبتدأ وخبر أي رتل بالغيبة.

(ص) أي قرأ ابن ذكوان بخلاف عنه وهشام وابن كثير بلا خلاف ﴿قليلاً ما يؤمنون ولا بقول كاهن قليلاً ما يذكرون﴾ [الحاقة: ٤٢] بالغيبة فيهما لأن قبله ﴿لا يأكله إلا الخاطئون﴾ [الحاقة: ٣٧] والباقون بالخطاب إذ قبله ﴿فلا أقسم بما تبصرون﴾

[الحاقة: ٣٨] وقرأ الكسائي في سورة المعراج ﴿يعرج الملائكة﴾ [الآية: ٤] بالتذكير لكون تأنيث الملائكة غير حقيقي والباقون بالتأنيث على الأصل.

**١٠٨١ ـ وَسَالَ بِهَمْزٍ غُصْنُ دَانٍ وَغَيْرُهُمْ مِنَ الْهَمْزِ أَوْ مِنْ وَاوٍ أَوْ يَاءٍ أَبْدَلَا**

(ح) وسال مبتدأ غصن خبر أضيف إلى دانٍ أي غصن ثمر دانٍ جعل الهمز لظهور أمره كغصن ثمر يدنو من يد الجاني غيرهم مبتدأ أبدلا خبر مفعوله محذوف أي الألف لدلالة سال عليها من الهمز متعلق به.

(ص) أي قرأ الكوفيون وأبو عمرو وابن كثير ﴿سأل سائل﴾ بالهمز في سأل على أنه من السؤال والباقون بالألف واستخرجوا لها ثلاثة أوجه الأول أن الألف مبدلة من الهمز يعني خفف الهمزة المفتوحة على غير القياس فصار ألفًا كما فعل حسان شعرًا:

سألت هذيل رسول اللّه فاحشة ضلت هذيل بما سألت ولم تصب

الثاني إنها من الواو، والأصل سول قال أبو زيد: سمعتهما يتساولان فأعل إعلال خاف الثالث إنها من الياء والأصل سيَل فأعل إعلال آل أي سال عليهم واد يهلكهم وقيل: سال اسم واد في جهنم يحتمل أن يريد الناظم رحمه اللّه تعالى أن همز سائل لا همز سأل إما مبدل من الهمز أو من الواو أو من الياء على حسب الوجوه.

**١٠٨٢ ـ وَنَزَّاعَةً فَارْفَعْ سِوى حَفْصِهِمْ وَقُلْ شَهَادَاتِهِمْ بِالْجَمْعِ حَفْصٌ تَقَبَّلَا**

(ح) نزاعة منصوب بفعل يفسره ما بعده أي ارفع نزاعة فارفع أو مفعول ارفع بعده والفاء زائدة ويأتي الوجهان فيما ذكرناه أن فاءه زائدة شهاداتهم مفعول تقبل والجملة خبر حفص بالجمع حال أي كائنة.

(ص) أي قرأ غير حفص ﴿إنها لظى نزاعة للشوى﴾ [المعارج: ١٥، ١٦] برفع التاء على أنها خبر بعد خبر أو بدل من لظى أو الهاء في إنها ضمير القصة ولظى نزاعة مبتدأ وخبر وحفص بالنصب على أنها حال مؤكدة لأن اللظى لا تكون إلا من نزاعة والعامل فيها ما في لظى أي تتلظى نزاعة أو على الاختصاص وقرأ حفص ﴿والذين هم بشهاداتهم قائمون﴾ [المعارج: ٣٣] بالجمع ليشاكل ما قبله والذين هم لأماناتهم والباقون بشهادتهم بالإفراد ليشاكل ما بعده ﴿والذين هم على صلاتهم﴾ [المعارج: ٢٣].

**١٠٨٣ ـ إِلَى نُصُبٍ فَاضْمُمْ وَحَرِّكْ بِهِ عُلاَ كِرَامٍ وَقُلْ وُدًّا بِهِ الضَّمُّ أُعْمِلَا**

(ح) إلى نصب فاضمم مثل نزاعة فارفع في الإعرابين به متعلق يحرك أي الضم علا حال أي ذا علا أضيف إلى كرام ودًا مبتدأ أعملا خبر به الضم متعلق به والجملة مقول القول.

(ص) أي قرأ حفص وابن عامر ﴿إلى نصب يوفضون﴾ [المعارج: ٤٣] بضم النون والصاد اسم مفرد لما نصاب ليعبد من دون اللّه أو جمع نصب كسقف وسقف أو نصاب كطنب في طناب والباقون بالفتح والسكون على أنه مفرد جزمًا وقرأ نافع في سورة نوح ﴿لا تذرن ودًا﴾ [الآية: ٢٣] بالضم والباقون بالفتح لغتان في اسم صنم.

**١٠٨٤ ـ دُعَائِي وَإِنِّي ثُمَّ بَيْتِي مُضَافُهَا مَعَ الْوَاوِ فَافْتَحْ إِنَّ كَمْ شَرَفًا عَلَا**

(ح) دعائي مبتدأ ما بعده عطف مضافها خبر والهاء لسورة نوح إن مفعول افتح مع الواو حال منه كم مميزها محذوف أي كم قارىء أو مرة شرفًا مفعول علا.

(ص) ياءات الإضافة في سورة نوح ثلاثة ﴿لم يزدهم دعائي إلا فرارًا﴾ [نوح: ٦] ﴿إني أعلنت لهم وأسررت لهم﴾ [نوح: ٩] ﴿ولمن دخل بيتي مؤمنًا﴾ [نوح: ٢٨] وقرأ ابن عامر وحمزة والكسائي وحفص في سورة الجن حيث جاء إن بعد الواو بالفتح إلا في موضعين يذكرهما في البيت الثاني والمختلف في فتحها وكسرها اثنا عشرة موضعًا ﴿وأنه تعالى جد ربنا﴾ إلى قوله تعالى: ﴿وأنا منا المسلمون﴾ [الجن: ١٤] على التوالي فوجه الفتح العطف على أنه استمع نفر لكن لا يستقيم المعنى على ذلك وأنه تعالى جد ربنا ولو استقام ذلك لم يستقم وأنه كان يقول: سفيهنا على اللّه شططًا وأنا لمسنا بل سفيههم ولمسوا أو على الضمير في آمنا به ويشكل أيضًا بأن العطف على الضمير المجرور من غير إعادة الجار ضعيف إلا أن يقال تقدير آمنا به صدقناه والتقدير صدقنا أنه تعالى جد ربنا والباقون بالكسر عطفًا على ﴿إنا سمعنا قرآنًا عجبًا﴾ [الجن: ١] وقيد بقوله بعد الواو ليخرج ما بعد الفاء نحو ﴿فإن له نار جهنم﴾ [الجن: ٢٣] ﴿فقالوا إنا سمعنا﴾ وأن المجردة نحو ﴿أنه استمع﴾ إذ لا خلاف في كسر الأولين وفتح الثالث.

**١٠٨٥ ـ وَعَنْ كُلِّهِمْ أَنَّ الْمَسَاجِدَ فَتْحُهُ وَفِي أَنَّهُ لَمَّا بِكَسْرٍ صُوَى الْعُلَا**

(ب) الصوى جمع صوة مثل قوة وهي العلامة المنصوبة من الحجارة في الفيافي.

(ح) أن المساجد مبتدأ فتحه بدل منه عن كلهم خبر والضمير للقراء صوى مبتدأ أضيف إلى العلا في أنه لما كان خبر بكسر حال أي أعلام الرفعة والهدى في كسر أنه لما قام إشارة إلى قوة تلك القراءة.

(ص) لما قال مع الواو فافتح إن علم أن قوله: ﴿وأن المساجد للّه﴾ [الجن: ١٨] لا خلاف في فتحه لأنه عطف على أنه استمع أو التقدير اعلم وأن المساجد للّه فلا تدعوا وقال قرأ أبو بكر ونافع ﴿وأنه لما قام عبد اللّه﴾ بالكسر والباقون بالفتح على ما تقدم ليعلم أنهما وحدهما كسرا دون من وافقهما في كسر المواضع الاثني عشر.

**١٠٨٦ ـ وَنَسْلُكْهُ يَا كُوفٍ وفِي قَالَ إنَّمَا ... هُنَا قُلْ فَشَا نَصًّا وطَابَ تَقَبُّلَا**

(ح) نسلكه مبتدأ يا خبر أضيف إلى كوف وقصر ضرورة أي ذو يا كوف قل مبتدأ في قال إنما خبر هنا ظرف ملغى أي حاصلاً هنا فشا جملة مستأنفة أي فشا المذكور نصًا تمييز وطاب عطف تقبلاً تمييز.

(ص) أي قرأ الكوفيون ﴿يسلكه عذابًا﴾ [الجن: ١٧] بالياء والباقون بالنون والوجهان ظاهران وقرأ حمزة وعاصم ﴿قل إنما أدعو ربي﴾ بلفظ الأمر للنبي ﷺ لأن بعده ﴿قل إني لا أملك﴾ والباقون قال بلفظ الماضي أي قال عبد اللّه إذ قبله ﴿وأنه لما قام عبد اللّه﴾.

**١٠٨٧ ـ وَقُلْ لِبَدًا فِي كَسْرِهِ الضَّمُّ لاَزِمٌ ... بِخُلْفٍ وَيَا رَبِّي مُضَافٌ تَجَمَّلَا**

(ح) الضم لازم في كسره مبتدأ وخبر والجملة وقعت خبرًا لبدأ والمجموع مقول القول بخلف نعت لازم يا ربي مبتدأ مضاف خبر تجمل نعته.

(ص) أي قرأ هشام بخلف عنه ﴿كادوا يكونون عليه لبدًا﴾ [الجن: ١٩] بضم اللام جمع لبدة كقرب في قربة والباقون بالكسر جمع لبدة كسدر في سدرة لغتان بمعنى الجماعة العظيمة من لبدت الشيء بالشيء إذا ألصقته به إلصاقًا ثم ذكر أن فيها مضافة واحدة وهي ﴿أم يجعل له ربي أمدًا﴾.

**١٠٨٨ ـ وَوَطْآءً وِطَآءً فَاكْسِرُوهُ كَمَا حَكَوْا ... وَرَبُّ بِخَفْضِ الرَّفْعِ صُحْبَتُهُ كَلَا**

(ح) ووطآء وطاء مبتدأ وخبر أي مقروء وطاء ولا حاجة إلى فاكسروه نحو خشعًا خاشعًا فيكون زيادة بيان كما فعل في قوله: تمارونه تمرونه وافتحوا شذا كما حكوا نصب على المصدر أي كسرًا مثل ما حكوا والضمير للقراء ورب مبتدأ صحبته مبتدأ ثانٍ كلا خبر وذكر الضمير على تأويل الفوج والجملة خبر الأول.

(ص) أي قرأ ابن عامر وأبو عمرو ﴿إن ناشئة الليل هي أشد وطاءً﴾ [المزمل: ٦] على وزن فعالاً أي مواطأة أي أشد موافقة من القلب واللسان وسائر الجوارح للشخص على العبادة للفراغ من الأشغال بخلاف أوقات النهار والباقون وطآء على وزن ضربًا بمعنى الثقل نحو اللهم اشدد وطأتك على مضر وذلك لأن الليل وقت النوم والهدوء فيكون على النفس ثقيلاً وقرأ حمزة والكسائي وأبو بكر وابن عامر ﴿رب المشرق والمغرب﴾ [المزمل: ٩] بالجر بدلاً من ربك في ﴿واذكر اسم ربك﴾ والباقون بالرفع على أنه خبر مبتدأ محذوف أي هو رب أو على الابتداء والخبر لا إله إلا هو.

**١٠٨٩ ـ وَثَا ثُلْثِهِ فَانْصِبْ وَفَانِصْفِهِ ظُبًى ... وَثُلْثَي سُكُونُ الضَّمِّ لَاحَ وَجَمَّلَا**

(ب) الظبي جمع ظبية وهو حد السيف.

(ح) ثا مفعول فانصب أضيف إلى ثلثه قصر ضرورة وكذلك فانصفه عطفًا عليه والفاء في فانصب زائدة ظبي حال من الفاعل أي ذا ظبي صاحب حجج تحميه عن القدح فيها ثلثي مبتدأ سكون الضم مبتدأ ثانٍ واللام بدل العائد لاح خبر والجملة خبر الأول.

(ص) أي قرأ الكوفيون وابن كثير ﴿ونصفه وثلثه﴾ بنصب الفاء والثاء فيهما عطفًا على أدنى في ﴿إن ربك يعلم أنك تقوم أدنى من ثلثي الليل﴾ [المزمل: ٢٠] أي وتقوم نصفه وثلثه والباقون بجرهما عطفًا على ثلثي الليل أي أدنى من النصف والثالث وقرأ هشام ﴿من ثلثي الليل﴾ بإسكان اللام للتخفيف والباقون بالضم على الأصل.

**١٠٩٠ ـ وَوَالرِّجْزَ ضَمَّ الْكَسْرَ حَفْصٌ إذَا قُلِ أذْ　　وَأَدْبَرَ فَاهْمِزْهُ وَسَكِّنْ عَنِ اجْتِلَا**

**١٠٩١ ـ فَبَادِرْ وَفَا مُسْتَنْفِرَة عَمَّ فَتْحُهُ　　وَمَا يَذْكُرُونَ الْغَيْبُ خُصَّ وخُلِّلَا**

(ح) ووالرجز مبتدأ ضم الكسر حفص جملة فعلية خبر المبتدأ واللام بدل العائد إذا قل إذ مبتدأ وخبر أي قل إذ في موضع إذا أدبر فاهمزه مبتدأ وخبر والفاء زائدة وسكن عطف على اجتلا حال أي عن كشف ووضوح لتوجيهه وهو ممدود سكنت الهمزة منه للوقف فأبدلت ألفًا فانحذفت لاجتماع الألفين فبادر عطف على سكن فا مستنفرة مبتدأ عم فتحه خبر ما يذكرون مبتدأ الغيب مبتدأ ثانٍ خص خبر وخلل بمعنى خص عطف وجمع بين اللفظين بمعنى واحد لاختلافهما لفظًا.

(ص) أي قرأ حفص في المدثر ﴿والرجز فاهجر﴾ [المدثر: ٥] بضم الراء والباقون بكسرها لغتان بمعنى العذاب إطلاقًا لاسم المسبب على السبب أي اهجر ما يوجب العذاب وهو المعصية وقرأ حفص ونافع وحمزة ﴿والليل إذ أدبر﴾ [المدثر: ٣٣] بإسكان الذال وأدبر بزيادة الهمزة على وزن أقبل على أن إذ ظرف الماضي والباقون إذا دبر بزيادة الألف في إذ وترك الهمزة من دبر فادبر ودبر لغتان من الدبور كاقبل وقبل وقبل أدبر تولى ودبر انقضى وقرأ نافع وابن عامر ﴿كأنهم حمر مستنفرة﴾ [المدثر: ٥٠] بفتح الفاء أي نفرها القسورة والباقون بكسرها أي نافرة كاستعجب بمعنى عجب وقرأ غير نافع ﴿وما يذكرون إلا أن يشاء اللّه﴾ [المدثر: ٥٦] بالغيب لأن قبله ﴿كلا بل لا يخافون الآخرة﴾ [المدثر: ٥٣] وقال الغيب خص لأنهم قوم مخصوصون لا يؤمنون بالآخرة ونافع بالخطاب على العموم.

## ومن سورة القيامة إلى سورة النبأ

**١٠٩٢ ـ وَرَا بَرِقَ افْتَحْ آمِنًا يَذَرُونَ مَعْ　　يُحِبُّونَ حَقٌّ كَفُّ يُمْنَى عُلًا عَلَا**

(ح) ورا مفعول افتح أضيف إلى برق وقصر ضرورة آمنًا حال من الفاعل أي آمنًا من البرق أو المنازع يذرون حق مبتدأ وخبر كف صفة حق أي رفع الباطل يمنى مبتدأ علا الثاني فعل ماضٍ علا الأول مفعوله مقدم عليه.

(ص) أي قرأ نافع ﴿فإذا برق البصر﴾ [القيامة: ٧] بفتح الراء والباقون بكسرها لغتان بمعنى شخص وتحير وقرأ أبو عمرو وابن كثير وابن عامر ﴿يحبون العاجلة ويذرون الآخرة﴾ [القيامة: ٢٠] بالغيبة فيهما والباقون بالخطاب والوجهان ظاهران وقرأ حفص من مني يمني بالتذكير على الأصل والباقون بالتأنيث على تأويل النطفة والمعنى يراق ويصب في الرحم.

**١٠٩٣ ـ سلاَسِلَ نَوِّنْ إذْ رَوَوْا صَرْفَهُ لَنَا وبِالْقَصْرِ قِفْ مِنْ عَنْ هُدًى خُلْفُهُمْ فَلا**

**١٠٩٤ ـ زَكَا وقَوَارِيرًا فَنَوِّنْهُ إذْ دَنَا رِضًا صَرْفِهِ واقْصُرْهُ فِي الْوَقْفِ فَيْصَلَا**

(ب) فلا فعل ماضٍ بمعنى تدبر من فليت الشعر إذا استخرجت معانيه أو رمى من فلوته إذا رميته أو فصل من فلوته عن أمه إذا فصلته.

(ح) سلاسل مفعول نون صرفه مفعول رووا والفاعل ضمير الناقلين بالقصر متعلق قف عن اسم بمعنى الجانب نحو:

ولقد أراني للرماح دريئة من عن يميني مرة وأمامي

والجار والمجرور متعلق فلا زكا جملة مستأنفة أي زكا المذكور قواريرًا مفعول فعل يفسره فنونه رضى فاعل دنا أضيف إلى صرفه فيصلا حال.

(ص) أي قرأ نافع والكسائي وأبو بكر وهشام ﴿سلاسلاً وأغلالاً﴾ [الإنسان: ٤] بتنوين سلاسل بناء على صرفه ليناسب أغلالاً لأن كونه لا نظير له في الآحاد ضعيف في موضع الصرف وإلا يلزم منع صرف العلم المرتجل إذا لم يكن له نظير في أسماء الأجناس مثل غطفان موجب للعلمية وعدم نظيره في الآحاد أو لأنه لما جمع جمع التكسير في نحو صواحبات يوسف أشبه الآحاد فصرف إلى الوجهين أشار بقوله: إذ رووا صرفه لنا والباقون بترك التنوين على الأصل لكونه غير منصرف على الأصح ثم ممن ترك التنوين وقفًا ابن ذكوان وحفص والبزي بخلاف عنهم يقفون بالألف وحمزة وقنبل بلا خلاف يقفون بلا ألف لأن الألف بدل عن التنوين فإذا لم ينون لم يبق الألف فيبقى أبو عمرو مع أصحاب التنوين يقفون على الألف وكذلك ابن ذكوان وحفص والبزي في وجههم الآخر أما أصحاب التنوين فلأن الألف بدل عن التنوين الزائل بالوقف وأما الآخرون فلاتباع الرسم إذ رسمت في المصاحف كلها بالألف أو لأنه لما لم يمكن روم المفتوح لخفته أشبع الفتح بالألف كما فعلوا في الظنونا والرسولا والسبيلا في الأحزاب وقرأ نافع وابن كثير والكسائي وأبو بكر قواريرًا الأول بالتنوين لإحدى العلل المذكورة في صرف سلاسل والباقون بترك التنوين لمنع الصرف وممن لم ينون حمزة وقف عليه بلا ألف كما هو الأصل والباقون بعده بألف من أصحاب التنوين وغيرهم اتباعًا للرسم.

**١٠٩٥ - وَفِي الثَّانِ نَوِّنْ إِذْ رَوَوْا صَرْفَهُ وَقُلْ يَمُدُّ هِشَامٌ وَاقِفًا مَعْهُمْ وِلَا**

(ح) مفعول نون محذوف أي نون قواريرًا في الموضع الثاني واقفًا حال من هشام ضمير معهم لمدلول إذ رووا صرفه ولا مفعول له أي للمتابعة.

(ص) أي قرأ نافع والكسائي وأبو بكر ﴿قوارير من فضة﴾ [الإنسان: ١٦] الموضع الثاني بالتنوين والباقون بتركه ووقف هشام مع أصحاب التنوين بالألف لأن التنوين عنده مقدر وإن لم يظهر لعلة منع الصرف فلما وقفوا رجعوا إلى الأصل وانفرد هشام ممن ترك التنوين بالمد في الثاني لأن الأول رأس آية ولرسمه بالألف فكان أولى بالمد.

**١٠٩٦ - وَعَالِيهِمْ اسْكِنْ واكْسِرِ الضَّمَّ إِذْ فَشَا وَخُضْرٌ بِرَفْعِ الْخَفْضِ عَمَّ حُلًا عُلَا**

(ح) عاليهم مفعول اسكن إذ فشا تعليل اكسر خضر مبتدأ عم خبر علا خبر بعد خبر حلا تمييز أو حال أي عم حلاه أو ذا حلا.

(ص) أي قرأ نافع وحمزة ﴿عاليهم ثياب سندس﴾ [الإنسان: ٢١] بسكون الياء وكسر الهاء على أنه مرفوع بالابتداء والخبر ثياب يعني ظاهر لباسهم أو الذي يعلوهم ثياب سندس والباقون بفتح الياء وضم الهاء نصبًا على الظرف أي فوقهم ثياب سندس أو على الحال من ضمير الأبرار في عاليهم أو يطوف على الأبرار عاليًا لهم ثياب سندس من ولدان مخلدون أو ضمير الولدان في حسبتهم أي حسبتهم لؤلؤًا منثورًا في حال علو الثياب إياهم وقرأ نافع وابن عامر وأبو عمرو وحفص ﴿سندس خضر﴾ برفع الراء نعتًا للثياب والباقون بالخفض نعتًا للسندس وجمع الوصف لأن السندس اسم جنس نحو:

أهلك الناس الدينار الصفر أو جمع سندسة لمارق من الديباج

**١٠٩٧ - وَإِسْتَبْرَقٌ حِرْمِيُّ نَصْرٍ وَخَاطَبُوا تَشَاءُونَ حِصْنٌ وُقِّتَتْ وَاوُهُ حَلا**

(ح) إستبرق مبتدأ حرمي خبر أي قراءة حرمي أضيف إلى نصر لقوة القراءة تشاءون مفعول خاطبوا حصنًا حال من الفاعل أو من المفعول أي ذو حصن أو ذا حصن اقتت مبتدأ واوه مبتدأ ثانٍ حلا خبره.

(ص) أي قرأ الحرميان نافع وابن كثير مع عاصم إستبرق بالرفع عطفًا على ثياب والباقون بالجر عطفًا على سندس ففي خضر وإستبرق أربع قراءات لنافع وحفص رفعهما ولحمزة والكسائي جرهما ولابن كثير وأبي بكر جر خضر ورفع إستبرق ولأبي عمرو وابن عامر عكسه وقرأ الكوفيون ونافع وما تشاءون بالخطاب والباقون بالغيبة ووجههما ظاهر وقرأ أبو عمرو في المرسلات ﴿وإذا الرسل وقتت﴾ بالواو على الأصل لأنه من الوقت والباقون أقتت بالهمز على أنه أبدل من الواو لاستثقال الضمة عليها كما فعلوا في وجوه والمعنى جمع الرسل لوقتها وعبر عن القراءة الأخرى بقوله:

**١٠٩٨ ـ وبِالْهَمْزِ بَاقِيهِمْ قَدَرْنَا ثَقِيلاً إِذْ رَسَا وجِمَالاَتٌ فَوَحِّدْ شَذًا عَلَا**

(ح) بالهمز باقيهم خبر ومبتدأ أي يقرؤون بالهمز قدرنا ثقيلاً مبتدأ وخبر جمالات مفعول فعل يفسره فوحد شذا حال من فاعل وحد علا نعته.

(ص) أي قرأ نافع والكسائي ﴿فقدرنا فنعم القادرون﴾ [المرسلات: ٢٣] بالتشديد والباقون بالتخفيف لغتان أو التشديد من التقدير والتخفيف من القدرة وقرأ حمزة والكسائي وحفص ﴿كأنه جمالة صفر﴾ [المرسلات: ٣٣] بتوحيد جمالات وجمالة أيضًا جمع جمل كحجارة في حجر والباقون جمالات بجمع الجمع.

## ومن سورة النبأ إلى سورة العلق

**١٠٩٩ ـ وَقُلْ لاَبِثِينَ الْقَصْر فَاشٍ وَقُلْ ولاَ كِذَابًا بِتَخْفِيفِ الْكِسَائِيِّ أَقْبَلا**

(ح) لابثين مبتدأ القصر مبتدأ ثانٍ فاشٍ خبره والجملة خبر الأول والكل مقول القول ولا كذابًا مبتدأ أقبلا خبره بتخفيف متعلق به.

(ص) أي قرأ حمزة في النبأ ﴿لبثين فيها أحقابًا﴾ [النبإ: ٢٣] بترك الألف والباقون لابثين بالألف لغتان بمعنى ماكثين والأول أقوى في معنى المكث والثاني أجود لنصبه أحقابًا وقرأ الكسائي ﴿ولا كذابًا﴾ بتخفيف الذال مصدر كذب نحو كتابًا في كتب والباقون بالتشديد مصدر كذب نحو قتّال في قتّل وكلاّم في كلّم قال الأعرابي في المروءة لأحد: الحلق أحب إليك أم القصّار أي التقصير وقال: ولا كذابًا ليخرج ﴿وكذبوا بآياتنا كذابًا﴾ [النبإ: ٢٨] إذ لا خلاف في أنه بالتشديد.

**١١٠٠ ـ وَفِي رَفْعِ يَا رَبُّ السَّمٰوَاتِ خَفضُهُ ذَلُولٌ وفِي الرَّحْمٰنِ نَامِيهِ كَمَّلَا**

(ح) خفضه مبتدأ والضمير للباء في رفع ظرف ملغى وأضيف إلى با وبا إلى رب وقصر ضرورة ذلول خبره في الرحمٰن عطف على في رفع أي خفض الرفع في الرحمٰن ناميه مبتدأ ثانٍ أي ناقله من نميت الحديث إذا نقلته كمل خبر والجملة خبر الأول.

(ص) أي قرأ الكوفيون وابن عامر ﴿رب السمٰوات والأرض﴾ [النبإ: ٣٧] بالجر بدلاً من ربك وقرأ عاصم منهم وابن عامر بجر الرحمٰن بدلاً أيضًا والباقون برفع اللفظين أما وجه الرفع في اللفظين أنهما مبتدأ وخبر ووجه الرفع في الرحمٰن فقط أنه مبتدأ والخبر لا يملكون وأسند التكميل إلى عاصم لأنه كمل الجر في اللفظين.

**١١٠١ ـ ونَاخِرَةً بِالْمَدِّ صُحْبَتُهُمْ وفِي تَزَكَّى تَصَدَّى الثَّانِ حِرْمِيٌّ اثْقَلَا**

(ح) ناخرة صحبتهم مبتدأ وخبر أي قراءة صحبتهم حرمي مبتدأ اثقل خبره والألف للإطلاق أو ضمير التثنية لمدلول الحرمي الثاني مفعول أثقلا حذف ياءه ضرورة في تزكى ظرفه تصدى عطف بحذف العاطف.

(ص) أي قرأ حمزة والكسائي وأبو بكر في النازعات ﴿عظامًا ناخرة﴾ [النازعات: ١١] بالمد والباقون بتركه لغتان بمعنى بالية والقصر أبلغ وأثقل الحرميان نافع وابن كثير الحرف الثاني من تزكى في ﴿هل لك إلى أن تزكى ومن تصدى﴾ في عبس ﴿فأنت له تصدى﴾ [الآية: ٦] الزاي والصاد بإدغام إحدى التاءين فيهما والباقون بالتخفيف فيهما على حذف إحدى التاءين.

**١١٠٢ ـ فَتَنْفَعُهُ فِي رَفْعِهِ نَصْبُ عَاصِمٍ وَإِنَّا صَبَبْنَا فَتْحَهُ ثَبْتُهُ تَلَا**

(ب) الثبت بسكون الباء الثابت.

(ح) فتنفعه مبتدأ في رفعه نصب عاصم خبر ومبتدأ والجملة خبر الأول وإنا صببنا مبتدأ ثبته مبتدأ ثانٍ تلا خبره فتحه مفعول تلا والجملة خبر الأول والضميران في فتحه وثبته لأنا صببنا.

(ص) أي قرأ عاصم ﴿فتنفعه الذكرى﴾ [عبس: ٤] بالنصب على جواب لعل والباقون بالرفع عطفًا على أو يذكر وقرأ الكوفيون ﴿إنا صببنا الماء﴾ [عبس: ٢٥] بالفتح بدل اشتمال من طعامه لأن الطعام مشتمل على كونه وحدوثه والباقون بالكسر على الاستئناف.

**١١٠٣ ـ وَخَفَّفَ حَقٌّ سُجِّرَتِ ثِقْلُ نُشِّرَتْ شَرِيعَةُ حَقٍّ سُعِّرَتْ عَنْ أُولِي مَلَا**

(ب) الملا الأشراف أي عن أولي نقلة أشراف نقلوا تلك القراءة لهم.

(ح) حق فاعل خفف سجرت مفعوله ثقل مبتدأ أضيف إلى نشرت والخبر شريعة حق أي طريقة جمع حق أي محقين سعرت مبتدأ عن أولي ملا خبره.

(ص) أي قرأ أبو عمرو وابن كثير في ﴿إذا الشمس كورت﴾ [التكوير: ١] ﴿وإذا البحار سجرت﴾ [التكوير: ٦] بالتخفيف والباقون بالتشديد وقرأهما وحمزة والكسائي ﴿وإذا الصحف نشرت﴾ [التكوير: ١٠] وحفص ونافع وابن ذكوان ﴿وإذا الجحيم سعرت﴾ [التكوير: ١٢] بتشديد اللفظين والباقون بتخفيفهما وفي تشديد الألفاظ الثلاث معنى التكثير ولم يقيد سعرت اكتفاء بقيد ما قبله.

**١١٠٤ ـ وظَا بِضَنِينِ حَقُّ رَاوٍ وَخَفَّ فِي فَعَدَّلَكَ الْكُوفِي وحَقُّكَ يَوْمُ لَا**

(ح) وظا مبتدأ أضيف إلى بضنين حق را وخبر الكوفي فاعل خف في فعدلك ظرفه أي خفف الكوفي قراءة فعدلك بالتخفيف حقك يوم لا مبتدأ وخبر ولا لفظ القرآن.

(ص) أي قرأ أبو عمرو وابن كثير والكسائي ﴿وما هو على الغيب بضنين﴾ [التكوير: ٢٤] بالظاء من ظنه إذا اتهمه أي ما هو بمتهم على ما لديه من علم الغيب

والباقون بالضاد من الضنة بمعنى البخل أي يبخل وعلى بمعنى الباء حينئذ وقرأ الكوفيون في الانفطار ﴿فسواك فعدلك﴾ [الانفطار: ٧] بتخفيف الدال أي صرفك عن صورة سائر الحيوانات إلى أحسن صورة والباقون بالتشديد بمعنى قومك من التعديل وقرأ أبو عمرو وابن كثير ﴿يوم لا تملك﴾ [الانفطار: ١٩] بالرفع بدلاً من يوم الدين قبله والباقون بالنصب على إضمارًا ذا ذكر أو هو مرفوع بني على الفتح لإضافته إلى غير المتمكن كما ذكر في ﴿مثل ما أنكم تنطقون﴾ [الذاريات: ٢٣] وقيد بلا احترازًا من الثلاثة قبله مضافة إلى يوم الدين.

**١١٠٥ ـ وفِي فَاكِهِينَ اقْصُرْ عُلاً وخِتَامُهُ بِفَتْحٍ وقَدِّمْ مَدَّهُ رَاشِدًا وَلَا**

(ح) فاكهين مفعول اقصر على نحو يخرج في عراقيبها نصلي أي افعل بالقصر علا حال أي ذا علا ختامه بفتح مبتدأ وخبر قدم مده جملة فعلية راشدًا حال من فاعل قدم ولا بالفتح نعت راشدًا أي ذا ولاء ونصر.

(ص) أي قرأ حفص في المطففين ﴿انقلبوا فكهين﴾ بترك الألف والباقون بالألف لغتان نحو فارهين وفرهين بمعنى متنعمين وقرأ الكسائي ﴿ختامه مسك﴾ بفتح الخاء وتقديم المد على التاء فيكون خاتمه ومضى معناه والباقون ختامه أي مقطعه وآخر شربه مسك.

**١١٠٦ ـ يُصَلَّى ثَقِيلاً ضُمَّ عَمَّ رِضًا دَنَا وبَا تَرْكَبَنَّ اضْمُمْ حَيًا عَمَّ نُهَّلَا**

(ب) الحيا المطر النهل جمع ناهل وهو الشارب أولاً.

(ح) يصلى مبتدأ ثقيلاً حال من الفاعل ضم فعل مجهول نعت الحال عم خبر رضي تمييز دنا نعته با مفعول اضمم أضيف إلى تركبن حيًا حال من الفاعل عم نعته نهلاً مفعول عم أي مشبهًا مطرًا يعم الشاربين.

(ص) أي قرأ نافع وابن عامر والكسائي وابن كثير في الانشقاق ﴿ويصلى سعيرًا﴾ [الآية: ١٢] بتشديد اللام وضم الياء على بناء المجهول من التصلية والباقون بالتخفيف والفتح على بناء الفاعل من صلى يصلي كعلم يعلم وقرأ أبو عمرو ونافع وابن عامر وعاصم ﴿لتركبن طبقًا﴾ [الانشقاق: ١٩] بضم الباء على خطاب الجماعة والباقون بالفتح على تقدير أيها الإنسان.

**١١٠٧ ـ ومَحفُوظٌ اَخْفِضْ رَفْعَهُ خُصَّ وَهوَ فِي الْـ ـمَجِيدِ شَفَا والْخِفُّ قَدِّرَ رُتِّلا**

(ح) محفوظ مبتدأ اخفض رفعه خبره خص جملة مستأنفة فعل مجهول والضمير لمحفوظ أو أمر لمخاطب وهو مبتدأ يعود إلى الخفض شفا خبر في المجيد ظرفه الخف مبتدأ أي ذو الخف قدر عطف بيان له رتلا خبر أو الخف مبتدأ قدر مفعوله.

(ص) أي قرأ غير نافع ﴿في لوح محفوظ﴾ [البروج: ٢٢] بالجر على أنه صفة لوح ونافع بالرفع على أنه صفة قرآن وقرأ حمزة والكسائي ﴿ذو العرش المجيد﴾ [البروج: ١٥] بخفض الدال على صفة العرش والباقون برفعها على صفة ذو العرش أو هو خبر بعد أخبار وقرأ الكسائي في الأعلى ﴿الذي قدر فهدى﴾ [الآية: ٣] بتخفيف الدال والباقون بتشديدها وتقدم نظائره.

١١٠٨ ـ وَبلْ يُؤْثِرُونَ حُزْ وتَصلى يُضَمُّ حُزْ صَفَا تُسْمَعُ التَّذْكِيرُ حَقٌّ وَذُو جِلَا

١١٠٩ ـ وضَمَّ أُولُوا حَقٍّ ولاَغِيَةٌ لَهُمْ مُصَيطِرِ اَشْمِمْ ضَاعَ والْخُلْفُ قُلِّلَا

١١١٠ ـ وبِالسِّينِ لُذْ والْوَتْرِ بِالْكَسْرِ شَائِعٌ فَقَدَّرَ يَرْوِي الْيَحْصَبِيُّ مُثَقَّلَا

(ب) حز أمر من الحوز وهو الجمع الجلا بالكسر الكشف ضاع الطيب إذا فاح وانتشر لذ أمر من اللوذ بمعنى العياذة.

(ح) بل يؤثرون مفعول حز وكذلك تصلى يضم حال أي مضمومًا أي قد ضم صفا جملة مستأنفة والفاعل تصلى إذا كان فعلاً أو حال إذا كان اسمًا أي ذا صفاء تسمع مبتدأ التذكير مبتدأ ثانٍ حق خبره وذو جلا عطف على الخبر والجملة خبر الأول وهو تسمع ولام التذكير بدل العائد أولوا حق فاعل ضم أي أصحاب حق لاغية لهم مبتدأ وخبر أي بالرفع لهم والضمير لأولوا حق مصيطر مفعول اشمم ضاع حال أي قد ضاع والخلف قلل مبتدأ وخبر بالسين متعلق لذ الوتر شائع مبتدأ وخبر بالكسر متعلق الخبر فقدر مفعول يروي مثقلاً حال منه.

(ص) أي قرأ أبو عمرو ﴿بل يؤثرون الحياة الدنيا﴾ [الأعلى: ١٦] بالغيبة والباقون بالخطاب وقرأ أبو عمرو وأبو بكر في الغاشية ﴿تصلى نارًا﴾ [الآية: ٤] بضم حرف المضارعة على بناء المفعول والباقون بالفتح على بناء الفاعل وقرأ أبو عمرو وابن كثير ﴿لا يسمع فيها لاغية﴾ [الغاشية: ١١] بياء التذكير والباقون بالتأنيث وهما مع نافع بضم حرف المضارعة على بناء المجهول وكلهم برفع لاغية والباقون بفتحها ونصب لاغية فحصل لأبي عمرو وابن كثير لا يسمع فيها لاغية بالياء المضمومة ورفع لاغية ولنافع لا تسمع بالتاء المضمومة والرفع على أن لاغية في القراءتين فاعل وللباقين بالتاء المفتوحة للخطاب ونصب لاغية على المفعول وفي كون التذكير ضد تاء الخطاب إشكال لا يخفى وقرأ خلف عن حمزة وخلاد بخلاف عنه ﴿لست عليهم بمصيطر﴾ [الغاشية: ٢٢] بإشمام الصاد زايًا ولم يقيد الإشمام لتقدمه في الفاتحة والطور وقال الخلف فيها قلل عن خلاد لأن بعض المحققين لم يذكر إلا أحد الوجهين له الصاد الخالصة أو الإشمام فذكر الخلاف قليل وقرأه هشام بالسين على الأصل والباقون بالصاد الخالصة وقرأ حمزة والكسائي في الفجر ﴿والشفع والوتر﴾ [الفجر: ٣] بكسر الواو والباقون بفتحها لغتان

وقرأ اليحصبي ابن عامر ﴿فقدر عليه رزقه﴾ بالتشديد والباقون بالتخفيف ومضت له نظائر.

**١١١١ - وأَرْبَعُ غَيْبٍ بَعْدَ بَلْ لاَ حُصُولُها تحُضُونَ فَتْحُ الضَّمِّ بِالْمَدِّ ثُمِّلَا**

(ب) ثمل أصلح.

(ح) أربع غيب فاعل فعل محذوف أي يقرأ والمعنى أربع كلمات بالغيب وبين أن حصول هذه الكلمات بعد لفظ بل لا تحضون مبتدأ فتح الضم مبتدأ ثانٍ واللام بدل الضمير ثمل خبر بالمد متعلق به والجملة خبر الأول.

(ص) أي قرأ أبو عمرو الكلمات الأربع الواقعة بعد بل لا بالغيبة وهي ﴿بل لا يكرمون اليتيم ولا يحضون على طعام المسكين ويأكلون التراث أكلاً لما ويحبون المال﴾ [الفجر: ١٧] أي بل لا يكرمون هؤلاء والباقون بالخطاب أي بل لا تكرمون أيها المخاطبون وقرأ الكوفيون من أهل الخطاب ولا تحاضون بفتح الحاء والألف بعدها من المحاضة والأصل تتحاضون حذفت إحدى التاءين تخفيفًا والباقون بالضم من غير ألف من الحض.

**١١١٢ - يُعَذِّبُ فَافْتَحْهُ ويُوثِقُ رَاوِيًا وَيَاءَانِ فِي رَبِّي وفَكُّ ارْفَعَنْ وِلَا**

**١١١٣ - وبَعْدُ اخْفِضَنْ واكْسِرْ ومُدَّ مُنَوِّنًا مَعَ الرَّفْعِ إِطْعَامٌ نَدًى عَمَّ فَانْهَلَا**

(ح) يعذب مفعول فعل محذوف يفسره فافتحه ويوثق عطفًا إما على يعذب أو على ضميره ياءان في ربي مبتدأ وخبر فك مفعول ارفعن ولا مفعول له بعد مضموم لفظًا لقطعه عن الإضافة منصوب المحل على مفعول اخفضن لا على الظرف أي اخفض الكلمة التي بعد فك ونونه للتأكيد إطعام مفعول اكسر مد عطف على اكسر مع الرفع حال من المفعول ندًا مفعول فعل محذوف عم نعته انهلا أمر والألف بدل نون التأكيد الخفيفة أي صادفت ندًا عامًا فاشرب.

(ص) أي قرأ الكسائي ﴿فيومئذ لا يعذب عذابه ولا يوثق﴾ [الفجر: ٢٥] بفتح الذال والثاء على بناء الفعلين للمفعول والهاء في عذابه ووثاقه للإنسان أي لا يعذب عذاب هذا الإنسان أحد والباقون بكسرهما على بنائهما للفاعل وهو أحد والهاء حينئذ لله أو للإنسان أيضًا ثم قال: ياءات الإضافة فيها ثنتان هما في لفظ ربي يعني ﴿ربي أكرمن﴾ ﴿ربي أهانن﴾ وقرأ عاصم ونافع وابن عامر وحمزة في البلد ﴿فك رقبة أو إطعام﴾ [البلد: ١٣] برفع فك على أنه مصدر خبر مبتدأ محذوف وجر رقبة على إضافته إليها وكسر الهمزة وألف بعد العين وتنوين الميم والرفع على أنه مصدر أيضًا عطف على فك والباقون بفتح الكاف على أنه فعل ماضٍ ونصب رقبة على مفعوله وأطعم بفتح الهمزة وترك المد وفتح الميم على أنه فعل ماضٍ أيضًا.

**١١١٤ ـ وَمُؤْصَدَةٌ فَاهْمِزْ مَعًا عَنْ فَتًى حِمًى ... وَلَا عَمَّ فِي والشَّمْسِ بِالْفَا وَأَبْجَلَا**

(ب) أبجل كفى من أبجلني ما أعطيته أي كفاني.

(ح) مؤصدة مفعول فعل يفسره فاهمز معًا حال أي في الموضعين عن فتى حال من الفاعل أي ناقلاً عن فتى حمى هذه القراءة وحفظها ولا مبتدأ عم خبر بالفاء متعلق به وأبجلا عطف على الخبر.

(ص) أي قرأ حفص وحمزة وأبو عمرو ﴿عليهم نار مؤصدة﴾ [البلد: ٢٠] هٰهنا وفي الهمزة بالهمز والباقون بالمد دون الهمز لغتان وقرأ نافع وابن عامر في والشمس ﴿فلا يخاف﴾ بالفاء في فلا عطفًا على فدمدم فسواها والباقون ولا بالواو على أنه واو الحال.

## ومن سورة العلق إلى آخر القرآن

**١١١٥ ـ وعَنْ قُنْبُلٍ قَصْرًا رَوَى ابْنُ مُجَاهِدٍ ... رَآهُ وَلَمْ يَأْخُذْ بِهِ مُتَعَمِّلَا**

(ب) المتعمل العامل والمراد الذي يعمل في القراءة يعني تلامذته المتعلمين.

(ح) عن قنبل متعلق بروى قصرًا مفعوله رآه مفعول قصرًا لأنه مصدر يعمل عمل الفعل ضمير يأخذ لابن مجاهد الهاء في به للقصر متعملاً مفعول يأخذ.

(ص) يقول روى ابن مجاهد الإمام أبو بكر أحمد بن موسى بن العباس بن مجاهد شيخ القراء بالعراق عن قنبل أنه قصر ﴿رآه استغنى﴾ في العلق على وزن رعه لأنه لما نقل حركة العين في مضارعه إلى الفاء وحذف نحو يرى ولم يمكن النقل في الماضي لتحرك الفاء فحذف اللام فيه خبرًا أو لأن الهمزة خففت فاجتمع ألفان فسقط أحدهما لالتقاء الساكنين فلما انقضت الكلمة ردت الهمزة إلى أصلها أو لأن حرف اللين قد يحذف كثيرًا مثل لا أدر ولعمر ووصني ثم قال: ولم يأخذ ابن مجاهد تلامذته المتعلمين في القراءة بالقصر لكونه مخالفًا لقياس العرب وقيل إنه سمع عن قنبل القصر وقد تخبط حاله لكبر سنه لكن غير ابن مجاهد أخذ والقنبل بالقصر ومال صاحب التيسير إليه لصحة توجيهه بما ذكرنا وقوم أخذوا له بالوجهين.

**١١١٦ ـ ومَطْلَعِ كَسْرُ اللَّامِ رَحْبٌ وحَرْفَيِ الْـ ... ـبَرِيَّةِ فَاهْمِزْ آهِلًا مُتَأَهِّلَا**

(ب) الرحب الواسع الآهل ذو الأهل من أهل المكان إذا كان له أهل المتأهل المائل إلى الأهل للتزوج.

(ح) مطلع مبتدأ كسر اللام مبتدأ ثانٍ رحب خبره واللام بدل العائد والجملة خبر الأول حرفي البرية مفعول فعل يفسره فاهمز أو مفعوله والفاء زائدة آهلاً متأهلاً حالان من الفاعل أي ذا أهل لك ينصرونك لتوجيه الكسر متأهلاً مائلاً إلى أهل نصرته والاحتجاج له.

(ص) أي قرأ الكسائي في القدر ﴿حتى مطلع الفجر﴾ [الآية: ٥] بكسر اللام على أنه اسم زمان وقد جاء اسم الزمان والمكان مما مضارعه مضموم العين بالكسر نحو المسجد والمشرق والمغرب ولهذا قال رحب أي لم تضق وجوه العربية عن توجيهه والباقون بالفتح على الأصل في اسم الزمان من باب يفعل بالضم وقيل المفتوح والمكسور مصدران فيحتاج إلى تقدير مضاف أي وقت طلوع وقرأ نافع وابن ذكوان في لم يكن حرفي البرية يعني ﴿أولئك هم خير البرية﴾ [البينة: ٧] ﴿أولئك هم شر البرية﴾ [البينة: ٦] بالهمز على الأصل لأنه من البرء كما فعل نافع في النبيء وفي النبوءة في كل القرآن والباقون بتشديد الياء من غير همز على أنه خففت الهمزة فلما اجتمع ياءان أدغم الياء في الياء أو هو من البر أو هو التراب. قال الشاعر:

يفيك من سار إلى القوم البرا

لكن قراءة الهمزة ترد هذا الوجه وما قيل إن الهمز أصل مرفوض مردود بالقراءة بالهمز المتواتر.

**١١١٧ ـ وتَا تَرَوُنَّ اضْمُمْ فِي الأُولَى كَمَا رَسَا وجَمَّعَ بِالتَّشْدِيدِ شَافِيهِ كَمَّلَا**

(ح) تا مفعول اضمم أضيف إلى ترون والأولى صفة موصوف محذوف أي في الكلمة الأولى كما رسى نصب المحل على المصدر أي مثل رسا رسوه وثبوته في النقل جمع مبتدأ شافيه مبتدأ ثانٍ كمل خبر بالتشديد متعلق به والجملة خبر الأول.

(ص) أي قرأ ابن عامر والكسائي التاء من لترون الأولى يعني ﴿لترون الجحيم﴾ [الآية: ٦] في ألهاكم بالضم على بناء المجهول والباقون بالفتح على إسناد الفعل إلى الفاعل وقيد بالأولى ليخرج لترونها فإنه مجمع على الفتح وقرأ حمزة والكسائي وابن عامر في الهمزة ﴿جمع مالاً﴾ [الآية: ٢] بالتشديد للتكثير والباقون بالتخفيف على الأصل.

**١١١٨ ـ وصُحْبَةُ الضَّمَّيْنِ فِي عَمْدٍ وعَوْا لِإِيلَافِ بِالْيَا غَيْرُ شَامِيِّهِمْ تَلَا**

(ح) صحبة مبتدأ وعوا خبر الضمين مفعوله أي حفظوا في عمد ظرف الفعل غير مبتدأ تلا بمعنى قرأ خبر لإيلاف مفعوله بالياء متعلق به.

(ص) أي قرأ حمزة والكسائي وأبو بكر ﴿في عمد ممددة﴾ [الهمزة: ٩] بضم العين والميم جمع عمود كزبر وزبور والباقون بفتحهما جمع عمود أيضًا وقرأ غير الشامي ابن عامر ﴿لإيلاف قريش﴾ [قريش: ١] بالياء على أنه مصدر آلف يؤالف وابن عامر لالاف بترك الياء على وزن خلاف مصدر ألف أو كلاهما مصدر آلف يؤالف.

**١١١٩ ـ وإِيلاَفِ كُلٌّ وَهْوَ فِي الْخَطِّ سَاقِطٌ ... وَلِيْ دِينِ قُلْ فِي الْكَافِرِينَ تَحَصَّلاَ**

(ح) إيلاف مفعول فعل محذوف كل فاعل أي تلا كلهم إيلاف هو مبتدأ عائد إلى الياء ساقط خبره في الخط ظرفه ولي دين مبتدأ تحصلا خبر في الكافرين ظرف قل اعتراض يعني قل لي دين تحصل في الكافرين.

(ص) يقول قرأ كل القراء ﴿إيلافهم رحلة الشتاء﴾ [قريش: ٢] بالياء لا خلاف لهم في الثاني والياء في الثاني ساقط غير ثابت في خط المصحف وذلك دليل على مزيد احتياط القراء في نقل القراءة واتباعهم الأثر ولو لم يكن كذلك لكان الثاني أولى بالخلاف وإثبات الياء في الثاني لفظًا ليس بخلاف للرسم لأن حرف اللين يحذف كثيرًا في الخط ولا يوجب ذلك حذفها في اللفظ لأنهم حذفوا الألف من العالمين والكافرين مع إثباتها في اللفظ ثم قال في الكافرين مضافة واحدة ﴿لكم دينكم ولي دين﴾ [الكافرون: ٦].

**١١٢٠ ـ وهَاء أَبِي لَهَبِ بِالإِسْكَانِ دَوَّنُوا ... وحَمَّالَةُ الْمَرْفُوعُ بِالنَّصْبِ نُزِّلَا**

(ب) دونوا أثبتوا من دونت المسألة إذا كتبت.

(ح) هاء مفعول دونوا أضيف إلى أبي لهب بالإسكان متعلق الفعل حمالة مبتدأ المرفوع نعته نزل خبر بالنصب متعلق به.

(ص) أي قرأ ابن كثير ﴿تبت يدا أبي لهب﴾ [المسد: ١] بإسكان الهاء والباقون بفتحها لغتان كالمعز والمعز وقرأ عاصم ﴿حمالة الحطب﴾ [المسد: ٤] بالنصب على الذم أو الحال والباقون بالرفع على أنه خبر امرأته أو نعته أو خبر مبتدأ محذوف أي هي حمالة ومدح قراءة النصب بأنه نزل أيضًا كما أنزل الرفع.

# باب التكبير

تأخير هذا الباب لتعلق حكمه بالسور الأخيرة.

**١١٢١ ـ رِوَى الْقَلْبِ ذِكْرُ اللَّهِ فَاسْتَسْقِ مُقْبِلاً　　وَلَا تَعْدُ رَوْضَ الذَّاكِرِينَ فَتُمْحِلَا**

(ب) الروى الري لا تعد لا تتجاوز الروض جمع روضة أمحل دخل في المحل ومحل الأرض يبسها وصلابتها.

روى مبتدأ ذكر خبر مقبلًا حال من فاعل استسق مفعوله محذوف أي الذكر روض مفعول لا تعد فتمحلا نصب بالفاء في جواب النهي.

(ص) يقول روى القلب في ذكر الرب فاطلب السقي من ذكره متوجهًا إليه مقبلاً بجملتك عليه ولا تتجاوز رياض أهل الذكر فتدخل في القحط وتقع في الأرض اليابسة وما قاله مأخوذ من الحديث حلق الذكر رياض الجنة وقوله عليه الصلاة والسلام: من أحب أن يرتع في رياض الجنة فليكثر ذكر اللّه.

**١١٢٢ ـ وَآثِرْ عَنِ الآثَارِ مَثْرَاةَ عَذْبِهِ　　وَمَا مِثْلُهُ لِلْعَبْدِ حِصْنًا وَمَوْئِلا**

(ب) الإيثار الاختيار والآثار جمع أثر وهو الخبر المروي عن النبي ﷺ المثراة المكان الكثير الندى الحصن اسم ما يتحصن به الموئل اسم المكان الذي يلتجأ إليه.

(ح) مثراة مفعول آثر عن الآثار في محل الحال أي ناقلاً عن الآثار ومثله اسم ما للعبد خبره وحصنًا وموئلاً تمييزان أو حالان أي مشبهًا حصنًا وموئلاً.

(ص) يقول اختر وقدم ندى عذب الذكر الذي يلين القلب وينشطه آخذًا ذلك عن الآثار ومستندًا عليه من الأحاديث والأخبار ثم قال: وليس مثل الذكر للعبد من حصن يلتجأ إليه ومكان يؤول في حال الاضطرار إليه والمصراع الأول مأخوذ مما نقل أن رجلاً قال لرسول اللّه ﷺ: إن شرائع الإسلام قد كثرت علي فأخبرني بشيء أتشبث به قال: لا يزال لسانك رطبًا بذكر اللّه والمصراع الثاني مأخوذ مما روي عن النبي ﷺ إن مثل ذلك

يعني الذكر كمثل رجل طلبه العدو سراعًا في أثره حتى أتى حصنًا حصينًا فأحرز نفسه كذلك العبد لا ينجو من الشيطان إلا بذكر اللّه.

**١١٢٣ ـ وَلاَ عَمَلٌ أَنْجَى لَهُ مِنْ عَذَابِهِ      غَدَاةَ الْجَزَا مِنْ ذِكْرِهِ مُتَقَبَّلَا**

(ح) لا مشبهة بليس عمل اسمه أنجى له خبر أي أشد إنجاء للعبد وضمير عذابه للّه غداة نصب على الظرف وقصر الجزاء ضرورة يعني يوم القيامة متقبلاً اسم مفعول حال من الذكر لأن الذكر إنما ينفع يوم القيامة إذا كان مقبولاً.

(ص) يقول ليس عمل من أعمال العبد أكثر إنجاء وأكثر تخليصًا له من عذاب اللّه صبيحة يوم الجزاء ومكافأة العبيد والإماء من ذكر اللّه إذا كان مقبولاً لديه ومعولاً عليه والمعنى مأخوذ مما روى عن ابن عمر مرفوعًا إلى النبي ﷺ ما من شيء أنجى من عذاب اللّه من ذكر اللّه تعالى ومعاذ بن جبل رضي اللّه عنه ما عمل ابن آدم عملاً أنجى له من عذاب اللّه من ذكر اللّه.

**١١٢٤ ـ وَمَنْ شَغَلَ الْقُرآنُ عَنْهُ لِسَانَهُ      يَنَلْ خَيْرَ أَجْرِ الذَّاكِرِينَ مُكَمَّلَا**

(ح) من شرطية ضمير عنه إما للذاكرين أو لمن وفي لسانه لمن ينل جزاء الشرط خير مفعوله مكملاً حال من خير أو من أجر.

(ص) يقول من كان القرآن شاغلاً لسانه عن الذكر والدعاء تشغله التلاوة عن السؤال عن حضرة الكبرياء ينل عند اللّه خير أجر الذاكرين وأحسن مثوبات السائلين مكملاً أجره من غير بخس وتامًا من غير نقص مأخوذ مما روي عن النبي ﷺ أنه حكي عن الرب عز وجل أنه قال: من شغله تلاوة القرآن عن ذكري ومسألتي أعطيته أفضل ما أعطي السائلين أو من كف القرآن عن نفسه لسانه بأن اشتغل بتلاوته دون ما يكون عليه وبالاً في القيامة نال عند اللّه أفضل أجور السائلين الذاكرين.

**١١٢٥ ـ وما أَفْضَلُ الأَعْمَالِ إلاَّ افْتِتَاحُهُ      مَعَ الْخَتْمِ حِلّاً وَارْتِحَالاً مُوَصَّلَا**

(ح) مع الختم حال أي افتتاح القرآن مصاحبًا مع ختمه مقارنًا له حلاً وارتحالاً مصدران مؤكدان لأن الافتتاح مع الختم ارتحالاً مع الحل موصلاً حال من الضمير في افتتاحه.

(ص) يقول ليس من الأعمال أفضل ومن الخيرات أتم وأكمل إلا افتتاح القرآن مع ختمه يرتحل ارتحالاً مع الحل موصلاً آخر القرآن بأوله مأخوذ مما جاء في الحديث أي الأعمال أفضل فقال: الحال المرتحل فقيل: ما الحال المرتحل فقال: الخاتم المفتتح.

١١٢٦ ـ وَفِيهِ عَنِ الْمكِّينَ تَكْبِيرُهُمْ مَعَ الْـ ـخَوَاتِمِ قُرْبَ الْخَتْمِ يُرْوَى مُسَلْسَلَا

(ح) تكبيرهم يروى مبتدأ وخبر عن المكين متعلق الخبر وفيه حال عن المبتدأ والضمير للقرآن أو لأفضل الأعمال الذي هو الارتحال مع الحل مسلسلاً مفعول مطلق أي رواية مسلسلة.

(ص) يعني تكبير القراء في القرآن مع الخواتم أي أواخر السور التي هي بقرب الختم يعني قريب آخر القرآن يروى عن القراء المكيين رواية مسلسلة معنعنة وذلك أن البزي حكى عن عكرمة بن سليمان أنه قال: قرأت على إسماعيل بن عبد الله بن قسطنطين فلما بلغت والضحى قال لي: كبر عند خاتمة كل سورة حتى تختم فإني قرأت على عبد الله بن كثير فقال لي ذلك وأخبر أنه قرأ على مجاهد فقال له ذلك ومجاهد على ابن عباس فقال له ذلك وابن عباس على أبيّ بن كعب فقال له ذلك وأبيّ على النبي ﷺ فقال له ذلك.

١١٢٧ ـ إِذَا كَبَّرُوا فِي آخِرِ النَّاسِ أَرْدَفُوا مَعَ الْحَمْدِ حَتى الْمُفْلِحُونَ تَوَسُّلَا

(ح) إذا كبروا أردفوا شرط وجزاء حتى المفلحون غاية لمفعول أردفوا مع الحمد حال يعني أردفوا التكبير بالبقرة حتى المفلحون مع الفاتحة فمفعولا أردفوا محذوفان والمفلحون مخفوض المحل مرفوع على الحكاية توسلا مفعول له.

(ص) يقول إذا كبر المكبرون في آخر سورة الناس أردفوا ذلك التكبير بقراءة الحمد وأول البقرة إلى المفلحون تقربًا إلى الله تعالى بطاعته وذكره وكونه حالاً مرتحلاً وكلام الناظم يدل على تكبيرهم في آخر الحمد أيضًا لكن كتبهم تدل على ترك التكبير وقال الناظم إذا كبروا في آخر الناس اتباعًا لصاحب التيسير وإلا فكل القراء على ترك التكبير بين خاتمة الناس وبين الفاتحة إلا ما روي عن قنبل ثم بين مواضع التكبير التي هي مع الخواتيم بقوله:

١١٢٨ ـ وقَالَ بِهِ الْبَزِّيُّ مِنْ آخِرِ الضُّحَى وَبَعْضٌ لَهُ مِنْ آخِرِ اللَّيْلِ وَصَّلَا

(ح) الضمير في به للتكبير وفي له للبزي بعض مبتدأ والتنوين للعوض أي بعضهم وصّل خبر ومفعول وصّل محذوف أي التكبير.

(ص) يعني قال البزي عن ابن كثير في وجه أن ابتداء التكبير من خاتمة والضحى ونقل بعضهم عن البزي أيضًا أنه من خاتمة والليل فالأول ما ذكره أبو عمرو والحافظ أبو الحسن بن غلبون وأبو العباس المهدوي وغيرهم عنه والثاني ما نص عليه أبو العلاء في كتابه الغاية وذلك التكبير عند من يقول به سنة في الصلاة وغيرها للإمام والمأموم وسببه أنه لما قال الكفار عند انقطاع الوحي عن رسول الله ﷺ ودعه ربه وقلاه فنزل ﴿والضحى والليل إذا سجى ما ودعك ربك وما قلى﴾ إلى آخر السورة قال النبي ﷺ الله أكبر

تصديقًا لذلك وتكذيبًا لما قاله الكفار ونسب الناظم التكبير إلى البزي لشهرة هذا النقل عنه وإلا فهو منقول عن قنبل أيضًا.

**١١٢٩ ـ فَإِنْ شِئْتَ فَاقْطَعْ دُونَهُ أَوْ عَلَيْهِ أَوْ صِلِ الْكُلَّ دُونَ الْقَطْعِ مَعْهُ مُبَسْمِلَا**

(ح) الضمير في دونه وعليه ومعه للتكبير مبسملاً حال من فاعل صل.

(ص) يعني إذا وقفت على ما بين السورتين لك ثلاثة أوجه: الوقف على آخر السورة دون التكبير، وابتداء السورة الأخرى بالتكبير، ووصله بالبسملة على ما نقله أبو العلاء في الغاية وذلك لأن التكبير من مقدمات السورة الآتية والوقف على التكبير بأن تصله بآخر السورة ثم تبتدىء بالبسملة لأنه من توابع السورة الماضية ووصل التكبير بآخر السورة الماضية وبتسمية السورة الآتية وهو المراد بقوله: صل الكل لأنه ذكر مشروع بين كل سورتين قال أبو الطيب وهو الأشهر من هذه الوجوه وبه قرأت وبه آخذ وقال دون القطع معه مبسملاً يعني لا يجوز القطع على التسمية إذا وصل التكبير بآخر السورة وبأول التسمية كما مضى شرحه في باب البسملة في قوله: ومهما تصلها مع أواخر سورة فلا تقفن الدهر فيها فتثقلا وقال معه لأنه إذا قطع التكبير ثم البسملة أو لم يذكر التكبير وقطع البسملة جاز وقال أبو الطيب في التكبير هذه سنة مأثورة عن النبي ﷺ والصحابة والتابعين رضي اللّه تعالى عنهم.

**١١٣٠ ـ وَمَا قَبْلَهُ مِنْ سَاكِنٍ أَوْ مُنَوَّنٍ فَلِلسَّاكِنَيْنِ اكْسِرْهُ فِي الْوَصْلِ مُرْسَلَا**

(ح) الضمير في قبله للتكبير من ساكن بيان ما وهي شرطية جزاؤه للساكنين اكسره مرسلاً حال من المفعول.

(ص) يعني إذا وقع اللفظ قبل التكبير ساكن الأخير أو منونه وكنت واصلاً التكبير بآخر السورة فاكسر الآخر الساكن أو المنون مطلقًا لئلا يلتقي الساكنان فالآخر الساكن نحو فارغب اللّه أكبر والمنون نحو في عمد ممددة اللّه أكبر وقال في الوصل إذ لا يحتاج إلى كسره في الوقف وإنما كسر لأن الساكنين إذا حرك أحدهما حرك بالكسر.

**١١٣١ ـ وَأَدْرِجْ عَلَى إِعْرَابِهِ مَا سِوَاهُمَا وَلَا تَصِلَنْ هَاءَ الضَّمِيرِ لِتُوصَلَا**

(ح) ما سواهما مفعول أردج وضمير التثنية للساكن والمنون والهاء في إعرابه لما قبله والنون في تصلن للتأكيد لتوصل جواب النهي ونصبه باللام.

(ص) يعني أدرج همزة الوصل من اللّه أكبر فيما قبله إذا لم يكن ساكنًا ولا منونًا بإعراب ما قبله نحو عن النعيم اللّه أكبر وإذا كان قبله هاء الضمير لا تأت بمدة الوصل إذا وصلته بالتكبير نحو شرًا يره اللّه أكبر لئلا يلتقي الساكنان ومضى ذلك في ولم يصلواها مضمر قبل ساكن ومعنى لا تصلن لتوصل لتبلغ إلى المقصود.

**١١٣٢ ـ وَقُلْ لَفْظُهُ اللَّهُ أَكْبَرُ وقَبْلَهُ    لِأَحْمَدَ زَادَ ابْنُ الْحُبَابِ فَهَيْلَلَا**

(ح) لفظه اللّٰه أكبر مبتدأ وخبر والهاء في قبله للتكبير مفعول زاد محذوف يدل عليه فهيللا وهيلل فعل ماضٍ إذا قال لا إلـٰه إلا اللّٰه والأصل هلل قلبت اللام ياء كما في تظنيت.

(ص) يعني لفظ التكبير المشهور عن البزي اللّٰه أكبر لكن زاد ابن الحباب أبو علي الحسن بن مخلد الدقاق لأحمد البزي في روايته عنه لا إلـٰه إلا اللّٰه قبل اللّٰه أكبر.

**١١٣٣ ـ وَقِيلَ بِهَذَا عَنْ أَبِي الْفَتْحِ فَارِسٍ    وَعَنْ قُنْبُلٍ بَعْضٌ بِتَكْبِيرِهِ تَلَا**

(ح) بعض تلا مبتدأ وخبر بتكبيره متعلق تلا وضميره راجع إلى البزي وهو الظاهر أو إلى قنبل وعن قنبل حال أي ناقلاً عنه.

(ص) يعني نقل ما نقل عن ابن الحباب وهو زيادة الهيللة عن أبي الفتح فارس بن أحمد بن موسى الضرير الحمصي قال أبو عمرو الداني بهذا المعنى يعني بالتهليل والتكبير قرأت على أبي الفتح ثم قال وعن قنبل بعض بتكبيره تلا يعني نقل بعضهم عن قنبل أنه كبر كما كبر البزي دون التهليل وقال صاحب التيسير في غيره قرأت أيضًا لقنبل بالتكبير وحده من غير طريق ابن مجاهد فيكون الخلاف عن البزي في زيادة التهليل وتركها وعن قنبل في التكبير وتركه.

# باب مخارج الحروف وصفاتها التي يحتاج القارىء إليها

هذا من الفوائد التي زادت على ما في التيسير المشار إليها بقوله: وألفافها زادت بنشر فوائد ولا بد من إيراده وإن لم يكن له تعلق بعلم القراءات لئلا يلحن في القرآن لأن اللحن لحنان خفي وجلي فالجلي ترك الإعراب والخفي أن لا يعطي الحروف حقوقها ومستحقاتها بإخراجها من غير مخارجها وتحليتها بغير صفاتها.

**١١٣٤ ـ وَهَاكَ مَوَازِينَ الْحُرُوفِ وَمَا حَكَى جَهَابِذَةُ النُّقَّادِ فِيهَا مُحَصَّلَا**

(ب) موازين الحروف مخارجها لتعريفها مقدار الحروف وإعطائها حقها وإخراج كل حرف من مخرجه الذي اختص به الجهابذة جمع جهبذ وهو الحاذق في النقد النقاد جمع ناقد من نقدت الدراهم إذا استخرجت منها الزيف.

(ح) هاك اسم فعل بمعنى خذ موازين مفعوله والكاف للخطاب ما حكى نصب المحل عطفًا على موازين محصلاً حال منه فيها متعلق به والضمير للموازين.

(ص) يقول خذ موازين الحروف التي بها يتميز كل حرف عن الآخر وخذ ما حكاه العلماء المهرة في الفن حال كون محكيهم محصلاً في بيان الموازين.

**١١٣٥ ـ وَلاَ رِيبَةٌ فِي عَيْنِهِنَّ وَلاَ رِبَا وَعِنْدَ صَلِيلِ الزَّيْفِ يَصْدُقُ الابْتِلَا**

(ب) الريبة الشك عينهن نفسهن الربا الزيادة الصليل صوت الحديد زيف الدراهم رديئها الابتلاء الاختبار والامتحان.

(ح) لا مشبهة بليس ريبة اسمها في عينهن خبرها وضمير جمع المؤنث للحروف عند ظرف يصدق أضيف إلى صليل الابتلا فاعل يصدق قصر ضرورة.

(ص) يقول لا شبهة في تعيين تلك الحروف بمخارج وصفات يتميز بعضها عن بعض لأنه يدرك بالحس فلم يكن شبهة فيما ولا يمكن زيادة على ما يدرك بالحس وإلا فالحس يكذب أو المراد أنه أتى بها خالصة من أقوال جهابذة النقاد من غير شك في صحة تبيينه ومن غير زيادة على ما ذكروه فيهن ثم قال عند تصويت الرديء

في نقده يصدق الاختبار ويتبين جودته ورداءته كما قيل عند (الامتحان)[١] يكرم المرء أو يهان.

**١١٣٦ ـ وَلاَ بُدَّ فِي تَعْيِينِهِنَّ مِنَ الأُلَى ... عُنُوا بِالْمَعَانِي عَامِلِينَ وَقُوَّلَا**

(ب) الألى اسم موصول بمعنى الذين عنى به اهتم به من العناية قوّلا جمع قائل.

(ح) من الأولى خبر لا لنفي الجنس أي لا بد كائن ضمير تعيينهن للموازين أو الحروف عنوا فعل ماضٍ مجهول وقع صلة الموصول المعاني المخارج والصفات فاللام للعهد عاملين حال من فاعل عنوا قولاً عطف عليه.

(ص) يعني لا بد لنا في تعيين ما يتميز به المخارج والصفات من الاستعانة بأقوال العلماء الذين اعتنوا بها حال كونهم عاملين عليها قائلين بها وإن كان الحس يشهد بذلك أيضًا.

**١١٣٧ ـ فَأَبْدَأُ مِنْهَا بِالْمَخَارِجِ مُرْدِفًا ... لَهُنَّ بِمَشْهُورِ الصِّفَاتِ مُفَصِّلَا**

(ب) المخارج جمع مخرج الإرداف تعقيبه الشيء بشيء آخر المفصل المبين.

(ح) الهاء في منها ما للحروف على حذف مضاف أي من أحكام الحروف والظاهر أنها للمعاني وضمير لهن للمخارج مفصلاً اسم فاعل حال من فاعل أبدأ.

(ص) يعني أبتدىء أولاً من المعاني التي هي المخارج والصفات بالمخارج معقبًا إياها بالصفات المشهورة للحروف مفصلاً مبينًا ذلك من غير إجمال وهو قوله:

**١١٣٨ ـ ثَلاَثٌ بِأَقْصَى الْحَلْقِ وَاثْنَانِ وَسْطُهُ ... وَحَرْفَانِ مِنْهَا أَوَّلَ الْحَلْقِ جُمَّلَا**

(ح) ثلاث مبتدأ تخصص بالصفة المحذوفة أي منها بأقصى الحلق خبر وكذلك اثنان وسطه أي حاصل وسط الحلق وكذلك حرفان أول الحلق أي أدناه إلى الفم لكن وصفه مذكر وجملا وصف أيضًا له فالألف للتثنية وأنث الحروف في قوله ثلاث وذكرها في اثنان لأن أسماء الحروف تذكر وتؤنث.

(ص) ذكر الناظم رحمه اللّه تعالى المخارج كلها من غير تعيين الحروف معها فإذا انقضت عد الحروف مرتبة ترتبت المخارج اختصارًا ومخارج الحروف على ما قال سيبويه ستة عشر تقريبًا وإلا فلكل حرف مخرج فلحروف الحلق منها ثلاثة مخارج ثلاث من تلك الحروف تحصل بأقصى الحلق الهمزة والهاء والألف وقيل الألف حرف ها ويهوي في جميع الفم لا اختصاص لها بمخرج واثنان منها يحصلان وسط الحلق العين والحاء

(١) كلمة (الامتحان) سقطت من الأصل.

المهملتان واثنان منها أول الحلق الغين والخاء المعجمتان وإذا نطقت بهذه ساكنة قبلها همزة وصل تبين لك ما قلنا.

**١١٣٩ ـ وحَرْفٌ لَهُ أَقْصَى اللِّسَانِ وفَوْقَهُ   مِنَ الْحَنَكِ احْفَظْهُ وحَرْفٌ بِأَسْفَلَا**

(ح) حرف مبتدأ له أقصى اللسان نعته والخبر محذوف أي منها وفوقه عطف على أقصى أي حرف وما فوقه حذف الموصول اكتفاء بالصلة احفظه اعتراض أي حرف حرف بأسفل مبتدأ وخبر أو موصوف وصفته والخبر منها محذوف.

(ص) يعني حرف له المخرج الرابع وهو أقصى اللسان وما فوقه القاف وحرف منها يحصل بأسفل الحنك مع كونه من أقصى اللسان الكاف وقيل بأسفل منه قليلاً أي ما فوقه من الحنك ما يلي مخرج القاف.

**١١٤٠ ـ وَوَسْطُهُمَا مِنْهُ ثَلَاثٌ وَحَافَةُ الْـ   ـلِسَانِ فَأَقْصَاهَا لِحَرْفٍ تَطَوَّلَا**

**١١٤١ ـ إِلَى مَا يَلِي الأَضْرَاسَ وَهوَ لَدَيْهِمَا   يَعِزُّ وَبِالْيُمْنَى يَكُونُ مُقَلَّلَا**

(ب) الحافة الطرف والأضراس جمع ضرس وهو السن يعز يقل ويندر المقلل اسم مفعول بمعنى قليل.

(ح) وسطهما مبتدأ والضمير للسان والحنك منه ثلاث جملة اسمية خبر المبتدأ والهاء في منه للمبتدأ الأول حافة مبتدأ أقصاها بدل منه بزيادة الفاء لحرف خبر تطول نعته إلى متعلق به هو مبتدأ عائد إلى الحرف الذي هو الضاد يعز خبر لديهما ظرفه وضمير التثنية لجهتي اليمنى واليسرى وإن لم يجر ذكرهما لدلالة الأضراس عليهما لأنها توجد في الجهتين اسم يكون ضمير الضاد مقللاً خبره باليمنى متعلق به.

(ص) يعني مخرج ثلاثة أحرف من وسط اللسان وما يحاذيه من وسط الحنك الجيم والشين والياء وأقصى حافة اللسان أي أولها للحرف الذي تطول إلى الموضع الذي يلي الأضراس يعني من أقصاها إلى ما يلي الأضراس الضاد المعجمة ثم قال الضاد المعجمة يصعب خروجها من الجهتين بل الأكثر إخراجها من اليسرى وقليل خروجها من اليمنى وكان عمر بن الخطاب يخرجها من الجانبين.

**١١٤٢ ـ وحَرْفٌ بِأَدْنَاهَا إِلَى مُنْتَهَاهُ قَدْ   يَلِي الْحَنَكَ الأَعْلَى ودُونَهُ ذُو وِلَا**

(ب) الولا المتابعة.

(ح) حرف بأدناها مبتدأ وخبر والضمير لحافة إلى منتهاه في موضع الحال أي صار إلى منتهى طرف اللسان قد يلي الحنك الأعلى جملة حالية دونه ذو ولا خبر ومبتدأ والضمير للحرف.

(ص) يعني حرف من أدنى حافة اللسان إلى منتهى طرفه بينها وبين ما يليها من الحنك الأعلى اللام وحرف دون هذا الحرف ذو متابعة له النون مخرجها ما بين طرف اللسان وفوق الثنايا لكنه أخرج قليلاً من مخرج اللام.

**١١٤٣ ـ وحَرْفٌ يُدَانِيهِ إِلَى الظَّهْرِ مَدْخَلٌ وكَمْ حَاذِقٍ مَعْ سِيبَوَيْهِ بِهِ اجْتَلَى**

(ب) الحاذق الماهر اجتلا كشف.

(ح) حرف مبتدأ يدانيه خبر والضمير للنون إلى الظهر مدخل جملة حالية ومدخل اسم مفعول كم حاذق مبتدأ به اجتلا خبر والضمير لظهر اللسان أو إلى المذكور.

(ص) يقول حرف يداني النون لكنه أدخل إلى ظهر اللسان الراء ثم قال كثير من حذاق العلماء مع سيبويه جعلوا الراء من ظهر اللسان واجتلوه ثمة أو جعلوها من المخرج المذكور وهو مخرج النون غير أنه أدخل إلى ظهر اللسان قليلاً لانحرافه إلى اللام.

**١١٤٤ ـ وَمِنْ طَرَفٍ هُنَّ الثَّلاَثُ لِقُطْرُبٍ وَيَحْيَىٰ مَعَ الْجَرْمِيِّ مَعْنَاهُ قُوِّلَا**

(ب) قطرب أبو علي محمد بن المستنير البصري لقبه الأستاذ سيبويه قطربًا لمباكرته إياه في الأسحار والقطرب دويبة تدب في الليل ولا تفتر ويحيىٰ هو أبو زكريا بن زياد الفراء إمام نحاة الكوفة والجرمي أبو عمرو صالح بن إسحٰق أحد نحاة البصرة قولاً نسب معنى قول قطرب إليهما.

(ح) من طرف هن مبتدأ وخبر الثلاث بدل المبتدأ لقطرب حال أي في قوله: يحيىٰ مبتدأ معناه مبتدأ ثانٍ قولا خبر والألف للتثنية والعائد إلى المبتدأ ضمير محذوف أي قولا هو إياه والجملة خبر الأول مع الجرمي حال.

(ص) يقول في قول قطرب أن مخرج اللام والنون والراء واحد وهو طرف اللسان وأصول الثنايا فالمخارج أربعة عشر وهذا القول نسب إلى يحيىٰ الفراء وأبي عمرو الحرمي أيضًا.

**١١٤٥ ـ وَمِنْهُ وَمِنْ عُلْيَا الثَّنَايَا ثَلاَثَةٌ وَمِنْهُ وَمِنْ أَطْرَافِهَا مِثْلُهَا انْجَلَى**

(ب) الثنايا الأسنان الأربعة المتقدمة اثنان فوق واثنان تحت انجلا انكشف.

(ح) ثلاثة مبتدأ منه مع ما عطف عليه خبر والضمير لطرف اللسان وعليا الثنايا من باب إضافة الصفة إلى الموصوف لأنهما قسمان سفلي وعليا نحو صلحا القوم مثلها مبتدأ انجلا خبر منه متعلق به والهاء من مثلها للثلاثة وفي منه لطرف اللسان وفي أطرافها للثنايا.

(ص) يعني ومن طرف اللسان ومن الثنايا العليا أي بينهما ثلاثة أحرف الطاء والدال المهملتان والتاء المثناة فوق وبين طرف اللسان وأطراف الثنايا العليا ثلاثة أحرف مثلها في العدد الظاء والذال المعجمتان والثاء المثلثة.

**١١٤٦ ـ وَمِنْـهُ ومِـنْ بَـيْـنِ الـثَّـنَـايَـا ثَـلاثَـةٌ وحَرْفٌ مِن أطْرَافِ الثَّنَايَا هِيَ الْعُلَا**

**١١٤٧ ـ وَمِنْ بَاطِنِ السُّفْلَى مِنَ الشَّفَتَيْنِ قُلْ ولِلشَّـفَـتَـيْـنِ اجْـعَـلْ ثَـلاثًـا لِتَـعْـدِلَا**

(ح) منه ثلاثة خبر ومبتدأ حرف من أطراف مبتدأ وخبر هي العلا جملة مبنية للثنايا فهي عائد إليها ومن باطن عطف على من أطراف قل اعتراض تعدل نصب بلام التعليل.

(ص) يعني من أطراف اللسان ومن بين الثنايا لا أصولها ولا أطرافها ثلاثة أحرف الصاد والسين المهملتان والزاي وحرف من أطراف الثنايا العليا ومن باطن الشفة السفلى الفاء وثلاثة أحرف من بين الشفتين الواو والميم والباء الموحدة فأقسام الحروف أربعة أما من الحلق فسبعة أو من الشفة المحضة ثلاثة أو من الشفة والفم معًا الفاء أو من الفم المحض وهي البواقي.

**١١٤٨ ـ وفِي أوَّلِ مِنْ كِلْمِ بَيْتَيْنِ جَمْعُهَا سِـوَى أرْبَـعٍ فِـيـهِـنَّ كِـلْمَـةُ أوَّلَا**

(ح) جمعها مبتدأ في أول خبر وأول صفة موصوف محذوف أي حروف أول وأصل كلم كلم بفتح الكاف وكسر اللام نقلت حركة اللام إلى الكاف نحو فخذ في فخذ سوى استثناء من المضاف إليه في جمعها أي سوى أربعة أحرف فيهن كلمة خبر ومبتدأ أي في جمعهن أولاً نصب على الظرف.

(ص) هذا بيان الحروف التي ذكر مخارجها مرتبة ترتيب المخارج فقال جمع الحروف التسعة والعشرين في أوائل كلمات البيتين بعد إلا الكلمة الواقعة في أول كلماتها وهي أهاع فإنها كلها أربعة أحرف منها.

**١١٤٩ ـ أهَـاعَ حَـشَـا غَـاوٍ خَـلاَ قَـارِىءٍ كَـمَـا جَرَى شَرْطُ يُسْرَى ضَارِعٌ لَاحَ نَوْفَلَا**

**١١٥٠ ـ رَعَـى طُـهْـرَ دِيـنٍ تَـمَّـهُ ظِـلُّ ذِي ثَـنَـا صَفَا سَجْلُ زُهْدٍ فِي وُجُوهِ بَنِي مَلَا**

(ب) أهاع أفزع من هاع يهيع إذا جبن ومنه الهاع للجبان الحشا ما انضمت عليه الضلوع الغاوي الضال الخلأ الكلأ وهو الحشيش يكنى به عن طيب الحديث ولطف الكلام الضارع الخاشع النوفل الكثير العطاء أو البحر تمه أي أتمه يقال تم الله أنعمه عليك وأتم ثنا مقصور الثناء وهو المدح صفا فعل متعد بمعنى أخذ صفوته من صفوت القدر السجل الدلو العظيمة فيها ماء وجوه القوم أشرافهم وكذلك الملا هم الأشراف.

(ح) حشا مفعول أهاع أضيف إلى غاوٍ وخلا فاعل الفعل أضيف إلى قارىء يسري مضاف إلى ضارع أو تيسيره نوفلا حال فاعل رعى ضمير القارىء طهر مفعوله أضيف إلى

دين تمه نعته وفاعله ظل وفاعل صفا ضمير يعود إلى ذي ثنا وهو الشيخ في وجوه حال أي كائنًا في أشرف أبناء الأشراف.

(ص) يقول افزع حسن قراءة القارىء الخاشع حشا الضال الغاوي وهكذا جرى شرط قراءة من كان ضارعًا خاشعًا من نعمته أن يظهر كثير العطاء واسع الفيض والحياء وأن ييسر السامعين لليسرى والإحسان ويسهل عليهم البر والامتنان وكذلك حافظ هذا القارىء طهارة دين أتم ذلك الدين ظل أي إرشاد شيخ ذي ثناء أخذ صفوة وعاء الزهد وهو الزاهد حال كون ذلك الشيخ في كرام أبناء أشراف عظام يعني كمل طهارة دين القارىء ونظافة باطنه شيخه المستحق للثناء والحمد على أصناف الشرف وأنواع المجد والمتخذ خلاصة الزهادة وصفوة التجرد للعبادة من كونه متصفًا بالحسب المنيف منتسبًا إلى النسب الشريف.

١١٥١ ـ وَغُـنَّـةُ تَـنْـوِيـنٍ ونُـونٍ ومِـيـمِ أنْ سَكَنَّ ولَا إظْهَارَ فِي الْأَنْف تُجْتَلى

(ب) تجتلا تكشف.

(ح) غنة مبتدأ تجتلا خبر في الأنف متعلق به نحو زيد في الدار يكرم إن سكن شرط الغنة والضمير للحروف الثلاثة وكذلك ولا إظهار وهي جملة حالية.

(ص) لما بين مخارج الحروف أراد أن يبين مخرج الغنة فأضافها إلى حروف الغنة وهي التنوين والنون والميم بشرط أن تكون سواكن مخفاة فإن كن متحركات أو مظهرات فالعمل في النون للسان وفي الميم للشفتين والإخفاء إنما يكون إن كان بعدها حرف من حروف الفم نحو عنك غنى كريم منكم كافر فإن كان بعدها حرف حلق تظهر نحو من حكيم شكور حليم وليحكم أهل ومعنى البيت أن الغنة التي في التنوين والنون والميم السواكن المخفاة تظهر في الخيشوم من الأنف وتجتلى ثم لأنك لو أمسكت الأنف لم يمكن خروج الغنة وهذا هو المخرج السادس عشر والتنوين في الحقيقة هي النون الساكنة لكن لما تميزت بعدم إثباتها في الخط والوقف أفردت بالذكر ولو اكتفى بقوله: ولا إظهار لأغنى عن قوله إن سكن لأن الإخفاء إنما يكون عند السكون.

١١٥٢ ـ وَجَـهْـرٌ وَرَخْـوٌ وَانْـفِـتَـاحٌ صِـفَـاتُـهَـا وَمُسْتَفِلٌ فَـاجْـمَـعْ بِـالْأَضْـدَادِ أَشْـمُـلَا

(ب) الأشمل جمع شمل وهو الشتات.

(ح) صفاتها مبتدأ جهر مع ما عطف عليه خبر أشملا مفعول اجمع بالأضداد متعلق به.

(ص) لما بين المخارج ذكر صفات الحروف وهي الجهارة والرخاوة والانفتاح والاستفال وأضدادها وهي الهمس والشدة والإطباق والاستعلاء ومعنى فاجمع بالأضداد

أشملا اجمع بمعرفة الأضداد شمل جميع الحروف لأن جميعها منقسم إلى كل ضدين من الأضداد الثمانية.

**١١٥٣ ـ فَمَهْمُوسُهَا عَشْرُ (حَثَّ كِسْفَ شَخْصِهِ) (أَجَدْتَ كَقُطْبِ) لِلشَّدِيدَةِ مُثِّلَا**

(ب) الهمس الصوت الخفي والجهر الإعلان بالشيء ومعنى حثت كسف شخصه نثرت التراب قطع شخص ذلك الرجل من الحثى وهو نثر التراب الكسف تخفيف كسف بمعنى القطع وأجدت كقطب صارت تلك المرأة مجدة كقطب يدور الرحى عليه مثل صور.

(ح) مهموسها عشر مبتدأ وخبر حثث كسف شخصه بدل من الخبر أجدت كقطب مبتدأ مثلا خبر أي هذا الكلام مثل للشديدة متعلق به.

(ص) يعني الحروف المهموسة عشر يجمعها حثت كسف شخصه أو ستشحثك خصفه أو سكت فحثه شخص سميت بها لضعف الصوت بها حين جرى النفس معها فلم يقو الصوت قوته في المجهورة وما عداها مجهورة سميت بها لقوة الصوت بانحصاره حيث امتنع جري النفس معها ومثل للحروف الشديدة أجدت كقطب أو أجدك قطبت سميت بها لاشتداد لزومها لموضعها فقويت حتى منعت الصوت أن يجري معها.

**١١٥٤ ـ ومَا بَيْنَ رَخْوِ والشَّدِيدَةِ (عَمْرُنَلْ) وَ(وَايٌ) حُرُوفُ الْمَدِّ والرَّخْو كَمَّلَا**

(ب) الرخو من الرخاوة وهي اللين وأي تخفيف وأي وهو الوعد.

(ح) ما موصولة بين رخو صلتها والكل مبتدأ عمرنل خبر ومعناه يا عمرنل ولم تكتب الواو في عمرها هنا لئلا تزداد الحروف وأي حروف المد مبتدأ وخبر والرخو مفعول كملا فاعله ضمير يعود إلى واي.

(ص) يعني الحروف الخمسة المجتمعة في عمرنل لا رخوة إذ لا يجري الصوت معها جريانه في الرخوة ولا شديدة إذ لا ينحبس انحباسه في الشديدة فهي بينهما والحروف المجتمعة في واي حروف المد لامتداد الصوت معها وهذه الثلاثة كملت الحروف الرخوة يعني ما عدا حروف أجدت كقطب وعمرنل حروف الرخوة حرف مد كان أو غيره وإنما صرح بذلك لأن بعضهم عد الثلاثة مما بين الرخوة والشديدة فتصير ثمانية بجمعها لم يروعنا.

**١١٥٥ ـ وَ(قِظْ خُصَّ ضَغْطٍ) سَبْعُ عُلْوٍ وَمُطْبَقٌ هُوَ الضَّادُ وَالظَّا أُعْجِمَا وَإِن اهْمِلَا**

(ب) قظ خص ضغط مبتدأ سبع علو خبر أي حروف هذه الكلم الثلاث سبعة أحرف للاستعلاء مطبق مبتدأ وخبره محذوف قبله أي منها مطبق هو الضاد جملة صفة

المبتدأ أعجما في تقدير المصدر مبتدأ خبره محذوف والتقدير سواء إعجامهما وإهمالهما والجملة نصب المحل على الحال.

(ص) يعني الحروف السبعة المجتمعة في قظ خص ضغط حروف الاستعلاء لارتفاع اللسان بها إلى الحنك وما عداها مستقل لعدم ارتفاعه بها إلى الحنك والحروف المطبقة هي الضاد والظاء المعجمتان المنقوطتان والصاد والطاء المهملتان لا نقط لهما لانطباق اللسان بها على ما حاذاه من الحنك وما سوى هذه الأربعة منفتحة لعدم الانطباق المذكور.

**١١٥٦ ـ وَصَادُ وَسِينٌ مُهْمَلاَنِ وَزَايُهَا صَفِيرٌ وَشِينٌ بِالتَّفَشّي تَعَمَّلَا**

(ب) تعمل هنا اتصف بالعمل لأن من عمل شيئًا اتصف به ولذا عدي بالبيآء.

(ح) صاد مبتدأ سين عطف مهملان نعتهما زايها عطف أيضًا والهاء للحروف صفير خبر أي ذوات صفير شين تعمل مبتدأ وخبر بالتفشي متعلق به.

(ص) يعني الصاد والسين المهملان الغير المنقوطتين والزاي ثلاثتهن حروف الصفير لسماع الصفير عند النطق بهن وما عداها لا صفير فيها والشين متصف بالتفشي أي سمي به لتفشيه أي انتشاره في الفم حتى اتصل بمخرج الظاء وقيل لكثرة انتشار خروج الريح بين اللسان والحنك عند النطق به.

**١١٥٧ ـ وَمُنْحَرِفٌ لاَمٌ وَرَاءٌ وكُرِّرَتْ كَمَا الْمُسْتَطِيلُ الضَّادُ لَيسَ بِأَغْفَلَا**

(ح) ومنحرف لام خبر ومبتدأ وراء عطف أي منحرف راء فاعل كررت ضمير الراء ما في كما كافة زائدة المستطيل الضاد مبتدأ وخبر ليس بأغفلا جملة حالية.

(ص) يعني اللام والراء سميا منحرفين لانحراف اللام إلى ناحية طرف اللسان والراء إلى ناحية اللام قليلاً وسمي الراء مكررًا أيضًا لتكرره عند النطق به ساكنًا كما أن الحرف المستطيل هو الضاد أي سمي مستطيلاً لاستطالتها حتى اتصل بمخرج اللام وقال ليس بأغفلا أي معجم احترازًا عن الصاد المهمل.

**١١٥٨ ـ كَمَا الأَلِفُ الْهَاوِي وَ(آوِي) لِعِلَّةٍ وَفِي (قُطْبِ جَدٍ) خَمْسُ قَلْقَلَةٍ عُلَا**

(ح) الألف الهاوي مبتدأ وخبر وكذلك آوى لعلة أي حروف آوى لعلة خمس قلقلة مبتدأ علا نعته في قطب جد خبره.

(ص) يعني الألف يسمى الهاوية لهويه في الفم وإن كان الواو والياء أيضًا كذلك لكن الألف أوسع هواء والحروف الأربعة المجتمعة في آوى حروف العلة لاعتلالها بالقلب والإبدال على ما تقرر في علم التصريف ولم يعد المصنفون الهمزة منها لكن لما دخلها التخفيف بالحذف والتسهيل والقلب عدها الناظم منها ثم قال والحروف الخمسة

العالية المعروفة التي هي للقلقلة مجتمعة في لفظي قطب جد يعني القاف والطاء والباء والجيم والدال سميت حروف القلقلة لتقلقل اللسان بها عند الوقف أي تحركه والتقلقل التحرك وقيل لاشتداد الصوت عند الوقف على القاف وضمت إليها أخواتها لما فيها من ذلك الصوت من القلقلة وهو صوت الأشياء اليابسة.

**١١٥٩ ـ وَاعْـرَفُـهُـنَّ الْـقَـافُ كُـلٌّ يَـعُـدُّهَـا فَـهـذَا مَعَ التَّـوْفِـيـقِ كَـافٍ مُـحَـصِّـلَا**

(ح) اعرفهن اسم تفضيل مبني للمفعول نحو أعذر وأكرم وأشهر وقع مبتدأ القاف خبر كل يعدها استئناف أي كل القراء يعد القاف في القلقلة هذا كافٍ مبتدأ وخبر محصلا حال من هذا أو مفعول به لكاف.

(ص) يقول القاف أشهر حروف القلقة وأعرفها لإحساس شدة الصوت فيها أكثر من غيرها وهي مجمع على عدها من حروف القلقلة دون الأربع الأخر ثم قال هذا الذي ذكرته في بيان المخارج والصفات إذا وفق اللّه الطالبين وسهل الأمر على الراغبين يكفي في تحصيل المراد كل متعلم محصل مرتاد أو يكفي في الإرشاد حال كونه محصلاً للمراد.

**١١٦٠ ـ وَقَـدْ وَفَّـقَ الـلَّـهُ الْـكَـرِيـمُ بِـمَـنِّـهِ لإِكْـمَـالِهَا حَـسْـنَـاءَ مَـيْـمُـونَـةَ الْجَـلَا**

(ب) المن الإنعام ميمونة الجلاء مباركة البروز وقصرت ضرورة.

(ح) لإكمالها ثاني مفعولي وفق والهاء للقصيدة لجرى ذكرها معنى أي وفق الناظم رحمه اللّه تعالى لإكمالها حسناء ميمونة الجلا حالان من القصيدة.

(ص) يعني وفق اللّه الكريم بإنعامه العميم منشىء هذه القصيدة لإتمامها واتساق نظامها حال كونها عروسًا حسناء مباركة البروز والجلاء من يتعلمها ينال منها ميامن وبركات ولو لم تكن إلا كثرة الفوائد والنكات.

**١١٦١ ـ وَأَبْـيَـاتُـهَـا أَلْـفٌ تَـزِيـدُ ثَـلَاثَـةً وَمَـعْ مَـائَةٍ سَـبْـعِـيـنَ زُهْـرًا وكُـمَّـلَا**

(ح) أبياتها ألف مبتدأ وخبر تزيد فاعله ضمير الأبيات ثلاثة نصب على التمييز وسبعين عطف عليه والتقدير تزيد الأبيات ثلاثة وسبعين مع مائة زهرًا وكملا حالان من الأبيات.

(ص) يعني أبيات هذه القصيدة ألف ومائة وثلاثة وسبعون حال كونها زهرًا مضيئة الإشراق كاملة الأوصاف والأخلاق.

**١١٦٢ ـ وَقَدْ كُسِيَتْ مِنْهَا الْمَعَانِي عِنَايَةً كَمَا عَرِيَتْ عَنْ كُلِّ عَوْرَاءَ مِفْصَلَا**

(ب) الكلمة العوراء القبيحة المفصل القافية أو جميع الأجزاء.

(ح) المعاني أول مفعولي كسيت أقيم مقام الفاعل ثانيهما عناية والهاء في منها للقصيدة وفاعل عريت إما ضمير المعاني أو القصيدة مفصلاً نصب على التمييز.

(ص) يقول اعتنى بمعاني هذه القصيدة وقد كسيت عناية فجاءت شريفة المعاني لطيفة المباني وعريت مفاصلها أي قوافيها أو جميع أجزائها عن كل كلمة عوراء وعبارة شنعاء تعيب معانيها أو تقبح ألفاظها ومبانيها ومقابلة الكسوة بالعري من لطيف الصنائع.

**١١٦٣ ـ وَتَمَّتْ بِحَمْدِ اللَّهِ فِي الْخَلْقِ سَهْلَةً مُنَزَّهَةً عَنْ مَنْطِقِ الْهُجْرِ مِقْوَلَا**

(ب) الهجر الفحش المقول اللسان.

(ح) سهلة منزهة حالان من فاعل تمت عن منطق متعلق بمنزهة مقولا تمييز.

(ص) يقول تمت القصيدة بحمد اللَّه تعالى ومنِّه سهلة الخلق يسيرة الشيمة يعني منقادة لمن طلبها إذا عرف رموزها ينقل منه القراءة من غير كلفة ولا صعوبة مبرأ لسانها عن كل فحش يعني ليس فيها كلمة قبيحة يستحي منها.

**١١٦٤ ـ وَلَكِنَّهَا تَبْغِي مِنَ النَّاسِ كُفْؤَهَا أَخَا ثِقَةٍ يَعْفُو وَيُغْضِي تَجَمُّلَا**

(ب) البغية الطلب الكفؤ المماثل المشاكل أخو الثقة الثابت الراسخ في المحبة الإغضاء الستر.

(ح) كفؤها مفعول تبغي والجملة خبر لكن أخا ثقة بدل أو حال من الكفؤ يعفو صفة أخا ثقة تجملاً مفعول له.

(ص) يقول خصائص هذه القصيدة ما علمت ولكنها تطلب راغبًا فيها طالبًا لمعانيها يشاكلها في أوصاف الكمال وغزارة الفضل والإفضال وذلك أخو ثقة لثقته يعرف محاسنها فيغضي عن الازدراء بما لا بد للبشر منه ولا شك أن من أحاط بما فيها من الدقائق والغرائب شغل به عمن لا يواخيه من المعائب فعل العائب من الازدراء.

**١١٦٥ ـ وَلَيْسَ لَهَا إِلاَّ ذُنُوبُ وَلِيِّهَا فَيَا طَيِّبَ الْأَنْفَاسِ أَحْسِنْ تَأَوُّلَا**

(ب) الولي المتولي للأمر وهو هنا الناظم.

(ح) ذنوب مستثنى مفرغ رفع على اسم ليس والهاءان للقصيدة تأولا مفعول أحسن أو تمييز.

(ص) يعني ليس لهذه القصيدة نقص يحمل عليها وعيب ينسب إليها إلا ذنوب ناظمها وإلا فلا منقصة لنظمها وذكر ذنوب الولي من باب أن المؤمن ليهضم نفسه كما نقل مثل ذلك عن الصحابة والسلف إذ نقل أن الناظم رحمه اللَّه تعالى كان من أولياء اللَّه الكبار وصفوته الأخيار وأشار إلى ما قلنا من هضم النفس بقوله فيا طيب الأنفاس أحسن

تأولا يعني يا طيب النفس الطاهر عن كل خبث ودنس أحسن تأويل ما ذكرت لنفسي من التقصير ولا تخرج علي لأجل ما قلت بالتعبير.

**١١٦٦ ـ وَقُلْ رَحِمَ الرّحْمٰنُ حَيًّا ومَيِّتًا فَتًى كَانَ لِلإنْصَافِ والْحِلْمِ مَعْقِلَا**

(ب) المعقل الحصن أو اسم مكان للعقل.

(ح) فتى مفعول رحم حيًا وميتًا حالان منه مقدمان عليه كان مع الاسم والخبر نعت فتى.

(ص) يقول قل أيها السامع رحم اللّه كل فتى صار حصنًا للإنصاف والحلم أو مكان ذلك الإنصاف والحلم يعني ترحم على كل من كان بهذه الصفة وأسأل اللّه رحمته سواء حي ذلك الفتى أو مات بقي أو فات ولما قال تبغي أخا ثقة يعفو ويغضي حرض الناظرين إليها على الوصفين المذكورين بطلب الرحمة للمتصف بالإنصاف والحلم المجتنب عن الطيش والاعتساف للعلم ويجوز أن يكون رحم الرحمٰن اعتراضًا إلى آخر البيت ومقول قل.

**١١٦٧ ـ عَسَى اللّهُ يُدْنِي سَعْيَهُ بِجَوَازِهِ وَإنْ كَانَ زَيْفًا غَيْرَ خَافٍ مُزَلَّلَا**

(ب) يدني يقرب زيف الدرهم رداءته المزلل المنقوص أو المنسوب إلى الزلل.

(ح) ضمير سعيه للناظم رحمه اللّه تعالى وباء بجوازه للاستعانة والهاء للناظم أو السعي اسم كان ضمير السعي فاعل خاف ضمير الزيف.

(ص) يعني قل عسى اللّه وترج أن يقرب اللّه سعي الناظم في نظم هذه القصيدة بأن يجعل السعي جائزًا بتقبله ولا يرده أو يقرب سعيه بأن يسهل عليه الجواز على الصراط ثم قال تواضعًا وإن كان السعي المذكور رديئًا غير خاف رداءته أو منقوصًا أو كان الناظم رديئًا مقصرًا غير خاف تقصيره منسوبًا إلى الزلل معيبًا بالخطأ والخطل.

**١١٦٨ ـ فَيَا خَيْرَ غَفَّارٍ وَيَا خَيْرَ رَاحِمٍ وَيَا خَيْرَ مَأْمُولٍ جَدًا وَتَفَضُّلَا**

**١١٦٩ ـ أَقِلْ عَثْرَتِي وانْفَعْ بِهَا وبِقَصْدِهَا حَنَانَيْكَ يَا اللّهُ يَا رَافِعَ الْعُلَا**

(ب) الجدا بالقصر العطية وبالمد الغنى والنفع العثرة الزلة والإقالة منها الخلاص من تبعتها حنانيك أحد المصادر التي جاءت بلفظ التثنية المضافة إلى المخاطب نحو لبيك وسعديك أي تحنن علينا تحننًا بعد تحنن.

(ح) جدًا وتفضلا نصبان على التمييز وكل ما قبلهما منادى مضاف الهاء في بها وبقصدها للقصيدة يا أللّه منادى مفرد معرفة دخل يا علي المعرف باللام إذ اللام ليست للتعريف المحض أو لعدم الإذن في إدخال أي وعلى هذا اسم اللّه وقطع الهمزة أيضًا تفخيمًا له يا رافع العلا منادى مضاف أي رافع السمٰوات العلا.

(ص) يقول يا خير غفار للذنوب وأكرم راحم للمعيوب وأجل مرتجى في المطلوب من جهة إكثار العطاء والتفضل على العبيد والإماء خلصني من تبعات الزلات وأنفع من طلب النفع من هذه القصيدة بتيسير الطلبات وكذلك من قصد الانتفاع بها وإن لم ينتفع بمجرد القصد والالتفات ثم قال تحنن علينا وتعطف يا أللّه يا خلاق يا رافع السبع الطباق حينًا بعد حين وزمانًا بعد زمان.

**١١٧٠ ـ وَآخِرُ دَعْوَانَا بِتَوْفِيقِ رَبِّنَا أَنِ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي وَحْدَهُ عَلَا**

(ح) آخر مبتدأ أضيف إلى دعوانا بمعنى دعائنا بتوفيق صلة دعوانا نحو دعوت بالرحمة أو الباء للاستعانة أن الحمد خبر للّه الذي علا صلة وموصول صفة للّه وحده حال أو مفعول مطلق.

(ص) يقول صار آخر دعوانا بسبب توفيق ربنا ومولانا أو دعائنا وسؤالنا لتوفيق اللّه أن قلنا الحمد للّه الذي علا وحده ولم يشاركه أحد من أهل العلو فيما عنده وهذا على الأول إشارة إلى اتباع السنة التي هي لأهل الجنة وآخر دعواهم أن الحمد للّه رب العالمين.

**١١٧١ ـ وَبَعْدُ صَلَاةُ اللَّهِ ثُمَّ سَلَامُهُ عَلَى سَيِّدِ الْخَلْقِ الرِّضَا مُتَنَخَّلَا**

(ب) المتنخل المختار من نخلت الدقيق إذا خلصته من الثقل.

(ح) بعد مقطوع عن الإضافة أي بعد حمد اللّه صلاة اللّه مبتدأ ثم سلامه عطف على سيد خبر أي حالآن عليه الرضى نعت سيد بمعنى المرضي أو وصف بالمصدر للمبالغة ومضى مثله في أول القصيدة في صلى اللّه ربي على الرضى متنخلاً حال منه.

(ص) يعني بعد حمد اللّه صلاة اللّه ورحمته على سيد الخلائق المرضي المختار بأقوم الطرائق.

**١١٧٢ ـ مُحَمَّدِ الْمُخْتَارِ لِلْمَجْدِ كَعْبَةً صَلَاةً تُبَارِي الرِّيحَ مِسْكًا وَمَنْدَلَا**

(ب) المندل العود الهندي.

(ح) محمد عطف بيان عن سيد الخلق المختار نعته كعبة ثاني مفعولي المختار للمجد متعلق به صلاة مفعول مطلق أو نصب على الاختصاص تباري الريح نعتها أي تعارض الريح في عمومها وكثرتها ومسكًا ومندلاً حالان أي ذات مسك ومندل.

(ص) المعنى صلاة اللّه على محمد الذي اختير كعبة تؤم وتقصد لأجل المجد الحاصل فيه أو كعبة يطوف بها المجد لعلو شأنه وارتفاع معاليه أو جعل كعبة المجد لأنه لا مجد أشرف من مجده كما ليس في مكة أشرف من الكعبة ثم قال: أصلي صلاة من

شأنها أن تعارض الريح في عموم الفوائد وغزارة الفرائد حال كون الريح ذات مسك وعود كناية عن طيب الصلاة وحسن الثناء على سيد السادات.

**١١٧٣ ـ وَتُبْدِي عَلَى أَصْحَابِهِ نَفَحَاتِهَا بِغَيْرِ تَنَاهٍ زَرْنَبًا وَقَرَنْفُلَا**

(ب) الإبداء الإظهار النفحة الرائحة الطيبة الزرنب نبت طيب الرائحة القرنفل معروف.

(ح) نفحاتها مفعول تبدي فاعله ضمير الصلاة بغير تناه صفة مصدر محذوف أي إظهار غير متناهٍ زرنبًا وقرنفلاً حالان من المفعول.

(ص) يعني تظهر هذه الصلاة على أصحاب النبي ﷺ نفحات لا انتهاء لها وروائح طيبات لا انقضاء لها دائمة سرمدية مخلدة مؤيدة حال كون تلك النفحات مشبهة زرنبًا وقرنفلاً في طيب الرائحة وأنفاسها الفائحة وحسن تشبيه النفحات بالزرنب والقرنفل لأنهما دون المسك والمندل كما أن الصحابة في الصلاة تبع للنبي ﷺ وعليهم أجمعين ورزقنا شفاعتهم في يوم الدين وهذا آخر ما أوردنا من إيضاح كنز المعاني لحرز الأماني والحمد للّه على توفر نعمه حمدًا يستعقب تواتر منحه وكرمه والصلاة على من يستحق الصلاة من الآل والأصحاب الهداة اللهم وفقنا للعمل بما أنزلت والاتباع لمن أرسلت إنك خير مسؤول وأكرم مأمول اللهم اجعل عملنا مقبولاً وأعنا على كل مطلوب قال الشارح روح اللّه بنسيم الرحمات روحه وجعل من الرحيق المختوم عبوقه وصبوحه قد وقع الفراغ من تسويد هذه الأوراق بإذن اللّه الملك الخلاق في يوم الأربعاء عاشر رمضان من شهور سنة سبع وأربعين وستمائة أحسن اللّه ختامها آمين.

**(تم بحمد اللّه)**